

الطبعة الاولى
حق الطبع محفوظ

شرح كتاب الجربين تأليف

محمد عثمان عبد الله الصاوي

مضافا إليه تفسيرات العالم اللغوي أبي جعفر محمد بن حبيب

يطلبه من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر

لجميعها : مصطفى محمد

مطبعة الصاوي
بشارع الخليج المصري رقم ٢٩٤
تجاه الجمعية الخيرية الإسلامية

فهرس العوائى

صفحة	صفحة	صفحة
٣٧٣ قافية الفاء	١١٥ قافية الدال	٣ قافية الالف
٢٩١ » القاف	١٩٠ » الراء	٧ » الهمزة
٤٠٨ » الكاف	٣٢١ » السين	١٢ » الباء
٤١٢ » اللام	٣٢٩ » الصاد	٨٣ » التاء
٤٨٨ » الميم	٣٣٠ » الضاد	٨٩ » الجيم
٥١٥ » النون	٣٣٢ » الطاء	٩٦ » الحاء
٥٩٨ » الهاء	٣٣٣ » العين	١١٤ » الخاء
٥٩٩ » الياء		

فهرس المعالى والوغراض

المديح^(١)

الحجاج بن يوسف	قال يمدح الازد
١٦ ستمت من المواصله - الشبابا	١٤٢ ارسم الحى - فبادا
٨٩ هاج الهود - الاحداج	بلال ابنه
١٢٠ متى كان المازل - البرود	٥٣٣ إن بلالا - أمه
٣٩٧ بت أرائى - علوق	جعفر بن كلاب
٤٣٩ شعفت بعد - شامل	٢٦٦ أشرت ديار - فدورها
حزن البربوعى	الجنيد بن عبد الرحمن المرى
٥٠ يقول دوو - المصاب	٥١ أصبح زرار - مواهبة
الحكم صهر الحجاج	
٥٢٠ قبلن من - ولأضم	

(١) راعينا فى صنع هذا الفهرس أن نرتب أسماء الذين مدحهم جرير على الحروف الابجدية وكذلك الذين هجاهم

(ب)

بنو حنيفة

٩٥ إذا كنت - بخدج

خالد بن عبد الله القسرى

١٧٤ لعل فراق - الفوارد

بنو رفاعة بن زيد التميمي

٢٣٣ كاني بالمديبر - أسير

٥١٥ سقى الاجراع - هزيم

بنو سعد بن ضبة

٢٣٩ فدى لبنى - المنفرا

سليمان بن عبد الملك

٤٣١ علام تلوم - الرحيل

طيء

٥١٥ جديلة والغوث - بكريم

عباد بن عباد

١٢٥ عيت تميم - عباد

العباس بن الوليد

١٨ بان الخليط - مشغب

١٥٨ حى الهدملة - احدا

٢١٩ أهاج الشوق - مطار

عبد العزيز بن مروان

٨ عفا نهيا - الظباء

٩٩ أربت لعينيك - ارح

٢٢٢ ألم خيال - السفرا

عبد العزيز بن الوليد

١١٦ أراح الحى - من سواد

١٢١ بان الخليط - الاغماد

٣٥٧ إذا قيل - الاصابع

٣٦٦ ذكرت ثرى - انصداعا

٤٣٤ اليك كلما - أعابله

عبد الله بن عمرو بن عثمان

٣٦٥ يزين أيام - رفيع

عبد الملك بن مراون

٩٦ اتصحب بل فؤادك - بالرواح

٣٥٤ أو اصل أنت - قطعوا

٤٧٢ ودع امامة - قليل

عبلة (امرأة هجاها الفرزدق)

٤٠٩ قولى لهم - السبابك

عدى (رجل منها)

٤٠٨ لتمد علموا - ابن مالك

عمر بن عبد العزيز

١٣٤ ابت عيبك - والبلادا

٢٧٤ لجت أمامة - بكرى

٤١٥ إن الذى - العادل

٥٠٩ هل رام - أمم

بنو قيس

١٢٨ نفى العداء - وعوادي

بنو مازن

١٣٣ حى المنازل - وآباد

٤٨٧ فلا خوف - هلال

محرق السدوسى

٤١٦ أقول لاصحابى - ظليل

٢٢٥ وإن محرقا - الفحول

(ج)

آل مروان

٥٢٦ أوصل أنت - فمصر وم

مسلة بن عبد الملك

١٠٤ مسلم جرار - نوح

٥٣٠ الحاج شرقك - القيصوم

بنو صناد

١٢٣ ليالى لا صديق - مصاد

معاوية بن هشام

١٥٢ قد قرب الحى - أقياد

١٨٠ أمسى فؤادك - تحلدا

آل منظور

٢١٤ إن الذى - سيار

المهاجر بن عبد الله الكلابى

٣٩ أقادك بالمقاد - غضوب

١٢٥ إن المهاجر حين - الساعد

٤٣٥ كاد مجيب - للبافصل

بنو نهشل

٢٧٢ لقد سرنى - بصوار

هريم بن طحمة

٥٣٧ ألا حى - ما أقاما

هشام بن عبد الملك

٣ حيرا أمانة - النوى

١٤٦ عفا النسران - جديد

٣٥٩ أكلت تصيد - مراجى

٥٠٢ أصبح حل - أماما

٥٠٦ ألت وما - الظلوم

بنو هلال

٤٨٧ فلا خوف - هلال

هلال بن أحوز

٢٤٠ لمن رسم دار - أعصرا

٥٣٧ ألا حى - أقاما

أبو هوذة

٣٨١ تقول ذات - اللطاف

الوليد بن عبد الملك

٩ بكر الامير - عزائى

٣٣٠ ولقد رحلت - مجهض

٣٨٢ طربت وما - صارف

٤٩١ حى الديار - الماجم

يحيى بن أبى حفصة

٢٣٩ أزاذا سوى - المسافر

يزيد بن عبد الملك

٨١ سربلت سربال - مؤتشب

٢١٦ أرق العيون - مزار

٢٥٢ حى الديار - بنخبرى

٣٨٥ انظر خليلي - خنف

يزيد بن هيرة الحارثى

١٣٢ وأرى الامام - يزيذا

الفخر

٣٥٧	اتجعل يابن - الاصاب	٥١	أليس فوارس - عكوب
٤١٧	خف القطين - الطائيل	١٦٩	أهوى أراك - أودا
٤٢٣	مناقني العتيان - معتلا	١٨٩	فما تزدري - بأرددا
٥١٩	إني امرؤ - حريمي	٢٤٠	لمن رسم دار - أعصرا
٥٨١	ياكم يا - والعلمان	٣١٠	حيوا المقام - إنكار
٥٩٠	إني امرؤ يني - ثنيان	٣٢٥	ان تضرساني - مضرسا
		٣٣١	لست بذى دحس - تعريض

النسيب والوصف

٣٩٣	شمت والقوم - الرق	٨٢	تدري فوق - لباب
٣٩٦	أسرى الخالدة - الطارق	١٢٥	أردنا ان - البعاد
٥٨١	أدا - الجميع - بحين	١٤١	ألاحي ربعا - البردا
٥٩٦	أدا عرصوا - وؤاديا	٢٣٦	ألايت شعري - اميرها
		٣٩٢	لاتحسي - العراق

العتاب والشكوى

٢٣٩	ألايال قورم - داريا	٣٧	أطرب حين - عجيب
٢٤٠	كم في دعائك - من دار	٤١	لقد كان ظني - ودهيب
٢٩١	أعوذ بالله - الجبار	٤٢	لو كنت في - راكب
٢٥٢	بان الحليط - مروع	٤٥	تكلفني مشقة والصاب
٤٣١	رد - وخاذل	٥٥	تضج ربدا - ضباب
٥٨٨	يا أيها الرجل - زمني	٨٨	هنيئا مريئا - ما استحل
٦٠١	ألاحي رهبي - خالبا	١٠٥	إذا ذكرت - طامح

المراثي

٢٩٦	يا عين جودي .. مدخر	٥٠	من ذا تحمل - بن كلاب
٣٠٤	تعي العاة - واعتمرا	٨٨	فلا حملت - تعلت
٣٢٦	إذا ذكرت - رائس	١١٥	وباكية من نأى - بعادها
٣٥٩	جزيت الطيبات - جماعا	١١٩	ألا يا قوم - أسودا
٤٠١	لحم الفتى - طارق	١٢٤	صلى الاله - الاجاد
٤٠٧	لعمرى لقد - الفرزدق	١٩٩	لولا الحياء - يزار
٤٣٠	قالوا نصيبك - أشبالى	٢١٥	راح الرفاق - رساروا
٤٣٤	من ذابعد - جال	٢٢٢	خليلي كم - حجرا
٥١٦	لعمرى لئن - شيطما	٢٢٥	نعوا عبد العزيز - الكبير
٥٣٥	فجوما بحمال - والمراجع	٢٣٦	يا عتب لا عتب - والجار
٥٨٢	بحرى قومي - الارنانا	٢٧٦	لله در - ومرارا

الهجاء

٣٠٤	طرب الحمام - ناضر	الاخطل	
٣١٠	حيوا المقام - إنكار	٧	أنا الموت - نحاء
٣٥٨	متى ما البوى - صدرع	٢٠	عجبت لهذا - التجنب
٣٩٤	ما يفسنى الدهر - والنوق	٥١	ألا حى ليلي - كلابها
٤١٢	أجد اليوم - الزيالا	٥٧	أصاح أليس - الحأب
٤٤٨	حى الغداه - فأحالا	١٠٦	أجد رواح - مترح
٤٥٥	أجرك لا - ومسحل	١٤٥	أتفنى - ارتى - وادى
٤٧٢	ودع أمانة - قليل	١٥٦	أتعرف أم - جديدها
٤٨٧	شتمتا فائلا - تتضل	٢٥٧	قل للديار - الذكر
٤٩٤	عرفت ببرقة - رسم	٢٨٨	صرم الخليل - يسير
٥١٢	متى كان الخيام - الخيام	٣٠٣	زار القبور - زوارها
٥١٩	إنى لو صال - صرمى		

٢٢ أهاج البرق - طلابا
 ٧٥ قال الامير - الاحساب
 ٨١ ألم ترني - الماثانا
 ١٣٢ غرا نمر - بالسعد
 ١٦٠ ألا زارت - يعود
 ٢١٠ ألم خيال - السمر
 ٢٢٢ رجونا ألام - يمارى
 ٢٨٣ هاج الهوى - الخبر
 ٢٩٧ لقد نادى - تزارى
 ٣٢١ حى الهدملة - مأوس
 ٣٩٩ ياتيم ما - الحقائق
 ٤١٧ تيمية همشى - بلبول
 ٤٣٦ أ تنسى يوم - المحيل
 ٤٨٨ حى الديار - تسلم
 ٤٩٨ تلاقى الولاء - الخصرم
 ٥٢٨ ألم يك - العظيم
 ٥٨٢ أمسى فؤادك - غادينا
 ٥٨٤ ألا إنما تيم لعمر و - قطينها
 بنو ثعلبة
 ٣٨٢ سنخبر أهلا - خفاف
 ثور بن الاشهب النهشلى
 ٣٦٤ سيخزى إذا - وجميع
 جندب بن جرعب التيمى
 ٣٢٧ ألم ترني - نعاس
 أهل جزرة
 ٢٣٣ يا أهل جزرة - الحذر
 جساس الطاموى
 با العوف - أنقع

٥٤١ طاف الخيال - سلاما
 ٥٧٧ أمسيت إذ - فنيانا
 ٥٩٣ بان الخليط - أقرانا
 بنو أسيدة
 ٤٩٨ أبني اسيدة - يعلم
 ٥٢١ ما اسيد - الاقدام
 الاعور النهانى
 ٢٦٤ عفى ذو - وحضور
 اعين ابو النوار
 ٣١٤ لا دعى - أخضرا
 براد بن زيد المجاشعى
 ٤٠١ ألا حى دار - والسحق
 البعيث المجاشعى
 ٩١ قد ارقصت - الهودجا
 ١٠٦ مالى أرى - رشح
 ١٥٦ أنزور أم محمد - تتذكر
 ٣٦٧ ذكرت وصال - بلاقع
 ٤٠٢ قد وطنت - تشرقا
 ٤٠٨ أنت ابن - تيكما
 ٤٦٠ عوجى علينا - قتلى
 ٤٣٤ لاتدعوانى - باسمى
 ٥٤٢ لمن طلل - يتكلما
 ٥٤٧ ألا حى بالبردين - رسومها
 ٥٧٩ عفى قو - لبينا
 التيم
 ١٢ لقد هتف - وشيا

الجد بن قيس النمرى

٢٢٥ إليك إليك - نزار

جعفر بن عيينة الخالجي

٤٠٠ متى أهجم - مضيق

جفنة الهزاني

٥٢٨ ألا قل لرب - يكلم

٥١٧ ألا رب يوم - المتسلم

جواس بن جبير

٣٣٢ ما أرضى - راضى

جودي بن حكام

٥٩٢ لولا ابن - حنيها

بنو حنيقة

٥٠ أبني حنيقة - أن أغضبا

٥٩٩ قد غلبتني - مناحيا

الخالج

٢٢٥ من شاء - سطرأ

خليد عيين

٥٦٦ لقد علقت - باللجام

دعد (امراة)

٨٢ يادار أقوت - فالكشب

أبو الدهماء النهشلي

١٢٣ سيكي صدى - سعيد

ذو الرمة

٤٨٦ عجت لرحل - رحالها

الراعي النميري

٦٤ أقل اللوم - أصابا

بنو ربيعة الجوع

١١٦ إذا مابت - الرقاد

٢٦٣ طربت وهاج - عصر

٣٦٢ إذا أوضع - أردعا

٣٩٣ سبرو أفر - باقى

٤٣٤ باتت ربيعة - نائم

رزاح الثعلبي

٥٣٦ نقيم على - الرمرم

رياح من بنى صرد

١١٤ الاينى نو - رياحا

٣٢٩ ابلغ رياحا - وتخصص

الزبرقان

٨٣ تعلما أمانة - الصاديات

زنباع الاسيدى

١١٥ إن الاسيدى - واجداد

زهرة القناني (انظر بنى قنان)

٥٦٦ عرفت منازل - الغواني

بنو سدوس

٤٢٢ ألاحي الديار - بالخميل

سراقة بن مرداس البارقي

٣٠٠ يا صاحبي هل - تفير

٣٩٦ أمسى خليطك - الاشواق

بنو سليط

٣٣٢ إن سليطا - سليط

٣٣٣ ان عرينا - سليط

٤٦٥ تلقى السليطى - معلول

٥٢٥ جاءت سليط - ترودم

عذاب (انظر الراعى)

٨٠ ما انت يا - شبيب

بنو العنبرى

٢٢٤ ن كل - والعنبر

عياش بن الزبرقان

٤٥٧ أمن عهد - فلفل

غسان بن ذهل السليطى

١٢٧ لقد ولدت - جيدها

٢٩٣ ألا تكرت - اميرها

٣٢٨ ألا حى اطلال - قابس

٤٨٥ لا تحسبنى عن - غافلا

٤٩٠ أبى أدبرة - الاحلام

» إن السليطى - مطعمه

٥٣٥ ألم تعلم - اللثيم

٥٦٦ نمت غسان - بطان

الفرزدق

٢٥ ألا حى المازل - بالشباب

٤٢ لست بمعطى - راغب

٤٥ إن الفرزدق - دباب

٤٨ ما للفرزدق - الخشب

٨٣ قللنا أمانة - الصاديات

٨٨ لقد أصبحت - لاستفرت

١٠٤ شمت مجاشعا - بى رياح

١٢٧ زار الفرزدق - ولم يحمد

١٣٢ صرى القين - ابن عباد

١٥١ أنا ابن أبى سعد - واحد

١٧٤ لعل فراق - الفوارد

١٨٤ غدا باجتماع - غدا

٥٩٨ إن سليطا - أقنه

٥٩٩ اسأل سليطا - هواديا

شن بن أقصى بن عبد القيس

٢٣٧ ألا إنما شن - ستور

بنو صبير بن يربوع

٤١ أما صبير فان - النيب

بنو صدى

٤٣٤ ولست ملاقيا - لثاما

صفيح الرياحى

١٠٤ لولا أن يسوء - عن صفيح

الصلتان العبدى

٤٢٩ أقول ولم - النخل

طعمة بن قرط العنبرى

٤٨ غضبت طمية - عليب

٤٩ ياطعم - والحسب

١٣٩ حى المنازل - البادى

٥٢٠ ما بال شرب - ترخم

العباس بن يزيد الكندى

٦٠ أخاله عاد - والكذابا

عبيد العنبرى

١٨٤ غدا باجتماع - غدا

بنو عجل

٥٣٧ لا ينزلن - بطعام

عطارد من صدى

٥٣٦ رهت عطاردا - اللجاما

عمر بن لجأ

٥٢١ حيا الديار - خيام

٤٠٢	مد وطت - تشرفا
٤٠٥	طرقت لميس - موقوف
٤٠٩	ألا تصحو - علاكا
٤١٩	عشية أعلا - الجهلا
٤٢١	قالت هنيذة - الخابل
٤٢٥	لدى نادى - الحلال
٤٣١	مات الفرزدق - قليلا
٤٣٦	اتسى يوم - المحيل
٤٤٢	لمن الديار - الاعزل
٤٥٣	لم أر منلك - قيدا
٤٦٠	عوجى عليا - قتلى
٤٦٦	لمن الديار - وحلال
٤٧٧	ألم تر أن - مخايله
٤٨٦	وكم لك - حامله
٤٩٨	عرفت الدار - ركام
٥١٥	جديلة والغوث بكريم
٥١٨	لو كنت حرا - سالم
٥١٩	على أى دين - مدامها
٥٤١	طاف الخيال - سلاما
٥٥١	سرت الهموم - مرام
٥٥٣	لاخير فى - دائم
٥٥٩	ألا حى ريع - سالم
٥٦٦	كانك نلت - قنان
٥٦٩	لمن الديار - بزمار
٥٧٩	عفى قو - لبنا
٥٨٦	أباال جهلك - لاجين
٦٠١	ألا حى رهبي - خاليا
	فضالة العرنى
٥٧٧	عرين من - عرين

١٨٩	يمد الحبل - جديد
١٩٠	سمت لى نظرة - ادكارى
١٩٣	سقى لنهى - مطير
١٩٧	قد غير الحى - احبار
١٩٩	لولا الحياء - يزار
٢٢٦	أباال نومك - لطارا
٢٣٦	اتنى قروما - مصيرها
٢٣٧	أتدكرهم - مسمار
٢٤٠	لمن رسم دار - اعصرا
٢٦٦	ازرت ديار - ودورها
٢٧٢	لدى سرتى - بصار
٢٧٦	أدار الجميع - عفر
٢٨٠	ألا حى - الديار
٣٠٤	طرب الحمام - ناضر
٣١٤	بان الخليط - أوطارها
٣١٦	كان رجوه - خاريا
٣١٦	سب الفرزدق - البشير
٣١٧	ما داج شوقك - مطار
٣٢٥	ما ذاب - فالأواعس
٣٣٣	اقمنا ورتنا - مرنا
٣٤٠	بان الخليط - تجزع
٣٥١	ليس رمان - رجوع
٣٥٧	اتجول يابن - الاصابع
٣٥٨	إذا كنت - اروعا
٣٦٢	أعاذل ما ال - فصدعوا
٣٦٧	ذكرت وصال - لاقع
٣٧٣	ألا أيها - ويسعف
٣٩١	ألا حى أهل - المفارق
٣٩٤	ما ينسنى الدهر - والنوق
٤٠١	إذا صاح - الفرزدق

المستنير بن بلتعة العنبري

٣٦٦ باع اباه - المبيع

المستير بن سبرة

٣٥٨ قد كان في - الضبع

بنو مقلاد

٥٤ أعاذتي - وبنى شهاب

آل المهلب

٣٨٥ انظر خليلى - خف

ميميجاس البرجمي

٤٢٣ هاج الشجور - احوال

٥٨٢ إني لا علم يا ميجاس - حوران

٥٩٨ أميجاس الخناث - سلاها

بنو ناشرة

٤٣٤ عدت الناس - ولل كلام

بنو نمر

٥١٦ جارت بنو - وظلام

٥٣٥ تغطي نمر - الهائم

هلال بن دملج الخارجي

٣٩٤ بات هلال - الطوارق

الهجيم بن عمرو

٥٢١ اما اسيد - الاقدام

٥٨١ إن الهجيم - الالوان

يحيى بن عقبة الطهوي

٤٣٠ أمست طهية - بازل

بنو يربوع

٣٢٧ أبلغ أبا - وفرناس

معاصروه من الشعراء

٩ بكر الامير - عزائي

قيس بن ضرار

٥٣٥ أتيت ليلى - نيام

بنو قيس البراجم

٥١٨ ما علم الاقوام - البراجم

بنو قنار

٥٦٩ ألم يكن في - اليمن

ابو كامل السعدي

٤١٦ ألت اللثيم - كامل

ابن كسيب

١١٤ يا ابن كسيب - تضمن

كعب (رجل هجاء)

٤٨٦ وسميت كعبا - الجعل

بنو كليب

٢٢٦ لا عصتي - دوار

بنو مازن

٥٣٦ إذا شاع - السلام

مشجور بن غيلان

٢٣٣ لقد سمعت - مكسور

بنو مجاشع

١٢٤ انم فررتهم - على عمد

٥١٨ متى تغمر قناة - عظام

منخاشن

٤٢٢ من كل قوم - والنبر

المرار بن منقذ البرجمي

٥٨٩ أمانة لست - خدين

(ك)

إلماع بمكانة جرير وشعره

« أجمع علماء الشعر على أن جريراً والفرزدق والاختل مبدعون على سائر شعراء الإسلام »^(١)

ثم اختلفوا في أيهم أفضل ، فراعون بن أبي حفصة يقضى بين الثلاثة بقوله ذهب الفرزدق بالفخار وإنما حلوا الكلام ومرة لجرير ولقد هجى فأمض أخطل تغلب وحوى اللهى بمدح المشهور^(٢)

فحكم للفرزدق بالفخار ، وللاخطل بالمدح والهجاء ، ولجرير بجميع فنون الشعر ولعل هذا الرأي صدق قول الاخطل حين سئل أيكم أشعر ؟ فقال : « أما أنا فأمدهم للملوك ، وأنعتهم للخمر والخمر ، وأما جرير فأنسبنا وأسهبنا ، وأما الفرزدق فأفخرنا »^(٣)

ودخل جرير على بعض الخلفاء فسأله عن رأيه في طرفه وابن أبي سلمى وأمرى القيس ، وذى الرمة والاختل والفرزدق ، فأطرى كلا ومدحه ، فقال له الخليفة فما بقيت لنفسك شيئاً ، فقال : بلى والله يا أمير المؤمنين ، إنى لآنا مدينة الشعر التي يخرج منها ويعود إليها ، ولآنا سبحت الشعر تسبيحاً ما سبحه أحد قبلى ، قال وما التسبيح ؟ قال نسبت فأطريت ، وهجوت فأرديت ، ومدحت فأسنيت ، وأرملت فاغزرت ، ورجزت فأنجزت ، فآنا قلت ضروب الشعر كله »^(٤)

وسليمان بن عبد الملك يقول « ثلاثة لا أسأل عنهم ، أنا أعرف العرب بهم : جرير والفرزدق والاختل ، أما الاخطل فانه يحى أبداً سابقاً ، وأما الفرزدق فانه يحى مرة سابقاً ومرة ثانياً ، وأما جرير فانه يحى مرة سابقاً ومرة ثانياً ومرة سكتاً »^(٥)

وللصلتان العبدى حكومة بين جرير والفرزدق ذكرها في كلمة له طويلة أروها أنا الصلتانى الذى قد علمتم متى ما يحكم فهو بالحق صاعد إلى أن يقول

أرى الخطفى بذ الفرزدق شعره ولكن خيراً من كليب مجاشع

(١) ابن خلكان (٢) خزائن الادب (٣) شرح المقامات (٤) النقائض (٥) ابن قتيبة

(ل)

فيا شاعرا لا شاعر اليوم مثله جرير ولكن في كليب تواضع
ويرفع من شأن الفرزدق انه له باذخ من ذى الخسيصة رافع
يناشدنى النصر الفرزدق بعدما اتاخت عليه من جرير صواقع
فقلت له إني ونصرك كالذى يثبت أنفا كشمته الجوادع

ولكن جرير ألم يرض به هذه الحكومة الظالمة . ونشب الهجاء بينه وبين
الصلتان ، فأما الفرزدق فقد رضى بها ^(١)

ويقول المرزبانى « واختلف فى الفرزدق وفى جرير ايها اشعر واكثر اهل
العلم يقدمونه على جرير ، وقد فضله جرير على نفسه فى الشعر » ^(٢)

بينما يقول ابن خلكان « وقد اختلف اهل المعرفة بالشعر فى الفرزدق وجرير
والمفاضلة بينهما والاكثر على أن جريرا اشعر منه »

ولابى عبيدة رأى آخر قال « اما الرواة فيقولون الفرزدق اشعرهما واما الشعراء
فيقولون جرير اشعرهما قال ابو عبيدة وهذا عندى هو القول » ^(٣)

والفرزدق نفسه « يقول ماله اخراه الله ما اشعره فغترف من بحر واحد ثم
تضطرب دلاؤه عند الهز » ^(٤)

وحكى ابو عبيدة ان ابا عمرو بن العلاء كان يشبهه لحسن تشبيهه بالاعشى ^(٥)
وكان جرير يقول « لولا ما شعلنى من هذه الكلاب (يريد الذين هاجروه) لشبيت

تشبيها تحن العجوز معه إلى شبابها كما تحن الذاب إلى سبها » ^(٦)
ومع هذا فقد كان عفيفا ولذلك يقول الفرزدق « ما احوج جريرا مع عفته

إلى صلابة شبرى . احوجنى مع فجورى إلى رقة شعره » ^(٧)
ويقال إن الراعى سمع من يتغنى بقول جرير :

وعار عوى من غير شئ رميته بقافية أنفادها تنطر الدما

فقال « لعة الله على من يلومنى أن يغلبنى هذا الشاعر

وروى أبو المرج « ارجلا قال لجرير من اشعر الناس ؟ قال له قم حتى اعرفك
الجواب ، فاخذ بيده وجاء به الى ابيه عطية رقد اخذ عنزا له فاعتقلها رجلا يصص

(١) النقائض ولست ادري ما الذى رضى عنه الفرزدق فيها (٢) معجم الشعراء

(٣) النقائض (٤) المرجع نفسه (٥) ابن خلكان (٦) النقائض (٧) المرجع نفسه

(٨) النقائض وانظر ما بعد هذا البيت فى ص ٥٤٤ رالديوان

ضرعها ، فصاح به اخرج يا ابت ، فخرج شيخ دميرث الهيثة ، وقد سال لبن العنز على لحيته . فقال اترى هذا ؟ قال نعم قال او تعرفه ؟ قال لا . قال هذا أبى ، أفترى . لم كان يشرب من ضرع العنز ؟ قلت لا ، قال مخافة ان يسمع صوت الحلب فيطلب منه لبن ، ثم قال اشعر الناس من فاخر بمثل هذا الاب ثمانين شاعرا وقارعهم به فقلهم جميعا ، ^(١)

وقد كانت ضعة ابيه وسقوط قبيلته تؤلم جريرا وأتغيظه فقد روى انه كان من اعق الناس لأبيه ، ^(٢) ومن هذه الناحية أمكن للصلتان أن يفضل المرزوق على جرير في النسب ، وإن كان فضل جريرا عليه في الشعر هذا بعض ما أثر من آراء العلماء في شعر جرير ، وبعضه متضارب ، وآخر متأثر بالهوى والعصبية ، وحسب المدقق بعد ذلك أن يحاكم هذه الروايات إلى شعر جرير نفسه ثم إلى شعر الاخطل او الفرزدق ليستطيع أن يكون له رأيا مجردا عن الشوائب ، وبقي أن نجمل كلمة عنه

جرير بن عطية بن الخطفي ^(٣)

ولد جرير بعد نيف وثلاثين عاما من الهجرة ^(٤) ويقال إن أمه حملته سبعة اشهر ^(٥) ورات وهي تحمله رؤيا افزعته فذهبت إلى المعبر ، وكانت ترقصه بقولها قصصت رؤياى على ذاك الرجل فقال لى قولا وليت لم يقل لتلدن عضلة من العضل ذا منطق جزل إذا ما قال فصل مثل الحسام العضب مامس فصل يعدل ذا الميل ولما يعتدل ^(٦) ولئن صح هذا الترقيص لأمه فقد كانت رجازة شاعرة ، وإذا يسهل علينا ان ننتدى إلى اول من سنى لجرير قرص الشعر .

(١) الاغانى (٢) المداثى المرجع نفسه

(٣) عد الأمدى في المؤلف والمختلف سبعة شعراء كلهم يسمى جريرا والخطفي لقب جده حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر - وكنيته ابو حذرة بابن له سماء حذرة وهي فعلة من حذرت الشيء أى خرسته وهي ايضا خيار المال (٤) يروى انه عمر نيفلا وثمانين سنة ومات سنة ١١١ هـ (٥) المعارف لابن قتيبة (٦) خزانة الادب

(ع)

خلافه لقليل ، إنه قل ما كان اثنان قرينان او مصطحبان أو زوجان إلا كان امد بينهما قريبا ، (١)

وكذلك صح حدس جرير فمات بعده بأربعين يوما أو ثمانين وكانت وفاته باليهامة ستة عشر ومائة وقال ابن الجوزي إحدى عشرة ومائة (٢)

كلمة عن ديوان جرير

لم يعرف شعر جرير مجموعا في ديوان قبل اليوم ، فالديوان الذى نشره محمود عبد المعظم الشواربى فى القاهرة سنة ١٣١٣ هـ لم يجمع كل ما لجرير وهو وان كان قد اعتمد على مصدرين جليلين كما تدلته إلا انه لم يستوعب ما فيها ، فسترى قصائد عدة فى هذه الطبعة الحديثة نقلتها عن نسخة ابن حبيب واكثر منها نقلتها عن النقائض وكلها لا توجد فيه ،

والغريب من امر ذلك الديوان المبتور أنك تجد فيه نقائض الاخطر والراعى والبعيث والفرزدق وغسان ذكرت استطرادا ، واغرب من هذا نسبه ما ليس لجرير اليه وقد اعتمدت فى طبع هذه النسخة أولا على نسخة الامام العالم محمد بن حبيب يرويها عن محمد بن زياد الاعراسى عن عمارة بن بلال بن جرير ، وهى مستنسخة من نسخة بالمدينة المنورة يرجع تاريخها إلى ٢٠ شعبان سنة ٥٩٨ وهى نسخة صحيحة دقيقة وعليها تعليقات طيبة وكان جل اعتمادى عليها ورمزها (ش) ثانيا على كتاب النقائض وقد آثرت استبعاد ما جاء به لأن نقائض جرير على غرار ديوانه فلم أر التفرقة بينهما ورمزها (ن) وهذان المرجعان أشير إلى صفحاتهما وإلى روايتهما

ثالثا نسخة الديوان المطبوع ولم اشر لغير الصفحات فيها ورمزها (م) رابعا بعض كتب اللغة والادب فى تصحيح الروايات وصبط بعض الابيات وارجر أن أكون قد وفقت فى اختيار ديوان جرير ، تم فى هذا التعليق الموجز والقيام على خدمته مدانا الله إلى ما فيه الخير والنفع

محمد اسماعيل الصاوى

قافية الألف

قال جرير يمدح هشام بن عبد الملك

حَيُّوا أُمَامَةً وَأَذْكُرُوا عَهْدًا مَضَى قَبْلَ التَّصَدُّعِ مِنْ شِمَالِيلِ النَّوَى ^(١)
 قَالَتْ بَلِيَّتٌ فَمَا نَزَاكَ كَعَهْدِنَا لَيْتَ الْعُهُودَ تَجَدَّدَتْ بَعْدَ الْبَلَى ^(٢)
 أُمَامٌ غَيْرَنِي وَأَنْتِ غَرِيرَةٌ حَاجَاتُ ذِي أَرْبٍ وَهَمْ كَالْجَوَى ^(٣)
 قَالَتْ أُمَامَةٌ مَا لَجْهَلُكَ مَا لَهُ كَيْفَ الصَّبَابَةُ بَعْدَ مَا ذَهَبَ الصَّبَا ^(٤)

راجع صفحة ١٣٤ وما بعدها من النسخة الشنقيطية و صفحة ٣ من المصرية

(١) التصدع : التفرق والشماليل : ما تفرق من الأغصان وسميت به لاشتغالها
 في كل وجه وتفرقها ولا واحد لها وشماليل كل شيء بقاياها يقال ما بقي من
 الثوب الا شماليل ولا من النخلة الا شماليل والنرى الية

(٢) البلى : التغير . وبلى الثوب أخلى . وبلى الميت أفنته الأرض

(٣) الغريرة : الساذجة التي لم تجرب الا مورو يقال رجل غرو وامرأة غرور رجل
 غرير من قوم أغرة وامرأة غريرة من نسوة غرائر . والارب الحاجة : وهو بالفتح
 الألف والراء عامة وقد يخص فتكسر ألفه وتسكن راءه ومنه قوله تعالى « غير
 ولي الاربة » والجوى : فساد الجرف من شدة الوجد لعشق أو حزن ويقال جويت

أحدة فهي تجوى جوى

(٤) الصبابة : الكف والحب . والصبأ : زمنه

مَلَكُوا الْبِلَادَ فَسَجَّرتْ أَنْهَارُهَا فِي غَيْرِ مَظْلَمَةٍ وَلَا تَبَعِ الرِّيَا
أُوتِيَتْ مَنْ جَذَبَ الْفُرَاتِ جَوَارِيَا مِنْهَا الْهَنَى وَسَائِحٌ فِي قَرْقَرَى^(١)
وَالْمَجْدُ لِلزَّيْدِ الَّذِي أَوْرَيْتُمْ^(٢) بَحْرٌ يَمُدُّ عِبَابَهُ جُوفَ الْقَنَى^(٣)
سِيرُوا إِلَى الْبَلَدِ الْمُبَارَكِ فَانْزِلُوا وَخُذُوا مَنَازِلَكُمْ مِنَ الْغَيْثِ الْحَيَا
سِيرُوا إِلَى ابْنِ أَرْوَمَةٍ عَادِيَّةٍ وَأَبْنِ الْفُرُوعِ يَمُدُّهَا طَيْبُ الثَّرَى^(٤)
سِيرُوا فَقَدْ جَرَتْ الْأَيَّامُ فَانْزِلُوا بَابَ الرِّصَافَةِ تَحْمَدُوا غَبَّ السَّرَى
سَرْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْمَلَا عِيدِيَّةً يَخْبِطُنَ فِي سُرْحِ النَّعَالِ عَلَى الْوَجَى^(٥)
تَدْمَى مَنَاسِمُهَا وَهَنَّ نَوَاصِلُ مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ وَنَقْضُ مَرْتَضَى^(٦)

(١) الهنى والمرى : نهرا ، باراء الرقة حفرهما دسام بن عبد الملك وفى م : حذب وسائح ، وهذه رواية ياقوت . وقرقرى : بأرض البصرة

(٢) أوريتم : شبه قدح النار الرند اذا أسرع ناره ، ويمدعا : يملؤها . والجوف : الواسعة

(٣) الارومة : الاصل ، وجمعها أروم ، والعادية : التديمة

(٤) العيدية : البجائب منسوبة الى العيدى ، والملا : الصحراء وسرح النعال :

المختصونة بالسراح وهى السيور ، والوجا : الحفا مطلقا أو أشد أنواعه

(٥) ويروى : ونقض منتضى وهو أجود . والنقض : الحسير الذى قد نقضه السفر

والمنتضى الذى قد ترك نضوا ، والنراصل ، المتقدّمات السراع ، أخبر أنهم كذلك بعد مادامت مناسمها وكلان

كَلَّفْتُ لَاحِقَةَ النَّمِيلِ خَوَامِسًا غُبْرَ الْمُخَارِمِ وَهِيَ خَاشِعَةُ الصَّوَى^(١)
نَرْمِي الْغُرَابَ إِذَا رَأَى بَرَكَابَنَا جُلَّبَ الصَّفَابِ وَدَامِيَاتٍ بِالسُّكْلِ^(٢)

قافية الهِجْزَة

قال جرير

أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي آتَى عَلَيْكُمْ فَلَيْسَ لِهَارِبٍ مِنِّي نَجَاءٌ^(٣)

(١) الصوى : الاعلام . واحدها صوف . يريد أنها قد درست من ترك الناس سلوكها

(٢) الصفاح : الجنوب أحدها صفح والجاب : ما أجلب منها يقال : أجلب الجرح وجلب اذا جف . يقول : اذا وقع الغراب على قروح ركانا رميناه عنها
* راجع ص ٥ م

(٣) في م : روى ابن سلام اجتمع جرير والفرزدق والاخلط في مجلس عبدالملك وقال لهم ليقل كل منكم بيتا في مدح نفسه فأبىكم غاب وله هذا السكيس وكان به خمسمائة دينار فقال الفرزدق :

أَنَا الْقَطْرَانُ وَالشَّعْرَاءُ جَرَبِي وَفِي الْقَطْرَانِ لِلْجَرَبِيِّ شِفَاءُ

وقال الاخلط

فَانْ تَكْ زَقْ زَامِلَةٌ فَأَيُّ أَنَا الطَّاعُونَ لَيْسَ لَهُ دِرَاءُ

وقال جرير هذا البيت . فقال له خذ السكيس فاعمرى إن الموت يأتي على كل شيء . وهذه الحكاية بالانتحال أشبه على أنها لبست في طبقات ابن سلام والجرير أبيات في هذا المعنى

وقال يحض الوليد على البيعة لعبد العزيز

عَفَا نَهْيَا حَمَامَةً فَالْجَوَاءُ لَطُولِ تَبَايُنِ جَرَتِ الظِّبَاءُ^(١)
 فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ نَوَى قَذُوفٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هُوَ الْجَلَاءُ^(٢)
 أَحَنَّ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى سُهَيْلٍ وَعِنْدَ الْيَأْسِ يَنْقَطِعُ الرَّجَاءُ
 يُلُوحُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ شُبُوبٌ أَشَدُّهُ عَنِ الْبَقَرِ الضَّرَاءُ^(٣)
 وَبَانُوا ثُمَّ قِيلَ إِلَّا تَعَزَّى وَأَنَّى يَوْمَ وَاقِصَةِ الْعَزَاءُ^(٤)
 سَنَذْكُرْكُمْ وَلَيْسَ إِذَا ذُكِرْتُمْ بِنَا صَبْرٌ فَهَلْ لَكُمْ لِقَاءُ
 وَكَمْ قَطَعَ الْقَرِينَةَ مِنْ قَرِينٍ إِذَا اخْتَلَفَا فِي الْقَرْنِ التَّوَاءُ^(٥)

- راجع ص ٢٤٣ ش . ص ٥ م -- وفد أورد أبو عبدة في القائض أبياتا من هذه القصيدة زائدة على ما في الديوان وقد أثبتناها بين معكفين []
- (١) النهي : مسمى سيل الوادي وشرب به الناس والانعام الاشهر وربما يملك بقية العام . وحمامة : موضع برد في شهر جرير كثيرا والجواء : موضع بالصمان وقال السكري : الجواء من فرقى من بواحي اليمامة
- (٢) النوى القذوف : العيده ، يقال نوى قذف وية قذف . محركة وبضميتين وقذوف على الاضافة وعلى الوصف ، والجلعاء : النفرق عام أو في الخوف
- (٣) اللق : الثور الابيض المسن . والضراء : الاشجار الكشيفة الملتفة ، أو أرض مستوية تأويها السباع
- (٤) واقصة : موضع بأرض اليمامة
- (٥) شبههما بعيرين مقرونين . والقرين : المقارن والمصاحب وأصله من القرن وهو أن يربط بعيران بحبل واحد والحبل يقال له القرن والقران

فَإِذَا تَنْظُرُونَ بِهَا وَفِيكُمْ جُورٌ بِالْعِظَامِ وَأَعْتَلَاءُ^(١)
 [إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ سَمَتْ عِيُونُ الْأَعْيَةِ إِنْ تُخَيَّرَتِ الرَّعَاءُ
 إِلَيْهِ دَعَتْ دَوَاعِيَهُ إِذَا مَا عِمَادُ الْمُلْكِ خَرَّتْ وَالسَّمَاءُ
 وَقَالَ أُولُو الْحُكُومَةِ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْنَا الْبَيْعُ إِذْ بَلَغَ الْغَلَاءُ^(٢)
 [رَأَوْا عَبْدَ الْعَزِيزِ وَلِيَّ عَهْدٍ وَمَا ظَلَمُوا بِذَلِكَ وَلَا أَسَاءُوا
 فَزَحَلْفَهَا بِأَزْفَلِهَا إِلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا تَشَاءُ^(٣)
 فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ مَدَّوْا إِلَيْهِ أَكْفَهُمْ وَقَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ
 وَلَوْ قَدْ بَايَعُوكَ وَلِيَّ عَهْدٍ لَقَامَ الْفِسْطُ وَأَعْتَدَلِ الْبِنَاءُ^(٤)

وقال يمدحه ويذم معاصريه من الشعراء :

بَكَرَ الْأَمِيرُ لُغْرَبَةً وَتَنَائِي فَلَقَدْ نَسِيتُ بَرَامَتَيْنِ عَزَائِي^(٥)
 إِنَّ الْأَمِيرَ بَذَى طُلُوحٍ لَمْ يَبْلُ صَدَعَ الْفُؤَادُ وَزَفَرَةَ الصُّعْدَاءِ^(٦)

(١) الاعتلاء : القوة على الشيء يقال اعتليت الشيء إذا فويت عليه ، وأستد :

وعليك ماتعوا ومالك بالذي لا تستطيع من الأمور يدا

وتقول : ليس يملوك هذا الأمر ظهرا إذا لم يشتد عليك ولم يشغل

(٢) ويروى بفتح الغين وكسرهما . والغلاء من المغالاة المسابقة .

(٣) زحلفها إليه : أي ادفعها وقوله بأزفلها أي : بأجمعها

(٤) في النقائض القام الوزن

راجع ٢٦٦ ش و ٦ م

(٥) رامتين ثنية رامة أو شتي وهو واحد ، ورامة هنا هضبة أو جبل لني دارم

(٦) ذر طلوح : موضع في حزن بني يربوع بين الكوفة وفيد . وكأنه جمع طلح

قَلْبِي حَيَاتِي بِالْحَسَنِ مُكَلَّفٌ وَيُحِبُّهُنَّ صَدَائِي فِي الْأَصْدَاءِ^(١)
 إِنِّي وَجَدْتُ فِيَّ وَجْدَ مَرْقَشٍ مَا بَعْضُ حَاجَتِيهِنَّ غَيْرُ عَنَاءِ^(٢)
 وَلَقَدْ وَجَدْتُ وَصَالَهُنَّ تَخْلُبًا كَالظِّلِّ حِينَ يَفِيءُ لِلْأَفْيَاءِ^(٣)
 بِالْأَعْزَلَيْنِ عَرَفْتُ مِنْهَا مَنْزِلًا وَمَنَازِلًا بِقُشَاوَةِ الْخُرْجَاءِ^(٤)
 أَقْرِى الْهُمُومَ إِذَا سَرَتْ عَيْدِيَّةً يَرْحَلْنَ حَيْثُ مَوَاضِعُ الْأَحْنَاءِ^(٥)
 وَإِذَا بَدَأَ عِلْمُ الْفَلَاةِ طَلَبْنَاهُ عَمِيقُ الْفِجَاجِ مَنَاطِقُ بَعَاءِ^(٦)
 يَرْدُدُنْ إِذْ لَحِقَ الثَّمَائِلَ مَرَّةً وَيَخْدُنْ وَخَدَ زَمَانِمِ الْحِزْبَاءِ^(٧)
 دَاوَيْتُ بِالْقَطِرَانِ عَرَّجُلُودِهِمْ حَتَّى بَرَأْنِ وَكُنَّ غَيْرَ بَرَاءِ^(٨)

مثل كعب وكعب

(١) الاصداء : جمع صدى وزعموا أنه طائر يخرج من رأس المقتول فلا يزال يصر حتى يشار له

(٢) مرقش الاكبر ، ومرفش الاصغر وكانا شاعرين . والمرقش فى الاصل الذى يزين القول وينمقه بالباطل

(٣) أى حين يرجع الفىء ، يريد أنهم يتغرن ولا يشتن على نىء مثل الظل الذى يرجع فيصير شمسا .

(٤) الاعزلان : موضدان والخرجاء : من طريق مكة

(٥) الاحناء : عيدان الرحل فارادأنهن يرحلن موضع الرحالات

(٦) عمق : بعيد . والفجاج : طرق بعيدة السحاب

(٧) اللحاق : الادراك والوخد : السير السريع . أى أنهم يرددن ، ثم يلمن أى يجترننه والثمايل ما بقى فى بطونها . والحزاني الغاظ من الارض والنشوز

(٨) العر بالفتح : الجرب . والضم : قروح فى مشافر الابل وقوائمها والاول هو المراد . لأن القطران لا يشفى إلا من الجرب

قَرْنَتَهُمْ فَتَقَطَّعَتْ أَنْفُسُهُمْ وَيَبْصِبُونَ إِذَا رَفَعْتُ حُدَاثِي^(١)
وَالْمُجْرِمُونَ إِذَا أَرَدْتُ عِقَابَهُمْ بَارِزَتَهُمْ وَتَرَكْتُ كُلَّ ضَرَاءٍ^(٢)
خَزِي الْفَرَزْدَقُ وَالْأَخِي طَلُّ قَبْلَهُ وَالْبَارِقِيُّ وَرَاكِبُ الْقَصَوَاءِ^(٣)
وَلِأَعُودِي نَبْهَانَ كَأْسٍ مَرَّةً وَلَتَيْمَ رَزْزَةَ قَدْ قَضَيْتُ قَضَائِي^(٤)
وَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاكَ يَا ابْنَ مَسْحَبٍ حَطِيمَ الْقَوَائِمِ دَامِيَ السَّيْسَاءِ^(٥)
وَالْمُسْتَذِيرَ أَجِيرَ بَرَزَةَ عَائِذَا أَمْسَى بِالْأُمِّ مَنْزِلَ الْأَحْيَاءِ^(٦)
وَبَنُو الْبَعِيثِ ذَكَرْتُ حُمَرَاءَهُمْ فَشَفَيْتُ نَفْسِي مِنْ بَنِي الْحِمَارِ^(٧)
فَسَلَّ الَّذِينَ قَذَفْتُ كَيْفَ وَجَدْتُهُمْ بَعْدَ الْمَدَى وَتَقَاذِفِ الْأَرْجَاءِ
فَارْكُضْ قَعِيرَةَ يَا فَرَزْدَقُ جَاهِدَا وَأَسْأَلُ قُعَيْرَةَ كَيْفَ كَانَ جِرَائِي

- (١) أراد أنه بسوقهم شعره . جعل اثنين اثنين في جبل ويصبصون : يدلون
(٢) الضراء : كل ما وارك من شجر أو خفض . وفي م والمرجون
(٣) البارقي : سرافة . وراكب القصواء : جفنة بن عباية الهزاني والقصواء نافه
(٤) أراد أنه قد فرغ منهم وأعورانبهان من طيء وحديثهما في النقائض « ص
٣١ ج ١ واسمه أسودان وإنما سمي نهبان باسم عبد لانيه واسمه نعيم بن شريك .
والعذاب لقب له وابنه حريث بن عذاب
(٥) السيساء من الحمار : موضع المنسج من الفرس خاصة
(٦) المستذير بن المنة الهزري . وكان عمر بن لجأ رشاه وأعاده من شر جرير
ثم اضطر الى أن استبذع عمر بن لجأ فيقول أَمْسَى بِالْأُمِّ مَنْزِلَ الْأَحْيَاءِ
(٧) في م وبنو البعيث ذكرت حمرة أمه

وَجَدْتُ قُفَيْرَةَ لَا تَجُوزُ سَهَامُهَا^(١) فِي الْمُسْلِمِينَ لثِيْمَةَ الْآبَاءِ^(٢)
عَبْدُ الْعَزِيزِ هُوَ الْأَغْرُثُ نَمَّا بِهِ^(٣)
فَلَكَ الْبَلَاطُ مِنَ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا^(٤) وَالْأَبْطَحُ الْغَرْبِيُّ عِنْدَ حِرَاءِ^(٥)
أَنْجَحَتْ حَاجَتُنَا الَّتِي جِئْنَا لَهَا وَكَفَيْتَ حَاجَةَ مَنْ تَرَكْتُ وَرَأَى^(٦)
لَحَفَ الدَّخِيلِ قَطَائِفًا وَمَطَارَفًا وَقَرَى السَّدِيفَ عَشِيَّةَ الْعُرُوءِ^(٧)

فَافِيَةِ الْبِئَاءِ

قال جرير يهجو التميم

لَقَدْ هَتَفَ الْيَوْمَ الْحَمَامُ لِيُطْرِبَا^(١) وَعَنَى طَلَابَ الْغَانِيَاتِ وَشَدْبَا^(٢)
وَأَجْمَعَنَّ مِنْكَ النَّفَرَ مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ^(٣) كَمَا ذَعَرَ الرَّأْيَى بِفَيْحَانَ رَبْرَبَا^(٤)

(١) أى لبس لها سهم فى الاسلام انما كانت سيئة وكانت فورة أم صعمة
وهه كسرى أمها المذبة لزاره فوهها زراره لابنة أخ له فوفت معها الى زرجها
فساعادا أخو زرجها فولدت منه قفيرة فألحمت به وأعجت باجية وتزرجها

(٢) عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك أى صار له أعلى موضع بالبطحاء

(٣) أراد موضع دار عثمان وهو أسرى موضع بالمدينة

(٤) الدخيل : الضيف . والعرواء : البرد والشدة والقطائف : جمع قطيفة

والسديف : شحم السام

راجع ص ٢٢٤ ش . ص ٧ م

(٥) فى م وشاما وكلا المشين وجه

(٦) الفر : الفور والذعر . والررب : القطيع من بقر الوحش . وفيحان : فعلان

من فاحت رائحة الطيب تفيح فيحا . أو من الفيح وهو سطوح الحر وهو

موضع أو واد فى ديار بنى سعد

عَجِزْتُ لِمَا يَفْرِى الْهَرَى يَوْمَ مَنَعِجٍ^(١) وَيَوْمًا بِأَعْلَى عَاقِلٍ كَانَ أَعْجَبًا^(١)
وَأَحَبَّتْ أَهْلَ الْغُورِ مِنْ حُبِّ ذِي فَا^(٢) وَأَحَبَّتْ سُلَمَانِينَ مِنْ حُبِّ زَيْنَبَا^(٢)
يُحْيُونَ هِنْدًا وَالْحِجَابَانَ دُونَهَا بِنَفْسِي أَهْلٌ أَنْ تُحْيَا وَتُحْجَبَا^(٢)
تَدَكَّرْتُ وَالذِّكْرَى تَهْيِجُكَ وَأَعْتَرَى خِيَالُ بِمَوَاةٍ حَرَا جِيجَ لُغْبَا^(٣)
لَنْ سَكَنْتُ تَيْمَ زَمَانَا بِغِرَّةٍ لَقَدْ حَدِيثَ تَيْمٍ حُدَاءَ عَصَبُصَا^(٤)
لَقَدْ مَدَّنِي عَمْرُو وَزَيْدٌ مِنَ الثَّرَى بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَ تَيْمٍ وَأَطْيَبَا^(٥)
إِذَا أَعْتَرَكَ الْأَوْرَادُ يَا تَيْمٌ لَمْ تَجِدْ عَنَاجَا وَلَا حَبَلًا بِدَلْوِكَ مُكْرَبَا^(٦)
وَأَعْلَقْتُ أَقْرَانِي بِتَيْمٍ لَقَدْ لَقُوا قَطُوعًا لِأَعْنَاقِ الْقَرَائِنِ مَجْذَبَا^(٦)
وَلَوْ غَضِبْتَ يَا تَيْمٌ أَوْ زِيلَ الْحَصَا عَلَيْكَ تَيْمٌ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَغْضَبَا^(٧)

- (١) يهرى : يصع ويعمل أى يشق . ويوم مسج لنى يربوع على بنى كلاب وعائل واد دون لطن الرمة . وقدأكثر جرير من ذكرهما فى شعره . وفى م يغرى
(٢) الغور : المنخفض من الارض وقال الزجاج : أصله ما تداخل وما هبط وهو مواضع . وفا : جبل أو ماءه قربه فى أرض نجد وسلمانان روى بلفظ التثنية على أنه واديان . وروى على أنه علم مرتجل لواد يصب فى الندهاء .
(٣) اللب : المعية التى قد ضمرت وهزلت . والحراجيج : جمع حرج وجوهى الناقة الطويلة . أو الشديدة أو الضامرة . والموامة والموما : الفلاة ويجمع على موامى
(٤) يقول : أتبت إتهابا شديدا وسيقت كما يساق الجلب . وفى اللسان : لئن رت تيم . وعمرت عاشت زما طويلا
(٥) أراد زيد مائة بن تميم وعمرو بن تميم .
(٦) العاج جبل يشد فى رأس الدلو إلى الحل يقوى به . فادا انقطع أو ذامها تلمق بالحبل .
(٧) الحصا : العدد الكثير . أراد بذلك بنى تميم يقول : لو زيل بيتك من بنى تميم .

وَمَا تَعْرِفُونَ الشَّمْسَ إِلَّا لَغَيْرِكُمْ وَلَا مِنْ مُنِيرَاتِ الْكُورِ كَبَّكَوْكَبَا
فَإِنْ كُنَّا عَمْرًا وَسَعْدًا عَلَيْنَا وَقَمَقَامَ زَيْدٍ وَالصَّرِيحِ الْمُهَذَّبِ^(١)
سَأَتْنِي عَلَى تَيْمٍ بِمَا لَا يَسُرُّهَا إِذَا أَرْكَبُ وَأَفْوَا بِنُعْمَانَ أَرْكَبَا^(٢)
فَإِنَّكَ لَوْ ضَمَمْتُكَ يَا تَيْمُ ضَمَّةً مَنَا كَبَّ زَيْدٍ لَمْ تُرِدْ أَنْ تَوْتَبَا
فَوَدَّتْ نِسَاءُ الدَّارِمِيِّينَ لَوْ تَرَى عَتِيبَةَ أَوْ عَائِنَ فِي الْخَيْلِ قَعْنَبَا^(٣)
أَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ هَلَا مَنَعْتُمْ أُمَامَةَ يَوْمَ الْحَارِثِيِّ وَزَيْنَبَا^(٤)
أَخِيكَ أُمَّ خَيْلٍ تَدَارُكُنْ هَانَا يُثْرِنَ عَجَاجًا بِالْغَبِيطَيْنِ أَصْهَبَا^(٥)
فَهَلْ جَدُّعُ تَيْمٍ لَا أَمَّا لَكَ زَاجِرٌ كَنَانَةَ أَوْ نَاهِ زُهَيْرَا وَتَوَلَبَا^(٦)
فَلَا يَضْغَمَنَّ اللَّيْتُ عُكْلًا بَغْرَةً وَعُكْلٌ يَشِمُّونَ الْفَرَسَ الْمُنِيبَا^(٧)

ك ت ذ لا لا مغضب لك عند الضيم

(١) القمقام : السيد العظيم والجمع الكثير . وأراد بالصريح مالك بن زيد مناة :
والمهذب : المستقى المختار

(٢) زمان : وادي عرفات

(٣) عتيبة بن الحارث وقنب بن عصمة

(٤) هاتار امرأتان من بني دارم كانت بو الحارث بن كعب سبتهما فغزا
الافرع بن حابس نجران بسببهما . وهو يوم المأمور : وقد تقدم هذا البيت على الذي
قبله في القائض

(٥) هانيء بن فيصه بن هانيء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن
خهل بن شيبان . وروى في م تداركن دارما

(٦) هذه قبائل من عكل يقول فهل ينهي عكلا عني ما رأوا من جدعي تيم

(٧) يقول : قد فرست تيمًا فايا كم أن تعرضوا لي فتكونوا مثلهم . والشاة والناقة

وَأُخْبِرْتُ تَيْمًا نَادِمِينَ فَسَرَنِي مَلَامَةٌ تَيْمٍ أَمَرَهَا الْمُتَعَقِّبَا
وَتَيْمِيَّةٍ خَزَى مَحَلُّ إِزَارِهَا إِذَا الْقَنْبُ نَحَتَ الرُّكْبَتَيْنِ تَذْدَبَا^(١)
وَتَيْمِيَّةٍ تَدْعُو أُمَّ أَيْسَرَ خَالَهَا تَرَى بِأَسْتِهَا مِنْ مِرَّةِ الصَّيْفِ قُوبَا^(٢)
وَلَوْلَا لَثَا تَيْمِيَّةٍ تَحْتَ قُنْبِهَا لَقَدْ كَرِهَ الْحَرْقُوصُ أَنْ يَتَعَرَّبَا^(٣)
إِذَا أَغْفَلَتْ تَيْمِيَّةٌ فَرَجَ دِرْعِهَا رَأَيْتَ لِقَنْبِيهَا رَيْنَ وَأَقْلَبَا^(٤)
وَلَوْ أَنَّ قَيْنًا كَانَ أَشَرَ بَظَرِهَا لَكَانَ لِشَوَالِ الْقُصَايَةِ مَخْلَبَا^(٥)

إذا رأت شاه مذبوحة أو ناقة منجورة فزعت منها فمرت فشمها إياها نظرها إليها مذبوحة هذا فسرهما ابن حبيب وقال ابن سلام الفريس هنا ابن لجأ وكذلك يفعل السبع إذا صغم شاة ثم طرد عنها أو سبقته أفبلت الغنم تشم موضع الضغم فيفترسها السبع وهي تشم

(١) القنب : بظر المراه والتذبذب . التحرك والاضطراب

(٢) التقوب نقشر الجلد من المراه التي تهيج في الصيف

(٣) اللثا : الوسخ والقذر يقال قد لثى السقاء ياثى لثا شديدا إذا اتسخ ولزج وكذلك تلثى البطيخة أيضا إذا استرخت ولزجت يقال بطيخة لثية ، والحرقوص : خنفس صغير يتبع وطاب اللبن إذا لثيت فيقرضها ، يقول لولا ما بنساء تيم من هذا الوسخ تحت بظهورهن ما لزم الحرقوص البادية وبلاد العرب

(٤) رئين : جمع رئة ، وأقلب : جمع قلب . والفرج : الثغرة أو الشق في الثوب

وغیره

(٥) يقول : لو أن حدادا أشره وجعله مئشارا لكان دنجالا لشوال هذا . وشوال

رجل من تيم له نخل بالقصبة

وقال جرير يمدح الحجاج بن يوسف

سَمَّمْتُ مِنَ الْمَوَاصِلَةِ الْعِتَابَا وَأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْ وَرَثَ الشَّبَابَا^(١)
 غَدَتُ هُوجَ الرِّيحِ مُبَشِّرَاتِ إِلَى بَيْنِ نَزَلَتْ بِهِ السَّحَابَا^(٢)
 لَقَدْ أَقَرَّتْ غَيْبَتَنَا لِوَاشِ وَكُنَّا لَا نُقِرُّ لَكَ اِغْتِيَابَا^(٣)
 أَنَا لَا النَّمُومُ لَهَا خَدِينُ وَلَا تُهْدِي لَجَارَتِهَا السِّبَابَا^(٤)
 تَطِيبُ الْأَرْضُ إِنْ نَزَلَتْ بِأَرْضِ وَتُسْقَى حِينَ تَنْزِلُهَا الرَّبَابَا^(٥)
 كَأَنَّ الْمِسْكَ خَالَطَ طَعْمَ فِيهَا بِمَاءِ الْمُنْ يَطْرُدُ الْحَبَابَا
 أَلَا تَجْزِينَنِي وَهَمُومُ نَفْسِي بِذِكْرِكَ قَدْ أَطِيلُ لَهَا اِكْتِيَابَا
 سُقِيتِ الْغَيْثَ حَيْثُ نَأَيْتِ عَنَّا فَمَا نَهَوَى لَغَيْرِكُمْ سِقَابَا^(٦)

راجع صفحة ٩٠ ش و ٨ م

(١) أى أنه مل عتابها وسمم لومها على هجره

(٢) البين : اللاحية من الارض قال ياقوت : هى بقدر مد البصر وموضع قرب نجران وآخر قريب من الحيرة والهوج : الرياح الشديدة ، دعا بالسقياء المنزلها حيث نزلت . وروى إلى بين تجربه وهو قريب من أن يكون مصحفا عن بيت (٣) أى أقررت اغتيا بنا للواشى حين سمعته وأصغيت إلى حديثه ولم تزجريه وتنفيه عليها ، وما كذا لقبل فيك وشاية

(٤) الأناة : الرزينة الحليمة أوفتور المرأة عند القيام . والنموم : المفسد

بين الناس بالكذب عليهم

(٥) الرباب : السحاب المتكاثف

(٦) السقاب : القرب وقد جاء فى الحديث (الجارأحق بسقه) وأسقبت الدار

إذا دنت وأصقبت أيضا بالصاد والسين بمعنى

أَهَذَا الْبُخْلُ زَادَكَ نَأَى دَارٍ فَلَيْتَ الْحُبَّ زَادَكُمْ اقْتِرَابَا
لَقَدْ نَامَ الْحَلِيُّ وَطَالَ لَيْلِي بِحُبِّكَ مَا أَيْدَتْ لَهُ اتِّجَابَا
أَرَى الْهَجْرَانَ يُحْدِثُ كُلَّ يَوْمٍ لِقَلْبِي حِينَ أَهْجُرُكُمْ عِتَابَا
وَكَاثِنٌ بِالْأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقٍ يَرَانِي لَوْ أَصَبْتُ هُوَ الْمُصَابَا
وَمَسْرُورٍ بِأَوْبَتِنَا إِلَيْهِ وَآخِرَ لَا يُحِبُّ لَنَا إِيَابَا
دَعَا الْحَجَّاجُ مِثْلَ دُعَاءِ نُوحٍ فَاسْمَعْ ذَا الْمَعَارِجِ فَاسْتَجَابَا
صَبَرَتِ النَّفْسُ يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ مُحَافَظَةً فَكَيْفَ تَرَى الثَّوَابَا
وَلَوْ لَمْ يَرْضَ رَبُّكَ لَمْ يُنْزَلْ مَعَ النَّصْرِ الْمَلَائِكَةُ الْغَضَابَا
إِذَا سَعَرَ الْحَلِيفَةُ نَارَ حَرْبٍ رَأَى الْحَجَّاجَ أَثَقَبَهَا شَهَابَا
تَرَى نَصَرَ الْإِمَامِ عَلَيْكَ حَقًّا إِذَا لَبَسُوا بِيَدَيْنِهِمْ أَرْتِيَابَا
تَشُدُّ فَلَا تُكَذِّبُ يَوْمَ زَحْفٍ إِذَا الْغَمَرَاتُ زَعَزَعَتِ الْعُقَابَا^(١)
عَفَارِيْتُ الْعِرَاقِ شَفِيتَ مِنْهُمْ فَأَمَسُوا خَاضِعِينَ لَكَ الرَّقَابَا
وَقَالُوا كُنْ يُجَامِعُنَا أَمِيرٌ أَقَامَ الْحَدَّ وَاتَّبَعَ الْكِتَابَا
إِذَا أَخَذُوا وَكَيْدُهُمْ ضَعِيفٌ يَبَابِ يَمْكُرُونَ فَتَبَحَتْ يَابَا

(١) كان دعاء نوح (رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ، إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا) وذوالمعارج صفة لله سبحانه قال الله تعالى (من الله ذى المعارج)

(٢) العقاب الراية وإنما سميت كذلك براية خالد بن الوليد

وَأَشْمَطَ قَدْ تَرَدَّدَ فِي عَمَاهُ جَعَلْتَ لِشَيْبٍ لِحْيَتِهِ خَضَابَا
إِذَا عَلِقَتْ حَبَالُكَ حَبْلَ عَاصٍ رَأَى الْعَاصِي مَنْ الْأَجَلِ اقْتِرَابَا
بِأَنَّ السِّيفَ لَيْسَ لَهُ مُرَدٌّ إِذَا أَفْرَى عَنِ الرَّئَةِ الْحُجَابَا
كَأَنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ مُقَدِّمَاتِ بِصِينِ أُسْتَانَ قَدْ رَفَعُوا الْقِيَابَا^(١)
جَعَلْتَ لِكُلِّ مُحْتَرَسٍ مَخُوفٍ صُفُوفًا دَارِعِينَ بِهِ وَغَابَا

وقال جرير

بَانَ الْخَلِيطُ قَمَالَهُ مِنْ مَطْلَبٍ وَحَذَرْتُ ذَلِكَ مِنْ أَمِيرٍ مَشْغَبٍ^(٢)
نَعَبَ الْغُرَابُ فَقُلْتُ بَيْنَ عَاجِلٍ مَا سُمْتُ إِذْ ظَعَنُوا لِبَيْنٍ فَانْعَبِ
إِنَّ الْغَوَانِي قَدْ قَطَعْنَ مَوَدِّي بَعْدَ الْهُوَى وَمَنْعَنْ صَفْوِ الْمَشْرَبِ
وَإِذَا وَعَدْنَاكَ نَائِلًا أَخْلَفْنَاهُ وَجَعَلْنَنِي ذَلِكَ مِثْلَ بَرْقِ الْخَلْبِ
يَبْدِينَ مَنْ خَلَلَ الْحِجَالَ سَوَالِفَا بِيَضًا تُزِينُ بِالْجَمَالِ الْمُنْذَهَبِ^(٣)

(١) كان الحجاج قد كتب إلى محمد بن القاسم التميمي الذي فتح له السند وإلى فتية بن مسلم الناهلي وهو على خراسان أيكما سبق إلى الصين فهو وال على صاحبه وهي له دون الناس أجمعين فمات الوليد بن عبد الملك وقد فتح محمد بن القاسم المولتان فما جاورها ولا فتح غيرها

راجع ص ٩٢ ش و ٩ م

(٢) الخليط : القوم الذين أمرهم واحد . والمشغب : المثير للشر المهيج له

(٣) أراد البياض الذي يضرب إلى الصفره . والحجال جمع حجلة وهي مكان

أَعْنَاقَ عَاطِيَةِ الْغُصُونِ جَوَازِيءِ
عَبَّاسُ قَدْ عَلِمْتَ مَعْدُ أَنْكُمْ
وَإِذَا الْقُرُومُ تُخَاطَرَتْ فِي مَوْطِنِ
قَوْمُ رِبَاطُ بَنَاتِ أَعْوَجَ فِيهِمْ
يَا رَبِّمَا قَذِفِ الْعَدُوَّ بَعَارِضِ
وَإِذَا الْمَجَاوِرُ خَافَ مِنْ أَزْمَاتِهِ
فَاقْفَحْ لَنَا بِسِجَالِ فَضْلٍ مِنْكُمْ
أَبَاؤُكَ الْمُتَخَيِّرُونَ أَوَّلُو النَّهْيِ
يَبْحَنُ بِالْأَدْمَى عُرُوقَ الْحَلْبِ^(١)
شَرَفٌ لَهَا وَقَدِيمُ عَزٍّ مُصْعَبِ
عَرَفَ الْقُرُومُ لِقِرْمَكَ الْمُتَنَجِّبِ^(٢)
مِنْ كُلِّ مُقَرَّبَةٍ وَطَرْفٍ مُقَرَّبِ^(٣)
فَنَحْمُ الْكِتَابِ مُسْتَحِيرِ الْكَوَكِبِ^(٤)
كَرْبًا وَحَلَّ إِلَيْكُمْ لَمْ يَكْرَبِ
وَأَسْمَعُ ثَمَائِي فِي تَلَاقِي الْأَرْكَبِ^(٥)
رَفَعُوا بِنَاءَكَ فِي الْيَفَاعِ الْمَرْقَبِ^(٦)

مروس . والسالفة : ناصية مقدم العنق من لدن معلق القرط

(١) العاطية : المتأولة أطلافا غصون الشجر ، والجوازيء : التي قد جزأت
أبقل عن الماء ، والارواء مرصع ، والحلب : شجر تضرع عليه بطون الطاء أي
يحدل وتنطوى

(٢) عرف : أراء أفر ، يقال عرف وانقاد وأصحب بمعنى واحد

(٣) في م بنات أعوج مهم . والطرف الرائع الكرم والمقرب المادني المؤثر
أصل الطرف من الرجال وغرهم أن يكون كريم الطرفين من قبل الالباء
الأمهات . وأعوج : فرس لسي هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن
وازن

(٤) الكوكب : الحديد ريقه رتوده والمستحيز الدائم الذي لا يقطع كثرة

(٥) يقال نفع فلان فلانا بشيء إذا أخطاه والسجال : الدلاء الممتلئة ،

الاركب جمع ركب وهم ركان الابل

(٦) اليفاع : ما ارتفع عن الارض . والمرقب : والمرفعة مكان مشرف عال

تَنَدَى أَكْفُهُمْ بِخَيْرِ فَاضِلٍ قَدَمًا إِذَا يَبَسَتْ أَكْفُ الْخَيْبِ
زَيْنُ الْمَذَابِرِ حِينَ تَعْلُو مِنْبَرًا وَإِذَا رَكِبْتَ فَأَنْتَ زَيْنُ الْمَوَكِبِ
وَحَمِيدُنَا وَكَفَيْتَ كُلَّ حَتَمِيْقَةٍ وَالْخَيْلُ فِي رَهَجِ الْغُبَارِ الْأَصْهَبِ

وقال يهجو الاخطل*

عَجِبْتُ لِهَذَا الزَّائِرِ الْمُرْقَبِ وَإِدْلَالِهِ بِالصَّرْمِ بَعْدَ التَّجَنُّبِ^(١)
أَرَى طَائِرًا أَشْفَقْتُ مِنْ نَعْبَائِهِ فَإِنْ فَارَقُوا غَدْرًا فَمَا شِئْتَ فَأَنْعَبِ
إِذَا لَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ دَارٍ عَرَفَتْهَا لَهَا ذَارِفٌ مِنْ دَمْعِ عَيْنَيْكَ يَذْهَبُ^(٢)
فَمَا زَالَ يَسْتَنْعِي الْهَوَى وَيَقْوُدُنِي مَحْبَلَيْنِ حَتَّى قَالَ صَحْبِي الْأَارْكِي^(٣)
وَقَدْ رَغَبْتُ عَنْ شَاعِرَيْهَا بِجَاحِ شَعْ وَمَا شِئْتَ فَاشُوا مِنْ رُوَاةٍ لَتَغْلِبُ^(٤)
كَذَنْتُمْ بَنَى زَعْدٍ اسْتَهَامَ فَوَارِسِي بِمِيلٍ غَدَاةَ الصَّارِخِ الْمُتَلَبِّبِ
لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمُصْبِحُ أَنَّنَا مَتَى مَا يُقَلُّ يَا لَلْفَوَارِسِ نَرْكَبُ

راجع ص ١١٥ ش و ١٠ م

(١) جعل صرمة إدلالا وروى عمارة المترقب

(٢) يقول : إذا كنت تبكى فى كل دار عرفتها ذهب دمعك وفنى

(٣) الاستنعام اللجاج والتمادى ، يقال استنعى واستناع كما قالوا جذب وجذب

(٤) الفياش والفخر واحد ، والفياش الفخر بالباطل

(٥) المتلبب : المتحزم ، الزغد : الهدير ويقال زبد استها

تَاكَلَفْتَ خَنْزِيرِيكَ حَوْمَةً زَاخِرَةً ^(١) بَعِيدٍ سَوَاقِ السَّيْلِ لَيْسَ بِمَذْنَبٍ

تَقَرَّرْتُمْ بَنَى ذَاتِ الصَّلِيبِ بِفَالِجٍ ^(٢) قَطُوعٍ لَأَغْنِاقِ الْقَرَّائِنِ مَشْغَبٍ

خَوَلَا التَّمَسُّتُمْ فَاِنْيَا غَيْرَ مُعَقِّبٍ ^(٣) عَنِ الرَّكْضِ أَوْ ذَا نَبْوَةٍ لَمْ يَجْرَبِ

إِذَا رُمَتْ فِي حَيٍّ خُزَيْمَةٍ عِزْنًا ^(٤) سَمَا كُلِّ صَرِيفِ السَّنَانِينِ مُصْعَبٍ

أَلَمْ تَرَ قَوْمِي بِالْمَدِينَةِ مِنْهُمْ ^(٥) وَمَنْ يَنْزِلُ الْبَطْحَاءَ عِنْدَ الْمُحْصَبِ

أَلَا فَارَطًا حَوْضَ الرَّسُولِ وَحَوْضَنَا ^(٦) بَنُوعْمَانَ وَالْأَشْهَادِ لَيْسَ بِغَيْبٍ

فَمَا وَجَدَ الْخَنْزِيرُ مِثْلَ فَعَالِنَا ^(٧) وَلَا مِثْلَ حَوْضَيْنَا جَبَايَةَ مُجْتَبَى

وَقَيْسٌ أَذَاقُوكَ الْهَوَانَ وَقَوَّضُوا ^(٨) يَوْمَكُمْ فِي دَارٍ ذَلٍّ وَمَحْرَبٍ

فَوَارِسُنَا مِنْ صُلْبِ قَيْسٍ كَأَنَّهُمْ ^(٩) إِذَا بَارَزُوا حَرْبًا أَسْنَةُ صُلْبٍ

(١) المذنب: آخر مسيل الماء . يريد أنه سيل من الدماء عظيم لا نهاية له

(٢) حيا خزيمه : كنانة وأسد . وروى أبو عبد الله سما كل صراف ، صريفه

أى يصرف بآيه

(٣) أراد حوض النبی صلى الله عليه وسلم في القيامة . ونعمان حياض عبد الله

ابن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس يعرفات وهو أول من بنى بها

حياضا وسقى الماء وإنما سمى يوم التروية لأن الناس كانوا يحملون الماء من منى

يتروونه إلى عرفات حتى بنى عبد الله الحياض

(٤) يقال جبوت الماء وجيئته بمعنى

(٥) في م إذا برزوا . وفيها أسنة أصلب والصلب هذه المسان التي تسن عليها

السيوف والنصال فيمربها أمهاء شديدا . والامهاء الرقة يقال شراب ممهو إذا كان

لَقَدْ قَتَلَ الْجَحَّافُ أَزْوَاجَ نِسْوَةٍ قِصَارِ الْهَوَادِي سَيِّئَاتِ التَّحَوُّبِ^(١)
يَمْسَحْنَ يَا رَخْمَانُ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ وَمَا نَلَنَ مِنْ قُرْبَانِهِنَّ الْمُقَرَّبِ^(٢)
هُمُومًا جَرَّدُوا لِلتَّغْلِييْنِ نِسْوَةً كَأَنَّ مُعْرَاهُنَّ أَفْوَاهُ الْكَلْبِ
فَأَنَّكَ يَا خَنْزِيرَ تَغْلِبَ إِنَّ تَقُلْ رَبِيعَةً وَزَنُّ مِنْ تَمِيمٍ تُكْذِبُ^(٣)
أَبَا مَالِكٍ لِلْحَيِّ فَضْلٌ عَلَيْكُمْ فَكُلْ مِنْ خَنَانِيصِ الْكُنَاسَةِ وَاشْرَبْ^(٤)

وقال جرير يهجو التميمي

أَهَاجُ الْبَرْقَ لَيْلَةً أَذْرِعَاتٍ هَوَى مَا تَسْتَطِيعُ لَهُ طُلَابًا^(٥)
فَكَلَّفْتُ النَّوَاعِجَ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ الْجَوَازِاءِ يَلْتَمِهُنَّ التِّمَّابَا^(٦)
يُنْذِبُ غُرُورَهُنَّ وَلَوْ يُصَلِّي حَادِدُ الْأَقْوَالَيْنِ بِهِ لَذَابَا^(٧)

رقيقاً وكذلك السيف

(١) التحوب : التوجع . يقال منه حاب يحوب حوبا وتحوب تحوبا . ومن
الاثم حاب يحوب حوبا

(٢) في م يمسحن . وفيها وما نلت من . ورخمان : موضع ولعله دحمان اسم
رجل ويمسحن أى أنهم نصارى يدين بدين المسيح

(٣) الوزن والعدل والميل واحد

(٤) في م فكل من خاايص الكنيسة

• راجع ص ٢١٣ ش و ص ١١ م

(٥) أذرعات : بلدى أطراف الشام ، يجاور البلقاء وعمان . والطلاب : كالطلب

(٦) النواعج : جمع ناعجة . وهى الداقة البيضاء والسريفة . والتي يصاد عليها الوحش

(٧) غرورهن : مخارج عرقهن وماتثنى من جلودهن . واحدها غر . والاقولان :

وَنَضَّاحَ الْمَقْدِّ تَرَى الْمَطَايَا عَشِيَّةَ خَمْسِينَ لَهُ ذُنَابِي^(١)
 نَعْبَنَ بِجَانِبِيهِ الْمَشَى نَعْبًا خَوَاضِعَ وَهُوَ يَنْسَلِبُ^(٢) أَنْسِلَابًا
 بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ السُّفَرَاءَ تَتَرَى فَأَمْسَى لَا سَفِيرَ وَلَا عِتَابًا
 وَقَدْ وَقَعَتْ فَوَارِئُهَا بِتَيْمٍ وَقَدْ حَذَرْتُ لَوْ حَذَرُوا الْعِقَابَا
 فَمَا لَأَقِيتَ مَعْدِرَةً لَتَيْمٍ وَلَا حِلْمَ ابْنِ بَرْزَةَ مُسْتَثَابَا
 لَقَدْ كَانَ ابْنُ بَرْزَةَ فِي تَيْمٍ حَقِيقًا أَنْ يُجَدَّعَ أَوْ يُعَابَا
 أَتَشْتُمُنِي وَمَا عَلِمْتَ تَمِيمَ لَتَيْمٍ غَيْرَ حَلْفِهِمْ^(٣) نَصَابَا
 أَمْدَحُ مَا لَكَ وَتَرَكْتَ تَبَا وَقَدْ كَانُوا هُمُ الْغَرَضُ الْمَصَابَا^(٤)
 إِذَا عُدَّ الْكِرَامَ وَجَدْتَ تَيْمًا نُخَالَتُهُمْ وَغَيْرَهُمُ اللَّبَابَا
 أَبُوكَ الْتَيْمُ أَيْسَ يَخْنِدُ فِي أَرَابَ سَوَادَ لَوْنُكُمْ أَرَابَا^(٥)
 تَرَى لِلْؤُمِ بَيْنَ سِبَالِ تَيْمٍ وَبَيْنَ سَوَادِ أَعْيُنِهِمْ كِتَابَا

جبلان هما معدن الحديد

(١) مقده : مخرج عرقه من ذفره . يريد أن الابل تنح له يوم الخمس لفضل قوته عليها .

(٢) نعبن : نهرهن برءوسهن . وانسلابه : سرعته وانسلاله من بينها

(٣) النصاب : الاصل

(٤) هو مالك بن حنظلة . يقول هذا لعمر بن لجأ وكان ينصر المرزوق على جرير

(٥) رابني الشيء إذا أنكرته وأرابني إذا جاء بما تنكره له

عَرَفْنَا الْعَارَ مِنْ سَبَأٍ لَتَيْمٍ وَفِي صَنْعَاءَ خَرَزَهُمُ الْعِيَابَا^(١)
فَأَنْتَ عَلَى يَجُودَةٍ مُسْتَذِلٍّ^(٢) وَفِي الْحَيِّ الَّذِينَ عَلَا لَهُابَا^(٣)
أَلَمْ تَرَ أَنَّ زَيْدَ مَنَاةَ قَرْمٍ^(٤) قُرَاسِيَهُ نَذِلُّ بِهِ الصَّعَابَا^(٥)
أَتَكْفُرُ مَنْ يُجِيرُكَ يَا بَنَ تَيْمٍ وَمَنْ تَرَعَى بِقُودِهِمُ السَّحَابَا^(٦)
وَمَا تَيْمٌ إِلَى سَلَفَى نِزَارٍ وَمَا تَيْمٌ تَرْبِيَتِ الرَّبَابَا^(٧)
وَمَا تَيْمٌ لَضَبَّةَ غَيْرِ عَبْدٍ أَطَاعَ الْقُودَ وَاتَّبَعَ الْجَنَابَا^(٨)
وَمَا تَذَرِي حَوِيزَةَ مَا الْمَعَالِي وَجَلَّهْمُ غَيْرَ أَطَرِهِمُ الْعِلَابَا^(٩)
وَيَوْمَ بَنَى رَبِيعَةَ قَدْ أَحِقْنَا وَذُنَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ كِلَابَا^(١٠)
وَيَوْمَ الْحَوْفِزَانِ فَأَيْنَ تَيْمٌ فَتُدْعَى يَوْمَ ذَلِكَ أَوْ نُجَابَا^(١١)
وَبِسْطَامَ سَمَا لَهُمْ فَلَاقِي لِيُوْتَا عِنْدَ أَشْبِلِهَا غَضَابَا^(١٢)
لِكُلِّ التَّيْمِ سَحْبِلَةٌ ضُغُوبٌ تُقَاسِمُ نَصْفَ مَعْدَتِهِ الشَّرَابَا^(١٣)

(١) فيم عرفت والعياب : الخراج

(٢) يجودة : مواضع في بلاد بني تميم . واللهاب شدة الحر والعطش

(٣) في م تذلل . والقراسية : الضخم الشديد من الابل

(٤) القود : الخيل يقول : يحمون الثغور حتى تأمن أنت وذووك بهم

(٥) حريزة وجلهم : بطنان من التيم . وأطر العلاب : عظمها وإدارتها

(٦) قال ابن حبيب : هو ربيعة بن عامر بن صعصعة . وهذا يوم الرغام ولا

رف موضعها . وقال ياقوت هو اسم رملة بعينها من نواحي اليمامة بالوشم

(٧) أراد بالسحيلة ان خصيته ضخمتان وضغابها صوتها . وفي م غضوب

مُصَوِّتَةٌ تُفَزِّخُ مَنْ بَايَهَا وَإِنْ عُصِبَتْ أَطَارِبُهَا الشَّيْبَا^(١)
فَمَا تَيْمُّ غَدَاةَ الْحِنُوِّ فِينَا وَلَا فِي الْخَيْلِ يَوْمَ عَلَّتْ إِرَابَا^(٢)
سَمَوْنَا بِالْفَهَارِ سِ مَلْجَمِيهَا مِنْ الْغَوْرَيْنِ تَطْلُعُ الزَّقَابَا^(٣)
دَخَلْنَ حُصُونَ مَذْحَجِ مُعْلِمَات وَلَمْ يَتْرُكَنَّ مِنْ صَنْعَاءَ^(٤) أَبَا
لَعَلَّ الْخَيْلَ تَذْعُرُ سَرْحَ تَيْمٍ وَتُعْجِلُ زُبْدَ أَيْسَرَ أَنْ يُذَابَا
وقال جرير يناقض الفرزدق ويعين الباهلي عليه^٥
الْأَحَى الْمَنَازِلَ بِالْجَنَابِ فَقَدْ ذَكَّرَنَ عَوْدَكَ بِالشَّيْبَابِ^(٥)

(١) يريد أنها تفتخ من أعلاها حتى ترتفع ثيابه إذا عصبت إلى فوق. والمصوتة
المجلبة برفع أصواتها ولا غناء عندها

(٢) يوم الحنو : أحد أيام العرب وقال ابن حبيب هو يوم الصمد وقال الميداني يوم
الصمد هو يوم ذى طلوح . والحنو كان لبكر على تغلب ويقال حنو قراقر وحنو
ذى قار وهما واحد وإراب : من أيامهم غزا فيه هذيل بن هيرة التغلبي بنى رياح
ابن يربوع والحى خلوف
(٣) النقب : الطريق بين جبلين

(٤) المعلم الذى يضع عليه علامة يعرف بها حين القال
٥ راجع النقائض ص ١٠٣١ و ص ٢٧٧ ش ١٣ م وكان الفرزدق هجا
أصم باهلة واسمه عبد الله بن الحجاج بن عبدة بن كلثوم بقصيدته التى أرها
إخال الباهل يظن أنى سأقود لا يجاوزه سبابى

فعجز الباهلي عن نقيضتها فقال جرير هذه القصيدة يجيب بها الفرزدق
(٥) الجنب ماء لفزارة كثير به العلجان والصعتر وحر الوحش والبقر

أَمَا تَنْفُكُ تَذْكُرُ أَهْلَ دَارِ^(١) كَانَ رُسُومَهَا وَرَقُ الْكِتَابِ^(١)
 [الْعَمْرُ أَبِي الْغَوَانِي مَا سُلَيْمَى^(٢) بِشِمْلَالٍ تَرُاحُ إِلَى الشَّبَابِ^(٢)
 تُكْنُ عَنْ الزَّوَاظِرْ ثُمَّ تَبْدُو^(٣) بَدُو الشَّمْسُ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ^(٣)
 كَأَنَّكَ مَسْتَعِيرٌ كُلِّي شَعِيبِ^(٤) وَهَتْ مِنْ نَاضِحِ سَرَبِ الطَّبَابِ^(٤)
 لَيَالِي تَرْنَمِيكَ بَنَبْلٍ جَنِّ^(٥) صُمُوتُ الْحِجْلِ قَانِيَةُ الْخَضَابِ^(٥)
 أَمَا بِالْيَتِ يَوْمَ أَكْفُ دَمْعِي^(٦) مَخَافَةٌ أَنْ يُفْنِدَنِي صَحَابِي^(٦)
 تَبَاعَدَ مِنْ مَزَارِي أَهْلُ نَجْدِ^(٧) إِذَا مَرَّتْ بِذِي خُشْبٍ رِكَابِي^(٧)

(١) في م رسم دار وروى أبو عبيدة أجذك ما تذكر أهل دار يريد ابجد منك فلما أسقط الداء نصه . والرسم الاثر في الدار بلا شخص ، ويروى أما تفك تذكر عهد دار

(٢) الشمال : الخفيفة السريعة ، وراح : يعني ترتاح اليه وتريده

(٣) هذان اليتان زيادة من النمائس وكذلك ما بين المكفين

(٤) الشعيب المزايدة الصغيرة من جلدين يشعب بينهما وكل راوية شعبان والكلبي : واحدتها كلية ودي رتبة تكون في أصل عروة المزايدة ، ووهت أى سالت ، والناضح السقاء الذى ينضح . والسرب السائل . والطباب : الشراك وهى جلدة مستطيلة تضرب على أسفل المزايدة تجمع بين أديميها . وقد شبه دمعه بهذه المزايدة

(٥) ترنميك : تراميك وتصييك ، بنبل جن أى كانها من نبل الجن فى الاصابة والاقتصاد ويقال بل هى كانها فى الحسن جنية . وقائنة الخضاب أى شديدة الحمرة .

(٦) فى النمائس يوم أكف صحبى وهذه الرواية أجود

(٧) فى م تباعد من مزارى . وذو خشب : واد بالحجاز يقول إذا مررت

بذلك الموضع فقد بعد منى نجد

غَرِيبًا عَنْ دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ وَمَا يُخْزِي عَشِيرَتِي أُغْتَرَابِي^(١)
لَقَدْ عَلِمَ الْهَرَزْدَقُ أَنَّ قَوْمِي يُعْدُونَ الْمَكَارِمَ لِلْسَّبَابِ^(٢)
يَحْشُونَ الْحُرُوبَ بِمُقَرَّبَاتٍ وَدَاوُدِيَّةٍ كَأُضَا الْحَبَابِ^(٣)
إِذَا أَبَاؤُنَا وَأَبُوكَ عُدُّوا أَبَانَ الْمُقْرِفَاتُ مِنَ الْعِرَابِ^(٤)
فَأَوْرَثَكَ الْعَلَاةَ وَأَوْرَثُونَا رِبَاطَ الْخَيْلِ أَفْنِيَةَ الْعِبَابِ^(٥)
أَجِيرَانِ الزَّيْبِ غَرَرَمُوهُ كَمَا أُعْتَرِ الْمَشْبَهُ بِالسَّرَابِ^(٦)
وَلَوْ سَارَ الزَّيْبُ فَحَلَّ فِيْنَا لَمَا يَشَسَ الزَّيْبُ مِنَ الْإِيَابِ

(١) في م ولا تخزي . يعني أن رمى الهرزدق إياي بالمجور لا يخزى عشتري ولا يخزيها مادمت غريباً وهذا هو سر ابن حبيب وأرى أنه يقول اني في غرتي محافظ على شرف عشتري فلا يغبر الاغتراب شيئاً من أخلاقي

(٢) أي أن قومي يتخذون المكارم فرقا من أن يسروا

(٣) الحش : الايتاد والمقربات . المكلمات والداوودية دروع من صنعة داود عليه السلام والاصاء : الغدران واحدها أضاه وأضا . والحباب طرائق الماء وتكسر هـ ميل الوشي ، شبه الدروع ، وهو يريد كحباب الاصاء فقدم وأخر

(٤) أبان بمعنى استدان والمقرفات : الهجن من الخيل التي ليست بحالصة الآباء والامهات

(٥) في ش تقديم وتأخير لبعض الايات بعد هذا البيت وقد استحسننا أن نبقىها على حالها . ومن أراد ترتيب القائض فليراجعها فيها والعلاوة أداة يحمى بها (٦) أي المشبه السراب بالماء فهراق ما في قربته من الماء بالفلاة ففات عطشا

لَأَصْبَحَ دُونَهُ رَقَمَاتُ فَلَجٍ وَغَبْرُ اللَّامِعَاتِ مِنَ الْحَدَابِ^(١)
وَمَا بَاتَ النَّوَامِحُ مِنْ قُرَيْشٍ يُرَاوِحُنَ التَّفْجَعُ بِانْتِحَابِ^(٢)
أَلَسْنَا بِالْمُجَاوِرِ نَحْنُ أَوْفَى وَأَكْرَمَ عِنْدَ مُعْتَرِكِ الضَّرَابِ^(٣)
وَأَحَدَ حِينَ تُحَمَّدُ بِالْمَقَارِي وَحَالَ الْمُرْبَعَاتِ مِنَ السَّحَابِ^(٤)
[وَأَوْفَى لِلْمُجَاوِرِ إِنْ أَجَرْنَا وَأَعْطَى لِلنَّفِيسَاتِ الرَّغَابِ]
صَبَرْنَا يَوْمَ طَخْفَةِ قَدْ عَلِمْتُمْ صُدُورَ الْخَيْلِ تَنْحِطُ فِي الْحَرَابِ^(٥)
وَطِئْنَ مُجَاشِعًا وَأَخَذْنَ غَضَبًا بَنَى الْجَبَّارِ فِي رَهَجِ الضَّبَابِ^(٦)
فَمَا بَلَغَ الْفَرَزْدَقُ فِي تَمِيمٍ تَخَيَّرَ الْمَضَارِبَ وَأَنْتَجَانِي^(٧)

(١) رقمتان: هما رقمتان خباء مأوية وخبراء اليسرعة وهي أصخمها وهما الرقمتان والحداب المرتفعة من الأرض واحدها حدة واللامعات التي تلمع بالسراب
(٢) أى ينصرفن من بكاء إلى غيره وكل شيئين صرت إلى أحدهما مرة وإلى الآخر أخرى فقد راوحت ما بينهما

(٣) فى القائض ألسنا بالمكارم نحن أولى وأصبر والمعترك موضع الوتة

(٤) المقارى جمع المقرى وحال تغير والمربعات : السحاب المتعجله التى تمطر فى أول زمان الربيع والناقة المربع التى يسرع لقاحها ونتاجها . شبه حبال السحاب بحبال الناقة

(٥) تنحط : أى تفر من المشقة التى تقاسى . وفى م أقمنا يوم طخفة

(٦) فى م بنى التجارىعنى قابوس وحسان ابنى المنذرأسرتهمابنو يربوع يوم طخفة

(٧) فى م : فما بلغ الفرزدق فى تميم كبلغ عاصم وبنى شهاب

أَنَا ابْنُ الْخَالِدَيْنِ وَآلِ صَخْرٍ أَحْلَانِي الْفُرُوعُ وَفِي الرِّوَابِ^(١)
وَيَرْبُوعٌ هُمُورًا أَخَذُوا قَدِيمًا عَلَيْكَ مِنَ الْمَكَارِمِ كُلِّ بَابٍ
فَلَا تَفْخَرْ وَأَنْتَ مُجَاشِعِي نَخِيبُ الْقَلْبِ مُنْخَرِقُ الْحِجَابِ^(٢)
إِذَا عَدَّتْ مَكَارِمَهَا تَمِيمٌ فَخَرْتُ بِمَرْجَلٍ وَبِعَقْرِ نَابِ^(٣)
وَسَيْفُ أَبِي الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلِمْتُمْ قَدُومٌ غَيْرُ ثَابِتَةِ النَّصَابِ^(٤)
كَفَيْنَا يَوْمَ ذِي نَحْبٍ وَعُدَّتُمْ بِسَعْدِ يَوْمٍ وَارِدَةِ الْكَلَابِ^(٥)
أَتَنَسَى بِالرَّمَادَةِ وَرَدَ سَعْدٍ كَمَا وَرَدُوا مُسَلَّحَةَ الصَّعَابِ^(٦)
أَمَّا يَدْعُ الزَّنَاءَ أَبُو فِرَاسٍ وَلَا شَرِبَ الْخَبِيثَ مِنَ الشُّرَابِ
وَلَامَتْ فِي الْحُدُودِ وَعَاتَبَتْهُ فَقَدْ يَسَتْ نُوَارُ مِنَ الْعِتَابِ

وفي النقائض : وما بلغ الفرزدق في تميم نحري المضارب واستخابي
وعاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع جد فعذب ، وعتيبة بن الحارث بن شهاب
(١) في م بنرا لي في الفروع من الروابي وفي النقائض أحلونى والخالدان : خالد بن
منقر وخالد بن غنم أخو جشم بن سعد ، وصخر بن منقر . والروابي الاكام المشرفة
يقول جعلوا لي عزاء مشرفا (٢) في م منهتك الحجاب (٣) في النقائض وان
عدت (٤) في م : فاعلموه وفي النقائض قد علمتم ثابتة القراب
(٥) في النقائض وغربا يوم دى نحب يقال : واردة الجيش وواردة الماء للذى
يرد الماء ويرد الامر
(٦) كانت الرمادة لبكر بن وائل فغلبتهم عليها سو سعد وأجلوهم عنها

فَلَا صَفَوْ جَوَازُكَ عِنْدَ سَعْدٍ وَلَا عَفُ الْخَلِيقَةِ فِي الرَّبَابِ^(١)
لَقَدْ أَخْزَاكَ فِي نَدَوَاتِ قَيْسٍ وَفِي سَعْدٍ عِيَاذُكَ مِنْ زَبَابِ^(٢)
عَلَى غَيْرِ السَّوَاءِ مَدَحْتَ سَعْدًا فَزِدْهُمْ مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ الثَّوَابِ^(٣)
هُمُومًا قَتَلُوا الزَّيْرَ فَلَمْ تُنْكَرْ وَعَزُّوْا رَهْطَ جَعْنٍ فِي الْخَطَابِ^(٤)
وَجَعْنٍ حِينَ أُسْهَلَ تَاطَفَاها عَفَرْتُمْ نَيْمَ جَعْنٍ فِي التَّرَابِ^(٥)
فَشُدِّي فِي صَلاكَ عَلَى الرَّدَا فِي وَلَا تَدْعِي قَالُوكَ لَنْ تُجَابِي^(٦)
فَدَاوِ كُلُّومَ جَعْنٍ إِنَّ سَعْدًا ذُورًا عَادِيَّةً وَلَهْيَ رِغَابِ^(٧)

(١) جوارك سقيك الماء إياه وأن يجاز من منهل إلى منهل وماء إلى ماء.
(٢) الندرات جمع ناء وهي المجالس وقيس بن ثلبة، وسعد بن مالك بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة وزبان بن ثور وأمه رميلة النهشلي وكان شجاعا مسعا وحكي أبو عبدة أن المرزدق استجار ببي قيس ثم سنى سعد بن مالك ثم بنى عمرو بن مرثد وذلك قول المرزدق

لقد عدلت أين المسير فلم تجد

(٣) السواء الصفة يهزأ به تقول : لم يذغ لك أن تمدحهم ولكن ثيمهم على ما فعلوا ذلك .

(٤) في م رزروا ولم تنكر أي لم تنغبر عليهم والخطاب المزوج

(٥) في م تعمر ثوب جعن والردافي الذين يترادفونها

(٦) وناطفها ما قطر منها من الدم. والصلوان جاما الوركين يقول : بقوى واصبري على الردافي الذين يرتدفونك واحدا بعد آخر

(٧) الكلوم الجراحات والعادية الز القديم واللهي العطايا العظيمة واحدها الهوة والريغاب الواسعة ويروي أولو عادية وأولو ريغاب

وَقَدْ جَرَّبْتَنِي فَعَرَفْتُ أَنِّي عَلَى خَطَرٍ الْمَرَاهِنِ غَيْرُ كَأَنِّي
سَبَقْتُ فَجَاءَ وَجْهِي لَمْ يُغَبَّرْ وَقَدْ حَطَمَ الشَّكِيمَةَ عَضُّ نَابِي^(١)
سَأَذْكُرُ مِنْ هُنَيْدَةٍ مَا عَلِمْتُ وَأَرْفَعُ شَأْنَ جَعِثَنَ وَالرَّابِ^(٢)
وَعَارًا مِنْ حُمَيْدَةٍ يَوْمَ حَرْطِ^(٣) وَوَقَعًا مِنْ جَنَادِلِهَا الصَّلَابِ^(٤)
فَأَصْبَحَ غَالِيًا فَتَتَسَمُّوهُ عَلَيْكُمْ لَحْمُ رَاحِلَةِ الْغُرَابِ^(٥)
لَمَّا قَيْسٌ عَلَيْكَ وَأَيُّ يَوْمٍ إِذَا مَا أَحْمَرَّ أَجْنِحَةُ الْعُقَابِ^(٦)
أَتَعْدِلُ فِي الشَّكِيرِ أَبَا جَبْرِ^(٧) إِلَى كَعْبٍ وَرَأَيْتَنِي كِلَابِ^(٧)
وَجَدْتُ حَصَى هَوَازِنَ ذَا فُضُولٍ وَبَحْرًا يَا أَبْنَ شَعْرَةَ ذَا عُبَابِ
وَفِي غَطَفَانٍ فَاجْتَنَبُوا حِمَاهُمْ لِيُوثُ الْغِيلِ فِي أَحْمٍ وَغَابِ

(١) في م جاريته ، والكأبي الذي يملوه الريو فلا يستطيع العدو

(٢) في لم يغبر وفي المائض وقد حط ويروي عقر نابي

(٣) في المائض وهو ما علمتم . وجعثن أخت المرردو . الرباب بنت الحيات المحاسبي

(٤) في المائض من هنيدة . وورصها من جنادها الصلاب

(٥) يريد أن لحم راحلة العراب أصبح غاليا عليكم . وهو رحل من وراره تروج

في بعض نى تميم وعقر لهم ناقة وقال ابن حبيب إنه كان ينزل بهم فسرفوا راحلته وأكلوها

(٦) في م وأي حى . والعقاب الراية وإنما نحر من الدم

(٧) الشكير الشجر المأكول ينبت به ذاك دفعا لا خرويه وأبو حمر الحداد

الذي رمى به الفرزدق ، ويروي العدل فئس كبير أبي حبر وفي م أنحل يا فرزدق قين ليلى .

فَقَدْ أُمِدَّ نِجَادَ السَّيْفِ مُعْتَدِلًا
وَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لَبَثٍ
لَمَّا لَحَقْنَا بِظُغْمِنِ الْحَيِّ نَحْسِبُهَا
لَمَّا نَبَذْنَا سَلَامًا فِي مُخَالَسَةٍ
وَفِي الْحُدُوجِ الَّتِي قَدَّمَا كَالِفَتْ بِهَا
قَتَلْنَا بَعِيُونَ زَاهَا مَرَضُ
حَتَّى مَتَى أَنْتَ مَشْغُوفٌ بِغَايَةِ
هَلْ يَصُبُّونَ حَلِيمٌ بَعْدَ كِبَرَتِهِ
إِنَّ الْإِمَامَ الَّذِي تُرْحَى نَوَافِلُهُ
مُسْتَقْبَلُ الْخَيْرِ لَا كَابٍ وَلَا جَحْدُ
قَالَ الْبَرِيَّةُ إِذَا عَطَوَكَ مُلْكُهُمْ
يَأْوِي إِلَيْكَ فَلَا مِنْهُ وَلَا جَحْدُ

مِثْلَ الرُّدَيْنِيِّ هَزَّتُهُ الْأُنَايِبُ
وَأُخُوذِيًّا إِذَا انْضَمَّ الذَّعَالِيْبُ^(١)
نَحْلًا تَرَأَتْ لَهَا الْبَيْضُ الرَّعَائِيْبُ^(٢)
نَحْشَى الْعُيُونِ وَبَعْضُ الْقَوْمِ مَرْهُوبُ
شَخْصٍ إِلَى النَّفْسِ مَوْوَقٌّ وَمَحْبُوبُ
وَفِي الْمَرَاضِ لَنَا شَجَوٌّ وَتَعْذِيْبُ
صَبَّ إِلَيْهَا طَوَالِ الدَّهْرِ مَكْرُوبُ
أَمْسَى وَأَخْدَانُهُ الْأَعْمَامُ وَالشَّيْبُ
بَعْدَ الْإِمَامِ وَلَى الْعَهْدِ أَيُّوبُ
بَدْرٌ يَغْمُ نَجْمُ اللَّيْلِ مَشْبُوبُ^(٣)
ذَبَّ وَفَيْكَ عَنِ الْأَحْسَابِ نَذِيْبُ
مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الْحَصَاءُ وَالذَّيْبُ^(٤)

نجد السيف ممتدا

- (١) الاحوذى المكش وذعاليبه فضول ثوبه وما نماس منه والثرى الخلق. وقال أبو عمرو وأطراف التياب يقال لها ذعاليب واحدا ذعلوب. واللبث المكش والصبر
- (٢) الرعايب: النسوة المملكات الوسيات
- (٣) الجحد: القتل الخير البخيل يقال جحد يجحد جحدا والمشبوب الواضح النبر
- (٤) السنة الحصاء التي لا مرعى بها ولا نبات كالرأس الاحص الذى لا شعر عليه وأنشد: أبا خراشة إما كنت ذا نهر فان قومى لم تأكلهم الضع

هَا كَانَ يُلْقَى قَدِيمًا فِي مَنَازِلِكُمْ ضَيْقٌ وَلَا فِي عُبَابِ الْبَحْرِ تَنْضِيبٌ^(١)
 اللَّهُ أَعْطَاكُمْ مِنْ عِلْمِهِ بِكُمْ حُكْمًا وَمَا بَعْدَ حُكْمِ اللَّهِ تَعْقِيبٌ^(٢)
 أَنْتَ الْخَلِيفَةُ لِلرَّحْمَنِ يَعْرِفُهُ أَهْلُ الزُّبُورِ وَفِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ
 كُونُوا كَيُوسُفَ لَمَّا جَاءَ إِخْوَتُهُ وَاسْتَعْرِفُوا قَالَ مَا فِي الْيَوْمِ نَثْرِيبٌ
 اللَّهُ فَضَّلَهُ وَاللَّهُ وَفَّقَهُ تَوَفَّقَ يُوْسُفَ إِذْ وَصَّاهُ يَعْقُوبُ^(٣)
 لَمَّا رَأَيْتَ قُرُومَ الْمَلِكِ سَامِيَةً طَاحَ الْخُبَيَّانُ وَالْمَكْذُوبُ مَكْذُوبٌ^(٤)
 كَانَتْ لَهُمْ شَيْعٌ طَارَتْ بِهَا فِتْنٌ كَمَا تَطَّيَّرُ فِي الرِّيحِ الْيَعَاسِيبُ
 مَدَّتْ لَهُمْ عَايَةً لَمْ يَجْرِهَا حَطْمٌ إِلَّا اسْتَدَارَ وَعَضَّتْهُ الْكَلَالِيبُ^(٥)

شبه السنة الخيفة بالدُّبِّ وذلك أن القوم إذا أهدوا أنفسهم الساع فتأكل ما سقط من أموالهم وروى المروزي في كتاب الأرمه من سافت الضع الحصا والديب وقال أراد بالضع السد الحدية لا بت وها

(١) عباب البحر وأبابه واحد وهو كثره مائه . والنصيب العباد يقال نضب الماء إذا نفد ينمد نعاذا ويمودا ونضب الماء ينصب نضوا ونصب نضيدا ينضب وينضب

(٢) يقول لا طمع فيه لعائب . ولا معقب لمتعقب وهو أن يسبقه فيقول لولا كذا وكذا لكان كذا وكذا

(٣) كان الوليد أراد الهدية لانه عبد العزيز ودعا سليمان إلى ذلك فأبى وعرض له به فأبى . فكان بينهما منباعد من أحل هذا

(٤) أراد بالخبيبين عبد الله ومصعبا ابني الزبير وكان عبد الله يكنى أبا خبيب

(٥) الحطم : الذي قد حطمته الأمور أي كسرتة . والكلايب : المنخن الذي تنخن

سُوسْتُمُ الْمَلِكَ فِي الدُّنْيَا وَمَنْزِلُكُمْ^(١) مَنَازِلُ الْخُلْدِ زَانَتْهَا إِلَّا كَاوَيْبُ^(٢)
لَمَّا كَفَيْتَ قُرَيْشًا كُلَّ مُعْضَلَةٍ قَالَتْ قُرَيْشٌ فَدَنَّاكَ الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ^(٣)
إِنَّا أَتَيْنَاكَ نَرْجُوا مِنْكَ نَافِلَةً مِنْ رَمْلِ يَبْرِينَ إِنَّ الْخَيْرَ مَطْلُوبُ^(٤)
تَخْدِي بِنَا نُجِبُ أَفْنَى عَرَائِكُمَا خَمْسٌ وَخَمْسٌ وَتَاوَيْبٌ وَتَاوَيْبُ^(٥)
حَتَّى أَكْتَسَتْ عَرَقًا جَوْنًا عَلَى عَرَقِ يُضْحِي، بِأَعْطَافِهَا مِنْهُ جَلَايِبُ^(٦)
عِيدِيَّةٌ كَانَ جَوَابُ تَجَجَّبَهَا وَأَبْنَا نَعَامَةً وَالْمَهْرِيُّ مَعْكُوبُ^(٧)
يَنْهَضُنْ فِي كُلِّ مَخْشَى الرَّدَى قَذْفِ كَمَا تَقَازَفُ فِي أَلِيمِ الْمَرَازِبِ^(٨)
مِنْ كُلِّ نَضَاحَةِ الذَّفْرِى عَذُورَةٍ فِي مِرْقَئِهَا عَنِ الدَّفِينِ تَحْنِيبُ^(٩)

به الدابة البطيء وأنشد للراعي

جنادف لاحق بالرأس منكبه كاهه كودن يوشى بكلاب

الجنادف قصير العنق . والسكرودن المقرف . ويوشى : ينخس

(١) كوب جمعه أ كواب وأكاويب جمع الجمع وكل إناء لا عروة له فهو كوب.

(٢) يبرين وضع كثير الرمال

(٣) عريكة السنام أصله الذى يخذو عليه والتاويب أن يسير يومه وينزل الليل.

والخنس أن ترعى الابل ثلاثة أيام وترد الرابع

(٤) هؤلاء من مهرة كانوا راضة بصراء بالابل . ومعكوب رجل من مهرة بن

حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة

(٥) المرازيب الضخام من السفن . واحدها مرزاب وتقاذفها تفاوتها فى

السير وتباعد بعضها من بعض . وفى اللسان هى لغة فى الميزاب وليست بالمصيحة

ورواه ينهنس

(٦) العذورة النشيطة كأن بها من نشاطها هوجا . والرجل العذور السيم

إِنَّ قِيلَ لِلرَّكَبِ سِيرُوا وَالْمَهْيَ حَرِجٌ هَزَّتْ عَلَايِيهَا الْهُوجُ الْهَرَا جِيْبُ^(١)
 قَالُوا الرِّوَا حَ وَظِلُّ الْقَوْمِ أُرْدِيَةٌ هَذَا عَلَى عَجَلٍ سَمَكٌ وَتَطْنِيْبُ
 كَيْفَ الْمَقَامُ بِهَا هَيْمَاءَ صَادِيَّةٌ فِي الْخَمْسِ جَهْدُ وَرْدُ السِّدْسِ تَنْحِيْبُ^(٢)
 قَفْرًا تَشَابَهُ آجَالُ النَّعَامِ بِهَا عَيْدًا تَلَاَقَتْ بِهِ قُرَّانُ وَالنُّوبُ^(٣)

وقال ايضا

أَتَطْرَبُ حِينَ لَاحَ بِكَ الْمَشِيْبُ وَذَلِكَ إِنْ عَجِبْتَ هَوَى عَجِيْبُ
 نَأَى الْحَى الَّذِينَ يَهِيْجُ مِنْهُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ فَزَعٍ رَكُوبُ
 تَبَاعَدُ مِنْ جَوَارِي أُمِّ قَيْسٍ وَلَوْ قَدُمْتُ ظِلٌّ لَهَا نَحِيْبُ

الخلق الصخاب وأنشد لامرأة من باهلة

إذا نزل الاضياف كان غدورا على الحى حتى تستقل مراجله

(١) المها : البقر وحرجه دخوله فى كنسه لاجئا فيها من المهاجرة . واللابى
 عصبستان تستبدان العنق وإنما أراد الاعناق. والهراجيب الجسام الطوال واحدها
 هرجاب

(٢) يقول سيروا فلا مقام لكم بالفلاة والهيماء التى لا ماء بها وكذلك الصادية
 فهاؤها لا يدرك بعد خمس إلا بجهد. والتنجيب كأنه نذر واجب عليه أن يرده
 والنحب النذر

(٣) ويروى إبل تلاقى بها وروى عمارة قفرا تشبهه خيطان النعام بها عير
 فشبه نعام تلك الفلاة بجماعة من النوب والقرون اجتمعوا لعيدهم

وَأَيُّ فَيَّ عَلِمْتَ إِذَا حَلَلْتُمْ^(١) بِأَجْرَازٍ مُعَلَّلُهَا جَدِيبٌ^(٢)
فَإِنْ يَنَّا الْمَحَلُّ فَقَدْ أَرَأَيْتُمْ^(٣) وَبِالْأَجَوَافِ مَنَزِلُكُمْ قَرِيبٌ^(٤)
لَعَلَّ اللَّهَ يَرْجِعُكُمْ إِلَيْنَا وَيُفْنِي مَالَكُمْ سَنَةً وَذِيْبٌ^(٥)
رَأَيْتُكَ يَا حَكِيمُ عَلَكَ شَيْبٌ وَلَكِنْ مَا لِحَدِّكَ لَا يَثُوبٌ^(٦)
وَعَمْرُو قَدْ كَرِهَتْ عِتَابَ عَمْرٍو وَقَدْ كَثُرَ الْمَعَاتِبُ وَالذُّنُوبُ^(٧)
تَمْنَى أَنْ أَمُوتَ وَأَيْنَ مِثْلِي لِقَوْمِكَ حِينَ تَشْعَبُنِي شَعُوبٌ^(٨)
لَقَدْ صَدَّعْتُ صَخْرَةً مِنْ رَمَائِكُمْ وَقَدْ يَرْمِي بِي الْحَجَرُ الصَّايِبُ^(٩)
وَقَدْ قَطَعَ الْحَدِيدَ فَلَا تَمَارُوا فَرِنْدٌ لَا يُفْلُ وَلَا يَذُوبُ^(١٠)
نَسِيتُمْ وَيَلْ غَيْرِكُمْ بِلَائِي لِيَا لِي لَا تَدْرُ لَكُمْ حَلُوبٌ^(١١)
فَإِنَّ الْحَيَّ قَدْ غَضِبُوا عَلَيْكُمْ كَمَا أَنَا مِنْ وَرَائِهِمْ غَضُوبٌ

(١) الاجراز: جماعة جرزو هي الارض المحل والمعال الرعى يقول لا معال للمرعى بها ولا شيء بها لانها مجدبة .

(٢) دعا عليهم ان تجذب بلادهم لان القوم اذا جدبوا اتبعتهم الدواب فتأكلهم لضعفهم وقد مر له بيت بهذا المعنى

(٣) حكيم أخو جرير

(٤) عمرو أخو جرير أيضا

(٥) الفرند السيف نفسه قال ويجوز أن يكون أراد ذو فرند فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه

وقال جرير

يمدح المهاجر بن عبد الله الكلبي

أَقَادَكَ بِالْمَقَادِ هَوَى عَجِيبٌ	وَلَجَّتْ فِي مَبَاعِدَ غَضُوبٍ ^(١)
أَكَلَ الدَّهْرُ يُؤَيِّسُ مَنْ رَجَاكُمْ	عَدُوٌّ عِنْدَ بَابِكَ أَوْ رَمِيبٌ
وَكَيْفَ وَلَا عِدَاتُكَ نَاحِرَاتٌ	وَلَا مَرْجُوٌّ نَائِلِكُمْ قَرِيبٌ
فَلَا يُنْسَى سَلَامُكُمْ عَلَيْنَا	وَلَا كَفُّ أَشْرَتِ بِهَا خَضِيبٌ
مَعَ الْهَجْرَانِ قَطَعَ كُلُّ وَصْلٍ	هَوَى مُتَبَاعِدٌ وَنَوَى شَعُوبٌ
لَقَدْ بَعَثَ الْمُهَاجِرَ أَهْلُ عَدَلٍ	بَعَثَ تَطْمَئِنُّ بِهِ الْقُلُوبُ ^(٢)
تَنْجِيكَ الْخَلِيفَةُ غَيْرَ شَكٍّ	فَسَاسُ الْأَمْرِ مُنْتَجِبٌ نَجِيبٌ
يُنْكَلُ بِالْمُهَاجِرِ كُلُّ عَاصٍ	وَيُذْعَى فِي هَوَاكَ فَيَسْتَجِيبُ
فُحْكُمُكَ يَا مُهَاجِرُ حُكْمُ عَدَلٍ	وَلَوْ كَرِهَ الْمُنَافِقُ وَالْمُرِيبُ

راجع ص ١٥٧ ش و ١٨ م

(١) المقاد: جل بنى فقيم بن جرير بن دارم ويروى أهاجك بالمقاد وقال ابن حبيب كأنه جله قودا لهواه إن شاء يعفو وإن شاء يقيد واصل القود أن يقتل الرجل رجلا فيقاد به

(٢) المهاجر بن عبد الله الكلبي ويسمى ابن خضاف وكان أمة الإمامة والحرير في

خلافة هشام

إِذَا مَرَضَتْ قُلُوبُهُمْ شَفَاهُمْ نَطَاسِيْ بِدَائِهِمْ طَبِيبٌ ^(١)
 يَقُولُ لَنَا عَلَانِيَةً فَنَرْضَى وَفِي النَّجْوَى أَخُوثَقَةُ أَرِيبُ
 يُقَصِّرُ دُونَ بَاعِكَ كُلُّ بَاعٍ وَيَخْمَرُ دُونَ خُطْبَتِكَ الْخَطِيبُ
 وَتَدْعُو أَنْ تُصَاحِبَ كُلَّ مَجْرٍ ^(٢) وَتَدْعُو بِالْأَيَابِ إِذَا تَوُوبُ ^(٣)
 كَانَ الْبَدْرُ تَحْمِلُهُ الْمَهَارَى غَوَارِبُهُنَّ وَالصَّفَحَاتُ شَيْبُ ^(٤)
 يُخَالِجَنَ الْأَزْمَةَ لَاقِلَاصُ وَلَا شُهْبٌ مَشَافِرُهُنَّ نَيْبُ
 لَقَدْ جَاوَزْتَ مَكْرُمَةً وَعِزًّا فَلَا مُقْصَى الْمَحَلِّ وَلَا عَرِيبُ
 تَبَيَّنَ حِينَ تَجْتَمِعُ النَّوَاصِي ^(٥) عَلَيْنَا مِنْ كَرَامَتِكُمْ نَصِيبُ ^(٦)
 آيَتُ فَلَا أَحَبُّ لَكُمْ عَدُوًّا وَلَا أَنَا فِي عَدُوِّكُمْ حَبِيبُ ^(٧)
 بَنُو الْبَزَرَى فَوَارِسُ غَيْرِ مِيلٍ إِذَا مَا الْحَرْبُ ثَارَ لَهَا عُكُوبُ ^(٨)

(١) يقال فلان نطس ندس إذا كان عالماً داهياً منكراً

(٢) في م وتدعو أن تصاحب كل نفر، والمجر هنا الجيش العظيم

(٣) الغوارب الاسنمة وهي أعلاها والصفحات الجوب أي أن جنوبها ابيضت
من وقع الاقواب أراد آثار الدبر بها

(٤) وروى عمارة يبين، أراد حين يجتمع رؤساء القوم واشرافهم وهم النواصي

(٥) في م ولا أنا من عدوكم حبيب

(٦) بنو البزرى : بنو أبي بكر بن كلاب سموا بذلك لكثرتهم والعكوب: الغبار

وقال يهجو بنى صبير بن يربوع*

أَمَّا صَبِيرٌ فَإِنْ قُلُوا وَإِنْ أَوُّمُوا فَلَسْتُ هَاجِيَهُمْ مَا حَنَّتِ النَّيْبُ^(١)
أَمَّا الرِّجَالُ فَجَعْلَانٌ وَنِسْوَتُهُمْ مِثْلُ الْقَنَافِذِ لَا حُسْنَ وَلَا طَيْبُ^(٢)

وقال لسليمان بن سعد صاحب ديوان العطاء باليمامة *

لَقَدْ كَانَ ظَنِّي يَا أَبْنَ سَعْدٍ سَعَادَةً وَمَا الظَّنُّ إِلَّا مَخْطِئٌ وَمُصِيبٌ
تَرَكْتُ عِيَالِي لَا فَوَاكِهِ عِنْدَهُمْ وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ سُكَّرٌ وَزَيْبٌ
تَحَنَّى الْعِظَامُ الرَّاجِفَاتُ مِنَ الْبَلَى وَلَيْسَ لِدَاءِ الرُّكْبَتَيْنِ طَيْبٌ
كَأَنَّ النِّسَاءَ الْآسِرَاتِ حَنِينِي عَرِيشًا فَمَشِي فِي الرِّجَالِ دَيْبُ^(٣)
مَنَعْتَ عَطَائِي يَا أَبْنَ سَعْدٍ وَإِنَّمَا سَبَقَتْ إِلَى الْمَوْتِ وَهُوَ قَرِيبٌ
فَإِنْ تَرَجِعُوا رِزْقِي إِلَى فَانِهِ مَتَاعُ لَيَالٍ وَالْحَيَاةُ كَذُوبٌ

* راجع ص ٢٥٢ ش و ١٩ م

(١) النيب: المسان من النياق

(٢) الجعلان: جمع جعل وهو دربة ويقال أيضا للرجل الاسود الدميم

* راجع ص ٢٦٤ ش و ١٩ م

(٣) هن اللاتي يأسرن المحامل بالقد وفي م جنبنى حديثا والعريش الهودج

وقال ايضا

لَوْ كُنْتُ فِي غُمدَانٍ أَوْ فِي عَمَايَةٍ إِذَا لَأَتَانِي مِنْ رَيْبَةٍ رَاكِبٌ^(١)
 بِوَادِي الْحُشَيْفِ أَوْ بِحِرْزَةِ أَهْلِهِ أَوِ الْجَوْفِ طَبٌّ بِالنَّزَالَةِ دَارِبٌ^(٢)
 يُشِيرُ الْكَلَابُ آخِرَ اللَّيْلِ صَوْتُهُ كَضَبِ الْعَرَادِ خَطْوُهُ مُتَقَارِبٌ^(٣)
 فَبَاتَ يُمَنِّينَا الرَّيِّعَ وَصَوْبَهُ وَسَطَرَ مِنْ لُقَاعَةٍ وَهُوَ كَاذِبٌ^(٤)

وقال لما استغاثت به النوار *

لَسْتُ بِمُعْطَى الْحُكْمِ عَنْ شَفِّ مَنْصَبٍ وَلَا عَنْ بَنَاتِ الْحَنْظَلِيِّينَ رَاغِبٍ^(٥)
 أَرَاهُنَّ مَاءَ الْمُزْنِ يُشْفَى بِهِ الصَّدَى وَكَانَتْ مَلَا حَا غَيْرُهُنَّ الْمَشَارِبُ^(٦)

* راجع ص ٢٧١ ش ١٩ م

(١) غمدان بالين وعماية بناحية البحرين ويعنى بالراكب الضيف

(٢) الطب الرفيق والدارب المتاد لتضيف الناس .

(٣) لانه ليس يدري أين يقصد حتى تبجه الكلاب فاذا نهجته قصد اليها .

(٤) أراد انه يحدث بحديث الغيث وأين موقعه ويكذب في ذلك حتى يقره

ورجل لقاعة اذا كان متكلماً خطيباً يلقع بالكلام يقال لقععه بعينه اذا أصابه بالعين .

ويقال هو أهون عليه من لقععة - خذفة - ببعرة .

* راجع ص ٢٠ م و ٨٠٧ نقائض .

(٥) الشف : النقصان وقد يراد به الفضل ايضا يقال هذا أشف من هذا وهذا

يشف على هذا أى يزيد عليه

(٦) يريد بنات الحنظليين والصدى العطش يقول لا أرى المشارب إلا اياهن فضر بهن .

متلا للمشارب

لَقَدْ كُنْتُمْ أَهْلًا إِذْ تُسَوِّقُ دِيَارَكُمْ إِلَى آلِ زَيْقٍ أَنْ يَعْبِكَ عَائِبٌ^(١)
وَمَاعَدَاتُ ذَاتِ الصَّلِيبِ ظَعِينَةٌ^(٢) عَتِيَّةٌ وَالرَّدْفَانِ مِنْهَا وَحَاجِبٌ^(٣)
أَلَا رُبَّمَا لَمْ نَعْطِ زَيْقًا بِحُكْمِهِ^(٤) وَأَدَّى إِلَيْنَا الْحُكْمَ وَالْغُلُّ لَازِبٌ^(٥)
حَوَيْنَا أَبَا زَيْقٍ وَزَيْقًا وَعَمَّهُ^(٦) وَجَدَّةُ زَيْقٍ قَدْ حَوَتْهَا الْمُقَانِبُ^(٧)
أَلَمْ تَعْرِفُوا يَا آلَ زَيْقٍ فَوَارِسِي^(٨) إِذَا اغْبَرَّ مِنْ كَرِّ الطَّرَادِ الْحَوَاجِبُ^(٩)
حَوَتْ هَائِلًا يَوْمَ الْغَبِيطَيْنِ خَيْلُنَا^(١٠) وَأَدْرَكْنَ بِسْطَامًا وَهْنًا شَوَازِبُ^(١١)

(١) يروى أن تسوق وهو أجود، يشير إلى المائة بعبر التي ساقها الفرزدق إليهم
(٢) ذات الصليب حدراء لا راجداتها كانوا نصارى ، وظعينة اسم امرأة واصلها
المرأة تكون على البعير ثم استعملت في المرأة مطلقاً وعتيبة هو ابن الحارث بن شهاب
ابن عبد القيس وكان فارس مضر . وحاجب : هو ابن زرارة بن عدس .
والردفان عاب بن هرمى بن رياح بن يربوع ، وعوف بن عتاب بن هرمى ، والردف
الذى يرضى للملك فيكون القائم بعده ، وقال أبو جعفر الذى يردف الملك يعادله
فى ركوبه ويجلس فى مجلسه إذا قام منه وكان ذلك فى الجاهلية
(٣) قال صاحب اللسان: إنما أراد لم نعطه حكمه فزاد الاء وقوله الغل لازب
يعنى لازما وهما سواء

(٤) حوينا أى أخذناه فصار فى أيدينا وأبوزيق كان اسيراً لعتيبة بن الحارث
وقد حلف ألا يطلقه حتى يأتيه بكل ما أورثه قيس بن مسعود - وجددة زيق هى أم
بسطام ليل بنت الاحوص

(٥) روى فى النقص هكذا مرة، وروى فى أخرى ألم تعلموا ، وإذا احمر
من طول (٦) هو هانىء بن قبيصة الشيبانى أسره وديعة بن مرثد من بنى
أزهم والشواذب الضوامر

صَبَحْنَاَهُمْ جُرْدًا كَأَنَّ غُبَارَهَا شَايِبُ صَيْفٍ يَزْدَهِيهِنَّ حَاصِبٌ^(١)
بُكُلُّ رُدَيْنِي تَطَارَدَ مَتْنُهُ كَمَا أُخْتَبَّ سَيْدُ الْمَرَاضِينَ لَاغِبٌ^(٢)
جَزَى اللَّهُ زَيْقًا وَابْنَ زَيْقٍ مَلَامَةً عَلَى أَنِّي فِي وَدِّ شَيْبَانَ رَاغِبٌ
أَهْدَيْتَ يَا زَيْقُ بْنُ زَيْقٍ غَرِيبَةً إِلَى شَرِّ مَا تُهْدَى إِلَيْهِ الْغَرَائِبُ
فَأَمَثَلُ مَا فِي صَهْرِكُمْ أَنَّ صَهْرَكُمْ مُجِيدٌ لَكُمْ لِي الْكَتِيفِ وَشَاعِبٌ^(٣)
عَرَفْنَاكَ مِنْ حَوْضِ الْحَمَارِ لَزْنِيَّةٍ وَكَانَ لَضَمَاتٍ مِنَ النَّيْنِ غَالِبٌ^(٤)
بَنَى مَالِكَ أَدْوَا إِلَى الْقَيْنِ حَقَّهُ وَلَلْقَيْنِ حَقٌّ فِي الْمَرْزُوقِ وَاجِبٌ
أَثَارَةُ حَدْرَاءُ مِنْ جُرٍّ بِالنَّقَا وَهَلْ فِي بَنِي حَدْرَاءَ لِلْوَتْرِ طَالِبٌ^(٥)

(١) الشايب: أول كل شيء وحده، ويردهين يستخفن فيذهب بهن، والخاصب الرياح الشديدة الهبوب تحمل الحصباء من شدة هبوبها وفيها تراب وصى وفي م يعاسب صيف

(٢) الرديني ربح منسوب الى امرأه جاهلية كانت تتقف الرماح بالبحرين، وتطارده منه أى يهتز إذا هز واختب افتعل من الخيب والمراضين مريض من أرض المدينة واللاغب المدي

(٣) الكتيفة الضبة من الحديد يعيره بأنه حداد

(٤) فى م حوق الحمار وى سمي به لخبثه

(٥) النقا الموضع الذى قتل فيه بسطام يقال له نقا الحسن ويروى وهل فيك يا حدراء ويروى وهل فى أبى حدراء

أَتَّارُ بَسْطَامًا إِذَا أَبْتَلَتْ أُسْتُهَا وَقَدْ بَوَّاتٍ فِي مَسْمَعِيهِ الثَّعَالِبُ
ذَكَرَتْ بَنَاتِ الشَّمْسِ وَالشَّمْسُ لَمْ تَلِدْ وَأَيَّاتٍ مِنْ حُوقِ الْحَرَارِ الْكُؤَاكِبُ
وَلَوْ كُنْتُ حُرًّا كَانَ عَشْرُ سِيَاقَةٍ إِلَى آلِ زَيْقٍ وَالْوَصِيفُ الْمُقَارِبُ^(١)

وقال جرير

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالصَّلَاقِ وَالصَّنَابِ^(٢)
وَقَالَتْ لَا تَضُمَّ كَضُمِّ زَيْدٍ وَمَا ضَمُّى وَلَيْسَ مَعِيَ شَبَابِي

وقال جرير يهجو الفرزدق

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ أَخْزَتْهُ مَثَلِبُهُ عَبْدُ النَّهَارِ وَزَانِي اللَّيْلِ دَبَّابُ^(٣)
لَا تَهْجُ قَيْسًا وَلَكِنْ لَوْ شَكَرْتَهُمْ إِنَّ اللَّيْمَ لِأَهْلِ السَّرْوِ عِيَابُ^(٤)

(١) المقارب الدون يقول ما افرقه من الجيد وقد ناقضه فيها الفرزدق بقصيده أولها

تقول كليب حين مشت سبالها واخصب من مروتها كل جانب
وهي مذكورة بتمامها في النقائض فارجع إليها

• راجع ص ٢٢ م والنقائض ص ٨٣٩

(٢) الصناب: صباغ يتخذ من الخردل والزيب، والصلائق الرقاق جمع صليقة وهو اللحم المشوى المنضج ويروى بالمرقق والصناب

• راجع ص ٦٧ ش و ٢٢ م

(٣) المتالب: العيوب سميت كذلك لأنها باب للوم

(٤) السرو: المروعة والشرف

قَيْسُ الطَّمَانِ فَلَا تَهْجُو فَوَارِسَهُمْ لِحَاجِبٍ وَأَيُّ الْقَعْقَاعِ أَرْبَابُ^(١)
 هُمْ أَطْلَعُوا بَعْدَ مَا عَضَّ الْحَدِيدُ بِهِ عَمَرُو بَنَ عَمْرٍو وَبِالسَّاقِينَ أَدَابُ^(٢)
 أَدُوا أَسِيدَةَ فِي جِلْبَابِ أُمِّكُمْ غَضَبًا فَكَانَ لَهُادِرْعُ وَجِلْبَابُ^(٣)
 نَجَاشِعُ لَا حَيَاءَ فِي شَبِيبَتِهِمْ وَلَا يَثُوبُ لَهُمْ حَلْمٌ إِذَا شَابُوا
 شَرُّ الْفُيُونِ حَدِيثًا عِنْدَ رَبِّهِ قَيْنَا قُفَيْرَةَ مَسْرُوحَ وَزَعَابُ^(٤)
 لَا تَتْرَكُوا الْحَدَّ فِي لَيْلَى فَكَلِمَتُكُمْ مَنْ شَأْنُ لَبْلَى وَشَأْنُ الْقَيْنِ مَرْتَابُ
 فَاسْأَلْ غَمَامَةَ بِالْخَيْلِ إِلَى شَهْدَتِ كَانَهُمْ يَوْمَ تَيْمِ اللَّاتِ غِيَابُ^(٥)
 لَكِنْ غَمَامَةُ لَوْ تَدْعُو فَوَارِسَنَا يَوْمَ الْوَقِيطِ لَمَا وَلَوْأَ وَلَا هَابُوا

(١) الامت في المخاطبة إلى بني مجاشع ، فلذلك قال لا تهجو على الجمع وحاجب زرارته أسر يوم جيلة واو الققعقاع معبد بن زرارته أسر يوم رحرحان الثاني وهو مسوط في كتاب النقائض

(٢) هو عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم أسر يوم جيلة والاداب الآثار واحدها وندب

(٣) أى أخذوا ثياب أمه فجعلوها لاسيده ابة عمرو وأسيدته أم مالك ذى الرقية ابن سلمة بن فشير وهو الذى أسر حاجبا فافدى نفسه منه بألف درهم وسلب امه خلة ثيابها والجلاب الملحمة

(٤) مسروح وزعاب كما مسترقين لصعصعة رمى بهما أمه ام غالب ايلي وأنهما كما يحدثانها بشر الحديث

(٥) هى غمامة بنت الطود سبها اللهازم يوم الوقيط

مُجَاشِعٌ قَدْ أَقْرُوا كُلَّ مُخْزِيَةٍ لَا مَنْ يَعْيَبُونَ لَا بَلْ فِيهِمُ الْعَابُ^(١)
 قَالَتْ قُرَيْشٌ وَقَدْ أَبْلَيْتُمْ خَوْرًا لَيْسَتْ لَكُمْ يَانِي رَغْوَانُ الْبَابُ
 هَلَّا مَنَعْتُمْ مِنَ السَّعْدِيِّ جَارَكُمْ بِالْعَرِقِ يَوْمَ التَّقَى بَازٍ وَأَخْرَابُ^(٢)
 أَقْصَرُ فَإِنَّكَ مَا لَمْ تُؤْنِسُوا فَزَعًا عَدِ الْمَرَا، خَسِيفُ الثُّوكِ فَبِقَابُ^(٣)
 فَاسْأَلْ أَفْوَمَكَ أَمْ قَوْمِي هُمْ ضَرْبُوا هَامَ الْمُلُوكِ وَأَهْلُ الشَّرِكِ أَحْزَابُ
 الضَّارِبِينَ زُحُوفًا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ فِيهِمُ الدَّرُوعُ وَفِيهَا الْبَيْضُ وَالْغَابُ^(٤)
 مَنَا عُتَيْبَةُ فَأَنْظُرْ مَنْ تُعَدِّلُهُ وَالْحَارِثَانِ وَمَنَا الرَّدْفُ عَتَابُ^(٥)
 مَنَا فَوَارِسُ يَوْمِ الصَّمَدِ كَانَ لَهُمْ قَتْلَى وَأَسْرَى وَأَسْلَابُ وَأَسْلَابُ

- (١) أراد لا الذى يعيبون ويقال العيب والعاب كما يقال الديم والدام ويقال
 آبد وآد للقهوه ومخ ربر ورار للرفيى وقير وفار وفند ربح وفاد وقدى وأشد
 واني إذا ما الموت لم يكن دون فدى الرمح أحى الألف أن أأحرا
 (٢) جاره الزبير بن العوام والسعدى عمرو بن جرمور والعرق وادى الساع
 والاخلاب جماعة حرب وهو ذكر الحبارى
 (٣) يقول : اذا أمنتهم فلم تهزعوا فأسم كـبير الترك كالثر الخسيف الذى خسف
 جملها فلا ينزع مائها لكثرة والقبة اب الكـبر الكلام
 (٤) الغاب القنا شبهه بالآجام
 (٥) عتيبة بن الحارث بن شهاب أحد بنى ثعلبة بن يربوع والحارثيان الحارث
 ابن شهاب واخوه سويد ابنا شهاب وعاب بن هرمى بن رباح بن يربوع وكان
 يردف ملوك العراق بالحيرة

فَأَسْأَلُ تَمِيمًا مِّنَ الْخَامُونَ ثَغْرَهُمْ وَالْوَالِجُونَ إِذَا مَا قُعْقَعَ الْبَابُ.

وقال أيضا:

غَضِبَتْ طُحْيَةُ أَنْ سَبَيْتُ مُجَاشِعًا عَضُّوا بِصُمِّ حِجَارَةٍ مِّنْ عَلِيبٍ^(١)
إِنَّ الطَّرِيقَ إِذَا تَبَيَّنَ رُشْدُهُ سَلَكَتُ طُحْيَةُ فِي الطَّرِيقِ الْأَخِيبِ
يَتَرَاهُونَ عَلَى الثِّيَوسِ كَأَنَّمَا قَبَضُوا بِقُصَّةِ أَعْوَجِيٍّ مُّقْرَبٍ^(٢)

وقال يهجو بني العم واعانوا عليه الفرزدق

مَا لِلْفَرَزْدَقِ مِنْ عَزٍّ يَلُودُ بِهِ إِلَّا بَنُو الْعَمِّ فِي أَيْدِيهِمُ الْخَشَبُ
سِيرُوا بِنِي الْعَمِّ فَالْأَهْوَاؤُ مِنْزِلُكُمْ وَنَهْرُ تَيْرِي فَلَمْ تَعْرِفْكُمْ الْعَرَبُ^(٣)

راجع ص ٦٣ نس و ٢٣ م

(١) طحية بنت عبد شمس بن سعد ولدت عوفا وأبا سوار بنى مالك بن حنظلة والنسبة إليها طهوى بفتح الطاء وضمها واسكان الهاء وفتحها وعلياب مريض بتهامة وقال الزمخشري أظن أن قوما كانوا في هذا الموضع نزولا فقال بعضهم لايه عل ياأب فسمى به المكان وتعليل الاسماء مما تورط فيه العلماء وقال المرزوقي كأنه فعيل من العلب وهو الاثر والوادي لا يخلو من انخفاض وحزن ولا يدهل فيه شمر يدل على أنه واد فيه نخل

فما ذر قرن الشمس حتى تيزت بعلياب نخلا مشروا ومخيا

(٢) الاعوجى المقرب المرس الكريم على أهله أراد أن النيس عندهم مثل الفرس الجواد

* راجع ص ١٦٦ ش و ١٣ م

(٣) نهر قديم نواحي الاهواز حضره اردشير ملك الفرس وقد استشهد صاحب

اللسان بهذا البيت على وقوع الغاء ساكنة بعد كسرة مع استئصال حركتها

الضَّارِبُ الرَّائِلَ لَا تَنْبُوا مَنَا جِلْمَهُمْ عَنْ الْعَذُوقِ وَلَا يُعْيِيهِمُ الْكَرْبُ^(١)

وقال جرير لطعمة بن قرط. العنبرى *

يَا طُعْمَ يَا أَبْنَ قُرَيْطٍ إِنَّ يَبْعُكُمْ	رَفَدَ الْقَرَى نَاقِصٌ لِلدِّينِ وَالْحَسَبِ
لَوْلَا عِظَامُ طَرِيفٍ مَا عَفَرْتُ لَكُمْ	يَوْمِي بِأُودٍ وَلَا أَنْسَأْتُكُمْ غَضَبِي ^(٢)
قَالُوا اشْتَرُوا جَزْرًا مَنَا فَقُلْتُ لَهُمْ	يَبْعُوا الْمَوَالِي وَاسْتَحْيُوا مِنَ الْعَرَبِ ^(٣)

(١) العذوق جمع عذق بكسر العين وهو القنر من النخل والكرب أصول السعف

هـ راجع ص ١٦٥ ش ٢٣ ورواية الكامل (٢٢١ - ج ١)

يا مالك بن طريف ان يبعكم	رقد القرى مفسد للدين والحسب
قالوا نبيعكم بيبا فقلت لهم	يبعوا الموالي واستحيوا من العرب
لولا كرام طريف ما غمرت لكم	يبعى قرى ولا اسأتكم غضى
هل انتم غير أو شاب زعانة	ربش الذبابى وليس الرأس كالذنب

(٢) أراد طريف بن تميم العنبرى فارس بنى النهر وقبله حمصيصة أحد بنى ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان وكانت الفرسان لا ترد عكاظ الا متبرقين لانها كانت سرقا عامة يأتيا العرب من كل أوب . فكان الاشراف يحشون أن يطعم العرب فيهم فيأسروهم وقد كان طريف قتل أبا حمصيصة في يوم مياض فجعل حمصيصة يتفرس في وجوه الفرسان وعليهم البراقع فألقى طريف رقعته وقال : قبح الله من يتبرقع خرف الموت وهو قوله

أو كلما وردت عكاظ قبيلة بشوا الى عريفهم ينوسم

فترسمرنى إني أنا ذاكم شك سلاحى فى الحوادث لم لم

(٣) الجرز الابل والغنم واحدها جزرة .

وقال جرير لسواده بن كلاب القشيري*

مَنْ ذَا تُحْمَلُ حَاجَةً نَزَلَتْ بِنَا بَعْدَ الْأَغْرِ سَوَادَةَ بْنِ كَلَابِ
زَيْنُ الْمَجَالِسِ وَالْفَوَارِسِ وَالَّذِي بُنِيتَ عَلَيْهِ مَكَارِمُ الْأَحْسَابِ

وقال لبني حنيفة*

أَبْنَى حَنِيفَةَ أَحْكُمُوا سُفَهَاءَكُمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضِبَا^(١)
أَبْنَى حَنِيفَةَ إِنِّي إِنْ أَهْجُوكُمْ أَدَعِ الْيَمَامَةَ لَا تُوَارِي أَرْبَابَا

وقال جرير*

يَقُولُ ذُوو الْحُكُومَةِ مِنْ فَرِيشٍ أَتَفْخَرُ بَعْدَ جَارِكُمُ الْمَصَابِ
غَدَرْتِ وَمَا وَفَيْتِ وَفَاءَ حَزْنٍ فَأَوْرَثْتَ الْوَفَاءَ بَنِي جَنَابِ^(٢)

* راجع ص ١٦٨ ش و ٢٣ م و ص ١١٢ الاشباه والنظائر

* راجع ص ١٧٢ ش و ٢٣ م والكامل ص ٦٢ ج ٢

(١) أحكموهم امنعوهم وكفوهم وحكمة الدابة من هذا لانها ترد من غربه والحاكم من هذا أخذ لانه يمنع الناس من الباطل والظلم ويقال قد حكم الرجل إذا تهاوت سنه وتتام وروى المبرد نهرا . وقال مرقش الاكبر أحد بني قيس بن ثعلبة يأتي الشباب الاقورين ولا تغبط أخاك أن يتال حكم

* راجع ص ١٧٨ ش و ٢٤ م

(٢) حزن وجناب رجلان من كليب بن يربوع وكان حزن نزل به ضيف له فاراد قومه أن يركوه ويظلموه فمعه حزن فأراد أن يقول فأورث حزن الوفاء بني جناب فلم يمكنه في الروي فقال فأورثت يا حزن

وقال أيضا

أَلَيْسَ فَوَارِسُ الْحَصْبَاتِ مِنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ هَاجَ لَهَا عَكُوبُ

وقال للجنيد بن عبد الرحمن المري

أَصْبَحَ زَوَّارُ الْجُنَيْدِ وَجُنْدُهُ يُحْيُونَ صَلَاتَ الْوَجْهِ جَزَلًا مَوَاهِبُهُ
بِحَقِّ أَمْرِي يَجْرَى فَيُحْسَبُ سَابِقًا بَنُو هَرَمٍ وَأَبْنَا سِنَانٍ حَلَائِبُهُ^(٢)
وَتَلْقَى جُنَيْدًا يَحْمِلُ الْخَيْلَ مُعَلِّمًا عَلَى عَارِضٍ مِثْلُ الْجِبَالِ كَتَائِبُهُ
فَقَى غَمَرَاتٍ لَا تَزَالُ عَوَامِلًا إِلَى بَابِ مَلِكٍ خَيْلُهُ وَجَائِبُهُ^(٣)

وقال جرير يهجو الاخطل

الْأَحَى لَيْلَى إِذَا جَدَّ اجْتِنَابُهَا وَهَرَكَ مَنْ بَعْدَ اثْتِلَافِ كَلَابِهَا^(٤)
وَكَيْفَ بَهْنِدٍ وَالنَّوَى أَجْنِيَّةُ طُمُوحُ تَنَائِيهَا عَسِيرٌ طَلَابُهَا

• راجع ص ١٧٩ ش و ٢٢٤ م

(١) بنو حصّة بن أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع وهم طارف وثلبة وسعد وربيعة بنو حصّة والعكوب الغار

• راجع ص ١٨٥ ش و ٢٢٤ م

(٢) حلّائه هم بنو هرم يقول فمن كانت حلّائه مثل هؤلاء فهو الساق

(٣) إلى باب ملك أي إلى الخليفة

• راجع ص ٢٤٥، ٢٤٦ ش و ص ٢٤٠، ٢٥٠ م

(٤) الهربر: نباح الكلاب وإنما نبخته الكلاب لكرّاءتها له

قَلَيْتَ دِيَارَ الْحَيِّ لَمْ يَمْسِ أَهْلُهَا بَعِيدًا وَلَمْ يَشْحَجْ لَبِينَ غُرَابُهَا^(١)
 أَهْلًا عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ وَقَدَّرَى مَشَارِعَ لِلظَّهَانِ يَجْرَى حَبَابُهَا^(٢)
 وَنَحْشَى مِنَ الْأَعْدَاءِ أَذْنَا سَمِيعَةً تَوْجَسُ أَوْعِينَا يُخَافُ ارْتِقَابُهَا
 كَانَ عِيُونَ الْمُجْتَهِلِينَ تَعَرَّضَتْ لَشَمْسٍ تَجَلَّى يَوْمَ دَجْنٍ سَحَابُهَا
 إِذَا ذُكِرَتْ لِلْقَلْبِ كَادَ لَذِكْرُهَا يَطِيرُ إِلَيْهَا وَأَعْتَرَاهُ عَذَابُهَا
 فَهَلْ مِنْ شَفِيعٍ أَوْ رَسُولٍ بِحَاجَةٍ إِلَيْهَا وَإِنْ صَدَّتْ وَقَلَّ ثَوَابُهَا
 بَانَ الصَّبَا يَوْمًا بِمَنْعَجٍ لَمْ يَدْعُ عِزَاةً لِنَفْسٍ مَا يَدَاوِي مُصَابُهَا
 وَيَوْمًا بِسُلَامَيْنِ كَدَّتْ مِنَ الْهَوَى أَبُو حَوْسٍ وَقَدْ زَمَّتْ لَبِينَ رِكَابُهَا
 عَجِبْتُ لِمَحْزُونٍ تَكَلَّفَ حَاجَةً إِلَيْهَا فَلَمْ يُرَدِّ بِشَيْءٍ جَوَابُهَا
 حَتَّى أَهْلَهَا مَا كَانَ مِنْهَا فَاصْبَحَتْ سَوَاءً عَلَيْنَا نَائِيهَا وَأَقْتَرَابُهَا^(٣)
 أَبَا مَالِكٍ مَالَتْ بِرَأْسِكَ نَشْوَةٌ وَبِالْبَشْرِ قَتْلَى لَمْ تُطَهَّرْ ثِيَابُهَا
 فَفَنَّهُمْ مُسْجَى فِي الْعِبَادَةِ لَمْ يَمُتْ شَهِيدًا وَدَاعِي دَعْوَةٍ لَا يُثَابُهَا^(٤)

- (١) الشحج صوت الغراب والغل وقيل هو العليظ من أصواتهما
 (٢) أحلام أمنع ويقال حلاه عن الماء تحليا وتحاشة طرده ومنعه وحلاه در
 أعطاه وهذا الاستعمال الآخر ليس مراداً ههنا ، ومشارع الماء طرائقه
 (٣) يقول منع أهلها ما كان من اتصال (٤) أى أن قتالهم ما كان له

فَإِنْ نَدَامَاكَ الَّذِينَ خَذَلْتَهُمْ	تَلَاَقَتْ عَلَيْهِمْ خَيْلُ قَيْسٍ وَعَابُهَا
إِذَا جَاءَ رُوحُ التَّغْلِبِيِّ مِنْ أَسْتِهِ	دَنَى قَبْضُ أَرْوَاحِ خَيْثٍ مَابُهَا
ظَلَلَتْ تَقَى الْخَنْدَرِيسَ وَتَغْلَبُ	مَغَانِمُ يَوْمِ الْبُشْرِ يُحْوِي نَهَايُهَا
وَالْهَالِكُ فِي مَا خُورَ حَزَّةَ قَرَقَفَ	لَهَا نَشْوَةٌ يَمْسِي مَرِيضًا ذُبَابُهَا ^(١)
وَأَسَلْتُمْ حَظَّ الصَّلِيبِ وَقَدَّرَا	كِتَابَ قَيْسٍ تَسْتَدِيرُ عُقَابُهَا
لَقَدْ تَرَكْتَ قَيْسَ دِيَارًا لَتَغْلَبُ	طَوِيلًا بِشَطِّ الزَّابِيَيْنِ خَرَابُهَا ^(٢)
مَمَّتْ خَنَازِيرُ الْجَزِيرَةِ حَرَبَنَا	وَقَدْ حَجَرَتْ مِنْ زَارِ لَيْثٍ كَلَابُهَا
عَجِبْتُ لِمَخْرِ التَّغْلِبِيِّ وَتَغْلَبُ	تُودِي جَزَى الْيَرُوزِ خُضْعَارِ قَابُهَا
أَيَفْخَرُ عَبْدٌ أُمَّهُ تَغْلِبِيَّةٌ	قَدْ أَحْضَرَ مِنْ أَكْلِ الْخَنَانِ صِنَابُهَا
تَلِيْظَةُ جِلْدِ الْمُنْخَرَيْنِ مُصَنَّةٌ	عَلَى أَنْفِ خَنْزِيرٍ يَشْدُ نَقَابُهَا ^(٣)

(١) حرة بين بصيين ورأس عين على الخاور. والخندريس القديمة والقرقف التي يقرقف صاحبها وتأخذ عليها الرعدة والنشوة هنا الرائحة والنشوة السكر أيضا وقوله مريضا ذابها أى إذا شملها الذباب مرض وفى م وأهلك

(٢) الزابيان نهر بين واسط وبغداد قرب النعمانية ويظنها ياقوت نهر قوسان

(٣) المصنة من الصنار وهو الدفرو يقال جاءنا مصا إذا جاء شامخا أنفه وأنشد

أبلى تحتلها مصنا خافض سن ومشلا سنا

أراد أنه كان مصدقا عليهم فكان يأخذ بنت لون ويقول هى بنت مخاض ويأخذ جذعة ويقول هى بنت لون وكذلك أصنت الناقة والشاة إذا صار الولد مما يلى

جَعَلْتُ عَلَى أَنْفَاسٍ تَغْلِبُ غُمَّةً شَدِيدًا عَلَى جِلْدِ الْأَنْوْفِ اغْتَصَابُهَا
وَأَوْقَدْتُ نَارِي بِالْحَدِيدِ فَأَصْبَحْتُ يُقَسِّمُ بَيْنَ الظَّالِمِينَ عَذَابُهَا
وَأَصْعَرَ ذِي صَادٍ شَفِيتُ بِصَكَّةٍ عَلَى الْأَنْفِ أَوْ بِالْحَاجِيزِ مَصَابُهَا^(١)
أَبَا مَالِكٍ لَيْسَتْ لَتَغْلِبَ نَجْوَةٌ إِذَا مَا بِحُورِ الْمَجْدِ عَبَّ عُبَابُهَا
إِذَا حَلَّ بَيْتِي بَيْنَ فَيْسٍ وَخَدَفٍ لَقِيتَ قُرُومًا لَمْ تُدَيِّثْ صَعَابُهَا^(٢)
كَذَلِكَ أَعْطَى اللَّهُ قَيْسًا وَخَدَفًا خَزَائِنَ لَمْ يُفْتَحَ لَتَغْلِبَ بَابُهَا
وَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا وَلَمْ يَزَلْ لَنَا بَطْنٌ بَطْحَاوَى مَنَى وَقَبَابُهَا
وَإِنَّ لَنَا نَجْدًا وَغُورَ تِهَامَةٍ نُسُوقُ جِبَالِ الْعِزِّ شِمَا هَضَابُهَا
وَقَالَ بَيْتًا

أَعَاذَلْتِي كَيْفَ يَنَامُ لَيْلِي بِأَرْضٍ مُقَلَّدٍ وَبَنِي شَهَابٍ^(٣)

الدبر فيماد إلى مخرجه والمصص اللحم الممتن يقال صل اللحم وأصل وخم وأخم وقال
الخطيئة : ذلك امرؤ يه ذل ذا قدره لا يفسد اللحم لديه الصلول
(١) الصير : التواء الحد تكبرا والصاد والصيد واحد وهو داء يصيب أنف
الخير ويرفع رأسه فلا يكاد يحذنه فيشبه المكبر بذلك وهضابها موقعا يقال
صاب السهم إذا قصد وهضاب السحاب بمكان كذا وكذا أي مواتعه .
(٢) التديث والتميث والتخييس والتدليل واحد والتخييس من دنا والمخييس
المحبوس والحبس

راجع ص ٢٥٣ ش ٢٦ م

(٣) قال ابن حبيب مقلد بن كلاب وشباب بن عوف بن كليب

وقال يذكر ابنته وخطبها ناس من بنى كليب فكرهتهم*
تَضَجُّ رُبْدَاءُ مِنَ الْخُطَّابِ مِنْ قَطَرِيْنِ وَمِنْ ضَبَابِ^(١)
وَمِنْ أَبِي الدَّعْجَاءِ كَالصُّوَابِ وَمِنْ مُجِيبِ فَاتِحِ الْعِيَابِ
وقال جرير يهجر التيم*

قَالَ الْأَمِيرُ لَعَبْدِ تَيْمٍ بِشَمَا أَبْلَيْتَ عِنْدَ مَوَاطِنِ الْأَحْسَابِ
وَلَقَدْ خَرَجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَفْلًا خَرَعَ الْقَنَاةُ مَدْنَسَ الْأَثْوَابِ^(٢)
وَدَعَاكَ وَطْبٌ بِالْمُرِيرَةِ عِنْدَهُ عَرَسٌ شَدِيدَةُ خُضْرَةِ الْأَنْيَابِ^(٣)
تَيْمِيَّةٌ هَمَّتْ تَنْوُلُ لِبَعْلِهِمَا لَا تَنْظُرَنَّ إِذَا وَضَعْتُ ثِيَابِي^(٤)
وَكَأَنَّ عُرْيَتَهُمَا إِذَا وَاجَهْتَهُمَا جَعَلَانِ مَكْتَنَفَانِ فَرَخَ غُرَابِ^(٥)

* راجع ص ٢٥٧ ش و ٢٦ م

(١) يروى قطري من بنى معاوية بن كليب وضباب بن زيد بن سلبط وأبو الدعجاء من بنى عوف بن كليب

* راجع ٢٣١ ش و ٢٦ م

(٢) الأفل المنفى من بلد إلى بلد كما تأفل الشمس ، وذاك ان عمر بن عبد العزيز نفاه عن المدينة وكان عماره يرويه جاثما أى ليس له قلب

(٣) اراد امرأته يريد أنه اشتاق اليها والى عيش النادية . والمريرة من بلاد تيم . وقال ياقوت المريرة اسم ماء بين لبنى عمرو بن كلاب وبنى نمير وموضع باليمامة من وادى السليح لبنى سحيم

(٤) الهمشى الكذيرة الاخلاف التى لاقر فى بيتها

(٥) قال ابن حبيب اراد بعريتها شفرها وبفرخ العراب ركبها

يَا تَيْمُ إِنَّ يُّوتَكُمْ تَيْمِيَّةً قَفْدُ الْعِمَادِ تَحِيرَةُ الْأَطْنَابِ
يَا تَيْمُ دَلُّوكُمُ الْإِلَى يَدْلَى بِهَا خَاقُ الرِّشَاءِ ضَعِيفَةُ الْأَكْرَابِ
أَعْرَابُكُمْ عَارٌّ عَلَى حُضَارِكُمْ وَالْحَاضِرُونَ خَزَايَةُ الْأَعْرَابِ
قَوْمٌ إِذَا حَضَرَ الْمُلُوكَ وَفُودُهُمْ تَفَتَّ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ
إِنِّي وَجَدْتُ أَبَاكَ إِذْ أَتَعَبْتُهُ عَبْدًا يَزُوءُ بِالْأَمِّ الْأَنْسَابِ
أَلْفَيْتُهُ لَمَّا جَرَى بِكَ شَأُونَا حَطَمَ الْيَدَيْنِ مَكْسَرُ الْأَصْلَابِ^(١)
وَمَضَى عَلَيْكَ مُصَدَّرٌ ذُو مِيعَةٍ رَبُّ الْيَدَيْنِ يَفُوزُ بِالْأَقْصَابِ^(٢)
يَا تَيْمُ مَا خَطَبَ الْمُلُوكُ بَنَاتِكُمْ رِيحُ الْخَنَافِسِ فِي مُسُوكِ ضِبَابِ
يَا تَيْمُ إِنَّ وُجُوهَكُمْ فَتَقَنَّعُوا طُبِعَتْ بِالْأَمِّ خَاتِمٌ وَكِتَابِ^(٣)
لَا تَخْطُبُنَّ إِلَى عَدِيِّ إِنْكُمْ شَرُّ الْفُحُولِ وَالْأَمِّ الْخُطَابِ^(٤)
يَا تَيْمُ هَاتُوا مِثْلَ أُسْرَةٍ قَعْنَبِ أَوْ مِثْلَ بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابِ

(١) هذا البيت والذي بعده يروى لعمر بن لجأ

(٢) الميعة : الشباط ، والرند الخفيف . والاقصاب قصب السبق ومسوك الضباب : جلودها

(٣) قال ابن حبيب الخاتم هنا الجلد

(٤) هو عدى بن عبد مناة بن أد

أَوْ مِثْلَ جَزءٍ حِينَ تَصْطَلُكَ الْقَنَا وَالْحَرْبُ كَاشِرَةٌ عَنِ الْإِنْيَابِ^(١)
 أَوْ مِثْلَ فَارِسٍ ذِي الْخِمَارِ وَمَعْقِلٍ أَوْ فَارِسٍ كَعُمَارَةَ بْنِ جَنَابٍ^(٢)
 وَنَزِيعُنَا قَدْ سَادَ حَيٍّ وَائِلٍ مُعْطَى الْجَزِيلِ مُسَاوِدِ بْنِ رَبَابٍ^(٣)

وقال جرير يهجو الأخطل

أَصَاحُ الْإِنْسِ الْيَوْمَ مُنْتَظَرِي صَحْبِي نُحْيِي دِيَارَ الْحَيِّ مِنْ دَارَةِ الْجَبَابِ^(٤)
 وَمَاذَا عَلَيْهِمْ أَنْ يُعَوِّجُوا بَدْمَنَةً عَفَّتْ بَيْنَ عَوْصَاءِ الْأَمِيلِ وَالْقَبِ^(٥)
 ذَكَرْتُكَ وَالْعَيْسُ الْعِتَاقُ كَأَنَّهَا بِرُقَّةٍ أَحْجَارِ قِيَّاسٍ مِنْ الْقَضِبِ^(٦)

(١) قال ابن حبيب جزء هذا من بني يربوع

(٢) فارس ذي الخمار هو مالك بن بويره وذو الخمار اسم فرسه وذو الخمار أيضا عوف بن الربيع بن ذي الرمحين، لأنه قابل في حمار امرأته وطعن كثيرين فكانوا إذا سئلوا من طعنهم يقولون ذو الخمار

(٣) النزيع الغريب ومساور بن رثاب رجل من بني سليط بن يربوع وكان مجاورا في بني شيخان فكان ويهم سيدها فخرح مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فقتل فأراد الحجاج صله فوهب حشته لقومه وكان شريفا

• راجع ص ٢٣٢ ش ٢٧ م

(٤) أصاح مرخم أصله أيا صاحب ودارة الجأب ديار تميم والحباب المفردة والخمار الغليظ

(٥) الدمنة الموضع القريب من الدار وقال ياقوت العرواء حاءت في اخبار بني صاهلة، والاميلح تصغير أمليح، وهو موضع، والقاب أما كن عده

(٦) القضب القضبان وضبطها ياقوت بفتح القاف وأحجار جمع حجر

فَإِنْ تَمْنَعِي مِنِّي الشِّفَاءَ فَقَدْ أَرَى
 كَأَمْ الطَّلَا تَعْتَادُ وَهِيَ غَرِيرَةٌ
 إِذَا أَنَا فَارَقْتُ الْعَذَابَ وَبَرَدَهَا
 وَإِنَّا لَنَقْرِي حِينَ يُحْمَدُ بِالْقَرَى
 إِذَا الْآفَاقُ الْغَرْبِيُّ أَمْسَى كَأَنَّهُ
 وَنَعْرِفُ حَقَّ الْأَزَلِينَ وَلَمْ تَزَلْ
 عَلَى مَقَرَّاتٍ هُنَّ مَعْقِلٌ مِنْ جَنَّا
 أَلَا رَبَّ جَبَّارٍ وَطِئْنَ جَبِينَهُ
 بِطُخْفَةٍ ضَارَبْنَا الْمُلُوكَ وَخَيْلُنَا
 مَشَارِعَ لِلظَّمَانِ صَافِيَةَ الشَّرْبِ^(١)
 بِأَجْمَدِ رَهْبِي عَاقِدَ الْجَيْدِ كَالْقَلْبِ^(٢)
 سَقَيْتُ مَلَا حَا لَا يَهَيْبُ بِهَا قَلْبِي^(٣)
 وَلَمْ يَبْقَ نَقْيٌ فِي سُلَامِي وَلَا صُلْبِ
 سِلَاحِ فَرَسٍ شَقْرَاءَ مُكْتَسَبِ الْعَصَبِ^(٤)
 فَوَارِسُنَا يَحْمُونَ قَاصِيَةَ السَّرْبِ
 وَسَمَّ الْعَدَى وَالْمُنْجِيَاتِ مِنَ الْكَرْبِ
 صَرِيحًا وَنَهَبٍ قَدْ حَوَيْنَ إِلَى نَهَبِ
 عَشِيَّةٍ بِسَطَامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحَبِ^(٥)

(١) أراد الماء المشروب

(٢) القاب السوار يني يياصه واستدارته

(٣) قال ابن حبيب لا يبيح بها لانوافقه يقال عاج يعيج عياجا . ومن العطف
 عاج يعوج عرجا وعيوجا .

(٤) يريد أن الآفاق المحر لاسحاب فيه وفد عله كدرة والمكتسب من الكتابة
 وهو قبحه وعبوسه من الجذب

(٥) هو يوم الظالى أيضا والحب الحظر العظيم هاها . والنذر أيضا في غير هذا
 الموضع وفي م على نجب وفي القائن : بطخفة جالدا . والطخف بالفتح والطخفة
 بالكسر موضة ان

نَشْرَفُ عَادِيًّا مِنَ الْمَجْدِ لَمْ تَزَلْ دَلَالِيَهُ تُبْنَى عَلَى بَاذِخٍ صَعْبِ
فَمَا لُمْتُ قَوْمِي فِي الْبِنَاءِ الَّذِي بَنَوْا وَمَا كَانَ عَنْهُمْ فِي ذِيَادِي مِنْ عَتَبِ
إِذَا قَرَعَ الصَّاقُورُ مَتْنِ صَفَاتِنَا نَبَا عَنْ دُرُوءٍ مِنْ حَزَابِيَّهَا الْخُذْبِ^(١)
تَعَذَّرْتَ يَا خَزِيرَ تَغْلِبَ بَعْدَمَا عَلَّقْتَ بِحَبْلِي ذِي مُعَاسِرَةِ شُغْبِ
إِذَا أَنَا جَازِيْتُ الْقَرِينَ مَمْرَسَتْ حَبَالِي وَرَخَى مِنْ عَلَابِيَّهِ جَذْبِي^(٢)
أَتُخْبِرُ مَنْ لَا قِيَتَ أَنَّكَ لَمْ تُصَبْ عَثَارًا وَقَدْ لَاقَيْتَ نَكْبًا عَلَى نَكْبِ
أَلَمْ تَرِ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ دَمُرُوا خَنَازِيرَ بَيْنِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْدَرْبِ^(٣)
عَرَفْتُمْ لَهُمْ عَيْنَ الْبُحُورِ عَلَيْكُمْ وَسَاحَةَ تَجْدُ وَالطَّوَالَ مِنَ الْهَضْبِ^(٤)
وَقَدْ أوردت قَيْسَ عَلَيْكَ وَخَنْدَفُ فَوَارِسَ هَدَمَنَّ الْحِيَاضَ الَّتِي تُجْبِي
مَصَاعِيبَ أَمْثَالِ الْهُذَيْلِ رِمَاحُهُمْ بِهَا مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ خَضْبٌ عَلَى خَضْبِ^(٥)

(١) الصافور : المول ودروؤها حيودها وحواشها وما تتأ منها . واحدها درء ، والحزابي : جمع حزباء وهو ما تتز مها وأشرف

(٢) علايه العمدة اللتان تتدثان السق من جاديه . والتمرس الالتواء وشدة العلو وبطء الانحلال

(٣) الشرعية : من بلاد تغلب ، وقال ياقوت هو بالجريرة وكانت به وقعة بني سليم ، والدرب في بلاد الروم

(٤) أراد بعين البحر كثرة ماء ،

(٥) الهذيل بن ظعر الكلابي . وقال ابن حبيب أراد خضابا

سَتَعْلَمُ مَا يُغْنِي الصَّلِيبُ إِذَا غَدَتْ كَتَائِبُ قَيْسٍ كَالْمُهَنَّاةِ الْجُرْبِ
لَعَلَّكَ خَنْزِيرَ الْكُنَاسَةِ فَاخِرُ إِذَا مُضِرٌّ مِنْهَا تَسَامَى بَنُو الْحَرْبِ
لَنْ وَضَعْتَ قَيْسٌ وَخَنَدَفٌ بَيْنَهَا عَصَى الْحَرْبِ مَا أَوْجَفَتْ فِيهَا مَعَ الرِّكَبِ
وَلَوْ كُنْتَ مَوْلَى الْعَزَّازِ مَا نَ رَاهُطَ شَغَبَتْ وَلَكِنْ لَا يَدَى لَكَ بِالشَّغَبِ
تَعَرَّضْتَ مِنْ دُونِ الْفَرَزْدَقِ مُحَلِّبًا فَمَا كُنْتَ مَنْصُورًا وَلَا عَالِي الْكُتُبِ
تَصَلَّيْتَ بِالنَّارِ الَّتِي يَصْطَلِي بِهَا فَأَرَدَاكَ فِيهَا وَأَفْتَدَى بِكَ مِنْ حَرْبِي
قُفَيْرَةُ حِزْبٍ لِلنَّصَارَى وَجَعَشَنَ وَأَمْسَى الْكِرَامُ الْغَالِبُونَ وَهُمْ حِزْبِي
وَقَالَ جَرِيرٌ

أَخَالَدَ عَادَ وَعَدُّكُمْ خِلَابًا وَمَنْيَتِ الْمَوَاعِدَ وَالْكَذَابَ^(١)
أَلَمْ تَتَّبِعْنِي كَأَنِّي وَوَجَدِي غَدَاةَ يَرُدُّ أَهْلَكُمْ الرُّكَابَا^(٢)

• راجع ص ٢٣٧ ش و ٢٨ م

قال محمد بن حبيب كان العباس بن يزيد الكندي اعترض لجرير محلبا لني نعيم
حين قال جرير : إذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا
فقال العباس

ألا رغمت أنوف بني تميم فساة التمر إن كادرا غضابا
فتأناه جرير وشكاه إلى قومه وأعذر فلم ينته حتى نقر له عن مثلبة فرماه بها
(١) الخلاب المخادعة . وروى أبو عبد الله كان وعدكم .
(٢) يردونها من البدو والرعي ليحتملوا إلى محاضرهم .

أَهَذَا الْوُدُّ زَادَكَ كُلُّ يَوْمٍ مُبَاعَدَةً لَأَلْفِكَ وَاجْتَنَابًا
لَقَدْ طَرِبَ الْحَمَامُ فَهَاجَ شَوْقًا لِقَلْبٍ مَا يَزَالُ بِكُمْ مُصَابًا
وَنَرَهَبُ أَنْ نَزُورَكُمْ عِيُونًا مُصَانَعَةً لِأَهْلِكَ وَأَرْتَقَابًا
فَمَا بَالِيَتْ كَلِمَتَنَا بِنَجْدٍ وَدَمْعُ الْعَيْنِ بِنَحْدِرٍ أَنْسَكَابًا
لَذَكَرَكَ حِينَ فَوَّزْتَ الْمَطَايَا عَلَى شَرِّكَ تَخَالُ بِهِ سَبَابًا^(٢)
أَلَا يَا قَلْبَ مَالِكٍ إِذْ تَصَابِي وَهَذَا الشَّيْبُ قَدْ غَلَبَ الشَّبَابَا
كَمَا طَرَدَ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْلٍ فَازْمَعْ حِينَ حَلَّ بِهِ الذَّهَابَا
سَأَحْفَظُ مَا زَعَمْتَ لَنَا وَأَرْعَى إِيَابَ الْوُدِّ إِنَّ لَهُ إِيَابَا
وَلَيْلٍ قَدْ أَيْتُ بِهِ طَوِيلٍ لِحُبِّكَ مَا جَزَيْتُ بِهِ ثَوَابَا
أَخَالِدُكَ كَانَ أَهْلُكَ لِي صَدِيقًا فَقَدْ أَمَسُوا لِحُبِّكُمْ حَرَابَا^(٣)
بِنَفْسِي مَنْ أَزُورُ فَلَا أَرَاهُ وَيَضْرِبُ دُونَهُ الْخَدَمُ الْحِجَابَا
أَخَالِدُ لَوْ سَأَلْتِ عَدَّتِ أَنِّي لَقِيتُ بِحُبِّكَ الْعَجَبَ الْعُجَابَا^(٤)

(١) أى نصنع ذلك بأهلك . حذارا ومداراه لهم

(٢) سباب : جمع سب والسب الشقة من الكتان . فوزت : ركبت المفازة

(٣) يروى بحبكم ولحكم

(٤) العجباب والعجيب واحد كما قالوا حبيب وحباب وسريع وسراع وقريب

سَتَطْلُعُ مِنْ ذُرَى شُعْبَى قَوَافٍ عَلَى الْكِندَى تَلْتَمِبُ^(١) الزَّهَابَا
 أَعْبَدَا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبَا أَلْوَمَا لَا أَبَالَكَ وَأَغْتَرَابَا
 وَيَوْمًا فِي فَرَازَةَ مُسْتَجِيرَا وَيَوْمًا نَاشِدَا حَلَمًا كَلَابَا
 إِذَا جَهَلَ اللَّيْمُ وَلَمْ يَقْدِرْ لِبَعْضِ الْأَمْرِ أَوْ شَكَ أَنْ يُصَابَا
 فَمَا فَارَقْتَ كَنْدَةَ عَنْ تَرَاضٍ وَمَا وَبَرَّتْ فِي شُعْبَى أَرْتَغَابَا^(٢)
 ضَرَبْتَ بِحَفَّتِي صَنْعَاءَ لَمَّا أَحَادَ أَبُوكَ بِالْجَنْدِ الْعَصَابَا
 وَكُنْتَ وَلَمْ يَصِبْكَ ذُبَابُ حَرْبِي سَتَلْتَنِي مِنْ مَعْرِتِهَا ذُبَابَا^(٣)
 أَلَمْ تُخْبِرْ بِمَسْرَحِي الْقَوَافِي فَلَا عِيَا بَهَنَ وَلَا أُجْتَلَابَا^(٤)
 سَأَجْعَلُ نَقْدَامَكَ غَيْرَ دَيْنٍ وَأَنْسِيكَ الْعِتَابَ فَلَا عِتَابَا

وقراب وحفيف وحفاف .

(١) شعبي : موضع في بلاد بني فزاره وقال ابن حبيب شعبي من جبال طي .
 وقال السرافى معناه ألك من أهل شعبي دعى في كنده وعنده لهم
 (٢) وبرت صرت مع الوبر في أعالي الجبال . وروى اللسان ارتعابا يقول . ما
 أخفيت أمرك اضطرابا

(٣) قال ابن حبيب يقول كنت خليا من حربى تم الكلام ثم قال ستلقى من معرفتها ذابا
 والذباب الشر وذباب كل شيء حده

(٤) في اللسان الكامل والسرائفى وأمالى ابن الشجرى : ألم تعلم مسرحى والمسرح
 التسميح يقول لأعيانهم ولا اجتلهن من شعر غيرى بل أنا غنى بما لدى منها والاجتلاب
 الاتتحال لأشعار الناس

عَوَيْتَ كَمَا عَوَى لِي مِنْ شَقَاهُ فَذَاقُوا النَّارَ وَاشْتَرَكُوا الْعَذَابَا
 عَوَيْتَ عَوَاءَ جَهَنَّمَ مِنْ بَعِيدٍ فَحَسْبُكَ أَنْ تُصِيبَ كَمَا أَصَابَا^(١)
 إِذَا مَرَّ الْحَجِيجُ عَلَى قُنَيْعٍ دَبَّتِ اللَّيْلُ تَسْتَرِقُ الْعِيَابَا^(٢)
 فَقَدْ حَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ إِمَامٍ أَقَامَ الْحَدَّ وَاتَّبَعَ الْكِتَابَا
 تَلَاقَى طَالَ رَغَمَ أَبِيكَ قَيْسَا وَأَهْلُ الْمَوْسِمِينَ لَنَا غَصَابَا
 أَعْنَابًا تُجَاوِرُ حِينَ أَجَنْتَ نَحِيلُ أَجَا وَأَعْنَزُهُ الرُّبَابَا^(٣)
 أَصَابُوا الْجَارَ لَيْلَةَ عَابَ عَنْهُمْ فَبَيَّسَ الْقَوْمُ إِذْ شَهِدُوا وَعَابَا
 فَمَا خَفِيَتْ هُضْبِيَّةٌ حِينَ جُرَتْ وَلَا إِطْعَامُ سَخَلَتْهَا الْبُكْلَابَا^(٤)
 يُعْطَعُ بِالْمَعَالِ حَالِيهَا وَقَدْ بَلَّتْ مَشِيمَتُهَا الثِّيَابَا^(٥)

(١) جمعة بن جعفر الهزاني

(٢) قنيع معسى بين مكة ومنزل بين المنزلين .

(٣) عناب رجل من بني سنان وهو أبو حريش بن عاب الشاعر . والرباب جماعة ربا وهي حديثة الولاده من النساء ميل العائد من الخيل والابل أى حين حضر جناها . وأجأ أحد جلي طى .

(٤) هضبة أخت عباس

(٥) جمع مملبة وهو نصل عريض من نصال السهام زعموا أن جريرا ألباهم سنة لا يهجره حتى وقع على مملبة أن أخته هضبة فجرت وأن العباس قتل ولدها فرمى به وقتلها فرماه بها وعيره بذلك

مَقْعَدٌ حَمَلَتْ ثَمَانِيَةَ وَوَقَّتْ بِتَاسِعِهَا وَتَحْسِبُهَا كَعَابَا
يُلَجِّفُهَا وَتَحْسِبُهُ لَعَابَا أَسَاءَ غُلَامٌ جِيرَتِكَ اللَّعَابَا^(١)
فَأَبْصَرَ حِينَ أَصْبَحَ وَهُوَ يَرْدِي سَوَادَ الْغُولِ نَعَرَتِ الْكِلَابَا^(٢)

وقال جرير يهجو الراعي النميري *

أَقْلَى اللَّوْمِ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا وَقُولِي إِنِّ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا
أَجْدَكَ مَا تَذْكُرُ أَهْلَ نَجْدٍ وَحَيَّاطَالَمَا اتَّخَذُوا الْإِيَابَا^(٣)
بَلَى فَارْفَضَ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزَرٍ كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرْبِ الطَّبَابَا^(٤)

(١) يلحمها يدخل يده تحتها إذا سكبها

(٢) رديه سكاحه يقول أصبح وهو يكسحها فشبه قبحها بالغول

* راجع القائمه بين جرير والفرزدق ص ٣٣٢ وقد اقتصرت م على
عشرين بيتا منها وقد أثبت كل ما في النقااض وزدت ما عثرت عليه ووضعته بين مكفين

(٣) روى احدك لا تذكر عهد محذ

(٤) روى بلى فارفض دموعك . . . لما نمت بالشرب الطابا - وروى سيويه
بلى فانها . والتعيين في موضعين حين يفرع من خرز الوعاء بقولون يوهئ عين
وعاءك فبصب فيه الماء . فينظر من أين يسيل ومن أين عيه فبسد ، والطباب :
واحدها طبة وهي رقعة من جلد تضرب على أسفل المزادة والسرب السيلان
وسرب المحل يسرب سروباً إذا ذهب في الأرض . والسرب سرب العلب والماء
يخرج من عيون خرز القربة الجديدة ويقال سرب قربتك أى اجعل فيها الماء
حتى تنسد عيون الخرز وقال الجوهري عيئت القربة صبت فيها ماء لتفتح عيون
الخرز فتتسد . وقال بعضهم التعيين الرقعة والفساد يكون في الجلد والطباب أيضا

مَوْهَاجَ الْبَرْقِ لَيْلَةَ أَذْرَعَاتِ هَوَى مَا تَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَابَا^(١)
 حَقَّقْتُ بِحَاجَةٍ وَطَوَيْتُ أُخْرَى فَهَاجَ عَلَى بَيْنَهُمَا كِتَابَا
 وَوَجَدَ قَدْ طَوَيْتُ يَكَادُ مِنْهُ ضَمِيرُ الْقَلْبِ يَلْتَهَبُ النَّهَابَا
 سَأَلْنَاهَا الشِّفَاءَ فَمَا شَفَفَتْنا وَمَنْتَنَّا الْمَوَاعِدَ وَالْخَلَابَا^(٢)
 لَشَتَّانَ الْمُجَاوِرُ دَيْرٍ أَرَوَى وَمَنْ سَكَنَ السَّلِيلَةَ وَالْجَنَابَا
 أَسِيلَةً مَعْتَمِدَ السَّمْطَيْنِ مَهَا وَرِيًّا حَيْثُ تَعْتَقِدُ الْحَقَابَا^(٣)
 وَلَا تَمْشِ اللَّثَامَ لَهَا بِسَرٍّ وَلَا تُهْدِي لَجَارَتِهَا السَّبَابَا^(٤)
 أَبَاحَتْ أُمُّ حَزْرَةَ مِنْ فُؤَادِي شَعَابَ الْحُبِّ إِنَّ لَهُ شَعَابَا
 مَتَى أَذْكَرُ بِخُورِ بَيْ عِقَالٍ تَبَيَّنَ فِي وُجُوهِهِمْ أَكْتَابَا
 إِذَا لَاقَى بَنُو وَقْبَابَ غَمًّا شَدَّدْتُ عَلَى أَنْوْفِهِمُ الْعَصَابَا^(٥)

الشراك ويجمع بين أدبى المرادة حكاه أبو عبيدة

(١) تقدم هذا البيت مطلع قصيدة لجرير ص ٢٢

(٢) يروى سألناها الودود والخلاب : الكذب فى مواعيدهن وقول الباطل

(٣) العتمد بقبض الحل عده يعتمد عقدا وتقادا

(٤) تقدم هذا البيت فى القصيدة التى أرسلها (رثمت من المواصله العتابا) مع

الاخلاف فى الرواية ص ١٦

(٥) العصابا يعنى عصاب العمامة التى تشد على أنف الباقه وذلك إذا أرادوا أن

أَبَى لِي مَا مَضَى لِي فِي تَمِيمٍ وَفِي فَرَعَى خَزِيمَةٍ أَنْ أَعْلَبَا^(١)
سَتَعْلَمُ مَنْ يَصِيرُ أَبُوهُ قَيْنًا وَمَنْ عُرِفَتْ قَصَائِدُهُ أَجْلَابَا
أَثْعَلَبَةَ الْهَوَارِسَ أَوْ رِيَا حَا عَدَلَتْ بِهِمْ طُهْيَةَ وَالْحَشَابَا^(٢)
كَانَ بَنِي طُهْيَةَ رَهْطَ سَلَمَى حِجَارَةٌ خَارِيءٌ يَرْمِي كِلَابَا^(٣)
رَأَيْنَ سَوَادَهُ فِدَنُونَ مِنْهُ يَرْمِيهِنَّ أَخْطَاءُ أَوْ أَصَابَا
فَلَا وَابِيكَ مَا لَأَقَيْتُ حَيَا كَيْرُبُوعٍ إِذَا رَفَعُوا أَلْعَنَابَا^(٤)

عطفوها على غر ولدها كيلا تشمه وانما تعرف ولدها بالشم

(١) يروى وفي حي خزيمة وحيا خزيمة يريد بهما كناية وأسدا

(٢) قال الأعلام : طهية والحشاب من بني مالك وفي اللسان طهية حي من تميم
سبوا الى أمهم وقال ابو عبيدة طهية بنت عبشمس بن سعد ولدت
لمالك بن حنظلة أبا سود والحشاب ربيعة ورزاق اخوتهم بنو مالك
ابن حنظلة من غير طهية وروى سيويه : أم رياحا وقال ابن الشجرى مدح في
هذا البيت ثعلبة ورياحا وذم طهية والحشاب فلذلك وصف ثعلبة بالهوارس

(٣) سلمى بنت عم أبي البلاد الطهوي الشاعر خطبها من أبيها فقال انت سبريت
اي لا تملك شيئا وراحه زنا انا يرعى له غمه حتى اذا أطن أن قد اجتمعت له عمالة
يفرّى بها ويقدر على صداقها ورد الماء لخنس وقد أنكحها أبوها رجلا سواه فقصد
الى بيتها الجديد بالكوفة وضرب عرقوبها بسيفه ثم وهذه رواية الاصمعي وابن
فأما غيره فروى أنها امرأة من بني طهية قتلها ابو شداد القشيري لأنها قد دجته
فعر جرير بني طهية قتلها

(٤) العتاب هنا الراية التي تحمل في القتال والناس يذالمون معها وحوها مادامت
قومة فادا ستطت انهزم أهلا .

وَمَا وَجَدَ الْمُلُوكَ أَعَزَّ مِنْهَا وَأَسْرَعَ مِنْ قَوَارِسِنَا أُسْتِلَابَا
إِذَا حَرْبٌ تَلَقَّحُ عَنْ حِيَالٍ وَدَرَّتْ بَعْدَ مَرِيَّتِهَا اُعْتَصَابَا^(١)
وَنَحْنُ الْحَاكُمُونَ عَلَى قُلَاحٍ كَفَيْنَا ذَا الْجَرِيرَةِ وَالْمُصَابَا^(٢)

(١) قوله اعصاها معناه أن الناقة إذا امتنعت فلم تدر عصمت فخذها فتلک المصوب وإنما شبه الحرب بالناقة وإذا طال حبال الناقة لفتحت في أول ورعة وكذلك الحرب إذا تراخى سكونها وطال أمرها لفتحت في أول هيح . فضرب الناقة ملا للحرب ، ومربية الناقة أن يسمح صرعها حتى تدر وكذلك الحرب تهيج بالشئ بعد الشئ حتى تلقح

(٢) قوله على قلاخ قالوا قلاخ أرض وقالوا موضع باليمن كانت به وقعة قال واختلفوا فيها فكان الحكم في بني رياح إلى بني حميرى بن رياح بن ربوع وولده قال فرضى بحكمهم ويروى ونحن الحاكمون على عكاظ قال وذلك أن الحكم والأئمة في الموسم كانوا بعد عامر بن الظرب في بني تميم فكان الرجل يلي الموسم منهم ويلي غيره القضاء فكان ممن اجتمع له الموسم والقضاء حميدا سعد بن زيد مناة بن تميم ثم ولى ذلك حظلة بن مالك بن زيد مناة ووليه دؤيب بن كعب ابن عمرو بن نعيم ثم ولىه مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ثم ولىه تغله بن يربوع بن حظلة ثم معاوية بن شريف ثم جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم ثم الاضط. بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد ثم صلصل بن أوس بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروه ، قال وكان آخر تميمي اجتمع له القضاء والموسم سفيان ابن بجاشع فمات وافترق الامر فلم يجتمع القضاء والموسم لاحد منهم حتى جاء الاسلام وكان محمد بن سفيان بن بجاشع يفضى بعكاظ وسار ميراثا لهم فكان آخر من قضى منهم ووصل إلى الاسلام الافرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان

حَمِينَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ حَمَانَا وَأَحْرَزْنَا الصَّاعَ وَالْهَبَابَا^(١)
 لَنَا تَحْتَ الْحَامِلِ سَابِغَاتُ كَنَسَجِ الرِّيحِ تَطَرَّدُ الْحَبَابَا^(٢)
 وَذِي تَاجٍ لَهُ خَرَزَاتُ مُلْكٍ سَلَبْنَاهُ السُّرَادِقَ وَالْحُجَابَا
 أَلَا قَبَحَ الْإِلَهِ بَنَى عَقَال وَزَادَهُمْ بَعْدَهُمْ أَرْتِيَابَا
 أَجِيرَانَ الزَّيْبِ بَرَّتْ مِنْكُمْ فَالْقُوا السَّيْفَ وَاتَّخَذُوا الْعِيَابَا^(٣)
 لَقَدْ غَرَّ الْقَمِيرُونَ دَمًا كَرِيمًا وَرَحَلًا ضَاعَ فَانْتَهَبَ انْتِهَابَا
 وَقَدْ قَعِسَتْ ظُهُرُهُمْ بِخَيْلٍ مُجَاذِبُهُمْ أَعْتَمَهَا جَذَابَا^(٤)
 عَالَمَ تَقَاعَسُونَ وَقَدْ دَعَاؤُ أَهَانَكُمْ الَّذِي وَضَعَ الْكِتَابَا
 تَعَشَّوْا مِنْ خَزِيرِهِمْ فَنَامُوا وَلَمْ تَهْجِعْ قَرَائِبُهُ انْتِهَابَا
 أَتَنَسَوْنَ الزَّيْبَ وَرَهْطَ عَوْفٍ وَجَعَلْتُمْ بَعْدَ أَعْيَنَ وَالرَّبَّابَا^(٥)

(١) قوله يوم ذي نجب كان لني يربوع خاصة دون بني حنظلة

(٢) ويروى ترى تحت المحامل سابغات ، والمحامل يعنى محامل السيوف
واحدتها محمل وهى أيضا الحمايل والحباب الذى تراه على الماء مثل الوشم تراه وتبينه
إذا حركته الريح

(٣) أى أنتم ساء فاتخذوا اليباب ودعوا السلاح

(٤) أى يريدون الانهزام والتأخر القهقرى والخييل تريد التقدم وهى تجاذبهم
أعنتها

(٥) عوف هو ابن القعقاع بن معبد بن زرارة ورهطه مزاد بن الافس بن ضمضم

أَلَمْ تَرَ أَنَّ جَعَثِينَ وَسَطَ سَعْدٍ تَسْمَى بَعْدَ فَضَّتْهَا الرُّحَابَا
تُخَزَّحُ حِينَ جَاوَزَ رُكْبَتَيْهَا وَهَزَّ الْقُزْبِرَى لَهَا فَعَابَا^(١)
[إِذَا سَعَلَتْ فَتَاةُ بَنِي تَمِيمٍ تَلَقُّمُ بَابِ عَضْرِ طَاهِ الثُّرَابَا]
تَرَى بَرَصًا بِمَجْمَعِ إِسْكَنْتِيهَا كَعَنْفَقَةِ الْهَرَزْدَقِ حِينَ شَابَا^(٢)
وَهَلْ أُمٌّ تَكُونُ أَشَدَّ رَعِيًّا وَصَرًّا مِنْ قُفَيْرَةٍ وَاحْتِلَابَا^(٣)
وَمُقَرَفَةٍ اللَّاهِزِمِ مِنْ عِقَالٍ يُغَرِّقُ مَاءُ نَخْتَتِيهَا الذُّبَابَا^(٤)

وأعين هو اس صبيحة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع وكان على ابن أبي طالب قد بعثه إلى الصرة فقتل بها . والرباب بنت الحيات بن يزيد المحاشعي قال أبو عبيده أطل أنه غراب الين وكان أسود كان، حتى وكان يزعم أنه من بني مرة بن عرف من غطفان وكان مصدا على بني تميم لا يراهم من عربي ويقال إنها انعلت منه أي جاءت بولد على نعل أي زنا

(١) تخزحر أي تقدم حرها ويروى

تخزخر حين جلف ركبتيها وهز القسبري لها فعابا

وتخزخر وتخرخر واحد أي تحرك

(٢) يعني بأسفل ويروى : لها برص بأسفل إسكيتها وبني نسخة ابن سعدان

بحانب إسكيتها واليت الذي قبله، زيادة في م زعم أنها من هذه القصيدة الدائمة

(٣) ويروى وما أم ويروى أشد نعظا ويروى أشد فطرا والفطر مسح

الضرع ليدر

(٤) قوله ماء نختتها الماء ههنا سلحها والنخبة يعني الدر والنخبة جلدها ويروى

وسوداء المحاجر من عقال تغرق من مشيمتها الثيابا

تَوَاحِدُهُ بَعْلَمَهَا بَعْضَ ارْطِيَّ كَأَنَّ عَلَى مَسَافِرِهِ جُبَابًا^(١)
 وَخُورٌ مُجَاشِعٌ تَرَكَوا لَقِيظًا وَقَالُوا حَنَوْ عَيْنَكَ وَالْغَرَابَا^(٢)
 وَأَضْبَعُ ذِي مَعَارِكَ قَدْ عَلِمْتُمْ لَقَيْنَ بِحَنَبِهِ الْعَجَبُ الْعُجَابَا^(٣)
 فَإِنَّ مُجَاشِعًا جَمَعُوا فَيَاشَا وَأَسْتَاهَا إِذَا فَزَعُوا رَطَابَا^(٤)

(١) يروى بعلمها بسراطمي ، والجباب من ألبان الابل ما تجمع ويسكن مل الزبد والسراطمي الذي يستترط كل نىء ، والجباب يشبه بالزبد يجتمع من ألبان الابل ولازبد له وتكمز صار كمزا ويروى بضراطمي من الضراط والميم زائده وروى فى اللسان

تواجه بعلمها بضراطمي كان على مسافره حانا
 وقال الضراطمي من الاركاب الضخم الجافى رواه ابن شميل
 تنارع روجها بضارطي كأن على مسافره جبابا
 والعضارطي الفرج الرحو

(٢) يقول احفظ الغراب بميك فان ذهبت عينك جاء الغراب فأكلها وحو العين والحجاج العظم الذى نحت الحاجب من الانسان وكان لقيط بن زراره فل يوم جلة ويهاى حنو الين عظم الحاجب المسخى على العين وقوله والغرابا فيقول هو فتيل فالغراب يقره وهو واقع على عينه وقالوا حنوها ناحيتها يعنى تركوه صريعا يهزأ به يقول احذر لا ياكل عينك الغراب

(٣) يروى لقين بحيه ويروى بحلبة والاصع جمع صرع وذو معارك وجلبة
 مريض

(٤) قوله فياشا أى أن الرجل يهخر بما ليس له ويكذب فى فخره وقوله رطابا
 ي اذا فرعوا سلحوا يقول قد جمعوا الفخر بالكذب والسلاح

وَلَا وَآيِكَ مَا لَهُمْ عُقُولٌ وَلَا وَجَدْتُ مَكَاسِرُهُمْ صَلَابَا
 وَلَيْلَةَ زَحْرَحَانَ تَرَكْتُ شَيْبَا وَشَعْنًا فِي بُيُوتِكُمْ سَغَابَا
 رَضِعْتُمْ ثُمَّ سَالَ عَلَى لِحَاكُمُ تُعَالَةَ حَيْثُ لَمْ تَجِدُوا شَرَابَا
 تَرَكْتُمْ بِالْوَقِيطِ عُضَارِطَاتٍ تُرَدِّفُ عِنْدَ رَحْلَتِهَا الرِّكَابَا
 لَقَدْ خَزَى الْمَرْزُوقُ فِي مَعَدٍّ فَأَمَى جَهْدُ نُصْرَتِهِ اغْنِيَابَا^(١)
 وَلَاقَى الْقَيْنُ وَالنَّخَبَاتُ غَمًّا تَرَى لَوْ كُوفَ عِبْرَتِهِ أَنْصِبَابَا^(٢)
 أَتَوَعَدْنِي وَأَنْتَ مُجَاشَعِي تَرَى فِي خَنْثِ نَخْبَتِهِ اضْطَرَابَا^(٣)
 فَمَا هَبْتُ الْفَرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ وَمَا حَقَّ ابْنُ بَرُوعٍ أَنْ يَهَابَا^(٤)
 أَعَدَّ اللَّهُ لِلشُّعْرَاءِ مِنِّي صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرِّقَابَا^(٥)

(١) يقول آخريته ولم يكن عنده ادتصار لنفسه الا الاغياب فقل

(٢) يروى ولاقى القين والنخبات غما على غم ورادهم عذابا والنخبات الجداء
 من الرجال واحدهم نخبة

(٣) اصل الخنث اللين وقوله في خنث يريد في عطف نخبتك لييا وادماء قال
 والنخبة الدبر وخنثها شرعها ويروى أرى في خنث لحيك اضطرابا

(٤) يروى ما هيب المرزدق وابن بروع يعني الراعي وقال اس برى بروع
 اسم أمه أو اسم ناقة

(٥) خضع يكون لازما ومتهديا تقول خضعت نخضعت وخضعت متعديا

قَرَنْتُ الْعَبْدَ عَبْدَ بَنِي نَمِيرٍ
أَتَانِي عَنْ عَرَادَةَ قَوْلٍ سُوءٍ
وَكَمْ لَكَ يَا عَرَادَ مِنْ أُمِّ سُوءٍ
عَرَادَةُ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ لُوطٍ
لَبِئْسَ الْكَسْبُ تَكْسِبُهُ نَمِيرٌ
[أَتَلْتَمِسُ السَّبَابَ بَنُو نَمِيرٍ]
أَنَا الْبَازِي الْمَدْلُ عَلَى نَمِيرٍ
إِذَا عَاقَتْ مَخَالِبُهُ بَقَرَنَ
تَرَى الطَّيْرَ الْعِتَاقَ تَظَلُّ مِنْهُ
وَلَوْ وُضِعَتْ فِقَاحُ بَنِي نَمِيرٍ
مَعَ الْقَيْنَيْنِ إِذْ غُلِبَا وَخَابَا^(١)
فَلَا وَآبِي عُرَادَةَ مَا أَصَابَا^(٢)
بِأَرْضِ الطَّلْحِ تَحْتَبِلُ الزَّبَابَا^(٣)
أَلَا تَبَا لِمَا عَمَلُوا تَبَابَا^(٤)
إِذَا اسْتَأْنَوْكَ وَانْتَظَرُوا الْإِيَابَا
فَقَدْ وَآبِيهِمْ لَاقُوا سَبَابَا [^(٥)
أَتَحْتُ مِنَ السَّمَاءِ لَهَا أَنْصَابَا^(٦)
أَصَابَ الْقَابِ أَوْ هَتَكَ الْحِجَابَا^(٧)
جَوَانِحَ الْكَلَاكِلِ أَنْ تُصَابَا^(٨)
عَلَى خَبَثِ الْحَدِيدِ إِذَا لَذَابَا^(٩)

(١) يعني عرادة النميرى راوية الراعى

(٢) الزبابة دويبة تشبه القارة

(٣) فى اللسان الاتنا لما صنعوا

(٤) يروى المطل على نمير ويروى أتحت من السماء له

(٥) علق بالشئ علقا وعلقه نشب فيه

(٦) الكلاكل الصدور قال وإنما أراد أنها لاصقة بالارض من مخافته فشبهه

نفسه بالبازى

(٧) الفقحة قيل هى حلقة الدبر وقيل هى الدبر بجمعها ثم أكثر حتى سمي كل

فَلَا صَلَّى الْإِلَٰهَ عَلَى نُمَيْرٍ وَلَا سَقَيْتَ قُبُورَهُمُ السَّحَابَا
وَحَضْرَاءَ الْمَغْصَانِ مِنْ نُمَيْرٍ يَشِينُ سَوَادُ مُحَجَّرِهَا النَّقَابَا^(١)
إِذَا قَامَتْ لِغَيْرِ صَلَاةٍ وَثَرٍ بَعِيدَ النَّوْمِ أَنْبَحَتِ الْكَلَابَا
تَطَلَّى وَهَى سَيِّئَةُ الْمُعَرَّى بَصْنِ الْوَبْرِ تَحْسِبُهُ مَلَابَا^(٢)
كَأَنَّ شَكِيرَ نَابِتٍ إِسْكَتَهَا سِبَالُ الزُّطِّ عَلَّقَتْ الرُّكَابَا^(٣)
وَقَدْ جَلَّتْ نِسَاءُ بَنِي نُمَيْرٍ وَمَا عَرَفَتْ أَنْامِلُهَا الْخُضَابَا^(٤)

دبر ففحة والجمع فقاح

(١) ويروى وسرداء المحاجر وسرداء المغاين مقرفة المغاين والمعاين ما ثنى من الجلد واسترخى من جلد المرأة والرجل أيضا ، والمحجر من المراه ما خرج من النقاب ولم يغطه النقاب ويقال المحجر ماحول العين وهو ما برر من النقاب إذا انتقت المرأة

(٢) الصن بالكسر بول الوبر يحتر ويتداوى به وهو منن جدا

(٣) والشكير الزغب تحت الشعر والريش الصغار تحت الكار والورق الصغار الذي ينبت تحت الكبار

(٤) جلت لقطت الجللة من كثرة ما تعالج الاعمار ويقال جلت من الجلال والجلالة يريد به من الكبر وقال في مثله الشاعر :

فان تنسني الايام الا جلالة أعش حين لا تأسى على العوائد
والمعنى ان تؤخرني الايام ويتأخر أجلي أعش فاهرم فلا تحزن على عوائدي ولا
تبالي حياتي ولا نفع عندي ولا دفع قال أبو عبدالله وقد حلت من الحلب ويروى
لقد حلت أناملها وصرت وما عرفت أناملها الخضابا

إِذَا حَلَّتْ نِسَاءُ بَنِي نَمِيرٍ عَلَى تَبْرَاكَ خَبِثَتِ التُّرَابَا^(١)
وَلَوْ وَزَنْتَ حُلُومَ بَنِي نَمِيرٍ عَلَى الْمِيزَانِ مَا وَزَنْتَ ذُبَابَا
فَصَبْرًا يَا تُيُوسَ بَنِي نَمِيرٍ فَإِنَّ الْحَرْبَ مُوقَدَةٌ شَهَابَا
لَعَمْرُ أَبِي نِسَاءِ بَنِي نَمِيرٍ لَسَاءَ لَهَا بِمَقْصَبَتِي سَبَابَا
سَتَّهِدُمُ حَائِطِي قَرَمَاءَ مَنِي قَوَافٍ لَا أُرِيدُ بِهَا عِتَابَا^(٢)
دَخَلَنَ قُصُورِي ثَرْبَ مُعْلِمَاتٍ وَلَمْ يَتْرُكْنِ مِنْ صَنْعَاءَ بَابَا^(٣)
تَطُولُكُمْ حِبَالُ بَنِي تَمِيمٍ وَيَحْمِي زَارُهَا أَجْمًا وَغَابَا^(٤)

(١) تبراك ماء لنى العنبر قال أبو عيمان سمعت الاصمعي يقول جاءت عن العرب أربعة أحرف قولهم لعشار وهو لبنى ضة وتبراك وهو لبنى العنبر وتقصار وهو القلادة اللاصقة بالحاق ونلقاء وفي المصادر تلقاء وتيان قال أبو عبيدة ماسوى مدين وهو مفتوح الاول وروى إذا جلست نساء بنى نمير

(٢) رواية يا قوت : سيبلغ حائطى فرماء وهى فرية ذات نخيل لبنى ظالم من بنى نمير يقول سارت القوافى فيهن فلان كل مكان

(٣) ولم يتركن من صنعاء بابا ذلك أن الاقرع بن حابس قاذ الخيل من أرض نجد حتى دخل نجران فأغار على بنى الحارث بن كعب وأغار الاضطبط بن قريع والمر بن مره بن حيان والرئيس الاول وهو محلم بن سويط الضبي فى جماعة من بنى تميم على أهل اليمن حتى ادهوا إلى صنعاء

(٤) يقال من ذلك طاولته فطلته أى كنت أطول منه وروى وتحمى أسدها

أَلَمْ نَعْتَقْ نِسَاءَ بَنِي نُمَيْرٍ فَلَا شُكْرًا جَزِينَ وَلَا ثَوَابًا
 أَجْنَدُلُ مَا تَقُولُ بَنُو نُمَيْرٍ إِذَا مَا الْإِيرُ فِي أَسْتِ أَيْبِكَ غَابَا^(١)
 أَلَمْ تَرَنِي صَبَبْتُ عَلَى عُبَيْدٍ وَقَدْ فَارَتْ أَبَا جُلَّةٍ وَشَا بَا^(٢)
 أَعْدَلُهُ مَوَاسِمَ حَامِيَّاتٍ فَيَشْفِي حَرَّ شُعَلَتِهَا الْجَرَابَا
 فَعُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابًا^(٣)
 أَتَعْدُلُ دَمَنَةً خَبَثَتْ وَقَلَّتْ إِلَى فَرْعَيْنِ قَدْ كَثُرَا وَطَابَا^(٤)
 وَحُقَّ لِمَنْ تَكْنِفُهُ نُمَيْرٌ وَضَبَّةٌ لَا أَبَالَكَ أَنْ يَعَابَا^(٥)
 فَلَوْلَا الْغُرُّ مِنْ سَافَى كِلَابٍ وَكَعْبٍ لَا عَتَصَبَتَكُمْ اغْتَصَابَا

(١) زعم الكلبي أن جريرا بلعه قول عراذه النميري حيث يقول

رَأَيْتُ الْجَحْنَ جَحَشَ بَنِي كَلِيبٍ تَيْمَمُ حَوْلَ دَجَلِهِ تَمَّ هَا بَا

قال فضلت القصيدة ثم غدرت بها وهو واعد بفنائها بالمربد فأشدهن إياها ولما أتت على قولي فعض الطرف . . . قال أخزيتهم أخزاك الله آخر الدهر قال ولما أتيت على قولي

أَجْنَدُلُ مَا تَقُولُ بَنُو نُمَيْرٍ إِذَا مَا الْإِيرُ فِي أَسْتِ أَيْبِكَ غَابَا

وال يقولون شرا. أرسل يا غلام وئس والله ما كسبنا فوما

(٢) فارت يعني تعقدت وورمت

(٣) معناه غرض الطرف ذلا ومهانة وغرض الطرف كف البصر

(٤) الدمنة نمير والفرعان كعب وكلاب

(٥) يثني قريع بن الحارث بن نمير وصبة بن نمير ويروي وحق لمن تعدله نمير

فَانَّكُمْ قَطِينُ بَنِي سُلَيْمٍ تَرَى بَرْقُ الْعَبَاءِ لَكُمْ ثِيَابًا^(١)
 إِذَا لَنَفَيْتُ عَبْدَ بَنِي نُمَيْرٍ وَعَلَى أَنْ أَزِيدَهُمْ أَرْثِيَابًا^(٢)
 فَيَا عَجَبِي أَتُوَعِدُنِي نُمَيْرٌ بِرَاعِي الْأَبْلِ يَحْتَرِشُ الضَّبَابَا^(٣)
 لَمَّا لَكَ يَا عَبِيدُ حَسِبْتُ حَرْبِي تَقْلُدُكَ الْأَصْرَةَ وَالْعَلَابَا
 إِذَا نَهَضَ الْكِرَامُ إِلَى الْمَعَالِي نَهَضَتْ بَعْلَبَةَ وَأَثَرَتْ نَابَا
 تُنَوِّخُهَا بِمَخْنِيهِهِ وَحِينًا تُبَادِرُ حَدَّ دَرَّتِهَا السَّقَابَا^(٤)
 نَحْنُ لَهُ الْعِفَاسُ إِذَا أَفَاقَتْ وَتَعْرِفُهُ الْفَصَالُ إِذَا أَهَابَا^(٥)

(١) يروى قطع العباء و قطع الفراء و برق العباء أى أن أكسيتهم برق أى فيها بياض و سراد يبرق فيها و يقال من ذلك جبل أبرق أى قوة ببضاء و قوة سوداء (و القوة الطاقة)

(٢) و يروى فماذا عند عبد بنى نُمير فعلى أن أزيدهم . . . قال أبو عبد الله : فماذا راب عبد بنى نُمير فبلى . . .

(٣) الاحتراش أن يحىء الرجل إلى جحر الضب فيحرك يده عاياه فيحسبه الضب أفعى أو حية ويخرج الضب إليه ذنبه فيضربه بذنبه فلا يزال به حتى يأخذ بذنبه فيخرجه من أمثال العرب أنا أعلم بضب احترشته ، و مثل آخر من أمثالهم هذا أجل من الحرش

(٤) و يروى : تبوئها من الباءة و هو الزكاح و تنوخها مثله ، و المحانى : فى الوادى مثل العواقل فى الانهار و يقال المحانى ثنى الوادى و عطفه ، يقول تبادر ألبانها أولادها فتسبق أولادها أن تشرب اللبن من أمهاتها فتشربه قال و المنى فى ذلك يقول إنك راع يعيره بذلك

(٥) النفاس و روع ناقتان كان الراعى ذكرهما فى شعره و قوله إذا أفأقت

قَاوَلِعَ بِالْعِفَاسِ بَنِي نُمَيْرٍ كَمَا أَوَّلَعْتَ بِالِدَبْرِ الْغُرَابَا^(١)
وَبَشَّ الْفَرَضُ قَرْضَكَ عِنْدَ قَيْسٍ تَهَيَّجَهُمْ^(٢) وَتَمْتَدَحُ الْوُطَابَا^(٣)
وَتَدْعُو خَمَشَ أُمِّكَ أَنْ تَرَا نُجُومًا لَا تَرُومُ لَهَا طَلَابَا^(٤)
فَلَنْ تَسْطِيعَ حَنْظَلَتِي وَسُعْدَى وَلَا عَمْرَى بَاغَتْ وَلَا الرِّبَابَا^(٥)
قُرُومٌ تَحْمِلُ الْأَعْبَاءَ عَنْكُمْ إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ نَابَا
هُمْ مَلَكُرًا الْمُلُوكِ بِذَاتِ كَوْبٍ وَهُمْ مَنَعُوا مِنَ الْيَمَنِ الْكَلَابَا^(٦)

يريد اجتماع درتها بعد الحلب ، والاهابة : الدعاء

(١) أولعه به أغراه

(٢) تهيجهم : تعرضهم للهجوم والرواية الصحيحة تهيجهم من الهجوم

(٣) قوله خمش أمك وهو مثل قولك ويل أمك دعاء عليه أن تنكله أمه حتى

تخمش عليه

(٤) يروى وسعدى وعمرى إذ دعوت ولا الربابا

(٥) قال أبو عبيده قوله بذات كهف وهو أنك إذا قطعت طخفة بينها وبين

ضرية الطريق بينها وبين فنة الحر فهو يوم طخنة ويوم الرخيخ ويوم ذات كهف

ويوم خراز قال وذلك لأنهن متقاربات، وقوله وهم منعوا من اليمن الكلابا فيوم

الكلاب ابني سعد والراب وإسما جاز له أن يفخر لأنه فخر به على راعي الابل

السميري قال أبو عبيده وليس هذا الكلاب بالكلاب الاول وذلك لان الكلاب الاول

كان بين شرحبيل وسلمة الغللاء ابني الحارث بن عمرو الكندي لما ملك تنافس اباه في

الملك فقتل سلمة أخاه شرحبيل قال وأما كلاب بنى تميم فكان بعد مبعث النبي صلى الله عليه

وسلم وقال البريقي قوله هم ملكوا الملوك بذات كهف أن بنى يربوع أسروا قابوس بن

[يَرَى الْمُتَعَيِّدُونَ عَلَى دُونِي أَسُودَ خَفِيَّةِ الْغُلْبِ الرَّقَابَا]
 إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابَا
 أَلَسْنَا أَكْثَرَ الثَّقَلَيْنِ رَجُلًا يَبِطُنُ مِنِّي وَأَعْظَمُهُ قَبَابَا
 وَأَجْدَرُ إِنْ تَجَاسَرْتُمْ نَادَى بَدَعُوِي يَا لَ خُنْدَفٍ أَنْ يُجَابَا^(١)
 لَنَا الْبَطْحَاءُ تُفْعِمُهَا السَّوَاقي وَلَمْ يَكْ سَيْلُ أَوْدِيَّتِي شِعَابَا
 فَمَا أَنْتُمْ إِذَا عَدَلَتْ قُرُومِي شَقَاشِقَهَا وَهَافَتِ اللَّعَابَا^(٢)
 تَنَحَّ فَانْ بَحْرِي خُنْدَفِي تَرَى فِي مَوْجِ جَرِيَّتِهِ حَبَابَا^(٣)

المدر بن ماء السماء وحسار أخاه الكلاب الآخر هو لسعد بن الرباب على أهل اليمن ومدح و غرهم واليت الذي بعده زيادة من اللسان ولم يصح على موضعه وقد وضعته هنا على الظن وقال في تفسيره المعبد الطلوم وقال أبو عبد الرحمن المتعبد المتجنى في بيت جرير

(١) وأجدد أى وأخلق أن أكون كذلك . ورواية اللسان واحد و قال تجاسر نطاول تم رفع رأسه

(٢) يروى إذا عدلت وقوله إذا عدلت ينى مالت رعرسها فهدرت وكذلك يفعل المحل إذا هدر أمال رأسه ناحية كالمتكبر الذى يميل رأسه تحبرا فهو إذا هدر أمال رأسه فى ناحية شفشقته وقوله وهافت اللعابا يريد فألقت القروم لعابها أى زدها والهفية القوم تقحمهم السنة فيتهافتون على الناس فى أمصارهم كتهافت ذلك اللعاب والقرم المحل من الابل الذى لم يمسسه حمل ولا حمل عليه لكرمه وإما هو للمحلة فشبهها سيد القرم وكريمهم بالفحل

(٣) يروى ترى فى موج جريته عابا ، ويروى لفحل جريته عابا

بِمَوْجِ كَالْجِبَالِ فَإِنْ تَرَّمَهُ تُغَرِّفُ ثُمَّ يَرْمِيكَ الْجَنَابَا
فَمَا تَلْقَى مَحَلِّي فِي تَمِيمٍ بَدَى زَلَلٌ وَلَا نَسَى ائْتِشَابَا^(١)
عَاوَتْ عَلَيْكَ ذُرْوَةَ خَنْدَقِي تَرَى مِنْ دُونِهَا رُتْبًا صَعَابَا
لَهُ حَوْضُ النَّبِيِّ وَسَاقِيَاهُ وَمَنْ وَرِثَ النُّبُوَّةَ وَالْيَكْتَابَا
وَمِنَّا مَنْ يَحْيِزُ حَجِيجَ جَمْعٍ وَإِنْ خَاطَبْتَ عَزَمُكُمْ خِطَابَا^(٢)
سَتَعْلَمُ مَنْ أَعَزُّ حِمَى بَنَجْدٍ وَأَعْظَمُنَا بَغَائِرَةَ هَضَابَا
أَعَزُّكَ بِالْحِجَازِ وَإِنْ تَسَهَّلَ بُغُورِ الْأَرْضِ تُتَهَبُ ائْتِهَابَا^(٣)
أَتِيْعِرُ يَا ابْنَ بَرُوعٍ مِنْ بَعِيدٍ فَتَمْدُ أَسْمَعَتْ فَاسْتَمَعَ الْجَوَابَا^(٤)

(١) يروى على زلل والمؤتشب المخلوط من كل ضرب يقال قد تأسوا إذا اختلطوا من كل حي ويقال أشبوا وهم الأشابة والأباشة ويروى ولا نسي أشابا
(٢) يروى لنا حوض النبي وساقياه وكانت الاجازة في الحاهلية لصفوان بن شجنة بن عطار د بن عوف بن سعد بن زيد مناة بن تميم

(٣) يريد كرب بن صفوان وكان يحيز الناس من عرفات إلى مزدلفة وهي جمع وأبو سيارة عميلة بن الاعزل يحيز من مزدلفة إلى منى وكانت صوفة وهم سو العوث يحيزون من منى إلى الابطح وبكر بن وائل يحيزون من الابطح إلى الكعبة
(٤) أعرك أى أغلك وهو من قولهم من عزى أى من غلب قهر صاحبه بزه ثيابه وما معه

(٥) أتيعر يريد لصيح صياح اليس واليعار بضم الياء صوت المعز والثوايح

فَلَا تَجْزَعُ فَإِنَّ بَنِي نُمَيْرٍ كَأَقْوَامٍ نَفَحَتْ لَهُمْ ذُنَابِي^(١)
 شَيَاطِينُ الْبِلَادِ يَخْفَنَ زَأْرِي وَحِيَّةٌ أَرْيَحَاءَ لِي اسْتَجَابَا^(٢)
 تَرَكْتُ مُجَاشِعًا وَبَنِي نُمَيْرٍ كَدَارَ السَّوَاءِ أَسْرَعَتِ الْخَرَابَا
 أَلَمْ تَرَ نِيَّ وَسَمَتِ بَنِي نُمَيْرٍ وَزِدْتُ عَلَى أَنْوَفِهِمُ الْعِلَابَا
 إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَبْدَ بَنِي نُمَيْرٍ وَلَمَّا تَقْتَدِحْ مِنِّي شِهَابَا

وقال جرير لعناب

مَا أَنْتَ يَا عَنَابُ مِنْ رَهْطِ حَاتِمٍ وَلَا مِنْ رَوَاقِي عُرْوَةَ بْنِ شَبِيبٍ^(٣)
 رَأَيْنَا قُرُومًا مِنْ جَدِيلَةٍ أَجَبُوا وَفَحَلُ نِيَّ نَهْـُـانَ عَيْرٍ بِحَبِيبٍ^(٤)
 وَسُودَاءَ مِنْ نَهْـُـانَ تَشَى نَطَاقَهَا بِأَخْجَى قَعُورٍ أَوْ جَوَاعِرِ ذِيبٍ^(٥)

صوت الضأن

(١) الدباب النصيب وأصله الدلو

(٢) يروى رآيل البلاد وهي جمع ربال بالهمز وهو الاسد وأريحاء مدينة بيت المقدس وفي اللسان ربايل البلاد يخفن مني

راجع ص ٣٦ نقائص طبع مصر و ٣٢ م

(٣) الراية ما أشرف من الارض شبه عظماء الرجال بها ، وعروة : رجل من حديلة طيء ويروى يا عتاب

(٤) في م أنجبت

(٥) الاخجى الكثير الماء القامسة والقعور البعيد المسبار وهو أخبث له، وقوله أو جواعر ذيب يني أنها رسحاء لا أليتين لها مثل الذئب . قعور له قعر وهو الحر

إِذَا ضَجَّكَتْ شَبَّهَتْ أَضْرَاسَهُ الْعُلَى خَنَافِسَ سُودَاً فِي صُرَاةٍ قَلِيبٍ^(١)

وقال^{*}

إِذَا نَزَعُوا الْإِزَارَ عَنْ أَسْتِهَا هَذِي دَوَاةٌ مُعَلِّمُ الْكُتَّابِ

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك^{*}

سُرِبَلَتْ سُرْبَالُ مَلِكٍ غَيْرِ مُغْتَصَبٍ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ أَنْ الْمَلِكُ مُؤْتَشَبٌ^(٢)

وقال للتييم^{*}

أَلَمْ تَرَنِي حَزَزْتُ أَنْوْفَ تَيْمٍ كَحَزِّ جَرُورٍ بَايَنْتِ الْمَثَابَا^(٣)

وَعَارَضْتَ السَّوَابِقَ يَا ابْنَ قُنْبٍ عَرَاضَ الْبَغْلِ أَحْصَنَةً مَرَابَا

والجاءرتان رأسا الفخذين من تحت الذنب والغرابان رأساهما من فوق الذنب
والحجبتان رأساهما المشرفان على الخاصرتين

(١) الصراه: الماء المحتجم المتغير يقال شاه مصراه إذا حملت فلم تحلب حتى يجتمع لبنها

• راجع ص ٣٢ م وليست في ش

• راجع المصدر نفسه

(٢) المؤتشب المخلاط وغر صريح الذنب يقول إن ملكك عريق متوارث على

حين ملك الناس غصب وغير خالص

• راجع ص ١٧٢ ش وليست في م

(٣) الجرور البئر البعيدة البحر الذي يسنى منها بيعبرين والمأبة والدعامة والمنزعة

والعتاب واحد وهو مقام السقي وذاك أن الرشاء يمر بفم البئر فيحزه ويؤثر فيه

وقال*

يَادَارُ أَقَوْتُ بِجَانِبِ اللَّبِّ بَيْنَ تِلَاعِ الْعَقِيقِ فَلَكُشِبِ
 حَيْثُ اسْتَفَرَّتْ نَوَاهُمُ فَسَقُوا صَوَّبَ غَمَامٍ مُجَلَّجِلٍ لَجِبِ
 لَمْ تَتَلَفَّعَ بِنَضْلِ مِثْرِهَا دَعْدٌ وَلَمْ تُغْدِ دَعْدٌ بِالْعَابِ^(١)

وقال*

تَدْرِي فَوْقَ مَتْنِهَا قُرُونًا عَلَى بَشَرٍ وَأَنْسَةِ لُبَابِ^(٢)

هـ راجع ص ١٤٦ ج ٤ لسان العرب والاقتضاب شرح أدب الكتاب ص ٣٦٧
 و ص ٢٢٢ ج ٢ سيويه

(١) دعد اسم امرأة والجمع دعادات وادعد ودعود يصرف ولا يصرف والنافع
 الاشتغال بالوب كلبسة نساء الاعراب والعلب أقذاح من جلود الواحد علبة يحلب فيه
 اللبن ويسرب أى ليست دعد هذه من تشتمل بتربها وتشرب اللبن بالعلبة كنساء
 الاعراب التسقيات والكمها من نتأ في نعمة وكسى أحسن كسوة ويروى ولم تسق
 ورواه سيويه في العلب والبيت الاخير يروى لعبدالله بن قيس بن الرقيات

راجع اللسان ٢٢٥ ج ٢

(٢) شيء لباب خالص وقال ابن جني يقال هو لباب قومهم رهم لباب قومهم رهم.

لباب قومها

وقال جرير:

كَأَنَّ نَقِيقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَاءِهِ نَقِيقُ الْأَفَاعِي أَوْ نَقِيقُ الْعَقَارِبِ^(١)
وَمَا اسْتَعَدَّ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُتُونَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبِ^(٢)

قافية البيتاء

وقال يهجو الزبرقان وبني طهية ويحيب الفرزدق:

تُعَلِّلُنَا أُمَامَةً بِالْعِدَاتِ وَمَا تَشْفِي الْقُلُوبَ الصَّادِيَاتِ
فَلَوْلَا حُبُّهَا وَإِلَهُ مُوسَى لَوَدَّعْتُ الصَّبَا وَالْغَانِيَاتِ
وَمَا صَبَرِي عَنِ الذَّلْفَاءِ إِلَّا كَصَبْرِ الْحُوتِ عَنْ مَاءِ الْفِرَاتِ^(٢)
إِذَا رَضِيتُ رَضِيتُ وَتَعَتَّرَنِي إِذَا غَضِبْتُ كَهَيْضَاتِ السُّبَاتِ
أَنَا الْبَازِي الْمُطْلُ عَلَى نَمِيرٍ عَلَى رَغَمِ الْأَنْوْفِ الرَّأْغِمَاتِ

.. راجع البيت الاول في س ٢٢٩ ج ١٨ لسان العرب والـاني في ٢٩٦ ج ١٦
لسان ولسا في ش و م

(١) حوية البطن وحاوية البطن وحاوياء البطن كله بمعنى

(٢) الختونة تزوج الرجل المرأة

* راجع ٧٧٥ نقائض وليس في ش أوم

(٣) يروى وما صبرى أمامة عنك إلا كصبر النون ويروى عن الهيفاء

إِذَا سَمِعْتَ نَمِيرَ مَدٍّ صَوْتِي حَسْبَتْهُمْ نِسَاءً مُنْصَتَاتِ
 رَجَوْتُمْ يَا بَنِي وَقْبَانَ مَوْتِي وَأَرْجُوا أَنْ تَطُولَ لَكُمْ حَيَاتِي^(١)
 إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى فُخْلٍ عَنْهُمْ وَعَنْ بَازٍ يَصُكُّ حُبَارِيَاتِ
 إِذَا طَرَبَ الْحَمَامُ حَمَامُ بَجْدِ نَعَى جَارَ الْأَقَارِعِ وَالْحَتَاتِ^(٢)
 إِذَا مَا اللَّيْلُ هَاجَ صَدَى حَزْبَانًا بَكَى جَزَعًا عَلَيْهِ إِلَى الْمَمَاتِ^(٣)
 أَيْفَخَرُ بِالْحَمَمِ قَيْنُ لَيْلِي وَبِالسَّكِرِ الْمُرْقِعِ وَالْعَلَاتِ^(٤)
 وَأَمُّكُمْ قُفَيْرَةٌ رَبَّيْتَكُمْ بَدَارِ الْأَوْمِ فِي دَمَنِ النَّبَاتِ^(٥)
 غَدَرْتُمْ بِالزُّبَيْرِ وَخَنْتُمُوهُ فَمَا تَرْجُو طُهْيَةً مِنْ ثَبَاتِ
 وَلَمْ يَكْ ذُرُّ الشَّدَاةِ يَخَافُ مِنِّي فَمَا تَرْجُو طُهْيَةً مِنْ شِدَاتِي^(٦)
 كَرَامُ الْحَيِّ إِنْ شَهِدُوا كَفَوْنِي وَإِنْ وَصَّيْتُمْ حَفِظُوا وَصَاتِي
 وَحَانَ بَنُو قُفَيْرَةٍ إِذْ أَتَوْنِي بِقَيْنٍ مُدْمِنٍ قَرَعَ الْعَلَاتِ^(٧)

(١) أبو وقبان . هم بنو مجاشع

(٢) جار الأقارِع يعني الزبير وقرله نعى لأنه إذا ذكر شيئاً كان منه فتد نعاه

(٣) ويروى نتا خربا عليك

(٤) الشداة الحدة وسوء الحق وطهية بنت عبشمس بن سعد ولدت عوفا

وأبا سود

(٥) العلاة سندان الحاد والقين الحداد

تَرَكْتُ الْقَيْنَ أَطْوَعَ مِنْ خَصِيٍّ ذُلُولٍ فِي خِزَامَتِهِ مُوَاتٍ
أَبَاقَيْنَيْنِ وَالنَّخَبَاتِ تَرْجُرُ لِيرَبُوعٍ شَقَاشِقٍ بِاذِخَاتٍ
هُمْ حَبَسُوا بَذَى نَجَبٍ حِفَظًا وَهُمْ ذَادُوا الْخَيْسَ بِوَارِدَاتٍ
وَتَرَفَعْنَا عَلَيْكَ إِذَا افْتَخَرْنَا لِيرَبُوعٍ بِوَادِخٍ شَاخَاتٍ^(١)
هُمْ سَلَبُوا الْجَبَابِرَ تَاجَ مُلْكٍ بِطَخْفَةٍ عِنْدَ مُعْتَرِكِ الْكِمَاتِ^(٢)
فَقَدْ غَرِقَ الْفَرَزْدَقُ إِذْ عَلَتْهُ غَوَارِبُ يَلْتَطِمْنَ مِنَ الْفُرَاتِ
رَأَيْتَكَ يَا فَرَزْدَقُ وَسَطَ سَعْدٍ إِذَا بُيَّتَ بِشَسْ أَخُو الْيَاثِ^(٣)
وَمَا لَا قَيْتَ وَيَلْكَ مِنْ كَرِيمٍ يَنَامُ كَمَا تَنَامُ عَنِ التَّرَاتِ^(٤)
نَسِيتُمْ عُقْرَ جَعْنٍ وَأَحْتَيْتُمْ إِلَّا تَبَاً لِفَخْرِكَ بِالْحُبَاتِ

(١) قوله بواذخ شاخات أى عاليات وإنما ضربه مثلا للشرف يقول شرفي ومنصب قومي قد علا وشمخ في السماء لا يناله من فاخرني وأراد أن يباذخني

(٢) معترك الكمأة : الموضع الذى تقتتل فيه الكمأة وهم الأشداء ومن إذا لاقى لم يفر ، والمعترك : موضع القتال وهو موضع الاعتراك وهو الاجتلاذ ويقال قد اعترك النوم إذا تجالدوا بالسيوف وغيرها

(٣) ويروى إذا ما نمت بشس آخر الفتاة

(٤) يروى وهل لا قيت ويروى عن النزات ولعله عن الغزاة

وَقَدْ دَمِيتَ مَوَاقِعَ رُكْبَتَيْهَا مِنْ التَّبَرَاكِ لَيْسَ مِنَ الصَّلَاةِ^(١)
تَبِيتُ اللَّيْلَ تُسَلِّقُ إِسْكَتَاهَا كَدَّابُ التُّرْكِ تَأَعَّبُ بِالسُّكْرَاتِ^(٢)
وَحَطَّ الْمَنْقَرِيُّ بِهَا فَقَرَّتْ عَلَى أُمِّ الْقَفَا وَاللَّيْلُ عَاتِ^(٣)
تُنَادِي غَالِبًا وَبَنِي عَقَالٍ لَقَدْ أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ فِي النُّدَاةِ^(٤)
وَجَدْنَا نَسْوَةَ لَبْنِي عَقَالٍ بَدَارِ الذُّلِّ أَغْرَاضَ الرَّمَاةِ^(٥)
غَوَانُ هُنَّ أَخْبَثُ مِنْ حَمِيرٍ وَأَمْجَنُ مِنْ نِسَاءِ مُشْرَكَاتِ^(٦)
وَسَوْدَاءُ الْمُجَرَّدِ مِنْ عَقَالٍ تُبَايِعُ مَنْ دَنَا خُذَهَا وَهَاتِ^(٧)
وَأَنْتُمْ تَنْقُرُونَ بِظُفْرِ سَوْءٍ وَتَأْبَى أَنْ تَلِينَ لَكُمْ صَفَاتِي^(٨)

(١) يروى نغانغ ركبتيها ، وقرحت نغانغ يروى الابراك والتبراك البروك

(٢) يروى تشلق اسكتاها

(٣) وقوله والليل يريد والليل عانم أى اشتدت ظلمته وفى اللسان والليل

خاتى ويروى أيضا فخرت بدلا من فقرت

(٤) الرواية أخزيت قومك وقوله فى النداة يريد المجالس الواحد ناد مثل

قاص وقضاة وساع وسعاة وهو حيث يجتمع القوم فيتحدثون فى مجالسهم وهى
نديتهم

(٥) أغراض الرماة جمع غرض وهو حيث يرمى به فى الاهداف ويروى

بدار الخزى

(٦) يروى عذارين وعذاراهن وهو مصحف

(٧) يريد وأنتم تنقرون صفاتى بظفر سوء سم قال وتأبى أن تلين لكم صفاتى

أَلَيْسَ الزَّبْرَقَانُ أَحَقَّ عَرِيٍّ بِرَمِيٍّ إِذْ تَعَرَّضَ لِلرِّمَاءِ^(١)
تَضَمَّنَ مَا أَضَعَتْ بَنُو قُرَيْعٍ لِّجَارِكَ أَنْ يَمُوتَ مِنَ الْخُفَّاتِ^(٢)
تَدَلَّى بِأَبْنٍ مُرَّةً قَدْ عَلِمْتَ تَدَلَّى ثُمَّ تَهَزُّ بِالدَّلَالِ^(٣)

وقال جرير

تُرَوُّعُنَا الْجَنَائِزُ مُقْبِلَاتٍ فَلَهُوْ حِينَ تَذْهَبُ مَذِيرَاتٍ
كَرْوَعَةٍ هَجْمَةٍ لِمَغَارِ سَبْعٍ فَلَمَّا غَابَ عَادَتْ رَائِعَاتٍ

والصفة الصخرة وإنما ضربه مثلا للشرف

(١) يروى : أرى ابن الزبرقان أحق عبد بأن يرمى تعرض للرمات

أراد عياش بن الزبرقان بن بدر وهو ابن عمه الفرزدق وكان أحله على جرير

(٢) ويروى إذ يموت ويروى تضمن بما علمت قريع بجارك أن وقوله من

الخفاة يريد من الجوع يقول لا يجوع من لجأ اليهم فهو عندهم في رفاة وكفاية

لا يلقاه جوع ولا شدة أى فقد تضمن بنو قريع ما أضعت من جارك وأشبهه

وكفوه وأغذوه

(٣) قوله بالدلات يريد الدلو قال بعضهم يجعل الدلاة هى الدلو وأداتها كلها

قال والنهز أن يجذب الدلو جذبة بعد جذبة حتى تمتلئ وقوله بأبن مرة يعنى عمران

ابن مرة المقرئ صاحب جثش وهو الذى يقول فيه جرير

غمز ابن مرة يا فرزدق كينها غمز الطيب نغانغ المعذور

الكين لحم الفرح الخارج منه والباطن يسمى الزرنب

راجع ص ٣٢ م وقال أبو عمرو بن العلاء جلست إلى جرير وهو يمل

ودع أمانة حان منك رحيل

ثم طلعت جنازة فأمسك وقال شيتنى هذه الجنائز قلت فلم تساب الناس قال

وقال يرثي الفرزدق

فَلَا حَمَلَتْ بَعْدَ الْفَرَزْدَقِ حُرَّةٌ وَلَا ذَاتُ حَمْلٍ مِّنْ نَّفَاسٍ تَعَلَّتْ^(١)
هُوَ الْوَأَفْدُ الْمَجْبُورُ وَالْحَامِلُ الَّذِي إِذَا النَّعْلُ يَوْمًا بِالْعَشِيرَةِ زَلَّتْ^(٢)

وقال أيضا

لَقَدْ أَصْبَحَتْ عَرَسُ الْفَرَزْدَقِ نَاشِرًا وَلَوْ رَضِيتِ رِشْحَ أَسْتِهِ لَا سَتَقَرْتُ^(٣)

وقال جرير

هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَا مِرٍ لَعَزَّةٍ مِّنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ
أَسِيئِي بِنَاءٍ أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةٌ لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتْ

يبدوونني ثم لا أعفو واعتدى ولا ابتدى سم قال هذين البيتين

• راجع ص ١٠٤٦ نقائض طبع أوروبا و ١٤٩ طبقات ابن سلام

(١) يقال تعلت المرأة من نفاسها إذا طهرت وفي م لاحات

(٢) نسخة : والراقع التائي وفي اللسان: هو الوافد الميمون والراقع الأي والثأى

الحرم والفتى

(٣) وينسب أيضا هذا الشعر لابن الزبير راجع ص ٨٠٥ نقائض وروى :

ألا تلاكُم عرس الفرزدق جاحا ولو رضيت رُمح

• راجع ص ١٩٣ بهجة المجالس لابن عبد البر قال قيل للشعبي : إن فلانا ينقصك

ويشتهك فتمثل بهذين البيتين

تافية الجحيم

قال يمدح الحجاج

هَاجَ الْهُوَى لِفُؤَادِكَ الْمُهْتَاجِ فَانْظُرْ بِتَوْضِيحٍ بَاكِراً لِأَحْدَاجِ^(١)
 هَذَا هَوَى شَعَفِ الْفُؤَادِ مُبْرِحِ وَنَوَى تَقَازِفُ غَيْرِ ذَاتِ خِلَاجِ^(٢)
 إِنَّ الْغُرَابَ بِمَا كَرِهْتَ لُمُوعِ بَنَوَى الْأَحِبَّةِ دَائِمُ التَّشْجَاجِ^(٣)
 لَيْتَ الْغُرَابَ غَدَاةً يَنْعَبُ بِالنَّوَى كَانَ الْغُرَابُ مَقْطَعِ الْأَوْدَاجِ^(٤)
 وَلَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنْ سَرَّكَ عِنْدَنَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُوثِقُ الْأَشْرَاجِ
 وَلَقَدْ رَمَيْتُكَ حِينَ رَحْنِ بَأْعَيْنِ يَنْظُرُنْ مِنْ خِلَالِ السُّتُورِ سَوَاجِي^(٥)
 وَبِمَنْطِقِ شَعَفِ الْفُؤَادِ كَأَنَّهُ عَمَلٌ يَجِدُنْ بِهِ بَغِيرَ مَزَاجِ

راجع صفحة ٤٢ ش ٣٣ م

(١) توضيح موضع في بلاد نوى يرئع يريد هاج باكر الاحداج الهوى لفؤادك فارم بطرفك نحو توضيح

(٢) المبرح المعذب والنوى الية والمذهب وتقاذفها بعدها والخلاج الشك والشكف البلوغ من القلب والهوى الخلوغ المشكوك فيها وفي اللسان شغف الفؤاد وهما بمنى

(٣) تشجاجة صياحه يقال تشجج ونعب

(٤) الجوانح الضلوع التي تلى الصدر عن اليمين واليسار والبوانى والجناجن وواحد الجناجن جنجن وواحد البرانى باية

(٥) السواجى الفواتر وخالل الستور الفرج بينها وواحد السواجى ساجية

قُلْ لِلْجَبَانِ إِذَا تَأَخَّرَ سِرْجُهُ
فَتَعَلَّقَنَ بِنَسَاتٍ نَعَّشَ هَارِبًا
مَنْ سَدَّ مَطْلَعَ النِّفَاقِ عَلَيْهِمْ
أَمْ مَنْ يَعَارُ عَلَى النَّسَاءِ حَفِيزَةً
إِنَّ ابْنَ يُوسُفَ فَاعْلَمُوا وَتَيَقَّنُوا
مَاضٍ عَلَى الْغَمَرَاتِ يُمَضِي هَمَّهُ
مَنَعَ الرُّشَا وَأَرَاكُمْ سَبِيلَ الْهُدَى
فَاسْتَوْسِقُوا وَتَيَقَّنُوا سَبِيلَ الْهُدَى
يَا رَبَّ نَاكِثٍ بَيِّعْنَبِ تَرْكَتَهُ
هَلْ أَنْتَ مِنْ شَرِكِ الْمَانِيَةِ^(١) نَاجِي
أَوْ بِالْبُحُورِ وَشِدَّةِ الْأَمْوَاجِ
أَمْ مَنْ يَصُولُ كَصَوْلَةِ الْحِجَّاجِ^(٢)
إِذَا لَا يَثْقَنَ بِغَيْرَةِ الْأَزْوَاجِ
مَا ضَى الْبَصِيرَةَ وَاضْحُ الْمُنْهَاجِ
وَاللَّيْلُ مُخْتَلِفُ الطَّرَائِقِ دَاجِي^(٣)
وَاللَّصَّ نَكَلُهُ عَنِ الْأَدْلَاجِ
وَدَعُوا النَّجِيَّ فَلَيْسَ حِينَ تَنَاجِي^(٤)
وَخِضَابُ لِحْيَتِهِ دَمُ الْأَوْدَاجِ^(٥)

(١) يريد أنه إذا أعجله الخوف عن سد حزامه علق سرجه وتأخر

(٢) المطلاع المصعد وكان الحجاج يمدح فيوصف بأنه غيور كما يوصف الممدوح بالكرم وإن كان بخيلاً

(٣) الداجي المظلم يقال دجا يدجو دحوا وأدجى وغسى وأغسى وأغطا وغطا يغطي غطيا وغسا يغسى وغضا وأغضى يغضى وانشد لبعض الكليين
أنا ابن كلاب وابن عمرو فن يكن قناعه مغطيا فاني لمجتلا

(٤) استرسقى استقيموا يقال وسقته أسقته وسقا إذا طردتهم وسقتهم والوسيقة الطريقدة واستوسقوا استقاموا وانقادوا

(٥) أراد بيعة الخليفة وبيعته وهو يقول رب رجل فعل ذلك

إِنَّ الْعَدُوَّ إِذَا رَمَوْكَ دَمَيْتَهُمْ^(١) بِذُرَى عِمَامَةٍ أَوْ بِهَضْبِ سَوَاجٍ^(١)
وَإِذَا رَأَيْتَ مُنَافِقِينَ تَخَيَّرُوا^(٢) سُبُلَ الضَّجَّاجِ أَقَمْتَ كُلَّ ضَجَّاجٍ^(٢)
دَاوَيْتَهُمْ وَشَفَيْتَهُمْ مِنْ فِتْنَةٍ^(٣) دَبْرَاءَ ذَاتِ دَوَاحِبٍ وَأُجَاجٍ^(٣)
إِنِّي لَمُرْتَقِبٌ لِمَا خَوْفَتَنِي^(٤) وَلِفَضْلِ سَيْدِكَ يَا ابْنَ يَوْسُفَ رَاجِي^(٤)
وَلَقَدْ كَسَرْتَ سِنَانَ كُلِّ مُنَافِقٍ^(٥) وَلَقَدْ مَنَعْتَ حَقَائِبَ الْحُجَّاجِ^(٥)

وقال جرير يهجو البعيث المجاشعي^(٦)

قَدْ أَرْقَصْتُ أُمَّ الْبَعِيثِ حَجَجًا^(٥) عَلَى السَّوَايَا مَا تَحْفُ الْهُودَجَا^(٥)
حَنَكَةً فِيهَا حَضَانٌ وَفَجَا^(٦) أَنْبِئْتُ عُلُجَ الْأَقْعَسِينَ الْإَفْحَجَا^(٦)

(١) عِمَامَةٌ وسَوَاجٌ: جبلان بالعالية

(٢) الضَّجَّاجُ: الباطل

(٣) الْأُجَاجُ أَجَّةُ النَّارِ وَأَجَّةُ الْحَرْبِ وَهُوَ الْأَجِيجُ وَالْأُجَاجُ وَالِدُ الْوَاحِنِ بَنَاهُ عَلَى عَلَى دَاخِنٍ فَمَا دَخَانٌ فَيَجْمَعُ عَلَى أَدَخْنَةٍ وَأَدَخَاتٍ وَالِدُ الْفَسَادِ وَالْعَرَبُ تَصْغُرُ دَخَانٌ وَرَجُلٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ تَذْهَبُ بِهَا إِلَى دَاخِنٍ وَرَاجِلٌ فَقَوْلُ دَوِيخْنٍ وَرَوِيخْلٍ (٤) جَمَلُهُ مَحْفُوظًا عَنْ فَتْكَ الْفِتَاقِ وَخِيَانَةِ الْقَطَاعِ .

راجع ص ٦٤ ش و ٣٤ م

(٥) الْأَرْقَاصُ خَبَبُ الْبَعِيرِ فِي مَشْيِ مَتَارِبٍ كَالرَّقَصِ ، وَالسَّوَايَا جَمْعُ سَوِيَةٍ وَهُوَ رَحِيلٌ صَغِيرٌ يَرْكَبُ بِهِ الرِّعَاءُ يَقُولُ إِنَّمَا هِيَ رَاعِيَةٌ وَلَيْسَتْ بِمَنْ يَرْكَبُونَ الْهُوَادِجَ ، وَتَحْفُ الْهُوَادِجُ أَيُّ تَلْبَسُهُ الْيَابِ وَرَوَى قَدْ غَبَرَتْ - وَرَوَى عَلَى السَّوَايَا مَا تَحْفُ الْهُودَجَا (٦) الْحَنَكَةُ التَّصْيِيرَةُ الذَّمِيمَةُ الْمَعْوِجَةُ وَالْحَضَانُ الشَّطَارُ فِي أَحَدِ الْأَسْكَتِينَ مِثْلُ

صَادَفَ مِنْهَا مَلَقَجًا وَمَنْتَجًا فَوَلَدَتْ أَعْنَى ضُرُوطًا عُنْبَجًا^(١)
 الْقَحَّ عُلْجَانٍ بِهَا فَاسْتَعْلَجَا كَأَنَّهُ ذِيخٌ إِذَا تَنَفَّجًا^(٢)
 مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجَا أَرْدَى بَنَى مُجَاشِعٍ وَمَا نَجَا^(٣)

الأدر في الرجال والعجا الفحج يقال امرأه فجرا ورجل أفجى إذا كان في النخدين
 والعلج في الساقين والبدر في الرجلين أيضا والافسان الانعس وهيرة اباضمضم
 المجاشعيان والبدر في الدواب في اليدين منها .

(١) روى عبيد بن الأعرابي الشعر الكثر شعر الوجه والرأس . ولهذا قيل للضعع عثواء
 والعنيج الضخم البطن حكى صاحب اللسان قال ابن ربي العنيج القيل الاحق وفي أماليه
 في أصل النسخة ما نصه (وقد أنشد هذه الأبيات في باب الجيم إلا البيت الأخير
 متخذا . . . وعلى هذا يجب أن يكون بعده متخذا بالرفع لأنه من صفة الديخ وأشدها
 أيضا باختلاف بعض العاظماء فانشد هناك عنبجا بالعين المهملة مقترحة وهذا عنبجا بالعين
 المعجمة مضمومة وكلاهما لم يذكره الجوهري في فصل العين والغين قال ولا به عليها
 الشيخ أيضا) وما علمت هذا من كلام من هو لكني نقلته على صورته قال الازهرى
 الضعة كانت في الأصل ضعة تنص منها الواو ألا تراهم جمعوا ضعوات قال الازهرى
 معنى قوله ضعا إذا اختبأ وقال في مرصع آخر إذا استر مأخوذ من الضعرة كأنه
 اتخذ فيها تولى أى سريا ودخل فيه مستترا .

(٢) الذبخ الضبعان الذكر والانثى الضع والافعران ذكر الافاعى والعقربان ذكر
 العتارب

(٣) الضعوات جمع ضعة وهو من الجنة شجر بالادية قيل هو الثمام وفي التهذيب
 مثل الكمام وقال ابن الأعرابي هو شجر أو نبت ولا تكسر الضاد والجمع ضعوات
 والنولج والدولج واحد وهو ما انكرس فيه أى دخل . وقال صاحب اللسان
 التولج والدولج الكداس تاؤه بدل من واو وداله بدل من تاء

أَوْلَادُ رَغْوَانَ إِذَا مَا عَجَّجَا يُرْكَبُونَ فِي الْمَرَامَى الْعَوَسَجَا^(١)
 غَرَّهُمْ لَعِبُ النَّيِّطِ الْفَنَزَجَا لَوْ كَانَ عَنْ لَحْمٍ مَزَادٍ هَجَّجَا^(٢)
 مُقَابِلُ بَيْنِ سُرَيْجٍ وَالْحَجَا مُعَلِّجِينَ وَادَا مُعَلِّجَا^(٣)
 أَعْطَرَا الْبَعِيثَ حَفَّةً وَمَنْسَجَا وَافْتَحَلُوهُ بَتْرًا بَتَوَجَّجَا^(٤)
 تَحْدُو بِسَعْدَانٍ رَأَيْتَ حَرَجَا هَلْ ذَكَرْتَ أُمَّكَ أَنْ تَحْرَجَا^(٥)
 أَنْ فَتَحَ الشَّيْطَانُ مِنْهَا شُرَجَا تَكْفِيكَ يَرْبُوعَ بَنَاتٍ أَعْرَجَا

(١) يقال عَجَّجَ وعَجَّجَ بمعنى واحد وهو الصياح والمرامى السهام واحدها مرماة أراد أن قسيهم من عوسج وكان يقال لمحاتع رغوان وذاك أنه كان فصيحاً مهذاراً رآته امرأة بمكة ينكلم فقالت والله لكأ به يرغر

(٢) الفنزج والدستبد رقصة أعجمية يأخذ بعضهم بيد بعض ومزاد بن الافس

قتله المعاع بن عرف بن عبد بن زرارة ، وهجهج وجهج بمعنى وهو الزجر

(٣) سريح عبد والمقابل الذي أمه من قوم أبيه والمعالج اللئيم الواهى وقال فرارة ابن عبد يغوث من بنى الحارث بن كعب من مذحج

وصار العبد مثلاً لابي قبيس وسبق مزالمعلجة العشار

أراد صار العبد من عظمه مثل الجبل يريد صار الوضع مثل التريف لانه سبق في ديه مل ما سبق عن دماء الاشراف وهذا الشعر يهجو به رجلاً

(٤) يقول اجعلوه فحل القر وتوج مريض

(٥) الحرج دون الهودج وتحدر بسعد أى إنما أنت أجرد

يَرْدِينَ بِالشَّغَرِ عَلَى طُولِ الْوَجَا تَحْسِبُهُمْ حِينَ تَرَاهُمْ لِحْجَا^(١)
وَالْخَيْلَ قُودًا وَالْبُيُوتَ خَرْجَا وَأَشَبَ الْعِصَصَ فَلَنْ يُفَرَّجَا^(٢)
فِي بَاذِيخٍ مِنْ رُكْنٍ سَلَمَى أَوْ أَجَا نَحْنُ حَمِينَا السَّرْحَ أَنْ يَهِيَّجَا^(٣)
ثُمَّ اسْتَبَحْنَا الْمَالِكَ الْمُتَوَجَا كُنَّا لِأَعْدَاءِ تَمِيمٍ كَالشَّجَى
إِنْ اسْتَقَامَ الدَّهْرُ أَوْ تَعَوَّجَا كُلُّ بَنِي مُجَاشِعٍ تَلْهَجَا^(٤)
مِنْ نَاطِفٍ يَسْلُجُ مِنْهَا سَلَجَا مَاءُ الرَّجَالِ وَالْخَزِيرِ اعْتَلَجَا^(٥)

(١) الردى النكاح واللحج : زاوية البيت وكفه العين والرحل

(٢) الحرجة من الطاح والسمر وعيص الشجر التفافه يقال حرجة من طلع وسيل من سمروفرس من عرفط له شوك ووهط من عشر وقصيمة من عضاه وهو الجماعة من شجر الشيخ .

(٣) الباذخ التناخ الطويل وسلمى وأجا جبلاطى والسرح المال السارح فى المرعى

(٤) التلمج اللوك والرضع يقال لمج يلمج لمجا انما أراد بهذا نحيح بن عبد الله

ابن مجاشع وثعلبة حين عطشا فارتضع كل واحد منها ذكر صاحبه فاتا

(٥) الناطف السائل والسلج اللام الكبار يقال فى مثل الاكل سلجان والعضاء

ليان يقول العضاء مطل والخزير دقيق يطبخ بودك وأنشد

ألا هل تُبْلَغُنَّهَا عَلَى اللَّيَّانِ وَالضَّنَّةَ

وَأَقَّةَ ذَاتِ نَيْرَيْنِ بِمَرَوْ وَسُجُهَا رَنَّهُ

تخال بها اذا غضبت حماة غاضبت كنه

ثُمَّتَ كَانَ حَبَلًا وَحَبِجًا قَدْ زَعَمَ الْخَوَرُ بَنَاتُ خَبَجْنَجَا^(١)
يَبْتَنَ لِلْقَيْنِ جُبَيْرٍ فُرْجَا يَمْسَحْنَ نَفَّاخَةَ قَيْنٍ أَدْعَجَا
يَصْعَدُ فِيهَا دَرَجًا وَدَرَجًا مَادَفَعَ الْفَيْنُ وَمَا تَحَرَّجَا.

وقال يمدح اناسا من بنى حنيفة *

إِذَا كُنْتَ مُرْتَادَ السَّهَابَةِ وَالنَّدَى فَنَادِ الطَّوَالَ الشَّمَّ مِنْ آلِ بَخْدَجِ

وقال لعبد الله بن مالك العدوى *

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى حَجَرٍ وَسَلَوْتِهِ عِنْدَ التَّمِيمِيِّ فِي دَارِ ابْنِ هَدَاجِ^(٢)

الوسيع سير سريع أراد ناقة قوية شديدة شهبها في وثاقة خلقها واحكامه بالنوب .
الذي ينسج على نيرين

(١) يقول كان ارتضاعها ماء الرجال حلا أو حيجا والحج انتفاخ البطن وهو
أن يوطم عليه فلا يحدث قال ابن حبيب لأدرى بنات خبجج قال أبو سعيد كأنه
نسبهم أن فروجهم تسمع لها عدد الجماع خبجججة والادعج الاسود والنفاخة الضعيفة .
تفخ فيها الكير وهذا العد الذي كان لابي غالب وينسب غالب اليه

هل إذا كنت من سبيل

* راجع ٢٥٧ ش وم ٣٥

* راجع ص ١٨٥ ش وم ٣٥

(٢) يقول كيف السلوعنه قال ابن حبيب : التميمي وابن هداح لم يعرفهما أبو سعيد

شافية الحجاج

وقال يمدح عبد الملك بن مروان*

أَتَصْحُو بَلْ فُؤَادُكَ غَيْرُ صَاحٍ عَشِيَّةَ هَمٍّ صَحْبُكَ بِالرَّوَّاحِ
يَقُولُ الْعَاذِلَاتُ عَلَاكَ شَيْبٌ أَهَذَا الشَّيْبُ يَمْنَعُنِي مِرَاحِي

* راح ص ٢٠ ش ٢٥ م قيل في سبب هذه القصيدة أن جريرا ألما يمدح الحجاج بن يوسف بشعره الذي يتول فيه

من سد مضطلم الفاق عليكم أم من يصول كصوله الحجاج
وبقوله : دعا الحجاج مثل دعاء نوح فاسمع ذا المارج فاستجانا
قال له الحجاج : ان الطاقة تعجز عن المكافأة ولكنني موفدك على أمير المؤمنين
عبد الملك بن مروان فسر اليه بكتاني هذا فصار اليه ثم استأذنه في الانسداد فأذن
له فقال :

اتصحو بل فؤادك غير صاح

فقال له عبد الملك بل فؤادك يا ابن العائلة ، ثم استمر ينشد حتى بلغ
ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح
فارتاح عبد الملك وكان متكئا فاستوى جالسا ثم قال من مدحنا منكم فليمدحنا
بمثل هذا أوليسكت

فلما أكملها جرير قال له عبد الملك يا جرير أترى أم حررة ترويهامائة ناقة من
نعم كلب؟ قال إذا لم تروها يا أمير المؤمنين فلا أرواها الله، فأمر له بمائة دابة من نعم
كلب كلها سود الحدقة فقال يا أمير المؤمنين إنها آباق ونحن مشايخ، وليس بأحدنا
يخضل عن راحلته فلو أمرت بالرعاء فأمر له بشماية وكانت بين يدي عبد الملك صحاف
من فصة يقرعها بقضيب في يده فقال له جرير والمحلب يا أمير المؤمنين وأشار إلى

يُكَلِّفُنِي فُؤَادِي مِنْ هَوَاهُ ظِعَائِنَ يَجْتَزِعَنَّ عَلَيَّ رُمَاحُ^(١)
 ظِعَائِنَ لَمْ يَدَنَّ مَعَ الْأَصَارِي وَلَا يَذَرِينَ مَاسَمَكَ الْقَرَّاحُ^(٢)
 فَبَعْضُ الْمَاءِ مَاءُ رَبَابٍ مُزَنٍ وَبَعْضُ الْمَاءِ مِنْ سَبِيحٍ مِلَاحٍ^(٣)
 سَيَكْفِيكَ الْعَوَازِلَ أَرْحِييَ هِجَانُ اللَّوْنِ كَالْفَرْدِ اللَّيَاحُ^(٤)
 يَعُزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِيهِ كَمَا أَبْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ^(٥)
 تَعَزَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ ثُمَّ قَالَتْ رَأَيْتُ الْمُورِدِينَ ذَوِي لِقَاحٍ^(٦)
 تُعَلِّلُ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بَنِيهَا بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْمِ الْقَرَّاحُ^(٧)

صحفة منها فبذها اليه بالقضيب وقال له خذها لانفتك، فهي ذلك يقول جرير
 أعطوا هدية يحدوها ثمانية مافي عطائهم من ولاسرف

(١) رماح موضع ورواه ياقوت بالراء مرة ودماح بالبدال مرة أخرى. الظعائن
 السماء في هوادجهن والاجتزاع القطع

(٢) القراح قرية بالبحرين يريد أنهن بدويات لسن يحضرينات مهيجات

(٣) أي ان فضل البدريات على الحضريات كفضل ماء السماء على السبخ. والرباب:

السحاب المكسفر المتكاثف الذي ينظر اليه كأنه سحاب متعلق دون سحاب

(٤) الارحبي: نسبة إلى ارحب من همدان، والهجان: الاثيمض، والفرد: التور

المفرد واللياح: الاثيمض يقال لياح ولياح ويقطى ولحق وصرح كما يقال فرد وفرد

(٥) يز: يغلب يريد أنه يغلب الابل على الطريق ويسبقها اليه كما يابج المقهور من

حاله المخلوع منه على ضرب القداح ليسترجع ماله، وفي م انبرك وهو تصحيف

(٦) المورددور: أصحاب الابل يوردون الماء، وفي م رأيت الواردين

(٧) الساغبة: الجماعة، والفس من الماء: ما كان مرويا كافيا، والشيم: الباردويقا

سَأَمْتَا حُ الْبُحُورَ فَجَنِّدْنِي أَذَاةَ اللَّوْمِ وَأَنْتَظِرِي أَمْتِيَا حِي^(١)
 ثَقِي بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالنَّجَاحِ
 أَعَشَّنِي يَافَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي بِسَيْبٍ مِنْكَ إِنَّكَ ذُو أَرْتِيَا حِي^(٢)
 فَأَيُّ قَدْ رَأَيْتُ عَلَى حَقِّهَا زِيَارَتِي الْخَلِيفَةَ وَأَمْتَدَا حِي^(٣)
 سَأَتُّكَرُ أَنْ رَدَدْتَ عَلَى رِيَشِي وَأَثَبْتُ الْقَوَادِمَ فِي جَنَاحِي^(٤)
 السُّمُّ خَيْرٌ مِنْ رَكَبِ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بِطَوْنِ رَاحِ^(٥)
 وَقَوْمٍ قَدْ سَمَوْتَ لَهُمْ قَدَانُوا بِدَهْمٍ فِي مَلَلَةٍ رَدَا حِي^(٦)

مه شيم يشيم شبا والشيم البرد وقال أبو حاتم لو وجدت في شدة القبط ماء بارداً
 نقلت هو شيم كأن من اللغويين من يخصه بزمن الشتاء

(١) الميح : العطاء يقال ماحه يميحه ميجا وامتححت فلانا واستمتحتته بمعنى واحد
 وهي المياحة ويقال جئتاك للمياحة لم أت لارقاحة وهي التجاره وترقيق المال إصلاحه

(٢) الارتياح : التحرك للعطاء والمشاشة له

(٣) أي رأيت من الحق على أن أزور الخليفة وأمتدحه

(٤) القوادم : العتير الريشات في الجراح وما فوق ذلك الخوافي

(٥) قال ابن هشام . قيل أراد أنتم . وهذا أمدح بيت فالتة العرب

ولما أنشد هذا البيت لعبد الملك قال له من أراد أن يمدح فمئذ هذا البيت أو
 ليسكت . وقد حذف العائد من الجملة الموصول بها والتقدير حميته ومعه ملكة

العرب وأبحت حماها بعد مخالفتها لك وما حميت لا يصل إليه من خالفك لنوة سلطانك
 وتهامة ماسمى عن بلاد العرب ونجد ما ارتفع وكنتي بهما عن جميع بلاد العرب

(٦) الدهم الجيش : الكدر ، والملازمة : الكثرة المجتمعة ، والرداح : الضحمة ، ودانت

أَبَحَّتْ حَمَى تَهَامَةٍ بَعْدَ نَجْدٍ وَمَا شَيْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحٍ^(١)
لَكُمْ ثُمَّ الْجِبَالِ مِنَ الرُّوَامِي وَأَعْظَمُ سَيْلٍ مُعْتَلَجٍ الْبَطَاحِ^(٢)
دَعَوَتِ الْمُلْحِدِينَ أَبَا خُبَيْبٍ جَمَاحًا هَلْ شَفِيتَ مِنَ الْحِمَاحِ^(٣)
فَقَدْ وَجَدُوا الْخَلِيفَةَ هَبْرَيزًا أَلْفَ الْعَيْصِ لَيْسَ مِنَ الْنَوَاحِي^(٤)
فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ بَعَثَاتِ الْفُرُوعِ وَلَا صَوَاحِي^(٥)
رَأَى الْأَسُّ الْبَصِيرَةَ فَاسْتَقَامُوا وَيَنَّتِ الْمَرَاضُ مِنَ النَّصْحَاحِ^(٦)

وقال يمدح عبد العزيز بن مروان

أَرَبْتَ بَعِينِيكَ الدُّمُوعُ السَّوَافِحُ فَلَا الْعَهْدُ مَنَسِي وَلَا الرَّبْعُ بَارِحُ

له أطاعه، والدين الطاعة والدين الجزاء والدين المأددة والدين الاسلام

(١) يريد عبد الله بن الزبر وفله إياه وغلبته على ما في يديه

(٢) أعلاجه كثرت وركوب بعضه بعضا

(٣) أبو خبيب عبد الله بن الرير والجراح العاد والحلاف والمنحد . المحالف

ومن هذا الحد العبر لانه في ناحية (٤) الهبرزي : الخالص . والالف الملتف

والعيص : الشجر . يزيد أنه في وسط العز ليس من نواحيه وهذا مثل ضره

(٥) العشة : الشجرة اللثيمة، المنبت الدقيقة القضبان، والضواحي : دية العيدان

ولا ورق عليها وفي الناموس ضاحت البلا دخلت وانشد :

تضحك مني أن رأيتني عشا . لبست عصري عصري فامتشا . بشاشتي وعملها فغشا

(٦) ينبت بمعنى تنبت

ه راجع ص ٩٩ ش و ٣٧ م

مَحَى طَلَالًا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ فَالْتَقَا صَبَا رَاحَةً أَوْ ذُو حَبِيبَيْنِ رَائِحِ^(١)
 بِهَا كُلُّ ذِيَالٍ الْأَصِيلِ كَأَنَّهُ بِدَارَةِ رَهَبِي ذُو سَوَارَيْنِ رَاحِ^(٢)
 أَلَا تَذْكُرُ الْأَزْمَانَ إِذْ تَتَّبَعُ الصَّبَا وَإِذَا أَنْتَ صَبَّ وَالْهُوَى بِكَ جَاحِ^(٣)
 وَإِذَا عَيْنٌ مَرَضَى لَهَا رَمِيَّةٌ فَقَدْ أَقْصَدْتَ تِلْكَ الْقُلُوبَ الصَّحَائِحُ
 مَنَعْتَ شِفَاءَ النَّفْسِ مِمَّنْ تَرَكَتَهُ بِهِ كَالْجَوَى مِمَّا تُجِنُّ الْجَوَانِحُ
 تَرَكَتَ بِنَا لَوْحًا وَلَوْ شِئْتَ جَادَنَا بُعِيدَ الْكَرَى ثُلُجٌ بِكَرْمَانَ نَاصِحِ^(٤)
 رَأَيْتُ مِثْلَ الْبَرْقِ تَحْسِبُ أَنَّهُ قَرِيبٌ وَأَدْنَى صَوْبِهِ مِنْكَ نَازِحُ
 إِذَا حَدَّثْتَ لَمْ تُلْفِ مَكْنُونَ سِرِّهَا لِمَنْ قَالَ إِنِّي بِالْوَدِيعَةِ بَائِحُ

(١) الراحة الشديدة الهرب يقال يوم راح و ليلة راحة، و حكي في اللسان ليلة رائحة
 أى طيبة الريح ريحا، وقد راح الرجل يروح وروحا إذا ارتاح للعطاء وهو الاريحي
 من الرجال و يوم ريح وهو طيب الريح و الحبي ما اتصل من السحاب ببعضه بعض و كف
 (٢) يقال سوار و سوار و أسوار للذي يكون في اليد و الرجل أسوار لا غير شبه
 الثور بالأسوار من الأعاجم لا خياله في مشيه . و الرجل الأسوار : الرامي ، و داره رهي :
 بالصمان في ديار تميم و الدارة رمل مستدير في وسطه فجوه

(٣) يقال صب الرجل يصب صبا

(٤) اللوح العطش شبه ثمرها باللمج لبياصه و ناصح خالص البياض ناصح وكل
 ما خلص من الأشياء كلها فقد نصح ينصح نصرحا إذا خاص ، و نصح الرجل صاحبه
 نصحا و نصاحته و نصيحة . و ينال لاح الرجل يلوح لوحا اذا عطش و لاح الشيء
 يلوح لووحا اذا ظهر و لمع .

فَتَلَكَ الَّتِي لَيْسَتْ بِذَاتِ دِمَامَةٍ وَلَمْ يَعْرِهَا مِنْ مَنْصَبِ الْحَيِّ قَادِحٍ^(١)
تَعَجَّبُ أَنْ نَاصِي الشَّيْبِ وَارْتَقَى، إِلَى الرَّأْسِ حَتَّى أَيْضَ مِنْهُ الْمَسَاحِ^(٢)
فَقَدْ جَعَلَ الْمَفْرُوكُ لَا نَامَ لَيْلُهُ يُحِبُّ حَدِيثِي وَالْغَيُورُ الْمُسَاحِ^(٣)
وَمَا تُغَبُّ بَاتَتْ تُصَفِّقُهُ الصَّبَا اصْرَاءَ نَهْيِ أَتَأَقُّتُهُ الرَّوَاحِ^(٤)
بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا وَلَا طَعْمُ قَرْقَفٍ بِرِمَّانَ لَمْ يَنْظُرْ بِهَا الشَّرْقُ صَاحِ^(٥)
قِفَا فَاسْتَخِيرِ اللَّهَ أَنْ تُشْحَطَ الزَّوَى غَدَاةَ جَرَى ظُبِّي بِحَوْمَلٍ بَارِحِ
نَظَرْتُ بِشِجْعِي نَظْرَةَ فَعِلَ ذِي هَوَى وَأَجْبَالُ شِجْعِي دُونَهَا وَالْأَبَاطِحِ^(٦)

(١) الذمامة: من الظم والدمامة من القح ، والتادح: آكل العود وعفنه وفساده

فيشبه الحسب المغموز به

(٢) ناصاه: صار في ناصيته واصل الماصاة أن يأخذ كل واحد ناصية صاحبه.
والمسايح: ما بين الصدين الى الجهة .

(٣) المفروك: الذي تبغضه النساء يقول لما كبرت أمتنى على حديث النساء وزيارتهم
وأنس بي ووثن ، والتسايح: في كل شيء بلوغ الغاية والجد والاكدهاش

(٤) التغب: الماء الناقع بعد انحسار السيل وانتطاعه والجميع ثقبان، والهي حيث
انتهى الماء ووقف، وأتأقته: هلاؤه، والروايح: السحائب يعنى راحت عليه فلهائه

(٥) أراد الخمر التي شربها هذا الرجل الذي اصطحها ولم ينتظر بها طلوع الشمس
والقرقف الخمر التي اذا شربها صاحبها أخذته رعد ، يقول: لم ينتظر بها الصبح بل
باكرها فشربها ، والشرق: الشمس ، ورممان: من بلاد كليب .

(٦) شجعي: ضبطها يا قوت بفتح الشين وفي ش بكسرهما

لَأَبْصِرَ حَيْثُ أَسْتَوْقَدَ الْحَيَّ بِالْمَلَا وَبَطْنُ الْمَلَامِنِ جَوْفِ يَبْرِينَ نَارِحُ
 إِذَا مَا أَرَدْنَا حَاجَةً حَالَ دُونَهَا كَلَابُ الْعَدَى مِنْهُنَّ عَاوٍ وَنَابِحُ^(١)
 وَمِنْ آلِ ذِي بَهْدَى طَلَبْنَاكَ رَغْبَةً لَيْتَمَاحَ بَحْرًا مِنْ بَحُورِكَ مَايَحُ^(٢)
 إِذَا قُلْتُ قَدْ كَلَّ الْمَطَى تَحَامَلْتُ عَلَى الْجَهْدِ عِيدَيَاتُهُنَّ الشَّرَاحُ^(٣)
 بِأَعْرَافٍ مَوْمَاءٍ كَأَنَّ سَرَابَهَا عَلَى حَذَبِ الْبِيدِ الْأَضَاءُ الضَّحَاحُ^(٤)
 قَطَعْنَ بِنَا عَرْضَ السَّمَاءِ هَزَّةً كَمَا هَزَّ أُمْرَاسًا بَلِينَةً مَايَحُ^(٥)
 جَرَيْتَ فَلَا يَجْرِي أَمَامَكَ سَابِقُ وَبَرَزَ صَلَّتْ مِنْ جَبِينِكَ وَاضِحُ
 مَدَحْنَاكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ وَطَالَمَا مُدَحَّتْ فَلَمْ يَبْلُغْ فَعَالِكَ مَادِحُ
 تُفَدِّيكَ بِالْأَبَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ شَبَابُ قُرَيْشٍ وَالْكُهُولُ الْجَعَجُاجُ^(٦)
 أَتَغْلِبُ مَا حَكَمَ الْأَخْيَطُ إِذْ قَضَى بَعْدَلٍ وَلَا يَبِيعُ الْأَخْيَطُ رَاجِحُ^(٦)

(١) الكلاب داهنا الرجال بأعيانهم

(٢) بهدى : قرية ذات نخيل في أرض اليمامة ، ويوم من أيام العرب

(٣) عيدياتهن نسيهن الى عيدي والشرامح الطوال .

(٤) اعراف الفلاة نشوزها : شبه اطراد السراب بالاضاء وهي الغد ، واحدها

أضأة ، والضحاح : جمع ضحاح وهو الماء القليل

(٥) السماوة : من بلاد كلب ، والهزة : السير الرفيع ، والامراس : الحبال واحدها

مرس شبه سرعتها بسرعة الحبال في البكرة اذا متع بها .

(٦) هذا حين سأل به بشر بن مروان عن جرير والفرزدق ففضل الفرزدق

حَتَّى تَلْقَى حُرَاطِي يَحُوطُونَ عَازِبًا . عَرِيضَ الْحِمَى تَأْرِى إِلَيْهِ الْمَسَاحَ^(١)
 أَتَعْدُلُ مَنْ يَدْعُو بِقَيْسٍ وَخَنْدَفٍ لَعَمْرُكَ مِيزَانٌ بوزَنِكَ رَاجِحُ^(٢)
 يَمِيلُ حَصَى نَجْدٍ عَلَيْكَ وَلَوْ تَرَى بَغُورِي نَجْدٌ غَرَقَكَ الْأَبَاطِحُ
 فَلَوْ مَالَ مَيْلٍ مِنْ تَمِيمٍ عَلَيْكُمْ لَأَمَّكَ صَلْدَامٌ مِنْ الْعِزِّ قَارِحُ^(٣)
 وَقُلْتَ لَنَا مَا قُلْتَ نَشْوَانُ فَاصْطَبِرْ لِحُزِّ الْقَوَافِي لَمْ يَقْلَمَنَّ مَا زَح^(٤)
 خَيْكُمُ مِنْ خَبِيثِ الرِّيحِ مِنْ رَهْطِ دَوْبِلٍ بِدَجَلَةٍ لَا تَبْكِي عَلَيْهِ النَّوَاحِ^(٥)
 تَرَدَّيْتُ فِي زَوْرَاءٍ يَرْمِي بِنِ هَوَى دُؤُوسِ الْحَرَامِي جَوْلَهَا الْمُتَطَاوِحُ^(٦)

(١) العازب النيث الذي لم يرع مخافة الاعداء. والمسالح: الخيل بعد الخيل التي عليها السلاح يروى أبو عبد الله تزوى اليه المسارح، تزوى تضم وتجمع. والمسارح المال يرمى
 (٢) يقول من استنصر قيسا وخندفا وافتخر بهم أفتعدله أنت بقومك .
 (٣) الصلدام: الشديد كالصلدام وكذلك التارح المنتهى شدة كالقارح من الخيل
 وفي اللسان : لأمك صلدام من العيس ، والآمة من الاميم وهي أن تبلغ الشجة أم
 الدماغ فيذهب لها العتل .

(٤) يقول : قضيت ما قضيت عند بشر وأنت سكران والخز الخراف السراع
 السوائر في البلاد

(٥) دربل : اسم لنب به الاخلل صغيرا

(٦) التردى : السقوط في البئر، والزوراء: الملاوية الجراب جراب البئر من اعلاها
 الى أسفلها ، وجول : البئر ، وجرايها واحد وهو من اعلاها الى أسفلها وحواميها
 نواحيها والمتطاولح البعيد ما بين أعلا القليب وأسفلها وكذلك من الجبل

وقال جرير لصفيح الرياحى وغاب جرير عليه^(١)

لَوْلَا أَنَّ يَسُوءَ بَنِي رِيَّاحٍ لَقَلَعْتُ الصَّفَائِحَ عَنْ صَفِيحٍ
إِذَا عَدَّتْ صَمِيمَهُمْ رِيَّاحٌ فَلَسْتُ مِنَ الصَّمِيمِ وَلَا الصَّرِيحِ
هَبْنَقَةُ الذِّى لَا خَيْرَ فِيهِ وَمَا جَعَلُ السَّقِيمِ إِلَى الصَّحِيحِ^(٢)
وقال لمسلم بن عبد الملك *

مَسْلَمٌ جَرَّ أُرْجُلَيْهِ إِلَى الْعَدَى كَمَا قَادَ أَصْحَابَ السَّفِينَةِ نُوحُ
يَدَاكَ يَدٌ تَسْقَى السَّهَامَ عَدُونَا وَلَتُغْرَى بِرِيَّاتِ السَّحَابِ نَفُوحُ
وقال *

شَتَمْتُ مُجَاشَعًا بَنِي كُأَيْبٍ فَمَنْ يُوفِي بِشَيْءٍ نَبِي رِيَّاحٍ^(٣)
لَهُمْ مَجْدٌ أَشْمٌ عَدَامِلِي أَلْفُ الْعَيْصِ لَيْسَ مِنَ النَّوَاحِي
فَمَا أُمُّ الْفَرَزْدَقِ مِنْ هَلَالٍ وَمَا أُمُّ الْفَرَزْدَقِ مِنْ صُبَاحٍ^(٤)

* و. راجع ص ٢٨٥ ش ٣٩٩ م

(١) قال ابن حبيب هذا البيت رواه أبو عمرو وهو منحول وهبنة رجل من بني قيس بن ثعلبة وكان يحقق فقال له أنت فى الحق مثل هبنة

راجع ص ١٧١ ش و ١٤ م وراجع ص ٢٨٤ ش وقد غير ترتيبها وروايتها

(٢) فى م هجوت وكذا فى ص ٢٨٤ ش

(٣) هلال وصباح من بنى حنيفة

أُولَاكَ الْحَيُّ ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدٍ ذُو الْأَخْسَابِ وَالْأُدَمِ الصَّحَا حِ
وَلَكِنْ رَهْطُ أُمِّكَ مِنْ شَيْمٍ فَأَبْصِرْ وَنَسَمَ قَدْ حَكَ فِي الْقِدَاحِ^(١)

وقال لجارية اشتراها ففركته

إِذَا ذَكَرْتَ زَيْدًا تَرَقَّرَقَ دَمُهَا بِمَطْرُوفَةِ الْعَيْنَيْنِ شَوْسَاءَ طَامِحِ^(٢)
تُبْكِي عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ تَرَمْثِلْهُ صَحِيحًا مِنَ الْحَيِّ شَدِيدَ الْجَوَاحِ^(٣)
أَعَزَّيْكَ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَقَدْ أَرَى بَعِيْنِيكَ مِنْ زَيْدٍ قَدْ ذَى غَيْرَ بَارِحِ^(٤)
فَإِنْ تَقْصِدِي فَأَلْقِصْ دِمْنِي خَلِيقَةً وَإِنْ تَجْمَحِي تَلْقَى لَجَامَ الْجَوَاحِ^(٥)

(١) شيم بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن حنيفة - وروى ولكن أصل
راجع ص ٣٩ م وهي في النقائض ص ٨٣٧ ولكنه قد جعل البيت الأول
والثاني هنا ثالثا ورأها في نسخة م

قال أبو عبيدة كان جرير اشترى جارية من زيد بن النحار مولى لبني حنيفة
ففركت جريرا - وجعلت دمعها لا ترقأ بكاء على زيد و حاله ، فقال جرير
في ذلك هذا الشعر

(٢) الشوساء : رافعة الرأس والطامح التي تبغى غير ندر وجها

(٣) يروى ولم تلق مثله برينا ، أى أنه شاب مجتهد مع صحيح يرضيها شديد
الاصلاح والصبر

(٤) فى م أعزيتك عن زيد لتسلى

(٥) قيل لجرير ما لجام الجراح ؟ قلن هداك وأشار إلى سوط معلق

وقال يهجو البعيث^١

هألى أرى أنف البعيث قد رشح^(١) قد فضحت أم البعيث فافتضح^(٢)
 كأن بظر أمه قوس قزح^(٣)

وقال جرير

أجد رواح القوم أم لاتروح^(٤) نعم كل من يعنى بجمل مترح^(٥)
 إذا ابتسمت أبدت غروباً كأنها^(٦) عوارض مزن تستهل وتلمح^(٧)
 لقد هاج هذا الشوق عينا مريضة^(٨) أجالت قذى ظلت به العين تمرح^(٩)
 بمقلة أفتى ينفض الطل باكر^(١٠) تجلى الدجى عن طرفه حين يصبح^(١١)

راجع ص ٢٦٥ ش و ٤٠ م

(١) رشح أنفه من العرق

(٢) وكان يظهر من وراء الجبل فيرى نصفه كأنه قوس فسموه قوس قزح .
 وقزح جبل بمنى وقوس يظهر في السماء من انعكاس الأشعة الضوئية

راجع ص ٤٩٩ نقائض و ٤٠ م

(٣) المترح المحزون يقال ترحه الله أى أحزنه وفى م أجد برواح البين

(٤) الغروب : الحروز التى تكون فى أسنان الاحداث ، والعوارض جمع عارض
 وهى السحابة ، وتستهل أى تستحلب بالمطر يريد أن لوقمها صوتا ومنه استهل
 الصبي إذا صاح وقوله تلمح يشبه أسنانها بالبرق لصفاها وبريقها

(٥) مرحت العين بالدمع إذا أدامت البكاء وتتابع الدمع وكثر

(٦) يروى باكر حين يلمح وباكر ذمت لافنى ، وهو الصبر فى منقاره احديداب

وَأَعْطَيْتُ عَمْرًا مِنْ أَمَامَةِ حُكْمِهِ وَلِلْمَشْتَرَى مِنْهُ أَمَامَةٌ أَرْبَعٌ ^(١)
صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سُلَى وَقَدِيرَ حَتَّ بِهِ وَمَا كَانَ يَلْقَى مِنْ تَمَاضِرٍ أَرْبَعٌ ^(٢)
رَأَيْتُ سُلَيْمَى لَا تُبَالِي الَّذِي بَنَا وَلَا عَرَضًا مِنْ حَاجَةٍ لَا تُسَرِّحُ
إِذَا سَايَرَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا ظَعَانًا فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعَانِ أَمْلَحُ
ظِلَّانَ حَوَالَى خَذِرِ أَسْمَاءَ وَأَنْتَحَى بِأَسْمَاءَ مَوَارِ الْمَلَاطِينَ أَرْبَعٌ ^(٣)
تَقُولُ سُلَيْمَى لَيْسَ فِي الصَّرْمِ رَاحَةٌ بَلَى إِنَّ بَعْضَ الصَّرْمِ أَشْنَى وَأَرْوَحُ ^(٤)
أَحْبُكَ إِنَّ الْحَبَّ دَاعِيَةُ الْهَوَى وَقَدْ كَادَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَنْزَحُ ^(٥)
الْأَتَزَجُرِينَ الْقَائِلِينَ لِي الْخَنَا كَمَا أَنَا مَعْنِي وَرَأَاكَ مُنْفَحُ ^(٦)

وارتفاع من وسطه ، والدجى الظلمة واللمح النظر

(١) أمانة امرأة جرير

(٢) برحت به : شقت عليه كما تقول هو شديد بل أشد كانه أراد بل هو أصعب وتماضر امرأة كان جرير يشبب بها وسلى امرأته

(٣) انتحى بأسماء : أرادها ونحا نحوها والملاطان جانب السنام في مرد الكتفين قسم ملاط أى جانب البيت وعند ابن السكيت العضدان والموار الكثير الحركة يريد به البعير يمشى في سيره لا يقر ولا يسكن والارواح الواسع ما بين القوائم

(٤) الصرم القطيعة يريد أن بعض الصرم خير إذا لم يمكن الوصل

(٥) يقول كاد ما بيني وبينك يذهب وهو من قولهم نزحت البئر أى ذهبت بما فيها

(٦) يقول ألا تنفهي من يقول ما لا ينبغي ولا يجمل أن يتكلم به ، والنفع الضرب

الْمَاعِلَى سَلَى فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا خَلِيلَ مُصَافَاةٍ يُزَارُ وَيَمْدَحُ
 وَقَدْ كَانَ قَلْبِي مِنْ هَوَاهَا وَذِكْرُهَا ذَكَّرْنَا بِهَا سَلَى عَلَى النَّأْيِ يَفْرَحُ^(١)
 إِذَا جُثَّتْهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ زَائِرًا تَغْيِيرَ مَغْيَارٍ مِنَ الْقَوْمِ أَكْلَحُ
 فَلَلَّهِ عَيْنٌ لَا تَزَالُ لَذَكْرَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ تَسْتَهْلُ وَتَسْفَحُ
 وَمَا زَالَ عَنِّي قَائِدُ الشُّوقِ وَالْهَوَى إِذَا جُثْتُ حَتَّى كَادَ يَبْدُو فَيَفْضَحُ
 أَصُونُ الْهَوَى مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَعَزَّهَا عِيُونَ وَأَعْدَاءُ مِنَ الْقَوْمِ كُشَّحُ
 فَمَا بَرَحَ الْوَجْدُ الَّذِي قَدْ تَلَبَّسَتْ بِهِ النَّفْسُ حَتَّى كَادَ لِلشُّوقِ يَذْبَحُ^(٢)
 لَشَتَّانِ يَوْمٍ بَيْنَ سَجْفٍ وَكَلَّةٍ وَمَرَّ الْمَطَايَا تَغْتَدِي وَتَرَوُّحُ
 أَعَائِنَا مَاذَا تَعِيفُ وَقَدْ مَضَتْ بَوَارِحُ قَدَّامِ الْمَطِيِّ وَسُنْحُ
 نَقِيسُ بَقِيَّاتِ النَّطَافِ عَلَى الْحَصَا وَهْنٌ عَلَى طَيِّ الْحَيَازِيمِ جُنْحُ^(٣)
 وَيَوْمٍ مِنَ الْجُوزَاءِ مُسْتَوْقِدِ الْحَصَى تَكَادُ صَيَاصِي الْعَيْنِ مِنْهُ تَصِيحُ^(٤)

والدود يال نهح فلان دابة فلان إذا ضربها برجله

(١) أى خذنته العبرة عن الشوق فلم يفيض عبرته حتى كاد يختنق

(٢) يريد أن ماءهم قد نفذ فهم يقتسمونه بحصاة بها ، والجناح: المعترض في سبرد

(٣) الصياصي واحدها صيصية وصيصاة وهى القرن ، وتصيح تشقق والعين بقر

الوحش ويروى فيه تصيح

شَدِيدَ اللَّظَى حَامِيَ الْوَدِيتَةِ رِيحُهُ أَشَدُّ أَذًى مِنْ شَمْسِهِ حِينَ تَصْمَحُ^(١)
 بِأَغْبَرِ وَهَّاجِ السَّمُومِ تَرَى بِهِ دُفُوفَ الْمَهَارَى وَالذَّفَارَى تُنْتَحِ^(٢)
 نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَعَذْسًا كَانَهَا مِنَ الْجَهْدِ وَالْأَسَادِ قَرْمٌ مَلُوحٌ^(٣)
 أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ النَّدَى مِنْ خَلِيَّتِي وَكُلُّ أَرِيبٍ تَاجِرٍ يَتْرِبُ^(٤)
 فَلَا تَصْرَمِينِي أَنْ تَرَى رَبَّ هَجْمَةٍ يَرِيحُ بِذِمٍّ مَا أَرَّاحَ وَيَسْرَحُ^(٥)
 يَرَاهَا قَلِيلًا لَا تُسَدُّ فُتُورَهُ عَلَى كُلِّ بَثٍّ حَاضِرٍ يَتَرَحُ^(٦)
 رَأَتْ صَرْمَةً لِلْحَظَلِيِّ كَانَهَا شَطِئُ الْقَنَا مِنْهَا مَنَاقُ وَرَزَحُ^(٧)

(١) الوديتة حين تدفق الشمس وهو أشد الحر ، يبال تدفق الشمس إذا دنت من الارض ، وودقت الساقة إذا دنت شهوتها ، والواديق المشتبهة للفحل ، وتصمخ بدمغ وتحرق

(٢) الاغبر البلد لانبات فيه قلة مطر وجدبا ، وتنح تسيل عرقا ، والدفوف الجنوب (٣) قال الاصمعي الاسا كسير الليل والنهار متصلا ، والعنس الناقة التوية والقرم الفحل ، والملوح الكال المعبي

(٤) أي كما أن كل تاجر يربح فأما كذلك أزداد في الندى والاريب الداهي المنكر (٥) يروى : فلا تبتذليني رب صاحب هجمة ، و: فلا تعذليني إنه رب هجمة ، و: فلا تصرميني . والهجمة من الابل ما بين الخمسين إلى المائتين ، ويريح بدم أي أنه مذموم عند الناس غير محمود

(٦) الترح من الترح أي انه يرى الكثير قليلا بخلا وضيق صدور وجنعا ركلها (٧) الصرمة من الابل ما بين العشرين إلى الثلاثين ، والحظلي هو جرير نفسه

سَيَكْفِيكَ وَالْأَضْيَافَ إِنْ نَزَلُوا بِنَا إِذَا لَمْ يَكُنْ رِسَالٌ شِوَاءَ مَلُوحٍ ^(١)
وَجَامِعَةً لَا يُجْعَلُ السَّيْرُ دُونَهَا لِأَضْيَافِهَا وَالْفَائِزُ الْمَتَمَنِّحُ ^(٢)
رَكُودٌ تَسَامَى بِالْمَحَالِ كَانَهَا شَمُوسٌ تَذُبُّ الْقَائِدِينَ وَتَضْرَحُ ^(٣)
إِذَا مَا تَرَامَى الْعَلَى فِي حُجْرَانِهَا تَرَى الزَّوْرَ فِي أَرْجَائِهَا يَتَطَوَّحُ ^(٤)
أَلَمْ يَنْهَ عَنِّي النَّاسُ أَنْ لَسْتُ ظَلَمًا بَرِيًّا وَأَتَى لِلْمُتَاحِينَ مَتِيحُ ^(٥)
فَمِنْهُمْ رَمَى قَدْ أَصِيبَ فُؤَادَهُ وَآخِرُ لَاقَى صَكَّةٌ فَمُرَّغُ ^(٦)
بَنِي مَالِكٍ أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ جَاحِرًا سَكِينًا وَبَذَتْهُ خَنَازِيدُ قَرْحُ ^(٧)
لَقَدْ أَحْرَزَ الْغَايَاتِ قَبْلَ مُجَاشِعِ فَوَارِسُ غُرَّةٍ وَأَبْنُ شَعْرَةَ يَكْدَحُ ^(٨)
وَمَا زَالَ فِينَا سَابِقٌ قَدْ عَلِمْتُمْ يَقْلُدُ فَعَلَ السَّابِقِينَ وَيَمْدَحُ

والرَّزح السَّاقِطَةُ عِيَاءٌ وَبَعَا

(١) الرِّسَالُ اللَّسُّ ، وَالشِّوَاءُ الْمَلُوحُ : اللَّحْمُ الْمَتَسَجَّجُ الَّذِي لَوْحَتُهُ السَّارُ ، وَيُرْوَى شِوَاءٌ مَمْلُوحٌ

(٢) أَيُّ رَبٍّ قَدَرٍ تَجْمَعُ الْأَضْيَافُ ، وَالْفَائِزُ الْقَدَحُ يَعْنِي أَنَّ أَمْرَهُمْ مَكْشُوفٌ

(٣) الرُّكُودُ : وَصْفٌ لِلنَّدْرِ ، وَالْمَحَالُ الْعَمْرُ ، وَالشَّمُوسُ الْفَرَسُ يَضْرِبُ بِرَحْلَيْهَا

(٤) حُجْرَاتُهَا : بُرَاجُهَا

(٥) الْمُتَاحُونَ : الْمُتَعَرِّضُونَ ، وَالْمَتِيحُ : الْعَرِيضُ مَا لَا يَعْصِيهِ

(٦) الْخَنَازِيدُ كَرَامُ الْعَمَلِ الْوَاحِدُ خَنَزِيدٌ

(٧) الْكَدَحُ : الْجَرَى فِي إِطَاءٍ

عَلَّتْكَ أَوَاذِي مِنْ الْبَحْرِ فَأَقْبَضَ
لِقَوْمِي أَوْ فِي ذِمَّةٍ مِنْ مُجَاشِعٍ
تَخَفْتُ مَوَازِينَ الْخَنَائِي مُجَاشِعٍ
فَخَرْتُ بِقَيْسٍ وَأَفْتَخَرْتُ بِتَغَابٍ
فَأَمَّا النَّصَارَى الْعَابِدُونَ صَلَيبِهِمْ
أَلَمْ يَأْتِهِمْ أَنَّ الْأَخِيْطِلَ قَدْ هَوَى
تَدَارَكَ مَسْعَاةَ الْأَخِيْطِلِ لَوْمَةٌ
لَنَا كُلِّ نَامٍ جَزِيَّةٌ تَتَّبَعِي بِهَا
وَمَا زَالَ مَمْنُوعًا لِقَيْسٍ وَخَنْدَفٍ
إِذَا أَخَذَتْ قَيْسٌ عَلَيْكَ وَخَنْدَفٍ
لَقَدْ سَلَ أَسْيَافُ الْهَذِيلِ عَلَيْكُمْ

بِكَفِّكَ فَإِنْظُرْ أَيُّ لُجِيَّةٍ تَقْدَحُ^(١)
وَخَيْرٌ إِذَا شَلَّ السَّوَامُ الْمُصْبِحُ
وَيَثْقُلُ مِيزَانِي عَلَيْهِمْ فَيَرْجَحُ
فَسَوْفَ تَرَى أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَرْبَحُ
فَخَابُوا وَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ فَأَفْلَحُوا
وَطَوَّحَ فِي مَهْوَاةٍ قَوْمٍ تَطَوَّحُ
وَضَهَرَ كَظْهَرِ الْقَاسِطِيَّةِ أَفْطَحُ^(٢)
عَلَيْكَ وَمَا تَلَقَى مِنَ الذِّلِّ أَرْجُ
حَمِي تَتَخَطَّاهُ الْخَنَازِيرُ أَفِيحُ^(٣)
بِأَفْطَارِهَا لَمْ تَذَرِ مِنْ آيِنٍ تَسْرَحُ^(٤)
رِقَاقِ الْوِوَاحِي لَيْسَ فِيهِنَّ مُصْفَحُ^(٥)

(١) القدح : الغرف

(٢) عزاه إلى قاسط بن أفضى بن دهمي بن جديلة بن اسد والافطح : العريض

(٣) يروي لا تخطاه ، و : لم تخطاه ، ولم توطأه

(٤) يهول إذا أخذت قيس عليك الطرق لم يكن لك رواح ولا مسرح بل

تسبحر فلا تظهر

(٥) المصفح الذي يضرب بعرض السيف أي هم يحاذبونكم القتال وليس عندهم

وَخَاضَتْ حُجُولُ الْوَرْدِ بِالْمَرْجِ مِنْكُمْ دِمَاءً وَأَفْوَاهُ الْخَنَازِيرِ كُلِّحٌ^(١)
لَقِيْتُمْ بِأَيْدِي عَامِرٍ مَشْرِفِيَّةً تَعَضُّ بِهَا مِ الدَّارِعِينَ وَتُجْرَحُ
بِمَعْتَرِكٍ تَهْوِي لَوْقِعِ ظِلَابَتِهَا خَذَارِيفُ هَامٍ أَوْ مَعَاصِمُ تُطْرَحُ^(٢)
سَمَا لَكُمْ الْجَحَافُ بِالْخَيْلِ عَنُوءٌ وَأَنْتَ بِشَطِّ الزَّائِيَيْنِ تَنُوحُ^(٣)
عَلَيْهِمْ مُفَاضَاتُ الْحَدِيدِ كَأَنَّهَا أَضَا يَوْمَ دَجَنٍ فِي أَجَالِيدٍ ضَحَضَحُ
وَوَظَلَّ لَكُمْ يَوْمَ بَسَنْجَارٍ فَاضِحٌ وَيَوْمَ بَاعْطَانِ الرَّحُوبَيْنِ أَفْضَحُ^(٤)
وَضَعِيْعَتُمْ بِالْبَشْرِ عَوْرَاتٍ نَسُوءٌ تَكْشَفُ عَنْهُنَّ الْعَبَاءُ الْمَسِيحُ^(٥)

بكم روى ولا لين إذ يضربوكم بعروض السيوف

- (١) المرج هو مرج الكحيل وكان يوما لقيس على تغلب، وأفواه الخنازير هم
و تغلب لأن قيسا كانوا يتاتلون ابن مروان مع ابن الزبير
(٢) الخنازير قطع مما يقطعها السيوف والمعصم موضع السوار من السواعد
أى هذه السيوف تقطع كل شئ، وتقطع الايدى أيضا (٣) الجحاف بن حكيم السلمي
(٤) المفاضة الدرع الواسعة، والاضا غدران، والضحضح: من الارض يكون فيه
ماء رقيق يجتمع من أمطار وعيون وغير ذلك فسمى ضحضحا، والاجاليد: واحدهما
جلد وهو الارض الصلبة المستوية يقال أحلاد وأجاليد وجلد للراحد
(٥) يوم سنجار كان يوما ليس على بنى تغلب وذلك فى الحرب التى كانت
بينهم فى الاسلام، وأعطان الرحوبين: يوم البشر أوقع به الجحاف بنى تغلب
(٥) العباء المسيح: الكساء المخطط وهى أكسية فيها سواد وياض يشبه
نساءهن بالاماء

تَذَلَّكَ أَحْمِينَا الْبِلَادَ تَلْمِيكُمْ فَمَا لَكَ فِي حَافَاتِهَا مُتَزَحِّجٌ^(١)
أَبَا مَالِكٍ مَالَتْ بِرَأْسِكَ نَشْوَةٌ وَعَرَّدَتْ إِذْ كَبَشُ الْكَتَيْبَةِ أَمْلَحٌ^(٢)
إِذَا مَا رَأَيْتَ اللَّيْتَ مِنْ تَعَلِّيَةٍ فَتُبَّحْ ذَاكَ اللَّيْتُ وَالْمُتَوَشَّحُ^(٣)
نَرَى مَحْجَرًا مِنْهَا إِذَا مَا تَنْقَبَتْ قَبِيحًا وَمَاتَحَتِ النَّقَابَيْنِ أَقْبَحُ
إِذَا جُرَّدَتْ لَاحَ الصَّلِيبِ عَلَى أُنْسِهَا وَمِنْ جِلْدِهَا زَهْمُ الْخَنَازِيرِ يَنْفَحُ^(٤)
وَلَمْ تَمْسَحِ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ أَكْثَمًا وَلَكِنْ بَقْرًا بَانَ الصَّلِيبُ تَمْسَحُ^(٥)
نَقْتَنَ صَابَاتٍ مِنَ الْخَمْرِ فَوْقَهَا صَهِيرُ خَنَازِيرِ السَّوَادِ الْمَمْلَحِ^(٦)

(١) أحمينَا البلاد أي حملناها حتى فلا مطعم لكم في ناحية نحسبها ، وفوله فإلا لك
في ساحاتها متزحج أي لا تروم ما حنظماه

(٢) أبو مالك هو الاخطا وعرد جن ولم يقدم ومنه يقال حمل فلان فأحس
حمل فلان وعرد إذا جن فلم يقدم وكع عن الاقدام . والاملح من الكاثر
الاسود يبلوه بياض فيصير كلون الرماد ، يريد أن رئيس الموم في الحديد لا يهارة
ود بغيرت ريحه من الحديد

(٣) الليت : مجرى الفرط من العق

(٤) يروى ينضح ، و : من عرضها . و : زهم الخنايص ، و : من عروها . والره
أمة التسحم والودك المنغيرة

(٥) روى وها تمسح البيت العتيق اكفهم

(٦) الصباية : البقية والصهر المصهور المذاب المنضج من حرارة الشمس

فَمَا لَكَ فِي بَجْدِ حَصَاةٍ تَعُدُّهَا وَمَا لَكَ فِي غَوْرِي تِهَامَةٍ أَبْطَحِ^(١)

وقال جرير *

أَلَا يَهَيَّ بَنُو صُرْدٍ رِيَا حَاً وَلَمْ تَعْلَنْ حَبَائِلُنَا رِيَا حَاً
فَأَمْرٌ وَالَّذِيكَ نَلُوكَ حَيٍّ وَلَوْ أَسْمَعْتَ قَبْرَ أَيْيِكَ صَا حَاً^(٢)
أَلَا يَهَاكَ وَيْلُ أَيْيِكَ قَوْمٌ سَقُوا الزَّيْفَانَ قَبْلَكَ وَالذُّبَا حَاً

قافية الخاء

قال جرير

يَا ابْنَ كَسَيْبٍ مَا عَلَيْنَا مَبْذُخٌ قَدْ غَلَبَتْكَ فَيْلَقُ تَضَمَّخُ
لَمَّا أَنْتَ بَابُ الْأَمِيرِ تَصْرُخُ بِأَسْتَحْبَارِي طَارَعَهَا الْأُفْرُخُ

(١) قال أبو عبيدة هذا البيت من ريبات أبي جعفر . وروى أن الاخطل لم يسمعه قال : ما أنالى والمسيح . وفي م قالك في قيس

راجع ص ٢١٢ ش و ٤٤ م

(٢) سر صرد بن سلامة بن غوى بن جودة بن أسيد بن عمرو بن عمم يقول
ألا ينصحوه قل أن يقع في حباثلنا

(٣) أى استأمر وحى أمه . يقول لو ناديت أباك فى قبره فاستشترته فى العرض لى
لصاح بك ونهاك (٤) الذيفان الدم والذباح اسم ما يذبحه

راجع ص ٤٤ م وليس فى ش ولم نعثله على شعر فى قافية الخاء سواه

منافقة الدال

قال يهجو زنباع الاسيدى

إِنَّ الْأَسِيدَى زُنْبَاعًا وَإِخْوَتَهُ أَزْرَى بِهِمْ لَوْمْ جَدَّاتِ وَأَجْدَادِ
الشَّاتِمَى وَلَمْ أَهْتِكِ حَرَمَهُمْ تِلْكَ الْعَجَائِبُ يَا ابْنَى أُمِّ قَرَادِ^(١)
يَا أَكْثَرَ النَّاسِ أَصَوَاتًا إِذَا شَبِعُوا وَالْأُمَّ النَّاسِ إِحْبَارًا عَلَى الزَّادِ
بَنَى جَفَاسَاءَ إِنِّي لَمْ أَجِدْ لَكُمْ بَطْنَ الْمَسِيلِ وَلَا يُجْبُو حَةَ الْوَادِي^(٢)
هَلْ كُنْتَ إِلَّا أَمِينًا فَاعْتَرَّتْ بِهِ أَوْ حَاسِدًا فَأَهَانَ اللَّهُ حَسَادِي^(٣)

وقال يرثي قيس بن ضرار

وَبَاكِةٌ مِنْ نَأَى قَيْسٍ وَقَدْ نَأَتْ بِقَيْسٍ نَوَى بَيْنَ طَوِيلٍ بَعَادُهَا
أَظُنُّ أَنَّهَا لَاحِلَ الدَّمْعِ لَيْسَ بِمَنْتَهَى عَنِ الْعَيْنِ حَتَّى يَضْمَحِلَّ سَوَادُهَا

• راجع ص ٢٥٨ ش و ٤٤ م

(١) أراد بأم قراد أنه صاحب فرود، والحريم ما يحمله الرجل من حرمه وماله

(٢) البجوحة: المتسع، والمجفس الذى لا ينهض لمكرمة، والجفس التخمه

(٣) أى هل كنت الا رجلا ائتمنتك فختنى

• راجع ص ٢٦٤ ش و ٤٤ م و ٢٤ تذكرة ابن حمدون خطية وقيس هو ابن

ضرار بن القعقاع بن معبد

لَحَقَّ لِقَيْسٍ أَنْ يُرَاحَ لَهُ الْحَيِّ وَأَنْ تُمَقَّرَ الْوَجَنَاءُ إِنْ خَفَّ زَادُهَا

وقال يهجر ربيعة بن مالك

إِذَا مَابَتْ بِالرَّبْعَى كَيْلًا فَأَرَقَ مُقْلَتَيْكَ عَنِ الرُّقَادِ
نَزَلَتْ فَكَانَ حَظُّكَ مِنْ وِرَاهُمْ طُرُوقًا إِنْ نَزَلَتْ بِغَيْرِ زَادِ
يَظَالُ يُعَارِصُ الرَّبْعَى خَطَّ بِنَعْلِ السَّيْفِ مِنْ قَصْرِ النَّجَادِ^(١)

وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد

أَرَاكَ الْحَيَّ مِنْ إِرَمِ الطَّرَادِ فَمَا أَبْقُوا لَعَيْنَكَ مِنْ سَوَادِ^(٢)
أَرَانِ الْكَاتِحِينَ وَأَتَقِيهِمْ كَأَنِّي كَاشِحٌ لَهُمْ مُعَادِي
تَنَزَّرْنَا فَلَا حُمُوعَ قَرِيبَ وَبَاعَدْنَا فَزِدْتَ عَلَى الْبُعَادِ
وَمَا بَالِيَتْ يَوْمَ رَأَيْتَ دَمْعِي لَهُ سَبِيلٌ يَفِيضُ عَلَى نَجَادِي^(٣)
فِيَا لَكَ إِذْ تُجَاوِرُ خَيْرَ جَارٍ وَإِذْ وَادِي سُلَيْكَةَ خَيْرَ وَادِي

١ راجع ص ٢٥٣ ش و ٤٤ م

(١) يرميه بالجن والنجاد هما غاراه وفي م يظل بعارص

راجع ص ٢٤٩ وش و ٤٥ م

(٢) أى أنه نكى لفرقهم حتى ابيضت عينه

(٣) السبل: المطر والمراد به هنا غزارته، ويقال عين سبلاء أى طويلة الهدب

إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ شَكُوتُ جَهْدًا مِنْ الْبَيْضَاءِ أَوْ زَمَنِ الْقَتَادِ^(١)
سَنِينَ مَعَ الْجَرَادِ تَمَرَّقَتْنَا فَمَا تَبَقِيَ السُّنُونُ مَعَ الْجَرَادِ
وَلَوْلَا فَضْلُ نَائِلِهِ عَلَيْنَا لَمَّا أَحْيَى بَنِيَّ وَلَا تِلَادِي^(٢)
وَلَمْ يَعْشُرْ نَدَاكَ أَبُو عَدِيٍّ وَلَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ مِنْ إِيَادِ
سَنَشْكُرُ مَنْ لَهُ أَثَرٌ عَلَيْنَا كَأَثَارِ الْوَلِيِّ عَلَى الْعِهَادِ^(٣)
دَعَاؤُكَ وَالْيَمَامَةُ دُونَ أَهْلِي وَلَوْلَا الْبُعْدُ أَسْمَعَكَ الْمُنَادِي
عَلَى عُلَيَاءٍ تَرْفَعُ خَيْرَ نَارٍ وَتَقْدَحُ بِالْوَرِيِّ مِنَ الزِّنَادِ
إِذَا مَا خِفْتُ رَدَّ إِلَى نَفْسِي وَصَارَ إِلَى مَسَاكِنِهِ فُؤَادِي
بَدَأْنَا فِي الزَّيَارَةِ ثُمَّ عُدْنَا وَلَا بَدْئِي جَفَوْتَ وَلَا مَعَادِي

(١) البَيْضَاءُ : السنة التي لَانَات فيها، وسنة القَتَادِ : حَسِرَ عَى النَّاسِ رَعَى الْقَتَادِ وَيْلَهُوَ
فِيهِ النَّارُ فَتَأْكُلُ النَّارُ شَوْكَهُ ثُمَّ تَرَعَاهُ الْإِبِلُ

(٢) أَحْيَا أَخْصَبَ وَتِلَادُهُ مَالُهُ الْعَدِيمُ

(٣) الْعِهَادُ مَطَرُ الْوَسْمِيِّ وَالْوَلِيُّ مَا كَانَ مِنْ مَطَرِ أَعْدَا الْوَسْمِيِّ حَتَّى تَنْقُضِيَ السَّنَةَ وَذَلِكَ
كُلُّهُ وَلِيٌّ، وَالْوَسْمِيُّ أَوَّلُ مَطَرٍ يَهْبِطُ فِي الْأَرْضِ وَرَلَهُ سَمَاءُ أَنْجَمِ الْفَرَاغِ الْمَوْخِرِ وَالشَّرْطَانِ
وَالْبَطِينِ وَالتَّرِيَا وَهِيَ النَّجْمُ وَالِدِيرَانُ وَالْمَدْقَعَةُ وَالْوَسْمِيُّ يُسَمَّى الْعِهَادَ ثُمَّ يَكُونُ
بَعْدَ الْوَسْمِيِّ الدَّوْقِيُّ وَهُوَ مَطَرُ الشِّتَاءِ وَهُوَ رُبْعٌ وَأَنْجَمُهُ الْهَنْعَةُ وَالذَّرَاعُ وَالثَّرَّةُ
وَالصَّرْفَةُ وَالطَّرْفُ وَالْجِدَّةُ وَالزَّبْرَةُ وَهِيَ الْخَرَاتَانُ وَالصَّرْفَةُ آخِرُ مَطَرِ الشِّتَاءِ

وَقَدْ كُنَّا نُحِبُّ جَمَادَ رَهْبِي وَمَا بَيْنَ الْوَرَيْعَةِ وَالْمَعَادِ
 وَسَلْمَانَيْنِ نَذْكُرُ مَنْ هَوَانَا إِلَى الدُّورِ الدَّرَاخِلِ فِي الْجَمَادِ
 وَوَدَعْنَا الْحَفَايِرَ مِنْ فُلَيْجٍ وَحَيًّا يَسْكُنُونَ رَحَا الثَّمَادِ
 لَقَدْ طَيَّبَتْ نَفْسِي عَنْ صَدِيقِي وَقَدْ طَيَّبَتْ نَفْسِي عَنْ بِلَادِي
 فَأَصْبَحْنَا وَكُلُّ هَوَى إِلَيْكُمْ يَقْعَقُعُ نَحْوَ أَرْضِكُمْ عِمَادِي^(١)
 تَقَرَّبْنَا مِنَ الْيَمَنِ الْمَهَارِي لَعِيدِي مِنَ النَّجْبِ التَّلَادِ^(٢)
 يُجَادِبُنَ الْبُرَيْنَ وَهْنٌ خَوْصٌ يُطْرَنُ شَرَابِكَ الزَّبْدِ الْجَمَادِ^(٣)
 إِذَا افْتَرَّ الْحُدَاةُ مَضِينَ قُدَمَاءُ وَفِي الْخَمْسِ الْجُرُوحُ لَهْنٌ حَادِي^(٤)
 يُصَادِبُنَ الْهَوَاجِرَ حِينَ تَحْمَى وَحَرْبَاءُ الْفَلَاةِ أَحْمُ صَادِ^(٥)
 دَابْنُ اللَّيْلِ نَحْوَكُمْ فَلَمَّا تَجَلَّتْ مِنْ أَوَاخِرِهِ الْهَوَادِي

(١) أراد : كل هوى اليكم - ويقال تقعقع العمد إذا ارتحل القوم وقاعوا بيوتهم وأسد : من يتجاوز يتقعقع عمده - أى لابد من المراق

(٢) قال ابن حبيب أراد أن المهاري من اليمن

(٣) الجعد المنتحب : ما تشبك على خطمها من الزبد ، والبرين : جمع برة وهي الخناخال (٤) الجموح : السير الشديد الذي لا نوم فيه ولا قرار

(٥) المصاداة : المداراة والمدالاة والمقارنة واحد أى أنهم يدارين الهواجر يسرون حرها في الوقت الذي يسود فيه الحرباء ويعطش

وَقَعَنَّ جَوَانِحًا فِي ظِلِّ لَيْلٍ عَلَى مَطْوِيَّةٍ وَالصَّبِيحُ بَائِي^(١)
كَأَنَّ الصَّبِيحَ أَبْلَقُ ذُرٍّ حُجُولٍ يَشْتُ وَرَاءَ قَنْبَلَةٍ وَرَادٍ^(٢)
وَسَيَّرَنَا قَوَافِي أَبْدَاتٍ غَلَبَنَ مُهْلَهَلًا وَأَبَا دَوَادٍ^(٣)
وَجَنُّ الْخَافَتَيْنِ يَسْرَنَ فِيهِمْ سِرَاعَ السَّيْرِ نَازِحَةَ الْمَعَادِ^(٤)
يَشْبَهُ وَقَمْنٍ مُصَمَّمَاتٍ سَيُوفًا هَزَّهَا أَخَوَا مُرَادٍ^(٥)

وقال في الاسود بن نعيم الرياحي

أَلَا يَا الْقَوْمَ مَا أَجَذَّتْ ضَرِيحَةٌ بِمَيْسَانٍ يُحْتَى تَرْبَهَا فَوْقَ أَسْوَدٍ^(٦)
إِذَا لَفَّ عَنْهُ مِنْ يَدَيِ حُطَمِيَّةٍ وَابْدَى ذِرَاعِي بِأَسَلٍ قَدْ تَخَدَّدَا^(٧)
نَمَتْهُ الْفُرُومُ الصَّيْدُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ وَأَوَّرَتْ مَجْدًا فِي رِيَّاحٍ وَسُوءُ دَا

(١) المطوية أراد بها أن قوائمها طويت للبروك

(٢) شه بياض العجر في غير الليل بفرس أبلق يشب فيدي بياض بطنه، والقنبلة

الجماعة، والوراد جمع ورد وهو الكميت من الخيل

(٣) الآبدات، الرحشيات واحدها آبدة

(٤) يسرن ينهضن أراد جن المشرق والمغرب

(٥) أخوا مراد هما عمر بن معدى كرب وقيس بن مكشوح

راجع ص ٢٥٢ و ٤٦ م

(٦) يقال ضريحة وضريح وضرايح كما يقال ضريحة وضريح وصنمايح

(٧) التخدد : ذهاب اللحم والحطمية اندروع المذسربة إلى حطم رجل من ملوك اليمن

قال يمدح الحجاج

مَتَى كَانَ الْمَنَازِلُ بِالْوَحِيدِ طُلُوءٌ مِثْلَ حَاشِيَةِ الْبُرُودِ^(١)
 لَيَالِي حَبْلٍ وَصَلِكُمْ جَدِيدٍ وَمَاتَبَقِي اللَّيَالِي مِنْ جَدِيدِ
 أَحَقُّ أَمْ خَيَالِكَ زَارَ شُعْثًا وَأُطْلَاحًا جَوَانِحَ بِالْقُيُودِ
 فَلَوْلَا بَعْدُ مَطْلَبِنَا عَلَيْكُمْ وَأَهْوَالُ الْفَلَاةِ لَقَاتُ عُودِي
 رَأَى الْحَجَّاجُ عَافِيَةً وَنَصْرًا عَلَى رَعَمِ الْمُنَافِقِ وَالْحُسُودِ
 دَنَا أَهْلَ الْعِرَاقِ دُعَاءَ هُودٍ وَقَدْ ضَلُّوا ضَلَالَةَ قَوْمِ هُودِ
 كَانَ الْمُرْجَفِينَ وَهُمْ نَشَاوَى نَصَارَى يَلْعَبُونَ غَدَاةَ عِيدِ
 وَظَنُّوا فِي اللَّقَاءِ لَهُمْ رَوَاحًا وَكَانُوا يُصَعِّقُونَ مِنَ الْوَعِيدِ^(٢)
 فَجَاؤُوا خَاطِمِينَ ظَلِيمَ قَفْرِ إِلَى الْحَجَّاجِ فِي أَجْمِ الْأَسُودِ^(٣)
 لَقِيَتَهُمْ وَخَيَلُهُمْ سِمَانٌ بِسَاهِمَةِ الْوَاطِرِ وَالْحُدُودِ

« راجع ص ٢٦٣ ش و ٤٦ م

(١) الوحيد موضع بلاد في تميم قال السكري نقا بالدهناء لني ضبة وقال الحفصي هو ماء لبني عقيل

(٢) رواحا أى راحة . يقال صعق الرجل إذا مات من صوت الصاعقة

(٣) أى جاؤا بظلم إلى أسد والخطام وحبل تقاد به الدابة من عنانها

أَقَمْتُ لَهُمْ بِمَسْكَنٍ سُوقَ مَوْتٍ وَأُخْرَى يَوْمَ زَاوِيَةِ الْجُنُودِ^(١)
 تَرَى نَفْسَ الْمُنَافِقِ فِي حَشَاهُ تُعَارِضُ كُلَّ جَائِفَةٍ عُنُودِ
 تُحَسِّمُ السُّيُوفَ كَمَا تَسَامَى حَرِيقُ النَّارِ فِي أَجْمِ الْحَصِيدِ
 وَيَوْمُهُمُ الْعِمَاسُ إِذَا رَأَوْهُ عَلَى سِرْبَالِهِ صَدَأُ الْحَدِيدِ
 وَمَا الْحِجَّاجُ فَأَحْتَضِرُوا نَدَاهُ بِجَاذِي الْمَرْفَقَيْنِ وَلَا نَكُودِ^(٢)
 أَلَا نَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانَ مَحَلِّ وَشَرِبَ الْمَاءِ فِي زَمَنِ الْجَلِيدِ
 وَمَعْتَبَةِ الْعِيَالِ وَهُمْ سَغَابُ عَلَى دَرِّ الْمَجَالِحَةِ الرَّفُودِ^(٣)
 زَمَانًا يَتْرُكُ الْفَتَيَاتِ سُودًا وَقَدْ كَانَ الْحَاجِرُ غَيْرَ سُودِ^(٤)

وقال

بَانَ الْخَلِيطُ فَوَدَّ عَوَابِسَ سَوَادٍ وَغَدَا الْخَلِيطُ رَوَافِعَ الْأَعْمَادِ

(١) سوق موت بالبصرة عند قصر أنس وفي م سوق ميت

(٢) الجاذي: الذي جرد مرفقه في إبطه من نصر ساعده وعضده يريد أنه ليس بالبخيل

(٣) المجالحة من الابل: التي تدوم على محابها لا ينفطع درها شتاءها كله وهي المكود وكذلك الرفود والجلوح

(٤) المهاجر: ما حول العين من خارجها

• راجع ص ١٨٦ ش و ٤٧ م

لَا تَسْأَلْنِي مَا الَّذِي بِي بَعْدَ مَا زَوَّدْتَنِي بِلَوَى التَّنَاضُبِ زَادِي^(١)
 عَادَتْ هُمُومِي بِالْأَحْصِ وَسَادِي هَيَّاتَ مِنْ بَلَدِ الْأَحْصِ بِلَادِي^(٢)
 لِي خَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ جُمَادَى لَيْلَةً مَا اسْتَطِيعُ عَلَى الْفَرَاثِ رُقَادِي
 وَنَعُودُ سَيِّدَنَا وَسَيِّدَ غَيْرِنَا لَيْتَ التَّشَكِّي كَانَ بِالْعُودِ^(٣)
 أَنْ يَكْشِفَ الْوَصْبَ الَّذِي أَمْسَى بِهِ فَأَجَابَ دَعْوَةَ شَاكِرِ مُحَمَّدٍ^(٤)
 عَبْدَ الْعَزِيزِ غِيَاثَ كُلِّ مُعَصِّبٍ مُتَرَوِّحَ لَجْدِي نَدَاكَ وَغَادِ
 وَإِذَا الْكِرَامُ تُبَادَرَتْ سُبَّاقُهَا قَصَبَ الرَّهَانِ سَبَقَتْ كُلُّ جُودِ^(٥)
 إِنَّ الزَّنَادَ إِذَا خَبَّتْ نِيرَانُهُ أُورَى الْوَلِيدُ لَكُمْ نَخِيرَ زِنَادِ

(١) في م: لا تسألني يخاطب رجلا

(٢) يقال هيئات بفتح التاء وكسرهما وأنشد أبو توبه

هيئات من عبلة ماهيئات هيئات من قوصذيعات

قو وصذيعات مرضعان والأحص كورة كبيرة قريبة من حلب قصبتها خناصره

(٣) كان الوليد كتب الى أجناد الشام أن يدعرو لعبد العزيز بن الوليد ودعا هوله

مسجد دمشق في جماعة الناس وكان عليلا، وكل كورة من الشام جند، وأم عبد العزيز

البنين بنت عبد العزيز بن مروان

(٤) فاعل يكشف واجاب هو الله تعالى محذوف لدلالة المقام عليه

(٥) أراد ما يذرع من مقدار الحلبة التي يحرون اليها

رَفَعُوا الْبَنَاءَ بَنُوا الْوَلِيدَ وَأَسَّسُوا بُنْيَانَهُ وَصَلَتْ أَرْوَمَةٌ عَادٌ^(١)
 مَنْ لَمْ يَجِدْ دَعْمًا تُقِيمُ عِمَادَهُ فَبَنُوا الْوَلِيدَ دَعَائِي وَعِمَادِي
 اللَّهُ فَضَّلَكُمْ وَأَعْطَى مِنْكُمْ أَمْرًا يُفَقِّهُ أَعْيُنَ الْحُسَّادِ^(٢)
 وقال أيضا .

سَيْبُكَى صَدَى فِي قَبْرِ سَلَمَى بْنِ جَنْدَلٍ نِكَاحِ أَبِي الدَّهْمَاءِ بَذَتْ سَعِيدٌ^(٣)
 أَصَابُوا جَوَادًا لَمْ يَكُنْ فِي رِبَاطِهِمْ وَكَانَ أَبُو الدَّهْمَاءِ غَيْرَ مُحِيدٍ^(٤)
 فَجَاءَتْ بِهِ مِنْ ذِي ضَوَاةٍ كَأَنَّهُ جَمَافُلٌ بَعْلٍ فِي مُنَاحِ جُنُودٍ^(٥)
 وقال أيضا

لِيَا لِي لَا صَدِيقَ كَأُمِّ عَمْرٍو وَلَا دَارَ كِدَارٍ بَنَى مَصَادِ

(١) البنيانة واحدة البنى وفي م بنيانه وهو خطأ (٢) يريد أن الله أعطاني منكم

راجع ص ١٦٤ ش و ٤٨ م

(٣) أبو الدهماء رجل من بني قطن بن نهشل وسعيد رجل من بني جندل بن نهشل

(٤) المجيد صاحب الفرس الجواد، والمعرب صاحب العرس العربي وكذلك المشيد

والمضعف والمقطف والمقرف .

(٥) الضرواة الساعة تكون في اللهممة واسفل من ذلك وفي العنق وأنشد لمزرد بن ضرار

قذيفة شيطان رجيم رمى بها فصارت ضوأة في لهازم ضرزم

والضرزم الناقة المسنة

راجع صفحة ١٦٨ ش و ٤٨ م

وقال يرثي يحيى بن مبشر بن ثعلبة بن يربوع *
 صَلَّى الْإِلَهُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُبَشَّرٍ أَنَّى قُتِلْتَ بِمَلَتَقَى الْأَجْنَادِ
 مَاؤَى الْجِياعِ إِذَا السُّنُونُ تَتَابَعَتْ وَقَتَى الطَّعَّانِ عَشِيَّةَ الْعِصْوَادِ^(١)
 وَالْحَيْلُ سَاطِعَةُ الْغُبَارِ كَأَنَّهُ أَجْمٌ يُحَرِّقُ أَوْ رَعِيلُ جَرَادِ
 ثَبَّتُ الطَّعَّانِ إِذَا الْكَمَامَةُ أَذَلَّهَا عَرَقُ الْمُتُونِ يَجْلَنُ بِالْأَلْبَادِ^(٢)

وقال جرير لبني مجاشع

أَتُمُّ فَرَرْتُمْ يَوْمَ عُدْوَةٍ مَازَنٍ وَقَدْ هَشَمُوا أَنْفَ الْحَتَاةِ عَلَى عَمَدِ^(٣)
 هُمُ مَهْدُوهُ رَجْعِهِ بَعْدَ رِثْمِهِ وَأَنْتُمْ شُهُودُهُ صُمُومٍ عَلَى حَرْدِ^(٤)
 تَمْنُونَ دَوْلَاتِ الزَّمَانِ وَصَرَفَهُ إِذَا ضَاقَ مِنْكُمْ مَطْلَعُ الْوَرْدِ بِالْوَرْدِ^(٥)

* راجع ص ١٦٦ ش و ٤٨ م

(١) المصواد: الضجة والاختلاط في الحرب يقال وقع القوم في عصواء وغصواء.

(٢) يريد أنه إذا طعن ثبت على السرج.

* راجع ص ٢١١ ش و ٤٨ م وقال عمارة في سبب هذا الشعر كان بين الحتاه

ابن يزيد بن علقمة بن جوى بن مجاشع وبين رجل من بني مازن عند زياد بن
 ابيه شر فلما مر الحتاه بنى مازن ونبوا عليه فضر به حتى فتقوا بطنه فقال جرير هذا

(٣) في م أنف الحتاه وهو تحريف

(٤) في م وجده ، والمعنى أنهم مهذوه سلحه بعد رثم أنفه وأتم مغيطون

لا تنتصرون والمعصم المقيم

(٥) قال العباسي ضربه مثلاً للرجال أى إذا ضاق وردكم بورد ورد عليكم

وَتَدْعُونَ مَارُوكًا أَبَا الْعَمِّ نَاصِرًا عَلَيْهِمْ إِذَا مَا انْعَصَمَ الْوَعْدُ بِالْوَعْدِ^(١)
فَلَمْ تُدْرِكُوا بِالْعَمِّ ثَارًا لَمْ يَكُنْ يُدْرِكُ ثَارٌ بِالتَّنَابُلَةِ الْقَفْدِ^(٢)
وَقَالَ أَيْضًا

أَرَدْنَا أَنْ نَزُورَ فَبَاعَدْتَنَا فَبَاعَدْنَا فَلَجَّ بِنَا الْبِعَادُ^(٣)
قَالَ أَيْضًا

عَيَّتْ تَمِيمٌ بِأَمْرِ كَانَ أَفْظَمَهَا فَمَرَجَ الْكَرْبِ عَبَادُ بْنُ عَبَادِ^(٤)
سَاهَمَتْ مِنْ خَالِدٍ نَابَا تَكَالِبُهُ عَنَّا سَقَاكَ غَمَامُ الْمَذْجَنِ الْغَادِي^(٥)
وَقَالَ يَمْدَحُ الْمُهَاجِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

إِنَّ الْمُهَاجِرَ حِينَ بَدَسَطُ كَفَّهُ سَطَطُ الْبَنَانِ طَوِيلُ عَظْمِ السَّاعِدِ^(٦)

(١) ماروك رجل من الفرس زعم أن بى العم من ولده والوع الضعيف

(٢) التناقلة النصارى واحد هم نبال، والاقعد القصير

راجع ص ١٧٩ ش و ٤٨ م

(٣) أى تباعدت هى وباعدنا، وهذا المعنى يكرره جري كثيرا فى شعره

راجع ص ١٧٩ ش و ٤٩ م

(٤) أى شق عليها أمر فظيع شديد، أراد بعباد بن عباد بن أخضر المدينى

(٥) أراد خالدا القسرى أو غيره، وتكالبه: تخاصمه وتنازله

راجع ص ٢٣٤ ش و ٤٩ م

(٦) يقال سبط بسكون الباء وكسرهما

قَرْمٌ أَغْرُ إِذَا الْجُدُودُ تَوَاضَعَتْ
يَا أَبْنَ الصُّرُوعِ يَمْدُهَا طِيبُ الثَّرَى
حَامٍ يَذُودُ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالْحَمَى
وَلَقَدْ حَكَمْتَ فَكَانَ حُكْمُكَ مَقْنَعًا
وَإِذَا الْخُصُومُ تَبَادَرُوا أَبْوَابَهُ
وَالْمُعْتَدُونَ إِذَا رَأَوْكَ تَخَشَّعُوا
أَتْنَى عَلَيْكَ إِذَا نَزَلَتْ بِأَرْضِهِمْ
أَعْطَاكَ رَبِّي مِنْ جَزِيلِ عَطَائِهِ
آبَاؤُكَ الْمُنْتَحِيرُونَ أُولُو اللَّهِ
بَرَكَ الْعَصَاةِ أَذْلَةٌ فِي دِينِهِ
مُسْتَبَصِرٍ فِيهَا عَلَى دِينِ الْهُدَى
أَبْلَى بِرُجْمَةِ الْخُوفِ بِهَا الرَّدَى

سَائِي مِنَ الْبَزْرَى بِجَدِّ صَاعِدٍ^(١)
وَأَبْنَ الْهَوَارِسِ وَالرَّئِيسِ الْقَائِدِ
لَا تَعْدُمَنَّ ذِيَادُهُ مِنْ ذَائِدِ
وَخُلِقْتَ زَيْنَ مَنَابِرٍ وَمَسَاجِدِ
لَمْ يَنْسَ عَائِبَهُمْ لَخْصِمٍ شَاهِدِ
يَخْشَوْنَ صَوْلَةَ ذِي لُبُودٍ حَارِدِ
وَإِذَا رَحَلْتَ ثَنَاءَ جَارٍ حَامِدِ
حَتَّى رَضِيتَ فَطَالَ رَغَمُ الْحَاسِدِ
وَرَيْتَ زَنَادَهُمْ بِكَفَى مَا جَدِ^(٢)
وَالْمُعْتَدِينَ وَكُلَّ لَصٍ مَارِدِ
أَبْشُرْ بِمَنْزِلَةِ الْمُقِيمِ الْخَالِدِ
أَيَّامَ مُخْتَسِبِ الْبَلَاءِ مُجَاهِدِ^(٣)

(١) البررى: العدد الكثير وكان يقال لبنى ابى بكر بنى البررى وأنشد

أبت لى عزة بزرى بزوخ إذا مارامها عز يدرخ
والبرزى العزة الضخمة القعساء

(٢) اللهوة : العطاء الكثير واللهوة ما ألقى فى الرحى من الحب

(٣) برجمة حصن من حصون الروم

كَمْ قَدْ جَبَرْتَ وَنَلْتَنِي بِكَرَامَةٍ وَذَبَبْتَ عَنِّي مِنْ عَدُوِّ جَاهِدٍ
لَوْ يَقْدُرُونَ بِغَيْرِ مَا أَبَايْتَهُمْ لَسُقَيْتَ سَمَّ أُرَافِمٍ وَأَسَاوِدٍ
يَا قَاتِلَ الشَّتَوَاتِ عَنَّا كُلًّا بَرَدَ الْعَشِيَّ مِنَ الْأَصِيلِ الْبَارِدِ

وقال لغسان

لَقَدْ وَلَدَتْ عَمَّانَ ثَالِبَةُ الشَّوَى عَدُسُ السَّرَى لَا يَقْبَلُ الْكَرِيمَ جِيدَهَا^(١)
جَبَيْتَ جَبَا عَبْدٍ فَأَصْبَحَتْ مُورِدًا غَرَائِبَ يَلْقَى ضَيْعَةً مِنْ يَدُودَهَا^(٢)
أَلَمْ تَرَ يَا عَسَّانُ أَنَّ عَدَارَتِي يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ رُجَالٍ كُؤُودَهَا

وقال الفرزدق وهي من النقائض

زَارَ الْفَرَزْدَقُ أَهْلَ الْحِجَازِ فَلَمْ يَحْظَ فِيهِ وَلَمْ يَحْمَدِ^(٣)

راجع ص ٢٤ نقائض ج ثانی طبع مصر

(١) الثالبة المعينة يريد تشفق قديمها من الرعي وروى : «ثالبة الشوى

و : بالية الشوى . والعدوس : الدائمة السرى . والكرم الذلادة من المددب وقيل
نوع الصياغة التي تصاغ في المخاتق وجمعه كروم والشوى القوئم

(٢) جبوت وجبيت جمعت ، يتول جمعت جمع عبد فعجزت ن «بعض قوافي حين

وردت عليك ، عجز الضعيف عن زياد الغرائب

راجع ص ٧٩٨ نقائض طبع أوربا و ٥٠ م رليست في س

(٣) الحجاز : ما بين البجفة الى جبلى طيء

وَأَخْزَيْتَ قَوْمَكَ عِنْدَ الْحَاطِمِ وَبَيْنَ الْبَقِيعَيْنِ وَالْغَرْقِدِ^(١)
وَجَدْنَا الْمَرْزُوقَ بِالْمُوسِمَيْنِ خَبِيثَ الْمَدَاخِلِ وَالْمَشْهَدِ
نَفَاكَ الْأَعْرَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِحَقِّكَ تَنْفَى عَنِ الْمَسْجِدِ^(٢)
وَشَبَّهْتَ نَفْسَكَ أَشَقَى ثُمُودَ فَقَالُوا ضَلَلْتَ وَلَمْ نَهْتَدِ
وَقَدْ أَجْلُوا حِينَ حَلَّ الْعَذَابُ ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَى الْمَوْعِدِ
وَشَبَّهْتَ نَفْسَكَ حَوْقَ الْحِمَارِ خَبِيثَ الْأَوَارِيِّ وَالْمِرُودِ^(٣)
وَجَدْنَا جَبِيرًا أَبَا غَالِبٍ بِعِيدِ الْعَرَابَةِ مِنْ مَعْبَدِ^(٤)

(١) ويروى وعند ، والبقيعان والغرقد بالمدينة وهما بقيعان نيج النوفد بقبج الزبير

(٢) يقوله للمرزوق لأن المرزوق حين أجله عمر ثلاثة أيام ليخرج من

المدينة قال

أوعدني وأجلني ثلاثا كما وعدت لمالكها ثمرد

يعني عمر بن عبد العزيز

(٣) يروى حوض الحمار ، وذلك أن غالبا أبا المرزوق كان يلقب حوض

الحمار لأنه كان أفسأ داخل الصدر خارج الخلعة ، فكان يقال له حوض الحمار

والخلعة ما بين السرة الى العانة وأنشد

قد طرقت أم خثيم بأذن بخارج الخلعة مسرعة القطن

في صدره مثل العقيق المطمئن

(٤) كان جبير قتيبة الصعصعة جد المرزوق فنسب غالبا اليه افتراء عليه ومعهدهو

ابن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم

أَتَجْعَلُ ذَا الْكَبِيرِ مِنْ مَالِكَ وَأَيْنَ سَهِيلٍ مِنْ الْفَرَقْدِ^(١)
وَشَرُّ الْفِلاَةِ أَبْنُ حُوقِ الْحَمَارِ وَتَلْقَى قَفِيرَةَ بِالْمَرْصَدِ
وَعَرْقُ الْفَرَزْدَقِ شَرُّ الْعُرُوقِ خُبَيْثُ الثَّرَى كَانِي الْأَزْنَدِ^(٢)
وَأَوْصَى جَبِيرٌ إِلَى غَالِبٍ وَصِيَّةَ ذِي الرَّحِمِ الْمَجْهَدِ^(٣)
فَقَالَ أَرْفُتَنِّي بَلَى الْكَتِيفِ وَحَكَ الْمَشَاعِبِ بِالْمَبْرَدِ^(٤)
وَجَعَشُنْ حَطَّ بِهَا الْمَنْقَرِيُّ كَرَجَعَ يَدِ الْفَالَجِ الْأَحْرَدِ^(٥)
تَشَابُ مِنْ طُولٍ مَا أُبْرِكَتْ تَثَاوُبَ ذِي الرُّقِيَةِ الْأَدْرَدِ^(٦)
فَهَلَّا ثَارَتْ بَدْنَتِ الْقِيُونِ وَتَتَرَكُ شَوْقًا إِلَى مَهْدَدِ

- (١) يريد ان سهيلا يمان والعرقد شاسم وما أبعد ما يسم ما فضررب ذلك مثلا للبعد
(٢) النرى الذى الذى فيه العروق من الشجر ، والكابى من الزباد الذى
لا يورى فيقال من ذلك كبا الزند وصلد اذا لم يور
(٣) فى م وصية ذى الحرمة
(٤) الكتيف : ضباب الحديد الواحدة كتيفة وكتائف جمع الجمع
(٥) حط بها : أتعها واعتمد عليها ، والمنقرى : عمران بن مرة . والفالج
من الابل: الذى له سنامان ، والاحرد : الذى فى عصب يده يس فهو يصرب بها
الارض شديدا
(٦) أى ذر الرقية وذلك لأنه يتشاب اذا رقى ، والادرد الذى ليس فى فمه سن
واذا تشاب كان اسمج له
- (٩ - جرير)

وَهَلَّا ثَارَتْ بِحَلِّ النَّطَاقِ وَدَقَّ الْخَلَائِلَ وَالْمَعْضَدَ^(١)
فَأَصْبَحَتْ تَقْفُرُ آثَارَهُمْ ضَحَى مَشْيَةِ الْجَادِفِ الْأَعْقَدَ^(٢)
كَلِيلًا وَجَدْتُمْ بَنِي مَنْقَرٍ سَلَاحَ قَتِيلِكُمْ الْمُسْنَدَ^(٣)
تَقُولُ نَوَارُ فَضَحْتَ الْقِيُونَ فَلَيْتَ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يُولَدَ
وَقَالَتْ بَدَى حَوْمِلٍ وَالرَّمَاحِ شَهِدَتْ وَلَيْتَكَ لَمْ تَشْهَدَ
وَفَازَ الْفَرَزْدَقُ بِالْكَلْبَتَيْنِ وَعَدَلَ مِنَ الْحِمِّ الْأَسْوَدِ
فَرَّقِعَ لَجَدَّكَ أَكْيَارَهُ وَأَصْلَحَ مَتَاعَكَ لَا تُفْسِدَ
وَأَدْنِ الْعَلَاةَ وَأَدْنِ الْقَدُومَ وَوَسَّعَ لِكَبْرِكَ فِي الْمَقْعَدِ^(٤)
قَرَنْتُ الْبَعِيثَ إِلَى ذِي الصَّلِيبِ مَعَ الْقَيْنِ فِي الْمَرَسِ الْمُحْصَدِ^(٥)
وَقَدْ قَرُّنُوا حِينَ جَدَّ الرَّهَانُ بِسَامٍ إِلَى الْأَمَدِ الْأَبْعَدِ^(٦)

(١) المعضد الدماج

(٢) ويروى مشيه الجادف الاعقد ، وهى ضرب من الغنم صغار الاجسام والاعقد من الكلاب الواضع ذنبه على ظهره مثل الحلقة وهن قصار الازناب والجادف الكلب الذى يمدف خطوه يقارب بینه ، وفي م الجادف

(٣) المسند : المعلق فى القرم ليس منهم

(٤) العلاة : سندان الحداد ، ويروى فى الملحد والملحد

(٥) المرس : الحبل والمحصد : شديد القتل (٦) بسام أى مرتفع يعنى نفسه

يَقْطَعُ بِالْجَرَى أَنْفَاسَهُمْ بَشَى الْعَنَابَ وَلَمْ يُجْهِدْ^(١)
فَانَا أَنْسُ نُحْبُ الْوَفَاءَ حَذَارَ الْأَحَادِيثِ فِي الْمَشْهَدِ
وَلَا نَحْتَبِي عِنْدَ عَتَمَدِ الْجَوَارِ بَغَيْرِ السُّيُوفِ وَلَا نَرْتَدِي^(٢)
شَدَدْتُمْ حُبَاكُمْ عَلَى غَدْرَةِ بِجَيْشَانِ وَالسَّيْفِ لَمْ يَغْمَدْ^(٣)
فَلَمَّا أُحْتِيَتْ وَأَنْتَ الذَّلِيلُ قَعَدْتُ عَلَى أَنْتَ أَمْرِي، قَعَدَدُ
فَبَعَدَا لِقَوْمِ أَجَارٍ وَالزُّبَيْرِ وَأَمَّا الزُّبَيْرُ فَلَا يَبْعَدُ
أَعْبَتَ فَوَارِسَ يَوْمِ الْغَبِيطِ وَأَيَّامَ بَشَرِ بَنِي مَرْثَدِ
وَيَوْمًا بِلِقَاءِ يَا ابْنَ الْقُيُونِ شَهَدْنَا الطَّعَانَ وَلَمْ تَشْهَدْ
فَصَبَحْنَا أَبْجَرَ وَالْخَوْفَ زَانَ بَوْرَدٍ مُشِيحٍ عَلَى الرُّودِ^(٤)
وَيَوْمَ الْبَحِيرَيْنِ الْحَقَّتْنَا لَهْنُ أَخَادِيدُ فِي الْقَرْدِ^(٥)

- (١) أى أنه سبق وهو ثانی العنان وعنانه في يده لم يملأه ، ولم يجهد أى أنه أتى ولم يتعب قبل أن يتعب فرسه وكان له السابق (٢) في م بغير النجاد
(٣) ويروى على خزية وجيشان وادى السباع يقول غدرتم بالزبير فيه ومعنى لم يغمد يعنى يوم الجمل

(٤) المشيح الحاد السريع المحاذر

(٥) القردد : متن الارض ، والاخاديد : آثار حوافر الخيل

نُعْضُ الشُّيُوفَ بِهَامِ الْمُلُوكِ وَنَشْفِي الطَّمَّاحَ مِنَ الْأَصِيدِ^(١)

وقال يهجو التيم

غَزَا نَمْرٌ وَقَادَ بَنَى تَمِيمٍ وَمَرَّ لَهُ الْأَبَّامُنُ بِالسُّعُودِ^(٢)
فَمَكَ الْغُلَّ عَنْ تَيْمٍ بِنِ قُنْبٍ وَتَيْمٌ فِي السَّلَاسِلِ وَالْقِيُودِ

وقال ليزيد بن هبيرة الحارثي

وَأَرَى الْإِمَامَ إِذَا تَبَّيَّنَ نَاكِثًا أَوْ نَاكِثِينَ رَمَاهُمْ بِيَزِيدًا

وقال للفرزدق

صَرَى الْقَيْنُ مَا صَاهَرَتْ عَمْرُو بْنُ مَرْتَدٍ وَلَا نَلْتَ آلَ الْحَارِثِ بِنِ عِبَادِ^(٣)
وَلَكِنَّ مَا صَاهَرَتْ عَوْفًا وَرَهْطَهُ وَكَانَ لَكُمْ عَوْفٌ عِيَارَ مِدَادِ^(٤)

(١) الأصيد : الرجل المميل رأسه المتكبر، تشبهه بالأصيد من الآبل وهو الذي يصيبه داء فيروع رأسه لذلك ، يقول نضرب رأسه فيقيمه لنا دلا ورجوعا الى الحق

• راجع ص ٢٤٧ ش ٥٢ م

(٢) نمر بن حمان السعدي سعد بن زيد مائة وهو الذي استنفذ التيم

• راجع ص ٢٥٣ ش ٥٢ م

(٣) صراه : بطعته ما اجمع منها في ظهره مثل صرا الناقة والعنز وهو اجتماع لبنها ومنه شاة مصراد للحفلة ، وقيس تقول صرى وتيم تقول صرى قالت ليلي :

بأيدي رجال يحلبون صراها

(٤) العيار : الموازنة والمساواة والمعاد : المادة يمد أحدهما صاحبه

وقال

حَتَّى الْمَنَازِلَ بِالْأَجْزَاعِ غَيْرَهَا مَرُّ السِّنِينَ وَآبَادُ وَآبَادُ
 إِذَا الْقَيْعَةُ مُخَضَّرٌ مَذَانُهَا وَإِذَا لَنَا بِشْبَاكَ الْبَطْنِ رُوَادُ^(١)
 رَأَتْ أَمَامَهُ انْقِاضًا عَلَى عَجَلٍ وَهَاجِعًا عِنْدَهُ عَنَسٌ وَأَقْتَادُ
 فِي ضَمَرٍ مِنْ مَهَارَى قَدْ أَضْرَبَهَا سَيْرُ النَّهَارِ وَإِسَادُ وَإِسَادُ
 إِذَا تَغَيَّظَ حَادِيهِنَّ ظِلٌّ لَهُ مِنْهُنَّ يَوْمٌ إِذَا اعْصَوْصَبْنَ عَصَوَادُ^(٢)
 إِذَا تَذَارَعْنَ يَوْمًا بَعْدَ مُنْخَرَقٍ مَالَتْ بِهِنَّ بَنُو مُاطٍ وَأَعْضَادُ^(٣)
 يَضْرَحُنَّ كُلَّ حَصَى مَعْرَاءَ هَاجِرَةٍ كَانِهِنَّ نَعَامٌ رَاحَ نَدَادُ
 مَا زَالَ مِنْ مَازَنٍ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ تَحْتَ الْخَوَافِقِ يَوْمَ الرُّوعِ ذُوَادُ
 لِمَازِنِ صَخْرَةٍ صَمَاءٍ رَاسِيَةٍ تُذِي الصِّفَا حِينَ تَرْدِيهِنَّ صِيْحَادُ^(٤)

، راجع ص ٢٦٢ ش و ٥٢ م

- (١) الرواد: الذين يرتادون وفي م إذا القيعه، والمذانب: مسایل الماء، وشباك موضع
 (٢) العصواد: اليوم الشديد الحر كأنه يلقي شدة إذا اجتمعت ومضت مسرعة
 (٣) أي إذا مدت أذرعها أراد جماعة ملاط والملاطان الكتفان وإنما سمي ملاطا
 لانه يملط أي يذهب في السرعة يقال منه العضدان أيضا
 (٤) أراد أن يقول حين يردينها فلم يمكنه فقلب، والصخذ شدة وقع الشمس وكذلك
 النار والسموم أيضا

هُمُ الْحِمَاةُ إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَصَهَا وَقَعُ الْقَنَا وَنَضَتْ عَنْهُنَّ الْبَادُ^(١)
وَأُنْسَلَّتْ الْهِنْدُوانِيَّاتُ لَيْسَ لَهَا إِلَّا جَمَاعِمَ هَامِ الْقَوْمِ أَغْمَادُ
وَكُلُّ أَسْمَرَ خَطِيٍّ يَقْحَمُهُ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ إِصْدَارُ وَإِيرَادُ

وقال يمدح عمر بن عبد العزيز :

أَبَتْ عَيْنَاكَ بِالْحَسَنِ الرَّقَادَا وَأَنْكَرْتَ الْأَصَادِقَ وَالْبِلَادَا^(٢)
لَعَمْرُكَ إِنَّ نَفْعَ سُعَادَ عَنِّي لِمَصْرُوفٍ وَنَفْعِي عَنْ سُعَادَا
فَلَا دِيَّةَ سُقَيْتَ وَدَيْتَ أَهْلِي وَلَا قَوْدًا بِقَتْلِي مُسْتَعَادَا
أَلَا صَاحِبِي نَزَرَ سُعَادَا لِقُرْبِ مَزَارِهَا وَذَرَا الْبِعَادَا
فَتَوَشَّكُ أَنْ تَشْطَّ بِنَا قُدُوفُ تَكُلُّ نِيَاطُهَا الْقَاصَّ الْجِيَادَا^(٣)
أَلَيْكَ شِمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ أَشْكُو وَهَجْرًا كَانَ أَوَّلُهُ بَعَادَا

(١) شمس الدابة إذا امتنع وشمصه إذا نخسه . وفي أصل ابن حبيب شرح شعر
كأنه قد سقط ونصه (يقال إنه قن بكذا وحسر بكذا وقرف من كذا وأنشد لحذلم
من بني فقعس من بني أسد .

من لا تقدمه منيته يترك الى كاف من الهرم
والمرء مادامت حشاشته قرف من الاوجاع والالام)

راجع ص ٣٤ ش ٥٣

(٢) الحسن : نقافي في بلاد بني ضبة سمي الحسن بحسن شجره

(٣) تشط : تبعد والقذوف النية البعيدة

فَكَيْفَ إِذَا نَأَتْ وَنَأَيْتُ عَنْهَا أَعْزَى النَّفْسِ أَوْ أَزَعُ الْفُؤَادَا
 أَتَيْحَ لَكَ الظَّعَائِنُ مِنْ مُرَادٍ وَمَا خَطْبُ أَتَاحَ لَنَا مُرَادَا^(١)
 إِلَيْكَ رَحَلْتُ يَا عُمَرُ بْنُ لَيْلَى عَلَى ثِقَةٍ أَزُورُكَ وَأَعْتَمَدَا^(٢)
 تَعَوَّدُ صَالِحَ الْأَعْمَالِ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَلْزِمُ مَا اسْتَعَادَا
 أَقُولُ إِذَا أُتِيتُ عَلَى قَرَوْرَى وَآلُ الْبَيْدِ يَطْرُدُ أَطْرَادَا^(٣)
 عَلَيْكُمْ ذَا النَّدَى عُمَرُ بْنُ لَيْلَى جَوَادَا سَابِقًا وَرِثَ الْجِيَادَا
 إِلَى الْفَارُوقِ يَنْتَسِبُ ابْنُ لَيْلَى وَمَرْوَانَ الَّذِي رَفَعَ الْعِمَادَا
 تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فَنَعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا
 فَمَا كَعْبُ بْنُ مَأْمَةَ وَابْنُ سَعْدَى بِأَجُودَ مِنْكَ يَا عُمَرُ الْجَوَادَا^(٤)

(١) يريد وأى خطب أناح لنا مرادا وهو مراد بن مالك بن أدد من مذحج
 (٢) ليلي جدته أم أبيه عبد العزيز بنت الاضيح بن زبان الكلبي وأم عمر وأم
 عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وأما ثقفية ، مربها عمر بن الخطاب رضى
 الله تعالى عنه وهى تقول لامها الثقفية اتقى الله يا أمى ولا تصدقى اللبن أى لا تجعلى
 الصداق ابلا ولا غنما واجعليه دراهم وكان عبد العزيز خلف على حفصة أخت أم
 عاصم وكانت حفصة فيها زعارة فسئل مخنث قيل له أين حفصة من أم عاصم ؟
 قال ليس حفصة من رجال أم عاصم فذهبت مثلا

(٣) قرورى ماء لبنى عبس بين الحاجز والبقرة

(٤) كعب بن مائة الايادى؟ وابن سعدى اوس بن حارثة بن لام الطائى وكان

هَنِيئًا لِلْمَدِينَةِ إِذْ أَهَلَّتْ بِأَهْلِ الْمَلِكِ أَبَدًا ثُمَّ عَادًا^(١)
يَعُودُ الْحِلْمُ مِنْكَ عَلَى قُرَيْشٍ وَتَفْرِجُ عَنْهُمْ الْكَرْبَ الشَّدَادَا
وَقَدْ كَانَتْ وَخَشَهُمْ بَرَفِي وَتُعِي النَّاسَ وَخَشِكَ أَنْ تُصَادَا
وَتَبْنِي الْمَجْدَ يَا عُمَرُ بْنُ لَيْلَى وَتَكْفِي الْمُجَمَّلَ السَّنَةَ الْجَمَادَا
وَتَدْعُو اللَّهَ مُجْتَهِدًا لِيَرْضَى وَتَذْكُرُنِي رَعِيَّتِكَ الْمَعَادَا
وَنَعْمُ أَخُو الْحُرُوبِ إِذَا تَرَدَّى عَلَى الزَّغَفِ الْمُضَاعَفَةِ النَّجَادَا^(٢)
وَأَنْتَ ابْنُ الْخَضَارِمِ مِنْ قُرَيْشٍ هُمْ نَصَرُوا الشُّبُوءَ وَالْجُهَاْدَا

من جرد كعب أنه خرج في رفقة إليها الاخلاط من العرب فعد ماؤها فجعلوا يشربون
الحصى فلما نزلوا اقتسموا ماءهم فطر الى كعب بن مامة رجل من النمر بن قاسط
فلما رآه يظر اليه آثاره بمائه وقال اعط أخاك النمرى يصطح فلما نزلوا المنزل الآخر
اقتسموا ما بقى معهم من الماء فنظر اليه النمرى أيضا فقال اعط أخاك النمرى يصطح
فآثره بمائه فرحل القوم ولا قوة بكعب على الرحيل ، فقليل له يا كعب هذا الماء
أمامك ترد عن قاييل فلم يدر على النهوض فارتحل القوم وخيل عليه خيال يمنعه
من السباع فأت عطشا فقال أبوه مامة يرثيه

أوفى على الماء كعب ثم قيل له رد كعب إنك وراد فما وردا
ما كان من سرقة أشفى على ظمأ خمرًا بماء إذا ناجوا بها بردا
من ابن مامة كعب ثم عى به ذو الحوادث إلا حرة وقدا

(١) أهلت: أظهرت ذلك يقال أهل الهلال اذا بدا وأبدا

(٢) الزغف: الدرع الصغيرة الحلق ، والنجاد: حائل السيف

وَقَادُوا الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ تُعَوِّدْ عِدَاةَ الرُّوعِ خَيْلَهُمُ الْقِيَادَا^(١)
 إِذَا فَاضَلَتْ مَدَّكَ مِنْ قُرَيْشٍ بِحُورٍ نَعَمَ زَاخِرُهَا الشَّمَادَا^(٢)
 وَإِنْ تَنْدُبُ خُؤُولَةَ آلِ سَعْدٍ تُلَاقِي الْغُرَّ فِي السَّلَفِ الْجَعَادَا^(٣)
 لَّهُمْ يَوْمَ الْكَلَابِ وَيَوْمَ قَيْسٍ هَرَاقَ عَلَى مُسَلِّحَةِ الْمَزَادَا^(٤)

(١) الخيل هاهنا الرجال يقول لم تعود رحلهم أن ، اذ وترأس . ولكها تتود وترأس

(٢) الثماد الماء الملح اللبل يقال رجل متمود ومعجزو ومشفوه إذا ألح عليه ، المسألة

(٣) روى عماره : خؤلك آل سعد . الساف: المتقدمون . والجعاد يصف الشعر والجمعود في العرب

(٤) أراد قيس بن عاصم المصري من بني سعد وكان من حديث يوم مسلحة أن قيس بن عاصم المصري غرا بمقاعس وهو رئيس عليها وساند مع سلامة بن ظرب ابن النمر الحناني في الاجارب رئيسا عليها والاحارب حمان وربيعه والاعرج ومالك سو كعب بن سعد . وكانوا لا يصلون أحدا بحرب إلا أجر نوهم وعروهم فسموا الاجارب وبني مقاعس عبيد ورييح وصريم فمن بني عبيد بنو منقر رهط قيس بن عاصم وبو مرة بن عبيد رهط الاحنف بن قيس فغزوا بكر بن وائل فوجدوا اللهازم وهم بنو قيس وتيم اللات ابنا ثعلبة بن عكابة وعجل وعنزة وبني ذهل بالباج وئيتل الى جنب مسلحة - وبين الباج وئيتل روجه من البصرة الى اليمامة - فتنازع قيس وسلامة في العارة ثم اتفقا على أن يغير قيس على اهل الباج وسلامة على اهل ثيتل فبعث قيس الاهتم طليعه وهو سنان بن سمي بن خالد الاهتم يوم الكلاب فلقى رجلا من البكرين فتعائدا ان لا يتكاتما فقال له الاهتم من انت اذكر قتال فلان ابن فلان ونحن بجوف الماء حضور فمن أنت قال سنان بن سمي وهو لا يعرف الا بالاهتم

وقال وهو مريض*

وكان يدخل إليه عراده من وجوه الناس من قيس وغيرهم *

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَوْمٍ زَيْنُوا حَسْبِي وَإِنْ مَرَضْتُ فَمَنْ أَهْلِي وَعَوَادِي
لَوْ خِفْتُ لَيْثًا أَبَا شَيْلَيْنِ ذَا لَبَدٍ مَا أَسَدَوْنِي لِلْيَثِ الْغَابَةِ الْعَادِي

فغفل نفسه ورجع البكري فأخبر قومه فلم يعرفوه ورجع الاهتمام فأخبر قيسا الخبر وقال يا أبا علي دل بالوادي من طرفاء ؟ واراد بالطرفاء الجمع الكثير قال بل نعم وعرف أنهم بكر، وكنتم أصحابه مخافة أن يجنبوا ، فلما أصبح ستنى خيله وأطلق أفواه المزاد وقال لأصحابه قاتلوا فالموت بين أيديكم والعلاء وراءكم فلما دنا من القوم ضحى سمعوا ساقيا من بكريقول لأصحابه أوردنا قيس فنعاءلوا به أنه الظفر فاغاروا ففاتلهم أهل النجاج قتالا شديدا ثم إن بكرا انهزمت فاسر الاهتمام حمران ابن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد وأسرفدكي بن أعبد من بني سعد جثامه الذهلي وأصابوا غنائم كثيرة فمال فيس لا نقيلا دون اخوتنا بثيتل فالنجاء فالجاء فابورا ولم يغر سلامة على من بها وأغار قيس فقاتلوا فابهمز البكريون فاصابت بسو سعد إبلا كثيرة فجاء سلامة وقال أغرتم على ما كانلى وتلاحوا حتى كاد الامر يفقم ويشدد بينهم ثم سلموا غنائم ثيتل فتى ذلك يقول ربيعة بن طريف بن تميم العنبرى يرثى قيسا

لا يبعدنك الله قيس بن عاصم فانت لنا عز عزيز ومقل
فانت الذى حويت بكر بن وائل وقد عضلت بها الباج وثيتل
التعضيل أصله نشوب الولد فى الرحم فلا يخرج أبدا، وكذلك عضلت الباج وثيتل كأنها ضاقت بهم من كثرتهم

غداة دعت يا آل شيان إذ رأت كراديس يهدين ورد محجل

وقال قرة بن قيس بن عاصم

انا ابن الذى شق المزاد وقد رأى بثيتل أحياء اللهازم حضرا

* راجع ص ٢٩٢ ش و ٥٤ م

إِنْ نَجَرَ طَيْرٌ بِأَمْرٍ فِيهِ عَافِيَةٌ أَوْ بِالْفِرَاقِ فَقَدْ أَحْسَنْتُمْ زَادِي

وقال جرير لابنه حذرة *

يَا حَزْرَ أَشْبَهَ مَنْطِقِي وَأَجْلَادُ وَكَرْيَانِي الْأَمْرَ بَعْدَ الْإِيرَادِ^(١)
وَعَدَوْتِي فِي أَوَّلِ الْجَمْعِ الْعَادِ وَحَسْبِي عِنْدَ بَقَايَا الْأَزْوَادِ
وَحَيِّ الضَّيْفِ إِلَى جَنْبِ الزَّادِ

وقال أيضا يهجو بني طهية

حَتَّى الْمَازِلِ بِالْأَجْزَاعِ فَالْوَادِي	وَادِي الْمَنِيْفَةِ إِذْ تَبْدُو مَعَ الْبَادِي
إِذْ قَرَّبُوا جِلَّةً قُتْلًا مَرِافِقُهَا	مَيْلَ الْعَرَائِكِ إِذْ هَمُّوا بِاصْعَادِ ^(٢)
إِذَا ضَرَحْنَ حَصَامَ عَزَاءِهَا جَرَّةً	مَدَّتْ سَوَالِفُهَا فِي لَيْنِ أَعْضَادِ
تَأْتِي الْغَرَى بِأَيْدِيهَا وَأَرْجُلِهَا	كَأَنَّ نَعَامَ الْفَقْرَةِ النَّادِي ^(٣)
أَنَا الْمُحَامِي إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَّصَهَا	وَقَعُ الْقَنَا بِسُرُوجِ فَوْقِ الْبَادِ

* راجع ص ١٦٣ ش و ٥٤ م

(١) كريانته إدارته إياه يكروه يديره يقال كروته اكروه كروا

* راجع ص ١٦٣ ش و ٥٤ م

(٢) كلما ارتفعوا في بلاد نجد فهو اصعاد

(٣) ويروى : العادي والنادي، من قولهم ند الشيء ند أي تفرق ، والعادي من العدو

بِكُلِّ اسْمٍ خَطِيٍّ تَقَحُّمُهُ
 أَيَدِي الْكُفَاةِ بِأَصْدَارٍ وَإِيرَادِ
 تَنْبِي الصِّفَا حِينَ يَرْدِي صَخْرَهَا الرَّادِي
 يَظْرِبُ إِنَّكَ رَامٌ غَيْرُ مُصْطَادِ^(١)
 لَيْلًا وَشَدَّ عَلَيْهِمْ حَيَّةُ الْوَادِي
 جَهْلًا عَلَى وَلَمْ يَثَارْ بِشِدَادِ^(٢)
 يَرَوِي لَقَيْنٍ وَلَمْ يَنْدُبْ لِإِسْعَادِ^(٣)
 إِذْ لَمْ تَرَوْا مِنْ أَخِيكُمْ غَيْرَ أَجْلَادِ
 مَاوَى الرَّفَادِ وَلَا ذُو الرَّاْيَةِ الْغَادِي
 يَا أَلَامَ النَّاسِ عِنْدَ الْحَوْضِ وَالزَّادِ
 مِنْ كُلِّ مُنْتَفِجِ الْجَنْبَيْنِ حَيَّادِ
 تَرْمِي أَسْتُهَا بِهَدِيرٍ بَعْدَ إِزْبَادِ
 لَفْخَةٍ مِنْ بَنِي مَيْشَاءَ مَا جَنَّةِ

(١) ضرب اسم رجل ، اراد ظربا وهو الجليل الصغير

(٢) شداد الميثاوى كان يتحدث إلى امرأة من بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة

فرداه أهلها في قلب

(٣) ابن هندابة عتبة بن سبيع الطهرى وفي م ابن سبيع . ولم يندب أى لم يدع

كَأَنَّهَا حِينَ خَاضَ الْغَيْشَ عَرَمَاضَهَا جَفَرَتْ تَوَارِثُهُ الْأَشْيَاخُ مِنْ عَادٍ^(١)
يَا عَقَبَ يَا ابْنَ سُدَيْعٍ بَعْدَ قَوْلِكُمْ إِنَّ الْوِثَابَ لَكُمْ عِنْدِي بِمِرْصَادِ
أَرُوْا عَلَيَّ وَأَرْضُوا لِي صَدِيقَكُمْ وَاسْتَسْمِعُوا يَا ابْنِي مِثْلًا إِنْ شَادِي

وقال أيضا

الْأَحَى رَبْعًا بِاللَّوْى ذَكَرَ الْعَهْدَا مَحْتَهُ الصَّبَا جَرَّ الْيَمَانِيَّةَ الْبُرْدَا
لَهْنَدَ وَلَوْ أَنَّ الْمُقِيمِينَ بَعْدَهَا أَرَادُوا فِرَاقًا لَمْ أَجِدْ لَهُمْ فَقْدَا
فَيَا أَيُّهَا الْعَذَّالُ إِنَّ مَلَامَتِي تَزِيدُ إِذَا مَا لُمْتُمُونِي بِهَا وَجْدَا^(٢)
يَعِيبُ الْغَوَايَ شَيْبَ رَأْيِي بَعْدَمَا يُغَرِّقَنَّ بِالْمَدَارَةِ دَاجِيَةً حَعْدَا^(٣)
فَلَا تَنْظُرَا مِنْ نَحْوِ أَعْمَقٍ دَابِقٍ وَلَكِنْ إِلَى تَجْدٍ وَأَتَى تَرَى تَجْدَا^(٤)
لَقَدْ كُنْتُ مِنْ قَصْرِ النَّشَاشِيِّ نَائِيًا فَسِرْنَا وَخَاطَرْنَا الْمَخَافَةَ وَالْبُعْدَا^(٥)

(١) العرمض: ما يكون فرق الماء، شبه بلال فرجها وما عليه من القدر ذلك

«راجع ص ٩٠ ش ٥٥ م

(٢) أى أن اللوم يغريه ويزيده وجدا على وجده

(٣) المدراة والمدرى والمدرية: المشط وما يسوى به الشعر

(٤) دابق: قرية من أعمال عزاز قريبة من حلب على أربعة فراسخ منها، وفي

أعماق دابق (٥) قال ياقوت: النشاش واد كانت فيه وقعة بين بني عامر وبين

بل اليمامة واملد غير هذا الذى ذكره ياقوت وفي م قصر النشاشي.

نَخَافُ لَهَا أَمَّا مُسَرًّا شَنَاءَةً وَأَمَّا شَتِيًّا ذَا مُجَاهَرَةٍ وَرَدًا^(١)
 إِذَا ذَكَرْتَ نَفْسِي تَمِيمًا تَذَكَّرْتُ أُمُورًا تُذَسِّنِي الضَّغَائِنَ وَالْحَقْدَا
 فَكَيْفَ تَقُولُ السَّيْفُ يَحْمِلُ نَصْلَهُ^(٢) إِذَا فَارَقَ السَّيْفُ الْحَامِلَ وَالْغَمْدَا^(٣)
 شَكُّوْنَا إِلَى سَعْدَى جَوَى وَصَبَابَةٍ وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ نَحْبَرُهُ سَعْدَى^(٤)
 إِذَا قَالَ حَادِينَا جَهْدُكُمْ فَعَرَّسُوا تَمَطَّيْنِ حَتَّى زِدَنَّ حَادِينَا جَهْدَا^(٥)

وقال يمدح الازد

أَرْسَمَ الْحَيَّ إِذْ نَزَلُوا الْآيَادَا تَجَرَّ الرَّامِسَاتُ بِهِ فَبَادَا
 لَقَدْ طَلَبْتَ قِيُونَ بَنِي عِقَالٍ أَغْرَّ يَحْيَى مِنْ مَائَةِ جَوَادَا
 أَضَلَّ اللَّهُ خَلْفَ بَنِي عِقَالٍ ضَلَّالَ يَهُودَ لَا تَرْجُو مَعَادَا^(٦)
 غَدَرْتُمْ بِالزُّبَيْرِ وَمَا وَفَيْتُمْ^(٧) وَفَاءَ الْأَزْدِ إِذْ مَنَعُوا زِيَادَا

(١) الشنائة . البغضاء ، والشتم : الكريه الوجه . والورد في لونه : يريد أسدا
 أو عدوا (٢) أى كيف يحمل نصل السيف إذا انقطع عمده ومحامله يريد أن
 الرجل بقومه فاذا فارقه فهو كالسيف الذى لاحائل له فلا ينتفع به
 (٣) أى أنه شكى إليها بعض ما يجد (٤) فى م إذا قيل حاديننا دجـدتم
 ٥ راجع ص ٩٥ ش و ٥٦ م

(٥) الخلف باسكان اللام العقب الردى . بعد أيه ، وبإلتحريك العقب الصدق
 (٦) زياد بن أبيه كان خليفة ابن عباس على البصرة فتارث به العثمانية فلجأ إلى

فَأَصْبَحَ جَارُهُمْ حَيًّا عَزِيزًا وَجَارُ مُجَاشِعٍ أَضْحَى رَمَادًا
وَلَوْ عَاقَدْتَ حَبْلَ أَبِي سَعِيدٍ لَذَبَّ الْخَيْلَ مَا حَمَلَ النَّجَادًا^(١)
فَلَيْتَكَ فِي شَنْوَةِ جَارِ عَمْرٍو وَجَاوَزْتَ الْيَحَامِدَ أَوْ هُدَادًا^(٢)
وَلَوْ تَدْعُو بِطَاحِيَةِ بْنِ سُودٍ وَزَهْرَانَ الْأَعْنَةِ أَوْ إِيَادًا^(٣)
وَفِي الْخُدَّانِ مَكْرُمَةً وَعِزًّا وَفِي النَّدَبِ الْمَآثِرَ وَالْعِمَادَا
وَفِي مَعْنٍ وَإِخْوَتِهِمْ تُلَاقِي رِبَاطَ الْخَيْلِ وَالْأَسَلَ الْخِدَادَا^(٤)
وَلَوْ تَدْعُو الْجَهَاضِمَ أَوْ جَدِيدًا وَجَدْتَ حِبَالَ ذِمَّتِهِمْ شِدَادًا^(٥)

صبرة بن شيان بن عكيفة بن كتوم

(١) أبو سعيد الملقب بن أبي صفرة واسم أبي صفرة ظالم بن سراق وكان عثمان بن أبي العاص الثقفي على البصرة فأرشد أبا صفرة في رجال من الازد على عمر فسألهم عن أسمائهم وسأل أبا صفرة فقال ظالم بن سراق وكان أبيض الرأس واللحية فقال له اختضب فاخضب فأتاه أصفر الرأس واللحية فقال أنت أبو صفرة فغلبت عليه الكنية

(٢) هو عمرو بن حممة بن الحارث بن رافع بن سعد بن ثعلبة بن لؤي بن عامر ، واليحمد بن حمي بن عثمان بن نصر بن زهران ، وهداد بن زيد مناة بن الحجر بن عمران بن عمرو بن عامر .

(٣) طاحية بن سودر وإياد بن سود بن الحجر ، وزهران بن الحجر بن عمران

(٤) بنو همن رهط مسعود بن عمرو بن معن بن عمرو بن محارب بن صنيم

(٥) جهضم بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران

وَكُنْدَةٌ لَوْ نَزَلَتْ بِهِمْ دَخِيلًا لَزَادَهُمْ مَعَ الْحَسَبِ أَشْتِدَادًا
وَلَوْ يَدْعُ الْكِرَامَ بَنِي حُبَاقٍ لِلْأَقَى دُونَ ذِمَّتِهِمْ ذِيَادًا
وَلَوْ يَدْعُو بَنِي عَوْذِ بْنِ سُودٍ دَعَا الْوَاهِنَ بِالذِّمِّ الْجَعَادَا^(١)
وَلَوْ طَرَقَ الزُّبَيْرُ بَنِي عَلِيٍّ لَقَالُوا قَدْ أَمِنْتَ فَلَنْ تَسْكَدَا^(٢)
وَلَوْ يَدْعُو الْمَعَاوِلَ مَا اجْتَوَوْهُ^(٣) إِذَا الدَّاعِيَ عِدَاةَ الرَّوْعِ نَادَى^(٢)
وَجَارٌ مِنْ سُلَيْمَةَ كَانَ أَوْفَى وَأَرْفَعَ مِنْ قِيُونِكُمْ عَمَادَا^(٤)
وَجَدْنَا الْأَزْدَ أَكْرَمَكُمْ جَوَارًا وَأَوْرَاكُمُ إِذَا قَدَحُوا زِنَادَا^(٥)
وَلَوْ فَرَّجْتَ قَصَّ مُجَاشَعِيٍّ لَتَنَظَّرَ مَا وَجَدْتَ لَهُ فُؤَادَا^(٦)
وَلَوْ وَازَنْتَ لُؤْمَ مُجَاشَعِيٍّ بِلُؤْمِ الْخَلْقِ أَضْعَفَ ثُمَّ زَادَا

وجديد بن حاضر بن أسد بن عائد بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم .

(١) عوذ بن سود بن الحجر بن عمران

(٢) علي بن سود بن الحجر

(٣) اجتووه كرهوه . والمعاول بنو معولة بن سمس بن عمرو بن تميم بن غالب

ابن عثمان بن نصر بن زهران

(٤) سليمان بن مالك بن فهم بن غنم بن عدنان

(٥) أراد أكرم منكم وهما واحد

(٦) القص الذي في الصدر وهو الزور

وقال أيضا

أَتَنَسَى دَارَتِي هَضَبَاتِ غَوْلٍ وَإِذْ وَادِي ضَرِيَّةَ خَيْرٍ وَادِي^(١)
وَعَاذِلَةً تَلُومٌ فَقُلْتُ مَهْلًا فَلَا جُورِي عَلَيْكَ وَلَا أَقْتَصَادِي^(٢)
فَلَيْتَ الْعَاذِلَاتِ يَدَّ مَنْ أَوْمِي وَلَيْتَ الْهَمِّ قَدْ تَرَكَ اعْتِيَادِي
نَرَى شَرِبًا لَهُ شُرْعُ عَذَابٍ فَنَمْنَعُ وَالْقُلُوبُ لَهُ صَوَادِي
قَلِيلٌ مَا يَنَالُكَ مَنْ سَلِمِي عَلَى طُولِ التَّقَارُبِ وَالْبَعَادِ
خَصَيْتُ مُجَاشَعًا وَشَدَّدْتُ وَطِي عَلَى أَعْنَاقِ تَغْلَبٍ وَأَعْتِمَادِي
وَمَارَامَ الْأَخِي طُلُ مِنْ صِفَاتِي وَقَدْ صَدَّعْتُ صَخْرَةً مَنْ أَرَادِي
أَتَحْكُمُ لِلْقَيُّونِ كَكَذَبَتِ إِنَا وَرَثْنَا الْمَجْدَ قَبْلَ تَرَاثِ عَادِ
وَبَرْبُوعِ فَوَارِسٍ غَيْرِ مِيلٍ إِذَا وَقَفَ الْجَبَانُ عَنِ الطَّرَادِ
فَمَا شَهِدَ الْقَيُّونُ غَدَاةَ رُغْنَا بَنِي ذُهْلٍ وَحَيِّ بَنِي مَصَادِ^(٣)
وَقَدْ رُغْنَا فَوَارِسَ آلِ بَشْرِ بِذَاتِ الشَّيْحِ مِنْ طُرُقِ الْإِيَادِ^(٤)

راجع ص ١٠٧ ش ٥٧م

(١) غول واد لحى ضرية لبنى كلاب (٢) أى ليس عليك منى شىء

(٣) هو يوم خوى أسر فيه محمود بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد

(٤) هو بتر بن عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

عَنَا فِينَا الْهَذِيلُ فَمَا عَظَّمْتُمْ^(١) بِحَامٍ يَوْمَ ذَاكَ وَلَا مُفَادٍ^(٢)
يُمَارِسُ غُلَّ اسْمَرٍ سَمَهَرِيٍّ^(٣) قَصِيرَ الْخَطْوِ مُخْتَضِعَ الْقِيَادِ^(٤)
وَمَارَهْطُ الْأَخِيْطِلِ إِذْ دَعَاهُمْ^(٥) بُغْرٍ بِالْعَشِيِّ وَلَا جَعَادٍ^(٦)
يَنَامُ التَّغْلِيَّ وَمَا يُصَلِّي^(٧) وَيُضْحِي غَيْرَ مُرْتَفِعِ الْوَسَادِ^(٨)
أَنَاسٌ يَنْبِتُونَ بِشَرِّ بَذَرٍ^(٩) وَبَذَرُ السُّوءِ يُوجَدُ فِي الْحَصَادِ^(١٠)

وقال يمدح هشام بن عبد الملك

عَفَا النَّسْرَانُ بَعْدَكَ وَالْوَحِيدُ^(١) وَلَا يَبْقَى لَجْدَتَهُ جَدِيدُ^(٢)
وَحِيَّتِ الدِّيَارُ بِصَلْبِ رَهَبِيٍّ^(٣) وَقَدْ كَادَتْ مَعَارِفُهَا تَبِيدُ^(٤)
أَلَمْ يَكْ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ هَجْرُ^(٥) فَقَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالصَّدُودُ^(٦)

(١) العاني الاسير يقال منه عنا يعنو عنوا

(٢) سمهرى غلبظ شديد وكان هدا في يوم ذى بهدى

(٣) خصمهم بالعشى لانهم في صدر النهار مشغولون في أمورهم وبالعشى ترحلوا وجلسوا في الندى وواحد الجماد جعد والغر البيض (٤) إنما يتوسد حجرا أو ترابا

راجع ص ١٠٨ و ٥٨ م

(٥) يخاطب نفسه والنسران اراد نسر الدهناء وهى أنقاء من الدهناء لبني ضبة وواحدها نقا والقا كشيبي الرمل

(٦) يقول ألم تكني بهجر ثلاث سنين فاقبلى الآن المودة

لَعَزَّ عَلَىٰ مَا جَهِلُوا وَقَالُوا
وَلَمْ يَكْ لَوْ رَجَعْتَ لَنَا سَلَامًا
أَمِنْ خَوْفٍ تُرَاقِبُ مَنْ يَلِينَا
تَصِيدُنَ الْقُلُوبَ بِذَبْلِ جَنِّ
بَأُودٍ وَالْأَيَادِ لَنَا صَدِيقٌ
نَظَرْنَا نَارَ جَعْدَةٍ هَلْ نَرَاهَا
لَحَبَّ الْوَافِدَانِ إِلَىٰ مُوسَىٰ
تَعَرَّضْتَ الْهُمُومُ لَنَا فَقَالَتْ
فَقُلْتُ لَهَا الْخَلِيفَةُ غَيْرَ شَكٍّ
قَطَعْنَ الدَّوَّ وَالْأَدْمَىٰ إِلَيْكُمْ
نَظَرْتُ مِنَ الرُّصَافَةِ أَيْنَ حَجَرُ
بِهَا الثَّيْرَانُ تُحْسَبُ حِينَ تَضْحَىٰ
أَفَىٰ تَسْلِيمَةٍ وَجَبَ الْوَعِيدُ
مَقَالٌ فِي السَّلَامِ وَلَا حُدُودُ
كَأَنَّكَ ضَامِنٌ بِدَمٍ طَرِيدٍ^(١)
وَنَرْمِي بَعْضُهُنَّ فَلَا نَصِيدُ
نَأَىٰ عَنْكَ الْإِيَادُ وَأَيْنُ أَوْدٍ^(٢)
أُبْعِدْ غَالَ ضَوْءِكَ أَمْ هُمُودُ
وَجَعْدَةٌ لَوْ أَضَاءَ هُمَا الْوَقُودُ
جُعَادَةٌ أَيْ مُرْتَحِلٍ تُرِيدُ
هُوَ الْمَهْدِيُّ وَالْحَكْمُ الرَّشِيدُ
وَمَطْلَبُكُمْ مِنَ الْأَدْمَىٰ بَعِيدُ
وَرَمَلٌ بَيْنَ أَهْلِهِمَا وَبِيدُ
مَرَاذِبَةٍ لَهَا بِهَرَاةٍ عِيدُ^(٣)

(١) المراقبة أن تتوقى الشيء والباء هاهنا صلة يريد أنك ضامن دما طريدا وان جعله طريدا بدم والباء غير متحمة فهي ثابتة حينئذ

(٢) أود الاياد بالحزن في بلاد بنى يربوع

(٣) شبه بياض الثيران في وضع الشمس برؤساء من رؤساء مجوس هراة

كَأَنَّ الْمُنْعَلَاتِ وَهْنٌ حَذَبٌ عَصَى الضَّالِ يَخْبِطُهُ الْجَلِيدُ^(١)
 وَقَدْ لَحِقَ الثَّمَالُ بَعْدَ بَدْنٍ وَقَدْ أَقْنَى عَرَائِكَهَا الْوُخُودُ^(٢)
 نَقِيمٌ لَهَا النَّهَارَ إِذَا أَدْلَجْنَا وَنَسْرَى وَالْقَطَا خَرْدٌ هَجُودُ^(٣)
 وَكَمْ كَلَفَنَ دُونَكَ مَنْ سُهُوبٍ تَكُلُّ بِهِ الْمُوَاشِكَةُ الْوُخُودُ^(٤)
 إِذَا بَلَغُوا الْمَنَازِلَ لَمْ تُقَيِّدْ وَفِي طُولِ الْكَلَالِ لَهَا قِيُودُ^(٥)
 وَأَعْلَمُ أَنَّ إِذْنَكُمْ نَجَاحٌ وَأَيُّ إِنِّ بَلَّغْتُكُمْ سَعِيدُ
 وَتَبَدُّ مِنْكُمْ نَعْمَ عَلَيْنَا وَإِنْ عُدْنَا فَمُنْعِمُكُمْ مُعِيدُ
 تَزِيدُونَ الْحَيَاةَ إِلَى حُبًّا وَذِكْرٌ مِنْ حَبَائِكُمْ حَمِيدُ

(١) أى كأنهن قسى مما قد ذهب لحمها الجليد الصقيع أو الثلج الذى يحرق الشجر
 (٢) ثمائلها ماى بطونها من علوفتها ، والعريكة اصل السنام ، والوخود جمع وخذ
 وهو ضرب من السير ربيع يقال وخذ يخذ وخذنا ووخدانا
 (٣) الخرد : الساكت لا يطق يمال اخرد الرجل فهو مخرد اذا سكت فلم ينطق
 والحريده من هذا وهى الحية وأنسد .

أما الدل منها وكامل ملبح وأما صررتها فخيريد
 (٤) المواشكة السريعة الفعل منه الوشيك ، والسهب الارض الواسعة
 (٥) هذا البيت يشابه قول امرئ القيس

وتغديرها الوحاء بعد مراحها وقد قيدت ارساغها بكلاها
 ومثل قول الآخر

كانت تقيد حين تنزل منزلا فاليوم صار لها الكلال قيودا

لَوْ أَنَّ اللَّهَ فَضَّلَ سَعَى قَوْمٍ صَفَتْ لَكُمْ الْخِلَافَةَ وَالْعُهُودَ^(١)
 عَلَى مَهَلٍ تَمَكَّنَ فِي قُرَيْشٍ لَكُمْ عِظَمُ الدَّسَائِعِ وَالرَّفُودِ^(٢)
 هِشَامُ الْمَلِكِ وَالْحَكَمُ الْمُصَفَّى يُطِيبُ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ الصَّعِيدُ
 يَعْمُ عَلَى الْبَرِيَّةِ مِنْكَ فَضْلٌ وَتَطْرُقُ مِنْ مَخَافَتِكَ الْأُسُودُ
 وَإِنْ أَهْلُ الضَّلَالَةِ خَالَفُوكُمْ أَصَابَهُمْ كَمَا لَقِيتَ ثُمُودُ
 وَأَمَّا مَنْ أَطَاعَكُمْ فَيَرْضَى وَذُو الْأَضْغَانِ يَخْضَعُ مُسْتَقِيدُ^(٣)
 وَتَأْخُذُ بِالْوَثِيقَةِ ثُمَّ تَمْضَى إِذَا أَزْدَحَمَتْ لَدَى الْحَرْبِ الْجُنُودُ
 لَكُمْ عِنْدِي مُشَايَعَةٌ وَشُكْرٌ إِلَى مَدْحٍ يَرَّاحُ لَهُ النَّشِيدُ^(٤)
 بَنَى مَرْوَانَ بَيْتَكَ فِي الْمَعَالِي وَعَائِشَةُ الْمُبَارَكَةُ الْوَلُودُ^(٥)
 وَأُورِدَكَ الْمَكَارِمَ فِي قُرَيْشٍ هِشَامُ وَالْمَغِيرَةُ وَالْوَلِيدُ^(٦)

(١) المعنى لولا أن الله فضل سعيكم ما صفت لكم الخلافة قال أبو سعيد يقول لولا أن الله فضل سعى قوم ما خالفكم أحد ولم ينازعكم أحد فيشقو بكم .

(٢) الرفود جمع رُفْد وهو العطاء والصلة (٣) يقول يخضع وهو مستقيد

(٤) المشايعة المتابعة ، يراح يهتز ويطرب

(٥) أراد عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص أم عبد الملك

(٦) أراد هشام بن الوليد بن المغيرة من قبل أمه أم هشام بنت هشام بن اسماعيل

ابن هشام بن الوليد بن المغيرة .

وَفِي آلِ الْمُغِيرَةِ كَانَ قَدَمًا وَفِي الْأَعْيَاصِ مَكْرَمَةٌ وَجُودٌ
 وَمَنْ ذُبْيَانٌ تَمَّ لَكُمْ بِنَاءُ عَلَى عَلِيَاءَ ذُو شَرَفٍ مَشِيدٌ
 وَإِنْ حَلَبْتَ سَوَابِقُ كُلِّ حَيٍّ سَبَقَتْ وَأَنْتَ ذُو الْخَصْلِ الْمَعِيدِ^(١)
 فَزَادَ اللَّهُ مُلْكَكُمْ تَمَامًا مِنْ اللَّهِ الْكَرَامَةُ وَالْمَزِيدُ
 فَيَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ إِذَا نُسِبْتُمْ وَفِي الْأَثَرَيْنِ إِنْ حُسِبَ الْعَدِيدُ
 شَقَقْتَ مِنَ الْفُرَاتِ مُبَارَكَاتٍ جَوَارِي قَدْ بَلَغْنَ كَمَا تُرِيدُ
 وَسُخِّرْتَ الْجِبَالَ وَكُنَّ خُرْسًا يُقَطَّعُ فِي مَنَاكِبِهَا الْحَدِيدُ
 بَلَغْتَ مِنَ الْهَنَى فَقُلْتَ شُكْرًا هُنَاكَ وَسَهْلَ الْجَبَلِ الصَّلَاوُدُ
 بِهَا الزَّيْتُونُ فِي غَلٍّ وَمَالَتْ عَنَّا قَيْدُ الْكُرُومِ فَهِنَّ سَوْدُ^(٢)
 قَتَمْتَ فِي الْهَنَى جَنَّاتِ دُنْيَا فَقَالَ الْحَاسِدُونَ هِيَ الْخُلُودُ
 يَعْضُونَ الْأَنَامِلَ إِنْ رَأَوْهَا بِسَاتِنًا يُوَازِرُهَا الْحَصِيدُ
 وَمِنْ أَزْوَاجٍ فَاكَةٍ وَنَخْلٍ يَكُونُ بِحَمْلِهِ طَلْعُ نَضِيدُ
 تَهْنَأُ لِلْخَلِيفَةِ كُلُّ نَصْرٍ وَعَافِيَةٍ يَجِيءُ بِهَا الْبَرِيدُ

(١) أراد أنه يسبق مرة بعد مرة . وحلبت : حضرت الحلبة للرهان والسبق

(٢) الغلال : الماء الجاري تحت الشجر على وجه الارض

رَضِينَا أَنْ سَيِّبَكَ ذُو فُضُولٍ وَأَنَّكَ عَنْ مَحَارِمِنَا تَذُودُ
وَأَنَّكُمْ الْحِمَاةَ بِكُلِّ ثَغْرِ إِذَا ابْتَلَّتْ مِنَ الْعَرَقِ اللَّبُودُ

وقال جرير .

أَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ وَعَمْرُو وَمَالِكُ وَضَبَةٌ عَبْدٌ وَاحِدٌ وَابْنُ وَاحِدٍ^(١)
أَجِئْتُ تَسُوقُ السَّيِّدُ خَضْرَاءُ جَاوِدَهَا إِلَى الصَّيْدِ مِنْ خَالِي صَخْرٍ وَخَالِدٍ^(٢)
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الضَّبَّ يَهْدِمُ جُحْرَهُ وَتَرَأُسُهُ بِاللَّيْلِ صُمَّ الْأَسَاوِدِ^(٣)
[فَأَنَا وَجَدْنَا إِذْ وَفَدْنَا إِلَيْكُمْ صُدُورَ الْقَنَا وَالْخَيْلِ مِنْ خَيْرِ وَادٍ
وَبَانَ ابْنُ عَوَّامٍ لَكُمْ غَيْرَ حَامِدٍ] وَبِهِ الْحَيْنُ حَتَّى صَارَ فِي كَفِّ صَائِدٍ
أَلَمْ تَرَ يَرْبُوعًا إِذَا مَا ذَكَرْتَهُمْ وَأَيَّاهُمْ شَدُّوا مُتُونَ الْقَصَائِدِ
لَقَدْ دَاهَنْتَ فِي رَهْنٍ عَوْفٍ مُجَاشِعٍ وَبَانَ ابْنُ عَوَّامٍ لَكُمْ غَيْرَ حَامِدٍ

* راجع ص ١٠٤٠ نقائض و ٦٠ م وما بين الاقواس المربعة زيادة عن النقائض

(١) أى هو واحد ليس له أخ

(٢) السيد قبيلة من بني ضبة فيها أخوال الفرزدق

(٣) أى تأخذ الحيات برأسه فتأكله والاساود الحيات، يشبه نفسه وقومه بها

فِيَالَيْتَهُ نَادَى عُبَيْدًا وَجَعْفَرًا وَشُمَارِيَا حَيِّينَ شَمَّ الْأَسَاعِدِ^(١)

وقال جرير يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك

قَدْ قَرَّبَ الْحَى إِذَا هُاجُوا لِأَضْعَادِ بَزَلًا مُخَيَّسَةً أَرْمَامَ أَقْيَادِ^(٢)

صُهْبًا كَانَ عَصِيمَ الْوَرَسِ خَالِطَهَا مِمَّا تُصَرِّفُ مِنْ خَطَرٍ وَإِلْبَادِ^(٣)

يَحْدُو بِهِمْ زَجَلٌ لِلْبَيْنِ مُعْتَرِفٌ قَدْ كُنْتُ ذَا حَاجَةٍ لَوْ يَرْبُعُ الْحَادَى

أَلَا تَرَى الْعَيْنَ يَوْمَ الْبَيْنِ إِذْ ذَرَفَتْ هَاجَتْ عَلَيْكَ ذَوَى ضَغْنٍ وَأَحْقَادِ^(٤)

حَلًّا تَنَاعَنَ قَرَّاحُ الْمَزْنِ فِي رَصَفٍ لَوْ شِئْتَ رَوَى غَلِيلَ الْهَائِمِ الصَّادَى

كَمْ دُونَ بَابِكَ مِنْ قَوْمٍ يُحَازِرُهُمْ يَا أُمَّ عَمْرٍو وَحَدَّادٍ وَحَدَّادِ^(٥)

هَلْ مِنْ نَوَالٍ لِمَرْعُودٍ بَخَلَتْ بِهِ وَلِلرَّهْنِ الَّذِي اسْتَغْلَقَتْ مِنْ فَادَى^(٦)

(١) اى ليت الزبير دعا عبيدا وجعفر ابنى ثعلبة بن يربوع وفي القائض شعر

الاساعد يريدان سواعدهم سواعد رجال عليها شعر

راجع ص ٢٦٨ ش ٦١ م

(٢) الرمة : قطعة من حل خلق

(٣) أراد تلبد البول ، والسلط ساح الابل على أفخاذها إذا خطرت بأذناها ،

وعصيم كل شيء أثره ، وتصارفها لو كما أنياها ، وخطرها بأذناها

(٤) يقول حين بكيت فطن بك أهليها

(٥) الحداد : البواب ، لانه يحد الناس عن الباب ، والحد : المنع

(٦) مأخوذ من غلق الرهن ، إذا ذهب بما عليه

لَوْ كُنْتَ كَذَّبْتَ إِذْ لَمْ تُوتَ فَاحْشَةً قَوْمًا يَلْجُونَ فِي جَوْرِ وَأَفْنَادٍ^(١)
فَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثًا بَعْدَ مَوْتِنَا مِمَّا ذَكَرْتَ إِلَى زَيْدٍ وَشَدَادٍ^(٢)
حَتَّى الْمَنَازِلِ بِالْبُرْدَيْنِ قَدْ بَلَيْتَ لِلْحَيِّ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ أَبْلَادٍ^{(٣) ٥٤ (٢)}
مَا كَذَبْتَ تَعْرِفُ هَذَا الرَّبْعَ غَيْرُهُ مَرُّ السِّنِينَ كَمَا غَيْرُنَ أَجْلَادِي^{(٤) ٥١ (٤)}
لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا أَخْبَرْتُ مِنْ أَحَدٍ أَنَّ الْهُوَى بَنَقَى يَبْرِينَ مُعْتَادِي^(٥)
اللَّهُ دَمَّرَ عِبَادًا وَشَيْعَتَهُ عَادَاتِ رَبِّكَ فِي أَمْشَالِ عِبَادٍ^(٥)
قَدْ كَانَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَهُمْ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْ صَدَقٍ وَإِجْهَادٍ
مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ يَهْدِهِ لَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ أَضَلَّ فَمَا يَهْدِيهِ مِنْ هَادِي
لَقَدْ تَبَيَّنَ إِذْ غَبَّتْ أُمُورُهُمْ قَوْمُ الْجَحَافِيِّ أَمْرًا غَبَّهُ بَادِي
لَا قُوا بُعُوثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَهُمْ كَالرَّيْحِ إِذْ بُعِثَتْ نَحْسًا عَلَى عَادٍ
فِيهِمْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ مَا لَهُمْ سِوَى التَّوَكُّلِ وَالتَّسْبِيحِ مِنْ زَادٍ
أَنْصَارُ حَقٍّ عَلَى بُلْقٍ مُسَوِّمَةٍ أَمْدَادُ رَبِّكَ كَانُوا خَيْرَ أَمْدَادٍ

(١) أراد إذا لم يفش أمر قبيح ولم يذكر ، والافناد : الكذب والسفه
(٢) زيد وشداد : رجلان أفشيا عليها (٣) الابلاد الآثار (٤) أجلاده : جسمه
(٥) عباد الجحافي : رجل خارجي باليمن قتله يوسف بن عمر الثقفي

لَا قَتَ جُحَافٌ وَكَذَّابٌ أَقَادَهُمْ
لَا قَتَ جُحَافٌ هَوَانًا فِي حَيَاتِهِمْ
إِنَّ الْوَبَارَ الَّذِي فِي الْغَارِ مِنْ سَبَأَ
لَمَّا أَضَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ قَالَ لَهُمْ
مَا كَانَ أَحْلَامُ قَوْمٍ زِدْتَهُمْ خَبَلًا
إِذْ قُلْتُ عُمَّالُ كُلِّ ظَالِمٍ لَنَا
ذُوقُوا وَقَدْ كُنْتُمْ عَنْهَا بِمُعْتَزَلٍ
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي قَوْمٍ يَغْرَهُمْ
أَبْصُرْ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ
تَلَقَّى جِبَالَ بَنِي مَرْوَانَ خَالِدَةً
إِنَّا حَمَدْنَا الَّذِي يَشْفِي خَلِيفَتَهُ
فَارْغَمَ اللَّهُ قَوْمًا لِأَحْلُومٍ أَنَّهُمْ
لَا قِيَّ بُزُوا لِأَشْعَثِ الْكِنْدِيِّ إِذْ نَكَشُوا
إِنَّ الْعَدُوَّ إِذَا رَامُوا قَنَاتِكُمْ
مَسْقِيَّةَ السَّمِّ شُهْبًا غَيْرَ أَغْمَادٍ
وَمَا تَقْبَلُ مِنْهُمْ رُوحَ أَجْسَادٍ
لَنْ تَسْتَطِيعَ عَرِينَ الْمُخْذِرِ الْعَادِي
أَخْلَقْتُمْ عِنْدَ أَمْرِ اللَّهِ مِيعَادِي
إِلَّا كَحَلْمٍ فَرَّاشَ الْهَبْوَةِ الْغَادِي^(١)
مَاذَا تَقَرَّبْتَ مِنْ ظُلْمٍ وَإِفْسَادٍ
حَرَبًا تَحْرِقُ مِنْ حَمِيٍّ وَإِيقَادٍ
قَوْلُ الْيَهُودِ لَذِي حَفَيْنٍ بَرَّادٍ
أَعْلَالَ الْفُرُوعِ وَحَيْثُ اسْتَجْمَعَ الْوَادِي
شَمُّ الرِّوَاسِيِّ وَتُنْبِي صَخْرَةَ الرَّادِي
مِنْ كُلِّ مُبْتَدِعٍ فِي الدِّينِ صَدَّادٍ
مِنْ مَرْجَفَيْنِ ذَوِي ضَغْنٍ وَحُسَادٍ
وَأَبْنُ الْمُهَلَّبِ حَرَبًا ذَاتَ عَضْوَادٍ
يَلْقَوْنَ مِنْهَا صَمِيمًا غَيْرَ مُنَادٍ^(٢)

لَا قَتَ جُحَافٌ وَكَذَّابٌ أَقَادَهُمْ
لَا قَتَ جُحَافٌ هَوَانًا فِي حَيَاتِهِمْ
إِنَّ الْوَبَارَ الَّذِي فِي الْغَارِ مِنْ سَبَأَ
لَمَّا أَضَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ قَالَ لَهُمْ
مَا كَانَ أَحْلَامُ قَوْمٍ زِدْتَهُمْ خَبَلًا
إِذْ قُلْتُ عُمَّالُ كُلِّ ظَالِمٍ لَنَا
ذُوقُوا وَقَدْ كُنْتُمْ عَنْهَا بِمُعْتَزَلٍ
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي قَوْمٍ يَغْرَهُمْ
أَبْصُرْ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ
تَلَقَّى جِبَالَ بَنِي مَرْوَانَ خَالِدَةً
إِنَّا حَمَدْنَا الَّذِي يَشْفِي خَلِيفَتَهُ
فَارْغَمَ اللَّهُ قَوْمًا لِأَحْلُومٍ أَنَّهُمْ
لَا قِيَّ بُزُوا لِأَشْعَثِ الْكِنْدِيِّ إِذْ نَكَشُوا
إِنَّ الْعَدُوَّ إِذَا رَامُوا قَنَاتِكُمْ

شَرَفَتْ بُنْيَانَ أَمْلَاكَ بَنَوْا لَكُمْ
 إِنَّ الْكَرَامَ إِذَا عَدُّوا مَسَاعِيَكُمْ
 بِالْأَعْظَمِينَ إِذَا مَا خَاطَرُوا خَطَرًا
 آلُ الْمُغِيرَةِ وَالْأَعْيَاصُ فِي مَهَلٍ
 وَالْحَارِثُ الْخَيْرُ قَدْ أَوْرَى فَمَا خَمَدَتْ
 مَا الْبَحْرُ مُغْلَوْلًا تَسْمُو غَوَارِبُهُ
 يَوْمًا بِأَوْسَعِ سَيِّبًا مِنْ سَجَالِكُمْ
 إِلَى مُعَاوِيَةَ الْمَنْصُورِ إِنْ لَهُ
 مِنْ آلٍ مَرُوزَانٍ مَا أُرْتَدَّتْ بِصَائِرِهِمْ
 حَتَّى أَتَتْكَ مُلُوكُ الرُّومِ صَاغِرَةً
 يَوْمَ أَذَلَّ رِقَابَ الرُّومِ وَقَعْتُهُ
 يَارُبُّ مَا أُرْتَادَكُمْ رَكْبٌ لِرَغْبَتِهِمْ
 عَادِيَّةً فِي حُصُونٍ بَيْنَ أَطْوَادٍ
 قَدَّمَا فَضَّاتَ بَابًا وَأَجْدَادَ
 وَالْمُطْعَمِينَ إِذَا هَبَّتْ بُصْرَادُ
 مَدُّوا عَلَيْكَ بُحُورًا غَيْرَ أَثْمَادٍ
 نِيرَانُ مَجْدٍ بَزَنْدٍ غَيْرَ مَصْلَادٍ^(١)
 يَغْلُو السَّفِينِ بِأَذَى وَإِزْبَادٍ^(٢)
 عِنْدَ الْعُنَاةِ وَعِنْدَ الْمُعْتَفَى الْجَادِي
 دِينًا وَثِقًا وَقَلْبًا غَيْرَ حَيَّادٍ
 مِنْ خَوْفِ قَوْمٍ وَلَا هَمًّا بِالْحَادِ^(٣)
 مُقَرَّنِينَ بِأَغْلَالٍ وَأَصْفَادٍ
 بُشْرَى لِمَنْ كَانَ فِي غُورٍ وَأَنْجَادٍ
 فَاحْمَدُوا الْغَيْثَ وَأَنْقَادُوا لِرُوَادٍ^(٤)

(١) الحارث المري : مرة بن عرف من غطفان ، ويروى . نيران بالفتح

(٢) في حال كثرة مائه وهيجانه ، وغواربه : أمواجه ، والآذى كثرته

(٣) الالحاد في الدين ما لم يعرف فيه ثم استعمل للمعوج الحائد عن الاسلام

(٤) أرادان الناس انقادوا خلف الرواد اليكم

سَارُوا عَلَى طُرُقٍ تَهْدِي مَنَاهَجُهَا إِلَى خَضَارِمَ خُضِرِ اللَّجِّ أَعْدَادِ
سَارُوا مِنَ الْأَدَمَى وَالْدَّامِ مُنْعَلَةً قُودًا سَوَالِفُهَا فِي مَوْرِ أَعْضَادِ^(١)
سِيرُوا فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَكُمْ غَيْثٌ مُغِيثٌ بَنَدَتْ غَيْرَ مَجْحَادِ^(٢)
مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمَتْ بِهِمْ لَمْ يُخَصَّ عِدَّتُهُمْ إِلَّا بَعْدَادِ
كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي^(٣)

وقال يهجو الاخطل

أَتَعْرِفُ أَمْ أَنْكَرْتَ أَطْلَالَ دُمْنَةٍ بِأَثْبِتَ فَالْجَوْنَيْنِ بِالِ حَدِيدِهَا^(٤)
لِيَالِي هَنْدٍ حَاجَةٌ لَا تُرِيحُنَا يُبْخَلُّ وَلَا جُودٌ فَيَنْفَعُ جُودُهَا
لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْفَقْتُ مِنْ شَرِّ نَظَرَةٍ تَقُودُ الْهَوَى مِنْ رَامَةٍ وَيَقُودُهَا
وَلَوْ صَرَمْتُ حَبْلِي أَمَامَهُ تَبْتَغِي زِيَادَةَ حُبٍّ لَمْ أَجِدْ مَا أَزِيدُهَا
إِذَا مِتُّ فَانْعِنِي لِأَضْيَافِ لَيْلَةٍ تَنْزَلُ مِنْ صُلْبِ السَّمَاءِ جَلِيدُهَا

(١) القود : الطوال الاعناق (٢) المحماد : قليل الخير

(٣) أراد أنهم كانوا ثمانين وزادوا ثمانية وأربعين بمعنى الواو

راجع ص ١٤٥ ش و ٦٣ م

(٤) أثبتت : ماء لبنى المحل بن جعفر بأود ، والجونان : قاعان يحفان الماء ،

وفي م بأثبت

أَلَمْ تَرَ أَنَّ التَّغْلِيَّةَ لَمْ تَبْتَ
 يَلُوحُ صَلِيْبَاهَا اللَّذَانِ عَلَى أَسْتِهَا
 إِذَا شَرَبْتَ بِاللَّيْلِ قَسَطَيْنِ أَصْبَحْتَ
 تَوَلَّى أَسْتِهَا الْوَجْهَ الَّذِي أُمِرْتَ بِهِ
 مَتَى تَرَ وَجْهَ التَّغْلِيِّ تَقُولُ لَهُ
 وَتَغْلِبُ لَا مِنْ ذَاتِ فَرْعٍ بَنَجْوَةٍ
 أَبَا مَالِكٍ ذَا الْفَلَسِ إِنَّ عَدَاوَتِي
 جَبَيْتَ جَبَا عَبْدٍ فَأَصْبَحْتَ مُورِدًا
 لَقَدْ صَبَّحَتْكُمْ خَيْلٌ قَيْسٍ كَأَنَّهَا
 هُمُ الْحَامِلُونَ الْخَيْلَ حَتَّى تَقْجَمَتْ
 لَقَدْ شَدَّ بِالْخَيْلِ الْهَزِيلُ عَلَيْكُمْ
 حَصَانًا وَلَا جَذْلَانِ مِنْ يَسْتَفِيدُهَا^(١)
 وَجِيدُ الَّتِي تَقْلُو الْخَانِيصَ حِيدُهَا^(٢)
 شَبِيهَا بِجُرْدَانِ الْحِمَارِ وَرِيدُهَا
 وَتَسْجُدُ لِلشَّيْطَانِ خَابَ سُجُودُهَا
 أَنَّى وَجْهَهُ هَذَا سَوَاءٌ أَوْ بَرِيدُهَا
 وَلَا ذَاتَ أَصْلٍ يَشْرَبُ الْمَاءَ عُوْدُهَا
 تُقَطِّعُ أَنْفَاسَ الرِّجَالِ صَعُودُهَا
 غَرَائِبَ يَلْقَى ضَيْعَةً مِنْ يَنْوُدُهَا^(٣)
 سَرَا حِينَ دَجَنٍ يَنْفِضُ الْطَّلَّ سِيدُهَا^(٤)
 قَرَا يَيْسُهَا وَأَزْدَادَ مَوْجَا لَبُودُهَا
 عَنَانَيْنِ يَمْضَى الْخَيْلُ ثُمَّ يَعِيدُهَا^(٥)

(١) الجذل: السرور، والجذلان: المسرور

(٢) أراد أن عنقها عنق خنزيرة والخنايص صغار الخنازير وتقلو تعدو وتربى
 وفي م الخنايس (٣) يقول جمعت من الحسب جمع عبد لثيم والغرائب أراد هجاء
 جرير إياه وهذا البيت قد تقدم في ص ١٢٧ في دجاء لغسان ولعلهما قصيدة واحدة

(٤) السراحين الدئاب واحدها سرحان والطل الذي

(٥) الهذيل بن زفر الكلابي وذلك كان يوم حزة الموصل، وعنانين كرتين

وقال أيضا .

حَتَّى الْهَدْمَلَةِ وَالْأَنْقَاءِ وَالْجَرْدَا وَالْمَنْزَلِ الْقَفَرِ مَا تَلْقَى بِهِ أَحَدًا^(١)
 مَرَّ الزَّمَانُ بِهِ عَصْرَيْنِ بَعْدَكُمْ لَلْقَطَرِ حِينًا وَلِلْأَرْوَاحِ مُطَرِّدَا
 رِيحَ خَرِيْقٍ شِمَالٍ أَوْ يَمَانِيَّةٍ تَعْتَادُهُ مِثْلَ سَوْفِ الرَّائِمِ الْجُلْدَا^(٢)
 وَقَدْ عَهَدْنَا بِهَا حُورًا مُنْعَمَةً لَمْ تَلَقْ أَعْيُنُهَا حُزْنًا وَلَا رَمْدَا
 إِذَا كَحَلْنَ عُيُونًا غَيْرَ مُقْرِقَةٍ رِيَشَنَ نَبَلًا لِأَصْحَابِ الصَّبَا صِيدَا
 أَمْسَتْ قُوَى مِنْ حَبَالِ الْوَصْلِ قَدْ بَلِيَتْ يَارُبَّمَا قَدْ نَرَاهَا حَقْبَةً جُدْدَا
 بَاتَتْ هُمُومِي تَغْشَاهَا طَوَارِقُهَا مِنْ خَوْفِ رَوْعَةٍ بَيْنَ الظَّاعِنِينَ غَدَا
 قَدْ صَدَعَ الْقَابَ بَيْنَ لَا أُرْتِجَاعَ لَهُ إِذْ قَعَقَعُوا لَا تُتَزَاعِ النِّيَّةُ الْعَمْدَا
 مَا بَالُ قَتْلِكَ لَا تَخْشَيْنَ طَالِبَهُمْ لَمْ تَضْمَنِ دِيَّةَ مِنْهُمْ وَلَا قَوْدَا
 إِنَّ الشِّفَاءَ الَّذِي ضَنْتَ بِنَائِلِهِ فَرَعُ الْبَشَامِ الَّذِي تَجْلُو بِهِ الْبَرْدَا^(٣)

راجع ص ١٥٢ و ٦٤ م (١) الهدملة رملة كثيره الاشجار

(٢) الخريق : من الشمال خاصة واليمانية الجنوب يريد أن هاتين الريحين مرتبان به تعتادانه كما تعتاد الناقة الرائم البو وتهديج عليه والجلد بفتح الجيم وكسر ها واحد كقبة وشه وربع . وارب بالمكان إذا أقام به ولزق . والتهديج أن تلقى رختها عليه . والرخمة المحبة والرحمة ، والتهديج التعطف عليه .

(٣) البشام : شجر عطري الرائحة يستاك نقضه . والبرد : الاسنان البيضاء

هَلْ أَنْتِ شَافِيَةٌ قَلْبًا يَهِيْمُ بِكُمْ لَمْ يَلْقَ عُرْوَةً مِنْ عَفْرَاءَ مَا وَجَدَا
 مَا فِي فُؤَادِكَ مِنْ دَاءٍ يُخَامِرُهُ إِلَّا الَّتِي لَوْ رَأَاهَا رَاهِبٌ سَجَدَا
 أَلَمْ تَرَ الشَّيْبَ قَدْ لَاحَتْ مَفَارِقُهُ بَعْدَ الشَّبَابِ وَسُرْبَالِ الصَّبَا قَدَا
 أُمِّي الْأَنْدَى مِنْ جَدَى الْعَبَاسِ إِنَّ لَهُ بَيْتَ الْمَكَارِمِ يَنْمِي جَدُّهُ صَعْدَا
 اللَّهُ أَعْطَاكَ تَوْفِيقًا وَعَافِيَةً فَزَادَ ذُو الْعَرْشِ فِي سُلْطَانِكُمْ مَدَدَا
 تُعْطَى الْمُسِينِ فَلَا مَنْ وَلَا سَرْفٌ وَالْحَرْبَ تَكْفِي إِذَا مَا حَمِيَهَا وَقَدَا
 مُثَبَّتٌ بِكِتَابِ اللَّهِ مُجْتَهَدٌ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَلْقَى أَمْرُهُ رَشَدَا
 أَعْطَيْتَ مَنْ جَنَّةَ الْفَرْدَوْسِ مُرْتَفَقًا مَنْ فَازَ يَوْمَئِذٍ فِيهَا فَقَدْ خَلَدَا^(١)
 لَمَّا وَرَدْنَا مِنَ الْفَيَاضِ مَشْرَعَةً جُزْنَا بِحَوْمَةٍ بِحَرٍّ لَمْ يَكُنْ ثَمَدَا^(٢)

(١) أراد من خلد فيها يومئذ فتد فاز ، فقلب ، والمرتقى : مكان يرتقى فيه وهو موضع النعيم وهو مأخوذ من المرفق والمرفقة .

(٢) جزنا : شربنا والجواز السقى يقال أجاز الماء إذا سقاه وأنشد

يا قيم الماء فدتك نفسى عجل حوازى وأقل حبسى

واذ كر مقامى بالرحيل أمسى وردنى قبل طلوع الشمس

أى أنه مقيم على هذا الماء مذيوم ، وحومة الماء : معظمه ، والثمد : المشاشة من الارض تكون تحتها صلابة من الارض فتشرب ماء السماء ، وتمنع الصلابة الماء أن يتسوخ فى الارض فاذا احسنى اغترف منه فكلما أخذ منه قدح جم قدحا حتى ينقطع ، والهشاشة أرض هشة متخلخلة فيها رمل وتراب لين تحتها حجر أملس

وقال يهجو التميم

أَلَا زَارَتْ وَأَهْلُ مِي هُجُودُ وَلَيْتَ خَيَالَهَا بِمَنِي يَعُودُ
 حَصَانٌ لَا الْمُرِيبُ لَهَا خَدِينُ وَلَا تُفْشِي الْحَدِيثَ وَلَا تَرُودُ
 وَتَحْسَدُ أَنْ نَزُورَكُمْ وَنَرْضَى بِدُونِ الْبَدَلِ لَوْ عَلِمَ الْحُسُودُ
 أَسَاءَلْتُ الْوَحِيدَ وَدَمْنَتِيهِ^(١) فَمَا لَكَ لَا يَكَلِّمُكَ الْوَحِيدُ^(١)
 أَخَالَكَ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هَنْدٍ قَبَّلْتَنِي الْخَوَالِدُ وَالْهَنُودُ^(٢)
 فَلَا بُخْلَ فَيُؤَيِّسُ مِنْكَ بُخْلٌ^(٣) وَلَا جُودَ فَيَنْفَعُ مِنْكَ جُودُ^(٣)
 شَكُونَا مَا عَلِمْتَ فَمَا أُوَيْسَتْ^(٤) وَبَاعَدْنَا فَمَا نَعَمَ الصَّدُودُ^(٤)
 حَسِبْتَ مَنَازِلًا بِجِمَادٍ رَهْبِي كَعَهْدِكَ بَلْ تَغَيَّرَتِ الْعُهُودُ
 فَكَيْفَ رَأَيْتَ مِنْ عَثْمَانَ دَارًا يُشَبُّ لَهَا بِوَاقِصَةِ الْوَقُودِ^(٥)

راجع ص ١٢١ ش و ٦٥ م

(١) الوحيد نقا : بالدهناء لني ضبة وفي ياقوت أساءلت الوحيد وجابيه

(٢) في م أخالك قد ، وفعاني الخوالد ، وفي اللسان فنيني وهد اسم رجل

(٣) في م فيؤيس منك بخلا

(٤) في م دنونا يقال أويت آوى مأوية ، وما أويت مارحمت ولا رفقت ، ورو

شكرنا (٥) وروى أبو عبدالله : من عمان من عمل دمشق ، وعثمان جبل بين

المدينة وبين ذى مروة بطريق الشام

هَوَىٰ بِتَهَامَةٍ وَهَوَىٰ بِبَجْدٍ فَبَلَّتْنِي النَّهَائِمُ وَالنَّجُودُ
فَأَنْشِدُ يَافَرْزَدُقَ غَيْرَ عَالٍ فَتَقْبِلَ الْيَوْمَ جَدَّكَ النَّشِيدُ
خَرَجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ غَيْرَ عَفٍّ وَقَامَ عَلَيْكَ بِالْحَرَمِ الشُّهُودُ^(١)
خَصَيْتُكَ بَعْدَ مَا جَدَعْتَكَ قَيْسُ فَأَيَّ عَذَابِ رَبِّكَ تَسْتَزِيدُ^(٢)
تُحِبُّكَ يَوْمَ عَيْدِهِمُ النَّصَارَى وَيَوْمَ السَّبْتِ شِيعَتُكَ الْيَهُودُ
فَإِنْ تُرْجِمَ فَقَدْ وَجَبَتْ حُدُودُ وَحَلَّ عَلَيْكَ مَا لَقِيتَ ثُمُودُ
تَتَّبِعُ مَنْ عَلِمْتَ لَهُ مَتَاعًا كَمَا تُعْطَى لِلْعَبْتِهَا الْقُرُودُ^(٣)

(١) كانت الحجاز أجديت ، وضاق بأبناء المهاجرين والابصار العيش . فقدم الفرزدق . فبلغ عمر بن عبد العزيز وكان واليها للوليد بن عبد الملك فدعاه . فأعطاه ألف درهم وقال له يافرزدق ان أبناء المهاجرين والابصار في ضيق شديد ، فلا تمدحن أحدا وانصرف . فبلغه بعد أيام أنه عند عمر بن عثمان يمدحه ، فدعاه ، فقال ألم أتقدم اليك ؟ قد أجلتك ثلاثا فان أصبتك عاقبتك فقال :

أوعدني واجلني ثلاثا كما وعدت لمهلكها ثمود

فأما قوله وقام عليك بالحرم الشهود فلقول الفرزدق

هما دلتان من ثمانين قامة كما انقض بازا قتم الريش كاسره

(٢) يقول ليس لك سوى هذين العذابين الحضي والجدع فأى العذابين تريد

(٣) أراد أنه يعطى الشيء الخسيس ، كما يعطى صاحب القرد إذا لعب

فَلَوْ كَانَ الْخُلُودُ لِفَضْلٍ قَوْمٍ عَلَى قَوْمٍ لَكَانَ لَنَا الْخُلُودُ
 خَصِيْتُ مُجَاشِعًا رَجَدْتُ تَيْمًا وَعَنْدَى فَأَعْدُوا لَهُمْ مَزِيدُ
 وَقَالَ النَّاسُ ضَلَّ ضَلَالُ تَيْمٍ أَلَمْ يَكْ فِيهِمْ رَجُلٌ وَشِيدُ
 تَيْنٌ أَيْنَ تَسْكُدُحُ يَا ابْنَ تَيْمٍ فَقَبْلَكَ أَحْرَزَ الْخَطَرَ الْمَجِيدُ^(١)
 أَرْجُو الصَّائِدَاتِ بَغَاثُ تَيْمٍ وَمَاتَحْمَى الْبَغَاثُ وَلَا تَصِيدُ^(٢)
 لَقِيتَ لَنَا بَوَازِي ضَارِيَاتٍ وَطَيْرُكَ فِي مَجَاتِمِهَا لُبُودُ^(٣)
 أَتَيْمٌ تَجْعَلُونَ إِلَى نَدَاً وَهَلْ تَيْمٌ لَدَى حَسَبٍ نَدِيدُ^(٤)
 أَبُونَا مَالِكٌ وَأَبُوكَ تَيْمٌ فَهَلْ تَيْمٌ لَدَى حَسَبٍ نَدِيدُ
 وَلَمْ تَلِدُوا نَوَارَ وَلَمْ تَلِدْكُمْ مَغْدَاةُ الْمُبَارَكَةِ الْوُلُودُ^(٥)

الخبث المنكر وأصل أن يستعمل في الجن ثم نقل إلى الاتس والاء فيه زائدة

(١) الكدح : العمل والكسب يكدح على عياله ويخرج ، ويقرف ويقال فلان جارحة أهله والجوارح من هذا ، والمجيد : صاحب الفرس الجواد .

(٢) البغاث : ذكر أن الرخم واحد وجمعه على لفظ واحد ويقال بغاث وبغتان .

(٣) لب : بالمكان إذا أقام به .

(٤) النديد : الشبيه يقال فلان ند فلان إذا كان شبيهاً به . وفي مأتيا .

(٥) الذرار : بنت جل بن عدى بن عبد مناة بن أد ومغداة هي نبت ثعابة بن دودان

أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ تَنَجَّبْتَنِي قُرُومٌ بَيْنَ زَيْدٍ مَنَاءَ صَيْدٍ
 أَرَامِي مَنْ رَمَوْا وَيُحُولُ دُونِي مَجْنٍ مِنْ صَفَاتِهِمْ صَلُودٌ^(١)
 أَزِيدُ مَنَاءَ تُوْعَدُ يَا ابْنَ تَيْمٍ تَبَيَّنَ أَيْنَ تَاهَ بِكَ الْوَعِيدُ
 أَتُوْعَدُنَا وَتَمْنَعُ مَا أَرَدْنَا وَنَأْخُذُ مِنْ وَرَائِكَ مَا نُرِيدُ
 وَيَقْضَى الْأَمْرُ حِينَ تَغِيبُ تَيْمٌ وَلَا يَسْتَأْمُرُونَ وَهُمْ شُهُودُ
 وَلَا حَسْبُ فَخَرْتُ بِهِ كَرِيمٌ وَلَا جَدٌّ إِذَا أَزْدَحَمَ الْجُدُودُ
 الْكَأَمُ الْعَالَمِينَ كِرَامُ تَيْمٍ وَسَيِّدُهُمْ وَإِنْ رَغَمُوا مَسُودُ
 وَإِنَّكَ لَوْ لَقِيتَ عَبِيدَ تَيْمٍ وَتَيْمًا قُلْتَ أَيُّهُمْ الْعَبِيدُ^(٢)
 أَرَى لَيْلًا يُخَالِفُهُ نَهَارٌ وَلَوْمُ التَّيْمِ مَا اخْتَلَفَا جَدِيدُ
 بَخْبَثِ الْبَذْرِ يَنْبُتُ حَرْثُ تَيْمٍ فَمَا طَابَ النَّبَاتُ وَلَا الْحَصِيدُ
 تَمَى التَّيْمُ أَنَّ أَبَاهُ سَعْدٌ فَلَا سَعْدَ أَبَوْهُ وَلَا سَعِيدُ
 وَمَا لَكُمْ الْفَوَارِسُ يَا بَنَ تَيْمٍ وَلَا الْمُسْتَأْذِنُونَ وَلَا الْوُفُودُ^(٣)

(١) المجن : الحاجز والترس .

(٢) في عيون الاخبار وإنك لو رأيت ، و : قلت أيهما . وقد نسب صاحب

الآغاني هذا الشعر للاختل

(٣) في عيون الاخبار ولا يستأذنون . وهم الملوك لأنهم الذين يستأذن عليهم

أَهَانَكَ بِالْمَدِينَةِ يَا ابْنَ تَيْمٍ أَبُو حَفْصٍ وَجَدَّكَ الْوَلِيدُ^(١)
وَأَنَّ الْحَاكِمِينَ لَغَيْرُ تَيْمٍ وَفِينَا الْعَزُّ وَالْحَسَبُ التَّلِيدُ^(٢)
وَأَنَّ التَّيْمَ قَدْ خَبَشُوا وَقَلُّوا فَمَا طَابُوا وَلَا كَثُرَ الْعَدِيدُ
ثَلَاثُ عَجَائِزٍ لَهُمْ وَكَلْبٌ وَأَشْيَاخٌ عَلَى ثُلُلٍ قُعُودُ^(٣)
أَتَرْجُو أَنْ تُسَابِقَ سَعَى قَوْمٍ هُمْ سَبَقُوا أَبَاكَ وَهُمْ قُعُودُ
فَقَدْ سَلَبْتَ عَصَاكَ بَنُو تَيْمٍ فَمَا تَذَرِي بَايَ عَصَا تَذُودُ^(٤)

(١) أبو حفص هو عمر بن عبد العزيز . وكان أخذ جريرا وعمر بن لجأ بالمدينة فأمره الوليد بأدبهما على الهجاء فضرب عمر مائة وضرب جريرا خمسين وقرنهما وأقامهما على البلس وهي المسوح - واحدها بلاس وهي فارسية بواسين من شعر فيهما حنطة - وجعل عمر بن لجأ ، وكان طويلا يصعد بجريير وينزل به . وكان أشب من جريير حتى أتعب جريرا فجاء رجل فتغفل عمر فصب على أزاره ماء وجعل عليه ترابا فأشاعوا أن عمر بن لجأ سلع فعير عمرو وجريير بضربه خمسين وزعم أنما هو عبد ضرب نصف الحد .

(٢) يريد أن تيم لم يكونوا يوما حكاما بين الناس والتلید والتلد بفتح التاء وضمها ما تخرج من المال

(٣) الثلة تراب البئر الذي يخرج منها ويقال ثل البئر أى أكرت ويجمع على ثلل ، وهي النيلة والنينة .

(٤) زياده عن حسبه دفعه ، وانما هذا مثل وذلك أن الرجل إذا قام يسقى إبله

إِذَا تَيْمُّ ثَوَتْ بِصَعِيدِ أَرْضٍ بَكَى مِنْ خُبْثِ رِيحِهِمُ الصَّعِيدِ ^(١)
 فَمَا تَقْرِى وَتَنْزِلُ يَا ابْنَ تَيْمٍ وَعَادَةَ لُؤْمٍ قَوْمِكَ تَسْتَعِيدِ ^(٢)
 شَدَدَتْ الْوَطْءَ فَوْقَ رِقَابِ تَيْمٍ عَلَى مَضَضٍ فَقَدْ ضَرَعَ الْجُدُودُ
 نَهَى التَّيْمَى عُتْبَةَ وَالْمَثْنَى ^(٣) وَقَالَا سَوْفَ تَبْهَرُكَ الصَّعُودُ
 أَتَيْمٌ تَجْعَلُونَ إِلَى تَيْمٍ بَعِيدٌ فَضْلُ بَيْنَهُمَا بَعِيدُ
 كَسَاكَ اللَّؤْمُ لُؤْمُ أَبِيكَ تَيْمٍ سَرَايِلًا بِنَمَاثِقُهُنَّ سَوْدُ ^(٤)
 قُدْرَنَ عَلَيْهِمُ وَخُلِقْنَ مِنْهُمْ فَمَا يَبْلَيْنَ مَا بَقِيَ الْجُلُودُ
 وَمُقَرَفَةَ اللَّهَازِمِ مِنْ عَقَالٍ مَوْرَثُهَا جَبِيرٌ أَوْ لَبِيدٌ ^(٥)
 يَرَى الْأَعْدَاءُ دُونِي مِنْ تَيْمٍ هَزَبَرًا لَا تُقَارِبُهُ الْأُسُودُ

كان معه عصا يذود بها بعضها عن بعض

(١) فى اللسان بكى من خبث لؤمهم الصعيد ، والصعيد وجه الأرض

(٢) يريد أنه يتضيف القوم ولا يقرب ضيفا .

(٣) عتبة والمثنى : رجلان كانا نهما عمر عن هجاء جرير ، والصعود : العقبة الكثيرة

الشديدة . وتبهره : تفدحه وتغلبه

(٤) البنائى : الدخاريص واحدها بذقة وهى جربان القميص

(٥) جبير ولييد : عبدان يعير بهما الفرزدق ، يقول موارثها جبير ولييد وهما

عبدان وقوله مقرفة اللهازم كأن لهازمها لا تشبه لهازم العرب والمخرف الهجين

لَعَمْرُ أَيْيَكَ مَا سَنَحَتِ لَتَيْمٍ أَيَّامُنْ يُزْدَجِرَنَّ وَلَا سُمُودُ
وَضَعْتُ مَوَاسِمًا بِأُنُوفِ تَيْمٍ وَقَدْ جَدَعْتُ أَنْفَ مَنْ أُرِيدُ^(١)
تُقَارِعُهُمْ وَتَسْأَلُ بِنْتُ تَيْمٍ أَرْخَفُ زُبْدُ أَيْسَرَامٍ نَهِيدُ^(٢)
فَذَاكَ وَلَا تَرْمُزُ قَيْنَ لَيْلَى عَلَى كَيْرٍ يُثْقُبُ فِيهِ عُودُ^(٣)
كَسَاكَ الْحَنْطِيُّ كِسَاءَ صُوفٍ وَمَرَعَزَى فَأَنْتَ بِهِ تَغِيدُ^(٤)
وَشَدَادُ كَسَاكَ كِسَاءَ لُؤْمٍ فَأَمَّا الْمُخْزِيَاتُ فَلَا تَبِيدُ
إِذَا مَا قُرْبَ الشَّهْدَاءِ يَوْمًا فَمَا لِلتَّيْمِ يَوْمَئِذٍ شَهِيدُ
غَشُّوا نَارِي فَقُلْتُ هَوَانِ تَيْمٍ تَصَلَّوْهَا فَقَدْ حَمَى الْوَقُودُ
وَفَدْنَا حِينَ أُغْلِقَ دُونَ تَيْمٍ شَبَا الْأَبْوَابِ وَأَنْقَطَعَ الْوُفُودُ^(٥)

(١) وسمته بميسم وهو واسم . كما قالوا ميثرة وموثر .

(٢) يقول : تقارع الاعداء وibat تيم مع رعاء أيسر وهو رجل من تيم كان كبير المال ، والرخفة الزبد الرقيقة الفاسدة ، والهنيد الزبد السليمة المجتمعة الجاسية

(٣) ترمزه : تحركه عن يمينه وشماله ، ويثقب يلهب ويوقد .

(٤) الخطبي : الحكم بن الحارث بن حنطب المخرومي ، وكان على صدقات عمرو وحظلة ، وتغيد تختال في مشيتك سرورا بكسوتك وعجبا .

(٥) يريد حين خرج الاضبط بن قريع ، والنمر بن حمان فاستنقذوا التيم من اليمن ، وشا القفل فراشته ، وشبا كل شيء . طرفه وحده .

وَقَدْ نَا كُلَّ أَجْرَدَ أَعْوَجِي تَعَارِضُهُ عَذَافِرَةٌ وَرُودُ^(١)
 كَمَا يَخْتَبُ مُعْتَدِلٌ مَطَاهُ إِلَى وَشَلٍ بَذَى الرَّدَاهَاتِ سِيدِ^(٢)

وقال جرير:

أَهْوَى أَرَاكَ بِرَامَتَيْنِ وَقُودَا أَمْ بِالْجُنَيْنَةِ مِنْ مَدَافِعِ أَوْدَا^(٣)
 بَانَ الشَّبَابُ فَوَدَّعَاهُ حَمِيدَا هَلْ مَاتَرَى خَلَقًا يَعُودُ جَدِيدَا
 يَا صَاحِبِي دَعَا الْمَلَامَةَ وَأَقْصَدَا طَالَ أَهْوَى وَأَطْلَمَا التَّفْنِيدَا
 إِنَّ التَّذَكُّرَ فَأَعْذِلَانِي أَوْ دَعَا بَانَ الْعَزَاءَ وَأَدْرَكَ الْمَجْلُودَا^(٤)
 لَا يَسْتَطِيعُ أَخُو الصَّبَابَةِ أَنْ يَرَى حَجَرًا أَصَمَّ وَلَا يَكُونُ حَدِيدَا

(١) العذافرة: الشديدة. والورود السريعة في عذرها يريد ناقة جنب إليها
 الفرس ونسبه إلى أعوج فرس لبني هلال بن عامر بن صعصعة

(٢) يريد كما يختب سيد معتدل ومطاه ظهره والردهة الماء يستنقع في أعلى الجبل
 ولا تكون ردهة إلا في جبل، والواشال: جمع وشل وهو الماء يشل قليلا قليلا،
 والسيد: الذئب.

راجع ص ١٣٠ ش ٦٨ م

(٣) أراد رامة فتأها بغيرها، والمدافع: مدافع السيول وأود بالحزن من بلاد
 نبي يربوع

(٤) مجلوده: جلده وصبره، يقول: أفنى صبره وقوته وغلب عزاءه، أراد
 يأنغ الجلد والقوة العزاء أى غلبه الحزن حتى ترك العزاء وهو الصبر.

أَخْلَبْتَنَا وَصَدَدْتَ أُمَّ مُحَلَّمٍ
إِنِّي وَجَدْتُكَ لَوَارِدَتْ زِيَادَةً
يَا مَيِّ وَيَحْكُ أَنْجَزَى الْمَوْعُودَا
قَالَتْ نُحَازِرُ ذَا شَذَاةٍ بِاسِلٍ
رَمَتِ الرُّمَاتِ فَلَمْ تُصَبِّكَ سَهَامُهُمْ
رَاحُوا مِنْ أَجْلِكَ مُقْصِدِينَ وَقَدَّرُوا
وَرَجَا الْعَوَازِلُ أَنْ يُطْعَمَ وَلَمْ أَزَلْ
أَصْرَمْتُ أَذْطَمَعَ الْوُشَاةُ بِصُرْمِنَا
وَنَرَى كَلَامَكَ لَوَيْنَالٍ بَغْرَةً
إِنْ كَانَ دَهْرُكَ مَا يَقُولُ حُسُودُنَا
نَامَ الْخَلَى وَمَا رَقَدْتُ لِحَبِّكُمْ
وَإِذَا رَجَوْتُ بَانَ يُقَرِّبُكَ الْهُوَى
مَاضِرٌ أَهْلَكَ أَنْ يَقُولَ أَمِيرُكُمْ
حَلَلْتُ ذَا سَقَمٍ يَرَى لَشِفَائِهِ

أَفْتَجَمَعِينَ خِلَابَةً وَصُدُودَا
فِي الْحُبِّ عِنْدِي مَا وَجَدْتُ مَزِيدَا
وَأُرْعَى بِذَاكَ أُمَانَةً وَعُهُودَا
غَيْرَ أَنْ يَزْعُمَ فِي السَّلَامِ حُدُودَا
وَوَجَدْتُ سَهْمَكَ لِلرُّمَاتِ صَيُودَا
خَلَلَ الْحُجَالِ سَوَالِفًا وَخُدُودَا^(١)
مِنْ حُبِّكُمْ كَلَفَ الْفُؤَادَ عَمِيدَا
صَبَاً لَعَمْرُكَ يَا أُمِيمَ وَدُودَا
وَدُنُو دَارِكَ لَوْ عَلِمْتُ خُلُودَا
فَلَقَدْ عَصَيْتُ عَوَازِلًا وَحُسُودَا^(٢)
لَيْلَ التَّمَامِ تَقَلُّبًا وَسُهُودَا
كَانَ الْقَرِيبُ لِمَا رَجَوْتُ بَعِيدَا
قَوْلًا لَزَائِرِكَ الْمَلَمِّ سَدِيدَا
وَرَدَا وَيُمْنَعُ أَنْ يَرُومَ وَرُودَا

(١) المقصد : المقتول، أراد من خلل الحجال . (٢) الدهر العادة والغاية .

أَبْنُو قَفِيرَةٍ يَبْتَغُونَ سِقَاطَنَا حَشَرْتُ رُجُودَ بَنِي قَفِيرَةٍ سُودَا
أَخْزَى آلَهُ بَنِي قَفِيرَةٍ إِنَّهُمْ لَا يَتَّقُونَ مِنَ الْحَرَامِ كَوْودَا^(١)
إِنِّي ابْنُ حَنْظَلَةَ الْحَسَانِ وَجُوهُهُمْ وَالْأَعْظَمِينَ مَسَاعِيَا وَجُدُودَا
وَالْأَكْرَمِينَ مُرَكَّبًا إِذْ رَكَّبُوا وَالْأَطْيَبِينَ مِنَ التُّرَابِ صَعِيدَا
وَلَهُمْ مَجَالِسُ لَا مَجَالِسَ مِثْلُهَا حَسَبًا يُؤْتَلُّ طَارِفًا وَتَلِيدَا^(٢)
إِنَّا إِذَا قَرَعَ الْعَدُوُّ صَفَاتَنَا لَا قَوْلَ لَنَا حَجَرًا أَصَمَّ صَلُودَا
مَا مِثْلُ نَعْتَا أَعَزُّ مُرَكَّبًا وَأَقْلُ قَادِحَةً وَأَصْلَبُ عُودَا
إِنَّا لَنَذْعُرُ يَا قَفِيرَ عَدُوَّنَا بِالْخَيْلِ لَاحِقَةً الْإِيَّاطِلِ قُودَا^(٣)
كُسَّ السَّنَابِكُ شُرْبًا أَقْرَابُهَا مِمَّا أَطَالَ غَزَاهَا التَّقْوِيدَا
أَجْرَى قَلَائِدُهَا وَخَدَّدَ لَحْمَهَا الْإِيذَقْنَ مَعَ الشَّكَاثِمِ عُودَا^(٤)
وَطَوَى الطَّرَادِمَعَ الْقِيَادِ بُطُونَهَا طَى التَّجَارِ بِحَضْرَمَوْتَ بَرُودَا
جُرْدًا مُعَاوِدَةَ الْغَوَارِ سَوَاحَا تُدْنَى إِذَا قَذَفَ الشِّتَاءُ جَلِيدَا
تُسْقَى الصَّرِيحَ فَمَا تَذُوقُ كَرَامَةً حَدَّ الشِّتَاءِ لَدَى الْقَبَابِ مَدِيدَا^(٥)

(١) يقول يركبون أكبر الحرام وأعظمه، والكؤود الصعب الشديد .

(٢) الماؤل : المركوم بعضه على بعض المنضد (٣) الاياطل الخواصر

(٤) تخدد اللحم : هزاله ونقصه (٥) الصريح اللبن الذي ذهب رغوته وحد الشتاء مدته

تَحْنُ الْمُلُوكُ إِذَا أَتَوْا فِي أَهْلِهِمْ وَإِذَا لَقِيتَ بِنَا رَأَيْتَ أُسُوداً^(١)
 اللَّابِسِينَ لِكُلِّ يَوْمٍ حَفِيزَةً حَلَقًا يُدَاخِلُ شَكَّهُ مَسْرُوداً
 سَائِلُ ذَوِي يَمَنٍ وَسَائِلُهُمْ بِنَا فِي الْأَزْدِ إِذْ نَدَبُوا لَنَا مَسْعُوداً^(٢)
 فَأَتَاهُمْ سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَجِّجٍ مُتَلَبِّسِينَ يَلَامِقًا وَحَدِيداً^(٣)
 قَوْمٌ تَرَى صَدَأَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ وَالْقُبْطَرَى مِنْ الْيَلَامِقِ سُوداً^(٤)
 أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ يَأْنُو أُرْكَانَهُ قَرْدٌ يَحْتُ عَلَى الزَّئَاءِ قُرُوداً
 مَا كَانَ يَشْهَدُ فِي الْمَجَامِعِ مَشْهَدًا فِيهِ صَلَاةُ ذَوِي التَّقَى مَشْهُوداً
 وَلَقَدْ تَرَكْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ خَاسِئًا لَمَّا كَبُوتَ لَدَى الرَّهَانِ لَهِيداً^(٥)
 إِنَّا لَنَذْكُرُ مَا يُقَالُ ضُحَى غَدٍ عِنْدَ الْحِفَازِ وَنَقْتُلُ الصَّنْدِيدَا
 وَنُكْرِ نَحْمِيَّةً وَتَمْنَعُ سَرْحَنَا جَرْدٌ تَرَى لِمُغَارِهَا أَخْدُوداً^(٦)

(١) أراد لقيننا والاء هاهنا مقحمة

(٢) مسعود بن عمرو العتكي سيد الازد بالبصرة

(٣) اليلقى : القباء لباس فارسي مبطن ويقال له الخفتان

(٤) القبطرى ثياب بيض وقد زعم بعضهم أن الرام فيه زائدة مثل دمث ودمثر

(٥) اللهيد : وجع في الصدر وورم فيه

(٦) الاخود : آثر حرافر الخيل في الارض والمغار : النار

نَبْنِي عَلَى مَنَنِ الْعَدُوِّ بِيوتَنَا لَانَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيداً^(١)
 مِنَّا فَوَارِسُ مُنْعِجٍ وَفَوَارِسُ شَدُّواوِثاقِ الْحَوْفَزَانِ بِأوداً^(٢)
 فَلَرُبَّ جَبَّارٍ قَصَرْنَا عَنْوَةً مَلِكٌ يَجْرُ سَلَسِلاً وَقُيوداً
 وَمُنَازِلُ الْهَرَمَاسِ تَحْتَ لَوَائِهِ فَحِشَاهُ مُعْتَدِلُ الْقَنَاةِ سَدِيداً^(٣)
 وَلَقَدْ جَنَّبْنَا الْخَيْلَ وَهِيَ شَوَازِبٌ مُتَسَرِّبِلِينَ مُضَاعَفًا مَسْرُوداً
 وَرَدَ الْقَطَا زُمَرًا تُبَادِرُ مُنْعِجًا أَوْ مِنْ خَوَارِجِ حَايِرٍ مَوْرُوداً^(٤)
 وَلَقَدْ عَمَرْنَا بِأَلْ كَعْبِ عَرْكَةً يَلْوِي جُرَادَ فَلَمَّ يَدْعُنَ عَمِيداً^(٥)
 إِلَّا قَتِيلًا قَدْ سَلَبْنَا بَزَّهُ تَقَعُّ الذُّسُورُ عَلَيْهِ أَوْ مَصْفُوداً
 وَأَبْرَنَ مِنْ بَكْرِ قَبَائِلِ جَمَّةٍ وَمِنَ الْأَرَاقِمِ قَدْ أَبْرَنَ جُدُوداً

(١) السنن : وجه الطريق ومثنه ووجهه . والحريد : المفرد اما لعزته أو لقلته قال ابو زيد : قالوا لكل قليل في كثير حريد يعنى انا لا تنزل في قوم من ضعف وذلة لما نحن عليه من القوة والكثرة

(٢) منعج هو يوم ذى طلوح . وأود ومنعج بحذاء طخمة وهو اليوم الذى أسر فيه الصمة وابنه معية من بنى جشم بن بكر

(٣) الهرماس الانسانى قتله عتيبة يوم كنهل

(٤) الحاير الغدير ، والمتحير فيه الماء ، وخوارج باليامة قلتان بين وادى العرض ووادى قران يريد جامات الخيل في كثرتها وسرعتها الى القتال كما يرد القطا الماء

(٥) هو يوم الكلاب الثانى وأراد بلحرث بن كعب والعميد السيد

وَبَنَى أُمِّي بَكْرَ وَطَيْنَ وَجَعَفَرًا وَبَنَى الْوَحِيدَ فَمَا تَرَكَنِي وَحِيدًا^(١)
وَلَقَدْ جَرَيْتَ فَجَّئَتْ أَوَّلَ سَابِقِ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ مُبْدِيًا وَمُعِيدًا
وَجَهَدْتَ جَهْدَكَ يَا فَرَزْدُقُ كُلَّهُ فَتَزَعْتَ لَا ظَفَرًا وَلَا مَحْمُودًا
إِنَّا وَإِنْ رَغَمْتَ أُنُوفَ مُجَاشِعِ خَيْرُ فَوَارِسَ مِنْهُمْ وَوُفُودَا
نَسْرِي إِذَا سَرَتِ النُّجُومُ وَشَبَّهَتْ بَقْرًا بِرُقَّةٍ عَالِجَ مَطْرُودَا
قَبَّحَ إِلَاهُ مُجَاشِعًا وَقَرَأَهُمُ وَالْمَوْجَفَاتِ إِذَا وَرَدَنَّ زُرُودَا^(٢)

وقال جرير *

لَعَلَّ فِرَاقَ الْحَيِّ لِلْبَيْنِ عَامِدِي عَشِيَّةَ قَارَاتِ الرُّحَيْلِ الْفَوَارِدِ^(٣)
لَعَمْرُ الْغَوَانِي مَا جَزَيْنَ صَبَابَتِي بَيْنَ وَلَا تَحْبِيرَ نَسْجِ الْقَصَائِدِ^(٤)
وَكَمْ مِنْ صَدِيقٍ وَاصِلٍ قَدْ قَطَعْنَهُ وَفَتَنَ مِنْ مُسْتَحْكَمِ الدِّينِ عَابِدِ

(١) هو يوم ذى نجب وبنو الوحيد من بنى عامر بن صعصعة .

(٢) الموجفات : الابل توجف بهم إلى منازلهم .

* راجع ص ٢٢٢ ش ٩٨٥ نقائض و ٧٢ م وقد قالها يرد بها على الفرزدق ويمدح خالد بن عبد الله القسري وفي النقائض اختلاف في ترتيب الايات

(٣) العامد : الموضع المثلخن ، يقال عمد سنام البعير إذا أفسدته الدبرة ، والقارات : الجبال الصغار ، والرحيل : منزل على فرسخين من البصرة .

(٤) تحبير الشعر: تزيينه قال أبو عبيدة كأنه ماخوذ من الخبرة وحبر الين المخطط

فَإِنَّ الَّتِي يَوْمَ الْحَمَامَةِ قَدْ صَبَا لَهَا قَلْبُ تَوَّابٍ إِلَى اللَّهِ سَاجِدٍ^(١)
رَأَيْتُ الْغَوَانِي مَوْلَعَاتٍ لَذَى الْهَوَى مُحْسِنِ الْمَنَى وَالْبُخْلِ عِنْدَ الْمَوَاعِدِ
لَقَدْ طَالَ مَا صَدَنَ الْقُلُوبَ بِأَعْيُنٍ إِلَى قَصَبِ زَيْنِ الْبَرَى وَالْمُعَاضِدِ^(٢)
أَتَعْذُرُ أَنْ أَبْدَيْتَ بَعْدَ تَجَلَّدٍ شَوْا كُلِّ مَنْ حُبَّ طَرِيفٍ وَتَالِدِ^(٣)
وَنَطْلُبُودًا مِنْكَ لَوْ نَسْتَفِيدُهُ لَسَكَانَ إِلَيْنَا مِنْ أَحَبِّ الْفَوَائِدِ^(٤)
فَلَا تَجْمَعِي ذِكْرَ الذُّنُوبِ لَتَبَخَلِي عَلَيْنَا وَهَجْرَانِ الْمُدَلِّ الْمُبَاعِدِ
إِذَا أَنْتَ زُرْتَ الْغَانِيَاتِ عَلَى الْعَصَا تَمْنِينَ أَنْ تُسْقَى دِمَاءَ الْأَسَاوِدِ^(٥)
أَعْفُ عَنْ الْجَارِ الْقَرِيبِ مَزَارُهُ وَأَطْلُبُ أَشْطَانَ الْهُمُومِ الْإِبَاعِدِ^(٦)
لَقَدْ كَانَ دَاءٌ بِالْعِرَاقِ فَمَا لَقُوا طَبِيبًا شَفَى أَدْوَاءَهُمْ مِثْلَ خَالِدِ^(٧)
شَفَاهُمْ بِرَفَقٍ خَالِطَ الْحِلْمِ وَالتَّقَى وَسِيرَةٍ مَهْدِيٍّ إِلَى الْحَقِّ قَاصِدِ

(١) يمكن أن يكون يوم الحمامة يوما رآها فيه يسمى يوم الحمامة ، ويمكن أن

تكون اسم امرأة وقال ابو عبيدة يعنى حمامة داود عليه السلام

(٢) البرى : الخلاخيل والمعاضد الدماليج ويروى والمعاهد وقال العباس أراد مع

قصب كل عظم فيه مخ فهو قصب الخلاخل ، والاسورة كلها برى وكل حلقة برة

والمعاضد الدمالج . (٣) أى أن الهوى ضروب وفون

(٤) ويروى ومطلب دينا ولو يستفيدة (٥) رقى القائنض تميميت أن تسقى سممام

(٦) الاشطان فى غير هذا : الحبال وهى منها الاسباب (٧) يعنى خالد بن عبدالله

فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَبَاكُمْ بِمُسْتَبْصِرٍ فِي الدِّينِ زَيْنَ الْمَسَاجِدِ
وَإِنَّا لَنَرْجُو أَنْ تُرَافِقَ رُفْقَةً يَكُونُونَ لِلْفَرْدَوْسِ أَوَّلَ وَارِدِ
فَإِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ عُرِفَتْ لَهُ مَوَاطِنُ لَا تُخْزِيهِ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ
فَأَبْلَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَانَةً وَأَبْلَاهُ صَدَقًا فِي الْأُمُورِ الشَّدَائِدِ
إِذَا مَا أَرَادَ النَّاسُ مِنْهُ ظُلَامَةً أَبِي الضَّمِيمِ فَاسْتَعْصَى عَلَى كُلِّ قَائِدِ
وَكَيْفَ يَرُومُ النَّاسُ شَيْئًا مَنَعَتْهُ هَوَى بَيْنَ أُنْيَابِ اللَّيْثِ الْخَوَارِدِ^(١)
إِذَا جَمَعَ الْأَعْدَاءُ أَمْرَ مَكِيدَةٍ لَعَدَرِ كَفَاكَ اللَّهُ كَيْدَ الْمَكَايِدِ
تُعَدُّ سَرَايِلَ الْحَدِيدِ مَعَ الْقَنَا وَشُعْتَ النَّوَاصِي كَالضَّرَاءِ الطَّوَارِدِ^(٢)
إِذَا مَا لَقِيتَ الْقُرْنَ فِي حَارَةِ الْوَغَى تَنْفَسُ مِنْ جِيَّاشَةٍ ذَاتِ عَانِدِ^(٣)
وَإِنْ فَتَنَ الشَّيْطَانُ أَهْلَ ضَلَالَةٍ لَقُوا مِنْكَ حَرْبًا حَمِيهَا غَيْرُ بَارِدِ
إِذَا كَانَ أَمْنٌ كَانَ قَلْبُكَ مُؤْمِنًا وَإِنْ كَانَ خَوْفٌ كُنْتَ أَحْكَمَ ذَائِدِ^(٤)

القيسري (١) الخوارد جمع حارد المغيظ

(٢) السرايل كل ما يلبس وهو هنا الدرع ، والضراء الطوارد الكلاب الضارية

(٣) أى يطعن طعنة تجيش بالدم ويخرج النفس منها ، وحارة الوغى محله ورحاه ، والدم العاند الذى يستعصى فلا يرقأ

(٤) أى كنت أحكم ذائد ومدافع عن حريمه

وَمَا زِلْتَ تَسْمُو الْمَكَارِمَ وَالْعُلَا
إِذَا عَدَّ أَيَّامَ الْمَكَارِمِ فَافْتَخَرَ
فَكَمْ لَكَ مِنْ بَنٍ طَوِيلَ بِنَاؤُهُ
يُسْرَكَ أَيَّامَ الْمُحَصَّبِ ذِكْرُهُمْ
تَمَكَّنْتَ فِي حَيٍّ مَعَدٍّ مِنَ الذَّرَى
[فُرُوعَ وَأَصْلٍ مِنْ بَجِيلَةٍ فِي الذَّرَى
حَمِيَّتِ تُغُورُ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ تُضْعَمْ
فَأَنَّكَ قَدْ أُعْطِيتَ نَصْرًا عَلَى الْعَدَا
بَنَيْتَ بَنَاءً مَا بَنَى النَّاسُ مِثْلَهُ
وَأُعْطِيتَ مَا أَعْيَى الْقُرُونُ الَّتِي مَضَتْ
فَإِنَّ الَّذِي أَنْفَقْتَ حَزْمٌ وَقُوَّةٌ
وَتَعْمُرُ عِزًّا مُسْتَنِيرَ الْمَوَارِدِ^(١)
بَابَاؤِكَ أَشْهُمُ الطَّوَالِ السَّوَاعِدِ
وَفِي آلِ صَعْبٍ مِنْ خَطِيبٍ وَوَافِدِ
وَعِنْدَ مَقَامِ الْهَدْيِ ذَاتِ الْقَلَائِدِ
وَفِي يَمَنِ أَعْلَى كَرِيمِ الْمَوَالِدِ^(٢)
إِلَى ابْنِ نَزَارٍ كَانَ عَمًّا وَوَالِدِ^(٣)
وَمَا زِلْتَ رَأْسًا قَائِدًا وَابْنِ قَائِدِ
فَأَصْبَحْتَ نُورًا ضَوْؤُهُ غَيْرُ خَامِدِ^(٤)
يَكَادُ يُسَاوِي سُورَهُ بِالْفِرَاقِدِ
فَنَحْمَدُ مَفْضَالًا وَلِيَّ الْمُحَامِدِ
فَأَبْشِرْ بِأَضْعَافٍ مِنَ الرَّبْحِ زَائِدِ^(٥)

(١) عمارته إياه قيامه به وزياده عنه والموارد الطرق

(٢) ويروى وفي اليمن الاعلى كريم الموالد وكان لخالد في بني أسد ولادة

(٣) زيادة عن النقااض

(٤) في النقااض : ولقيت صبر واحتساب المجاهد

(٥) في النقااض : يجيء بأضعاف ، وإنما يريد ما أنفقه على النهر المسمى بالمبارك

لَقَدْ كَانَ فِي أَنْهَارِ دُجَلَةٍ نِعْمَةٌ وَحَظْوَةٌ جَدٍّ لِلْخَلِيفَةِ صَاعِدٌ
عَطَاءَ الَّذِي أَعْطَى الْخَلِيفَةَ مُلْكُهُ وَيَكْفِيهِ تَزْفَارُ النَّفُوسِ الْخَوَاسِدُ
جَرَتْ لَكَ أَنْهَارٌ بِيَمَنٍ وَأَسْعَدُ إِلَى جَنَّةٍ فِي صَحْصَحَانِ الْأَجَالِدِ
يُذَبِّتْنَ أَغْنَابًا وَنَخْلًا مُبَارَكًا وَأَنْقَاءَ بُرٍّ فِي جُرُونِ الْحَصَائِدِ^(١)
إِذَا مَا بَعَثْنَا رَائِدًا يَبْتَغِي النَّدَى أَتَانَا بِحَمْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ رَائِدُ^(٢)
فَهَلْ لَكَ فِي عَانٍ وَلَيْسَ بِشَاكِرٍ فَتَطْلُقُهُ مِنْ طُولِ عَضِّ الْحَدَائِدِ^(٣)
يُعُودُ وَكَانَ الْخَبْثُ مِنْهُ سَجِيَّةً وَإِنْ قَالَ إِنِّي مُعْتَبٌ غَيْرُ عَائِدِ
نَدِمْتَ وَمَا تُغْنِي الدَّامَةُ بَعْدَ مَا تَطَوَّحْتَ مِنْ صَكِّ الْبُرَاةِ الصَّوَائِدِ
وَكَيْفَ نَجَاةٌ لِلْفَرَزْدَقِ بَعْدَ مَا ضَعَا وَهُوَ فِي أَشْدَاقِ أَغْلَبٍ حَارِدِ
يُلَوِّى أَسْتَهُ مِمَّا يَخَافُ وَلَمْ يَزَلْ بِهِ الْحَيْنُ حَتَّى صَارَ فِي كَيْفٍ صَائِدِ^(٤)

(١) الأبناء : جمع ندى ، والحرون : اليادر واحد هاجرين وهو المرواح أيضا وهو الأندلس . وفي القائض : وحبا حصيدا من كريم الحصائد

(٢) فى القائض : يطلب الندى ، ويروى إذا ما أردنا ويروى أتانا بحمد الله من خبر رائد والرائد الذى يطلب الكلاء

(٣) يعرض بالفرزدق لما أطا به خالد فقال أنا ألام العرب أسير قسرى وطلق كلبي

(٤) تقدم هذا البيت والخامس مما بعده فى (ص ١٦٥)

[أَلَمْ تَرَ كَفَى خَالِدٍ قَدْ أَفَادَنَا
 بَنِي مَالِكٍ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ
 فَلَا تَقْبَلُوا ضَرْبَ الْفَرَزْدَقِ إِنَّهُ
 وَإِنَّا وَجَدْنَا إِذْ وَفَدْنَا عَلَيْكُمْ
 أَلَمْ تَرَ يَرْبُوعًا إِذَا مَا ذَكَرْتَهُمْ
 فَمَنْ لَكَ إِنْ عَدَدْتَ مِثْلَ فَوَارِسِي
] أَسْأَلُ لَهَ الزَّهْرَ الْمُبَارَكَ فَارْتَمَى
 فَرَزْدُ خَالِدًا مِثْلَ الَّذِي فِي يَمِينِهِ
 كَأَنِّي وَلَا ظُلْمًا أَخَافُ لَخَالِدٍ
 وَإِنِّي لَأَرْجُو خَالِدًا أَنْ يَفْكُنِي
 تَكَشَّفَتِ الظُّلُمَاءُ عَنْ نُورِ وَجْهِهِ
 أَلَا تَذْكُرُونَ الرَّحْمَ أَوْ تَقْرِضُونَنِي
 عَلَى النَّاسِ رَدْفًا مِنْ كَثِيرِ الرِّوَا فِدٍ^(١)
 كُسُوبًا لِعَارِ الْمُخْزِيَّاتِ الْخَوَالِدِ
 هُوَ الزَّيْفُ يَنْفَى ضَرْبَهُ كُلُّ نَاقِدٍ^(٢)
 صُدُورَ الْقَنَا وَالْخَيْلِ أَنْجَحَ وَافِدٍ
 وَأَيَّامُهُمْ شَدُّوا مُتُونُ الْقَصَائِدِ
 حَوَّوْا حَكْمًا وَالْحَضْرَمِيَّ بْنَ خَالِدٍ^(٣)
 بِمِثْلِ الرِّوَا فِي الْمُزَبَّدَاتِ الْحَوَاشِدِ^(٤)
 تَجَدُّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ أَكْرَمَ ذَائِدٍ
 مِنَ الْخَوْفِ أَسْقَى مِنْ سِهَامِ الْأَسَاوِدِ
 وَيُطْلِقُ غَنَى مُقْفَلَاتِ الْحَدَائِدِ
 لَضَوْءِ شَهَابِ ضَوْءِهِ غَيْرُ خَامِدٍ
 لَكُمْ خُلُقًا مِنْ وَاسِعِ الْخُلُقِ مَا جَدِ

(١) زيادة في نسخة م وليست في ش ولا اللقائض

(٢) في م فلا تتربوا

(٣) حكم بن مروان بن زنباع العبسي

(٤) ما بين القوسين زيادة عن م

لَكُمْ مِثْلُ كَفَى خَالِدٍ حِينَ يَشْتَرِي
فَإِنْ يَكُ قَيْدِي رَدَّ هَمِّي فُرِّبَمَا
مِنْ الْحَامِلَاتِ الْحَدَّ لَمَّا تَكْشَفَتْ
فَهَلْ لِابْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي شَاكِرٍ لَهُ
وَمَا مِنْ بَلَاءٍ غَيْرَ كُلِّ عَشِيَّةٍ
يَقُولُ لِي الْحَدَّادُ هَلْ أَنْتَ قَائِمٌ
كَأَنِّي حَرُورِي ضَلُّهُ فَوْقَ كَعْبَةٍ
وَمَا إِنْ بَدِينِ ظَاهِرٍ وَافُوقَ سَاقِهِ
وَيَرَوِي عَلَى الشَّعْرِ مَا أَنَا قُلْتُ لَهُ
فَنَاكَ الَّذِي يَرَوِي عَلَى النَّيِّ مَشَتْ
بَائِرِ ابْنِهَا إِنْ لَمْ تَجِيءْ حِينَ نَلْتَقِي

بُكْلٍ طَرِيفٍ كُلِّ حَمْدٍ وَتَالِدٍ
تَنَاوَلْتُ أَطْرَافَ الْهُمُومِ الْأَبَاءِ
ذَلَّالَهَا وَأَسْتَوَّارَتْ ^(١) لِلْمُنَاشِدِ
بِمَعْرُوفٍ أَنْ أَطْلَقْتَ قَيْدِي بِهِ حَامِدٍ
وَكُلِّ صَبَاحٍ زَائِدٍ غَيْرِ عَائِدٍ
وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ آخِرِ قَاعِدٍ
ثَلَاثُونَ قَيْنًا مِنْ صَرِيمٍ وَكَائِدٍ
وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ لَيْسَ دِينِي بِنَافِدٍ
كَمْ مُعْتَرِضٍ لِلرَّيْحِ بَيْنَ الطَّرَائِدِ
بِهِ بَيْنَ حَقْوِي بَطْنِهَا وَالْقَلَائِدِ
عَلَى زُورٍ مَا قَالُوا عَلَى بِشَاهِدٍ

وقال يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك *

أَمْسَى فُرَادُكَ ذَا شُجُونٍ مُقْصَدًا لَوْ أَنَّ قَلْبَكَ يَسْتَطِيعُ تَجَلُّدًا

(١) استرأرت الابل تتابع على نهار ، والدلائل الاواخر

هَاجَ الْفُؤَادُ بَذَى كَرِيبَ دَمْنَةٍ أَوْ بِالْأُفَاقَةِ مَنَزِلٌ مِنْ مَهْمَدَا
 أَفَمَا يَزَالُ يَهِيحُ مِنْكَ صَبَابَةٌ نُؤَى يُحَالِفُ خَالِدَاتِ رُكْدَا
 خَبَرْتُ أَهْلَكَ أَصْعَدُوا مِنْ ذِي الصَّفَا سَقِيًّا لَذَلِكَ مِنْ فَرِيقٍ أَصْعَدَا
 وَعَرَفْتُ بَيْنَهُمْ فَهَاجَ صَبَابَةٌ صَوْتُ الْحَمَامِ إِذَا الْهَدِيلُ تَغَرَّدَا
 عَلَّقْتُهَا عَرْضًا وَيُلْفَى سَرَهَا مَنَمَى الْأُنُوقِ بِيضُهَا أَوْ أَبْعَدَا ^(١)
 تُشْجِي خَلَاخِلَهَا خِدَالٌ فَعَمَّةٌ وَتَرَى السَّوَارَ تَزِينُهُ وَالْمَعْضَدَا ^(٢)
 مَنَعَ الزِّيَارَةَ وَالْحَدِيثَ الْيَكْمُ غَيْرَانِ حُرْبٍ دُونَكُمْ فَاسْتَأْسَدَا ^(٣)
 بَاعَدَنَ أَنْ وَصَالَهُنَّ خِلَابَةٌ وَلَقَدْ جَمَعَنَ مَعَ الْبِعَادِ تَحَقُّدَا
 أَنْكَرَنَ عَمْدَكَ بَعْدَ مَا عَرَفْنَهُ وَفَقَدَنَ ذَا الْقَصَبِ الْغُدَافَ الْأَسْوَدَا
 وَإِذَا الشُّيُوخُ تَعَرَّضُوا لِمَوْدَةٍ قُلْنَ التُّرَابُ لِكُلِّ شَيْخٍ أَدْرَدَا
 تَلْقَى الْفَتَاةُ مِنَ الشُّيُوخِ بَلِيَّةٌ إِنَّ الْبَلِيَّةَ كُلَّ شَيْخٍ أَفْنَدَا
 وَتَقُولُ عَاذَلَهُ رَخِيٌّ بِالْهَأُ مَا بَالُ نَوْمِكَ لَا يَزَالُ مُسَهَّدَا
 لَوْ تَعْدَيْنَ عَلِمْتَ هُمَا دَاخِلَا هُمَا طَوَارِقُهُ مَنَعَنَ الْمَرْقَدَا

(١) المنمى : المصعد ، والانوق : الرخم

(٢) الساق الخدلة : الغليظة ، وتشجى الخللخال : تغصه وتملؤه .

(٣) الحرب : الغضب ، وأنشد : متى يحربك ابن عمك تحرب

وَكَانَ رَكْبَكَ وَالْمَهَارَى تَفْتَلِي هَاجُوا مِنَ الْأَدْعَى النَّعَامِ الْآبِدَا^(١)
وَالْعَيْسُ تَنْتَعِلُ الظَّلَالَ كَأَنَّهَا نَبَعَتْ أَخَادُعَهَا السَّكْحِيلَ الْمُعْقَدَا^(٢)
يَعْلُونَ فِي صَدْرٍ وَوَرْدٍ بَاكِرٍ أَمَّ الطَّرِيقِ إِذَا الطَّرِيقُ تَبَدَّدَا^(٣)
تَنْفَى حَصَى الْقَذَفَاتِ عَنْ عَادِيَةٍ وَتَرَى مَنَاحِيَهُ تَشُقُّ الْقَرْدَا^(٤)
وَيَلُوحُ فِي قُبُلِ النَّجَادِ إِذَا انْتَحَى نَهَجًا يَضُرُّ بِكُلِّ رَعْنٍ أَقْوَدَا
يَا بَنَ الْخَلِيفَةِ يَا مَعَاوَى إِنِّي أَرْجُو فُضُولَكَ فَاتَّخِذْ عِنْدِي يَدَا
إِنَّا لَنَأْمُلُ مِنْكَ سَيِّبًا عَاجِلًا يَا بَنَ الْخَلِيفَةِ ثُمَّ نَرْجُوكُمْ غَدَا
آبَاؤُكَ الْمُتَخَيَّرُونَ أَوَّلُو النَّهْيِ يَا بَنَ الْخَضَارِمِ يُتْرَعُونَ الْمَرْفَدَا^(٥)
وَجَدُوا مُعَاوِيَةَ الْمُبَارَكَ عَزَمَهُ صَلَبَ الْقَنَاةِ عَنِ الْمَحَارِمِ مَذُودَا
لَمَّا تَوَجَّهَ بِالْجُنُودِ وَأَدْرَبُوا لَاقَى الْإِيَامَنَ يَتَّبِعَنَ الْأَسْعَدَا
يَلْقَى الْعُدُوَّ عَلَى الثُّغُورِ جِيَادُهُ أَبْدَانٌ ثُمَّ ثَنِينَ فِيهَا عُودَا

(١) ويروى الربد، وهولون يضرب إلى السواد كلون العامة والآبدة الرحشية

(٢) يريد حين تنتعل الابل ظلال أخفافها وذلك عند ما تتوسط الشمس كبد السماء

والسكحيل القطران والمعقد المطبوخ من كل شيء.

(٣) يقول يلوح الطريق في قبل كل طريق، والنهج الطريق، والرعن أنف الجبل والافود الشاخ يريد آخر الطريق بالجبل وهو أن يمر عليه ويقطعه ويؤثر فيه .

(٤) القردد: ما ارتفع من الارض

(٥) الخضارم الاجواد ، يقال للبحر خضرم ويترعون يملؤن والمرفد الجفنة

لا زال مُلْكُكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ
 إِنْ أُمْرًا كَبِتَ الْعَدُوَّ وَيَبْتَنِي
 أَخْزَى الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ عَدُوُّكُمْ
 وَإِذَا جَرَرْتَ إِلَى الْعَدُوِّ كِتَابًا
 أَمَّا الْعَدُوُّ فَقَدْ أَتَحْتَ دِيَارَهُمْ
 فَتَحَ إِلَاهُ عَلَى يَدَيْكَ بَرَغْمَهُمْ
 وَلَقَدْ أَتَحْتَ مِنَ الْعُقَابِ مَنَازِلًا
 وَلَقَدْ جَمَعْتَ حِمَايَةَ وَتَسَكَّرُمَا
 لَمَّا رَأَيْتَكَ عَلَى الْعُقَابِ مُلُوكَهُمْ
 عَادَاتُ خَيْلِكَ أَنْ يَبْتَنَ عَوَابِسَا
 مَا إِنْ نَزَلَتْ بِمُشْرِكِينَ بِرَبِّهِمْ
 كَانَ ابْنُ سَيْسَنَ طَاغِيًا فَرَدَدَتْهُ
 وَالنَّصْرُ مَا خَلَدَ الْجِبَالُ مُخَلَّدًا
 فِينَا الْمُحَامِدَ حَقُّهُ أَنْ يُحْمَدَا
 وَوَرَى بَغِيْظِكُمُ الصُّدُورَ الْحُسَّدا
 رَعَيْتَ مَخَافَتِكَ الْقُلُوبَ الصُّدَّادَا
 وَتَرَكْتَ أَمْنَعَ كُلِّ حِصْنٍ مُبَلَّدَا^(١)
 وَمَلَأْتَ أَرْضَهُمْ حَرِيقًا مُوقَدَا
 نَرْجُو بِذَلِكَ أَنْ تَنَالَ الْفَرَفْدَا^(٢)
 مَنْ غَارَ يَعْلَمُهُ وَمَنْ قَدْ أُنجِدَا
 الْقَوَا سِلَاحَهُمْ وَخَرُّوا سُجَّدَا
 بِالْأَدَارَعَيْنِ وَلَا تَرَاهَا رُودَا^(٣)
 إِلَّا تَرَكْتَ عَظِيمَهُمْ مُسْتَعْبِدَا
 رِخْوًا الْأَحَادِعَ فِي الْكُبُولِ مُقِيدَا

وكل ابناء يطعم فيه أو يسقى فهو مرفد .

(١) المبلد : المستوى بالأرض اللاصق بها .

(٢) العقاب : قلعة في بلاد الروم فوجها .

(٣) الرود : التي ترعى معطلة لاتغزو

أَبْلَى مُعَاوِيَةَ الْبَلَاءَ وَلَمْ يَزَلْ مَيْمُونٌ مَنَقِبَةً تَرَاهُ مُسَدِّدًا^(١)

وقال جرير للمفرزدق وعبيد العنبري:

غَدَاً بِاجْتِمَاعِ الْحَيِّ تَقْضَى لُبَانَةٌ وَأَقْسِمُ لَا تُقْضَى لُبَانَتَنَا غَدَاً^(٢)
 إِذَا صَدَعَ الْبَيْنُ الْجَمِيعَ وَحَاوَلَتْ بِقَوْ شَمَالِيْلُ النَّوَى أَنْ تَبَدَّدَا
 وَأَصْبَحَتْ الْأَجْزَاعُ مِّنْ يَحُلُّهَا قِفَارًا فَمَا شَاءَ الْحَمَامُ تَغَرَّدَا^(٣)
 أَجَالَتْ عَلَيْهِنَّ الرِّوَامُسُ بَعْدَنَا دَقَاقُ الْحَصَى مِنْ كُلِّ سَهْلٍ وَأَجْلَدَا
 لَقَدْ قَادَنِي مِنْ حُبِّ مَاوِيَةَ الْهُوَى وَمَا كَانَ يَلْقَانِي الْجَنِيْبَةَ أَقْوَدَا^(٤)
 وَأَحْسَدُ زَوَارَ الْأَوَانِسِ كُلَّهُمْ وَقَدْ كُنْتُ فِيهِنَّ الْغَيُورَ الْمُحْسَدَا
 أَعْدُ لِبَيُوتِ الْأُمُورِ إِذَا سَرْتُ جَمَالِيَّةً حُرْفًا وَمَيْسَاءَ مُفْرَدَا^(٥)

(١) المنقبة والنقبة واحد وهو المأثرة

• راجع ص ٧٨ نقائض طبع اوربا وليست في ش أوم

(٢) يعنى مخافة الرقاء كما قال الاعشى :

ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيها الرجل

(٣) أى ليغرد وليصح الحمام الذى يقع بالدار بعد التوم يريد أن الدار خلت من أهلها

(٤) ويروى : وما كنت تلتمانى الجنيبة أقودا ، والجنيبة التى تجنب معه ، وأقود

منفاد ومطيع

(٥) بيوت الهموم : ما بات منها معه . والميس خشب تعمل منه الرحال . والجمالية

ناقة كالجل فى قوتها ، والحرف النوق الهزيلة والمفرد التى لا شىء عليها سوى أداة الرجل

لَهَا مَحْزَمٌ يُطَوَّى عَلَى صُعْدَائِهَا كَطَيِّ الدَّهَاقِينَ الْبِنَاءَ الْمُشِيدًا^(١)
 وَقَدْ أَخْلَفَتْ عَهْدَ السَّاقِبِ بِجَاذِبِ طَوْتِهِ حِبَالُ الرَّحْلِ حَتَّى تَجَدِّدًا^(٢)
 وَزَافَتْ كَمَا زَافَ الْقَرِيعُ مُخَاطِرًا وَلُفَّ الْقَرَى وَالْحَالِبَانِ فَالْبَدَا^(٣)
 وَتُصْبِحُ يَوْمَ الْخَمْسِ وَهِيَ شَمْلَةٌ مَرُوحَاتُ قَالِي الصَّخْصَحَانِ الْعَمَرَدَا
 أَقُولُ لَهُ يَا عَبْدَ قَيْسٍ صَبَابَةٌ بَأَى تَرَى مُسْتَوْقِدَ النَّارِ أَوْقَدَا
 فَقَالَ أَرَى نَارًا يُشَبُّ وَقُودُهَا بِحَيْثُ اسْتَفَاصَ الْجَزْعُ شَيْحًا وَغَرَقَدَا^(٤)
 أَحَبُّ ثَرَى تَجِدُ وَبِالْغُورِ حَاجَةٌ فَغَارَ الْهُرَى يَا عَبْدَ قَيْسٍ وَأَنْجَدَا
 وَإِنِّي لَمَنْ قَوْمٍ تَكُونُ خِيُولُهُمْ بِشُغْرِ وَتَلْقَاهُمْ مَقَانِبَ قُودَا^(٥)

(١) أى لها وسط قوى . وعلى صعدائها : يعنى على ما علا من حلقةا . ويقال على زفرتها وهو تنفسها الصعداء ، والمشيد المجصص والشيد الجصص .

(٢) أخطمت لم تحمل ، والسقاب الحيران الذكور . والالناث هى الحول ، وبجاذب يعنى بضرع ليس فيه لبن يقال من ذلك قد تجدد الضرع إذا ذهب لبنه وهو أقوى للناقة وأشد لها ، ويقال ناقة جدود

(٣) زافت : تبخرت فى مشيتها ورفعت رأسها ، والقريع : فحل الشول الذى يضرب فى الابل وألبد صار على عجزه مثل اللبود من أثر سلحه وبوله

(٤) يشب وقودها يعنى تلهبها وتحرقها ، واستغاض اتسع وكثر كما كثر شجر هذا الجزع ، وهو حافة الوادى والنهر . تقول شط النهر وجزع النهر وسواء بمعنى واحد والغرقد شجر تدوم خضرته الشتاء والصيف . ويروى بحيث استغاض القنع

(٥) ويروى تحمل يوتهم . والمقنب ما بين الحسين إلى المائة ، وقودا يعنى قادة .

يَحْشُونَ نِيرَانَ الْحُرُوبِ بِعَارِضٍ عَلَيْهِ نَجُومُ الْبَيْضِ حَتَّى تَوْقِدَا^(١)
وَكُنَّا إِذَا سِرْنَا لَحَى بِأَرْضِهِمْ تَرَكْنَاهُمْ قَتْلَى وَفَلَا مُشَرِّدَا^(٢)
وَمَكْتَبِلًا فِي الْقَدِّ لَيْسَ بِنَازِعٍ لَهُ مِنْ مِرَاسِ الْقَدِّ رَجُلًا وَلَا يَدَا^(٣)
وَإِنِّي لَتَبْتِزُ الرَّئِيسَ فَوَارِسِي إِذَا كُلُّ عَجَعَايَ مِنَ الْخُورِ عَرِدَا^(٤)
رَدَدْنَا بِخَبْرَاءِ الْعُنَابِ نِسَاءَكُمْ وَقَدْ قُلْنَ عَتَقَ الْيَوْمَ أَوْ رَقْنَا غَدَا^(٥)
فَأَصْبَحْنَ يَزْجُرْنَ الْإِيَّامَ مِنْ أَسْعَدَا وَقَدْ كُنَّ لَا يَزْجُرْنَ بِالْأَمْسِ أَسْعَدَا^(٦)
فَمَا عَبْتُ مِنْ نَارِ أَضَاءَ وَقُودُهَا فِرَاسًا وَبَسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ مُقِيدَا^(٧)
وَأَوْقَدْتُ بِالسَّيْدَانِ نَارًا ذَلِيلَةً وَعَرَفْتُ مِنْ سَوَاتِ جَعَشْنِ مَشْهَدَا^(٨)
أَضَاءَ وَقُودُ النَّارِ مِنْهَا بَصِيرَةٌ وَعِبْرَةٌ أَعْمَى هَمَّهُ قَدْ تَرَدَّدَا^(٩)

والشعر كل موضع يخاف منه العدو .

- (١) الحش : إدخال الخطب تحت القدر : والعارض : سحاب يأخذ الافق .
- (٢) مكتبلا : يعنى مقيدا بالكبل . ومراس القد : معالجته إياه ليفكه .
- (٣) تبتز : تستلب ، وبزته : ما عليه من الحديد والعججاج الضعيف يعج ويصيح وليس عنده إلا الجلبة والصياح لا غير . والخور الضعاف من الرجال
- (٤) يريد فراس بن عبد الله بن عامر بن سلمة بن قشير ، وكان أسيرا مع بسطام بن قيس .

(٥) السيدان : موضع كان له فيه بئر عند كاظمة به قبائل شتى من قيس وتميم

كَانَ النَّيَّ يَدْعُونَ جَعْشَنَ وَرَكَتَ عَلَى فَالِجٍ مِنْ بُحْتِ كَرْمَانَ أَحْرَدَا
أَصَابُوا قُفَيْرِيًّا بِكُمْ ذَا قَرَابَةٍ إِذَا اخْتَلَفَتْ فِيهِ الدَّلَاتَانِ أَزْبَدَا^(١)
هُمْ رَجَعُوهَا بَعْدَ مَا طَالَتِ السَّرَى عَوَانًا وَرَدُّوا حِمْرَةَ الْبَكِينِ أَسْوَدَا^(٢)
وَأَوْرَثَنِي الْفَرَّعَانِ سَعْدٌ وَمَالِكٌ سَنَاءً وَعِزًّا فِي الْحَيَاةِ مُخْلَدَا^(٣)
مَتَى أَدْعَ بَيْنَ ابْنِي مُغْدَاةَ تَلْقَنِي إِلَى لَوْذِ عِزِّ طَامِحِ الرَّأْسِ أَصِيدَا^(٤)
أَحْلَلْ إِذَا شِئْتُ الْإِيَادَ وَحَزَنَهُ وَإِنْ شِئْتُ أَجْزَاعَ الْعَقِيقِ فَجَلْعُدَا^(٥)
فَلَوْ كَانَ رَأَى فِي عَدَى بْنِ جُنْدَبٍ رَأَوْا ظَلَمْنَا لِابْنِي سَمِيرَةَ أَنْكَدَا^(٦)
أَيْشَهُدُ مَشْغُورٌ عَلَيْنَا وَقَدْ رَأَى سَمِيرَةُ مِنَّا فِي ثَنَائِهِ مُشْهَدَا^(٧)

- (١) ويروى أضواء . وقفيرى من ولد قفيرة . والدلاتان الخصيتان
(٢) يقول جعشن التي دعاها بنو مجاشع بنت عمهم وركت على جمل أحد معلوج
(٣) البكين لحم الفرج من داخله . ولحمه من خارجه يقال له الزرنب .
(٤) وابنا مغداة يريد مالكا وسعدا ابني زيد مائة بن تميم وأمهما المغداة بنت
ثعلبة بن دردان بن أسد بن خزيمه .
(٥) الاياد من حزن بنى يربوع ، والعقيق لقيس ، وجلعد في بلاد بنى قيس وهى
مواضع ، والجزع منثنى الوادى .
(٦) عدى بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم بن مر .
(٧) يروى سميرة على التكبر وروى اللسان عن أبى عبيدة : نميلة منا فى ثناياه
شهدا . يقول كيف تقبل شهادة رجل قد وترناه ونزعنا ثناياه . وكانتا نزعنا فى قود .
ومشغور هو عبيد بن غاضرة بن سمرة بن عمرو بن قرط العنبرى .

مَتَى أَلْقَى مَشْغُورًا عَلَى سُوءِ ثَغْرِهِ أَضْعَفُ فَوْقَ مَا أَبْقَى مِنَ الثَّغْرِ مَبْرَدًا^(١)
 مَنَعْنَاكُمْ حَتَّى أَبْتَلِيَنَّهُمْ بِبُيُوتِكُمْ وَأَصْدَرَ رَاعِيَكُمْ بَفْلَحٍ وَأُورِدًا^(٢)
 بُشِعَتْ عَلَى شُعْثٍ مَغَاوِيرَ بِالضُّحَى إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِيَ لِرَوْعٍ وَنَدَّدَا
 كَرَادِيسَ أُرَادًا بِكُلِّ مُنَاجِدٍ تَعَوَّدَ ضَرْبَ الْبَيْضِ فِيهَا تَعَوَّدَا^(٣)
 إِذَا كَفَّ عَنْهُ مِنْ يَدَيِ حُطَمِيَّةٍ وَأَبْدَى ذِرَاعِي شَيْظُمٍ قَدْ تَخَدَّدَا^(٤)
 عَلَى سَابِغٍ نَهْدٍ يُشَبِّهُ بِالضُّحَى إِذَا عَادَ فِيهِ الرِّكْضُ سَيِّدًا عَمْرَدًا^(٥)
 أَرَى الطَّيْرَ بِالْحِجَاجِ تَجْرِي أَيَّامَنَا لَكُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَسْعَدَا
 رَجَعْتَ لَبِيتَ اللَّهُ عَهْدَ نَيْيِّهِ وَأَصْلَحْتَ مَا كَانَ الْخُبْيَانِ أَفْسَدًا^(٦)

- (١) في اللسان فوق ما ألقى الرياحي . . . لأن المتولى لثغره كان من بني رياح
 (٢) فلاح لبلعنبر وهو ما بين الرحيل إلى طرف الدهناء وهو المجازة .
 (٣) ويروى أورد . قوله كراديس يقول هم فرق جماعة بعد جماعة والكردوس
 ما بين الأربعين إلى الخمسين من الخيل، وبكل مناجد أي ذى نجدة، يقول بكل فارس
 ذى نجدة في القتال له إقدام وجرأة
 (٤) حطمية يعني درعا ثقيلة . وشيظم طويل خفيف من الرجال له رواء
 حسن وقد تخدد أي تفرق لحمه وذلك لاضطراب جسمه، وإنما تخدد لطول علاجه
 (٥) السابغ من الخيل الجواد السريع البعيد الشحوة وهي فتح يديه . والنهد
 المشرف والعمرد النشيط من كل شيء . الطويل الخفيف .
 وقد ظن بعضهم أن هذا البيت لجرير وليس له وهو
 من السح . جراً لا كأن غلامه يصرف سيده في العيان عمردا
 (٦) الخبيان عبد الله بن مصعب ابنا الزبير وكان عبد الله لما أحرقت الكعبة

فَمَا مُخَدَّرٌ وَرَدُّ بِخَفَّانٍ زَأْرُهُ إِلَى الْقِرْنِ زَجْرَ الزَّاجِرِينَ تَوَرَّدَا
بِأَمْضَى مِنَ الْحَجَّاجِ فِي الْحَرْبِ مُقَدَّمَا إِذَا بَعْضُهُمْ هَابَ الْخِيَاضَ فَعَرَّدَا
تَصَدَّى صَنَادِيدُ الْعِرَاقِ لَوَجْهِهِ وَتَضَحَّى لَهُ غُرَّ الدَّهَاقِينِ سُجَّدَا
وَلَلْقَيْنِ وَالْخَنْزِيرِ مِنِّي بَدِيهَةٌ وَإِنْ عَاوَدُونِي كُنْتُ لِلْعَوْدِ أَحْمَدَا

وقال جرير :

فَمَا تَزْدَرِي بِحَيَّةٍ جَبَلِيَّةٍ سَكَتٍ إِذَا مَا عَضَّ لَيْثٌ بِأُذْرَدَا^(١)

وقال جرير :

يَمُدُّ الْحَبْلَ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ كَأَنَّ عِجَانَهُ وَتَرَّ جَدِيدِ

نقضها ثم ضرب حولها سرادقات وبنائها فجعل لها بابا وأدخل الحجر فيها فان قرىشا استقصرت الخشب وذكر أن عائشة خبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن عشت لأبنين الكعبة على بناء إبراهيم صلى الله عليه وسلم ولا دخلن الحجر فيها فان قرىشا استقصرت الخشب فأخرجت الحجر منها . ففقضها حتى وصل إلى حجارة مش الامضراس متلاحمة بعضها في بعض فلما تم بناؤها كساها وأمر أهل مكة فلم يبق أحد إلا خرج من الحرم ثم رجعوا محرمين . فلما ظهر الحجاج هدمها وبنائها على بنائها اليوم فحكوا أن عبد الملك قال وددت أنى تركت ابن الزبير وما تقلد من بناء الكعبة ولم أنقضها . وأحرق البيت ليلة مات يزيد بن معاوية .

(١) راجع ص ٣٢٧ ج ٢ شرح ديوان أبي تمام للتبريزي خطية بدار الكتب

(٢) ١٥٠ ج ١٧ لسان

شافية الراء

قال جرير

سَمَتْ لِي نَظْرَةٌ فَرَأَيْتَ بَرْقًا تَهَامِيًّا فَرَا جَعَنِي أَذْكَارِي
يَقُولُ النَّاظِرُونَ إِلَى سَنَاهُ نَرَى بُلْقًا شَمْسَنَ عَلَى مَهَارٍ^(١)
لَقَدْ كَذَبْتَ عِدَاتِكَ أَمْ بَشَرٍ وَقَدْ طَالَتْ أَنَاتِي وَأَنْتِظَارِي
عَجَلْتَ إِلَى مَلَامَتِنَا وَتَسْرِي مَطَايَانَا وَلَيْلُكَ غَيْرُ سَارِي
فَهَانَ عَلَيْكَ مَا لَقِيتَ رِكَابِي وَسَيَرِي فِي الْمُلَمَّةِ الْقَفَارِ
وَأَيَّامَ أَتَيْنَ عَلَى الْمَطَايَا كَأَنْ سَمُومَهُنَّ أَجِيجُ نَارِ
كَأَنَّ عَلَى مَغَابِنِنَ هَجْرًا كُحِيلَ اللَّيْتِ أَوْ نَعَانَ قَارٍ^(٢)
لَقَدْ أَمْسَى الْبَعِيثُ بَدَارِ ذُلٍّ وَمَا أَمْسَى الْفَرْزَدُقُ بِالْخِيَارِ
جَلَا جُلُ كُرَجٍ وَسِبَالُ قَرْدٍ وَزَنْدٌ مِنْ قُفَيْرَةٍ غَيْرِ وَارِي^(٣)

راجع ص ٢٣٢ نائض ح أول طبع مصر و ٧٨ م

(١) يروى تشمس عن ، يقول كأن البرق بلق شمس على امهارها

(٢) يروى كحيل العين ، يريد به رأس العين ، والهجر الهاجرة عند اشتداد الحر ،

والمغابن المراق وأصول الانخاد ، والكحيل النطران

(٣) جلاجل كرج يهزأ به ، والكرج الخبال الذي ياعب به المنخثون

عَرَفْنَا مِنْ قُفَيْرَةٍ حَاجِبِيهَا وَجَدَّا فِي أَنَامِلِهَا الْقُصَارَ^(١)
تَدَافَعْنَا فَتَمَالَ بَنُو تَمِيمٍ كَأَنَّ الْقِرْدَ طَوَّحَ مِنْ طَمَارٍ^(٢)
أَطَامَعَةُ قُيُونُ بَنِي عَقَالٍ بَعُقَيَّ حِينَ فَاتَهُمْ حَضَارِي^(٣)
وَقَدَّعَلَتِ بَنُو وَقْبَانَ أَنِّي ضُبُورُ الْوَعَثِ مُعْتَزِمُ الْخَبَارِ^(٤)
بِيرُوعٍ فَخَرْتُ وَآلَ سَعْدٍ فَلَا مَجْدِي بَاغَتْ وَلَا أَفْتَخَارِي
لِيرُوعٍ فَوَارِسُ كُلِّ يَوْمٍ يُوَارِي شَمْسَهُ رَهْجُ الْغُبَارِ
عَتِيبَةُ وَالْأَحِيمَرُ وَابْنُ سَعْدٍ وَعَتَّابُ وَفَارِسُ ذِي الْخَمَارِ^(٥)
وَيَوْمَ بَنِي جَذِيمَةَ إِذْ لَحَقْنَا ضَحَى بَيْنَ الشُّعَيْبَةِ وَالْعَقَارِ^(٦)
وَجُوهٌ مُجَاشِعٌ طَلَيْتَ بِلُؤْمٍ يَبِينُ فِي الْمَقْلَدِ وَالْعِذَارِ^(٧)

(١) الجذ : الطع ، ويروى حاجيه ، ويروى وجذا من أناملها

(٢) طوح من طمار : ألقى ورمى به من موصع عال مرتفع إلى أسفل

(٣) الحضار : المحاضرة والجرى والعتي نوع من الجرى، والعتب الجرى الثاني

بعد الاول (٤) بنو وقان نزلني مجاشع ، والوقب الاحق والضور الذي يجمع
رجليه ثم يثب ، والوعث الموضع الكثير الرمل والخبار الارض يكثر فيها الجحرة

(٥) في النقائص وابن قيس

(٦) روى بين الشقينة والعتار ويوم بني جذيمة يوم الصراثم

(٧) يروى تبين، والمقلد العقب ، ويروى في الماد والختار

وَحَالَفَ جِلْدَ كُلِّ مُجَاشَعِيٍّ قَمِيصُ الْأَوْمِ لَيْسَ بِمُسْتَعَارٍ
لَهُمْ أَدْرُ تَصَوَّتُ فِي خُصَاهُمْ كَتَصَوَّتِ الْجَلَّالُ فِي الْقَطَارِ
أَغْرَكُمُ الْفَرَزْدَقُ مِنْ أَيْيَكُمُ وَذَكَرُ مَزَادَتَيْنِ عَلَى حِمَارٍ^(١)
وَجَدْنَا بَيْتَ ضَبَّةٍ فِي مَعْدٍ كَبَيْتِ الضَّبِّ لَيْسَ لَهُ سَوَارِي^(٢)
وَجَدْنَاهُمْ قَنَازِعَ مُلْزَقَاتٍ بَلَا نَبْعٍ نَبْتَنَ وَلَا نُضَارٍ^(٣)
إِذَا مَا كُنْتَ مُلْتَمِسًا نِكَاحًا فَلَا تَعْدِلْ بِنَيْكَ بَنِي ضِرَارٍ^(٤)
وَلَا تَمْنَعَكَ مِنْ إِرْبٍ لِحَاهُمْ سَوَاءٌ ذُو الْعِمَامَةِ وَالْخِمَارِ
وَإِنْ لَاقَيْتَ ضِيًّا فَنِكَهُ فَكُلِّ رِجَالَهُمْ رِخْوُ الْحِتَارِ^(٥)

(١) يروى وحمل ، قيل كان الفرزدق واقفا في طريق فمر به حمار عليه مزادتان فلطخ ثيابه فتال

وما تنفك تبصر في طريق كلييا عليه مزادتان

(٢) يروى في النقائض ليس الذي سوارى والسوارى العمد

(٣) يروى ملصقات ، والقنازع الدواهي والكلام القسيح

(٤) يروى بجمع بنى ، ويروى :

وإن أنت اغتلمت فلا تجاور ذوى الاحراج جمع بنى نضار

(٥) يروى ذهليا ، ويروى اذا استبليت ضيا ، والختار شرح الاست ، ويقال

الدائرة نفسها ، وكل ونرة حتار ، وختار الامين مانبت عليه الهدب

قال جرير

سَقِيًّا لِنَهْيِ حَمَامَةٍ وَحَفِيرٍ بِسَجَالٍ مَرَّتْكَزَ الرَّبَابِ مَطِيرٍ^(١)
 سَقِيًّا لَتَمْلِكَ مَا زِلَا هَيَّجَنِي وَكَأَنَّ بَاقِيَهُنَّ وَحَى ذُبُورٍ
 كَمْ قَدْ رَأَيْتُ وَلَيْسَ شَيْءٌ بَاقِيًّا مِنْ زَائِرِ طَرْفِ الْهُوَى وَهَزُودِ
 وَجَدَ الْفَرَزْدَقُ فِي مَسَاعِي دَارِمٍ قَصْرًا إِذَا اقْتَحَرُوا وَطُولَ أَيُودِ
 لَا تَفْخَرَنَّ وَفِي أَدِيمٍ مُجَاشِعٍ حَلْمٌ فَلَيْسَ سَيُورُهُ بِسَيُورِ
 ابْنَى شَعْرَةٍ لَمْ تَجِدْ مُجَاشِعٍ حَلْمًا يُوَازِنُ رِيْشَةَ الْعُصْفُورِ^(٢)
 إِنَّا لَنَعْلَمُ مَا عَدَا مُجَاشِعٍ وَقَدْ وَما مَلَكَوا وَثَاقَ أُسِيرِ
 مَاذَا رَجَوْتَ مِنَ الْعَلَالَةِ بَعْدَمَا نُقِضَتْ حَبَالُكَ وَأُسْتَمَرَّ مَرِيرِ^(٣)
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ حِينَ يَدْخُلُ مَسْجِدًا رَجَسٌ فَلَيْسَ طَهُورُهُ بِطَهُورِ
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يُبَالِي مُحَرَّمًا وَدَمَ الْهَدْيِ بِأَذْرَعٍ وَنُحُورِ
 أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ فِي جَلَا جِلِّ كُرْجٍ بَعْدَ الْأَخْيَاطِ زَوْجَةً لَجْرِيرِ^(٤)

٥ راجع ص ٩٣٥ نقائض و ٨٠ م

- (١) السجالات : الدلاء ، والسجل أيضا : النصيب ، والمرتجز : المصوت برعد
 الرباب : سحاب رقيق تسيره الرياح
 (٢) في م إن ابن شعرة لم يجد
 (٣) العلالة : جرى بعد جرى
 (٤) في م ضرة لجرير

رَهْطُ الْفَرَزْدَقِ مِنْ نَصَارَى تَغْلِبُ أَوْ يَدْعَى كَذِبًا دَعَاوَةً زُورٌ^(١)
 حُجُّوا الصَّلِيبَ وَقَرُّوا قُرْبَانَكُمْ وَخُذُوا نَصِيحَتَكُمْ مِنَ الْخَنْزِيرِ
 إِنِّي سَأُخْبِرُ عَنْ بَلَاءٍ مُجَاشِعٍ مَنْ كَانَ بِالنَّخَبَاتِ غَيْرَ خَبِيرِ
 أَخْزَى بَنِي وَقْبَانَ عَقْرُ فَتَاتِهِمْ وَأَعْتَرَّ جَارَهُمْ بِحَبْلِ غُرُورِ
 لَوْ كَانَ يَعْلَمُ مَا اسْتَجَارَ مُجَاشِعٌ اسْتَاهَ مُمْلَحَةً هَوَارِمَ خُورِ^(٢)
 قَالَ الزُّبَيْرُ وَأَسْلَمَتْهُ مُجَاشِعٌ لِأَخِيرٍ فِي دَنَسِ الثِّيَابِ غُدُورِ
 يَأْسِبُ قَدْ ذَكَرْتُ قُرَيْشَ غَدْرَكُمْ بَيْنَ الْمُحَصَّبِ مِنْ مَنَى وَثُبَيْرِ
 وَغَدَا الْهَرَزْدَقُ حِينَ فَارَقَ مَنْقَرًا فِي غَيْرِ عَافِيَةٍ وَغَيْرِ سُورِ
 غَمَزَ ابْنُ مُرَّةٍ يَا هَرَزْدَقُ كَيْفَهَا غَمَزَ الطَّبِيبُ نَعَانِغَ الْمَعْدُورِ^(٣)
 خَزَى الْفَرَزْدَقُ بَعْدَ وَقْعَةِ سَبْعَةٍ كَالْحُصْنِ مِنْ وَلَدِ الْأَشَدِّ ذُكُورِ^(٤)
 تَرْضَى الْغُرَابَ وَقَدْ عَقَرْتُمْ نَابَهُ بَنْتُ الْحَتَاةِ بِمَحْبَسٍ وَسَرِيرِ
 قَالَتْ فَدَتِكَ مُجَاشِعٌ فَأَسْتَنْشَقَتْ مِنْ مَنَخْرِيهِ عَصَاةَ الْقَفُورِ^(٥)

- (١) في م يدعوا ويقال دعوة ودعاوة بفتح الدال وكسرهما والفتح أجود
 (٢) الهوارم المسنات أو الابل التي تأكل نبت الهرم والمملحة الابل التي تشرب
 الماء المالح . (٣) النعانغ لحم أصول الآذان من داخل الحلق والعذرة قرحة في الحلق
 (٤) الحصن جماعة حصان . والاشد سنان بن خالد المنقري (٥) القفور الكافور

أَمْتُ هَنِيْدَةُ خَزِيَّةُ لُجَاشِيعِ
رَكِبْتُ رَبَابُكُمْ بَعِيْرًا دَارِسًا
وَدَعْتُ غَمَامَةً بِالْوَقِيْطِ مُجَاشِعَا
كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ لَنْ يُجَارِيَ عَامِرًا
فَإِنَّهُ الْفَرَزْدَقُ أَنْ يَعِيْبَ فَوَارِسًا
وَلَقَدْ جَهِلْتُ بِشْتَمِ قَيْسٍ بَعْدَ مَا
قَيْسٌ وَجَدَ أُبَيْكَ فِي أَكْيَارِهِ
لَنْ تُدْرِكُوا غَطَفَانَ لَوْ أَجْرَيْتُمْ
فَخَرُّوا عَلَيْكَ بِكُلِّ سَامٍ مُعَلِّمٍ
كَمْ أَنْجَبُوا تَخْلِيْفَةً وَخَلِيْفَةً
وَلَدَ الْخَوَاصِنُ فِي قُرَيْشٍ مِنْهُمْ
فَضَلُّوا يَوْمَ مَكَارِمِ مَعْلُومَةٍ
قَيْسٌ تَبَيَّتْ عَلَى الشُّغُورِ جِيَادُهُمْ
إِذْ أَوَّلْتُ لَهُمْ بِشَرِّ جُزُورِ
فِي السُّوقِ أَفْضَحَ رَاكِبٌ وَبَعِيْرٌ^(١)
فَوَجَدْتُ يَا وَقْبَانُ غَيْرَ غِيُورِ
يَوْمَ الرَّهَانِ بِمُقَرِّفٍ مَبْهُورِ
حَمَلُوا أَبَاهُ عَلَى أَزْبٍ نَفُورِ
ذَهَبُوا بِرِيْشِ جَنَاحِ الْمَكْسُورِ
قَوَادُ كُلِّ كَتِيْبَةٍ جُمُهورِ
يَا أَبْنَ الْقَيُّوْنَ وَلَا بَنِي مَنْصُورِ
فَأَفْخَرُ بِصَاحِبِ كَلْبَتَيْنِ وَكَبِيْرٍ^(٢)
وَأَمِيْرٍ صَائِفَتَيْنِ وَأَبْنِ أَمِيْرٍ^(٣)
يَا رَبَّ مَكْرُمَةٍ وَلَدَنْ وَخَيْرِ
يَوْمٍ أَغْرَ مُحَجَّلٍ مَشْهُورِ
وَتَبَيَّتْ عِنْدَ صَوَاحِبِ الْمَاخُورِ

(١) في م أفضل راكب (٢) بكل سام أى بكل رجل بسمو إلى المعالي ، والمعلم الشجاع يضع علامة عليه حال القتال ليعرف بلاؤه
(٣) يقول لاني أفخر بالخلعاء والأمرام ، وأنت تفخر بالكبتين والكبير

هَلْ تَذْكُرُونَ بَلَاءَكُمْ يَوْمَ الصِّفَا أَوْ تَذْكُرُونَ فَوَارِسَ الْمَأْمُورِ^(١)
 أَوْ دَخْتُنُوسَ غَدَاةَ جُزِّ قُرُونِهَا وَدَعَتِ بِدَعْوَةٍ دَلَّةٍ وَثُبُورِ^(٢)
 إِنَّ الضَّبَاعَ تَبَاشَرَتْ بِخُصَاكُمْ يَوْمَ الصِّفَا وَأَمَاعِزِ التَّسْرِيرِ^(٣)
 حَانَ الْقَيُّونُ وَقَدَّمُوا يَوْمَ الصِّفَا وَرَدَا فُغُورَ أَسْوَأِ التَّغْوِيرِ^(٤)
 وَسَمَا لَقِيطٌ يَوْمَ ذَاكَ لِعَامِرٍ فَأَسْتَنْزَلُوهُ بِالْهَدَمِ مَطْرُورِ^(٥)
 وَبِرْ خَرَحَانَ غَدَاةَ كُبَلٍ مَعْبُدٍ نَكَّحُوا بَنَاتِكُمْ بِغَيْرِ مَهْورِ
 فَبِمَا يَسُوءُ مُجَاشِعًا زَبَدَ أَسْتِهَا حَتَّى الْمَمَاتِ تَرَوْحِي وَبُكُورِي

وقال جرير يهجو البعيث

أَتَزُورُ أُمَّ مُحَمَّدٍ أَمْ تَهْجُرُ أَمْ عَادَ قَائِلُكَ بَعْضُ مَا تَذْكُرُ
 إِنَّ الْفَوَادِرَ لَوْ سَمِعْنَ كَلَامَهَا ظَلَّتْ وَءُولُ عَمَائِتَيْنِ تَحْدَرُ^(٥)
 لَا تَنْسَ حِلْمَكَ إِنَّ مَالِكَ مِنْهُمْ قَدَرٌ وَلَسْتَ بِسَابِقٍ مَا يُقْدَرُ

(١) يوم الصفا : يوم شعب جبلة . ويوم المأمور : لني الحارث بن كعب على

ننى دارم (٢) دختنوس : بنت ليطت جزت قرونها حزبا على أبيها

(٣) الامعز والمعزاء : أرض ذات حصا وحجارة، والتسرير : واد من شعب جبلة

(٤) اللهدم : السنان الحاد . والمطرور : المجلو المحدد

د راجع ص ١٥٠ ش ٨٣ م

(٥) الفوادير : المسان من الوعول، وكذا اللهم والجول والصالح والبدن للوعول خاصة

سَرَّتِ الْهُمُومُ مَعَ النُّجُومِ فَكَفَّتْ حَاجًا يُكَلِّفُهُ السَّهَامُ الضَّمَرُ^(١)
هَنَّ الْغَيَاثُ إِذَا تَهَوَّلَتِ السُّرَى وَإِذَا تَوَقَّدَ فِي النَّجَادِ الْحَزُورُ^(٢)
أَجْهَضْنَ مُعْجَلَةً لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ مِثْلَ الْفِرَاحِ جُلُودَهُنَّ تَمُورُ^(٣)
قَالَ الْبُعِيثُ أَنَا ابْنُ بَيْدَةِ دَعْوَةٍ كَذَبَ الْبُعِيثُ وَأَنفَهُ يَتَقَشَّرُ^(٤)
أَنْتَ الْبُعِيثُ تَبِينُ فِيهِ عُبُودَةٌ وَأَبُوكَ عَبْدُ بَنِي زُرَّارَةٍ بَغْثَرُ

وقال يهجو الفرزدق

قَدْ غَيَّرَ الْحَيَّ بَعْدَ الْحَيِّ إِفْخَارُ كَأَنَّهُ مُصْحَفٌ يَتَلَوُهُ أَحْبَارُ
مَا كُنْتُ جَرَّبْتُ مِنْ صَدَقٍ وَلَا صَلَةٍ لِلْغَانِيَاتِ وَلَا عَنُوهنَّ إِقْصَارُ
أَسْقَى الْمَازِلَ بَيْنَ الدَّامِ وَالْأَدْمَى عَيْنٌ تَحْلُبُ بِالسَّعْدَيْنِ مَذْرَارُ^(٥)
كَأَنَّمَا بَرَقَها وَالْوَدَقُ مُنْضَرَجٌ بَلَقٌ تَكْشِفُ بَيْنَ الْبَلَقِ أَمْهَارُ^(٦)

- (١) السهام : من الطير واحدها سمامة شبه الابل بها في سرعها
(٢) تهولت : اشتدت وصار فيها أهوال ، والحزوار الآكام والنشوز
(٣) أى أجهدن القين لغير تمام ، وتمرر جلودهن موجه لرقتها وهزالها ، لآ بها
خداج ناقصة . (٤) لأنه أشتمر من ضرب العجم من شدة شقوته

• راجع ص ١٤٢ ش و ٨٣

- (٥) المذرار كتيرة الصب . وعين السحاب السحابة التي تنشق في ناحية القبلة
ولاتكاد تخلف (٦) الودق المطر وتكشفها ضرحها بارجلها تذب عن أمهاتها ،
يشبه لمعان البرق به ، وانضراجها انشقاق الغمام عنها

يَاشَبُّ يَا قُنْبَ بَغْلٍ مَسَّهُ حَلَقٌ لَوَى جَحَافِلُهُ فِي السُّوقِ بَيْطَارٌ^(١)
 يَاشَبُّ إِنَّ الْخُبَارَى لَنَ يُنَاطِرُهَا مُسْتَلَحِمٌ أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ مَبْكَارٌ^(٢)
 يَاشَبُّ وَيَلْكَ مَا لَاقَتْ فَتَاتُكُمْ لَنَ يَدْرِكُ السَّبْرَ مِنْ عِمْرَانَ مَسْبَارٌ^(٣)
 يَاشَبُّ لَنَ يَسْتَطِيعَ الْحَرْبَ إِذْ حَمَيْتَ عَظُمَ خَرِيعٌ وَفِيهِ الْخُتَّةُ الرَّارُ^(٤)
 يَاشَبُّ مَا زَالَ فِي قَيْسٍ لَأَنفُكُمْ رَغْمٌ وَرَغْمٌ وَأَوْتَارٌ وَأَوْتَارُ
 يَاشَبُّ وَيَحْكُ لَا تَكْفُرُ فَوَارِسَنَا يَوْمَ ابْنِ كَبْشَةَ عَاتَى الْمَلِكِ جَبَارٌ^(٥)
 لَوْلَا حِمَايَةُ يَرْبُوعٍ نِسَاءَكُمْ كَانَتْ لَغَيْرِكُمْ مِنْهُنَّ أَطْهَارُ
 حَامَى الْمُسَيْبُ وَالْخَيْلَانِ فِي رَهْجٍ أَزْمَانِ شَبَّةٌ لَا يَحْمِي وَنَعَادُ^(٦)
 إِذْ لَاعْتَقَالَ يُحَامِي عَنْ ذِمَارِكُمْ وَلَا زُرَارَةَ لَا يَحْمِي وَزَرَارُ^(٧)
 إِنَّ الْخَوَارِيَّ لَوَنَادَى فَوَارِسَنَا لَا سَتُشْهِدُوا أَوْ نَجَاوِ الْقَوْمِ أَحْرَارُ

(١) الحلق : داء يصيب الدابة من السفاد ، يحلق جردانه فينقشر

(٢) المستلحم : المعتاد أكل اللحم ، والمبكر : من البكرة

(٣) عمران بن مرة الذي سبت به جعثن ، وشب مرخم شبة بن عقال

(٤) الخريع : الضعيف ، والرار : المخ الرقيق

(٥) ابن كبشة : هو ابن الجور الكندي . قتل يوم ذي نجب ، وكل صعب مشتد

فهوعات (٦) النعار : المنهزم وأصله من العرق النعار الذي لا يردأ دمه

(٧) أراد بززار كل من كان سبب إلى ذرارة

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ مَنْ يَعْلَقُ زِيَارَتَهُ يُوبَقُ بِرَجْسٍ وَلِلسُّوآتِ زَوَارُ
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ يَامُقَدَّادُ زَائِرُكُمْ يَاوَيْلَ قَدِّ عَلَى مَنْ تُغْلِقُ الدَّارُ^(١)
 أَيْنَ الْمُحَامُونَ مِنْ أَوْلَادِ مَسَلِمَةَ أَمْ أَيْنَ أَيْنَ بَنُو بَدْرٍ وَسَيَّارُ
 مَا زَالَ فِي الدَّارِ حَامٍ عَنْ ذِمَارِكُمْ عِنْدَ النِّسَاءِ عَذُومُ النَّفْسِ مَغْيَارُ
 يَأْسَبُ أُمُّكَ يَنْخُوبِيَّةٌ وَقَبِي أَزْرَى بِهَا لَهْجَمٌ بِالصَّيْفِ هَدَارُ^(٢)

وقال يرثي زوجه خالدة:

لَوْلَا الْحَيَاءُ لَعَادَنِي اسْتِعْبَارُ وَلَزُرْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ^(٣)
 وَلَقَدْ نَظَرْتُ وَمَا تَمَتُّعُ نَظَرِهِ فِي اللَّحْدِ حَيْثُ تَمَكَّنَ الْمُخْفَارُ
 [فَجَزَاكَ رَبُّكَ فِي عَشِيرِكَ نَظَرَةً وَسَقَى صَدَاكَ مُجْلَجِلٌ مَذْرَارُ]
 وَلَأَمْتُ قَلْبِي إِذْ عَلَتْنِي كَبْرَةٌ وَذَوُوا التَّمَائِمِ مِنْ بَنِيكَ صِغَارُ^(٤)

(١) قد ومقداد : من بنى مسلمة بن عبيد ، وكان الفرزدق نزل عليهم بحجر اليمامة وهم من بنى حنيفة

(٢) الينخوبية : التي لاعتل لها ، واللهجم : الواسع يقال لهجم ولهاجم ولهاجم إذا كان واسعا ، والوقبان : الرجل الاحق والوقبي الحمقى

هـ راجع ص ٨٤٧ نقائض و ٨٤ م قالها يرثي زوجه خالدة بنت سعد أم ابنه حذرة وكان يسميها الجوساء لذهابها في البلاد وأنكر أبو عبد الله ذلك قال ما أعرفها إلا الحوساء

(٣) في اللسان لهاج لي والحياء : الاستحياء

(٤) الوله : ذهاب العقل واختلاطه والتمايم : العوذ

أَرَعَى النُّجُومَ وَقَدَّمَضَتْ غَوْرِيَّةً^(١) عَصَبُ النُّجُومِ كَأَنَّهُنَّ صِوَارُ^(٢)
نَعْمَ الْفَرَيْنُ وَكُنْتُ عَاقَ مَضْنَةٍ^(٣) وَأَرَى بِنَعْفٍ بُلْيَةٍ الْأَحْجَارِ^(٤)
عَمَرْتُ مُكْرَمَةَ الْمَسَاكِ وَفَارَقْتُ^(٥) مَا مَسَّهَا صَافٌّ وَلَا إِقْتَارُ^(٦)
فَسَقَى صَدَى جَدَثٍ بِبُرْقَةٍ ضَاحِكِ^(٧) هَزَمَ أَجَشُّ وَدِيمَةٌ مَذَرَارُ^(٨)
هَزَمَ أَجَشُّ إِذَا اسْتَحَارَ بِلَدَّةٍ^(٩) فَكَأَنَّمَا بِجَوَائِهَا الْأَنْهَارُ^(١٠)
مُتَرَاكِبٌ زَجَلٍ يُضِيءُ وَمِیْضُهُ^(١١) كَالْبَلَقِ تَحْتَ بَطُونِهَا الْأَمْهَارُ^(١٢)
كَانَتْ مُكْرَمَةَ الْعَشِيرِ وَلَمْ يَكُنْ^(١٣) يَخْشَى غَوَائِلَ أُمَّ حَزْرَةَ جَارِ^(١٤)
وَلَدَدُّ أَرَاكَ كُسَيْتِ أَجْمَلِ مَنَظَرِ^(١٥) وَمَعَ الْجَمَالِ سَكِينَةٌ وَوَقَارُ^(١٦)
وَالرَّيْحُ طَيِّبَةٌ إِذَا اسْتَغْبَلَتْهَا^(١٧) وَالْعَرِضُ لَا دَنْسٌ وَلَا خَوَارُ^(١٨)

(١) الغورية: النجوم التي تأخذ نحو الغور للغروب والسقراط، وعصب النجوم فرقها، وصوار: القطيع من بقر الوحش

(٢) العم: أسفل الجبل وأعلى الوادي، وبلية: اسم بلد

(٣) المساك: الامساك، وفي المثل ما فيه بيع ولا مساك أى ليس فيه سوق إن بيع، ولاخير إن أمسك، ويروى ماشها والصلف بغض الزوج لوجهه وفي اللسان ماشها

(٤) الهزم: صوت الرعد الشديد، يعنى سحابا متشققا بالرعد، والصدى جثمان الممت وعظامه والجدث: القبر، والاجش الذى فى صوته بحة والضاحك نقب بالجبل

(٥) يروى: متراكم، والوميض: لمع السحاب، والزجل: صوت الرعد

(٦) يروى مكارمة العشير، والعشير الزوج والصاحب

(٧) يقول ان شميمها طيب وكل أمرها حسن وقد ضبط فى الفرائض بفتح الاء

وَإِذَا سَرَيْتُ رَأَيْتُ نَارَكَ نَوَّرَتْ وَجْهًا أَغْرَّ يَزِينُهُ الْأَسْفَارُ
صَلَّى الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ تُخَيَّرُوا وَالصَّالِحُونَ عَلَيْكَ وَالْأَبْرَارُ
وَعَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ رَبِّكَ كُلَّمَا نَصَبَ الْحَجِيجُ مُلَبِّدِينَ وَعَارُوا^(١)
يَا نَظْرَةً لَكَ يَوْمَ هَاجَتْ ذَبْرَةٌ مِنْ أُمِّ حَزْرَةَ بِالْثَمِيرَةِ دَارُ
تُحْيِي الرِّوَامِسُ رَبْعَهَا فَتُجِدُهُ بَعْدَ الْبَلَى وَثُمَّتِيهِ الْأَمْطَارُ^(٢)
وَكَانَ مَنَزَلَةً لَهَا بِجُلَاجِلٍ وَحَى الزُّبُورُ تُجِدُهُ الْأَحْبَارُ
لَا تُكْثِرَنَّ إِذَا جَعَلْتَ تَأْوُمِي لَا يَذْهَبَنَّ بِحِلْمِكَ الْإِكْثَارُ
كَانَ الْخَلِيطُ هُمُ الْخَلِيطُ فَاصْبَحُوا مُتَبَدِّلِينَ وَبِالْدِّيَارِ دِيَارُ^(٣)
لَا يُلَبِّثُ الْقُرْنَاءَ أَنْ يَتَفَرَّقُوا لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَنَهَارُ
أَقَامَ حَزْرَةَ يَا فَرَزْدُقُ عِيبُ غَضِبَ الْمَالِكُ عَلَيْكُمْ الْقَهَّارُ
كَأَنْتَ إِذَا هَجَرَ الْخَلِيلُ فَرَاشَهَا خُزْنَ الْحَدِيثُ وَعَفَّتِ الْأَسْرَارُ^(٤)

(١) يروى : كلما شح الحجاج أى رفعوا أيديهم بالتلبية والدعاء ، والنصب .
الاجهاد والاعتاب

(٢) الروامس . الرياح لكشفها التراب عن الآثار ، والرمس الدفن

(٣) يروى : تخطه وجلال : موضع والوحى : الكتاب والاحار : علماء اليهود

(٤) السر : هو الكاح ، والخليل : الزوج وخزن الحديث أى لا تحدث أحدا

بربة ، ولا تكشف سره

لَيْسَتْ كَأَمَّاكَ إِذْ يَعْضُرُ بَقْرُطَهَا قَيْنٌ وَلَيْسَ عَلَى الْقُرُونِ خَمَارٌ^(١)
سَنُثِيرُ قَيْنَكُمْ وَلَا يُوفِي بِهَا قَيْنٌ بِقَارِعَةِ الْمَقَرِّ مُشَارٌ^(٢)
وَجَدَ الْكَتِيمُ ذَخِيرَةً فِي قَبْرِهِ وَالْكَلْبَتَانِ جُمَعْنَ وَالْمِشَارُ
يَبْكِي صَدَاهُ إِذَا تَهَزَّمُ مَرْجَلٌ أَوْ إِنْ تَتَلَمَّ بِرَمَّةٍ أَعْشَارٌ^(٣)
رَجَفَ الْمَقَرُّ وَصَاحَ فِي شَرْقِيهِ قَيْنٌ عَلَيْهِ دَوَاخِنٌ وَشَرَارُ
قَتَلْتُ أَبَاكَ بَنُو فُقَيْمٍ عَنُودَ إِذْ جُرَّ لَيْسَ عَلَى أَيْكَ إِزَارُ
عَقُرُوا رَوَاحِلَهُ فَلَيْسَ بِقَتْلِهِ قَتْلٌ وَلَيْسَ بِعَقْرِهِنَّ عَقَارٌ^(٤)
حَدَرَاءُ أَنْكَرَتِ الْقُيُونُ وَرِيحُهُمْ وَالْحُرُّ يَمْنَعُ ضَيْمَهُ الْإِنْكَارُ
لَمَّا رَأَتْ صَدَأَ الْحَدِيدِ بِجِلْدِهِ فَالْلَّيْنُ أَوْرَقُ وَالْبَنَانُ قَصَارٌ^(٥)
قَالَ الْفَرَزْدَقُ رَقْعِي أَكْيَارُنَا قَالَتْ وَكَيْفَ تُرْقِعُ الْأَكْيَارُ
رَقْعَ مَتَاعِكَ إِنْ جَدَى خَالِدٌ وَالْقَيْنُ جَدُّكَ لَمْ تَلِدْكَ نِزَارُ
وَسَمِعْتُهَا اتَّصَلَتْ بِذَهْلِ لَنَّهُمْ ظَلُّوا أَبْصَرَهُمُ الْقُيُونُ وَجَارُوا^(٦)

- (١) زعموا أن صائغا استدعى ليخلص قرط أم الفرزدق وكانت صبية فعصر أذنبا
(٢) المقر : جبل بكازمة فيه قبر غالب وفيه سيثار (٣) يروى : إذا تصدع ورجل
أولان تهزم برمة ونفلق والتهميم : التصدع وبرمة أعشار قدر مكسرة (٤) ليس بعقرهن
عقار : لا يدرك به ثأر (٥) الاورق : من الابل ما ضرب لونه إلى السواد
(٦) يروى : نبتتها اتصلت بذهل إنهم فضحوا بذكرهم ، واتصلت أي قالت يا ذهل

دَعَتِ الْمُصَوِّرَ دَعْرَةً مَسْمُوعَةً وَمَعَ الدُّعَاءِ تَضَرُّعٌ وَحَذَارٌ^(١)
 عَازَتْ رَبِّكَ أَنْ يَكُونَ فَرِينَهَا قَيْنًا أَحْمَ لَفْسُوهِ إِنْصَارٌ^(٢)
 أَوْصَتْ بِلَاثِمَةٍ لَزِيْقٍ وَأَبْنَةٍ إِنَّ الذَّكْرِيْمَ تَشْيِيْنُهُ الْأَصْوَارُ^(٣)
 إِنَّ الْفَضِيْحَةَ لَوْ بُلِيْتُ بِقَيْنِهِمْ وَمَعَ الْفَضِيْحَةِ غُرْبَةٌ وَضَرَارٌ^(٤)
 شُدُّوا الْحَبِيَّ وَبَشَارُكُمْ عَرَقَ الْخَصِيَّ بَعْدَ الزَّيْبِ وَبَعْدَ جَعْنِ عَارُ^(٥)
 هَلَا الزَّيْبُ مَنَعَتْ يَوْمَ تَشْمَسُ حَرْبٌ تَضْرُمُ نَارُهَا مَذْكَارٌ^(٦)
 وَدَعَا الزَّيْبُ فَمَا تَحَرَّكَتِ الْحَبِيَّ لَوْ سَمِعْتَهُمْ جَحَفَ الْخَزِيرُ لَثَارُوا^(٧)
 غَرُّوا بِعَقْدِهِمُ الزَّيْبَ كَانَهُمْ أَثْوَارُ مُحَرَّثَةٍ لَهْنٌ خَوَارٌ^(٨)
 وَالصَّمْتَيْنِ أَجْرَتُهُمْ فَغَدَّرِيْمٌ وَأَبْنُ الْأَصَمِّ بِحَبْلِ بَيْتَةٍ جَارٌ^(٩)
 إِنْ آتَى بُعِجَتْ بِفَيْشَةٍ مَنَقَرٍ يَأْسَبُ لَيْسَ لَشَأْنِهَا إِسْرَارٌ^(١٠)

- (١) المصور الله تعالى رفي م. رجوار (٢) الاحم : الاسود والاعصار الغبار من شدة
 الفسو (٣) يروى : يازيق صهركم اللثيم يشينكم ، واللاممة التي تقول لمزوجتموني مثله
 (٤) يروى : لو منيت بقينهم . ويروى : لو بنيت ، أى لو بنى بك . ويروى
 وصغار . والضرار : الضرائر
 (٥) يروى : تصرف نابها ، والمذكار : التي تلد الذكور ، والذئمس : الامتناع
 (٦) تحرك الحبا : حلها . والجحف : الاكل الشديد . ويروى جحف
 (٧) الاثوار المحرثة : الثيران التي يحرق عليها (٨) ابن الاصم معية بن الصمة ،
 وبيبة بن قرط بن سفيان (٩) كانت جعثن امرأة شبة بن عقال

وَقَتَّ لَجَعَيْنَ دَيْنَ جَعَيْنَ مَنْقَرٍ لَاعِلَةً بِهِمْ وَلَا إَعْسَارُ
 قَطُّعُوا بِجَعَيْنَ ذَا الْخِمَاطِ تَفْعُمًا وَإِلَى خَشَاخَشَ جَرِيهَا أَطْوَارُ^(١)
 شَبَهُ الَّذِي فَتَقُوا بِهِ إِحْلِيلَهَا لَصَّ تَجَازِبُ رَأْيُهُ الْعُمَارُ^(٢)
 لَفِيَتْ صُحَارَ بَنِي سِنَانٍ فِيهِمْ حَدَبًا كَمَا عَصَلُ مَا يَكُونُ صُحَارُ^(٣)
 طُعِنَتْ بِأَيْرٍ مُقَاعَسِيٍّ مُخْلَجٍ فَأَصِيبَ عَرَقٍ عَجَانِهَا الْغَمَارُ^(٤)
 أَحْزَاكَ رَفْطُ ابْنِ الْأَشَدِّ فَاصْبَحَتْ أَكْبَادُ قَوْمِكَ مَا لَهْنٌ مَرَارُ
 بَاتَتْ تُكَلِّتُ مَا عَلِمَتْ وَلَمْ تُكُنْ عَوْنٌ تُكَلِّفُهُ وَلَا أَبْكَارُ
 بَاتَ الْفَرْزَدُقُ عَائِدًا وَكَأَنَّهَا قَعَوُ تَعَاوَرَهُ السُّقَاةُ مُعَارُ^(٥)
 دُنِيَ الطَّبِيبُ طَبِيبُ جَعَيْنَ بَعْدَمَا عَصَتْ الْعُرُوقُ وَأَذْبَرَ الْمُسْبَارُ^(٦)
 شَبَّوَتْ شِعْرَتَهَا إِذَا مَا أُبْرِكَتْ أَذْنِي أَزَبَ يَغْرُهُ السَّمْسَارُ^(٧)

(١) خشاخش : رمل ، والاطوار : الاحوال ويروى جرها

(٢) العمار : المعتمرون واللص الفعل في تسترواغلاق الباب والسارق

(٣) روى لتيث رجال بنى الاشد وخيلهم حدبا ، والاعصل الاصاب والحدب

المنحلت ، ويروى خدبا وقيلة رمدية عمان كافطم وصحار بن زيد بن علقمة

(٤) يروى طعننت بم ل جبين أير متاعس واقتد عرق ...

(٥) القعو : بكرة من خشب كلها ، فان كان جنبها حديدا فهو خطاف

(٦) المسبار : الميل يقاس به الجرح

(٧) السمسار : بائع الخيل أو بائع الحروف والدابة الكشف عن أسنانها

سَبُّوا الْحِمَارَ فَسَوْفَ أَهْجُوا نِسْوَةً لِلْكَبِيرِ وَسَطَ يَوْتِهِنَّ أُوَادُ
 مِنْ كُلِّ مُبَسَّقَةِ الْعِجَانِ كَانَهَا جَفَرٌ تَغَضُّفٌ مِنْ جَوْيَةِ هَارِ^(١)
 لَحْوَاءُ مُزْبَدَةٌ إِذَا مَا قَبِقَبَتْ هَدَرْتُ فَأَثَقَ ثَوْبَهَا التَّهْدَارُ^(٢)
 تُغْلِي الْمَشَاقَّةَ تَبْتَغِي دَسَمَ أَسْتَهَا فَنِ الْمَشَاقَّةَ عِنْدَهَا أَكْرَارُ^(٣)
 تَلْقَى بَنَاتِ أَبِي الْجَلُوبِقِ نَزْعًا تَحْرُ الْقُوَيْنِ وَمَا بِهِنَّ نِفَارُ^(٤)
 وَتَخَيَّرَتْ لَيْلَى الْقَيُونِ وَرِيحُهُمْ مَا كَانَ فِي صَدَا الْقَيُونِ خِيَارُ
 حَنَّتْ وَحَنَّ إِلَى جَيْرِ نِسْوَةٍ خُورٌ يَطْفَنُ بِهِ وَهْنٌ ظَوَارُ^(٥)
 تَدْعِي لَصَعَصَعَةَ الضَّلَالِ وَأُحْصَنَتْ لِلْقَيْنِ يَا بَنَ قَفْـبِـرَةِ الْأَطْهَارِ
 وَخَضَافٌ قَدْ وَلَدَتْ أَبَاكَ مُجَاشِعًا وَبَنِيهِ قَدْ وَلَدَتْهُمْ النَّخْوَارُ^(٦)
 يَا شَبَّ وَيَحْكُ الْقَيْتِ مِنَ النَّيِّ أَخَزَتْكَ لَيْلَةٌ مُجَدَّ الْأَسْتَارُ
 يَاشَبَّ وَيَحْكُ إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ خُورٌ لَهْنٌ إِذَا انْتَشَيْنَ خَوَارُ^(٧)

- (١) يروى من حذنة، والمسقة: الممتنخة، والتغضف: التهدم، وجوية موضع.
 وهار: منهار وفيه تغضف (٢) اللخواء: عزيمة إحدى شتى الطن (٣) المشاقة ما سقط
 من النذر عند تسريحه بالأكرار جمع كر وهو موضع يصفى فيه الماء أو الحبل العليط
 (٤) أبو الجلوبق: لقب مجاشع وهو نيز وفيه الخلوبق ويروى فرجا والفرج الجبار،
 (٥) الطوار من الابل وهو أن تطف الباقتان والتلات على حرار واحد
 (٦) خضاف: من لام مجاشع، ويروى وبنوه ود ولدتهن
 (٧) أى عن فواسد والذنوه السكر والحوار صرت الور

تَلَكَّ عَلَيْكَ مِنَ الْخَزِيرِ كَانَهَا جَفَرُ تَحَرَّمَ حَافَتِيهِ جِفَارُ^(١)
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَنْ يُزَاوَلَ لَوْمَهُ حَتَّى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرَارُ
 فِيمَ الْمِرَاءُ وَقَدْ سَبَقْتُ مُجَاشِعًا سَبَقًا تَقَطَّعُ دُونَهُ الْأَبْصَارُ
 قَضَتِ الْغَطَارِفُ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَعْتَرَفَ يَابْنَ الْقَيُّونَ عَلَيْكَ وَالْأَنْصَارُ^(٢)
 هَلْ فِي مَثْنٍ وَفِي مَثْنٍ سَبَقْتُهَا مَدَّ الْأَعْنَةَ غَايَةً رَحْضَارُ
 كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ إِنَّ عُودَ مُجَاشِعٍ قَصِفْتُ وَإِنَّ صَلَيبَهُمْ خَوَارُ^(٣)
 مَا كَانَ يُخَافُ يَا بَنِي زَبَدَ أَسْتَهَا مِنْكُمْ مَخِيلَةٌ بَاطِلٌ وَفَخَارُ
 وَإِذَا بَطْنَتْ فَأَنْتَ يَا بَنَ مُجَاشِعٍ عِنْدَ الْهَوَانِ جُنَادِفُ نَثَارُ^(٤)
 سَعْدُ أَبَا لَكَ أَنْ تَفِي بِجَوَارِهِمْ أَوْ أَنْ يَفِي لَكَ بِالْجَوَارِ جَوَارُ^(٥)
 تِلْكَ الَّتِي شَدَّخُوا بِوَاطِنِ كَيْنِهَا أَضْحَى مُخَالِطَ بَوْلِهَا الْأَمْغَارُ^(٦)
 قَدْ طَالَ قَرْعُكَ قَبْلَ ذَلِكَ صَفَاتَنَا حَتَّى صَمِمْتَ وَفُلَّ الْمُنْقَارُ

(١) التل : السلح من أكل الخزير

(٢) البطارف : سادة القوم وسمحاؤهم . والاعتراف الاعتراف والرضى بما

قضى عليهم . (٣) القصف : الضعيف . والصليب : السيد

(٤) الجادف : القصير من الرجال . والنثار : كثير الكلام

(٥) يريد غدرهم بالزير حين أجاروه ثم خذلوه في بلادهم وديارهم

(٦) الامغار : خروج الدم مع البول شبهه بحمرة المفرة

يَا بَنَ الْقُيُونِ وَطَالَمَا جَرَّبْتَنِي وَالنَّزْعُ حَيْثُ أُمِرْتَ الْأَوْتَارُ
 مَا مِىْ مُعَاوَدَتِي الْفَرَزْدَقَ وَأَعْلَمُوا لِمَجَاشِعِ ظَفَرٍ وَلَا أَسْتَبْشَارُ
 إِنَّ الْقَصَائِدَ قَدْ جَدَعَنَ مُجَاشِعًا بِالسَّمِّ يُلْحِمُ نَسْجَهَا وَيُنَارُ
 وَلَقُوعًا وَاصِي قَدْ عَيَّيْتَ بِنَقْضِهَا وَلَقَدْ نَقَضْتَ فَمَا بِكَ أَسْتَمْرَارُ^(١)
 قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ شَاعِرًا حَتَّى غَرَقْتَ وَضَمَّكَ التِّيَّارُ
 نَزَعَ الْفَرَزْدَقُ مَا يَسُرُّ مُجَاشِعًا مِنْهُ مُرَاهَنَةٌ وَلَا مِشْوَارُ^(٢)
 قَصَرْتَ يَدَاكَ عَنِ السَّمَاءِ فَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ لِلشَّجَرِ الْخَبِيثِ قَرَارُ
 أَثْنَتَ نَوَارٍ عَلَى الْفَرَزْدَقِ خَنْبَةً صَدَقْتَ وَمَا كَذَبْتَ عَلَيْكَ نَوَارُ
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يَزَالُ مُقَنَّعًا وَآلِيَهُ بِالْعَمَلِ الْخَبِيثِ يُشَارُ
 لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ إِنَّ مُجَاشِعًا لَوْ يُنْفَخُونَ مِنَ الْخَوْوَورِ طَارُوا^(٣)
 قَدْ يُوسِرُونَ فَمَا يُفْكَ أَسِيرُهُمْ وَيَقْتُلُونَ فَتَسْلُمُ الْأَوْتَارُ
 وَيَفَايِشُونَكَ وَالْعِظَامُ ضَعِيفَةٌ وَالْمِخُّ مُمْتَخَرُ الْهَنَانَةِ رَارُ^(٤)

- (١) العراصي : الصناب التي مرت على الناس عاصية لمن لامها لا نقل منه ولا تلتفت اليه (٢) النيار : الموج ينبه شعره بالبحره وأمواجه (٣) المشوار : مختبر الخيل من شار الدابة يشورها (٤) من الخؤورة طاروا وفي اللسان ومجاشع قصب هوت أجوافه . أى هم كالهواء (٥) الهنانه : المخ الرقيق أو الشحم أو الممتخر المتزع

شَهِدَ الْمُهْمَلُ أَنَّ جَيْشَ مُجَاشِعٍ رَضَعُوا الْيُورَ عَلَى الْخَزِيرِ فَخَارُوا^(١)
 نَظَرُوا إِلَيْكَ وَقَدْ تَقَابَّ هَامُهُمْ نَظَرَ الضَّبَاعِ أَصَابَهُنَّ دَوَارٌ^(٢)
 لَا تُغْلِبُنَّ عَلَى ارْتِضَاعِ يُورِكُمْ أَوْصَى بِذَاكَ أَبُوكُمْ الْمُهِمَارُ^(٣)
 يَسَّرَ الدَّهِيمَ بَنُو عِقَالٍ بَعْدَهَا نَكَّحُوا الدَّهِيمَ فَتَقَبَّحَ الْإِسَارُ^(٤)
 وَبَنَى الْبَعِيثُ عَلَى الدَّهِيمِ وَقَدَّرَا لِأَبِي الْبَعِيثِ مِنَ الدَّهِيمِ حَوَارٌ^(٥)
 وَإِذَا أَرَادَ مُجَاشِعٌ سَوَاءً نَكَّحَ الدَّهِيمَ وَفِي أَسْتِهِ اسْتِخَارُ^(٦)
 قُرْنِ الْفَرَزْدَقِ وَالْبَعِيثِ وَأَمَّهُ وَأَبُو الْفَرَزْدَقِ قُبَّحَ الْإِسْتَارُ^(٧)
 إِنَّ الْبَعِيثَ عَجَانُ سَوْءٍ قَادَهُ وَسَطَ الْحَجِيجِ لِيُنَحَّرَ الْبَقَارُ^(٨)
 أَضْحَى يَرْمِزُ حَاجِبِيهِ كَأَنَّهُ ذِيخٌ لَهُ بِقَصِيْمَتَيْنِ وَجَارُ^(٩)
 أُمِّ الْبَعِيثِ كَانَ حُمْرَةً بَظَرَهَا رِئَةُ الْمَغْدِ يُبَيِّنُهَا الْجَزَارُ^(١٠)

- (١) المهمل بن عبد الله بن قيس يقول له الفرزدق : كما تعرف الاضياف
 بار المهمل (٢) يقول تقلبت رؤوسهم ودارت
 (٣) الممهار : الكلام الذي يهمر فيكثر كلامه
 (٤) الدهيم : اسم داقة والايثار : المقامرون وفي م وبني البعيث
 (٥) يتال للاربعة من كل عدد استار وفي اللسان قرن الفرزدق والبعير وإنه
 (٦) الترميز : التحريك والذخ الضبعان ، والوجار : الجحر
 (٧) المغد : البير يصيده داء الغدة وتحمر رثته

وَتَقُولُ إِذْ رَضِيتَ وَأَرْضَتْ مَبْعَةً لَا يَغْضِبُنَّ عَلَيْكُمْ الْبِيزَارُ^(١)
 إِنْ تَكْفَأُ مَكَ يَابَعِيثُ فَرُبَّمَا صَدَرَتْ وَمَرَّنَ بَطْرَهَا الْأَصْدَارُ
 إِذْ كَانَ يُلْعَبُهَا وَأَنْتَ حَزُورٌ عَلِمَا ضَبَّارَةً بَغْثُ^(٢) وَشُقَارُ^(٣)
 قَدْ طَالَ رَعِيَّتُهَا الْعَوَاشِي بَعْدَمَا سَقَطَ الْجَلِيدُ وَهَبَّتِ الْأَصْرَارُ^(٤)
 ذَهَبَ الْقَعُودُ بِلَحْمٍ مَقْعَدَةً أُنْسَهَا وَكَانَ سَائِرَ حَيَا الْأَفْهَارُ^(٥)
 لَيْسَتْ لِقَوْمِي بِالْكَتِيمِ تِجَارَةٌ لَكِنَّ قَوْمِي بِالْطَّعْمَانِ تِجَارُ
 يَحْمِي فَوَارِسِي الَّذِينَ لَخْلِيهِمْ بِالشُّغْرِ قَدْ عَلِمَ الْعَدُوُّ مُغَارُ
 تَدْمَى شَكَائِمُهَا وَخَيْلٌ مُجَاشِعُ لَمْ يَنْدَ مِنْ عَرَقٍ لَهْنٌ عَذَارُ
 إِنَّا وَقَيْنُكُمْ يُرْقِعُ كَبِيرُهُ سِرْنَا لِنَغْتَصِبَ الْمُلُوكَ وَسَارُوا
 عَصَّتْ سَلَا سَلْنَا عَلَى ابْنِي مُنْذَرُ حَتَّى أَقَرَّ بِحُكْمَا الْجَبَّارُ^(٦)
 وَأَبْنَى هُجَيْمَةَ قَدْ تَرَكَ نَاعْوَةً لِأَبْنَى هُجَيْمَةَ فِي الرِّمَاحِ خَوَارُ^(٧)

- (١) البيزار : اسم عبد كان لبني جرول تنهم به نساؤهم
 (٢) الخزور : الغلام الصليب الشديد ، وقال الاصمعي الخزور هما أشد ما يكون
 من الرجال (٣) ترعى العواشي : أى تخرج للربب ليلا ، والعواشي : الابل التي
 تطيل العشاء ، والاصرار الرياح الباردة وواحدها صر (٤) العود نكر يركبه الرعاة
 (٥) ابنا منذر اسرتهما بنو يربوع يوم طخمة
 (٦) ابنا هجيمة : قيس والهرماس قتلها عتية بن الحارث يوم كهل

وَرَيْدُ مَلَكَةٍ وَطَيْنَ جَبِينَهُ يَغْشَى حَوَاجِبَهُ دَمٌّ وَغُبَارُ
نَحْمَى مُخَاطَرَةً عَلَى أَحْسَابِنَا كَرُمَ الْحُمَاةُ وَعَزَّتِ الْأَخْطَارُ
وَإِذَا النِّسَاءُ خَرَجْنَ غَيْرَ تَبَرُّزٍ غَرْنَا وَعِنْدَ خُرُوجِهِنَّ نَغَارُ
وَمُجَاشِعٌ فَضَحُوا فَوَارِسَ مَالِكٍ فَرَبَا الْخَزِيرُ وَضَيَّعَ الْأَدْبَارُ
أَعْمَامَ لَوْ شَهِدَ الْوَقِيطُ فَوَارِسِي مَا فِيدَ يُعْتَلُ عَشَجَلٌ وَضِرَارُ^(١)
يَا بَنَ الْقُيُورِ وَكَيْفَ تَطْلُبُ مَجْدَنَا وَعَلَيْكَ مِنْ سِمَةِ الْفُيُورِ نَجَارُ^(٢)

وقال يهجو التميم

أَلَمْ خَيَالُهَا جَ وَقَرًّا عَلَى وَقَرٍ فَتَلَّتْ أُمَا حَيْدَتُمُ زَائِرَ السَّفَرِ
بَانَ ضَمِيرَ الْقَلْبِ قَدْ شَفَّهُ الْهَوَى وَخَالَطَ هَمًّا قَدْ تَضَمَّنَهُ صَدْرِي
وَنَحْنُ لَدَى أَعْضَادِ خُوصٍ مُنَاخَةٍ أَصَابَ عِظَامًا مِنْ أَخَشَّتِهَا الْمُبْرَى
رَفَعْتُ ذَمِيلًا نَاقِيًا فَكَأَنَّمَا رَفَعْتُ عَلَى مَوْجِ عَدَوَلِيَّةٍ تَجْرَى^(٣)
يُطَارِفُ عَيْنِهَا الزَّمَامُ كَأَنَّهَا مَخْرَجَةٌ رَاحَتْ إِلَى أَفْرَخٍ رَعْرَ^(٤)

(١) عشجل بن المأمون من بني زراره، وضرار بن القعناع بن معبد بن زراره

(٢) النجار: السمة والعلامة

راجع ص ٢١٨ ش ٩٠ م

(٣) العدولية: السينة العظيمة من سفن البحر، والذميل: ضرب من سيرا لابل

(٤) المخرجة: الذامة فيها لوانان بياع وسواد، والزعر: الفراخ التي لا ريش لها

نجاران أما شذقي نجارها (١)
 كما اختار رام من هذيل قياسه
 براهن من نبع وعطف ما يري
 تقلب حيات على ساحل غمر (٢)
 تنظرت منظورا ليزجر قومه
 فقد عذرتني في انتظارهم عذري (٣)
 وقد شقيت تيم بأمر غويها
 وقال لتيم قد أمرتكم أمري (٤)
 أغترت تيم بالرجيمة وابنها
 كما أغتر كعب بالملعة القفر (٥)
 فقلت لهم ياتيم مهلا فطالما
 أصختم وزدتم للهوان على الصبر (٦)
 إذا سميت مني حويزة زارة
 تحوز داء في حواياهم الادر (٧)
 كما في خصي تيم ضغيب كانه
 ضعاء جراء في قراميصها كدر (٨)

(١) نجاران : ضربان ، وشذقي : فحل تنسب إليه الابل ، وغريمر من مهرة بن حيدان
 (٢) شبه اضطراب أزمته حين تسريها بنهزها بالحيات ، وتشريها : تحركها ، والغمر
 ها الماء الكثير

(٣) منظور بن غالب بن عصمة بن أبي ركان سيد التيم بالكوفة
 (٤) غريها هو ابن لجأ وكان قد قال لتيم إني تقدمت اليكم بما تهياً علينا
 (٥) هو كعب بن مامة الايادي ، ويروى بالرجيمة ، وهي الواسعة ، الرجيمة
 أم عمر وهي المرجومة (٦) المصيخ : المستمع ساكتا لا ينبس ولا يتحرك .
 (٧) تحوز : تقبض وتجتمع وفي م تجوز (٨) الضغيب : صوت الخصية
 الادراء ، والقراميص : حفر في الارض واحدها قرموص

لَقَدْ عَجِبْتَ قَيْسُ وَبَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَقَالَتْ تَمِيمٌ فِيمَ تَتِمُّ مِنَ الْفَخْرِ
فَلَوْ غَيْرُ تِيمٍ يَفْخَرُونَ عَذْرَتَهُمْ أَتَيْمُ ابْنِ تِيمِ اللَّؤْمِ يَأْسُوهُ الدَّهْرُ
أَتَفْخَرُ تِيمٌ بِالضَّلَالِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَسَبٌ ذَاكَ وَلَا عَدَدٌ مِثْرُ
فَمَا فَخَرْتَ تِيمٌ بِيَوْمِ عَظَايِمَةٍ وَلَا قَبْضُوا إِلَّا بِمُخَالَفَةِ صَفَرِ^(١)
بَنِي التَّيْمِ مَا لِلْؤْمِ مَعْدَى وَرَاءَكُمْ وَلَا غَنَئُكُمْ يَأْتِيهِمُ لِلْؤْمِ مِنْ قَصْرِ
كَسَا اللَّؤْمُ تَيْمًا خَضِرَةً فِي وَجُوهِهَا فَيَاخِزِي تِيمٌ مِنْ سَرَايِلِهَا الْخَضِرِ
وَلَوْ تَسْتَعْفُفُ التَّيْمُ أَوْ تَحْسِنُ الْقِرَى وَلَكِنَّ تَيْمًا لَا تَعْفُفُ وَلَا تَقْرَى
فَمَنْ يَكُ يَسْنَعُنِي وَيُغْبِطُ بِالْغَنَى فَمَا لِابْنِ تِيمٍ مِنْ فَعَالٍ وَلَا وَفَرٍ
وَلَوْ يَدُهُنِ النَّيْمِيُّ ثُمَّ دَسَوْتَهُ إِلَى فَضْلِ زَادِجَاءِ يَسْعَى مِنَ الْقَبْرِ
وَلَوْ شَتَّ غَمُ التَّيْمِ عَمْرُو وَمَالُكَ وَطَمَّ عَلَيْهِمْ قَمَقَمَانٌ مِنَ الْبَحْرِ^(٢)
وَلَمْ تَذَرِ تَيْمٌ مَا الْأَعْنَةُ وَالْقَنَا وَلَمْ تَذَرِ تَيْمٌ مَا الْوَرَادُ مِنَ الشَّقْرِ
وَقَدْ يُحْسِنُ النَّيْمِيُّ عَقْدَ نَجَافِهِ وَلَمْ يَحْسِنُ وَأَعْقَدَ الْقِلَادَةَ بِالْمَهْرِ^(٣)

(١) الخالفة : اليد التي لا تقبض على خير ، والخالفة من الناس الذي لا خير فيه

(٢) القمقممان : معظم الماء وكثرته (٣) النجاف : نجاف التيس وهي خرق

تحشى ثم تعقد حذاء ذكره إلى ظهره إذا أرادوا أن يمنعوه من السفاد .

تَفَضَّلُ تَيْمٌ فِي الْبِرَادِ وَلَا يُرَى
وَلَا يَحْتَبِي التَّيْمِيُّ قُدَّامَ بَيْتِهِ
وَالْفَيْتُ تَيْمًا لَمْ أَجِدْ حَسَبًا لَهُمْ
وَقَدْ عَمَرَتْ تَيْمٌ زَمَانًا وَمَا يُرَى
أَتَهْجُونَ يَرْبُوعًا وَقَدْ رَدَّ سَبْيَكُمْ
خَدَمَ مِنْ بَنِي غَيْظَ بْنِ مُرَّةَ بَعْدَمَا
لَقَدْ أَعْتَقْتَكُمْ يَا بَنَ تَيْمٍ رِمَا حُنَا
إِذَا اسْتَبَاؤَا خَمْرًا نَقَلْتُمْ زِقَاقَهُمْ
وَفَدْنَا عَلَيْكُمْ بِالْعَنَاجِيحِ وَالْقَنَا
وَمَنْتَ عَلَى تَيْمٍ تَمِيمٍ بِنِعْمَةٍ
فَوَارِسُ تَيْمٍ مُعَلِّينَ عَلَى الشَّجَرِ^(١)
وَلَا يَسْتُرُ التَّيْمِيُّ إِلَّا عَلَى الْقَدَرِ
وَعَدَدَتْ سَعْدًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ عَمْرٍو
لِنِسْوَةِ تَيْمٍ مِنْ حَفَافٍ وَلَا خَدَرِ^(٢)
فَوَارِسُهُمْ وَالْبَيْضُ يُلَوِّنُ بِالْخَمْرِ^(٣)
خَدَمَ مِنَ النَّشَاوَى مِنْ شُرُوبِ بَنِي بَدْرٍ
وَذُبْيَانُ تُقْضِيكَ الْغَرِيمَ مِنَ الْبَكْرِ^(٤)
الْيَهُمُّ وَلَا يَسْقُونَ تَيْمًا مِنَ الْخَمْرِ
وَأَعْنَاقُ تَيْمٍ فِي خُمَاسِيَةِ سَمَرِ^(٥)
وَمَا عِنْدَ تَيْمٍ مِنْ وِفَاءٍ وَلَا شُكْرِ

(١) ويروى في البراز وهو المكان البارز يخبر أنهم رعاء يحسنون الرعى ليسوا بهوارس . والبراد جمع بردة وهي أكسية الاعراب .

(٢) الحفاف : المحفة وهو مركب موطأ للنساء ، يجعل عليه الهودج

(٣) كان ذلك يوم جزع ظلال ، وهو في النقائض فراجعه فيها .

(٤) قال ابن حبيب : إذا كان على رجل بكر من الابل دينا أعطوا مكانه رجلا

من التيم .

(٥) الخماسية : جبال مضمفورة على خمس قوى ، ويروى في يمانية سمر يعنى القد

وَتَيْمِيَّةٌ جَاءُوا لَمْ يَقْصُ قُنْبُهَا
وَمَا غَتَّسَلَتْ تَيْمِيَّةٌ مِنْ جَنَابَةٍ
إِذَا مَا أَرَادَتْ أَنْ تُبَاشِرَ مَجْمَرًا
وَأَيَّةُ لُؤْمِ التَّيْمِ أَنْ لَوْ عَدَدْتُمْ
فَمَا أَوْقَدُوا نَارًا وَلَا دَلَّ سَارِيًّا
بُنُو التَّيْمِ لَمْ يَرْضَوْا قَدِيمَ آبِهِمْ
وَأَكْرَمَ مِنْ تَيْمٍ أَبَا قَدَرَمِيَّةُ
وَنَبِئْتُ تَيْمًا قَدْ هَجَوْنِي لِيَذْكُرُوا
لَقُوا وَابِلَافِيهِ الصَّوَاعِقُ تَرْتَمِي
خَتَانٌ وَلَمْ تَعْقِدْ كُرُومًا عَلَى النَّحْرِ^(١)
وَلَا غَسَلَتْ تَيْمٌ بَمَاءٍ وَلَا سَدْرٍ
أَبَاطُولُ قُنْبِهَا قُعُودًا عَلَى الْجَمْرِ
أَصَابِعُ تَيْمِي نَقَّصْنَ مِنَ الْعَشْرِ
عَلَى حَيٍّ تَيْمٍ مِنْ صَهِيلٍ وَلَا هَدْرٍ
فَنَادُوا بِتَيْمٍ مَنْ يُبَادِلُ أَوْ يَشْرِي
بِبَايِنَةِ الْعَظَمَيْنِ غَائِرَةِ السَّبْرِ
فَهَذَا الَّذِي لَا يَشْتَهُونَ مِنَ الذَّكَرِ
أَوْ أَذِيهِ تَرْمِي الْجَنَاحِينَ بِالصَّخْرِ

وقال يمدح آل منظور

إِنَّ النَّدَى مِنْ بَنِي ذِيانٍ قَدْ عَلِمُوا
أَلْمَاطِرِينَ بِأَيْدِيهِمْ نَدَى دِيمًا
وَأَلْمَجْدُ فِي آلِ مَنْظُورٍ بَنٍ سَيَّارٍ^(٢)
بِكُلِّ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ مَبْكَارٍ

(١) الجأواء : السوداء تضرب الى الحمرة ، ولم يقص : مأخوذ من الناقة القصواء وهي التي يقرض من طرف أذنها قليلا

• راجع ص ٢٥٨ ش و ٩٣ م

(٢) منظور بن سيار الفزارى من بني العشرام

تَزُورُ جَارَتَهُمْ وَهَذَا جَفَانُهُمْ وَمَاقِيَّ لَهُمْ وَهَذَا بَزْوَارُ^(١)
تَرْضَى قُرَيْشٌ بِهِمْ صَوْرَ الْأَنْفُسِهِمْ وَهُمْ رِضَا لِبَنِي أُخْتٍ وَأَصْوَارِ

وقال يرثي المزار بن عبد الرحمن

ابن أبي بكرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

رَاحَ الرَّفَاقُ وَلَمْ يَرْخِ مَرَّارُ وَأَقَامَ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ وَسَارُوا
لَا تَبْعَدَنَّ وَكُلُّ حَيٍّ هَالِكٌ وَلِكُلِّ مَضْرَعٍ هَالِكٌ مَقْدَارُ
كَانَ الْخِيَارَ سِوَى أَبِيهِ وَعَمِّهِ وَلِكُلِّ قَوْمٍ سَادَةٌ وَخِيَارُ
لَا يُسْلِمُونَ لَدَى الْحَوَادِثِ جَارُهُمْ وَهُمْ لِمَنْ خَشِيَ الْحَوَادِثَ جَارُ
وَأَقُولُ مَنْ جَزَعَ وَقَدْ فُتِنَابَهُ وَدُمُوعُ عَيْنِي فِي الرِّدَاءِ غَزَارُ
لِلدَّافِنِينَ أَخَا الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى اللَّهُ مَا ضَمِنْتَ بِكَ الْأَحْجَارُ^(٢)
لَمَّا غَدَوْا بِأَغْرَارٍ وَاعَ مَا جَدَّ كَالْبَدْرِ تُسْتَسْقَى بِهِ الْأَمْطَارُ
كَادَتْ تَقَطُّعُ عِنْدَ ذَلِكَ حَسْرَةً نَفْسِي وَقَدْ بَعْدَ الْغَدَاةِ مَزَادُ
صَلَّى الْإِلَهَ عَلَيْكَ مِنْ ذِي حُفْرَةٍ خَلَّتِ الدِّيَارُ لَهُ فَهِنَّ قِفَارُ

(١) الوهن بعد صدر من الليل

* راجع ص ٢٦٠ ش و ٩٣ م

(٢) أراد عما ضمنتها الاحجار فافهم الباء اضطرارا

وَسَقَاكَ مِنْ نَوَى الثَّرِيَا عَارِضٌ تَنْهَلُ مِنْهُ دِيمَةً مَذْرَارُ

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك

أَرْقَ الْعُيُونُ فَتَوْمُنَّ غَرَارُ إِذْ لَا يُسَاعِفُ مِنْ هَوَاكَ مَزَارُ
 هَلْ تَبْصُرُ النَّقْوَيْنِ دُونَ مُخَفِّقِ أَمْ هَلْ بَدَتْ لَكَ بِالْجَنِينَةِ نَارُ
 طَرَقَتْ جُعَادَةٌ وَالنَّمَامَةُ دُونَهَا رَكْبًا تُرْجِمُ دُونَهَا الْأَخْبَارُ
 لَوْ زُرْتَنَا لَرَأَيْتَ حَوْلَ رَحَالِنَا مِثْلَ الْحَيِّ أَمَلَهَا الْأُسْفَارُ
 نَزَعَ النَّجَائِبُ سَمُومَةً مِنْ شَدَقِمِ وَالْأَرْحَى وَجَدَهَا النَّطَّارُ^(١)
 وَالْعَيْسُ يَهْجُمُهَا الْهَجِيرُ كَأَمَّا يَغْشَى الْمَغَابِنَ وَالذَّفَارَى قَارُ^(٢)
 أَنَّى تَمُخِّنُ إِلَى الْمَوْقَرِّ بَعْدَ مَا فَنَى الْعَرَائِكُ وَالْقَصَائِدُ رَارُ^(٣)
 وَالْعَيْسُ تَسْحَجُهَا الرِّحَالُ إِلَيْكُمْ حَتَّى تَعْرِفَ نَقِيهَا الْأَكْوَارُ
 أَمَسَتْ زِيَارَتُنَا عَلَيْكَ بَعِيدَةً فَسَقَى بِلَادَكَ دِيمَةً مَذْرَارُ
 تُرَوِّى الْأَجَارِعَ وَالْأَعَازِلَ كُلَّهَا وَالنَّعْفَ حَيْثُ تَقَابِلُ الْأَحْجَارُ^(٤)

راجع ص ٢٣٥ ش ٩٣ م

(١) يروى قرع النجائب ، والنزع : الشبه . يقال نزع إلى شبه أييه .

(٢) يهجمها : يحلب عرقها ، ومغابنها : أرفاغها واحدها مغبن .

(٣) الموقر : من عمل دمشق بالبلقاء ، والعرائك : الاسنمة ، والقصائد من قولهم مع القصيد أى ممتلىء جامس ، والرار الرقيق وروى حتى أنحن إلى الموقر وهو أجود

(٤) الاجارع جمع أجرة : وهى الارض ذات الرمل اللين ، والاعزلان : واديان

هَلْ حَلَّتِ الْوَدَّاءُ بَعْدَ مَحَلَّنَا أَوْ أَبْكَرُ الْبَكْرَاتِ أَوْ تَعَشَارُ^(١)
 أَوْ شَبْرُ مَانٍ بِهِيجُ مِنْكَ صَبَابَةٌ لَمَّا تَبَدَّلَ سَا كُنْ وَدِيَارُ^(٢)
 وَعَرَفْتُ مُتَّصِبَ الْخِيَامِ عَلَى بَلَى وَعَرَفْتُ حَيْثُ تُرْبُطُ الْأَمْهَارُ^(٣)
 عَلَّقْتُهَا إِنْسِيَّةً وَخَشِيَّةً عَصْمَاءُ لَوْ خُضِعَ الْحَدِيثُ نَوَارُ^(٤)
 فَتَرَى مَسَارِبَ حَوْلَهَا حَرَمَ الْحَمَى وَالشَّرْبُ يَمْنَعُ وَالْقُلُوبُ حِرَارُ^(٥)
 قَدْ رَأَيْتُ وَلَمْثُ ذَاكَ يَرِيدُنِي لِلْغَانِيَاتِ تَجَهُّمٌ وَنِفَارُ^(٦)
 وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ وَالْقَنَاءُ قَوِيمةً إِذْ لَمْ يَشِبْ لَكَ مَسْحَلٌ وَعَذَارُ^(٧)
 وَالْدَّهْرُ بَدَلٌ شَدِيدٌ وَتَحْنِيًا وَالْدَّهْرُ ذُو غَيْرٍ لَهُ أَطْوَارُ^(٨)
 ذَهَبَ الصَّبَا وَنَسِينَ إِذَا يَأْمَنَا بِالْجَلْمَتَيْنِ وَبِالرَّغَامِ قِصَارُ^(٩)

لبنى كليب وبنى العدوية ، أحدهما الريان والآخر الظمان ، والعف : نعف الرملة
 ونعف الجبل وما استرق من الرمل أو الجبل في مقدمه ومؤخره (١) الابكر : أحجار
 ضخمة ، وتعار جبل لى ضبة . الوداء . واد أعلاه لى العدوية وأسفله لى كليب
 وضبة (٢) شبرمان : قرى لبنى ضبة وحظلة ، والقرى : مدفع الماء ومجامعه
 (٣) يروى : لم تضع الحديث نوار ، يريد أنها تحفظ السر وجعل عصماء اسما لها
 يشبهها بالاروية ، وهى الانثى من الوعول ، والعصمة يياض فى الدين . وكذلك الوعول
 يقول فى أنسية مالم تبغ رية فاذا خضع لها فى الحديث كانت كالاروية النافر
 التى لا يقدر عليها ، والخضوع فى الحديث التعريض لما لا خير فيه
 (٤) يروى مشارب وهى أجود . والمشارب : المراعى ، والمشارب : المياه يريد
 أنها تذهب وتجى . مطمئة

مُطَالَ الدُّيُونُ فَلَا يَزَالُ مُطَالِبٌ يَرْجُو الْقَضَاءَ وَمَا وَعَدَنَ ضِمَارُ
 يَا كَعْبُ قَدْ مَلَأَ الْقُبُورَ مَهَابَةً مَلَأَكَ تَقَطُّعُ دُونَهُ الْأَبْصَارُ^(١)
 هَلْ مِثْلُ حَاجَتِنَا إِلَيْكُمْ حَاجَةٌ أَوْ مِثْلُ جَارِي بِالْمَوْقَرِ جَارُ
 حَلَاءٌ وَمَكْرَمَةٌ وَسَيِّبًا وَاسِعًا وَرَوَّافِدٌ حُلِبَتْ إِلَيْكَ غَزَارُ^(٢)
 بَدْرٌ عَلَا فَأَنَارَ لَيْسَ بِأَفْلٍ نُورُ الْبَرِيَّةِ مَالُهُ أُسْتَسْرَارُ
 لَمَّا مَلَكْتَ عَصَا الْخُلَافَةِ يَدَيْتَ لِلطَّالِبِينَ شَمَائِلُ وَنِجَارُ
 سَاسَ الْخُلَافَةَ حِينَ قَامَ بِحَقِّهَا وَحَمَى الذَّمَّارَ فَمَا يُضَاعُ ذِمَارُ
 وَيَزِيدُ قَدْ عَلِمْتَ قُرَيْشٌ أَنَّهُ غَمَرُ الْبُحُورِ إِلَى الْعُلَا سَوَارُ
 وَعُرُوقُ نَبْعَتِكُمْ لَهَا طِيبُ الثَّرَى وَالْفَرَّخُ لَا جَعْدٌ وَلَا خَوَارُ^(٣)
 إِنَّ الْخَلِيفَةَ لِلْيَتَامَى عِصْمَةٌ وَأَبُو الْعِيَالِ يَشْفُهُ الْإِقْتَارُ^(٤)
 صَلَّى الْقَبَائِلُ مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّهِمْ بِالْمَوْسِمِينَ عَلَيْكَ وَالْأَنْصَارُ

(١) تقطع تغضي وتكف هيبة له ، وكعب حاجب يزيد بن عبد الملك

(٢) الرشد : القدح العظيم يحاب فيه اللين ، والرشد العطاء وهو مأخوذ من هذا .

(٣) الجعد : القصير يريد أن فرعه طويل قوى ويروى لاحمد والجحدال قليل

النافع الضعيف .

(٤) قال ابن حبيب الواو هنا وقت ليست بعاطفة كما أنه قال حين أبو العيال

يشفه ويوجع قلبه .

تَرْضَى قُضَاعَةً مَا قُضِيَتْ وَسَلَّمَتْ لَرْضَى بِحُذْمِكَ خَيْرٌ وَنَزَارُ
 قَيْسٌ يَرُونَكَ مَا حَيَّيْتَ لَهُمْ حَيًّا وَلَالَ خِنْدِفٍ مُلْكُكَ أَسْتَبْشَارُ
 وَلَقَدْ جَرَيْتَ فَمَا أَمَامَكَ سَابِقُ وَعَلَى الْجَوَالِبِ كَبُوءٌ وَغُبَارُ^(١)
 آلُ الْمُهَلَّبِ فَرَّطُوا فِي دِينِهِمْ وَطَغَوْا كَمَا فَعَلْتَ مَوْدُفَارُ
 إِنَّ الْخِلَافَةَ يَا ابْنَ دَحْمَةَ دُونَهَا لَجَجٌ تَضَيِّقُ بِهَا الصُّدُورُ غَمَارُ
 وَدَعَا الْمَزُونُ عَلَى ابْنِ دَحْمَةَ إِذْ رَأَوْا تَتَلَّى كَأَنَّ خُصَاهِمُ الْفَخَّارُ
 هَلْ تَذْكُرُونَ إِذَا الْحَسَّاسُ طَعَامُكُمْ وَإِذَا الصَّغَاوَةُ أَرْضُكُمْ وَصَحَارُ^(٢)
 رَقَصَتْ نِسَاءُ بَنِي الْمُهَلَّبِ عَنُوءَ رَقَصَ الرِّثَالُ وَمَاهُنَّ خِمَارُ
 لَمَّا أَتَوْكَ مُصَفِّدِينَ أَذْلَةً شَفَى النُّفُوسُ وَأَدْرَكَ الْأَوْتَارُ

وقال يمدح العباس بن الوليد

أَهَاجَ الشَّوْقَ مَعْرِفَةَ الدِّيَارِ بَرَهَبِي الصَّلْبِ أَوْ بِلَوَى مَطَارِ
 وَقَدْ كَانَ الْمَنَازِلُ مُؤْنِسَاتٍ فَهِنَّ الْيَوْمَ كَالْبَلَدِ الْقِفَارِ

(١) روى أبو عبد الله : وعلا الحواجب هبرة وغبار ، والهبرة أدق من الغبار

(٢) الحساس : سمك صغار ، والصغاوة وصحار من أرض عمان ، وفي م وإذا الصغاوة .

وَقَدْ لَامَ الْعَوَازِلُ فِي سُلَيْمَى وَقَدْ حَازَرْتُ أَهْلَكَ أَنْ يَبِيدُوا
وَقُلْ إِلَى عَوَازِلِي أَنْتَ ذَارِي قَمَا بَالَيْتِ بِالْأَدَمَى حَذَارِي
قَسِيمٌ مِنْ فُؤَادِكَ حَيْثُ حَلَّتْ بِيَمْرَيْنِ الْأَحْبَةِ أَوْ وَبَارِ^(١)
وَمَا زَالَ الْفُؤَادُ إِلَيْكَ صَبًا عَلَى ضَغْنٍ لِقَوْمِكَ وَأُزُورَارِ
بَعِيدًا مَا نَظَرْتَ بَنِي طُلُوحٍ لَتُبْصَرِ بِالْجَنَّةِ ضَوْءَ نَارِ
وَمَاءَ أَبِ الْجَلَاءِ ظُهُورُ عَرَقٍ إِذَا اجْتَلَيْتِ وَلَا قَلَقُ السَّوَارِ
وَمَا شَرِبْتَ بَنِي سَبَخٍ أَجَاجًا وَلَا وَطِئْتَ عَلَى رَمَضِ الْجَفَارِ
وَتَعْجَبُ مِنْ شُحُونِي أُمُّ نُوحٍ وَمَا قَاسَتْ رَوَاحِي وَأَبْتِكَارِي^(٢)
وَشَبَّتُ الْقَلَاصَ وَحَادِيهَا قَدَاحًا صَكَّهَا يَسْرًا قَمَارِ
وَكَمْ كُفِّ دُونَكَ مِنْ سُهُوبٍ وَمِنْ لَيْلٍ يُوَاصِلُ بِالنَّهَارِ
وَمَجْهُولٍ عَسَفْنَ بِنَا إِلَيْكُمْ قَصِيرَ الظِّلِّ مُشْتَبِهَ الصَّحَارِي^(٣)
يُخْبِ الْأَلْ إِذْ نَشَرْتَ صَوَاهُ عَلَى حَزَانِهِ خَبَبِ الْمَهَارِي^(٤)

(١) وروى : ترامت من فؤادك حيث حلت

(٢) أم نوح وبلال ابنا جرير وكانت ديلية واسمها زرة

(٣) يقول : لا جبل فيه ولا شخص ولا علم يرى له ظل .

(٤) الصوى : جمع صوة ، وهو العلم ، والحزان جمع حزين ، وهو ما غلظ وانقاد

من الارض .

إِذَا خَلَجُوا الْأَظْمَةَ فِي بُرَاهَا وَالصَّقْنِ الْمَوَارِكِ بِالذَّفَارِي^(٤)
 وَلِلْعَبَّاسِ مُكْرَمَةٌ وَيَدُوتْ عَلَى الْعُلَيَّاءِ مَرْتَفَعُ السَّوَارِي
 وَإِنَّ الْعَيْسَ قَدْ رَفَعَتْ إِلَيْكُمْ بَعِيدَ الْأَهْلِ مُعْتَمِدَ الْمَزَارِ
 وَإِنَّكَ خَيْرُ مَوْضِعٍ رَحِلٍ ضَيْفٍ وَأَوْفَى الْعَالَمِينَ بَعْقَدِ جَارِ
 فَيَا بَنَ الْمُطْعَمِينَ إِذَا شَتَوْنَا وَيَا بَنَ الذَّائِدِينَ عَنِ الذُّمَارِ
 وَتُمْطَرُ مِنْ نَدَاكَ يَدَاكَ فَضْلًا إِلَى كَرَمِ الشَّمَائِلِ وَالزَّجَارِ
 تُفَاخِرُ عَيْرُكُمْ بِكُمْ قُرَيْشٍ إِذَا مَاعِدَ مَكْرَمَةِ الْفَخَارِ
 وَتَوْقُدُ نَارَ مَكْرَمَةٍ وَأُخْرَى إِذَا مَا الْمَحَلُّ أُخْمِدَ كُلُّ نَارِ
 وَيَوْمَ الْعَقْرِ أُلْحِمَتْ السَّرَايَا لِمَيْمُونِ النَّقِيبَةِ وَهُوَ شَارِي
 ثَأَرَتِ الْمُسْمَعِينَ وَقُلْتَ بُوًّا بِقَتْلِ أَخِي فَزَارَةَ وَالْخِيَارِ^(٥)
 كَانَ الْخَيْلَ بَعْدَ قِيَادِ حَوْلٍ قِيَاسُ النَّبْعِ شَحْجَهْنُ بَارِي
 إِذَا أَزْدَادَ الْعَمُونَ عَمَى عَرَقُهُمْ هُدَى الْإِسْلَامِ وَاضِحَةُ الْمُنَارِ

(١) الخاج : الجذب ، يقول إذا جذبوا أزمتهما ألزقت ذفاريها بالموارك

(٦) المسمعان : عبد الملك وعامر ابنا مسمع بن مالك بن مسمع ، وأخو فزارة عدى

ان أرطاة عامل عمر بن عبد العزيز على البصرة والخيار بن سبرة المجاشعي والى عمان.

وقال يرثي اخويه عمرا وحكيما.

خَلِيلِي كَمْ مِنْ زَفَرَةٍ قَدْ رَدَدْتُهَا وَمِنْ ظُلْمَةٍ وَاَرَتْ عَلَى ضُحَى حَجْرًا
إِذَا مَا دَعَا قَوْمٌ عَلَى أَخَاهُمْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَسْمِعْ حَكِيمًا وَلَا عَمْرًا

وقال يهجو التيمم.

وَجَدْنَا الْأَمَّ الثَّقَلَيْنِ تَيَّمَا فَمَا أَحَدٌ يَشْكُ وَلَا يُمَارِي
تُعِيرُنِي الْحِجَازَ عَجُوزُ تَيْمٍ وَتُقَعِّي فَوْقَ فَيْشَلَةَ الْحِمَارِ^(١)

وقال يمدح عبدالعزیز بن مروان.

أَلَمْ خَيَّالٌ هَاجَ مِنْ حَاجَةٍ وَقَرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامُ مَا زِيَارَتُكَ السَّفَرُ^(٢)
بِيَهْمَاءَ غُورِ الْمَاءِ يُمَسِّي دَلِيلُهَا مِنْ الْهَوْلِ يَشْكُو فِي مَسَامِعِهِ وَقَرَأَ^(٣)
تَرَى الْخُمْسَ فِيهَا مُسَاحِبًا قَطَارُهُ إِذَا الْقَوْمُ جَارُوا مِثْلَ أَنْ يَقْتُلُوا صَبْرًا^(٤)
تَشْجُ بِهَا أَجَوَازُ كُلِّ تَنُوفَةٍ كَأَنَّ الْمَطَايَا يَتَّقِينَ بَنَاءَ جَمْرًا
طَوَاهَا السَّرَى طَى الْجُفُونِ وَأُدْرِجَتْ مِنَ الضُّمْرِ حَتَّى مَا تُقْرِئُهَا ضَفْرًا

• راجع ص ٢٤٧ ش ٩٦ م • المصدرين نفسيهما (١) الحجاز المحاجة

يقول تعيرني أن امتعت منها وحاجزتها ولم اشتها • راجع ص ٢٥٥ ش ٩٦ م

(٢) الرقر: الصدع والصمم ، وبكسر الواو وما حمل على الظهر

(٣) يروى غول الماء واليهما الأرض لأعلام فيها ، والليلة التي لانجم فيها

(٤) الخمس : ورود الابل الماء في اليوم الرابع وهو الخامس من اليوم الذي

إِذَا فَوَّزْتَ عَنْ ذِي جَرَاوِلَ أَنْجَدْتَ مِنْ الْغُورِ وَأَعْرُورَتِ حَزَابِهَا الْغُبْرَى^(١)
 وَمَا سِيرُ شَهْرٍ كَلَفَتْهُ رُكَابُنَا وَلَكِنَّهُ شَهْرٌ وَصَلَنَ بِهِ شَهْرَا
 نَوَاحِلَ يَخْبِطُنَ السَّرِيحَ إِلَيْكُمْ مِنْ الرَّمْلِ حَتَّى حَاضَ رُكْبَانُهَا الْبَحْرَا^(٢)
 إِذَا نَحْنُ هَجَنَّا بِالْمَلَاةِ كَأَنَّمَا نَهِيحُ غَدَاةَ الْخَمْسِ خَاضِبَةً زَعْرَا^(٣)
 طَلَبَنَ ابْنَ لَيْلَى مِنْ رَحَاءِ فَضُولِهِ وَلَوْلَا ابْنُ لَيْلَى مَا وَرَدَنَ بِنَا مِصْرَا
 حُمِدْتُمْ وَبُشِّرْنَا بِفَضْلِ نَدَاكُمْ وَكَانَ كَشْيٍ قَدْ أَحَطْنَا بِهِ خُبْرَا
 إِذَا مَا أَنَاخَ الرَّاعِبُونَ بِبَابِكُمْ مَعَ الْوَيْدَلِ تَرْجِعُ عِيَابُهُمْ صَفْرَا
 وَقَالُوا لَنَا عَبْدَ الْعَزِيزِ عَلَيْكُمْ هُنَاكَ تَلْقَى الْحَزْمَ وَالنَّائِلَ الْغَمْرَا
 سَمَتْ بِكَ خَيْرَ الْوَالِدَاتِ وَقَابَلَتْ لِلَّيْلَةِ بَدْرَ كَانَ مِيقَاتُهَا قَدْرَا
 فَجَاءَتْ بِنُورٍ يُسْتَضَاءُ بِوَجْهِهِ لَهُ حَسْبُ عَالٍ وَمَنْ يُنْكَرُ الْفَجْرَا
 وَمَنْسُوبَةٌ بِيَضَاءٍ مِنْ صَاحِبِ قَوْمِهَا جَعَلَتْ الرِّيحُ الْخَاطِرَاتِ لَهَا مَهْرَا
 إِذَا الدُّهُمُ مِنْ وَقَعِ الْأَسِنَّةِ عِنْدَهَا حُسْبِنَ وَرَادًّا أَوْ حُمَيْلِيَّةً شَقْرَا^(٤)

تسرب فيه ، والمسلح : الممتد أى أن ضلالهم عن الطريق يعدل التل
 (١) فوزت علت المعازة . وذو جراول : موضع والحزابى ما غاظ من الارض

وهو جمع حزباءة ، واعرورت الحزابى : ركبتها

(٢) يريد بالبحر هنا سراب البادية يشبه السراب به والسريح سيور العال

(٣) الزعر التى سقط ريشها من النعام والمراد الابل ههنا

(٤) الحميلية : خيل منسوبة إلى بنى حميل من بنى كلب

وَسَافَتْ أَلَيْكُم حَاجَةٌ لَمْ نَجِدْهَا وَرَأَيْتُمْ مَعْدَى وَلَا عَنْكُمْ قَصْرًا
 اغْنَى وَأَصْحَابِي بِضَامَنَةِ الْقَرَى كَأَنَّ بِأَحْقِيهَا مُقِيرَةً ^(١) وَفَرَا
 إِذَا هِيَ سَافَتْ نَوْرَ كُلِّ حَدِيقَةٍ لَهَا أَرْجٌ أَضْحَتْ مَشَافِرُهَا ^(٢) صَفْرًا
 لَكَ الْفَرْعُ مِنْ حَيٍّ قُرَيْشٍ فَلَمْ تَضِعْ إِذَا عُدَّتِ الْمُسْعَاةُ نَجْمًا وَلَا بَدْرًا ^(٣)
 تَفَرَّغَتْ بَيْتَ الْأَصْبَغَيْنِ فَلَمْ تَجِدْ بَنَاءً يَفُوقُ الْأَصْبَغَيْنِ وَلَا عَمْرًا ^(٤)
 تَخَيَّرَهُمْ مَرَوَانُ مِنْ بَيْتِ رَفْعَةٍ وَكَانَ لَهُمْ كُفُؤًا وَكَانَ لَهُمْ صَهْرًا
 فَإِنَّ تَمِيمًا فَأَعْلَمَنَّ أَخُوكُمْ وَمَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبْلَيْتَ عَافِيَةً شُكْرًا
 إِذَا شِئْتُمْ هَجْتُمْ تَمِيمًا فَهَجْتُمْ لِيُوثَ الْوَعَى يَهْصِرْنَ أَعْدَاءَكُمْ هَضْرًا
 نَقُودُ الْجِيَادِ الْمُقَرَّبَاتِ عَلَى الْوَجَى لِأَعْدَائِكُمْ حَتَّى أَبْرَنَاهُمْ ^(٥) قَسْرًا

وقال ايضا

مِنْ كُلِّ قَوْمٍ قَدْ فَرَسْتُ فَرِيسَةً وَالْعَامُ عَامُ مُخَاشِنٍ وَالْعَنْبَرِ

- (١) ضامنة القرى : الابل ، وكان بأحقيها مقيرة أى كان ضروعها زقاق مقيرة امتلأت ووصلت الى الحقرين (٢) السرف : الشم والمراد به هنا الرعى (٣) زاد فى م كلمة تضع ولعله صنعها ليكمل صدر البيت وهى ليست فى ش (٤) الاصبغان : الاصغ بن الديان الكلبى والاصبغ بن ذؤالة الكلبى . وعمره أيضا أحد أجداده من كلب (٥) المقربات : التى تقرب من البيوت لتؤثر بالزاد وبكل شئ ، وأبرناهم أهلكتناهم . راجع ص ٩٨ م

وقال يهجو الخلیج

مَنْ شَاءَ بِأَيْعَتِهِ مَالِي وَخُلَعَتُهُ مَا تُكْمِلُ الْخُلُجُ فِي دِيَوَانِهِمْ سَطْرًا^(١)
 بَقِيَّةُ الْخُلُجِ أَعْمَى مَاتَ قَائِدُهُ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مِنْهُ السَّمْعَ وَالْبَصْرَا
 لَوْلَا ابْنُ ضُمْرَةٍ قَدْ فَرَّقَتْ مَجْلِسَكُمْ كَمَا يَفَرِّقُ كَثَى الْمَيْسَمِ الْوَبْرَا
 لَا يَنْقُلُونَ إِلَى الْجَبَانِ مَيِّتَهُمْ حَتَّى يُؤَاجِرَ يَعْقُوبُ لَهُمْ نَفْرًا^(٢)

وقال لجعد بن قيس النمری

إِلَيْكَ إِلَيْكَ يَا جَعْدَ بْنَ قَيْسٍ فَإِنَّكَ لَسَمْتَ مِنْ أَبْنَاءِ نِزَارِ
 وَلَكِنْ مِنْ سُمَارَةٍ شَرَّحِي إِذَا نَزَلُوا الْمُضَيِّحَ مِنْ ثَمَارِ^(٣)

وقال يرثي عبد العزيز بن الوليد

نَعَوَّا عَبْدَ الْعَزِيزِ فَقُلْتُ هَذَا جَلِيلُ الرِّزِّ وَالْحَدَّثُ الْكَبِيرُ

راجع ص ٢٥٢ ش ٩٨ م

(١) قال ابن حبيب أراد من ينخلع من ماله كله أراد مالى وماله ، أى أنهم قليل لا يكملون فى الديوان سطرًا والسطر بضم السين وفتحها الكتاب والشجر والنخل ونحوها

(٢) يعقوب بن ضمرة مؤذن مسجد بنى أسيد بن عمرو بن تميم

• راجع ص ٢٥٢ ش ٩٨ م

(٣) سُمَارَةٌ : حى من حمير وقد عزاه إليهم ، والمضحيح : من أرض اليمن

راجع ص ٢٥١ ش ٩٨ م

فَبِتْنَا لَا نَقْرُ بِطَعْمِ نَوْمٍ وَلَا لَيْلٍ نُكَابِدُهُ قَصِيرُ
 فَهَدَّ الْأَرْضَ مَمَرَّعُهُ فَمَادَتْ رَوَاسِيهَا وَنَضَبَتْ الْبُحُورُ
 وَأَظْلَمَتِ الْبِلَادُ عَلَيْهِ حُزْنًا وَقُلْتُ أَفَارَقَ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ
 وَكُلُّ بَنِي الْوَلِيدِ أَسْرَ حُزْنًا وَكُلُّ الْقَوْمِ مُحْتَسِبٌ صَبُورُ
 وَكَيْفَ الصَّبْرُ إِذْ نَظَرُوا إِلَيْهِ يُرْدُّ عَلَى سَفَائِفِهِ الْحَفِيرُ^(١)
 تَزُورُ نَنَاتُهُ جَرْدًا مَقِيمًا بِنَفْسِي ذَلِكَ الْجَدِثُ الْمَزُورُ
 بَكَى أَهْلُ الْعِرَاقِ وَأَمْلُ بَجْدٍ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمَنْ يَغُورُ
 وَأَهْلُ الشَّامِ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْهِ وَأَحْزَنَهُمْ وَزُلْزَلَتْ الْقُصُورُ

وقال في بنى كليب:

لَمَّا عَمَحَتْنِي كُلِّيبُ الْأَوْمِ قُلْتُ لَهَا ذُوقِي الْحَدِيدَ وَشُمِّي رِيحَ دَوَّارِ

وقال يهجر الفرزدق:

مَا بَالُ نَوْمِكَ بِالْفِرَاشِ غَرَارًا لَوْ أَنَّ قَلْبَكَ يَسْتَطِيعُ لَطَارًا^(٢)

(١) السقائف: التي على اللحد، والحفير: التراب

راجع ص ٢٤٧ ش و ٩٩ م

راجع ١٨٩ ش و ٩٩ م

(٢) الفرار: اليوم القليل أخذ من غرار الناقة وهو انقطاع عنها

وإذا وَقَفْتَ عَلَى الْمَازِلِ بِاللَّوْرِ
حَتَّى الْمَازِلِ وَالْمَازِلُ أَعْصَبَتْ
وَالْغَانِيَاتُ رَجَعْنَ كُلُّ مَوْدَةٍ
أَصْبَحْنَ بَعْدَ خِلَابِهِ وَتَذَلُّ
أَفَمَا تُرِيدُ لِحَمْدِهِنَّ تَحْمَدًا
وَلَقَدْ يَرِينُكَ وَالْفَنَاءُ قَوِيْمَةٌ
أَزْمَانِ أَهْلُكَ فِي الْجَمِيعِ تَرَبَّعُوا
طَرَقَتْ جَعَادَةٌ بِالرُّصَاةِ أَرْحُلًا
وإذا نَزَلْتَ مِنَ الْبِلَادِ بِمَنْزِلٍ
طَالَ النَّهَارُ بِرَبْرُوسٍ وَقَدْ نَرَى
مَا كُنْتَ تَنْزِلُ يَا فَرَزْدَقُ مَنْزِلًا
وإذا لَقِيتَ بَنِي خَضَافٍ فَقُلْ لَهُمْ
هَاجَتْ عَلَيْكَ رُسُومُهَا اسْتِعْبَارًا
بَعْدَ الْأَنْدِسِ مِنَ الْأَنْدِسِ قَفَارًا
إِذَا كَانَ قَلْبُكَ عِنْدَهُنَّ مُعَارًا
يَقْطَعْنَ دُونَ حَدِيثِكَ الْأَبْصَارًا^(١)
أَمْ مَا تُرِيدُ عَنِ الْهَوَى اقْصَارًا^(٢)
وَالدَّهْرُ يُصْرِفُ لِلْفَتَى أَطْوَارًا
ذَا الْبَيْضِ تَمَّ تَصْيِفُوهَا دَوَارًا^(٣)
مَنْ رَامَتَيْنِ لَشَطَّ ذَاكَ مَزَارًا
وَقَى النُّحُوسَ وَأَسْقَى الْإِمَّاطَارًا
أَيَّامَنَا بِقُشَاوَتَيْنِ قِصَارًا
إِلَّا تَرَكْتَ بِهِ لِقَوْمِكَ عَارًا
يَوْمَ الزَّبِيرِ كَسَا الْوُجُوهَ غُبَارًا^(٤)

(١) أى يصرفن أبصارهن عك ، والخلافة : المداواة يقال ان لم تغلب فاخلب

(٢) أى لا تكافئن بفعلن ، أو تحمد عليهن ما يفعلن بك

(٣) ذو البيض ودوار : موضعان ، وذو البيض موضع منخفض من أسافل الدهناء

(٤) خضاف : مشتق من الخضف وهو الضراط

أَوْمُ الْمَوَاطِنِ يَاقِيُونَ مُجَاشِعِ
 خُورٌ يَنَاجِبُهُ إِذَا مَا جُرِّدُوا
 غَرُّوا بِحَبْلِهِمُ الزَّيِيرَ فَلَمْ يَجِدْ
 مَا كَانَ جَرَّبَ فِي الْحُرُوبِ عَدُوَّكُمْ
 فَاسْأَلْ جَعَجَاجٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِنَّهُمْ
 وَإِذَا الْحَجِيجُ إِلَى الْمَشَاعِرِ أَوْجَفُوا
 وَأَسْأَلْ ذَوِي يَمَنٍ إِذَا لَاقَيْتَهُمْ
 مَنْ كَانَ أَثْبَتَ بِالثُّغُورِ مَنَازِلًا
 نَحْنُ الْحِمَاةُ غَدَاةُ جَوْفِ طُوَيْلِجٍ
 هَلْ تَعْرِفُونَ عَلَى ثَنِيَّةٍ أَقْرَبِ
 ضِعْمُ بِلَوَى الذَّنَائِبِ نِسْوَةٍ
 فِي النَّاسِ أَجَدَ خَزِيْنٍ وَغَارًا^(١)
 شَبَّهَتْ بَيْضَ خُصَاهُمْ الْفَخَّارًا^(٢)
 عِنْدَ الْجَوَارِ بِحَبْلِكَ اسْتِمْرَارًا^(٣)
 نَابًا تَعَضُّ بِهِ وَلَا أَظْفَارًا
 تَأْتِي لِحُكْمِهِمْ هُدًى وَمَنَارًا^(٤)
 فَاسْأَلْ كِمَاةً وَأَسْأَلِ الْأَنْصَارَا
 وَأَسْأَلْ قُضَاعَةَ كَلَّهَا وَنَزَارَا
 وَمَنْ الْأَعَزُّ إِذَا أَجَارَ جَوَارَا
 وَالضَّارِبُونَ بِطِخْفَةِ الْجَبَّارَا
 عَبْدًا غَدَاةً أَضَعْتُمُ الْأَدْبَارَا^(٥)
 لِلْحَارِثِيِّ فَبَاشَرَ الْأَسْرَارَا^(٦)

(١) يقال خزى فلان إذا استحيا

(٢) الينخرب : الجبان ، والخور : الضعاف شبه خصاهم بفخارة الهريسة

(٣) الاستمرار المتل (٤) الجعجاج : السادة ، والمار : الاعلام

(٥) أضعتم الادبار أى انهزمت ولم تحاموا على من حلفكم

(٦) لرى الذنايب هو يوم نجران ، والاسرار الكاح يقال له سر واسرار

وهو النكاح بعينه

وَدَعَتْ غَمَامَةً بِالْوَقِيطِ فَتَازَعَتْ حَبْلَ الْمَذَلَّةِ عَشَجَلًا وَضَرَارًا^(١)
يَا لَيْتَ نَسَوْتَكُمْ دَعْوَنَ فَوَارِسِي وَثُدَيْهِنَّ تَزَاحِمُ الْأَكْوَارًا^(٢)
إِنِّي لَا أَفْخَرُ بِالْفَوَارِسِ فَافْتَخِرْ بِالْأَخْبَشِينَ شَمَائِلًا وَنَجَارًا
وَإِذَا تُبَوِّدَرْتَ الْمَكَارِمُ وَالْعُلَا رَجَعْتَ أَكُفٌ مُجَاشِعِ أَصْفَارًا^(٣)
عُدُوا خِصَافَ إِذَا الْفُجُولُ تُنَجِّبَتْ وَالْجَيْثُلُوطُ وَنَخْبَةَ خَوَارًا^(٤)
وَإِذَا فَخَرْتَ بِأَمْوَاتٍ مُجَاشِع فَأَفْخِرْ بِتَمَقِّبٍ وَأَذْكَرِ النَّخَوَارَا
عِيدَانُكُمْ عُشْرٌ وَلَمْ يَكْ عُودُكُمْ نَبْعًا وَلَا سَبَطَ الْفُرُوعِ نُضَارًا^(٥)
قَدْ شَانَ فَخَرَ مُجَاشِعٍ أَنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَ الْحَقَائِقِ تُذْرِكُ الْأَوْتَارَا

(١) أى انتهت إلى دارم وغمامة بنت الطود بن عبيد بن خزيمة من بنى دارم وعشجل بن المأموم بن شيان بن علقمة بن زرارة ، وضرار بن معسد بن زرارة وكان ذلك فى يوم الوقيط

(٢) يريد أنهن مردفات وراء الرجال

(٣) الاصفار الخالية واحدها صفر

(٤) الجيثلوط : كحيز بون شتم اخترعه النساء ، ولم يفسره العلماء ، وكان المعنى الكذابة السلاحه يركب من جلاط وجنط أو ثلاط ، وجلاط يجلاط كذب ، وجنط بغائطه يجنط رمى به رطبا منبسطا وثلاط الشعر والبعر والصبي يثلاط سله رقيقا . وقال ابن حبيب لا أدري ما الجيثلوط ولا رأيت أبا عبد الله يعرفه ولا أدري من أى شىء اشتقه وفى م الجيثلوط (٥) النضار : الحمقاء والائل . ضرب من الشجر خوار العود

وَلَقَدْ نَزَلْتَ فَكُنْتَ أَخْبَثَ نَازِلٌ وَظَعَنْتَ لَأَجْزَلًا وَلَا تُخْتَارُ^(١)
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ يَأْمُجَاشِعُ لَمْ يَجِدْ بِالْأَجْرَعَيْنِ لِمُكْرٍ إِنْكَارُ
 مَاذَا يَرِيكَ إِذْ تَعُوذُ بِتَغْلِبِ مَنِّي وَدَمُّكَ بَادِرٌ إِدْرَارُ
 خَرْبَانَ صَيْفٍ نَفَشْتَ أَعْرَافَهَا عَايَنَ اسْفَعَ مُلْحَمًا مَبْكَارًا^(٢)
 تَبَقَى الْمَذَلَّةُ يَافَرَزْدَقُ وَالْقَدَى وَالْمُخْزِيَاتُ بِعَيْنِكَ الْعَوَارَا^(٣)
 فَجَسَعَ الْأَجَارِبُ بِالزُّبَيْرِ وَمَنْقَرٌ لَمْ يَخْتَلُوكَ وَجَاهِرُوكَ جَهَارًا^(٤)
 وَعَرَفْتَ مَنْزِلَةَ الذَّلِيلِ فَلَمْ تَجِدْ إِلَّا التَّلَهُفَ ثُمَّتِ الْأَقْرَارَا
 قَدْ عَجَّأُوا لَكَ يَافَرَزْدَقُ خَزِيَّةٌ فَطَلَبْتَ لَيْلَةَ بَيْتُوكَ ضَمَارًا^(٥)
 وَتَقُولُ جَعِثُنُ لِلْفَرَزْدَقِ لَا أَرَى دَارًا كَدَارِثُكُمْ الْخَبِيثَةَ دَارَا
 قَالَ الْفَرَزْدَقُ هَلْ أَصَابَكَ فِي السَّرَى عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ أَوْ لَقِيتَ صَحَارَا^(٦)

(١) الجدل : المسرور . والجدل : السرور

(٢) الخربان ذكور الحبارى ، واحدها خرب ، والاسفع الصقر لسعة خديه
 والسعنة السواد . والملحم المغذو باللحم .

(٣) العوار الرمص الغليظ يكون من الرمذ .

(٤) الاجارب بنو كعب بن سعد بن زيد مناة ما خلا عوفاً وعمرأوسموا الاجارب
 لانهم لما تحالفوا نحروا بعيرا أجرب وغمسوا أيديهم في دمه . أولانهم ما حاربوا
 قوما إلا افنؤهم (٥) الضمار ما أنسأت وأخرت طلبه حتى فات زمنه وولى

(٦) عمرو هو الذى وقع على جعثن واسمه عمران وصحار مدينة عمان وبها

وَسَأَلَتْ جَعْتَنَ مَنْ أَصَابَكَ مِنْهُمْ وَعِجَانُ جَعْتَنَ يُخْبِرُ الْأَخْبَارَا
نَفَضُوا نَاطِقَكَ وَالْفَرَزْدَقُ شَاهِدٌ نَفَضَ الشُّرُوبَ بِعَانَةِ الْمَعَصَارَا^(١)
فَتَحَّتْ لِمَجْمَرِهَا عُرُوسُ مُجَاشِعٍ رَخَوُ الْحِتَارِ قُبَاقِبًا هَدَارَا^(٢)
كَانَتْ إِذَا نَكَحَتْ نِسَاءً مُجَاشِعٍ شُبُهْنَ مِنْ سَفْحِ الْعَدَانِ جَهَارَا^(٣)
نَدِمَ ابْنُ بَيْبَةَ إِذْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ قَيْنٌ يَشِينُ بِشْرَكَهِ الْأَصْهَارَا^(٤)
وَتَقُولُ طَيِّبَةُ إِذْ رَأَتْكَ مُقْنَعًا أَنْتَ الْخَبِيثُ عِمَامَةً وَإِزَارَا
لَوْ كَانَ أَهْلُكَ قَبْلَ ذَاكَ تَبَيَّنُوا وَسَأَلَتْ عَنْ جَهْلِ الْخَبِيثِ نَوَارَا^(٥)
حَوْضُ الْحِمَارِ أَبُو الْفَرَزْدَقِ فَأَعْرِفُوا مِنْهُ قَمًّا وَمُقَلَّدًا وَعِزَارَا^(٦)
قَادَ الْفَرَزْدَقُ يَا حَمِيدُ إِلَيْكُمْ حَوْطًا وَكَانَ حُدُودُكَ الْأَحْجَارَا^(٧)

قتل الخيار بن سبرة المجاشعي قتله مروان بن المهلب .

(١) الذى يعصر فيه الخمر والبطاق الازار . والشروب جمع شرب وهم القوم يحتدمون على الشراب . (٢) يقول لما تبخرت انفتح فرجها ، والخثار ما أحاط بالشئ . واستدار حوله ، والذى حول الاذن هو الحمار

(٣) العدان : سيف البحر والجفار جمع جفر وهى البر قبل أن تطوى .

(٤) ابن بيبة البعيث . أراد بشركتة .

(٥) طيبة امرأة الفرزدق ونوار أيضا امرأته

(٦) أراد لحيته وقد لقبه بحوض الحمار لانه كان أفسأ أى داخل الصدر

(٧) يكنى به عن إتيان الفاحشه وأنهما قد استحقا الرجم عليها وحميدة الحميدة

لَمْ يُلَقْ أَخْبَثُ يَا فَرَزْدَقُ مِنْكُمْ لَيْلًا وَأَخْبَثُ بِالنَّهَارِ نَهَارًا
 مَازَلْتَ عِنْدَ بَنَاتِ أَغْنَقَ جَاحِرًا رَجَسًا لِكُلِّ خَبِيثَةٍ زَوَارًا^(١)
 قُصِرْتَ يَدَاكَ عَنِ السَّمَاءِ وَلَمْ تَجِدْ كَفَّاكَ لِلشَّجَرِ الْخَبِيثِ قَرَارًا^(٢)
 كَيْفَ الْفَخَارُ وَمَا وَفَيْتَ بِذِمَّةِ يَوْمِ الزُّبَيْرِ وَلَا حَمِيَّتِ ذِمَارًا
 أَنْسَيْتَ وَبِلَ أَيْبِكَ أَيَّامَ الصَّفَا قَتَلِي أُصِيبَ بِقَتْلِهِمْ وَأَسَارِي
 وَالْخَيْلِ إِذْ حَمَاتَ عَلَيْكُمْ جَعْفَرُ كُنْتُمْ لَهْنٌ بِرَحْرَحَانَ دَوَارًا^(٣)
 قَلْتُمْ بِرُقَّةَ رَحْرَحَانَ لِمَعْبِدِ لَا تَدْعُنَا وَتَرَبَّصِ الْمُقْسِدَارًا^(٤)
 تَرَكَ الْكُبُولَ جَوَالِيَا فِي مَعْبِدِ وَالْمَخَّ فِي قَصَبِ الْقَوَائِمِ رَارًا^(٥)
 وَالنَّاسُ قَدْ عَلِمُوا مَوَاطِنَ مِنْكُمْ تُخْزِي الْوُجُوهُ وَتَمْنَعُ الْإِسْفَارًا^(٦)

وكان الفرزدق الفواد بين حميدة وحوط .

(١) بنات اغنق : زوان كن معروفات .

(٢) يقول ان شجركم ليس له أصل ثابت ولا فرع ثابت ولا طيب

(٣) كان في يوم رحرحان ، والدوار الطواف حول أصنامهم أي أنهم كانوا يكررون عليكم كرة بعد كرة .

(٤) معبد بن زرارة أسر يوم رحرحان الثاني فمات في بني جعفر ولم يفد .

(٥) الكبول : واحدها كبل ، والجوالب القروح التي قد جلبت رموسها وجفت ويقال للجلدة الجافة الجلبة والمخ الرقيق رار ، ورير

(٦) اسفار الوجه إضاءته ونوره

وَفَدَّ الْوَفُودُ إِلَى الْمُلُوكِ فَانْجَحُوا فَذَرُوا الْوَفَادَةَ وَأَنْفَخُوا الْأَنْثَارَا

وقال يهجو مشجور بن غيلان

لَقَدْ سَمِعْتُ عَجِيبًا يَوْمَ يُوعَدُنِي ضَبُّ يُلَوِّي أَسْتَهُ وَالظَّاهِرُ مَكْسُورُ
 مَازَالَ يَحْسَبُ أَنَّ الْحُجَرَ مَانِعَهُ حَتَّى أَصَابَ صِمَاخِيهِ الْمَنَاقِيرُ
 يَا ضَبُّ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَبْدُ تَابِعَةٌ إِنَّ التَّوَابِعَ تَعْلُوهَا الْجُمَاهِيرُ
 يَا ضَبُّ مَالِكَ وَالْأَقْوَامُ إِنْ نُسِبُوا وَأَنْتَ عِنْدَ حَصَى الْبَطْحَاءِ مَكْشُورُ
 أَنَا ابْنُ عَمْرٍو وَسَعْدُ حِينَ تَنْسُبُنِي وَأَبْنُ الَّذِينَ هُمْ الْبَيْضُ الْمَغَاوِيرُ
 إِنِّي أَقُولُ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ بِشَسَ الرَّفِيقُ وَجَارُ الْبَيْتِ مَشْجُورُ

وقال

يَا أَهْلَ جُزْرَةَ لَا حِلْمَ فَيَنْفَعَكُمْ أَوْ تَنْتَهَوْنَ فَيَنْجِي الْخَائِفَ الْحَذَرُ
 يَا أَهْلَ جُزْرَةَ إِنِّي قَدْ نَصَبْتُ لَكُمْ بِالْمَنْجَنِيقِ وَلَمَّا يُرْسَلِ الْحَجَرُ
 وقال أيضا

كَأَنِّي بِالْمُدَيْبِ بَيْنَ زَكَا وَبَيْنَ قُرَى أَبِي صَفْرَى أَسِيرٌ^(١)

• راجع ص ١٩٧ ش ١٠٢ م • راجع ص ١٨٠ ش ١٠٢ م

• راجع ص ١٧٠ ش ١٠٢ م

(١) المدبر: موضع بين حران والفرات، وقرى أبي صفرى بالركة

كَفَى حَزَنًا فِرَاقُهُمْ وَأَنَّى غَرِيبٌ لَا أَزَارُ وَلَا أَزُورُ
 أَجْدَى فَاشْرَبِي بِحِيَاضِ قَوْمٍ عَلَيْهِمْ مِنْ فِعَالِهِمْ حَبِيرُ
 عَدَاكَ الْفَقْرُ مَا عَدَّتِ الْمَنَايَا رَفَاعِي الْقَنَاسَةَ لَهُ تَقِيرُ^(١)
 وَإِنَّ بَنِي رِفَاعَةَ مِنْ تَمِيمٍ هُمُ اللَّجَأُ الْمُؤَمِّلُ وَالنَّصِيرُ
 هُمُ الْأَخْيَارُ مَنَسَكَةٌ وَهَدْيَا وَفِي الْهَيْجَا كَانَهُمُ الصَّقُورُ
 مَرَاتِبُ الثَّأْيِ حُشْدُ الْمُقَارِي وَفَاةٌ حِينَ لَا يُوفَى خَفِيرُ
 إِذَا غَارَ النَّدَا لِحَوَاءِ نَجْمٍ فَسَيْبُ بَنِي رِفَاعَةَ لَا يَغُورُ
 بِهِمْ حَدَبُ الْكَرَامِ عَلَى الْمَوَالِي وَفِيهِمْ عَنْ مَسَاءَتِهِمْ فَقُورُ
 عَنِ النَّشْكَرَاءِ كُلُّهُمْ غَيٌّ وَبِالْمَعْرُوفِ كَانَهُمْ بَصِيرُ
 خَلَائِقُ بَعْضُهُمْ فِيهَا كَبَعْضُ يَوْمٌ صَغِيرُهُمْ فِيهَا الْكَبِيرُ
 وَخُوصٌ قَدْ قَرَنْتُ بَيْنَ خُوصَا تَجَافَى الْغَيْثُ عَنْهَا وَالْخُضُورُ^(٢)
 كَانَ جَمَامَهَا لَمَّا اسْتَجَمَّتْ عَنَايَا مُجْرِبٍ فِيهِنَّ قِيرُ^(٣)

(١) يقول : معداك الفقر وتعدت هذه المنايا ، ونقير الرجل أصله الكريم

(٢) الخوص الاول: القلب والآبار التي قد حلق ماؤها وغار في الارض، والثانية

من قولهم خوصت الابل عيونها إذا حلقت وغارت ، والخضور الكلاء والغيث

(٣) وروى استحدثت وجمامها عرقها، يقول كأن جدام هذه القلب وهو ما اجتمع

فَخَضَخَضَتْ النَّطَافَ لِيَعْمَلَاتِ نَوَاشِطَ حِينَ يَسْتَغْطِي الْبَرِيرُ^(١)
 فَسَافَتْ ثُمَّ أَدْرَكَهَا نَجَاءٌ عَلَى الْبَصَرَاتِ يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ^(٢)
 كَأَنَّ زُهَاءً مِنْ مُوَلِّيَّاتِ بَنَى الْحَوَمَاتَيْنِ قَطًّا يَطْبُرُ
 قَلَائِصَ عَذَّبَتْ لَيْلَى عَلَيْهَا وَعَذَّبَ لَيْلَهَا نَسْعٌ وَكُورُ
 بَرَى قَمَعَاتِهَا سَيَرَى الْيَوْمِ وَتَهْجِيرِي إِذَا صَخَدَ الْهَجِيرُ^(٣)
 فَكَمْ وَأَعْسَنَ مِنْ حَبْلِ الْيَوْمِ وَمِنْ قُورٍ مُوَاجِهٍ قُورُ
 وَمِنْ حَنْشٍ تَعَرَّضَ لِلنَّيَايَا كَأَنَّ مَجْرَهُ فِيهَا جَرِيرُ^(٤)
 وَقَفَّ كَالسَّحَابَةِ حِينَ أَوْفَى بَعِيدَ الْغُولِ أَسْفَلَهُ وَعُورُ^(٥)

من مائها وجم لا جونه وتغيره غنية خلطت بالقطران . فاستحمامها اغتسالها به .
 واستحمامها استخراجها إياه بعدوها وتعنها كما تستجم جملة البر

(١) ويروى : يستفضى ويستعصى وهو وصف للقيظ إذ لا تبقى به خضراء إلا
 الأراك فانه يبقى أخضر طول العام واستغطاؤه واستفضاؤه بمعنى واحد وهو
 تهدله وطوله كما يستفضى الليل ويستغطي إذا اشتدت ظلمته ، وكذلك البرير لانه
 أسود قد ألبس الشجر من جوانبها ، واستعصاؤه انقطاعه إذا جف البرير ويقال ليل
 غاض و غاط .

(٢) يريد أنها سافت الماء فعافته ، والبصرة الحجارة الرخوة بين الصخر والمدر

(٣) قمعاتها : أنمتها ، وصخود . الهجير . شدة الحر

(٤) الحنشات : من دواب الارض وهوامها

(٥) يقول هو في طوله وارتفاعه مثل السحابة وبعيد الغول الذي يغتال كل شيء

وَقَوْمٌ ضَامِزِينَ عَلَى نَدَاهُمْ إِذَا سُئِلُوا كَمَا ضَمَرَ الْحَمِيرُ^(١)
 أَنَّى وَدَّهَمَ فَنَأَيْتُ إِلَىٰ بِذَلِكَ حِينَ لَا أَدْنَىٰ جَدِيرُ
 وقال :

أَلَا لَيْتَ شَعْرَىٰ مَا الْبَحِيرَةُ فَاعِلُ بِهَا الدَّهْرُ أَوْ مَا يَفْعَلَنَّ أَمِيرُهَا
 فَتَاجَيْتُ نَفْسِي فِي الْمَلَاءِ وَخَالِيَا بِضَرْمِكَ فَاسْتَعَصَىٰ عَلَىٰ ضَمِيرُهَا

وقال يهجو الفرزدق :

أَتَنْفَىٰ قُرُومًا مِنْ مَعَدٍّ لَغَيْرِهِمْ كَذَبْتَ وَلَمْ تَصْدُقْ مَعَدٍّ مَصِيرُهَا
 قَضَاءُهُ لَمْ يَبْغُرَا أَبَا عَنْ أَبِيهِمْ مَعَدٍّ وَقُدَّتْ مِنْ مَعَدٍّ سَيُورُهَا
 قَضَاءُهُ رَكْنٌ مِنْ مَعَدٍّ وَأُمُّهُمْ لَحْمِيرٌ وَالْأَنْسَابُ يَنْمَىٰ خَبِيرُهَا
 الْآخِرَ فِي تَرْكِ النُّبُوَّةِ وَالْهُدَىٰ وَلَا خَيْرَ فِي دَعْوَىٰ يَكْذِبُ زُورُهَا
 وَآبَ إِلَىٰ الْأَقْيَانِ الْأَمِّ وَافِدٍ إِذَا حُلَّ عَنْ ظَهْرِ النَّجِيبَةِ كُورُهَا

وقال يرثي عقبة بن عمار ***

يَا عَقْبَ لَا عَقْبَ لِي فِي الْبَيْتِ أَسْمَعُهُ مِنْ الْأَرَامِلِ وَالْأَضْيَافِ وَالْجَارِ

دخل فيه ، وأوفى وأوفر واحد أى أشرف ، والوعور الخش الذى لأحدفيه

(١) أى شدوا أسنانهم * راجع ص ١٦٩ ص ١٠٣ م

*** راجع ص ١٧٠ ش و ١٠٤ م *** راجع ص ١٦٦ ش و ١٠٤ م

أَمْ مَنْ لِبَابٍ إِذَا مَا اشْتَدَّ حَاجِبُهُ
أَمْ مَنْ يَقُومُ بِفَارُوقٍ إِذَا اخْتَلَفَتْ
أَمْ لِلْقَنَاقَةِ إِذَا مَا عَى قَائِلُهَا
يَا عُقْبَ لَا عُقْبَ لِي فِي الْيَوْمِ أَسْمَعُهُ
كَانَ الْخَلِيلَ الَّذِي تَبَقَّى مَوَدَّتَهُ
عِنْدِي وَمَوْضِعَ حَاجَاتِي وَأَسْرَارِي
أَمْ مَنْ لِحَصْمٍ بَعِيدِ السَّأْوِ خَطَّارِ^(١)
غَيَاظُ الشَّكِّ مِنْ وَرْدٍ وَإِصْدَارِ
أَمْ لِلْأَعْنَةِ يَا عُقْبَ بْنَ عَمَّارِ
إِلَّا ثَوِيَّةُ رَمَسٍ بَيْنَ أَحْجَارِ
وَقَالَ لَشْنُ بْنُ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ

أَلَا إِمَّا شَنْ حِمَارٍ وَأَعْنَزُ^(٢)
أَتَمْنَعُ مَخْضَرَ السَّحَابِ عَجَائِزُ^(٣)
وَأَبْيَاتُ سَوْءِ مَا لَهْنٍ سَتُورُ
لَهْنٍ بِأَطْنَابِ الْبُيُوتِ هَرِيرُ
وَقَالَ

أَتَذْكُرُهُمْ وَحَاجَتِكَ أَدَّكَارُ^(١)
عَسَفَنَ عَلَى الْأَمَاعِزِ مِنْ حَيٍّ^(٢)
وَقَدْ أَبْكَكَ حِينَ عَلَكَ شَيْبُ^(٣)
فَتَحَيَّ مَرَّةً وَتَمُوتُ أُخْرَى^(٤)
وَقَلْبُكَ فِي الظَّعَائِنِ مُسْتَعَارُ^(٥)
وَفِي الْأَطْعَانِ عَنْ طَلْحٍ أَزُورَارُ^(٦)
بِتَوْضُحٍ أَوْ بِنَاضِرَةِ الدِّيَارِ^(٧)
وَتَمْحُوهَا الْبَوَارِحُ وَالْقِطَارُ^(٨)

(١) السَّأْوُ المهمة وشدة الجدل وغموض المذهب في أي أمر كان يقال أين سَأَوْكَ

راجع ص ١٦٥ ش و ١٠٤ م

(٢) العسف: الاخذ على غير الطريق، والاواعس من الرمل: الموطوء اللين

وحبي وطلح: موضعان والازورار النكوب عن الشيء

(٣) حياة الديار ظهور آثارها فتبين، وموتها انطماس معالمها، والبوارح: رياح

فَدَارَ الْحَيَّ لَسْتُ كَمَا عَمَدْنَا وَأَنْتَ إِذَا الْأَحَبَّةُ فِيكَ دَارُ
وَكُنْتُ إِذَا سَمَعْتُ لَذَاتَ بَوٍّ حَنِينًا كَادَ قَلْبِي يُسْتَطَارُ
أَتَنفَعُكَ الْحَيَاةُ وَأُمُّ عَمْرُو قَرِيبٌ لَا تَزُورُ وَلَا تُزَارُ
وَقَدْ لَحَقَ الْفَرَزْدَقُ بِالنَّصَارَى لِيَنْصُرَهُمْ وَلَيْسَ بِهِ أَنْتِصَارُ
وَيَسْجُدُ لِلصَّلِيبِ مَعَ النَّصَارَى وَأَفْلَحَ سَهْمُنَا فَلَنَا الْخِيَارُ
تُخَاطَرُ مِنْ وَرَاءِ حِمَايَ قَيْسُ وَخَنَدَفُ عَزَّ مَا حِمَى الذَّمَارُ^(١)
أَقِينُ يَا تَمِيمُ يَعِيبُ قَيْسًا يَطِيرُ عَلَى لَهَازِمِهِ الشَّرَارُ^(٢)
أَخَاكُمُ يَا تَمِيمُ وَمَنْ يُحَامِي وَأُمُّ الْحَرْبِ مُجَلِيَّةٌ نَوَارُ
وَيَعْلَمُ مَنْ يُحَارِبُ أَنَّ قَيْسًا صَنَادِيدُهَا اللَّجَجُ الْغِمَارُ
وَقَيْسُ يَافِرْزَدَقُ لَوْ أَجَادُوا بَنَى الْعَوَّامِ مَا أَفْتَضَحَ الْجَوَارُ
إِذَا لَحِمَى فَوَارِسُ غَيْرِ مِيلٍ إِذَا مَا أَمْتَدَّ فِي الرَّهَجِ الْغُبَارُ
وَكُرُّوا كُلُّ مُقَرَّبَةٍ سَبُوحٍ وَطَرَفٍ فِي حَوَالِيهِ أَضْطِمَارُ
غَدَرْتُمْ بِالزُّبَيْرِ وَمَا وَفَيْتُمْ فَدَادِينَا يَبِيتُ لَهَا خَوَارُ

ماطرة، والقطار جمع قطر

(١) خطر الفحل : رفع ذنبه وصال . والذمار ما تغضب له

(٢) يعيب قيساً أخاكم ياتميم ، والمجلبة الهاجمة ، والنوار النافرة

فَمَا رَضِيتُ بِذِمَّتِكُمْ قَرِيْشٌ وَمَا بَعْدَ الزُّبَيْرِ بِهِ اَعْتَرَارُ

وقال ليحيى بن أبي حفصة جد مروان

أَزَادَ أَسْوَى يَحْيَى تُرِيدُ وَصَاحِبًا أَلَا إِنَّ يَحْيَى نَعَمَ زَادَ الْمَسَافِرِ

فَمَا تَأْمَنُ الْوَجْنَاءُ وَقَعَّةَ سَيْفِهِ إِذَا انْفَضُّوا أَوْ خَفَّ مَا فِي الْغَرَائِرِ

وَمَا مِنْ قَتَى حَيٍّ يَحْيَى أَيْعَهُ بَلَا فَاجِرِ الدُّنْيَا وَلَا غَيْرِ فَاجِرِ

وقال جرير

فَدَى لَنِي سَعْدُ بْنُ ضَبَّةَ خَالِنِي إِذَا أَفْزَعَ الرَّوْعُ السَّوَامَ الْمُنْفَرَا

هُمُوا قَتَلُوا صَبْرًا شَتِيرَ بْنَ خَالِدٍ وَأَبْكُوا لِبَسْطَامٍ مَا تَمَّ حُسْرًا^(١)

وَهُمْ عَصَبُوا يَوْمَ الشَّقِيقَةِ رَأْسَهُ رَقِيقَ النَّوَاحِي لَارْدَاءَ مُحَبَّرَا

فَلَمَّا أَتَى الصَّهَاءَ مَوْقِعَهُمْ بِهِ دَعَتْ وَيْلَهَا وَأَسْتَعْجَلْتُ أَنْ تَخْمَرَا^(٢)

وقال أيضا

أَلَا يَالَ قَوْمٍ مِنْ مَلَامَةِ عَيْثٍ وَدَارِي بِحَوِّ الْأَخْنَسِيَّةِ دَارِيَا

• راجع ص ١٦٨ ش ١٠٥ م • راجع ص ١٧٢ و ش ١٠٥ م

(١) شتير بن خالد أحد بني نفيل بن عمرو بن كلاب ، قتله زيد العوارس بن حصين بن ضرار يوم غول وبسطام بن قيس قتله عاصم بن خليفة أحد بني صباح يوم نقا حسن . (٢) الصهاء : بنت بسطام بن قيس وبها كان يكنى . والتخمر

بس الحمار •• راجع ص ١٧٩ ش ١٠٦ م

تَلُومٌ عَلَى عَضِّ الزَّمَانِ وَلَمْ تَدْعُ سَنَامًا وَلَا مُخَامِنَ الْعَظْمِ وَارِيَا

وقال أيضا

كَمْ فِي دُعَائِكَ مِنْ أَحْوَالٍ مَيِّتَةٍ سَقَتْ صِغَارًا وَكَمْ خَرَبَتْ مِنْ دَارٍ

وقال أيضا

لَمَنْ رَسَمُ دَارِهِمْ أَنْ يَتَغَيَّرَا تَرَاوَحَهُ الْأَرْوَاحُ وَالْقَطَرُ أَعْصُرَا^(١)

وَكُنَّا عَمَدَنَا الدَّارَ وَالدَّارُ مَرَّةً هِيَ الدَّارُ إِذْ حَلَّتْ بِهَا أُمُّ يَعْمُرَا

ذَكَرْتُ بِهَا عَهْدًا عَلَى الْهَجَرِ وَالْبَلَى وَلَا بُدَّ لِلشَّعُوفِ أَنْ يَتَذَكَّرَا

أَجَنَّ الْهُوَى مَا أُنْسَ لَا أُنْسَ مَوْقِفًا عَشِيَّةَ جَرَاءِ الصَّرِيفِ وَمَنْظَرَا

تَبَاعَدَ هَذَا الْوَصْلُ إِذْ حَلَّ أَهْلُهَا بِقَوِّ وَحَلَّتْ بَطْنُ عِرْقٍ فَعَرَّعَرَا

لَيَالِي تَسْبِي الْقَلْبِ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ إِذَا سَفَرْتَ عَنْ وَاضِحِ اللَّوْنِ أَزْهَرَا^(٢)

أَتَى دُونَ هَذَا الْهَمِّ هَمٌّ فَأَسْهَرَا أُرَاعِي نُجُومًا تَالِيَاتٍ وَغُورَا

• راجع ص ١٠٦ م

•• راجع ص ١٧٢ ش ١٠٦ م و ٩٩٢ فائض مع تقديم وتأخير في الايات وقد

قالها يمدح بها هلال بن أحوز المازني ويفخر بأبناء اسماعيل واسحاق ويهجو الفرزدق

وبني طهية (١) أى أن القطر يتراوَحُه مرة والرياح تتراوَحُه أخرى وفي ن

(الفائض) ربع دار والاعْصُر الدهور

(٢) في ن عشيّة تسبى وقال ابن حبيب أراد الخ

فَبُو بِالْمُخَازِي يَأْفَرُ زِدُقَ لَمْ يَبِتْ أَدِيمُكَ إِلَّا وَاهِيَا غَيْرَ أَوْفَرَا^(١)
فَأَنْكَ أَوْضَمَّتْ مِنْ مَازِنَ دَمًا لَمَّا كَانَ لِابْنِ الْقَيْنِ أَنْ يَتَخَيَّرَا^(٢)
فَلَا تَأْمَنُ الْأَعْدَاءُ أَشْيَافَ مَازِنِ وَلَكِنْ رَأَى ابْنِي قَفِيرَةَ قَصْرَا
فَأَخْزَيْتَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ آلَ مُجَاشِعِ فَأَصْبَحَ مَا تَحْمِي مُبَاحًا مُدَعَّرَا^(٣)
اتَّعَوْنَ وَهَبًا يَا ابْنِي زَبَدِ اسْتِهَآ وَقَدْ كُنْتُمْ جِيرَانِ وَهَبِ بْنِ أَبْجَرَا^(٤)
فَمَا كَانَ جِيرَانُ الزُّبَيْرِ مُجَاشِعِ بِالْأَمِّ مِنْ جِيرَانِ وَهَبِ وَأَغْدَرَا
وَقَالَتْ قُرَيْشٌ لِلْحَوَارِيِّ جَارِكُمْ أَرْغَوَانِ تَدْعُو لِلْجَوَارِ وَضَوَّطَرَا^(٥)
تَرَاعَيْتُمْ يَوْمَ الزُّبَيْرِ كَأَنَّكُمْ ضَبَاعُ مَغَارَاتِ يُيَادِرْنَ أَجْعَرَا^(٦)

(١) يروى أبو المخازي ، وهو أجود ، جعله كبو الناقة التي ترأى يقول
مكذلك أنت ترأى المخازي

(٢) يقول لو أصبت دما في مازن لنزلت على حكمهم ، ولم يكن لك خيار الدبة

(٣) المدعّر المخرب وليس ددا البيت في ن

(٤) هو وهب بن أبجر بن جابر الهجلى . وكان خرج مع يزيد بن المهلب فلما

هزم آل المهلب لحق بأخواله بنى طيبة فبعث مسلمة بن عبد الملك قميرا المازني
فاخذته فقتله .

(٥) الضوطر . الضخم ، ورغران : مجاشع لأنه كان خطيبا كثيرا الكلام وفى ن

أرغران تدعو للرفاء

(٦) أى جبنتم . وفى النقائض تعاظم أجعرا وهى رواية عمارة أى أيها أعظم

جمعنا منهم والمغارة الموضع الذى تستتر فيه من الجبل .

تَوَلَّى لَهَا مِنْ لَيْلَةٍ لَيْسَ طَوْلُهَا كَطَوْلِ اللَّيْلِ لَيْتَ صَبْحِكَ نَوْرًا^(١)
 أَخَافُ عَلَى نَفْسِ ابْنِ أَحْوَزٍ إِذْ شَفَى وَأَبْلَى بَلَاءَ ذَا حَجُولٍ مَشْهَرًا^(٢)
 شَدِيدًا مِنَ الْأَثَارِ خَوْلَةَ بَعْدَمَا دَعَتْ وَيْلَهَا وَأَسْتَعَجَلْتُ أَنْ تَحْمُرًا^(٣)
 الْأَرْبَ سَامِيَ الطَّرْفِ مِنْ آلِ مَازِنَ إِذَا شَمَرْتَ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمْرًا
 أَتَنَسَوْنَ شِدَاتِ ابْنِ أَحْوَزٍ إِنَّهَا جَلَّتْ كُلُّ وَجْهِ مِنْ مَعَدٍّ فَأَسْفَرَا
 وَأَدْرَكَ ثَارَ الْمُسْمَعِينَ بِسَيْفِهِ وَأَغْضَبَ فِي شَأْنِ الْخِيَارِ فَتَنَكَّرَا
 جَعَلَتْ بِقَبْرِ لِلْخِيَارِ وَمَالِكٍ وَقَبْرِ عَدِيِّ فِي الْمَقَابِرِ أَقْبَرَا^(٤)
 وَعَرَفَتْ حَيْثَانَ الْمَزُونِ وَقَدْ لَقُوا تَمِيمًا وَعَزَا ذَا مَسَاكِبَ مَدَسْرَا^(٥)
 وَأَطْفَأَتْ نِيرَانَ النَّفَاقِ وَأَهْلَهُ وَقَدْ حَاوَلُوا فِي فِتْنَةٍ أَنْ تُسْعَرَا
 فَلَمْ تَبْقَ مِنْهُمْ رَايَةٌ يَرْفَعُونَهَا وَلَمْ تَبْقَ مِنْ آلِ الْمُهَلْبِ عَسْكَرَا

(١) ويروى أسفرا

(٢) هو هلال بن أحوز المازني قاتل المهالبة بقندايل وفي ن

حذارا على نفس ابن أحوز أنه جلا كل وجه من معد فأسفرا

أخاف عليه إنه قد شفى جوى وأبلى بلاء ذا حجول مشهرا

(٣) خولة المسمعية : كان معاوية بن يزيد بن المهلب قتل أخاه . وليس هذا في ن

(٤) هو عدى بن أرطاة الفزارى قتله معاوية بن يزيد بن المهلب بواسطة وكان

عامل عمر بن عبد العزيز

(٥) المدرس الرجل الشديد المدافعة يقال دسر دسرا أى دفع دفعًا شديدًا

وَجَعَلْنُ كَانَتْ خَزِيَّةً فِي مُجَاشِعٍ كَمَا كَانَ غَدَرُ بِالْخَوَارِي مُنْكَرًا^(١)
فَارَّ عَقَالًا وَالْحَتَاتَ كَلَاهُمَا تَرَدَّى بِثَوْبِي غَادِرَ وَتَازَرَا^(٢)
أَلَمْ تُحْبِسُوا وَهَبًا تَمْنُونَهُ الْمُنَى وَكَانَ أَخَاهُمْ طَرِيدًا مُسِيرَا
فَلَوْ أَنَّ وَهَبًا كَانَ حَلَّ رَجَالِهِ بِحَجَرٍ لَلَّاقِي نَاصِرِينَ وَعُنْصُرَا^(٣)
وَلَوْ حَلَّ فِينَا عَايِنَ الْقَوْمِ دُونَهُ عَوَابِسُ يَعْزَلُكُنَّ الشَّكِيمَ وَضُمُرَا
إِذَا السَّمْعَتِ الْخَيْلَ وَالْخَيْلُ تَدْعَى رِيَا حَاوَتْ دَعَا الْعَاصِمِينَ وَجَعَفَرَا^(٤)
فَوَارِسَ لَا يَدْعُونَ يَا لَ مُجَاشِعٍ إِذَا كَانَ مَا تُذَرَى السَّنَابِكُ عَثِيرَا
وَلَوْ ضَافَ أَحْيَاءَ بِحَزْنٍ مُلِيحَةٍ لَلَّاقِي جَوَارًا صَافِيًا غَيْرَ أَكْدَرَا
هُمْ ضَرْبُوا هَامَ الْمُلُوكِ وَعَجَّلُوا بَوْرَدَ غَدَاةَ الْخَوْفِ زَانَ فَبَكَّرَا
وَقَدْ جَرَّبَ الْهَرَمَ مَاسُ وَقَعِ سَيُوفِنَا وَصَدَّ عَنْ رَأْسِ ابْنِ كَبْشَةَ مَغْفَرَا^(٥)
وَقَدْ جَعَلَتْ يَوْمًا بِطَخْفَةٍ خَيْلُنَا لَّالِ أَبِي قَابُوسَ يَوْمًا مُذَكَّرَا

(١) هذا البيت ليس في ن

(٢) في ن والحتات كاهما تردى بثوبي غدره

(٣) روى رحاله وروى حلى رحاله وفي ن خل رحاله والعنصر الاصيل

(٤) أراد عاصم: بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع، وجعفر بن ثعلبة بن يربوع

(٥) يقول: لو استضاف قومه لأجاروه ويروى بحزم سويقة ويروى بنعف

مليحة والحزم ما أسرف من الأرض ومليحة جبل لبني يربوع

(٦) ابن كبشة الكندي وكان هذا في يوم ذي نجب. وفي ن وقطعن عن

فَإِنْ لَأَنْصَارَ الْخَائِفَةِ نَاصِرًا عَزِيزًا إِذَا طَاغَ طَغَى وَتَجَبَّرَا
فَذُو الْعَرْشِ أَعْطَانَا عَلَى الْكُرْدِ وَالرُّضَا إِمَامَ الْهُدَى ذَا الْحِكْمَةِ الْمُتَخَيَّرَا
فَأَضْحَتِ رَأْسِي الْمُلُوكَ فِي مُسْتَقَرِّهَا لِمُنْتَجِبٍ مِنْ آلِ مَرْوَانَ أَزْهَرَا
وَإِنَّ الَّذِي أَعْطَى الْخُلَافَةَ أَهْلَهَا بَنَى لِي فِي قَيْسٍ وَخَنْدَفٍ مَفْخَرَا
مَنَابِرَ مُلْكٍ كُلِّهَا مُضَرِيَّةٌ يُصَلِّي تَلَيْنَا مِنْ أَعْرَنَاهُ مِنْبَرًا^(١)
أَنَا بَنُ الثَّرَى أَدْعُرُ قُضَاعَةَ نَاصِرِي وَآلَ نَزَارٍ مَا أَعَزَّ وَأَكْثَرَا
عَدِيدًا مَعْدِيًّا لَهُ ثَرَوَةُ الْخَصِي وَعَزَا قُضَاعِيًّا وَعَزَا تَنْزَرَا^(٢)
نَزَارٌ إِلَى كَلْبٍ وَكَتَبُ الْبَهْمِ أَحَقُّ وَأَدْنَى مِنْ صَدَاءِ وَحْشِي
وَأَيُّ مَعْدِي يَخَافُ وَقَدْ رَأَى جِبَالَ مَعْدٍ وَالْعَدِيدَ الْجُمْهُرَا^(٣)
وَأَبْنَاءُ إِسْحَاقَ اللَّيُوثُ إِذَا ارْتَدَوْا مَحَامِلَ مَوْتٍ لَا بَسِينَ السَّنُورَا^(٤)
فَيَوْمًا سَرَابِيلُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ وَيَوْمًا تَرَى خَزَا وَعَصَبًا مِنْبَرَا
إِذَا أُفْتَخِرُوا عَدُوًّا الصَّبِيحِ مِنْهُمْ وَكَسْرِي وَآلَ الْهَرَمُزَانَ وَقِيَصْرَا^(٥)

- (١) في ن كلها خندفية — و : يصلى عليها . يريد الصلاة على الجائز (٢) عزرا
تزيير أئى منسوباً قضاعية إلى نزار بن معد (٣) الجمهر العديد الكثير المعظم وفي ن فأى .
(٤) السنور : الدروع والسلاح وأبناء اسحق عليه السلام هم القرس
(٥) الصبغة قائد العسكر بالفارسية، وأصله إسپهبد وهو عالم الملوك طبرستان

تَرَى مِنْهُمْ مُسْتَبْصِرِينَ عَلَى الْهُدَى وَذَا النَّاجِ يُضْهِى مَرْزُبَانًا مُسَوِّرًا
 أَغْرَ شَدِيدًا بِالْفَنِيْقِ إِذَا أُرْتَدَى عَلَى التَّبَطْرِىِّ الْفَارِسَى الْمُرَرَّا^(١)
 وَكَانَ كِتَابٌ فِيهِمْ وَنُبُوءَةٌ وَكَانُوا بِأَصْطَخَرِ الْمُلُوكِ وَتُسْتَرَا
 لَقَدْ جَاهَدَ الْوَضَّاحُ بِالْحَقِّ مُعَلِّمًا فَأَوْرَثَ مَجْدًا بَاقِيًا أَهْلَ بَرِّبَرَا^(٢)
 أَبُونَا أَبُو إِسْحَاقَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا أَبُ كَانَ مُهْدِيًا نَبِيًّا مُطَهَّرَا
 وَمَنَا سُلَيْمَانُ النَّبِيُّ الَّذِى دَعَى فَأَعْطَى بُنْيَانًا وَمُلْكًا مُسَخَّرَا
 وَمُوسَى وَعِيسَى وَالَّذِى خَرَّ سَاجِدًا فَأَنْبَتَ زُرْعَادَمْعُ عَيْنِيهِ أَخْضَرَا
 وَيَعْقُوبُ مِنَّا زَادَهُ اللَّهُ حِكْمَةً وَكَانَ ابْنُ يَعْقُوبَ أَمِينًا مُصَوِّرَا^(٣)
 فَيَجْمَعُنَا وَالْغَرَّ أَبْنَاءَ سَارَةِ أَبُ لَا بُدَالِي بَعْدَهُ مَنْ تَعَذَّرَا^(٤)
 أَبُونَا خَلِيلُ اللَّهِ وَاللَّهُ رَبُّنَا رَضِينَا بِمَا أَعْطَى الْإِلَهَ وَقَدَّرَا
 بَنَى قِبْلَةَ اللَّهِ الَّتِى يُهْتَدَى بِهَا فَأَوْرَثَنَا عِزًّا وَمُلْكًا مُعَمَّرَا
 لَشَتَّانَ مَنْ يَحْمِي مَعَدًّا مِنَ الْعَدَا وَمَنْ يَسْكُنُ الْمَاخُورَ فِي مَنْ تَمَخَّرَا^(٥)

(١) التبطرى البياض من ثياب مصر ويقال ان الراء زائدة وأنه القبطى والفنيق
 الفحل من الابل (٢) الوضاح : مولى ابني أمية صاحب الوضاحية وكان بربريا
 (٣) فى ن وكان ابن يعقوب نبيا مصدرا (٤) فى ن لا ببالى بعده من تغدرا
 (٥) فى ن من يحمى تميا من العدى و: من يعمر الماخور

فَنُورِدُ يَوْمَ الرَّوْعِ خَيْلًا مُغِيرَةً وَتُورِدُ نَابًا تَحْمِلُ الْكِيرَ صَوَارًا^(١)
سُبِقْتَ بِأَيَّامِ الْفِضَالِ وَلَمْ تَجِدْ لِقَوْمِكَ إِلَّا عَقْرَ نَابِكَ مَفْخَرًا
لَقِيتَ الْقُرُومَ الْخَاطِرَاتِ فَلَمْ يَكُنْ نَكِيرُكَ إِلَّا أَنْ تَشُولَ وَتَبْعِرَا^(٢)
وَلَا قَيْتَ خَيْرًا مِنْ أَيْكَ فَوَارِسًا وَأَكْرَمَ أَيَّامًا سُحِيماً وَجَحْدَرًا
هُمْ تَرَكُوا قَيْسًا وَعَمْرًا كِلَاهُمَا يَمْجُجُ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَحْمَرًا^(٣)
وَسَارَ لِبَكْرٍ نَخْبَةٌ مِنْ مُجَاشِعٍ فَلَمَّا رَأَى شَيْبَانَ وَالْخَيْلَ كَفَرَا^(٤)
وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تُسَاقُوا غَنِيْمَةً وَجَارَكُمْ فَقَعَ يُحَالِفُ قَرَقَرًا^(٥)
لَقَدْ كُنْتُ يَا بْنَ الْقَيْنِ ذَاخِرَةً بِكُمْ وَعَوْفٌ أَبُو قَيْسٍ بِكُمْ كَانَ أَخْبَرًا^(٦)
فَلَا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَكُمْ وَلَا تَعْرِفُونَ الْأَمْرَ إِلَّا تَدْبِرَا^(٧)

(١) صوَّار : هو الموضع الذي كان عاقر فيه غالب بن صعصعة سحيم بن وئيل

(٢) روى في ن إلا أن تكش وتبعرا قال أبو عبيدة وهو تصحيف ظاهر لا

يصح مع الكشيش وهو مدر ضعيف

(٣) هما ابنا وئيل الرياحيان ، والنجيع : الدم الطرى وقيس هو أخو الهرماس

(٤) أي أنه وثب إلى بكر طمعا فيهم ، يعني الاقرع بن حابس أسره عثمان بن

مرة الشيباني أحد بني درمكة يوم زبالة وفي ن والخييل عفرا أي أنه لما رأى الخيل

على الارض وتعفر في التراب (٥) الفقع أراد الكمأة أي توطأون فلا تمتنعون

(٦) هو عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة قاتل مزاد بن الاقحس بن ضمضم

يوم السباقيين وفي ن ذا خبر بكم

(٧) يخبر أنهم أغمار جهلة وأن الادور تبرم دونهم وفي ن فلا تعرفون الشر

وَعَرَفَ يَعَافُ الضَّيْمَ فِي آلِ مَالِكٍ وَكُنْتُمْ بَنَى جَوْحَى عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا
 تَرَكَتُمْ مَزَادًا عِنْدَ عَوْفٍ رَهِينَةً فَاطْعَمَهُ عَرَفَ ضَبَاعًا وَأَنْسَرَا
 وَصَالِحَتُمْ عَوْفًا عَلَى مَا يَرِيْبُكُمْ كَمَا لَمْ تَقَاضِرَا عَقْرَ جَعِشِنِ مِنْقَرَا^(١)
 وَحَعِشِنُ قَدْ زِيدَتْ مَدَادًا عَلَى الزَّنا وَزَادَتْ عَلَى حَمَلِ الْحَوَامِلِ أَشْهَرَا^(٢)
 تَنَاوَمَتْ يَا بَنَى الْقَيْنِ إِذْ يَخْلِجُونَهَا كَخَلِجِ الصَّرَارِيِّ السَّفِينِ الْمُقِيرَا^(٣)
 فَمَا ظَنُّكُمْ بِالْقُعْسِ مِنْ آلٍ مِنْقَرٍ وَفَدَّ بَاتَ فِيهَا لَيْلُهَا مَا تَسْحَرَا^(٤)
 وَبَاتَتْ تُنَادَى غَالِبًا وَكَأَنَّمَا يَشْقُونَ زَقَا مَسَّهُ الْقَارُ أَشْعَرَا
 وَعَمْرَانُ الْقَى فَوْقَ جَعِشِنِ كُلَّكَلَا وَأُورِدَ أُمُّ الْغَيْلِ فِيهَا وَأَصْدَرَا^(٥)
 وَبَاتَتْ رُدَافِي مَنْقَرٍ يَكْسَعُونَهَا بِكُلِّ فَسُوخٍ يَابِسِ النَّعْظِ أَعْجَرَا^(٦)
 رَأَى غَالِبٌ آثَارَ فَيْشَلٍ مِنْقَرٍ فَمَا زَالَ مِنْهَا غَالِبٌ بَعْدَ مَهْمَتَرَا^(٧)

(١) وعلى الذل على مالا تحمون

(٢) هذا البيت ليس فى التناوض

(٣) الصواريين الملاحين والخلج النكاح

(٤) يقول : طال ليله ولم يحىء السحر والقعس انحزاء فى الظهر ، وكانوا يوصفون بذلك . وفى التناوض ليلها متسحرا

(٥) أم الغيل ، وأم الغول : الفيشة والكمرة

(٦) أن يرتدفون عليها ، والفاسخ اليابس

(٧) الاهتار : ذهاب العقل

لَكُنِّي غَالِبٌ لَمَّا رَأَى نُطْفًا بِهَا
أَشَاعَتْ قُرَيْشٌ لِلْفَرَزْدَقِ خَزِيَّةً
عَشِيَّةً لَأَقَى الْقَرْدُ قَرْدًا مُجَاشِعٍ
مَنْ الْمُحْمِيَّاتِ الْغَيْلِ غَيْلَ خَفِيَّةٍ
جَزَى اللَّهُ لَيْلٍ فِي جَبِيرٍ مَلَامَةً
إِذَا ذَكَرْتَ لَيْلِي جَبِيرًا نَعَصَرْتُ
الْأَقْبَحَ أَحَ اللَّهُ الْفَرَزْدَقُ كُلَّمَا
فَلَا يَفْرَبَنَّ أَمْرُوتَيْنِ وَلَا الصَّفَا
فَأَنَّكَ لَوْ تُعْطَى الْفَرَزْدَقُ دِرْهَمًا
يَبِينُ فِي وَجْهِ الْفَرَزْدَقِ لَوْمَةٌ
لَحَى اللَّهُ مَاءً مِنْ عُرُوقِ خَبِيثَةٍ
مَنْ الذَّلَّ إِذْ أَلْقَى عَلَى النَّارِ أَنْصَرَا
وَتِلْكَ الْوُفُودُ النَّازِلُونَ الْمَوْقَرَا^(١)
هَزَبَرًا أَبَاشِبِلَيْنِ فِي الْغَيْلِ قَسُورَا^(٢)
تَرَى تَحْتَ لَحْيَيْهِ الْفَرِيسَ الْمُمْفَرَا
وَقَحَّ قَيْنَا بِالْفَرَزْدَقِ أَعُورَا
وَلَيْسَ بِشَافٍ دَاءَهُمَا أَنْ تَعَصَّرَا
أَهْلَ مُصَلٍّ لِلصَّلَاةِ وَكَبَرَا
وَلَا مَسْجِدَ اللَّهِ الْحَرَامَ الْمُطَهَّرَا^(٣)
عَلَى دِينِ نَصْرَانِيَّةٍ لَتَنْصَرَا
وَالْأُمُّ مَنْسُوبٌ قَفَا حِينَ أَدْبَرَا
سَقَتْ سَابِيَاءَ جَاءَ فِيهَا مُخْمَرَا^(٤)

(١) الموقر من البلقاء من عمل دمشق ، وبها كان ينزل يزيد بن عبد الملك

(٢) الهزبر : من صفات الاسد والقصور : الشدة . وقصور فوعل ومن هذا

قصور الرجل إذا قهرته

(٣) انما هي مروة واحدة فجعلها مروتين للحاجة

(٤) هذا البيت ليس في ن والمخمر المغطى بالخمار

فَمَا كَانَ مِنْ فَحْلَيْنِ شَرُّ عَصَارَةٍ وَالْأُمُّ مِنْ حَوْضِ الْحِمَارِ وَكَيْمَرًا^(١)
 قُفَيْرَةٌ لَمْ تُرْضَعْ كَرِيمًا بِشَدِّهَا وَمَا أَحْسَنْتَ مِنْ حَيْضَةٍ أَنْ تَطْهَرَا
 وَمَا حَمَلْتُ إِلَّا عَرَاضًا لَزْنِيَّةٍ وَلَا سَيْقَ مِنْ مَهْرٍ إِلَيْهَا فَتَمَهَّرَا^(٢)
 قُفَيْرَةٌ أُمُّ الْقَيْنِ يُشْمَرُ بَظَرُهَا مَرَارًا إِذَا مَا عَرَفَجُ الصَّيْفِ أَثْمَرَا
 فَتَمَدَّ حَسِبْتَ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ أَمَّا تَبُولُ جُبَابًا مِنْ وَطَابِ بْنِ أَيْسَرَا^(٣)
 فَجَاءَتْ عَلَى أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ خَزِيَّةٌ فَقُبِّحَ ذَلِكَ الْأَنْفُ أَنْفًا وَمَشْفَرَا
 أَتَعْدُلُ سَجَلًا مِنْ قُفَيْرَةٍ مُقَرَفًا بِسَامٍ إِذَا أَصْطَكَ الْأَضَامِيمُ صُدْرَا^(٤)
 تَسُوفُ صُنَانُ الْقَيْنِ مِنْ رِبَّةٍ بِهِ لِيَجْعَلَ فِي ثَقْبِ الْحَمَالَةِ مُحُورَا^(٥)
 تَزُورُ جُبِيرًا مَرَّةً وَيَزُورُهَا وَتَتْرُكُ أَعْمَى ذَا خَمِيلٍ مَدَثَرَا^(٦)
 وَتَخْلُجُ مِنْهَا الْقَيْنُ مَحْبُوكَةَ الْقَرَى كَانَتْ بِهَا مُحَاً مِنَ الْيَضِ أَصْفَرَا^(٧)

(١) كيمر مشتق من الكمرة وحوض الحمار لقب كان لغالب

(٢) العراض أن يخرج البعير من ابله فيعترض الناقة من ابل غيره فيضربها

(٣) الجباب زبد لبس اللقاح يتحبب حتى يكون كالزبد ثم ينفش يريد أن ذلك

يزيد مثله ، وأيسر رجل من التيم كان كثير المال .

(٤) السجل هاهنا ماؤه الذي يخرج منه وهى نطفة أبيه ، والاضاميم الجماعات

واحدها إضمامة وهى جماعات الخيل والصدير سبقها بصدرة . وفى ن أتعدل نجلا

(٥) مثلا ضربه لفعله بها والمحوار الخشبة التى تدور عليها المحالة وهى بكرة

السانية وربتها الفهالة (٦) الاعمى صعصعة والخميل قطيفته

(٧) يخلج يحذب والقرى الظهر والمحبوكة المدمجة ورواية القائض :

فَهَلْ لَكُمْ فِي حَنْثِ آلِ حَنْثٍ وَلَمَّا تُصِيبُ تِلْكَ الصَّوَاعِقُ حَنْثًا^(١)
فَإِنَّ رَبِيعًا وَالْمُشِيعَ فَأَعْلَسَا عَلَى مَوْطِنٍ لَمْ يَدْرِيَا كَيْفَ قَدَّرَا
أَلَا رَبُّ أَعَشَى ظَالِمٌ مُتَخَمِّطٌ^(٢) جَعَلْتُ لَعَيْنِيهِ جِلَاءً فَأَبْصُرَا^(٣)
أَلَمْ أَكُ نَارًا يَتَّقِي النَّاسُ شَرَّهَا وَسَمَاءً لَأَعْدَاءِ الْعَشِيرَةِ مُمَقَّرَا^(٤)
أَلَمْ أَكُ زَادَ الْمُزْمِلِينَ وَوَالْجَاءَ إِذَا دَفَعَ الْبَابُ الْغَرِيبَ الْمُعَوَّرَا^(٥)
نُعِدُّ لَأَيَّامٍ نَعِدُّ لِمِثْلِهَا فَوَارِسَ قَيْسٍ دَارَ عَيْنٍ وَحُسْرَا
أَتَذْسُونَ يَوْمِي رَحْرَحَانَ كُلَّيْهَا وَقَدْ أَثْرَعَ الْقَوْمُ الْوَشِيجَ الْمَوْمَرَا^(٦)
وَمَا كُنْتُ يَا بَنَ الْقَيْنِ تَلْقَى جِيَادَهُمْ وَقُوفًا وَلَا مُسْتَنْكَرًا إِنَّ تَعْقَرَا
تَرَكَتْ بَوَادِي رَحْرَحَانَ نِسَاءَكُمْ وَيَوْمَ الصِّفَا لَاقِيْتُمُ الشَّعْبَ أَوْعَرَا

القين محبوبة العما يزاول فيها كأن بها لونا من الررس أصفرا

(١) حنث منى بنى طهية وكذلك ربيع والمشيح . أى هل لكم فى أخذه قبل أن أهجوه (٢) المتخمط المتغضب .

(٣) رواية ن :

وقد كنت نارا يتقى الناس حرها وسما على الاعداء أصبح ممقرا

(٤) المعور المجهول المرد الذى لا يؤذن له

(٥) رواية القائن :

أتذسون يومى رحرحان وقد بدا فوارس قيس لابسين السنورا

سَمِعْتُمْ بَنِي مَجْدٍ دَعَوْا يَالَ عَامِرٍ فَكُنْتُمْ نَعَامًا بِالْحَزِينِ مُنْفَرًا^(١)
وَأَسْلَمْتُمْ لِابْنِي أَسِيدَةٍ حَاجِبًا وَلَاقَى لَقِيْطٌ حَتْفَهُ فَتَقَطَّرَا^(٢)
وَأَسْلَمْتَ الْقَلْحَاءُ لِلْقَوْمِ مَعْبَدًا يُجَاذِبُ مَخْمُوسًا مِنَ الْقَدِّ أَسْمَرَا^(٣)
وَقَالَ لِلْمُهَاجِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّكَلَابِيِّ

وقد خاصم بن حمان في ماء لهم

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَرِيزِ الْغَفَّارِ وَبِالْإِمَامِ الْعَدْلِ غَيْرِ الْجَبَّارِ
مَنْ ظَلَمَ حَمَانَ وَتَخْرِبَ الدَّارَ فَاسْأَلْ بَنِي صُحْبٍ وَرَهْطَ الْجَرَّارِ^(٤)
وَالسَّلَمِيِّينَ الْعِظَامَ الْأَخْطَارَ وَالْقُرَشِيِّينَ ذَوِي السَّيْحِ الْجَارِ^(٥)
هَلْ كَانَ قَبْلَ حَفَرِنَا مَنْ مَحْفَارٍ أَوْ كَانَ مَنْ وَرَدَ بِهِ أَوْ إِصْدَارٍ
حَفَرْتُهَا وَهِيَ كِنَاسُ الْبَقَّارِ مُقْفَرَةُ الْجَوْفِ أَشَدُّ الْأَقْفَارِ^(٦)

- (١) بنو مجد بنت تميم الادرم بن غالب بن فهر بن مالك وهو أخو لؤي
(٢) أسيدة أم مالك ذي الرقية بن سلمة بن قشير وتقطر الرجل ستمط على
أحد شتيه . وذو الرقية أسر حاجبا يوم الشعب وحاجب ولقيط ابنا زرارة
(٣) سب بنو دارم بالقلح وهو صفرة الاسنان فعابهم به ، ومعبد بن زرارة
أسر يوم رحرحان الثاني فمات في أيدي بنو عامر أسبرا لم يفك ، والمخموس الحبل
المفتول على خمس قوى

• راجع ص ١٦٦ ش و ١١١ م

- (٤) بنو صحب من بنو قتيبة من باعدة (٥) أراد بنو سلمة بن قشير
(٦) كناس البقار موضع حش وهو الموضع القدر يقال للكثيف حش والجمع

يَمْشِي بِهَا كُلُّ مُوشَى بَرَبَارٍ مُوشَمُ الْأُكْرَعِ فِيهَا جَارٌ^(١)
يُزْزِ دَوَقِيهِ كَهَزُّ الْأَسْوَارِ تُكْسِرُ الْمُنْقَارَ بَعْدَ الْمُنْقَارِ
بَعْدَ دَمِ الْكَفِّ وَنَزَعِ الْأَظْفَارِ يَصْهَلُ فِي الْجَبِّ صَهْلَ الْأَمْهَارِ
فِي الْجَبَلِ الْأَصَمِّ غَيْرِ الْخَوَارِ فَسَائِلُ الْجِيرَانِ عَنْ جَارِ الدَّارِ
فَالْجَارُ قَدْ يَعْلَمُ أَخْبَارَ الْجَارِ وَأَحْكَمُ عَلَى تَبِينٍ وَأُسْتَبْصَارِ
يَالَيْتَنَا وَنَمْرَ بْنَ أُنْمَارِ وَالْهَوْبَ بْنَ الْهَبْرِ بْنَ الْهَارِ
عِنْدَ مُصَلَّى الْبَيْتِ دُونَ الْأَسْتَارِ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ الْأَحْجَارِ
وَيَرْفَعُ السِّتْرَ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ ثُمَّ حَافَا بِالْعَزِيزِ الْغَفَّارِ
فَلَقِيَ الْكَاذِبَ فَوَارُ النَّارِ

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك

حَتَّى الدِّيَارِ عَلَى سَفَى الْأَعَاصِيرِ أَسْتَنْكَرْتَنِي أَمْ ضَنْتَ بِتَخْبِيرِ^(٢)
حَتَّى الدِّيَارِ النَّيِّ بَلَى مَعَارِفَهَا كُلُّ الْبِلَا نَفْيَانُ الْقَطْرِ وَالْمُودِ^(٣)

حشوش ويقال للبيستار الذي فيه نخل حش وحائش والجمع حشان

(١) له جوار : وهو الصوت المرتفع وهو الضجيج

• راجع ص ٤٥ ش و ١١٢ م

(٢) الأعاصير : الرياح المسماة بالزوابع وواحداهما إعصار . والسفا ماسفت عليه

من التراب (٣) النفيان الرشاش والمور التراب

هَلْ أَنْتَ ذَاكِرَةٌ عَهْدًا عَلَى قَدَمٍ أَسْقَيْتَ مِنْ سَبَلِ الْغُرِّ الْمُبَاكِرِ^(١)
 هَلْ تَعْرِفُ الرَّبْعَ إِذْ فِي الرَّبْعِ عَامِرُهُ فَالْيَوْمَ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَعْمُورِ
 أَوْ تُبْصِرَانِ سَا بَرَقَ أَضَاءَ لَنَا رَمَلَ السَّمِينَةِ ذَا الْأَنْقَاءِ وَالْدُورِ^(٢)
 مَا حَاجَةٌ لَكَ فِي الظُّعْنِ الَّتِي بَكَرَتْ مِنْ دَارَةِ الْجَبَابِ كَالنَّخْلِ الْمَوَاقِيرِ^(٣)
 كَادَ التَّذْكَرُ يَوْمَ الْبَيْنِ يَشْعُفُنِي إِنَّ الْحَلِيمَ بِهَذَا غَيْرُ مَعْدُورِ
 مَاذَا أَرَدْتَ إِلَى رُبْعٍ وَتَفَتَ بِهِ هَلْ غَيْرُ شَوْقٍ وَأَحْزَانٍ وَتَذْكَيرِ
 مَا كُنْتَ أَوَّلَ مَحْزُونٍ أَضْرَبَهُ بَرَحُ الْهُوَى وَعَذَابُ غَيْرِ تَفْتِيرِ
 تَبَيْتُ لَيْلَكَ ذَا وَجْدٍ مُخَامِرُهُ كَأَنَّ فِي الْعَلَبِ أَطْرَافَ الْمَسَامِيرِ
 يَا أُمَّ حَزْرَةَ إِنَّ الْعَهْدَ زَيْنُهُ وَدَكْرِيمٌ وَسِرٌّ غَيْرُ مَنُثُورِ
 حَيَّيتُ شُعْثًا وَأُطْلَاحًا مُخْدَمَةً وَالْمَيْسَ مَنَقُوشَةً نَقَشَ الدَّنَانِيرِ^(٤)

(١) الغر : البيض . والمباكير : جمع مبكار ، وهو السحاب الوسمى لأنه يسم الارض في أول السنة .

(٢) الانقاء : ما ارتفع طولا ، والدور : وهاء في الرمل تكتنفها الرمال

(٣) أوقر النخل فهر موقر ، ودارة الجباب لني تميم والجباب في غير هذا المغرب والدارات في بلاد العرب عدمنها ابن حبيب خمس عشرة واوصلها باقوت إلى ستين والفيروز انادى إلى مائة وعشر

(٤) يريد أن خيالها يعتاده وقت العريس ، والشعث ، هو واصحابه ، والاطلاح الابل المعية واحدها طليح وطالح ، والمبس : خشب تعمل منه الرحال والمخدمة

هَلْ فِي الْغَوَايِ لِمَنْ قَتَلَنْ مَنْ قَوْدَ
يَجْمَعَنَّ خُلَفَاءَ وَمَوْعُودًا بَخَانَبَهُ
أَمَا يَزِيدُ فَإِنَّ اللَّهَ فَهَمَّهُ
سِرْنًا مِنْ الدَّامِ وَالرُّوحَانِ وَالْأَدْمَى
عِيدِيَّةً بِرَحَالِ الْمَيْسِ تَنْسُجُهَا
خُوصَ الْعُيُونِ إِذَا اسْتَقْبَلْنَ هَاجِرَةً
تَخْدِي بِنَا الْعَيْسِ وَالْحَرْبَاءُ مُنْتَصِبٌ
مَنْ كُلِّ شَوْسَاءٍ لَمَّا خَشَّ نَازِرُهَا
مَا كَادَ تَبْلُغُ أَطْلَاحَ أَضْرِبَهَا
أَوْ مِنْ دِيَاتِ لِقَتْلِ الْأَعْيُنِ الْخُورِ
إِلَى جَمَالٍ وَإِدْلَالٍ وَتَصْوِيرِ
حُكْمًا وَأَعْطَاهُ مُلْكًا وَاضِحَ النُّورِ
تَنْوِي يَزِيدُ يَزِيدُ الْمَجْدُ وَالْخَيْرِ
حَتَّى تَفَرَّجَ مَا بَيْنَ الْمَسَامِيرِ^(١)
يُحَسِّنُ عُورًا وَمَافِيهِنَّ مِنْ عُورِ
وَالشَّمْسُ وَالْجَلَّةُ ظَلَّ الْيَعَافِيرِ^(٢)
أَدْنَتْ هَذَمَرَهَا مِنْ وَاسِطِ الْكُورِ^(٣)
بُعْدُ الْمَفَاوِزِ بَيْنَ الْبَشْرِ وَالزَّيْرِ^(٤)

المسئلة ، وكانوا يشدون النعال الى ارساغ الابل ، وذلك الموضع المخدم والخدمة
الحلخال وهو الخدام ونقشها ماعليها من قطوعها

(١) العيدية آبال منسوبة إلى مهرة العيدى ، ونسجها تحريكها له وهزها ،

وروى تسمكها . (٢) اى دخات فى كناس الظباء ، وذلك فى استواء الظهيرة

(٣) الشوساء : التى تظر بمؤخر عينها من جذب الزمام ، والحشاش : يقع على

عرق الناظر ، والناظران يكسهما الانف ، فادا ختمت لان رأسها ، والمذمران

العلباوان يشرفان على الاخدعين ، فاذا جذب الحشاش ألفت رأسها على وسط

الرحل ، وهو كالمر بوس من السرج

(٤) البشر موضع بالجزيرة ، والذير جبل بحمى ضرية

مِنْ الْمَهَارِي الَّتِي لَمْ يَفْنِ كِدْتَهَا (١)
 صَبَحْنَ فِي الرَّكْبِ إِنْ الرَّكْبَ تَحْمَهُمْ
 قَفَرَا الْجَبَا لَا تَرَى إِلَّا الْحَمَامَ بِهِ
 تَنْفِي دَلَامُ سُقَاةِ الْقَوْمِ إِذْ وَرَدُوا
 كَانَ لَوْنَابِهِ مِنْ زَيْتِ سَامِرَةِ
 لَمَّا تَشَوَّقَ بَعْضُ الْقَوْمِ قُلْتُ لَهُمْ
 زُورُوا يَزِيدُ فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ
 لَا تَسَامُوا لِلنَّطَايَا مَا سَرَيْنَ بِكُمْ
 وَأَسْتَمْطَرُوا نَفَحَاتٍ غَيْرَ مُخْلَفَةٍ
 سَرْنَا عَلَى ثِقَةٍ حَتَّى نَزَلَتْ بِكُمْ
 كَرَّ الرِّوَايَا وَلَمْ يَحْدَجَنَّ فِي الْعِيرِ (٢)
 خَمْسُ جُمُوحٍ فَهَذَا وَرَدُ تَبْكِيرِ (٣)
 مِنَ الْآنَيسِ خِلَاءَ غَيْرِ مَحْضُورِ
 كَالْغَسْلِ عَنْ جَمٍّ طَامٍ غَيْرِ مَجْهُورِ (٤)
 وَلَوْ أَنَّ وَرَدَ مِنَ الْحَنَاءِ مَعْصُورِ (٥)
 أَيْنَ الْيَمَامَةِ مِنْ عَيْنِ السَّوَاغِيرِ
 وَأَسْتَبْشِرُوا بِمَرِيَعِ النَّبْتِ مَحْبُورِ
 وَأَسْتَبْشِرُوا بِنَوَالِ عَيْرٍ مَنْزُورِ
 مِنْ سَيْبِ مُسْتَبْشِرٍ بِالْمَلِكِ مَسْرُورِ
 مُسْتَبْشِرًا بِمَرِيَعِ النَّبْتِ مَمْطُورِ

(١) كدتها لحما وسدنها ، والكدن أيضا دركب من مراكب النساء والراوية التي يستقي عليها ، يقول انما هي نجية ليست براوية ولا بحاملة ديره

(٢) التجم طى ، منقلتين في منقلة ، وجمع بين حملن على التعب ، والحف التبكير والتقدم يقول . كانوا صاروا خمسة أيام

(٣) الغسل الخطمي شبه خضرة الماء في أجوبه وتغيره ، وجهه الماء بجمعه ، وطمره ارتفاعه ، والمجهور المكشوف المنزوح

(٤) وروى : كان لونابه زيت يغامره . وسامرة قرية

لَمَّا بَلَغْتَ إِمَامَ الْعَدْلِ قُلْتُ لَهُمْ
فَأَسْتَوْدِعُكُمْ مِنْهُ لَا رِيَانَ دَا حَبَبٍ
لَقَدْ تَرَكْتُ فَلَا نَعْدُكُمْ إِذْ كَفَرُوا
يَا بَنِي الْمُهَلَّبِ إِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا
لَا تُحْسِبَنَّ مِرَاسَ الْحَرْبِ إِذْ خَطَرْتُ
خَلِيفَةَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَكُمْ
لَا يُنْكِرُ النَّاسُ قَدَمًا أَنْ تَعْرِفَهُمْ
زَانَ الْمَنَابِرِ وَاخْتَالَتْ بِمُنْتَجَبٍ
فِي آلِ حَرْبٍ وَفِي الْأَعْيَاصِ مَنَبَتُهُ
يَسْتَغْفِرُونَ لِعِبْدِ اللَّهِ إِذْ نَزَلُوا
يَكْفِي خَلِيفَةَ أَنْ اللَّهُ فَضَّلَهُ
مَا يُنْبِتُ الْهَرَعُ نَبْعًا مِثْلَ نَبْعَتِكُمْ
قَدْ أَخْرَجَ اللَّهُ قَسْرًا مِنْ مَعَاقِلِهِمْ

قَدْ كَانَ مِنْ طُولِ إِدْلَاجِي وَتَهْجِيرِي^(١)
مَنْ زَاخِرَ الْبَحْرِ يَرْمِي بِالْقَرَاقِيرِ
لَا بَنَ الْمُهَلَّبِ عَظْمًا غَيْرَ مُجْبُورٍ
أَنَّ الْخِلَافَةَ لِلشَّمِّ الْمَغَاوِيرِ
أَكَلَ الْقُبَابِ وَأَدَمَ الرِّغْفَ بِالصَّيْرِ^(٢)
غُرَّاسٍ وَابَقِ مِنْ نَسْجِي وَتَحْبِيرِي
سَبَقًا إِذَا بَاغُوا نَحْزَ الْمُضَامِيرِ^(٣)
مُثَبَّتٍ بِكِتَابِ اللَّهِ مَنصُورٍ
هُمْ وَرَثَتُكَ بِنَاءً عَالِي السُّورِ^(٤)
بِالْحَوْضِ مَنْزِلَ إِهْلَالٍ وَتَذْيِيرِ
عَزَمَ وَثِيقَ وَعَقْدٍ غَيْرِ تَغْرِيرِ
عِيدَانِهَا غَيْرُ عَشَاتٍ وَلَا خُورِ
أَهْلَ الْحُصُونِ وَأَصْحَابِ الْمُطَامِيرِ

(١) يقول قد كان إدلاجي وتهجيرى طويلا

(٢) الباب : الكذبت والكنعد ، والصير : الصحناء

(٣) الحز : ضربك بالعتيين في دفي البعير والفرس .

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ فَجَدَّ اللَّهُ دَابِرَهُمْ كَادُرًا بِمَكْرِهِمْ فَارْتَدَّ فِي بُورٍ
وَكَانَ نَصْرًا مِنَ الرَّحْمَنِ قَدَرُهُ وَاللَّهُ رَبُّكَ ذُو مُلْكٍ وَتَقْدِيرٍ^(١)
وقال يهجر الاخطال*

قُلْ لِلدِّيَارِ سَقَى أَطْلَالِكَ الْمَطَرُ قَدْ هَجَّتْ شَوْقًا فَمَاذَا تَرْجِعُ الذِّكْرُ
أَسَقَيْتَ مُحْتَفِلًا يَسْتَنُّ وَابِلُهُ أَوْ هَاطِلًا مُرْتَعْنَا صُوبَهُ دُرُرُ^(٢)
إِذَا الزَّمَانُ زَمَانٌ لَا يُقَارِبُهُ هَذَا الزَّمَانُ وَإِذَا فِي وَحْشِهِ غَرَرُ
إِنَّ الْفُؤَادَ مَعَ الظُّغْنِ الَّتِي بَكَرَتْ مِنْ ذِي طُلُوحٍ وَحَالَاتٍ دُونَهَا الْبَصَرُ^(٣)
قَالُوا لَعَلَّكَ مَحْزُونٌ فَقُلْتُ لَهُمْ خَلُّوا الْمَلَامَةَ لَا شَكْوَى وَلَا عَذْرُ^(٤)
إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ الْبَيْنِ يَوْمَ غَدَا مِنْ دَارَةِ الْجَبَابِ إِذَا أَحْدَا جُهُمْ زَمُرُ
لَمَّا تَرَفَّعَ مِنْ هَيْجِ الْجَنُوبِ لَهُمْ رَدُّوا الْجَمَالَ لِأَصْعَادٍ وَمَا تُنْحَدِرُوا^(٥)

(١) هذه القصيدة قيلت في يزيد بن عبد الملك على قول عمارة وآيته على ذلك ورود آل المهلب فيها وأما أبو عبد الله فزعم أنه قالها لهشام .

راجع ص ٤٨ ش ١١٤

(٢) المرثعن : الثقيل الدائم الهطالان والمحتفل الكثير ، ويستن : يرتفع

(٣) الظعن النساء . والبصر جرعات من أسفل أود وعلى الشيحة من بلاد الحزن

(٤) جمع عذر ويروى عذر جمع عذرة

(٥) أي لما هبت لهم الجنوب وهي أرواح الشتاء رددوا جمالهم من الرعى وتحملوا

إلى بلادهم فأصعدوا ولم ينحدروا في طلب الكلا

مَنْ كُلُّ أَصْهَبَ أُسْرَى فِي عَقِيقَتِهِ
 بَزَلٌ كَانَ الْكُحَيْلَ الصَّرْفَ ضَرَجَهَا
 أَبْصَرْنَ أَنَّ ظُهُورَ الْأَرْضِ هَائِجَةٌ
 هَلْ تُبْصِرَانِ حُمُولَ الْحَى إِذْ رُفِعَتْ
 قَالُوا نَرَى الْآلَ يَزْهَى الدَّوْمَ أَوْ طُعْنَا
 مَاذَا يَهِيْجُكَ مِنْ دَارٍ وَمَنْزِلَةٍ
 نَادَى الْمُنَادَى بَيْنَ الْحَى فَابْتَكَرُوا
 حَاذَرْتُ بَيْنَهُمْ بِالْأَمْسِ إِذْ بَكَرُوا
 كَمْ دَوْنَهُمْ مَنْ ذُرَى تِيهِ مُحَفَّقَةٌ
 إِنَّا بِطَخْفَةٍ أَوْ أَيَّامٍ ذِي حَبَبٍ
 نَسَقٌ مِنَ الرُّوْضِ حَتَّى طَيْرَ الْوَبْرِ^(١)
 حَيْثُ الْمَنَاكِبُ تَلْقَى رَجْعَهَا الْقَصْرَ^(٢)
 وَقَلَصَ الرِّطْبُ إِلَّا أَنْ يَرَى سِرْرَ^(٣)
 حَتَّى بَغَيْرِ عِبَاءِ الْمَوْصِلِ اخْتَدَرُوا^(٤)
 يَا بَعْدَ مَنْظَرِهِمْ ذَاكَ الَّذِي نَظَرُوا
 أَمْ مَا بَكَؤُوكَ إِذْ جِيرَانُكَ ابْتَكَرُوا
 مَنَا بَكُورًا فَمَا ارْتَابُوا وَمَا انْتَظَرُوا
 مَنَا وَمَا يَنْفَعُ الْأَشْفَاقُ وَالْحَذَرُ
 يَكَادُ يَنْشَقُّ عَنْ مُجْهَوْلِهَا الْبَصَرُ
 نَعَمَ الْفَوَارِسُ لَمَّا اتَّفَتِ الْعَذَرُ

(١) أى أسرى فيه السمن ، لان ماياً كـله بالنهار يزيد فى بدنه بالليل . يقول رعى الروض حتى سمن فطارت عقيقته وهى الوبر الاول

(٢) الكحيل القطران والصرف الخالص وضرجهـا لونـها وإنما عنى المكان الذى يقع عليه ذفراه إذا جذبه راكمه وهو مما بلى كتفه . والفصرة أصل العنق

(٣) يقال هاجت الارض إذا يبس نبتـها وتقلـص الرطب ذهابه والرطب البقل والسرر بطون الاودية وحيث لاتصيه الشمس فيبقى دنته رطبا

(٤) يعرض بالاخيال لأم بنى تغلب توصف بلبس العباء

لَمْ يُخْزَأَوْا لَ يَرْبُوعٍ فَوَارِسُهُمْ وَلَا يُقَالُ لَهُمْ كَلًّا إِذَا اقْتَحَرُوا
سَائِلُ تَمِيمًا وَبَكْرًا عَنْ فَوَارِسَنَا حِينَ التَّقَى بَايَادَ الْقَلَّةِ الْكَدَرِ^(١)
لَوْلَا فَوَارِسُ يَرْبُوعٍ بَدَى نَجَبٍ ضَاقَ الطَّرِيقُ وَعَى الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ
إِنْ طَارَدُوا الْخَيْلَ لَمْ يَشُورُوا فَوَارِسَهَا أَوْ اقْفُوا عَانِقُوا الْبَطَالَ فَاهْتَصَرُوا^(٢)
نَحْنُ اجْتَبَيْنَا حِيَاضَ الْمَجْدِ مُتْرَعَةً مِنْ حُومَةٍ لَمْ يُخَالِطْ صَفْوَهَا كَدَرُ
إِنَّا وَأَمَّا مَا تُرْجَى ظِلَامَتَنَا عِنْدَ الْحِفَازِ وَمَا فِي عَظْمِنَا خَوْرُ
تَلَقَى تَمِيمًا إِذَا خَاضَتْ قُرُومُهُمْ حُومَ الْبُحُورِ وَكَانَتْ غَمْرَةٌ جَسْرُوا^(٣)
هَلْ تَعْرِفُونَ بَدَى بَهْدَى فَوَارِسَنَا يَوْمَ الْهَذِيلِ بِأَيْدِي الْقَوْمِ مُقْتَسِرُ
الضَّارِبِينَ إِذَا مَا الْخَيْلُ ضَرَجَهَا وَقَعَ الْقَنَا وَالتَّقَى مِنْ فَوْقِهَا الْغُبْرُ
إِنَّ الْهَذِيلَ بَدَى بَهْدَى تَدَارَكَهُ لَيْثٌ إِذَا شَدَّ مِنْ نَجْدَاتِهِ الظَّفَرُ
أَرْجُو لَتَغْلِبَ إِذْ غَبَّتْ أُمُورُهُمْ أَلَا يَبَارِكُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي أَثْمَرُوا
خَابَتْ بَنُو تَغْلِبَ إِذْ ضَلَّ فَرِطُهُمْ حَوْضَ الْمَسْكَارِمِ إِنَّ الْمَجْدَ مُبْتَدَرُ^(٤)

(١) يريد يوم طلوح ، والكدر الغبار ، وإياد القلة أشدها وأحرزها

(٢) الاشواء أن لا يصيبوا المقاتل وكل ماسوى القتل فهو شوى والاهتصار

ها هنا الاجتناب (٣) القروم الفحول شبههم بها والحوم جمع حومة وهو معظم الماء

(٤) الفارط الذي يتقدم قبل الابل فيملا الحوض وانما هذا مثل

الظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمِيَاءِ إِنْ ظَعَنُوا وَالسَّائِلُونَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مَا الْخَبِيرُ^(١)
 وَمَا رَضِيتُمْ لِأَجْسَادٍ تَحْرَقُهُمْ فِي النَّارِ إِذْ حَرَّقْتَ أَرْوَاحَهُمْ سَقَرُ^(٢)
 إِلَّا كُلُّونَ خَبِيثَ الزَّادِ وَحَدَّهُمْ وَالنَّازِلُونَ إِذَا وَارَاهُمْ الْخَمْرُ^(٣)
 يَحْمِي الَّذِينَ يَبْطَحَاوِي مَنِي حَسِي تِلْكَ الْوُجُوهُ الَّتِي يُسْقَى بِهَا الْمَطَرُ
 أَعْطُوا خَزِيمَةً وَالْأَنْصَارَ حُكْمَهُمْ وَاللَّهُ عَزَّزَ بِالْأَنْصَارِ مَنْ أَنْصَرُوا
 إِنِّي رَأَيْتُكُمْ وَالْحَقُّ مَغْضَبَةٌ تَخْزُونَ أَنْ يَذْكَرَ الْجَحَافُ أَوْ زَفَرُ
 قَوْمًا يَرُدُّونَ سَرْحَ الْقَوْمِ عَادِيَةً شَعَثَ النَّوَاصِي إِذَا مَا يُطْرَدُ الْعَسْكَرُ
 إِنَّ الْأَخِيْطَالَ خَنْزِيرٌ أَطَافَ بِهِ إِحْدَى الدَّوَاهِي الَّتِي تُخْشَى وَتُنْتَظَرُ
 قَادُوا إِلَيْكُمْ صُدُورَ الْخَيْلِ مُعْلِمَةً تَغْشَى الطَّعَانَ وَفِي أَعْطَافِهَا زَوْرُ
 كَانَتْ وَقَائِعُ قُلْنَا لَنْ تَرَى أَبَدًا مِنْ تَغْلِبٍ بَعْدَهَا عَيْنٌ وَلَا آثَرُ

- (١) يريد أنهم لا يستشارون ولا يعبأ بهم ، وإنما يسألون عن أخبار الناس
 (٢) يقول ما رضىتم لأرواح قتلاكم بالنار حتى عجاتم تحريق أجسادها في الدنيا ، ويوم ما كسين سمي باسم باسم نهر يخرج من رأس عين بالجزيرة ثم يصب في الفرات على شاطئ الخابور وكانت بين قيس وبين جشم وبنو تغلب تسميه الدوابر (٣) الخمر الموضع المستتر ينزلون به فرارا من الضيفان واکرامهم
 (٤) يخرون أى يستحيون والجحاف السلى وزفر بن الحارث الكلابي . ويروى إن ذكر الجحاف أوزفر .
 (٥) لانهم ردوا على الانصار وخزيمة والسرح المواشى ، والعكر الابل الكثيرة

حَتَّى سَمِعْتُ مَخْنَزِيرَ ضَغَا جَزَعًا
 أَحْيَاؤُهُمْ شَرُّ أَحْيَاءِ وَالْأَمَّةِ
 رَجَسٌ يَكُونُ إِذَا صَلَّوْا أَذَانَهُمْ
 فَمَا مَنَعْتُمْ غَدَاةَ الْبَشَرِ نِسْوَتَكُمْ
 أَسَلْتُمْ كُلَّ مُجْتَابٍ عِبَاءَتَهُ
 هَلَّا سَكَنْتُمْ فَيُخْفِي بَعْضُ سَوَاتِكُمْ
 يَا بَنَ الْخَيْثَةِ رِيحًا مَنْ عَدَلَتْ بَنَا
 قَيْسٍ وَخَنَدَفَ أَهْلَ الْمَجْدِ قَبْلَكُمْ
 مُوتُوا مِنَ الْغَيْظِ غَمًّا فِي جَزِيرَتِكُمْ
 مَا عَدَّ قَوْمٌ وَإِنْ عَزُّوا وَإِنْ كَرُمُوا
 نَرْضَى عَنْ اللَّهِ أَنَّ النَّاسَ قَدَّعَلُوا
 وَمَا لَتَغْلِبَ إِنْ عَدَّتْ مَسَاعِيَهَا
 كَانَتْ بَنُو تَغْلِبٍ لَا يَعْلُ جَدُّهُمْ
 مِنْهُمْ فَقَاتُ أَرَى الْأَمَّ وَاتِ قَدْ اشْرُوا
 وَالْأَرْضُ تَلْفُظُ مَوْتَاهُمْ إِذَا قُبُرُوا
 قَرَعُ الْوَاقِيسِ لَا يَدْرُونَ مَا السُّورُ
 وَلَا صَبَرْتُمْ لَقَيْسٍ مِثْلَ مَا صَبَرُوا
 وَكُلُّ مُخَضَّرَةٍ الْقُرْبَيْنِ تَبْتَقِرُ^(١)
 إِذْ لَا يُغَيِّرُ فِي قَتْلَاكُمْ عِيرُ^(٢)
 أَمْ مَنْ جَعَلَتْ إِلَى قَيْسٍ إِذَا ذَخُرُوا
 لَسْتُمْ إِلَيْهِمْ وَلَا أَنْتُمْ لَهُمْ خَطَرُ
 لَمْ يَقْطَعُوا بَطْنَ وَادٍ دُونَهُ مُضَرُ
 إِلَّا افْتَخَرْنَا بِحَقِّ فَوْقَ مَا افْتَخَرُوا
 أَنْ لَنْ يُفَاخِرَنَا مَنْ خَلَقَهُ بَشَرُ
 نَجْمٌ يُضِيءُ وَلَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرُ
 كَأَلْمَلِكِينَ بَدَى الْأَحْقَافِ إِذْ دَمَرُوا

(١) المجتاب اللابس، والقربان والكشحان والصقلان والايطلان واحد وهو

ماسفل عن الجنين من عن يمين السرة وشمالها (٢) الغير أخذ الدية

صَبَّتْ عَلَيْهِمْ نَقِيمٌ مَا تُنَاطِرُهُمْ حَتَّى أَصَابَهُمُ بِالْخَاصِبِ الْقَدَرُ
تَهْجُونَ قَيْسًا وَقَدْ جَذُوا دَوَابِرَكُمْ حَتَّى أَعَزَّ حَصَاكَ الْأَوْسُ وَالنِّمِرُ^(١)
إِنِّي نَفَيْتُكَ عَنْ تَجْدٍ فَمَا لَكُمْ تَجِدُّ وَمَالِكَ مِنْ غَوْرِيهِ حَجَرُ
تَلَقَى الْأَخِيطَلُ فِي رَكْبٍ مَطَارِفُهُمْ بَرَقَ الْعَبَاءُ وَمَا حَجُّوا وَمَا اعْتَمَرُوا^(٢)
الضَّاحِكِينَ إِلَى الْخَنْزِيرِ شَهْوَتُهُ يَاقُبَحَتْ تِلْكَ أَفْوَاهًا إِذَا اكْتَشَرُوا
وَالْمُقَرَّعِينَ عَلَى الْخَنْزِيرِ يَسِرُّهُمْ بِسَ الْجَزُورِ وَبِسَ الْقَوْمِ إِذِيسَرُوا
وَالْتَّغْلِي لَتِيمٌ حِينَ تَجْهَرُهُ وَالتَّغْلِي لَتِيمٌ حِينَ يَخْتَبِرُ^(٣)
وَالْتَّغْلِي إِذَا مَتَّ مَرُوءَتُهُ عَبْدٌ يَسُوقُ رِكَابَ الْقَوْمِ مُؤْتَجِرُ
تَلَقَى بَنِي تَغْلِبٍ زُبًّا مَنَاخِرُهُمْ كَأَنَّ آنَافَهُمْ بِالْمَوْصِلِ الْكَمَرُ^(٤)
وَالْتَّغْلِبِيَّةُ فِي ثِنْيٍ عِبَاءَتَهَا بَظَرٌ طَوِيلٌ وَفِي بَاعِ ابْنِهَا قَصْرُ
مِنْ كُلِّ مُخَضَّرَةٍ الْأَنْيَابِ قَعَرَهَا لَحْمُ الْخَنَازِيرِ يَجْرِي فَوْقَهُ السَّكْرُ^(٥)

(١) الجذ الاستئصال ، والاوز من تغلب وهم عدد قليل خسيس ، والنمر بن قاسط وليسوا بكثير كتغلب ، يقول استأصلوكم حتى صارت الاوز والنمر على قلتها أكثر منكم عددا ، والحصى العذد

(٢) الابرق الكساء فيه سواد وبياض والابلق والابرق واحد

(٣) الاجتهار النظر والتفرس والاستثبات (٤) الازب : الكثير الشعر.

(٥) قعرها عظم جوفها

نِسْوَانُ تُغْلِبَنَّ لِاحْلَمَ وَلَا حَسَبٌ وَلَا جَمَالٌ وَلَا دِينَ وَلَا خَفَرٌ
 مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ دِينَهُمْ وَالطَّيِّبَانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ
 جَاءَ الرَّسُولُ بِدِينِ الْحَقِّ فَأَتَتْكَشُّوْا وَهَلْ يَضِيرُ رَسُولَ اللَّهِ أَنْ كَفَرُوا
 يَأْخُزَرُ تَغَابَ إِنَّ اللَّؤْمَ حَالَفَكُمْ مَا دَامَ فِي مَارِدِينَ الزَّيْتُ يُعْتَصِرُ^(١)
 تَسْرَبُلُوا اللَّؤْمَ خَلَقًا مِنْ جُلُودِهِمْ ثُمَّ ارْتَدَوْا بِشِيَابِ اللَّؤْمِ وَأَنْزَرُوا
 الشَّامِيِّينَ بَنِي بَكْرٍ إِذَا بَطْنُوا وَالْجَانَحِينَ إِلَى بَكْرٍ إِذَا أَفْتَقَرُوا^(٢)
 قَالَ الْكِرَامُ تَنَحَّوْا إِنَّكُمْ بِحَسِّ أَفَوَاهُ تَغَابَ أَسْتَاهُ بِهَا وَضَرُ
 سَاقَتِ بَنُو تَغْلِبَ مِنْ حَيْنٍ رَأَيْهِمْ أَمْ الْأَخِيْطَلِ فِي جِلْدِ أَسْتَاهُ شَتْرُ^(٣)

وقال يهجر بني ربيعة الجوع

طَرَبْتُ وَهَاجَ الشَّوْقَ مَنْزِلَةَ قَفَرٍ تَرَاوَحَهَا عَصْرٌ خَلَا دُونَهُ عَصْرُ^(٤)
 أَقُولُ لِعَمْرِو يَوْمَ جُمْدَى نَعَامَةً بَكَ الْيَوْمَ بِأَسْ لَاعَزَاءُ وَلَا صَبْرُ^(٥)

(١) ماردین حصن بالجزيرة ، والاخزر الذى ينظر بمؤخر عينه

(٢) يقول إذا شعبوا هجوا بكر بن وائل وإذا جاعوا لجأوا إليهم

(٣) الشتر شق بالعرض

راجع ص ٦٢ ش ١١٨ م (٤) أى جاءها مرة مرة بعد مرة (٥) عمرو بن عطية

اخر جرير وجمدى الاكمة والقارة أو هو جمدان مكان بعينه وقد حذف النون للاضافة

أَلَا تَسْأَلَانِ الْجَوَّ مُتَالِعِ أَمَّا بَرَحْتُ بَعْدَى يَجُودَةٍ وَالْقَصْرِ^(١)
 أَقُولُ وَذَاكُمْ لِلْعَجِيبِ الَّذِي أَرَى أَمَّا ابْنُ مَالٍ مَا رَبِيعَةٌ وَالْفَخْرِ
 أَسَاؤًا فَكَانَتْ مِنْ رَبِيعَةٍ عَادَةٍ بَأْنٍ لَا يَزَالُو نَازِلِينَ وَلَا يَقْرُؤَا
 يُخَالِفُهُمْ فَقْرٌ قَدِيمٌ وَذَلَّةٌ وَبُشْسُ الْحَلِيفَانِ الْمَدَلَّةُ وَالْفَقْرُ
 فَصَبْرًا عَلَى ذُلِّ رَبِيعِ بْنِ مَالِكٍ وَكُلُّ ذَلِيلٍ خَيْرٌ عَادَتِهِ الصَّبْرُ
 وَأَكْثَرُ مَا كَانَتْ رَبِيعَةٌ أَنَّهَُا خِبَاءَانِ شَتَّى لَا أُنِيسُ وَلَا قَفْرُ
 بَائِي قَدِيمٍ يَا رَبِيعَ بْنَ مَالِكٍ وَأَنْتُمْ ذُنَابِي لَا يَدَانِ وَلَا صَدْرُ
 إِذَا قِيلَ يَوْمًا يَا لَ حَنْظَلَةَ أَرْكَبُوا نَزَلَتْ بِقِرْوَاحٍ وَطَمَ بِكَ الْبَحْرُ^(٢)

وقال يجيب أعور نيهان

عَفَى ذُو حِمَامٍ بَعْدَنَا وَحَفِيرُ وَبِالسَّرِّ مَبْدَى مِنْهُمْ وَحُضُورُ^(٣)
 تَكَلَّفَهَا لِادَانِيَا مِنْكَ وَصَلَاهَا وَلَا صُرْمَهَا شَيْءٌ عَلَيْكَ يَسِيرُ^(٤)

(١) جو متالع لبني سعد أى أنها هى على حالها ما برحت اراد مالك بن حنظلة بن مالك (٢) الزرواح الفضاء : الواسع يريد نزلت وحدك لا عدد لك ولا جمع ، وطم عليك بحر غيرك

» راجع ص ٣٣ نقائض طبع مصر و ١١٩ م

(٣) ذو حمام ماء لبني يربوع ، وحفير موضع ، والسر : واد وفيون منهم ومصير

(٤) فى ن تكلفها أى تتكلمها

لَتَنْ يُسَلِّمَ اللَّهُ الْمَرَّاسِيلَ بِالضَّحَى ۖ وَمُرُّ الْقَوَافِي يَهْتَدِي وَيَجُورُ^(١)
تُبَلِّغُ بَنِي نَبْهَانَ مَنِي قَصَائِدًا ۖ تَطَالُعُ مِنْ سَلَمَى وَهْنٍ وَعُورُ^(٢)
وَأَعُورَ مِنْ نَبْهَانَ يَعُورِي وَدُونَهُ ۖ مِنَ اللَّيْلِ بَابَا ظُلْمَةٍ وَسُتُورِ
دَعَاوُهُ وَحَى مِثْلَ مَيْتٍ وَإِنْ يَمُتْ ۖ فَوَيْدَا لَهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ نَشُورُ^(٣)
رَفَعَتْ لَهُ مَشْبُوبَةً يَهْتَدِي بِهَا ۖ يَكَادُ سَنَاهَا فِي السَّمَاءِ يَطِيرُ
فَلَمَّا اسْتَوَى جَنَابُ ضَا حَك نَارِنَا ۖ عَظِيمُ أَفَاعِي الْحَالَةِ بَيْنَ ضَرِيرِ^(٤)
أُخُو الْبُؤْسِ أَمَا لِحْمِهِ عَنْ عِظَامِهِ ۖ فَعَارٍ وَأَمَّا مَخْنَعُ وَرِيرِ^(٥)
فَقُلْتُ لِعَبْدَيْنَا أَدِيرَا رَحَاكُمَا ۖ فَتَمَدَّ جَاءَ زَحَّافُ الْعَشَى جُرُورِ^(٦)
أَبُو مَنْزِلِ الْأَضْيَافِ يَغْشَوْنَ نَارَهُ ۖ وَيَعْرِفُ حَقَّ النَّازِلِينَ جَرِيرِ
إِذَا لَمْ يَدْرِوَا عَانِمًا عَطَفَتْ لَهُمْ ۖ سَرِيعَةُ إِبْشَارِ اللَّقَاحِ دُرُورِ
وَجَدْنَا بَنِي نَبْهَانَ أَذْنَابَ طَيٍّ ۖ وَلِلنَّاسِ أَذْنَابٌ تَرَى وَصُدُورِ

(١) في ن فان يسلم الله الرواسم ، والمراسيل الابل السهلة الواحدة مرسال
والرواسم الابل أيضا

(٢) في م لتعرفن بني نبهان . والوعور الحشنة الغلاظ

(٣) في ن مثل ميت فان يحن (٤) في ن فما راعنا إلا يضاحك نارنا عريض أفاعي

(٥) في ن أما ما بدا من عظامه فباد (٦) في ن رجاف العشى

تَرَى شَرْطَ الْمُعْزَى مُهَوَّرَ نَسَائِهِمْ وَفِي قَزَمِ الْمُعْزَى لَهُنَّ مُهَوَّرٌ ^(١)
 إِذَا حَلَّ مِنْ نَبْهَانَ أَذْنَابُ ثَلَّةٍ ^(٢) بِأَوْشَالٍ سَلَمَى دَقَّةً وَفَجُورٌ ^(٣)
 أَلَسْتَ لِنَبْهَانِيَّةٍ طَالَ بَظْرُهَا ^(٤) وَبَاعُ ابْنِهَا عِنْدَ الْفَخَّارِ قَصِيرٌ ^(٥)
 كَثِيرَةٌ صُتْبَانِ النَّطَاقِ كَانَتْهَا إِذَا رَشَحَتْ مِنْهَا الْمَغَابِنُ كَبِيرٌ
 وَأَعْوَرٌ مِنْ نَبْهَانَ أَمَّا نَهَارُهُ ^(٦) فَأَعْمَى وَأَمَّا لَيْلُهُ فَبَصِيرٌ ^(٧)

وقال يحيى الفرزدق ويمدح بنى جعفر بن كلاب

أَزْرَتْ دِيَارَ الْحَيِّ أَمْ لَا تَزُورُهَا ^(١) وَأَتَى مِنَ الْحَيِّ الْجُمَادُ فُدُورُهَا ^(٢)
 وَمَا تَنْفَعُ الدَّارُ الْحَمِيلَةَ ذَا الْهَوَى ^(٣) إِذَا اسْتَنَّ أَعْرَافًا عَلَا الدَّارَ مَوْرُهَا ^(٤)
 كَانَ دِيَارَ الْحَيِّ مِنْ قَدَمِ الْبَلَى ^(٥) قَرَّاطِيسُ رَهْبَانَ أَحَالَتْ سَطُورُهَا ^(٦)

(١) في ن ترى قزم المعزى ويروى تساق من المعزى مهوور نسائهم وشرط المال
 اخسه وقزم المعزى الصغار (٢) في ن أرباب ثلة و: بأوساط سلمى
 (٣) في ن تغنى ابن نبهانية يوم الفضال ويروى يوم الحفاظ (٤) في م وأما ليله
 فقصير والمعنى أنه أعور في النهار عن الخيرات بصير في الليل بالسيئات
 * راجع ص ٥٣٧ نقائض طبع أوربا و ١٢٠ م

(٥) الجماد جمع جمد وهو ما غلظ في الرمل
 (٦) الحميلة ما أتى عليها حول والعرف أعلى الرياح أو أوائلها واسنن جرى والمور
 الخفيف من التراب تسفيه الرياح وفي م وهل تنفع ، وعلا الدار
 (٧) يروى أبانت ، وأحالت : تغيرت أو أتى عليها حول

كَمَا ضَرَبْتَ فِي مَعْصَمٍ حَارِثِيَّةً^(١) يَمَانِيَّةً بِالْوِثْمِ بَاقٍ نُوُورَهَا^(٢)
 تَفَوَّتَ الرُّمَاءُ الْوَحْشَ وَهِيَ غَرِيرَةٌ وَتَخَشَى نَوَارُ الْوَحْشِ مَا لَا يَضِيرُهَا
 لَئِنْ زَلَّ يَوْمًا بِالْفَرَزْدَقِ حِلْمُهُ وَكَانَ لَقَيْسٍ حَاسِدًا لَا يَضِيرُهَا
 مِنْ الْحَيْنِ سَقَّتِ الْخُورُ خُورَ مَجَاشِعِ إِلَى حَرْبِ قَيْسٍ وَهِيَ حَامٍ سَعِيرُهَا
 كَأَنَّكَ يَا بَنَ الْقَيْنِ وَاهِبَ سَيْفِهِ لِأَعْدَائِهِ وَالْحَرْبُ تَغْلِي قُدُورُهَا
 فَلَا تَأْمَنَنَّ الْحَيَّ قَيْسًا فَانْهَمِ بَنُو مُحَصِّنَاتٍ لَمْ تَدْنَسْ حُجُورُهَا
 مِيَامِينَ خَطَّارُونَ يَحْمُونَ نِسْوَةً مَنَاجِيْبُ تَغْلُو فِي قُرَيْشٍ مَهُورُهَا
 إِلَّا إِنَّمَا قَيْسٌ نُجُومٌ مُضِيَّةٌ يَشُقُّ دُجَى الظُّلُمَاءِ بِاللَّيْلِ نُورُهَا
 تُعَدُّ لَقَيْسٍ مِنْ قَدِيمٍ فَعَالِمٌ بَيُوتٌ أَوَاسِيهَا طَوَالَ وَسُورُهَا^(٣)
 فَوَارِسُ قَيْسٍ يَمْنَعُونَ حِمَاهُمْ وَفِيهِمْ جِبَالُ الْعِزِّ صَعْبٌ وَعُورُهَا
 وَقَيْسٌ هُمْ قَيْسُ الْأَعْنَةِ وَالْقَنَا وَقَيْسٌ حِمَاةُ الْخَيْلِ تَدْمَى نُحُورُهَا
 سَلِيمٌ وَذِيانٌ وَعَبَسٌ وَعَامِرٌ حُصُونٌ إِلَى عِزِّ طَوَالَ عُمُورُهَا
 أَلَمْ تَرَ قَيْسًا لَا يُرَامُ لَهَا حَيٍّ وَيَقْضَى بِسُلْطَانٍ عَلَيْكَ أَمِيرُهَا

(١) في م ضربت في معصم حارثية ، والوُور دخان الشحم او حجر اسود

كلائد (٢) الاواسى الاساطين واحدها آوى وآسية وهى الآساس

مُلُوكٌ وَأَخْوَالُ الْمُلُوكِ وَفِيهِمْ
 لَقَدْ خَزَى الْقَيْنُ الْحَمَمَةَ أَسْتَه
 فَإِنْ جِبَالَ الْعَزِّ مِنْ آلِ خَنْدَفٍ
 أَلَمْ تَرَ قَيْسًا حِينَ خَارَتْ مُجَاشِعُ
 بَنِي دَارِمٍ مَنْ رَدَّ خَيْلًا مُغِيرَةً
 وَرَدْتُمْ عَلَى قَيْسٍ بِخُورٍ مُجَاشِعٍ
 كَانَهُمْ بِالشَّعْبِ مَالَتْ عَلَيْهِمْ
 لَقَدْ نَذَرْتُ جَدْعَ الْفَرْزَدِقِ جَعْفَرُ
 ذُؤُوحًا لِحَجَرَاتِ الشَّمِّ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
 حَيَاتِهِمْ عَزَّ وَتَبَّنَى لَجَعْفَرٍ
 وَعَرَدْتُمْ عَنْ جَعْفَرٍ يَوْمَ مَعْبِدٍ
 أَتَذْسُونَ يَوْمِي رَحْرَحَانَ وَأُمُّكُمْ
 وَتَذْكُرُ مَا بَيْنَ الضَّبَابِ وَجَعْفَرٍ

غِيُوثُ الْحَيَا يُحْنِي الْبِلَادَ مَطِيرُهَا
 وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَيَّامٍ قَيْسٍ مُبِيرُهَا
 لَقَيْسٍ فَقَدْ عَزَّتْ وَعَزَّ نَصِيرُهَا
 تُجِيرُ وَلَا تَأْتِي قَبِيلًا يُجِيرُهَا^(١)
 غَدَاةَ الصَّفَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا عُشُورُهَا
 فَبُؤْتُمْ عَلَى سَاقٍ بَطْلَى جُبُورُهَا
 نَضَادُ فَأَجْبَالُ الشُّتُورِ فَنِيرُهَا
 إِذَا حَزَانُ الْقَيْنِ حَلَّتْ زُورُهَا
 يَسْلُمُ جَانِبَهَا وَيُعْطَى فَقِيرُهَا
 إِذَا ذَكَرْتَ مَجْدَ الْحَيَاةِ قُبُورُهَا^(٢)
 فَأَسْلَمَ وَالْفُلُحَاءُ عَانَ أَسِيرُهَا
 جَنْبِيَّةُ أَفْرَاسٍ يَخْبُ بَعِيرُهَا^(٣)
 وَتَذْسُونَ قَتْلَى لَمْ تَقْتَلْ ثُؤُورُهَا

(١) ويروى وما إن تبغى من يجيرها

(٢) ويروى إذا ذكرت بعد البلاء قبورها

(٣) ويروى وأمكم سبية ويروى يشل بعيرها والشل الطرد .

لَقَدْ أَكْرَهْتَ زُرْقَ الْأَسِنَّةِ فِيكُمْ
فَقَالَ غَنَاءٌ عَنْكَ فِي حَرْبٍ جَعَفَرُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا قِيُونَ مُجَاشِعِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَخْزَى مُجَاشِعًا
بَانَهُمْ لَامَحْرَمٌ يَتَّقُونَهُ
لَقَدْ بُنِيتَ يَوْمًا بُيُوتُ مُجَاشِعِ
فَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَوَاءَ ذَاتِ أَفْرُخِ
إِذَا طَرَقَتْ يَنْخُوبَةٌ مِنْ مُجَاشِعِ
بَنُو نَخَبَاتٍ لَا يَفُونَ بِذِمَّةِ
وَلَا تَتَّقِي غَبَّ الْحَدِيثِ مُجَاشِعِ
وَحَبِثَ حَوْضَ الْخُورِ خُورِ مُجَاشِعِ
أَفْخَرًا إِذَا رَابَتْ وَطَابُ مُجَاشِعِ
ضَحَى سَمَهْرِيَّاتٍ قَلِيلٌ فَطُورُهَا^(١)
تَغْنِيَّاتُكَ زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا^(٢)
حُمَاةٌ عَنِ الْأَحْسَابِ ضَاعَتْ تُغُورُهَا
إِذَا ذُكِرْتَ بَعْدَ الْبَلَاءِ أُمُورُهَا
وَأَنْ لَا يَفِي يَوْمًا لَجَارٍ مُجِيرُهَا
عَلَى الْخُبَيْثِ حَتَّى قَدْ أَصْلَتْ قُعُورُهَا^(٣)
تَعُدُّ وَآخِرَى قَدْ أَتَمَّتْ شُهُورُهَا
أَتَى دُونَ رَأْسِ السَّابِيَاءِ خَزِيرُهَا^(٤)
وَلَا جَارَةَ فِيهِمْ تَهَابُ سَتُورُهَا
إِذَا هِيَ جَاعَتْ أَوْ أَمَدَّتْ أَيُورُهَا
رَوَاحُ الْمَخَازِي تَحْوَاهَا وَبُكُورُهَا
وَجَاءَتْ بِتَمَرٍ مِنْ حُوَارِينَ عِيرُهَا

(١) الفطور الشقوق يقال تفطر الشجر إذا انشق عن الورق

(٢) زراعاتها وقصورها حقة النصب ولكنه رفعه على الحكاية لقول الفرزدق

(٣) الصل النتن ، وأصل انتن

(٤) التطريق خروج الولد والمعضل التي يعترص ولدها في الرحم

بَنُو عَشْرِ لَاتَبَعَ فِيهِ وَخَرُوعٌ وَزَنَدَاهُمْ أَثْلُ تَنَاحٍ خُورَهَا^(١)
 وَيَكْفَى خَزِيرُ الْمُرْجَلِينَ مُجَاشِعًا إِذَا مَا أَلْسَرَ يَا حَسَّ رَكْضًا مُغِيرَهَا
 لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ مُجَاشِعًا إِذَا عُرِفَتْ بِالْخَزَى قَلَّ نَكِيرَهَا
 وَلَا يَعْصِمُ الْجِيرَانُ عَقْدُ مُجَاشِعٍ إِذَا الْحَرْبُ لَمْ يَرْجِعْ بِصُلْحٍ سَفِيرَهَا
 أَفَى كُلِّ يَوْمٍ تَسْتَجِيرُ مُجَاشِعٌ تَفَرَّقُ نَبْلُ الْعَبْدِ أَوْدَى جَفِيرَهَا^(٢)
 تَفَلَّقَ عَنْ أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ عَارِدٌ لَهُ فَضَلَاتٌ لَمْ يَجِدْ مِنْ يَقُورَهَا^(٣)
 وَأَبْرَأَتْ مِنْ أُمِّ الْفَرَزْدَقِ نَاحِسًا وَقُرْدُ اسْتَهَا بَعْدَ الْمَنَامِ تُشِيرَهَا^(٤)
 وَفَقًّا عَيْنِي غَالِبَ عِنْدَ كَبِيرِهِ نَوَازِي شَرَارِ الْقَيْنِ حِينَ يُطِيرَهَا^(٥)
 وَدَاوَيْتُ مِنْ عَرِّ الْفَرَزْدَقِ نُقْبَةً بِنَفْطٍ فَأَمْسَتْ لَا يُخَافُ نَشُورَهَا^(٦)
 وَأَنْهَلْتُهُ بِالسَّمِّ ثُمَّ عَلَلْتُهُ بِكَأْسٍ مِنَ الزَّيْفَانِ مَرَّ عَصِيرَهَا
 وَأَبَ إِلَى الْأَقْيَانِ الْأُمُّ وَافِدٌ إِذَا حُلَّ عَنْ ظَهْرِ النَّجِيَّةِ كُورَهَا

- (١) العترة شجر هش جيد الاقتداح والتناوح التقابل والاثل إذا أصابته الريح سمح له صوت شديد (٢) الجنير الكنانة يجعل فيها النبل وأودى هلك وباد (٣) يريد بالأنف العارِد البظر ويقور يختن وفي م تفرق (٤) الناحس الجرب في أصل الذنب وقرد استها القراد (٥) النوازي ما نزا فتمد على الكبير من وفي م بعد كبرة (٦) القبة بقعة جرب تكون على المشفر والأنف والنشور الانتشار

أَيُّوَمَا لِمَا خُورَ الْمَرْزُوقُ خَزِيَّةً
 إِذَا مَا شَرِبْتَ الْبَابِلِيَّةَ لَمْ تُبَلِّ
 تُشَبِّهْهُ مِنْ عَادَاتِ أُمِّكَ سِيرَةً
 وَمَا زِلْتَ يَا عَقْدَانُ بَانِي سَوَاةٍ
 رَأَيْتُكَ لَمْ تَعْقِدْ حِفَاطًا وَلَا حَجِي
 أَثَرْتُ عَلَيْكَ الْخُزِيَّاتِ وَلَمْ يَكُنْ
 لَقِيَّتْ شُجَاعًا لَمْ تَلِدْهُ مُجَاشِعٌ
 وَتَمَدَّحٌ سَعْدًا لَا عَلِيَّتْ وَمِنْقَرًا
 وَدُرَّتْ عَلَى عَاسِي الْعُرُوقِ وَلَمْ يَكُنْ
 دَعَتْ أُمُّكَ الْعَمِيَاءُ لَيْلَةً مِنْقَرٍ
 أَشَاعَتْ بِنَجْدٍ لِلْفَرْزُوقِ خَزِيَّةً
 لَعَمْرُكَ مَا تُنْسِي فَتَاةً مُجَاشِعٍ
 يَلْبِجُ أَصْحَابُ السَّفِينِ بِغَدْرِكُمْ
 وَيَوْمًا زَوَانِي بَابِلٍ وَخُمُورُهَا
 حَيَاءٌ وَلَا يَسْقَى عَنِيْفًا عَصِيرُهَا
 بِحَبْلَيْكَ وَالْمَرْقَاةُ صَعَبٌ حُدُورُهَا
 تُنَاجِي بِهَا نَفْسًا لَثِيمًا ضَمِيرُهَا^(١)
 وَلَكِنْ وَأَخِيرًا تُؤَدِّي أَجُورُهَا
 لِيَعْدَمَ جَانِي سَوَاةٍ مِنْ يُشِيرُهَا
 وَأَخُوفُ حَيَاتِ الْجِبَالِ ذُكُورُهَا
 لَدَى حَوْمَلِ السَّيْدَانِ يَحْبُو عَقِيرُهَا^(٢)
 لَيْسَقَى أَفْرَاهِ الْعُرُوقِ دُرُورُهَا
 ثُبُورًا لَقَدْ زَلَّتْ وَطَالَ ثُبُورُهَا
 وَغَارَتْ جِبَالُ الْغُورِ فِي مَنْ يَغُورُهَا
 وَلَا ذِمَّةٌ غَرَّ الزَّبِيرَ غُرُورُهَا
 وَخُوصٌ عَلَى مَرَّانٍ تَجْرِي ضُفُورُهَا^(٣)

(١) العقدان الكلب الاعتمد (٢) يروى اتمدح سعدا لا عليت ومنقرا

على حفر (٣) الضفور: النسرع من جلد

تَرَاعَيْتُمْ يَوْمَ الزُّبَيْرِ كَأَنَّكُمْ
وَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا مَا تَقَسَّمْ جَارَكُمْ
وَلَوْ نَحْنُ عَاقِدُنَا الزُّبَيْرَ لَقَيْتَهُ
تُدَافِعُ قَدَمًا عَنْ تَمِيمٍ فَوَارِسِي
فَمَنْ مَبْلَغُ عَى تَمِيمًا رَسُولًا
عَظَفْتُ عَلَيْكُمْ وَدَّ قَيْسٍ فَلَمْ يَكُنْ
ضَبَاعٌ أُعِدَّتْ فِي مَغَارِ جُعُورِهَا
سَبَاعٌ وَطَيْرٌ لَمْ تَجِدْ مِنْ يُطِيرُهَا
مَكَانَ انُّوقٍ مَا تُنَالُ وَكُورُهَا
إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَى حَدَنَابَ هَرِيرُهَا
عَلَانِيَةً وَالنَّفْسُ نَضَحَ ضَمِيرُهَا
لَهُمْ بَدَلٌ أَفْيَانُ لَيْلَى وَكَبِيرُهَا

وقال يحبيب الفرزدق عن بني نهشل*

لَقَدْ سَرَّنِي أَنْ لَا تَعُدَّ مُجَاشِعُ
أَنَا بَكَ أَمْ قَوْمَ تَفَضُّ سَيُوفُهُمْ
لَعَمْرِي لَنَعْمَ الْمُسْتَجَارُونَ نَهْشَلُ
فَوَارِسُ لَا يَدْعُونَ يَالَ مُجَاشِعِ
وَتَدْعُونَ سَلَى يَا بَنِي زَبْدٍ أَسْتَهَا
مَنْ الْفَخْرُ الْأَعْقَرُ نَابَ بِصَوَارِ
عَلَى الْهَامِ ثَنِي بَيْضَةِ الْمُتَجَبِّرِ^(١)
وَحَى الْقَرَى لِلطَّارِقِ الْمُتَنَوِّرِ
إِذَا بَرَزَتْ ذَاتُ الْعَرِيشِ الْمَخْدَرِ^(٢)
وَضَمْرَةٌ لِلْيَوْمِ الْعَمَاسِ الْمَذْكُرِ^(٣)

* راجع ص ٩٥٥ نقائض طبع اوربا و ١٢٣ م يقولها ردا على القصيدة التي اولها:

بني نهشل أبقوا علينا ولم تروا سوابق حام للذمام مشهر

(١) في م اقومك أم قومي فقد سيوفهم عن الهام فرخي

(٢) في ن إذا برزت ذات البناء والمخدر المستور بالنياب

(٣) اليوم العماس الكريه الشديد الصعب

أُولَئِكَ خَيْرٌ مُّصَدِّقًا مِنْ مُّجَاشِعٍ إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ فِي الْقَنَا الْمُتَكَسِّرِ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَرَدَى هَلَالٌ بَنَ عَامِرٍ بِتَنْهِيَةِ الْمَرْبَاعِ رَهْطُ الْمَجْشَرِ^(١)
وَمَا زِلْتُ مُذَلِّمٌ تَسْتَجِبُ لَكَ نَهْشَلٌ تُلَاقِي صُرَاحِيًّا مِنْ الذَّلِّ فَاصْبِرْ
وَعَافَتْ بَنُو شَيْبَانَ حَوْضَ مُجَاشِعٍ وَشَيْبَانَ أَهْلُ الصَّفْوِ غَيْرَ الْمَكْدَرِ^(٢)
وَلَوْ غَضِبْتَ فِي شَأْنِ حَذْرَاءِ نَهْشَلٍ سَمَوْهَا بِدَهْمٍ أَوْ غَزَوْهَا بِأَنْسَرِ^(٣)
مَعَازِيلُ أَكْهَالٍ كَأَنَّ خُصَاكُمُ قَنَادِيلُ قَسِّ الْخَيْرَةِ الْمُتَنَصِّرِ
وَلَوْ فِي رِبَاحٍ حَلَّ جَارُ مُجَاشِعٍ لَمَا بَاتَ رَهْنًا لِلْقَلْبِ الْمَغُورِ
وَمَا غَرَّهُمْ مِنْ ثَأْرِهِمْ عَقْدُ الْمَنَى وَلَا عَقْدُ الْآ عَقْدُ جَارٍ مُشْمَرِ
وَقَدْ سَرَّنِي إِلَّا تَعْدُ مُجَاشِعٌ مَنْ الْمَجْدِ إِلَّا عَقْرَنَابُ بَصَوَارِ^(٤)
وَأَنْتُمْ قِيُونَ تَصْلُقُونَ سِيُوفَنَا وَنَعَصَى بِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَشُورِ
فَوَارِسُ كَرَارُونَ فِي حَوْمَةِ الْوَاغَا إِذَا خَرَجْتَ ذَاتُ الْعَرِيشِ الْمُنْخَدِرِ

- (١) يروى لقد لاقت هلال ، ورهط المجشر هم المشيخة الثمانون الذين قتلهم بنو نهشل والتتية منتهى كل سيل من بطون الاودية والرمال والحناف
(٢) حوض مجاشع يراد به هنا الفرزدق والعيوف الزهد
(٣) في م أو غزوها بميسر
(٤) هذا البيت واللذان بعده زيادة في النقائض مع تكرار هذا البيت

كَمْ قَدْ دَعَرْتُكَ مِنْ دَعْوَى مُخَلَّلَةٍ لَمَّا رَأَيْتُ زَمَانَ النَّاسِ فِي دُبُرِ
لَتَنْعَشَ الْيَوْمَ رِيشِي ثُمَّ تُنْهَضَنِي وَتُنْزِلَ الْيُسْرَ مِنِّي مَوْضِعَ الْعُسْرِ
فَمَا وَجَدْتُ لَكُمْ نَدًا يُعَادِلُكُمْ وَمَا عَلِمْتُ لَكُمْ فِي النَّاسِ مِنْ خَطَرِ
إِنِّي سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ وَخَيْرٍ مِنْ نَأَتْ مَعْرُوفًا ذُووِ الشُّكْرِ

وقال يرثي ابنه سواده ومرارا

لِلَّهِ دَرْءٌ عَصَابَةٌ نَجْدِيَّةٌ تَرَكَوْا سَوَادَةَ خَلْفَهُمْ وَمَرَارَا
أَنْعَى أَخَاكَ وَفَارِسًا ذَا نَجْدَةٍ حَمْسًا إِذَا أُمْتَلَأَ الْفَجَاجُ غُبَارَا

وقال

أَدَارَ الْجَمِيعِ الصَّالِحِينَ بَذَى السِّدْرِ أَيْبِنِي لَنَا إِنَّ التَّحِيَّةَ عَنْ عَفْرِ^(١)
لَقَدْ طَرَقَتْ عَيْنِي فِي الدَّارِ دِمْنَةٌ تَعَاوَرَهَا الْأَزْمَانُ وَالرَّيْحُ بِالْقَطَرِ
فَقُلْتُ لِأَدْنَى صَاحِبِي وَإِنِّي لَا أَكْتُمُ وَجْدًا فِي الْجَرَاحِ كَالْجَمْرِ
لَعَمْرُكَ لَا تَعْجَلَا إِنَّ مَوْقِفًا عَلَى الدَّارِ فِيهِ الْقَتْلُ أَوْ رَاحَةُ الدَّهْرِ^(٢)
فَعَا جَا وَمَا فِي الدَّارِ عَيْنٌ نُحْسِبُهَا سِوَى الرُّبْدِ وَالظُّلْمَانِ تَرَعَى مَعَ الْعَفْرِ

* راجع صفحة ١٢٥ م

• راجع ص ١٥٩ ش ١٢٥ م

(١) العفر القدم (٢) أى إما أن أموت وإما أن أسلو ففر راحة الدهر

فَلَّهِ مَاذَا هَيَّجَتْ مِنْ صَبَابَةٍ
طَوَى حَزَنًا فِي الْقَلْبِ حَتَّى كَأَنَّمَا
أَخَالَدَ كَانَ الضَّرْمُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
جُزَيْتِ الْأَنْجَزِينَ وَجَدًا يَشْفِينِي
خَلِيلِي مَاذَا تَأْمُرَانِي بِحَاجَةٍ
أَقِيمَا فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ جَرَتْ لِمَا
فَإِنْ بَخَلْتِ هُنْدٌ عَلَيَّ أَكْ فَعَلَّمَا
مَنْ الْبَيْضِ أَطْرَافًا كَانَ بَنَانَهَا
لَقَدْ طَالَ لَوْمُ الْعَاذِلِينَ وَشَفَّنِي
أَتَعَلَّبَ أُولَى حَلْفَةٍ مَا ذَكَرْتُمْكُمْ
فَلَا تُوبِسُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الثَّرَى
عِظَامُ الْمُقَارِي فِي السِّنِينَ وَجَارُكُمْ

عَلَى هَالِكٍ يَهْدِي بِهِدٍ وَمَا يَدْرِي
بِهِ نَفْثٌ سَحَرٌ أَوْ أَشَدُّ مِنَ السَّحَرِ
دَلَالًا فَقَدْ أَجْرَى الْبِعَادَ إِلَى الْهَجَرِ
وَإِنِّي لَا أَنْسَاكَ إِلَّا عَالِي ذِكْرٍ^(١)
وَلَوْلَا الْحَيَاءُ قَدْ أَشَادَ بِهَا صَدْرِي^(٢)
أَيَّامُنْ طَيْرٍ لَا نُحُوسُ وَلَا عُسْرٍ
وَإِنْ هِيَ جَادَتْ كَانَ صَدْعًا عَلَيَّ وَقَرٍ^(٣)
مَنَابِتُ ثَدَاءٍ مِنَ الْأَجْرَعِ الْمُثْرَى^(٤)
تَنَاءٍ طَوِيلٌ وَاخْتِلَافٌ مِنَ النَّجْرِ^(٥)
بُسُوءٍ وَلَكِنِّي عَتَبْتُ عَلَى بَكْرٍ
فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مُثْرَى
يَبِيتُ مِنَ اللَّاتِي تُخَافُ لَدَى وَكْرٍ^(٦)

(١) أى لا أكاد أنساك وإن سهرت ذكرتك بعد ذلك ويروى ذكر

(٢) أشاد بها أظهرها يقال أشاد الشيء يشيده إشادة إذا أظهره

(٣) الوقر الصدع والصمم والجل (٤) الثداء ضرب من البقل المخضر من الندى

(٥) نجر القوم شكلهم وأهواؤهم والنجر الخليقة والسمائل والسمائل للناس والحيوان

(٦) المقارى الجنان والقدور. يقول جاركم آمن لا يخاف وإنما يخافه الناس

أَتَعْلَبَ إِنِّي لَمْ أَزَلْ مُذْ عَرَفْتُكُمْ أَرَى لَكُمْ سِتْرًا فَلَا تَهْتَكُوا سِتْرِي^(١)
 فَلَوْلَا ذُووَالْأَحْلَامِ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ رَمَيْتُ بَنِي بَكْرٍ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ
 هُمْ يَمْنَعُونَ السَّرْحَ لَا يَمْنَعُونَهُ مَنْ الْجَيْشِ أَنْ يَزْدَادَ نَفَرًا عَلَى نَفَرٍ
 جَزَى اللَّهُ يَرْبُوعًا مِنَ السَّيِّدِ قَرْضَهَا وَمَا فِي شَيْمٍ مِنْ جَزَاءٍ وَلَا شُكْرِ
 بَنِي السَّيِّدِ آوَيْنَاكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ أَلَيْنَا وَقَدْ لَجَّ الظَّمَائُنُ فِي نَفَرٍ
 مِنَّا عَلَيْكُمْ لَوْ شَكَرْتُمْ بَلَاءَنَا وَقَدْ حَمَلْتُمْ حَرْبَ ذُهْلٍ عَلَى قُتْرٍ
 بَنِي السَّيِّدِ لَا يَمْحَى تَرَمُّزٌ مَدْرِكٍ نُدُوبُ الْقَوَائِي فِي جُلُودِكُمُ الْخَضِرِ^(٢)
 بَأَى بَلَاءٍ تَحْمَدُونَ مُجَاشِعًا غَبَاغِبَ أَثْوَارٍ تَلْمِظِي عَلَى جَسَرٍ^(٣)
 أَلَا تَعْرِفُونَ النَّافِثِينَ لِحَاهُمُ إِذَا بَطُّوا وَالْفَاخِرِينَ بِلَا فَخْرٍ
 أَنَا الْبَدْرُ يَعِشِي طَرْفَ عَيْنِكَ ضَوْؤُهُ وَمَنْ يَجْعَلُ الْقَرْدَ الْمُسْرُولَ كَالْبَدْرِ
 حَمَتِي لَيْرُبُوعٍ جِبَالُ حَصِينَةٍ وَيَزْخُرُ دُونِي قُمَّقْمَانُ مِنَ الْبَحْرِ
 فَضْلٌ ضَلَالٍ الْعَادِلِينَ مُجَاشِعًا ثُلُوطَ الرُّوَايَا بِالْحِمَاةِ عَنِ الثَّغْرِ^(٤)
 فَمَا شَهِدَتْ يَوْمَ الْغَبِيطِ مُجَاشِعٌ وَلَا نَقْلَانِ الْخَيْلِ مِنْ قُلَّتِي يَسْرٍ^(٥)

(١) أى أرى لكم سترًا على فلا تهتكوا هذا الستر (٢) مدرك من السيد كان يهجو

جريرا (٣) الثور وغيبه واحد وهو المسترخى فى حلقه

(٤) أراد ضل ضلالهم بالحماة عن الثغر هو يوم الغبيط وقتناه : أكتان عده

وَلَا شَهِدْتُنَا يَوْمَ جَيْشٍ مُحَرَّقٍ طَهِيَّةُ فُرْسَانِ الْوَقِيدَةِ الشُّقْرِ^(١)
وَلَا شَهِدْتُنَا يَوْمَ الْقَاخِيلِ هَاجِرٍ وَلَا السَّيِّدِ إِذْ يَنْحَطُّونَ فِي الْأَسَلِ الْحَرِّ
وَنَحْنُ سَلْبِنَا الْجَوْنَ وَأَبْنَى مُحَرَّقٍ وَعَمْرًا وَقَتَلْنَا مُلُوكَ بَنِي نَصْرِ^(٢)
إِذَا نَحْنُ جَرَدْنَا عَلَيْهِمْ سُيُوفَنَا أَقَمْنَا بِهَا دَرَّةَ الْجَبَابِرَةِ الصُّعْرِ
إِذَا مَا رَجَى رُوحُ الْفَرَزْدَقِ رَاحَةً تَغَمَّدَهُ آذَى ذِي حَدَبٍ غَمْرٍ
فَطَاشَتْ يَدُ الْقَيْنِ الدَّعَى وَغَمَّهُ ذُرَى وَاسْقَاتِ يَرْتَمِينَ مِنَ الْبَحْرِ^(٣)
لَعَلَّكَ تَرْجُو أَنَّ تَنْفَسَ بَعْدَ مَا غُمِمْتَ كَمَا غَمَّ الْمُعَذَّبُ فِي الْقَبْرِ
فَمَا أَحْصَنَتْهُ بِالسُّعُودِ لِمَالِكٍ غُمِمْتَ كَمَا غَمَّ الْمُعَذَّبُ فِي الْقَبْرِ
فَلَا تَحْسِبَنَّ الْحَرْبَ لَمَّا تَشْنَعَتْ وَلَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ^(٤)
أَبْعَدَ بَنِي بَدْرٍ وَأَسْلَابِ جَارِكُمْ مُفَايِشَةً إِنَّ الْفِيَّاشَ بِكُمْ مُزْرَى^(٥)
وَنَبِثَتْ جَوَابًا وَسَكَنَّا يَسْبِيَّ رَضَيْتُمْ بَضِيمٍ وَأَحْتَبَيْتُمْ عَلَى وَتَرٍ
وَعَمْرُو بْنُ عَفْرَى لَا سَلَامَ عَلَى عَمْرٍو وَعَمْرُو بْنُ عَفْرَى لَا سَلَامَ عَلَى عَمْرٍو

ويسر بالدهناء وهو محرك فسكنه اضطرابا

(١) الوقيدية جنس من المعزى ضخام حمر ويروى الوفيدية

(٢) إذا ارتفع الماء صارت له حدة

(٣) الواسقات الامواج الكثيرة يدفع بعضها بعضها وكذلك ارتماؤها

(٤) أي ما جعلته محصنا بالسعود انما ولدته لغير سعد

(٥) تشنعت ارتفعت وارتفع ذكرها

وَيَحْسِبُ جَوَابُ بَسْكَنٍ زِيَارَةً أَلَا إِمَّا تُدْهِى بَغُومٌ وَلَا تَدْرِي^(١)

وقال يهجو الفرزدق *

أَلَا حَيَّ الدِّيَارَ بِسَعْدٍ إِلَى أَحَبُّ لِحُبِّ فَاطِمَةَ الدِّيَارَا
أَرَادَ الظَّاعِنُونَ لِيُحْزِنُونِي فَهَاجُوا صَدَعَ قَلْبِي فَاسْتَطَارَا
لَقَدْ فَاضَتْ دُمُوعُكَ يَوْمَ قَوَّ لَبَيْنٌ كَانَتْ حَاجَتُهُ أَدَّكَارَا^(٢)
أَبَيْتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُ كُلَّ نَجْمٍ تَعَرَّضَ حَيْثُ أَنْجَدْتُكُمْ غَارَا
يَحْنُ فُؤَادُهُ وَالْعَيْنُ تَلْقَى مِنْ الْعِبَرَاتِ جَوْلًا وَأُنْحَدَارَا^(٣)
إِذَا مَا حَلَّ أَهْلُكَ يَا سُلَيْمَى بِدَارَةٍ صَلُصَلْ شَحَطُوا الْمَزَارَا^(٤)
فَيَدْعُونَا الْفُؤَادُ إِلَى هَوَاهَا وَيَكْرَهُ أَهْلُ جَهْمَةٍ أَنْ تُزَارَا^(٥)
كَأَنَّ مُجَاشَعًا نَخَبَاتُ نَيْبٍ هَبَطَنَ الْهَرَمَ أَسْفَلَ مِنْ سَرَارَا^(٦)

(١) بغوم امرأة جواب فكان سكن يخدع جوابا ويزورها خفية

٥ راجع ص ٢٣٦ نقائض طبع مصر و ١٢٧ م

(٢) أى كانت حاجة البين أن تذكرك من تهوى

(٣) الجول : استدارة العبرة فى العين وانحدارها ثم سيلها

(٤) دارة صلصل موضع ويروى بدارة جليل

(٥) فى م فتدعون القلوب

(٦) فى م نخبات نبت ، والهرم نبت كالقافلى ، ويروى رعين الحمض ، والنيب

الابل المسان

إِذَا حَلُّوا زُرُودَ بَنَوَا عَلَيْهَا يَبُوتَ الذُّلُّ وَالْعَمَدَ الْقُصَارَا
 تَسِيلُ عَلَيْهِمْ شُعْبُ الْمَخَازِي وَقَدْ كَانُوا إِسْوَاتَهَا قَرَارَا
 وَهَلْ كَانَ الْفَرَزْدَقُ غَيْرَ قَرْدٍ أَصَابَتْهُ الصَّوَاعِقُ فَاسْتَدَارَا^(١)
 وَكُنْتَ إِذَا حَلَلْتَ بَدَارَ قَوْمٍ رَحَلْتَ بِخَزِيَّةٍ وَتَرَكْتَ عَارَا^(٢)
 فَهَلَّا غَرَّتْ يَوْمَ أَرَادَ قَوْمٌ أَصَابُوا عَقْرَ جَعْشَنَ أَنْ تَغَارَا
 أَتَذْكُرُ صَوْتَ جَعْشَنَ إِذْ تُنَادِي وَمَنْشَدَكَ الْقَلَائِدَ وَالْخَمَارَا^(٣)
 أَلَمْ تَخْشَوْا إِذَا بَلَغَ الْمَخَازِي عَلَى سَوَاءَاتِ جَعْشَنَ أَنْ تُثَارَا
 فَإِنَّ مَجْرَ جَعْشَنَ كَانَ لَيْلًا وَأَعَيْنُ كَانَ مَقْتَلُهُ نَهَارَا^(٤)
 فَلَوْ أَيَّامَ جَعْشَنَ كَانَ قَوْمِي هُمْ قَوْمَ الْفَرَزْدَقِ مَا اسْتَجَارَا
 تَزَوَّجْتُمْ نَوَارَ وَلَمْ تُرِيدُوا لِيُذْرِكَ ثَائِرُ بَائِي نَوَارَا
 فَدَيْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ دِينَ لَيْلَى تَزُورُ الْقَيْنَ حَبَاً وَاعْتِمَارَا

(١) فاستدار أى صار إسانا بعد أن كان قردا ولولا أن جريرا قاله على سبيل الهجاء والذم لكان أسبق من دارون إلى نظريته

(٢) فى م ظعننت ويقال ان الفرزدق نزل بامرأة فأحسنّت ضيافته ثم راودها عن نفسها

(٣) فى م عقر جمش والعتق أرش البكارة ويروى اتنكر والمنشد الطلب

(٤) اعين ابو النوار ومقتله نهارا أى واضحا ويروى جهارا

فَظَلَّ الْقَيْنُ بَعْدَ نِكَاحِ لَيْلَى يُطِيرُ عَلَى سِبَالِكُمُ الشَّرَارَا
نَكَحْتُ عَلَى الْبَيْثِ وَلَمْ أَطْلُقْ فَأَجْزَأْتُ التَّفَرُّدَ وَالضَّرَارَا
نَشَدْتُكَ يَا بَعِيثُ لِتُخْبِرَنِي أَلَيْلَا نَكَتَ أُمِّكَ أَمْ نَهَارَا
مَرَيْتُمْ حَرْبَنَا لَكُمْ فَدَرَّتْ بَدَى عَلَقَ فَأَبْطَأَتِ الْغَرَارَا^(١)
أَلَمْ أَكْ قَدْ نَهَيْتُ عَلَى حَفِيرٍ بَنَى قُرْطُ وَعَلَجَهُمْ شُقَارَا^(٢)
سَارَهُنْ يَا بَنَ حَادِجَةَ الرَّوَايَا لَكُمْ مَدَّ الْأَعْنَةَ وَالْخَضَارَا^(٣)
يَرَى الْمُتَعَبِدُونَ عَلَى دُونِي حَيَاضَ الْمَوْتِ وَاللُّهْجَ الْغَمَارَا^(٤)
أَلَسْنَا نَحْنُ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدًى غَدَاةَ الرُّوعِ اجْدَرَ أَنْ نَغَارَا
وَأَضْرَبَ بِالسُّيُوفِ إِذَا تَلَاَقَتْ هَوَادِي الْخَيْلِ صَادِيَةً حَرَارَا^(٥)
وَأَطْعَنَ حِينَ تَخْتَلِفُ الْعَوَالِي بَمَازُولٍ إِذَا مَا النَّقْعُ ثَارَا^(٦)
وَأَحْمَدَ فِي الْقَرَى وَأَعَزَّ نَصْرَا وَأَمْنَعَ جَانِبًا وَأَعَزَّ جَارَا
غَضَبْنَا يَوْمَ طَخْفَةَ قَدْ عَلِمْتُ فَصَفَدْنَا الْمُلُوكَ بِهَا أُعْتِسَارَا^(٧)

(١) المرى الحلب والعلق الدم والغرار قلة اللبن

(٢) بنو قرط وهط البعيث والشقار الا مشقر لانه كان احمر

(٣) في م حادية وفي ن مد الاعنة والحدارا ويروى والخطارارا (٤) المتعبدون المتغيظ

ويروى المتعبدون أى المعتدون (٥) في م قد علمت تميم (٦) المأزول الموضع

الضيق (٧) التصفيد الاسر ويروى فأسرنا ويروى اقتسارنا

فَوَارِسُنَا عُنَيْبَةُ وَأَبْنِ سَعْدٍ وَقَوَادِ الْمَنَانِبِ حَيْثُ سَارَا
وَمَنَا الْمَعْقِلَانِ وَعَبْدُ قَيْسٍ وَفَارِسُنَا الَّذِي مَنَعَ الذَّمَّارَا
فَمَا تَرْجُو النُّجُومَ بَنُو عَقَالٍ وَلَا الْقَمَرَ الْمُنِيرَ إِذَا اسْتَنَارَا
وَنَحْنُ الْمُوقِدُونَ بِكُلِّ ثَغْرِ يُخَافُ بِهِ الْعَدُوَّ عَلَيْكَ نَارَا
أَتَذْسُونَ الزَّيْرَ وَرَهْنَ عَوْفٍ وَعَوْفًا حِينَ عَزَّكُمْ فَجَارَا^(٢)
تَرَكَتُ الْقَيْنَ أَطْوَعَ مِنْ خَصِيٍّ يَعْضُ بِأَيْرِهِ الْمَسْدَ الْمَخَارَا^(٣)

وقال جرير *

هَاجَ الْهَوَى وَضَمِيرَ الْحَاجَةِ الذَّكَرُ وَأَسْتَعْجَمَ الْيَوْمَ مِنْ سَلُومَةِ الْخَبَرُ
عَلَّقْتُ جَنِيَّةً ضَانَّتْ بَنَائِلَهَا مِنْ نِسْوَةِ زَانِهِنَ الدَّلُّ وَالْخَفَرُ
قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ فِي تَيْمٍ مُصَانَعَةً وَفِيهِمْ عَاقِلًا بَعْدَ الَّذِي اتَّمَرُوا
تَعَرَّضَ التَّيْمُ لِي عَمْدًا لَتَهْجُونِي كَمَا تَعَرَّضَ لَأُسْتِ الْخَارِيءِ الْحَجَرُ^(٤)

(١) المعقلان معقل بن عبد قيس الرياحي وأخوه بشر ويروى ومنا القعنبان

وقوله فارسنا هو عتاب بن هرمي الرياحي (٢) في م ورهط عوف ، وحين

عزكم فخارا (٣) المسد القتل أو جبل من ليف والخصي الجمل

* راجع ص ٧٥ ش و ١٣٠ م

(٤) أبدت عرضها أى امكنتى منه كما أمكن الحجر الخارى.

هَلَّا أَدْرَأْتُمْ سَوَانَا يَا بَنِي لَجَا أَمْرًا يُقَارِبُ أَوْ وَحْشًا لَهَا غَرَرٌ^(١)
 أَوْ تَطْلُبُونَ بَتِيمَ لَا أَبَالَكُمْ مَنْ بَلَغَ الْتِيمُ أَوْ تِيمٌ لَهُ خَطَرٌ
 تَرْجُو الْهُوَادَةَ تِيمٌ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ صَمَاءٌ لَيْسَ لَهَا سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ
 قَدْ كَانَتْ الْتِيمُ مِمَّنْ قَدْ نَصَبْتُ لَهُ بِالْمُنْجَنِيْقِ وَكَلَادِقِهِ الْحَجَرُ
 ذَاقُوا كَمَا ذَاقَ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلَهُمْ وَاسْتَعْقَبُوا عَثْرَةَ الْأَقْيَانِ إِذْ عَثَرُوا
 قَدْ كَانَ لَوْ وَعُظَّتْ تِيمٌ بغيرِهِمْ فِي ذِي الصَّلِيبِ وَقَيْنَى مَالِكٍ عِبْرٌ^(٢)
 خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَدْنِي الْمَنَارَ بِهِ وَابْرَزَ بَرَزَةً حَيْثُ اضْطَرَّ الْقَدَرُ
 مَا زِلْتَ تَحْفَظُ أَقْوَامًا وَتُبْلَغُنِي ذِيخَ الْمُرِيرَةِ حَتَّى اسْتَحْصَدُ الْمُرَّ^(٣)
 قَدْ حَانَ قَبْلَكَ أَقْوَامٌ فَقُلْتَ لَهُمْ جَدَّ النَّضَالِ وَقُلْتَ يَبْنَا الْعَذْرَ
 لَنْ تَسْتَطِيعَ بِتِيمٍ أَنْ تُغَالِيَنِي حِينَ اسْتَحَنَّ جَذَابَ النَّبْعَةِ الْوَتْرِ^(٤)
 فَاسْأَلْ نَزَارًا جَمِيمًا أَيْنَ شَاعَرُهَا وَشَاعِرُ الزُّبْدِ لَمَّا أَثْمَرَ الشُّجْرَ^(٥)

(١) الادراء الختل وغرر جمع غرة

(٢) ذو الصليب : الاخطل وقينا مالك : الفرزدق والبعيث

(٣) الحفز : الازعاج ، والذبخ والضبعان ذكر الضباع والمريرة موضع والحبل المفتول واستحصاها استحكامها في عنقه

(٤) المغالاة أن يترامى الرجلان لينظر أيهما أبعد ذهاب سهم

(٥) يقول إنما أنت شاعر إذا خصيت وأزبدت وشبعت

مَالَتَيْمُ إِلَّا ذُبَابٌ لَا جَنَاحَ لَهُ قَدْ كَانَ مَنْ عَلَيْهِمْ مَرَّةً نَمْرٌ^(١)
 أَرْمَانَ يَنْشَى دُخَانُ الذَّلِّ أَعْيُنَهُمْ لَا يَسْتَعَانُونَ فِي قَوْمٍ إِذَا ذُكُرُوا
 وَالتَّيْمُ عَبْدٌ لِأَقْوَامٍ يَلُودُ بِهِمْ يُعْطَى الْمَقَادَةَ إِنْ أَوْفَوْا وَإِنْ غَدَرُوا
 أَتَبْتَغِي التَّيْمَ عَذْرًا بَعْدَ مَا عَدَرُوا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ تَيْمٍ إِذَا اعْتَدَرُوا
 لَا تَمْنَعُونَ لَكُمْ عَرَسًا وَمَالَكُمْ إِلَّا بِغَيْرِكُمْ وَرَدَّ وَلَا صَدْرُ
 يَاتِي تَيْمٌ عَدَى لَا أَبَالَكُمْ لَا يُوقِعَنَّكُمْ فِي سَرَاةٍ عُمَرُ
 يَاتِي إِنْ جَسِيمَ الْأَمْرِ لَيْسَ لَكُمْ وَلَا الْجَرَائِمَ عِنْدَ الدَّعْوَةِ الْكُبَرُ
 وَالتَّيْمُ كَانَ سَطِيحًا ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ شَأْنُ السَّطِيحِ إِلَى تَخْبِيلِهِ الْعُورُ^(٢)
 إِنَّ الْكَرَامَ إِذَا مَدُّوا حَبَالَهُمْ أَزْرَى بِحَبْلِكَ ضَعْفُ الْعَقْدِ وَالْقَصْرِ
 لَوْلَا قَبَائِلُ مِنْ زَيْدٍ تَلُودُ بِهَا كَانَتْ عَصَاكَ الَّتِي تُلْحَى وَتُقْتَشَرُ
 جَاءَتْ فَوَارِسُنَا غُرًّا مُحَجَّلَةٌ إِذْ لَيْسَ فِي التَّيْمِ تَحْجِيلٌ وَلَا غُرُّ
 جُنَابِكُمْ مِنْ زُهَيْرَاتٍ وَمِنْ سَبَا وَلِلْجَوَامِعِ فِي أَعْنَاقِكُمْ أَثَرُ
 فِي جِلْهِمِ اللَّوْمُ مَعْلُومًا مَعَادِنُهُ وَفِي حَوِيزَةِ خَبْثِ الرِّيحِ وَالْأَدْرِ^(٣)

(١) نمر بن مرة الحناني من بني تميم

(٢) شبهه بسطيح الكاهن الغساني وكان ملقى على قفاه لاعظام له فزعم أن أباهم

كذلك (٣) جلهم وحريرة قبيلتان من التميم .

قُولُوا لِتَيْمٍ أَعْصَبُ فَوْقَ أَنْفُسِهِمْ إِذْ يَرَامُونَ الَّتِي مِنْ مِثْلِهَا نَفَرُوا
 قَدْ خَفْتُ يَا بَنَ الَّتِي مَاتَتْ مُنَافِقَةً مِنْ خُبْتُ بَرْزَةَ أَنْ لَا يَنْزِلَ الْمَطَرُ^(١)
 أَنْتَ ابْنُ بَرْزَةَ مَذْسُوبًا إِلَى لَجَأٍ عَبْدُ الْعَصَاةِ وَالْعِيدَانِ تُعْتَصِرُ
 أَخْزَيْتَ تَيْمًا وَمَاتَحَمِي مَحَارِمَهَا إِذْ أَنْتَ نَفَاحَةٌ لِلْقَيْنِ مُوتَجِرُ
 مَا بِالْبَرْزَةِ فِي الْمُنْحَاةِ إِذْ نَذَرْتَ صَوْمَ الْحُرِّمْ إِنْ لَمْ يَطْلُعِ الْقَمَرُ^(٢)
 تَقُولُ وَالْعَبْدُ مَكْحُولٌ يَزْحَرُهَا إِرْفَقِي فِدَاكَ أَنْتَ النَّاَكِحُ الذَّكْرُ
 وَصَّتْ بَنِيهَا وَقَالَتْ دُونَ أَكْبَرِكُمْ فَادُوا أَبَاكُمْ فَإِنَّ التَّيْمَ قَدْ كَفَرُوا^(٣)
 تَضَمَّنْتُ مِنْ لَجِيٍّ وَهِيَ مُقْرِفَةٌ مَا خَبِيثًا وَمِنْهُ يَنْبُتُ السَّرَرُ^(٤)
 إِنِّي لَمُهْدٍ لَكُمْ غُرًّا مُقَشَّبَةً فِيهَا السَّهَامُ وَأُخْرَى بَعْدُ تَنْتَظَرُ^(٥)
 إِنْ الْحَفَافِيثَ حَقًّا يَا بَنِي لَجَأٍ يُطَرِّقَنَّ حِينَ يَسُورُ الْحَيَّةُ الذَّكْرُ^(٦)
 لَوْلَا عَدِيٌّ وَلَسْتُمْ شَاكِرِينَ لَهُمْ لَمْ تَدْرِ تَيْمٌ بِأَيِّ الْقَنَةِ الْحَفْرِ^(٧)

(١) بَرْزَةُ أُمُّ عَمْرِ بْنِ لَجَأٍ غَيْرُهُ بِهَا (٢) الْمُنْحَاةُ طَرِيقٌ وَالسَّانِيَةُ مَا بَيْنَ الْبُحْرِ إِلَى الرِّشَا

(٣) يَقُولُ أَكْبَرُكُمْ يَقُومُ لَامُهُ مُتَمَامٌ أَيْ عَلَى عَادَةِ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَادُوا أَبَاكُمْ أَيْ أَفْعَلُوا

كَمَا كَانَ يَفْعَلُ وَيَسُورُ مِنَ الْمَسَاوِرَةِ (٤) السَّرَرُ الَّذِي يَقْطَعُ مِنْ سِرَةِ الصَّبِيِّ جَمْعُهُ أَسْرَارُ

(٥) السَّمُّ الْمَقْشَبُ الَّذِي يَخْلُطُ فِيهِ مَا يَقْوِيهِ .

(٦) الْحَفَافِيثُ وَاحِدُهَا حَفَاثٌ وَهُوَ شَبِيهُ بِالْحَيَّةِ يَكُونُ بِالْيَمَامَةِ كَالسُّنُورِ فَإِذَا غَضِبَ

انْتَفَخَ . ثُمَّ فَيَسْكُنُ فَيَذْهَبُ انْتِفَاخُهُ عَنْهُ يَزْعَمُونَ أَنَّهُ يَعْمِدُ الْفَأْرَ .

(٧) أَرَادَ عَدِيُّ بْنُ عَبْدِ مَنَاةٍ اخُوَةَ تَيْمٍ وَالْحَفْرِ حَفْرُ بَنِي عَدِيٍّ

يَا رَبِّ حَتَّى نَعْشُنَا بَعْدَ عَشْرَتِهِمْ كُنَّا لَهُمْ كَسَقِيفِ الْعَظْمِ فَاجْتَبَرُوا^(١)
 ذُنَا الْعَدُوِّ وَأَذْنَيْنَا مُحَلَّمُ حَتَّى ابْتَنَوْا بَقِيَابَ بَعْدَ مَا أُحْتَجَرُوا^(٢)
 يَوْمًا نَشْدُ وَرَاءَ السَّيِّ عَادِيَّةَ شَعَثَ النَّوَاصِي وَيَوْمًا تُطْرَدُ الْبَقَرُ^(٣)
 قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ التَّيْمَ الْأَمْهَمُ الْخَبَرُ الْإِنَّاسَ لَوْمَ التَّيْمِ أَمْ أَذَرُ
 يَاتِيْمُ يَاتِيْمُ إِنْ التَّيْمَ لَمْ يَرْتُوا بَيْتًا كَرِيْمًا وَلَا يَوْمًا إِذَا افْتَخَرُوا
 أَوْصَى تَمِيْمُ بَتِيْمُ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ سُورُ الْحِيَاضِ وَأَنْ يُخْصَوْا إِذَا كَبَرُوا
 لَا تُنْكِرُ التَّيْمُ يَوْمًا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ سُورُ الْعَشَى وَشَرْبُ التَّابِعِ الْكَدَرُ
 يَاتِيْمُ خَالِطَ مَكْجُولٍ أَبَا الْجَاءِ ذَا نُقْبَةٍ قَدْ بَدَا فِي لَوْنِهِ عَرَرُ
 أَنَا ابْنُ فَرْعَى بَنِي زَيْدٍ إِذَا نُسِبُوا هَلْ يَنْكُرُ الْمُصْطَفَى أَوْ يَنْكُرُ الْقَمَرُ
 وَاللَّوْمُ حَالَفَ تَيْمًا فِي دِيَارِهِمْ وَاللَّوْمُ صَيْرَ فِي تَيْمٍ إِذَا حَضَرُوا
 أَقْبَضُ يَدَيْكَ فَإِنَّ التَّيْمَ قَدْ سَبَقُوا يَوْمَ التَّفَاخُرِ وَالْغَايَاتُ تُبْتَدَرُ
 إِنْ تَصْبِرِ التَّيْمُ مُخْضَرًا جُلُودَهُمْ عَلَى الْهَوَانِ فَقَبْلَ الْيَوْمِ مَا صَبَرُوا

(١) السقيف السعاف وهي الخشبات التي يجتبر بها ويروى كسقيط العظم يقول
 كما لكم كالمخ في لينه وطيه

(٢) الحجر صغار البيوت

(٣) يقول أيامنا يرم حرب ويوم صيد

يَا بْنَ أَلَى أَعْتَسَلَتْ فِي بَيْتِ جَارَتِهَا لَيْلًا فَأَصْبَحَ فِي هُلْبِ أُسْتَمَا مَدْرُ^(١)
 إِنَّ الَّذِينَ أَضَاءُوا الدَّارَ قَدَّعَرَفُوا آثَارَ بَرْزَةِ وَالْآثَارُ تُقْتَفَرُ
 قَالَتْ لَتَيْمٌ بِنُ قُنْبٍ وَهِيَ تَعَذُّلُهُمْ يَاتِيمٌ مَالَكُمُ الْبُشْرَى وَلَا الظَّفَرُ
 تُخْزِيكَ أَحْيَاءُ تَيْمٍ إِنْ فَخَرْتَ بِهِمْ وَالْحَزَى أَمْوَاتُ تَيْمٍ إِنْ هُمْ نَشَرُوا
 أَعْيَاكَ وَالْذُّكَّ الْأَدْنُونَ فَالْتَمَسَنَّ هَلْ فِي شُعَاعَةِ ذِي الْأَهْدَامِ مَفْتَخَرُ^(٢)
 لَا يَشْهَدُونَ نَجَى الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ تَغْمِضِي الْأُمُورَ عَلَى تَيْمٍ وَمَا شَعَرُوا
 عَضَّ السَّرَنْدَى عَلَى تَشَايِمٍ نَاجِذِهِ مِنْ أُمٍّ عُلْقَةٍ بَطْرًا عَمَهُ الشَّعْرُ^(٣)
 وَعَضَّ عُلْقَةً لَا يَأْلُو بِعُرْعُرَةٍ مِنْ بَطْرَامِ السَّرَنْدَى وَهُوَ مُنْتَصِرُ^(٤)

وقال يهجو الاخطل*

صَرَمَ الْخَلِيطُ تَبَايُنًا وَبُكُورًا وَحَسِبْتُ بَيْنَهُمْ عَلَيْكَ يَسِيرًا
 عَرَضَ الْهُوَى وَتَبَلَّغَتْ حَاجَاتُهُ مِنْكَ الضَّمِيرَ فَلَمْ يَدْعَنَّ ضَمِيرًا

(١) الهلب الشعر، أى زنت، فاغتسلت ليلا وهى على دهش فى بيت جارتها لتخفى أمرها فلم تنظف

(٢) شعاعة قبيلة من التيم والدم الثوب الخلق يقول هم فقراء ثيابهم أخلاق

(٣) علقه والسرندى رجلان من تيم شاعران كانا يعينان عمر، والنواجذ ماوراء

الاسنان إلى الاضراس (٤) العرعة ماعلا من السنام والجبل ورأس القاروة

والمراد به رأس البظر * راجع صفحة ٨٣ ش و ١٣٣ م

إِنِّ الْغَوَانِي قَدْ رَمَيْنَ فُؤَادَهُ حَتَّى تَرَكْنَ بِسْمَعِهِ تَوْقِيرَا
 بِيضٌ تَرَبَّهَا النَّعِيمُ وَخَالَطَتْ عَيْشًا كَحَاشِيَةِ الْفَرْنَدِ غَرِيرَا^(١)
 أَنْكَرْنَ عَهْدَكَ بَعْدَ مَا يَعْرِفْنَهُ وَلَقَدْ يَكُنَّ إِلَى حَدِيثِكَ صُورَا^(٢)
 وَرَأَيْنَ ثَوْبَ بَشَاشَةِ انْضِيَّتِهِ فَجَمَعْنَ عَنْكَ تَجَنُّبًا وَنُفُورَا
 لَيْتَ الشَّبَابَ لَنَا يَعُودُ كَعَهْدِهِ فَلَقَدْ تَكُونُ بَشْرَخَهُ مَسْرُورَا
 وَبَكَيْتَ لَيْلَكَ لَا تَنَامُ لَطُولَهُ لَيْلَ التَّمَامِ وَقَدْ يَكُونُ قَصِيرَا
 هَلْ تَرْجُوَانِ لِمَا أُحَاوِلُ رَاحَةً أَمْ تَعْطَمَعَانِ لِمَا أَتَى تَفْتِيرَا
 قَالَتْ جُعَادَةٌ مَا لَجَسْمِكَ شَاحِبَا وَلَقَدْ يَكُونُ عَلَى الشَّبَابِ نَضِيرَا^(٣)
 أَجْعَادُ إِنِّي لَا يَزَالُ يَنْوِبُنِي هُمْ يَرُوحُ مَوْهِنًا وَبُكُورَا
 حَتَّى بُلَيْتُ وَمَا عَلِمْتَ بِهِمَّنَا وَرَأَيْتُ أَفْضَلَ نَفْعِكَ التَّغْيِيرَا
 هَلَّا عَجِبْتَ مِنَ الزَّمَانِ وَرَيْبِهِ وَالذَّهْرِ يُحْدِثُ فِي الْأُمُورِ أُمُورَا
 قَالَ الْعَوَازِلُ مَا لَجَهْلِكَ بَعْدَمَا شَابَ الْمَفَارِقُ وَاکْتَسَيْنَ قَتِيرَا
 حَيِّتُ زُرُوكَ إِذْ أَلَمَّ وَأَمَّ تَكُنَّ هِنْدٌ لِقَاصِيَةِ الْبُيُوتِ زُورَا

(١) أى أنها كانت فى عيش أغفل لم تلق فيه بؤساقط ، والفرند الحرير
 (٢) الصور . المائلات (٣) النضر والناضر الحسن وهو واحد

طَرَقَتْ نَوَاحِلَ قَدْ أَضَرَّ بِهَا السُّرَى نَزَحَتْ بِأَذْرُعِهَا تَنَائِفَ زُورًا^(١)
 مَشَقَّ الْهَوَا جُرْ لِحْمِهِمْ مَعَ السُّرَى حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَّا كَلًّا وَصُدُورًا^(٢)
 مِنْ كُلِّ جُرْشَعَةٍ الْهَوَا جَرَّ زَادَهَا بَعْدَ الْمَفَاوِزِ جُرَاءٌ وَضَرِيرًا^(٣)
 قَرَعَتْ أَخَشَّتُهَا الْعِظَامَ فَأَخْرَجَتْ مِنْهَا عَجَارِفَ جَمَّةَ وَبَكِيرًا^(٤)
 نَفَضَتْ بِأَصْهَبِ لِّلْمَرَّاحِ شَلِيَاءَهَا نَفَضَ النَّعَامَةَ زِفَاءً الْمَطُورًا^(٥)
 يَا صَاحِبِي دَنَا الرُّوَّاحُ فَيَسِيرًا لَا كَالْعَشِيَّةِ زَائِرًا وَمَزُورًا^(٦)
 وَجَدَا الْأَخِيَّ طَلُوحِينَ شَمَصَهُ الْقَنَا حَطَمًا إِذَا اعْتَزَمَ الْجِيَادُ عَثُورًا
 وَعَوَى الْفَرَزْدَقُ الْأَخِيَّ طَلُوحِيًّا فَتَنَازَعَا مَرَسَ الْقُوى مَشْزُورًا^(٧)
 مَا قَادَ مِنْ عَرَبٍ إِلَى جَوَادِهِمْ إِلَّا تَرَكَتْ جَوَادَهُمْ مَحْسُورًا

- (١) التنايف جمع توفه وهى المفازة والارض الواسعة والزور بعيدة الاطراف
 (٢) ذهبت لحوم كلاكهن والكلكل ما بين المحرم الى مامس الارض حين يربض
 (٣) الجرشة الضخمة الواسعة الجرف يعنى أنها لاتضمز والضاظر الساكت لا يجتر
 ولا يفتح فاه من الابل ومن الناس الذى لا يتكلم
 (٤) الاخشة أن تبرى فى عظام أنوفها والعجارف النشاط
 (٥) الاصهب ذنبها والشليل المسح الذى يكون على عجزها
 (٦) الكاف فى موضع اسم فى قوله كالعشية أراد لم أر مثل هذه العشية .
 (٧) المحلب المعين والمرس المقتول والقوى جمع قوة وهى الطاقة من طاقات
 الحبل والمشزور المقتول شزرا وهو أشد القتل .

أَبْنَتْ مُرَاكَّضَةَ الرَّهْمَانِ مُجَرَّبًا عِنْدَ الْمَوَاطِنِ يُرْزَقُ التَّبَشِيرَا
فَإِذَا هَزَزْتُ قَطَعْتُ كُلَّ ضَرِيْبَةٍ وَمَضَيْتُ لَا طِبْعًا وَلَا مَبْهُورًا^(١)
إِنِّي إِذَا مُضِرٌّ عَلَى تَحْدَبْتِ لَا قَيْتَ مُطَالَعِ الْجِبَالِ وَعُورًا^(٢)
مَدَّتْ بِحُورِهِمْ فَلَسْتُ بِقَاطِعِ بَحْرًا يَمُدُّ مِنَ الْبُحُورِ بُحُورَا
الضَّارِبُونَ عَلَى النَّصَارَى جَزِيَّةً وَهُدًى لِمَنْ تَبَعَ الْكِتَابَ وَنُورَا
إِنَّا تُفَضِّلُ فِي الْحَيَاةِ حَيَاتِنَا وَنَسُودُ مَنْ دَخَلَ الْقُبُورَ قُبُورَا
اللَّهُ فَضَّلَنَا وَأَخْزَى تَغْلِبًا لَنْ تَسْتَطِيعَ لِمَا قَضَى تَغْيِيرَا
فِينَا الْمَسَاجِدَ وَالْأَمَامُ وَلَا تَرَى فِي دَارِ تَغْلِبَ مَسْجِدًا مَعْمُورَا
تَلْقَى إِذَا اجْتَمَعَ الْكِرَامُ بِمَوْطِنِ أَشْرَافَ تَغْلِبَ سَائِلًا وَأَجِيرَا
إِنَّ الْأَخْيَاطَ أَوْ يُفَاضِلُ خَنْدَفَا لَقَى الْهُوَآنَ هُنَاكَ وَالْتِصْغِيرَا
وَإِذَا الدُّعَاءُ عَلَا بِقَيْسِ الْجَمُورَا شُعْنًا مَلَامِعَ كَالْقَنَا وَذُكُورًا^(٣)
الْبَاعِثِينَ بِرَغْمِ آتِفِ تَغْلِبِ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ عَلَيْكَ أَمِيرَا

(١) الطبع : صدى السيف والدنس ، والمبهور المغلوب

(٢) وعور فعول من الوعر ويروى وعورا جمع وعر ، والمطلع المصعد الحشن

العليظ (٣) الملبع العتوق والماعها أن يغير لون ضرعها إلى السواد إذا استبان حملها

أَفْبَالِ الصَّلِيبِ وَمَارَسَرَجِسَ تَتَقَى شَهْبَاءَ ذَاتَ مَنَاكِبِ جَمُورًا^(١)
 عَايَنْتَ مُشْعَلَةَ الرَّعَالِ كَأَنَّهَا طَيْرٌ تُغَاوِلُ فِي شِمَامٍ وَكُورًا^(٢)
 جَنَحَ الْأَصِيلِ وَقَدْ قَضَيْنَ لَتَغْلِبَ نَحْبًا قَضَيْنَ قَضَاهُ وَنُدُورًا^(٣)
 أَسْلَمْتَ أَحْمَرَ وَأَبْنَاءَهُ مَحْرَقَ وَوَجَدْتَ يَوْمَئِذٍ أَزَبٌ نَفُورًا^(٤)
 فَإِذَا وَطِئْنَاكَ يَا أَخِي طَلِ وَطَاءَةً لَمْ يَرْجُ عَظْمُكَ بَعْدَهُنَّ جُبُورًا
 فَإِذَا سَمِعْتَ بِحَرْبِ قَيْسَ بَعْدَهَا فَضَعُوا السَّلَاحَ وَكَفَرُوا تَكْفِيرًا
 تَرَكُوا شُعَيْثَ بَنِي مُلَيْلٍ مُسْلَمًا وَالشَّعْثَمِينَ وَأَسْلَدُوا شَعْرُورًا
 وَأَجَرَ مُطَرِدَ الْكُعُوبِ كَأَنَّهُ مَسَدٌ يُنَازِعُ مَنْ لَصَافٍ جَرُورًا^(٥)
 وَكَأَنَّ تَغْلَبَ يَوْمَ لَا قُوا خَيْلًا خَرَبَانُ ذِي حَسَمٍ لَقَيْنَ صَقُورًا^(٦)
 إِنَّا نَصَدَّقُ بِالَّذِي قُلْنَا لَكُمْ وَيَكُونُ قَوْلُكَ يَا فَرَزْدَقُ زُورًا

- (١) الجمهور المجتمعة الضخمة كالجمهور في الرمل وشهباء أى فى لون الحديد
 (٢) المشعلة المتبرقة ، والرعال قطع الخيل ، والمغاولة المبادرة يسابق بعضهم بعضا ، وشمام جبل بالعالية
 (٣) الذرالارش ، والاصيل العشى وجنوحه دخوله
 (٤) الزبب كثرة وبر الاذنين والعينين ، وفى المثل كل أذب نفور وذلك أن الريح تحرك وبر أذنيه فيسمع له دوى فينفرد ويفزع
 (٥) لصاص ما لبى نهشل والاجرار أن يطعن الرجل ثم يخلى الرمح فيه والجرور البئر البعيدة القعر التى تسنى ببعير واحد
 (٦) ذى حسم واد ، ويروى ذى سحم وهو ضرب من الجنبه : البقل والشجر

لَعَنَ الْإِلَٰهَ نُسَيْبَةً مِنْ تَغْلِبَ
الْجَاعِلِينَ لِمَا سَرَّجَسَ حَجَّوْمُ
مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ تَرَى جَلْبَابَهَا
وَكَاثِمًا بَصَقَ الْجَرَادُ بَلِيَّتَهَا
لَقِيَ الْأَخِيْطُلُ أُمَّهُ مَخْمُورَةً
أُمُّ الْأَخِيْطُلِ بِالرَّحُوبِ إِذَا أَنْتَشَتْ
لَمْ يَجْرُ مَذَّ خُلِقَتْ عَلَى أَنْبَابِهَا
لَقَعَتْ لِأَشْهَبٍ بِالْكُنَاسَةِ دَاغِنِ
وَقَالَ يَحْيَى غَسَانُ^١

أَلَا بَكَرْتُ سَلْمَى فَبَدَّ بُكُورُهَا
إِذَا نَحْنُ قُلْنَا قَدْ تَبَايَنْتِ النَّوَى
وَشَقَّ الْعَصَا بَعْدَ اجْتِمَاعِ أَمِيرِهَا^(١)
لَهَا قَصَبٌ رِيَّانٌ قَدْ شَجِيتَ بِهِ
تَرْقِرُقُ سَلْمَى عِبْرَةً أَوْ تُمِيرُهَا^(٢)
خَلَاخِيلُ سَلْمَى الْمُصْمَمَاتِ وَسُورُهَا^(٣)

١ راجع صفحة ٩ نقائض أول طبع مصر و ١٣٦٦ م وقد قالها يرد بها على غسان وقد تهاجيا من أجل غدير

(١) شق العصا التفرق والامير الزوج أو الاب

(٢) تديرها : تجيلها ، وترقرق الدمع امتلاء العين به قبل فيضه

(٣) المصمت الذي لا يجول ، وأشجيت به أى غصت ، والسور جمع سوار

إِذَا نَحْنُ لَمْ نَمْلِكْ لِسَلْمَى زِيَارَةَ نَفْسَنَا جَدَى سَلْمَى عَلَى مَنْ يَزُورُهَا ^(١)
 فَهَلْ تُبَلِّغُنِي الْحَاجَ مَضْبُورَةَ الْقَرَى بَطْلَى بِمُورِ النَّاعِجَاتِ فُتُورُهَا ^(٢)
 نَجَاةً يَصِلُ الْمَرُوءُ تَحْتَ أَظْهَارِهَا بِلَا حَقَّةِ الْأَظْلَالِ حَامِ هَجِيرِهَا ^(٣)
 أَلَا لَيْتَ شَعْرَى عَنْ سَلِيطٍ أَلَمْ تَجِدْ سَلِيطُ سَوَى عَسَّانَ جَارًا يُجِيرُهَا
 لَقَدْ ضَمَّنُوا إِلَّا حَسَابَ صَاحِبِ سَوَّةٍ يُنَاجِي بِهَا نَفْسًا لَيْسَ بِضَمِيرِهَا
 وَنَبِئْتُ غَسَّانَ بْنَ وَاهِصَةَ الْخَصَى يُلْجَلِجُ مِنِّي مُضْغَةً لَا يُحِيرُهَا ^(٤)
 سَتَعَلَّمُ مَا يُغْنِي حُكِيمٌ وَمَنْقَعٌ إِذَا الْحَرْبُ لَمْ يَرْجِعْ بِصُلْحِ سَفِيرِهَا ^(٥)
 إِلَّا سَاءَ مَا تُبْلِي سَلِيطُ إِذَا رَبَّتْ جَوَاشِنُهَا وَأَزْدَدَ عَرْضًا ظُهُورُهَا ^(٦)
 بِأَسْتَاهَا تَرْمِي سَلِيطُ وَتَتَّقَى وَيَرْمِي نَضَالًا عَنْ كَلِيبِ جَرِيرِهَا
 وَلَمَّا عَمَلَكُمْ صُكَّ بَازٍ جَنَحْتُمْ بِأَسْتَاهِ خُرْبَانٍ تَصُرُّ صُقُورُهَا
 عَضَارِيطُ يَشُوونَ الْفَرَاسِنَ بِالضُّحَى إِذَا مَا السَّرَايَا حَثَرَ كَضَامُغِيرِهَا ^(٧)

- (١) الجدى ما تجود به (٢) المضبورة الموثقة ، والقرى الظهر ، والناعجات الابل البيض (٣) النجاة السريعة ، والمرو والحجارة البيض والصليل ، صوت قر. (٤) لا يحيرها أى لا يسيغها ، والوهص الشدخ (٥) حكيم الراجز من بنى ربيعة ، ومنقع منها أيضا وكان يعين غسان على جرير (٦) فى م وقد ربت والجواشن الصدور (٧) فى م غضايط ، والعضاريط الاتباع والفراسن أخفاف الابل

فَمَا فِي سَلِيطَ فَارِسْ ذُو حَفِيظَةٍ
أَضْجُو الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ فَانْبَكُمُ
عَجِبْتُ مِنَ الدَّاعِي جَحِيشًا وَصَائِدًا
أَسَاعِيَةً عَيْسَاءُ وَالضَّانُّ حَفْلٌ
إِذَا مَا تَعَاظَمْتُمْ جُعُورًا فَشَرُّوْا
أُنَاسًا يَخَالُونَ الْعِبَادَةَ فِيهِمْ
كَأَنَّ سَلِيطًا فِي جَوَاشِنَهَا الْخُصَى
إِذَا قِيلَ رَكْبٌ مِنْ سَلِيطٍ فَقُبِّحَتْ
نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَرْكَبُوا ذَاتَ نَاطِحٍ
وَمَا بِكُمْ صَبْرٌ عَلَى مَشْرِفِيَّةٍ
تَمَنِّيْتُمْ أَنْ تَسْلُبُوا الْقَاعَ أَهْلَهُ
وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءَ رِيٍّ لَشَائِكُمْ
وَمَعْقَلُهَا يَوْمَ الْهِيَا جُعُورُهَا
سُتَكْفَوْنَ كَرَّ الْخَيْلِ تَدْمَى نُحُورُهَا^(١)
وَعَيْسَاءُ يَسْعَى بِالْعَلَابِ نَفِيرُهَا^(٢)
فَمَا حَاوَلْتَ عَيْسَاءُ أُمَّ مَا عَذِيرُهَا^(٣)
جَحِيشًا إِذَا آبَتْ مِنَ الصَّيْفِ دِيرُهَا
قَطِيفَةً مَرَعَزَى يُقَلِّبُ نِيرُهَا
إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمْلَحِينَ وَقِيرُهَا
رُكَابًا وَرُكْبَانًا لَيْمًا بِشِيرُهَا
مَنْ الْحَرْبُ يُلَوِي بِالرِّدَاءِ نَذِيرُهَا
تَعَضُّ فِرَاحَ الْهَامِ أَوْ تَسْطِيرُهَا
كَدَالِ الْمُنَى غَرَّتْ جَحِيشًا غُرُورُهَا
وَتَلَعَّةَ وَالْجَوْبَاءُ يَجْرِي عَدِيرُهَا

(١) اضجوا الروايا أى الحرا عليها بالسقي

(٢) جحيش وصائد من بنى سليط وعيساء جدة غسان وللعلاب لؤلؤى الحلب

(٣) التحفيل اجتماع اللبن فى الصروع والعذير الحال

تَنَاهَوْا وَلَا تَسْتَوِرُوا مَشْرِفِيَّةً تُطِيرُ شُؤُونَ الْهَامِ مِنْهَا ذُكُورَهَا
 كَانَ السَّلَاطِينُ أَنْقَاضُ كَاةٍ لِأَوَّلِ جَانٍ بِالْعَصَا يَسْتَشِيرَهَا
 غَضِبْتُمْ عَلَيْهَا أَوْ تَغْنَيْتُمْ بِهَا أَنْ أَخْضَرَ مِنْ بَطْنِ التَّلَاعِ غَمِيرَهَا^(١)
 فَلَوْ كَانَ حِلْمٌ نَافِعٌ فِي مُقْلَدٍ لَمَا وَغَرْتُ مِنْ غَيْرِ جُزْمٍ صُدُورَهَا^(٢)
 بَنُوا الْخَطْفَى وَالْخَيْلُ أَيَّامَ سُوقَةٍ جَلَّوْا عَنْكُمْ الظَّلَامَ وَأَنْشَقَّ نُورَهَا^(٣)
 وَفِي بئرِ حَصْنٍ أَدْرَكْتُمْ أَحْفِيظَةً وَقَدْ رُدَّ فِيهَا مَرَّتَيْنِ حَفِيرَهَا
 فَجَعَلْنَا وَقَدْ عَادَتْ مَرَانًا وَبَرَكَتٍ عَلَيْهَا مَخَاضٌ لَمْ تَجِدْ مِنْ يَشِيرَهَا
 لَنْ ضَلَّ يَوْمًا بِالْمَجْشَرِ رَأْيُهُ وَكَانَ لِعَوْفٍ حَاسِدًا لَا يَضِيرَهَا^(٤)
 فَأَوَّلَى وَأَوَّلَى أَنْ أُصِيبَ مُقْلَدًا بَغَاشِيَةِ الْعَدَوَى سَرِيعِ نُشُورَهَا
 لَقَدْ جَرَدْتُ يَوْمَ الْحَدَابِ نِسَاؤَهُمْ فَسَاءَتْ مَجَالِيهَا وَقَلَّتْ مَهُورَهَا^(٥)

وَقَالَ يَرثِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ *

يَا عَيْنُ جُودِي بِدَمْعٍ هَاجَهُ الذِّكْرُ فَمَا لِدَمْعِكَ بَعْدَ الْيَوْمِ مُدْخَرُ

-
- (١) الغمير الكلاء الياس ، والتلاع مسايل الماء
 (٢) مقلد بن كليب والوغر الحقد (٣) سوقة موضع مقفر بالمروت
 (٤) المجشر من بنى مقلد وعوف رهط. جرير
 (٥) المجالى المجلاة كالعروس ، ويوم الحداب كان لبكر بن وائل على سليط
 راجع صفحة ٩٠ ش و ١٣٧ م

إِنَّ الْخَلِيفَةَ قَدُورَى شَمَائِلُهُ غِبْرَاءُ مَا حُودَةٌ فِي جُوهَا زُورٌ^(١)
أَمْسَى بَنُوهُ وَقَدْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ مِثْلَ النُّجُومِ هَوَى مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرُ
كَانُوا شُهُودًا فَلَمْ يَدْفَعْ مَنِيَّتَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَلَا رَوْحٌ وَلَا عُمَرُ
وَخَالِدٌ لَوْ أَرَادَ الدَّهْرُ فِدْيَتَهُ أَعْمَلُوا مَخَاطَرَةً لَوْ يُقْبَلُ الْخَطَرُ
قَدْ شَفَّنِي رَوْعَةُ الْعَبَّاسِ مِنْ فَرْعٍ لَمَّا آتَاهُ بِدِيرِ الْقُسْطَلِ الْخَبَرُ

وقال يهجو التيم

لَقَدْ نَادَى أَمِيرُكَ بِابْتِكَارٍ وَلَمْ يَلُؤُوا عَلَيْكَ وَلَمْ تُزَارِ^(٢)
وَقَدْ رَفَعَ الظَّعَائِنُ يَوْمَ رَهْبِي بِرُوحٍ مِنْ فُؤَادِكَ مُسْتَطَارِ
ذَكَرْتُكَ بِالْجُمُومِ وَيَوْمَ مَرُّوا عَلَى مَرَّانٍ رَاجِعِي أَدَّكَارِي^(٣)
وَتَيْمٌ يَفْخَرُونَ بِضَرْبِ تَيْمٍ كَضَرْبِ الزَّيْفِ بَارَ عَلَى التَّجَارِ
وَتُعْرِفُ بِالْمَنَازِلِ يَا بَنَ تَيْمٍ لَتَيْمٍ الضَّرْبِ مُطَرِّفِ النَّجَارِ^(٤)
رُويْدًا لَأَفْتَخَارَكَ يَا بَنَ تَيْمٍ رَقِيقًا مَا عَتَقْتَ مِنَ الْأَسَارِ
تَذَكَّرْ هَلْ تُفَاخِرُ يَا بَنَ تَيْمٍ بِفَرْعٍ أَوْ لِأَصْلِكَ مِنْ قَرَارِ

(١) أحوال البئر نواحيها والزور الاعوجاجه راجع صفحة ٩٣ ش و ١٣٧ م

(٢) لم يلووا لم يعطفوا ومناداتهم رحيلهم (٣) الجموم سبخة بقاء، ومران

البصرة على طريق مكة (٤) المطرف المستحدث، ونجاره هنا لونه

فَمَا عَرَفُوا السَّبَاقَ وَمَا تَجَلَّتْ وَجُوهُ التَّيْمِ مِنْ قَتَمِ الْغُبَارِ
أَتَطْلُبُ سَابِقَ الْحَلَبَاتِ تَيْمٌ تَقَدَّمَ فِي الْمَوَاطِنِ إِذْ يُجَارِ
صَرِيحًا لَمْ تَلِدْ أَبَوَيْهِ تَيْمٌ وَلَمْ يُنْسَبْ لِأَخْتِ بَنِي حُذَارِ^(١)
لَعَمْرُ أَيْبِكَ مَا شَجَرَاتُ تَيْمٍ مِنَ النَّبْعِ الْعَتِيقِ وَلَا النَّضَارِ^(٢)
وَقَدْ عَلِمْتَ تَيْمٌ أَنَّ تَيْمًا بَعِيدٌ حِينَ يُنْسَبُ مِنْ نِزَارِ
فَأَنْتُمْ عَائِدُونَ بِأَلِ سَعْدٍ بَعَقْدِ الْحَلْفِ أَوْ سَبَبِ الْجَوَارِ
نَعُدُّ تَيْمِيْنَا وَتَعُدُّ تَيْمًا فَقَدْ أَرَدَيْتَ فِي اللَّجَجِ الْغَمَارِ
لَنَا عَمْرٌ وَعَلَيْكَ وَآلِ سَعْدٍ وَثَرْوَةٌ دَارِمٍ وَحَصَى الْجَمَارِ^(٣)
وَجَوَّازُ الْحَجِيجِ لَنَا عَلَيكُمْ وَعَادِي الْمَكَارِمِ وَالْمَنَارِ^(٤)
وَخَالِي مِنْ خُزَيْمَةَ يَابْنَ تَيْمٍ عَظِيمُ الْبَيْتِ مَرْتَفَعُ السَّوَارِ
لَقَدْ وَجَدَا بَنَ بَرْزَةِ يَوْمٍ جَارِ بَطِيئًا عَنْ مُرَافَعَةِ الْخَطَارِ
فَكَيْفَ تَرَى جِذَايَ يَابْنَ تَيْمٍ وَقَدْ قُرْنْتُمْ قَرْنَ الْبِكَارِ

(١) بنو حذار قبيلة من عكل بن عبد مناة بن أد قليل خيرهم وشرهم

(٢) النضار نوع من الشجر يقال إنه الاثل ومنه تعمل الاقداح

(٣) له ثروة في المال وفرة أى له عدد وافر

(٤) جواز الحجيج صفوان بن شجنة السعدي وكان يميز بالناس عرفات

فَأَسْتَ مُفَارِقًا قَرْنِي حَتَّى يَطُولَ تَصَعُّدِي بِكَ وَأُنْحَدَارِي
وَمَا بِالْمَيْسِرِ يَرَحُلُ وَقَدْ تَيْمٌ وَلَكِنْ بِالسَّوِيَّةِ وَالْحَصَارِ^(١)
وَجَدْنَا التَّيْمَ مِنْ سَبَأٍ وَتَيْمٌ مُجَاوِرَةَ الْقُرُودِ مَعَ الْوَبَارِ
فَإِنْ تَجُزُوا بِنِعْمَتِنَا شَكَرْتُمْ رِيَا حَا أَوْ فَوَارِسَ ذِي الْحِمَارِ
أَتَعْدِلُ لَيْلَ أَيْسَرَ مُسْتَنِمًا بَلِيلَ الْمُلْجَمَاتِ عَلَى سَفَارِ^(٢)
تَوَالِي فِي الْمَرَابِطِ مُقَرَّبَاتٍ طَوَاهُنَّ الْمَغَارُ عَلَى أَقْوَرَارِ
نَعَشِيهِنَّ الْغُبُوقَ نَلَى بَنِينَا وَنُطْعِمُهُنَّ الْمُحِيلَ عَلَى الصَّفَارِ^(٣)
وَقَدْ عَلِمَ ابْنُ أَبَجَرَ أَنَّ خَيْلِي غَدَاةَ الْجُمُودِ صَادِقَةُ الْغَوَارِ^(٤)
قَرَعْنَ بِنَا كَتَائِبَ آلِ نَصْرٍ وَزَحَفَ الْمُنْذَرِينَ وَذَى الْمَرَارِ^(٥)
وَهَامَاتِ الْجَبَابِرُ قَدْ صَدَعْنَا كَأَنَّ عِظَامَهَا فَالِقَ الْحِمَارِ

- (١) السوية قتب صغير يركب به الرعاء والحصار كساء يحوى على كفل البعير
(٢) أيسر رجل في تيم كان كثير المال يقول افتعدل ليل هذا المقيم في ماله مستنم فيه
بليلنا ونحن أصحاب يوم سفار (٣) يروى الصغار وروى على اصغرار أى على تغير
والغبوق شرب العشى والمحيل الحب الذى أتى عليه الحول والصغار نبت
(٤) هو حجار بن ابجر العجلي والجد جمع جماد وهو الغايظ فى الارض وانما هو
الجد محرك نخففه اضطرارا وكان هذا يوم الصمد (٥) المنذرين للخميين اللذين
كانا بالحيرة يوم طخفة ، وذى المزار ابنا الجون الكنديان وكانا فى يوم ذى نجب

فَمَا شَهِدْتُ رَجَالَ التَّيْمِ حَرْبًا وَلَا أَيَّامَ طَخْفَةِ وَالذَّسَارِ
أَسَأْتُ وَتَلَكَ عَادُتُكَ ابْنَ تَيْمٍ أَعَيْنَ سَوَادُ أَمِّكَ بِأَخْضَرَارِ
تُبُولُ عَلَى الْقِتَادِ بَنَاتُ تَيْمٍ مَعَ الْعُقْدِ النَّوَاجِحِ فِي الدِّيَارِ^(١)

وقال جرير يهجو سراقه بن مرداس *

يَا صَاحِبِي هَلِ الصَّبَاحُ مُنِيرُ أَمْ هَلِ اللَّوْمُ عَوَازِلِي تَفْتِيرُ
أَنِّي تُكَلِّفُ بِالْغُمِّ حَاجَةً نَهْيًا حَمَامَةً دُونَهَا وَحْفِيرُ
عَادَاتُ قَلْبِكَ حِينَ خَفَّ بِهِ الْهُوَى لَوْلَا تُسَكِّنُهُ لَكَادَ يَطِيرُ
إِنَّ الْعَوَازِلَ لَمْ يَجِدْنَ كَوَجْدَنَا فَلَوْ أَنَّ مِنْكَ تَعَبٌ وَزَفِيرُ^(٢)
يَنْهَيْنِ مَنْ عَلَقَ الْهُوَى بِفُؤَادِهِ حَتَّى أَسْتَبِينَ بِسَمْعِهِ تَوْقِيرُ
لَيْتَ الزَّمَانَ لَنَا يَعُودُ يَدْسِرُهُ إِنَّ الْيَسِيرَ بِذَا الزَّمَانِ عَسِيرُ^(٣)
يَا قَلْبَ هَلْ لَكَ فِي الْعَزَاءِ فَائُهُ قَدْ عِيلَ صَبْرُكَ وَالْكَرِيمُ صَبُورُ
وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ الْوُشَاةِ كَأَنَّهُمْ بِالْبُغْضِ نَحْوَكَ وَالْعَدَاوَةِ عَوْرُ^(٤)

(١) الاعتد : الذنب الكلب والقتاد شوك خشن أى أن بناتهم يحكن بالقتاد
أحراهن من شدة الغلة ، وذلك بالليل إذا عقد الكلب مع الكلبة
* راجع ص ١٤٣ ش ١٣٩ م (٢) التعبد الغضب (٣) أى بهذا الزمان
(٤) أى يكسر عينه اذا نظر إليه كما يفعل الاعور

وَكَتَمْتُ سِرَّكَ فِي الْفَوَادِ جَمْعًا
فَسَقَى دِيَارَكَ حَيْثُ كُنْتَ مُجَلِّجًا
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ بِالْيَمَامَةِ ذِكْرًا
وَالْعَيْسُ مِنْ عِلَّةِ السَّرِيحِ مِنَ الْوَجَى
يَا بَشْرُ حَقِّ لِبَشْرِكَ التَّبَشِيرُ
يَا بَشْرُ إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ فِي نِعْمَةٍ
بَشْرُ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسَرْتَهُ
قَدْ كَانَ حَقُّكَ أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ
إِنَّ الْكَرِيمَةَ يَنْصُرُ الْكَرَمَ ابْنُهَا
لَا يَدْخُلُ عَلَيْكَ إِنْ دَخُولَهُمْ
أَمْسَى سَرَاقَةٌ قَدْ عَوَى لَشِقَائِهِ
أُسْرَاقٌ قَدْ عَلِمَتْ مَعْدَتِي أَنِّي
أُسْرَاقٌ إِنَّكَ قَدْ غَشَيْتَ بَارِقَ
يَا آلَ بَارِقٍ لَوْ تَقَدَّمْنَا مَحْ

إِنَّ أَلَسَكْتُومَ لِسِرِّهِ لَجَدِيرٌ^(١)
هَزَجٌ يُرْنُ عَلَى الدِّيَارِ مَطِيرٌ
إِنَّ الْتَحَبَّ لِمَنْ يُحِبُّ ذِكُورٌ^(٢)
وَكَاثَنٌ مِنْ الْهَوَاجِرِ عُورٌ
هَلَّا غَضَبْتَ لَنَا وَأَنْتَ أَمِيرٌ
يَأْتِيكَ مِنْ قَبْلِ الْإِلَهِ بَشِيرٌ
عَسْرٌ وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورٌ
يَا آلَ بَارِقٍ فِيمَ سَبَّ جَرِيرٌ
وَأَبْنُ اللَّئِيمَةِ لِلْأَمِّ نَصُورٌ
رَجَسٌ وَإِنْ خَرُوجُهُمْ تَطْهِيرٌ
خَطْبٌ وَأَمَّاكَ يَا سَرَّاقَ يَسِيرٌ
قَدَمًا إِذَا كُرِهَ الْخِيَاضُ جَسُورٌ
أَمْرًا مَطَالَعُهُ عَلَيْكَ وَعُورٌ^(٣)
لِلْبَارِقِ فَإِنَّهُ مَغْرُورٌ

(١) المجمع الذي يحول بنفسه الحديث ولا يديه
(٢) في م : في اليمامة (٣) المطالع المصاعد، وبارق ماء بالعراق

كَالسَّامِرِيِّ غَدَاةً ضَلَّ بَقْوَمَهُ
 إِنِّي بَنَى لِي مَنْ يَزِيدُ بِنَاؤُهُ
 لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا جَهِلْتُ فَوَارِسِي
 هَلَّا بَذَى نَجَبٌ عَلِمَتْ بِلَاءَنَا
 أَنْصَرْتُ قَيْنَ بَنِي قَفِيرَةٍ مُحَلِبًا
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ أَصِيبَ بِسَهْمِهِ
 قَدْ كَانَ فِي كَلْبٍ يُخَافُ شَذَاتُهُ
 أَسْرَاقُ إِنَّكَ قَدْ تَرَكْتَ مُخْلَفًا
 وَعَلِقْتَ فِي مَرَسٍ يَمُدُّ قَرِينُهُ
 لِحَصَادُ بَارِقٍ كَانَ أَهْوَنَ ضَيْعَةٍ
 مَنْ يُخْذِرُ قَطَعَ الطَّرِيقَ بِلَعَّاعٍ
 تُؤْتِي الْكِرَامَ مُهَوَّرَهُنَّ سِيَاقَةً
 إِنَّ الْمَلَامَةَ وَالْمَذَلَّةَ فَأَعْلُوا
 وَالْعَجَلُ يُعَكِّبُ حَوْلَهُ وَيَخْوَرُ
 طُولًا وَبَاعُكَ يَا أَسْرَاقَ قَصِيرُ
 أَيَّامَ طُخْفَةٍ وَالِدِّمَاءِ تَمُورُ
 أَوْ يَوْمَ أَصْعَدَ بِالذِّسَارِ بِحَيْرُ
 أَسْرَاقَ لَيْسَ لِبَارِقِ التَّخْيِيرُ
 فَضَغَا وَأَسْلَمَ تَغْلِبَ الْخَنْزِيرُ
 مَنِّي وَمَالِقِي الْغَوَاةَ نَذِيرُ
 وَغُبَارُ عَشِيرِهَا عَلَيْكَ يَشُورُ^(١)
 حَتَّى التَّوَى بِكَ مُحْصَدٌ مَشْزُورُ^(٢)
 وَالْمُخْلَبَانِ وَدُونَكَ الْمُنْحُورُ^(٣)
 تَهْوِي خَالِبُهُ مَعَا فَيَسُورُ
 وَنِسَاءُ بَارِقٍ مَالَهُنَّ مُهَوَّرُ
 قَدَرٌ لِأَوَّلِ بَارِقٍ مَقْدُورُ

(١) العشير الاثر وغبار الحلبة

(٢) المشزور الحبل الذي فتل شزرا وهو أشد ما يكون منه والمحصد الذي قتل

على الشمال منه (٣) المخبأ المنجل والمنحور المبزول

أَكْسَحَتْ بِاسْتِكَ لِلْمَخَارِ وَبَارِقُ شَيْخَانِ أَغْمَى مُتَمَعِدٌ وَخَرِيرُ^(١)
وَإِذَا انْتَسَبْتَ إِلَى شُؤْءَةٍ تَدْعَى قَالُوا ادَّعَاءُ أَيْ سُرَاقَةٍ زُورُ
أَنِّي بَنَى لِي زَاخِرٌ مِنْ خَنْدِفِ لِلْمَلِكِ فِيهِهِ مَنَابِرٌ وَسَرِيرُ
أُسْرَاقِ إِنَّكَ لَوْ تَفَاضَلْ خَنْدِفًا بَثَقْتَ عَلَيْكَ مِنَ الْفُرَاتِ بِحُورُ
أُسْرَاقِ إِنَّكَ لَا تَزَارَا نَلْتَمُ وَالْحَى مِنْ يَمَنِ عَلَيْكَ نَصِيرُ
أُسْرَاقِ إِنَّ لَنَا الْعِرَاقَ وَنَجْدَهُ وَالْغُورَ وَبَيْلَ أَيْدِكَ حِينَ نَغُورُ
أَرْجَا سُرَاقَةٍ أَنْ يُفَاضَلَ خَنْدِفًا وَأَبُو سُرَاقَةٍ فِي الْحَصَى مَكْشُورُ

وقال يهجو الاخطل بعد موته

زَارَ الْقُبُورَ أَبُو مَالِكٍ فَكَانَ كَأَلَامٍ زُوَارِهَا^(٢)
سَتَبَنِي عَلَيْهِ دَرُومُ الْعِشَاءِ خَبِيثٌ تَنْسَمُ أَسْحَارِهَا^(٣)
وَتُسَكَّرُ فِي مُسْتَقَرِّ الْجَنِينِ مِنَ الثُّومِ فِي قُبُلِ أَطْهَارِهَا
وَقَدْ سَبَرْتُ أَيْرُقْسَ الْقُسُوسِ فَكَانَ ثَلَاثَةَ أَشْبَارِهَا^(٤)

(١) الكسحان الزمنى، والا كسح المقعد الذى يحبو على استه

راجع صفحة ١٤٦ ش و ١٠٤١ نقائض طبع أوروبا و ١٤١ م

(٢) فى ن فأصبح أهون (٣) الدروم التى تدور بالليل وتتبع النسيم
والدرمان المشى الخفى وقوله تنسم اسحارها أى أنها بخراء وفى ن لتبك عليه

(٤) فى ن وقد شبرت

تُنُوحُ بَنَاتُ أَبِي مَالِكٍ يَبْرُقُ الصَّارِي وَزَمَارُهَا^(١)
لَقَدْ سَرَّنِي وَقَعُ خَيْلِ الْهُذَيْلِ وَتَرَعِيمُ تَغْلَبَ فِي دَارِهَا
وَفَاتُ الْهُذَيْلِ بَنِي تَغْلَبِ وَجَحَافُ قَيْسٍ بِأَوْتَارِهَا^(٢)
تَحْضُونَ قَيْسًا وَلَا تَصْبِرُونَ لَزَبْنِ الْحُرُوبِ وَإِضْرَارِهَا^(٣)
وقال يرثى عمر بن عبد العزيز*

تَنْعَى النُّعَاةُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا يَآخِرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَأَعْتَمَرَا
حَمَلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَأَصْطَبَرَتْ لَهُ وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَاعْمُرَا^(٤)
فَالشَّمْسُ كَاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا^(٥)
وقال*

طَرِبَ الْحَمَامُ بَذَى الْأَرَاكِ فَهَاجَنِي لَا زِلْتَ فِي غَلَلٍ وَأَيْكِ نَاضِرٍ^(٦)

(١) في ن وتبكي بنات ، و: مزمارها

(٢) في ن وجحاف قيس ، بأزفارها (٣) الزبن الركل

* راجع ص ٢٦٥ ش ١٤١ م (٤) نصبه على الدبة (٥) قال الكسائي
معناه أن الشمس منكسفة تبكي عليك الشهر والدمر ، أي ما طلع نجم وقمر وبعضهم
جعلاه على معنى المغالبة أي ان الشمس تغلب النجوم بكاء وروى الليث :

فالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا
ومعناه أنها طالعة تبكي عليك ولم تكسف ضوء النجوم ولا القمر لأنها في
طلوعها خاشعة باكية لا نور لها * راجع ص ١١٦ ش ١٤١ م

(٦) الغلال الماء ينساب بين الشجر والايك الشجر الملتف

شَبَّهْتُ مَنْزِلَةَ بَرَاخَ وَقَدْ أَتَى
نُشِرْتُ عَلَيْكَ فَبَشَّرْتُ بَعْدَ الْبَلَى
إِنْ قَالَ صُحْبَتُكَ الرَّوَاحَ وَقُلْ لَهُمْ
نَهَوَى الْخَالِيطَ وَلَوْ أَقَمْنَا بَعْدَهُمْ
إِنَّ الْمَطْلَى بَنَّا يَخْذَنَ ضُحَى غَدٍ
سَنَحَّ الْهَوَى فَكَتَمْتُ صُحْبِي حَاجَةً
جَزَعًا بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَشَاقِنِي
أَمَّا الْفُؤَادُ فَلَنْ يَزَالَ مُتِمًّا
طَرَقَتْ بِمُخْتَرَقِ الْمَلَاةِ مُشَرَّدًا
يَاثُمَّ طَلَحَتَا مَا لَقِينَا مَثَلَكُمْ
رَهْبَانُ مَدِينٍ لَوْ رَأَوْكَ تَنَزَّلُوا
لَمَنِ الْحُمُولُ مِنَ الْإِيَادِ تَحَمَّلْتُ
حَوْلُ الْمُحِيلِ خِلَالَ جَفْنٍ دَاثِرٍ
رِيحٌ يَمَانِيَّةٌ بِيَوْمٍ مَاطِرٍ^(١)
حَيُّ الْغَزِيذِ وَمَنْ بِهِ مَنْ حَاضِرٍ^(٢)
إِنَّ الْمُقِيمَ مُكَافٍ بِالسَّائِرِ
وَالْيَوْمَ يَوْمٌ لُبَانَةٌ وَتَزَاوُرُ
بَلَغَتْ تَجَلَّدَ ذِي الْعَزَاءِ الصَّابِرِ
عَرْفَانُ مَنْزِلَةٍ بِجَزَعِي سَاجِرٍ^(٣)
بِهَوَى جُمَانَةٍ أَوْ بَرِيًّا الْعَاقِرِ^(٤)
جَعَلَ الْوَسَادَ ذِرَاعَ حَرْفٍ ضَامِرٍ
فِي الْمُنْجِدِينَ وَلَا بَغُورَ الْغَائِرِ
وَالْعَصْمُ مَنْ شَعَفَ الْعُقُولَ الْفَادِرِ
كَالدَّوْمِ أَوْ ظَلَّلَ السَّفِينِ الْعَابِرِ^(٥)

- (١) راح قاع في طريق مكة الى البصرة والداثر الدارس
(٢) الذشر هبوب الريح بمطرة يوما ومغيمة آخر (٣) الغزير ماء لبنى تميم مر
الطعم (٤) الجزع منعطف الوادى وساجر ماء في بلاد بنى ضبة وعكل، والتميم
المستعبد. (٥) جمانة وريا امرأتان والعاقرة موضع

يَحْدُو بِهِنَّ مُشَمَّرٌ عَنْ سَاقِهِ مِثْلَ الْمَنِيحِ نَحْيَ قَدَاحِ الْيَاسِرِ^(١)
 قَرَبْنَ مَفْرَعَةَ الْكَوَاهِلِ بَزْلًا مِنْ كُلِّ مُطَرَّدِ الْجَدِيلِ عُدَافِرِ^(٢)
 نَهْدَ الْحِمَالِ إِذَا هُدَيْنَ مُفْرَجٍ سَبَطَ الْمَشَافِرَ مُخْلِيفٍ أَوْ فَاطِرِ^(٣)
 مِنْهُ بِمُجْتَمَعِ الْأَخَادِعِ نَابِعٌ يَغْشَى الذَّفَارَى كَالْكُحَيْلِ الْقَاطِرِ^(٤)
 وَإِذَا الْأَزِمَةُ أُعْلِقَتْ أَزْرَارُهَا جَرَجَرْنَ بَيْنَ لَهَا وَبَيْنَ حَنَاجِرِ^(٥)
 ذَالَ الْجَمَالُ بِنَخْلٍ يَثْرِبُ بِالضُّحَى أَوْ بِالرَّوَاكِحِ مِنْ إِبَاضِ الْعَامِرِ^(٦)
 لَيْتَ الزَّبِيرِ بِنَا تَلْبَسَ حَبْلُهُ لَيْسَ الْوَفَى لِحَارِهِ كَالْغَادِرِ^(٧)
 وَجَدَ الزَّبِيرُ بَذَى السَّبَاعِ مُجَاشِعًا لِلْحَيْثُلُوطِ وَنَزْوَةٍ مِنْ ضَاطِرِ^(٨)
 عَرَقَتْ وَجُوهَهُ مُجَاشِعٍ وَكَأَنَّهَا عَقْلٌ تَدْلَعُ دُونَ مَدْرَى الشَّاصِرِ^(٩)
 بَاتُوا وَقَدْ قُتِلَ الزَّبِيرُ كَانَهُمْ خُورُ صَوَادِرُ عَنْ تَجِيلِ قَرَاغِرِ^(١٠)

- (١) المنيح قدح غمل والياسر الذى يضرب بالقداح ونحاه صكه ودفعه
 (٢) العذافر السديد أى أن عنقه طال وجديده لا استرخاء فيه واطراده امتداده
 والمفرعة المرتفعة (٣) المحال فقار الظهر ، والممرج البعيد العضدين من زوره
 والمخلف البعير يخلف عاما بعد بزوله ، والفاطر الذى فطر نابه بازلا
 (٤) إباح واد باليمامة أى به يزيد بن الخطاب (٥) ذو السباع وادى
 السباع والحيثلوط عبد حسيس وضاطر عبد آخر بدين (٦) الشاصر الظبي
 حين يرتفع قرنه قليلا يقال ظبي شصر وشاصر (٧) أى أنهم باتوا يسلحون من

وَلَدَتْ قُفَيْرَةً أُمُّ صَعَصَعَةٍ أَبْنَاهَا
فَوْقَ الْمُزْنِمِ بَيْنَ وَطْبَى جَازِرٍ^(١)
تَمَرَى الْقَعُودَ وَثَنِيهِ تَحْتَ أَسْتَاهَا
دُونَ الذَّرَاعِ وَفَوْقَ شَبْرِ الشَّابِرِ
عَزَبَتْ قُفَيْرَةٌ فِي الْعَزِيبِ وَرَاوَحَتْ^(٢)
جَعَلَتْ قُفَيْرَةً لَيْلَتَيْنِ لِهَرْمَزٍ
بِالْكَمَفِّ بَيْنَ قَوَادِمٍ وَأَوَاخِرِ^(٣)
وَالزَّيْبَانِ وَلَيْلَةً لِقُنَابِرِ^(٤)
عَثَرَ الْفَرَزْدَقُ لَالِعًا لِلْعَاثِرِ^(٥)
طَاحَ الْبَعِيثُ بِغَيْرِ عَرَضٍ وَافِرٍ
لَقِيَ الْأَخِيْطَالَ مَا لَقِيَتْ وَقَبْلَهُ
مَرَسَتْ قَوَايَ عَلَيْهِمْ وَمَرَارِي
وَإِذَا رَجَوْا أَنْ يَنْقُضُوا مَنَى قَوَى
عِنْدَ الرَّهَانِ مُقَرَّبٍ وَمُحَاضِرٍ
وَمُنُّوا بِمَلَّتِهِمُ الْعَنَانَ مُنَاقِلٍ
فِي أَهْلِ مَمْلَكَةٍ وَمَلِكٍ قَاهِرٍ^(٥)
إِنِّي نَزَلْتُ بِمُفْرَعٍ مِنْ خَنْدَفٍ
كَانَتْ فَوَاضِلًا عَلَيْكَ عَظِيمَةً
زُهِرَ النُّجُومِ وَكُلُّ بَحْرٍ زَاخِرٍ
مَاذَا تَقُولُ وَقَدِ عَرَفْتَ لَخَنْدَفٍ
نَاكَ الْفَرَزْدَقُ أُمُّهُ مِنْ شَاعِرٍ
أَمْسَى الْأَخِيْطَلُ لِلْفَرَزْدَقِ ضَرَّةً
فِيمَ الْمَرَاءِ وَقَدِ انْكَحَتْ ضَرَارِي

الحزير كما تُلَاطِ الْإِبِلُ مِنَ الْحَضِ
ثم تترك مدلاة (٢) أراد قوادم الضرع وأواخره والعزيب المال البعيد
عن الحى (٣) هرمز والزيبان وقنابر عبيد رماها بهم (٤) أى لا ارتفاع له
ولا انتعاش (٥) المرفع الشرف المرتفع ويروى فى أهل مكرمة ومملك قاهر

إِنَّ الْقَصَائِدَ قَدَوَطَّنَ مُجَاشِعًا وَوَطَّنَ تَغْلِبَ مَا لَهَا مِنْ زَاجِرٍ
 نَبِئْتُ تَغْلِبَ يَعْبُدُونَ صَلَيبَهُمْ بِالرَّقَّتَيْنِ إِلَى جَنُوبِ الْمَآخِرِ
 يَسْتَنْصِرُونَ بِمَارَسَرَجَسَ وَأَبْنَه بَعْدَ الصَّلَيبِ وَمَالَهُمْ مِنْ نَاصِرٍ^(١)
 كَذَبَ الْأَخِيظُلُ مَا تَوَقَّفَ خَيْلُنَا عِنْدَ اللَّقَاءِ وَمَاتَرَى فِي السَّامِرِ^(٢)
 رُجْعًا نَقْصُ لَهَا الْحَدِيدَ مِنَ الْوَجَى بَعْدَ ابْتِرَاءِ سَنَابِكِ وَدَوَابِرِ^(٣)
 سَأَلُ بِهِنَ أَبَا رَبِيعَةَ كُلَّهُمْ وَأَسْأَلُ بَنِي غُبَرِ غَدَاةِ الْخَائِرِ^(٤)
 وَطَّيْتُ جِيَادُ بَنِي تَمِيمٍ تَغْلِبًا يَوْمَ الْهَذِيلِ غَدَاةَ حَيٍّ هَاجِرِ^(٥)
 وَإِذَا رَجَعْنَا وَقَدَوَطَّنَ عَدُوْنَا قُرْنٍ بَيْنَ أَجْلَةٍ وَأَيَاصِرِ^(٦)
 حَذَرْتُكَ مِنْ شَرَفِي خَزَارِ خَيْلُنَا وَالْحَرْبُ ذَاتُ تَقَحُّمٍ وَتَرَاتِرِ^(٧)
 خَسِرَ الْأَخِيظُلُ وَالصَّلَيبُ وَتَغْلِبُ وَيُكَالُ مَا جَمَعُوا بِمَدِّ خَاسِرِ
 وَابْتَعَتْ وَيْلَ أَيْيِكَ الْأُمُّ شَرِبَةً بِفَسَادٍ تَغْلِبَ بِشَسَ رِيحُ التَّاجِرِ

(١) مَارَسَرَجَسَ اسم نبطي سمي به تغلب نفيالهم عن العرب

(٢) أى لا نقيم في الحى نسمر، ولكننا متشاغلون بالغزو

(٣) الرجوع جمع رجيع وهو النقص، ونقص لها الحديد أى نتخذ منه نعالا، والوجى الحفا، والسنايك أطراف الخوافر من مقدمها ودوابرها ماخيرها والابتراء النحت والتآكل (٤) كان في يوم فيحان وهو يوم ذى قار الاصفر حين أغار عتيبة بن الحارث فأخذ ألف ناقة ويوم الحاير يوم ملهم وهو باليمامة (٥) كان في يوم بهدى وهاجر من ولد ثعلبة الضبي (٦) الايصر الكلاء المحتش، والايصر العهد والائمه (٧) التراتر

أَدَّ الْجَزَى وَدَعَ الْفَخَارَ بَتَغْلَبَ وَأَخْسَأَ بِمَنْزَلَةِ الدَّلِيلِ الصَّاعِرِ
 أَنْبَتَتْ تَغْلَبَ بَعْدَ مَا جَدَّعَتْهُمْ يَتَعَذَّرُونَ وَمَا لَهُمْ مِنْ عَازِرٍ
 وَالتَّغْلِيَّةُ حَسِينَ غَبَّ غَبِيهَا تَهْوَى مَشَافِرُهَا لِشَرِّ مَشَافِرِ^(١)
 صَمَاءٍ عَنْ سُورِ الْكِتَابِ وَذَكَرَهُ بَعْدَ الْهَجْوِ سَمِيعَةً^(٢) لِلصَّافِرِ
 نَمَتْ عَنْ قَرْدِ الْمَنَابِتِ لَطْلَطَ مِثْلَ الْعِجَانِ وَضَرَسُهَا كَالْحَافِرِ^(٣)
 إِنْ الْأَخِيْطَالُ لَنْ يَقُومَ لُبُّزْلَ أَنْيَابُهَا كَشَبَا الزُّجَاجِ قَسَاوِرِ
 فِينَا الْخِلَافَةُ وَالنُّبُوَّةُ وَالْهُدَى وَذُوءِ الْمَشُورَةِ كُلِّ يَوْمٍ تَشَاوِرِ
 وَرَجَا الْأَخِيْطَالُ أَنْ يُكَدَّرَ بَحْرُنَا فَأَصْلَابَ حَوْمَةٍ ذِي لَجَاجٍ غَامِرِ
 بَيْنَ الْحَوَاجِبِ وَاللَّحَامِنِ تَغْلَبَ لَوْمٌ تُوْرَثُ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ
 أَبْنِ الْخَبِيْثَةِ أَيْنَ مَنْ أَعْدَدْتُمْ لَبَنِي فَرَارَةً أَوْ لَحْيٍ عَامِرِ
 وَإِذَا لَقِيتَ قُرُومَ فَرَعَى خَنْدِفٍ يَبْدُخُنَ بَعْدَ تَزَايُفٍ وَتَخَاطُرِ
 خَلَيْتَ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَلَمْ تَزَلْ فِيهِمْ مُلُوكُ أَسْرَةٍ وَمَنَابِرِ

١- التلاتل واحدهى السدائد (١) غيبها أمرها يقول من حين شربت الخمر ومشافرها
 تهوى للخنزير قتمبه يعنى خنزيرة تقبل خنزيرا (٢) الصافر الذى يصفر لها ليلا
 يدعوها الى الفجور (٣) نفر تبتسم وتضحك والقرد قصر الاسنان ولصوقها
 اللثة والشعر والطلاط الذى لصقت أسنانه بلسنته
 (٤) حيا عامر كعب وكلاب ابنا ربيعة

وقال*

حَيُّوا الْمَقَامَ وَحَيُّوا سَاكِنَ الدَّارِ مَا كَدْتُ تَعْرِفُ إِلَّا بَعْدَ انْكَارِ^(١)
 إِذَا تَقَادَمَ عَوْدُ الْحَيِّ هَيَّجَنِي خَيَالُ طَيِّبَةِ الْأَرْدَانِ^(٢) مَعَطَارِ
 لَا يَأْمَنُنَّ قَوْيَ نَقْضِ مَرَّتِهِ إِنِّي أَرَى الدَّهْرَ ذَانِقُضٍ وَإِمْرَارِ
 قَدْ أَطْلُبُ الْحَاجَةَ الْقُصْوَى فَأَدْرِكُهَا وَلَسْتُ لِلجَّارَةِ الدُّنْيَا بِزَوَّارِ
 إِلَّا بُغِرَ مِنَ الشِّيزَى مُكَلَّمَةً يَجْرِي السَّدِيفُ^(٣) لَيْلِهَا الْمُرْبَعُ الْوَارِي^(٢)
 إِذَا أَقُولُ تَرَكْتُ الْجَهْلَ هَيَّجَنِي رَسْمُ بَذَى الْبَيْضِ أَوْ رَسْمُ بَدْوَارِ^(٤)
 تَمْسِي الرِّيَّاحُ بِهِ حَنَانَةً عَجَلًا سَوْفَ الرِّوَائِمِ بَوَّاءَ بَيْنِ أَظَارِ^(٥)
 هَلْ بِالنَّقِيعَةِ ذَاتُ السِّدْرِ مِنْ أَحَدٍ أَوْ مَنْبَتِ الشَّيْحِ مِنْ رَوْضَاتِ أَعْيَارِ^(٦)
 سَقَيْتُ مِنْ سَبَلِ الْجُوزَاءِ غَادِيَةً وَكُلُّ وَائِكَةِ السَّعْدَيْنِ مَدْرَارِ^(٧)

راجع ص ٨٦ ش ١٤٤ م (١) يروى ما كدت اعرف (٢) الاردن
 جمع رذن وهو الدكم والمعطار المتعطرة بالطيرب (٣) الشيزى الجفان والغر
 البيض والسديف السنام المنتهى سمنا وكذلك الوارى

(٤) ذو البيض بالحزن من بلاد بنى يربوع وحبل رمل بالدهناء ودوار ماء
 لبنى أسيد بن عمرو بن تميم بجراد (٥) يشبه الرياح بالناقة العجول التى تصوت
 إذا مات ولدها أرذبح، والبو الجلد يحشى تبنا ويطرح بين أيديها لترأفه وتحن عليه
 والاظار جمع ظئر (٦) النقيعة بنى ضبة وهى خبراوات يستتقع فيها الماء بلبب
 الدهان الاعلى، وأعيار قارات لبنى ضبة وهى جبال صفا (٧) السعدان سعد السعود

قَدْ كَذْتُ أَنَّ فِرَاقَ الْحَيِّ يَشْعُنِي أَنَسَى عَزَايَ رَأْبْدَى الْيَوْمِ أَسْرَارِي
 لَوْلَا الْحَيَاءُ لَهَاجَ الشَّوْقِ مُخْتَشِعٌ مِثْلُ الْحَمَامَةِ مِنْ مُسْتَوَقْدِ النَّارِ^(١)
 لَمَّا رَمَتْنِي بَعِينَ الرَّيْمِ فَاقْتَلَتْ قَلْبِي رَمَيْتُ بَعِينَ الْأَجْدَلِ الضَّارِي^(٢)
 مَلَأَ الْعَيُونُ جَمَالًا ثُمَّ يُوتِقُنِي لَحْنُ لَبِيثٍ وَصَوْتُ غَيْرِ خَوَارِ^(٣)
 قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ بُحْبُوحَةِ الدَّارِ^(٤)
 النَّازِلُونَ الْحَيَّ لَمْ يَرْعَ قَبَاهُمُ وَالْمَانِعُونَ بِلَا حُلْفٍ وَلَا جَارِ
 سَأَقْتَكْ خَيْلِي مِنَ الْأَشْرَافِ مُعْلِمَةً حَتَّى نَزَلْتَ جَحِيشًا غَيْرَ مُخْتَارِ^(٥)
 لَنْ تَسْتَطِيعَ إِذَا مَا خَنَدَفَ خَطَرْتُ شَمُّ الْجِبَالِ وَلُجُّ الْمُزِيدِ الْجَارِي
 تَرْمِي خَزِيئَةً مِنْ أَرَمِي وَيَغْضَبُ لِي أَبْنَاءُ مَرِّ بَنُو عَرَاءَ مَذْكَارِ^(٦)
 إِنَّ الَّذِينَ اجْتَنَوْا مَجْدًا وَمَكْرَمَةً تِلْكَ كُمْ قُرَيْشِي وَالْأَنْصَارُ أَنْصَارِي
 وَالْحَيَّ قَيْسٌ بِأَعْلَى الْمَجْدِ مَنْزِلَةً فَاسْتَكْرَمُوا مِنْ فُرُوعِ زَنْدِهَاوَارِي
 قَوْمِي وَأَصْلُهُمْ أَصْلِي وَفُرْعُهُمْ فَرَعِي وَعَقْدُهُمْ عَقْدِي وَإِمْرَارِي

سعد الاخيه (١) المختشع الرماد اللاصق بالارض (٢) المقتل المدله الاخيد
 (٣) الخوار القبيح السمج من الاصوات يقول ان صوتها غير مرتفع عال
 (٤) بحبوحة الدار وسطها وخيارها (٥) يقول طردناكم عن شرف نجد
 وقد كان منزلكم قبل حتى صرتم الى جنبات الفرات مكرهين وجحيش منزل منفرد
 (٦) الغراء البيضاء ، والمذكور التي من عاداتها أن تلد الذكور

مَنَا فَوَارِسُ ذِي بَهْدَى وَذِي نَجَبٍ وَالْمُعْلُونُ صَبَاحًا يَوْمَ ذِي قَارِ
مُسْتَرْعِفِينَ بِحَزْءٍ فِي أَوَائِهِمْ وَقَعْنَبُ وَحُاةٌ غَيْرَ أَغْمَارٍ^(١)
قَدْ غَلَّ فِي الْغُلِّ بَسْطَامًا فَوَارِسُنَا وَأَسْتَوْدَعُوا نِعْمَةً فِي آلِ حَجَّارٍ^(٢)
مَا أَوْقَدَ النَّاسُ مِنْ نِيرَانٍ مُكْرَمَةٍ إِلَّا أَضْطَلَّيْنَا وَكُنَّا مُوقِدِي النَّارِ
إِنَّا لَنَبْلُو سُيُوفًا غَيْرَ مُخَدَّثَةٍ فِي كُلِّ مُعْتَقِدٍ التَّاجِينَ حَبَّارٍ
إِنِّي لَسَبَّاقُ غَايَاتٍ أَفْوزُ بِهَا إِذَا أَطِيلُ لَهَا شُغْلِي وَإِضْمَارِي^(٣)
يَا خُزَرَ تَغْلِبَ إِنِّي قَدْ وَسَمْتُكُمْ عَلَى الْأَنْوُفِ وَسُومًا ذَاتَ أَحْبَارٍ
لَا تَفْخَرُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ لَكُمْ يَا خُزَرَ تَغْلِبَ دَارَ الذِّلِّ وَالْعَارِ
مَا فِيكُمْ حَكْمٌ تُرْضَى حُكُومَتُهُ لِلنُّسَلِيِّينَ وَلَا مُسْتَشْهَدٍ شَارِي
قَوْمٌ إِذَا حَاوَلُوا حَجًّا لِيَبْعَثَهُمْ صَرُّوا الْفُلُوسَ وَحَجَّوْا عَيْرَ أَبْرَارٍ
جَنِّي بِمِثْلِ بَيْ بَدْرِ لِقَوْمِهِمْ أَوْ مِثْلِ أَسْرَةٍ مَنْظُورٍ بِنِ سَيَّارٍ^(٤)
أَوْ مِثْلِ آلِ زُهَيْرٍ وَالْقَنَا قَصْدُ وَالْخَيْلُ فِي رَهَجٍ مِنْهَا وَإِعْصَارٍ^(٥)

(١) المسترعى المتقدم (٢) كان ذلك يوم صحراء وحجار بن ابجر العجلي
(٣) شغله باضمار الخيل وصنعه لها (٤) هو بدر بن عمرو بن جؤية بن لوزان
ابن ثعلبة ومنظور بن سيار بن عمرو بن جابر (٥) زهير بن جذيمة بن رواحة
العبسي صاحب داحس والغبراء والقصد الكسر واحد ما قصده والاعصار ما ارتفع
من الغبار مستطيلا كالعمرد ، وهو الذي يسمى الزوبعة

أَوْ عَامِرِ بْنِ طُفَيْلٍ فِي مَرْكَبِهِ أَوْ حَارِثِ يَوْمَ نَادَى الْقَوْمُ يَا حَارِ
أَوْ فَارِسٍ كُشْرِيحَ يَوْمَ تَحْمَلُهُ نَهْدُ الْمَرَائِلِ يَحْمِي عَوْدَةَ^(١) الْجَارِ
أَوْ آلَ شَمَخٍ وَهَلْ فِي النَّاسِ مِثْلُهُمْ لِلْمُعْتَفِينَ وَلَا طُلَّابٍ^(٢) أَوْ تَارِ
نَبَأَتْ أَنَّكَ بِالْخَابُورِ مُتَمَتِّعٌ ثُمَّ أَنْفَرَجْتَ أَنْفَرَا جَا بَعْدَ إِقْرَارِ
قَدْ كَانَ دُونِي مِنَ النَّيْرِ أَنْ مُقْتَبَسٌ أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ رَاسَتْ شَعْلَتُ^(٣) مِنْ نَارِي
لَمْ تَدْرَأْ مَكَامَ الْحُكْمِ الَّذِي حَكَمْتُ إِذْ مَسَّهَا سَكْرٌ مِنْ دَنْهَا الضَّارِي^(٤)
أَمْ الْأَخِيطِلُ أَمْ غَيْرُ مُنْجِبَةٍ أَدَّتْ لِأَشْهَبَ وَسَطَ الْبَقِ^(٥) نَخَارِ
كَأَنَّ مَا أَسْوَدَ مِنْ إِقْبَالِ عَاتِيهَا ظِلًّا غُرَابِينَ مَقْرُونِينَ فِي غَارِ
شَبَّهْتُ أَرَادَ لَحْيَيْهَا إِذَا سَكَّرَتْ خُصِيَّ حَمَارٍ مُذَكَّ عِنْدَ بَيْطَارِ^(٦)
ضَغُورِ الْخَنَانِيصِ وَالْفُولِ الَّذِي أَكَلَتْ فِي حَاوِيَاتٍ رَدُومِ اللَّيْلِ مَجْعَارِ^(٧)

- (١) النهْد : الغليظ ، والمراكل موضع ، وعقبى الفارس من الفرس
(٢) اراد بنى شمع من بنى فزارة وكان فيهم مالك بن حمار وكان أفرس
أهل زمانه (٣) يريد اقترنت شعلة من نارى (٤) كان الفرزدق
قد فضل على جرير عند بشر وكانت أمه سكرى ، يريد أنك حكمت بحكم أمك وهى
ذاهبة العقل (٥) الاشهب الخنزير ، البق : الآجام (٦) اراد اللحين
اصولهما والمذكى الهرم (٧) الخنانيص صغار الخنازير ، والقول بالاقلاء
والحاويات الامعاء ، والردوم الضروط والمجعار السلوح

وقال *

لَمَّا دَعَى الدَّاعِيَ لَأَعْيَنَ لَمْ تَكُنْ لَتَفْعَلَ فَعَلَ الْمَازِنِيُّ بْنُ أَخْضَرَا^(١)
فَتُذْرِكُ وَتَرَا يَا بَنَ قَيْنَ مُجَاشِعِ فَتَحِيَا كَرِيمَا أَوْتَمَوْتَ فَتُعْذَرَا
وَلَكِنْ أَبِي إِقْرَارُ مَهْرِكَ إِذْ جَرَى بَعْرُكَ فِي الْغَايَاتِ إِلَّا تَأْخُرَا

وقال *

بَانَ الْخَلِيطُ غَدَاةَ الْجَنَابِ وَلَمْ تَقْضِ نَفْسُكَ أَوْطَارَهَا
فَلَا تُكْثِرُوا طُولَ شَكِّ الْخُلَاجِ وَشُدُّوا عَلَى الْعَيْسِ أَكْوَارَهَا^(٢)
سَأَرَمِي بِهَا قَاتِمَاتُ الْفَجَاجِ وَنَهَجُورُ هُنَادَا وَزَوَاهَا
أَلَا قَبَّحَ اللَّهُ يَوْمَ الزُّبَيْرِ بَلَاءَ الْقِيُونِ وَأَخْبَارَهَا
تَرَكْتُمْ لِسَعْدِ زَمَامِ الزُّبَيْرِ وَعَقَرِ الْفَتَاةِ وَبَجَرَارَهَا
فَأَنَا وَجَدْنَا ابْنَ جَوْخِي الْقِيُونِ لَتَيْمِ الْمَوَاطِنِ خَوَارَهَا^(٣)
وَلَوْ خَيْرَ الْقَيْنِ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَبَيْنَ الْمَنِيَّةِ لَاخْتَارَهَا

• راجع ص ٢٨٤ ش و ١٤٧ م (١) أعين بن ضبيعة أبو النوار امرأة الفرزدق

• راجع صفحة ٩٧ ش و ١٤٧ م

(٢) الخلاج الشك الامر الملتبس

(٣) الخوار الضعيف وابن جوي لقب نبطي

أَنَّمَتَ بَعِينَ عَلَى خَزْيِهِ فَأَغْضَى عَلَى الذَّلِّ أَشْفَارَهَا
 وَقَدْ يَعْلَمُ الْحَى مِنْ مَالِكَ مُنَاخَ الدُّهْمِ وَأَيَّسَارَهَا^(١)
 أَخَذْنَا عَلَى الْخُورِ قَدْ تَعْلَمُونَ رِدَافَ الْمُلُوكِ وَأَضْهَارَهَا
 وَنَكْفِيهِمْ ثُمَّ لَا يَشْكُرُونَ مِرَاسَ الْخُرُوبِ وَأَضْرَارَهَا
 أَنَا ابْنُ الْفَوَارِسِ يَوْمَ الْغَبِيطِ وَمَا تَعْرِفُ الْعُودُ أَمْهَارَهَا^(٢)
 لَحْمَنَا بِأَبْجَرٍ وَالْحَوْفَازَانَ وَقَدْ مَدَّتِ الْخَيْلُ إِعْصَارَهَا^(٣)
 وَرَايَةَ مَلِكٍ كَظَلِّ الْعُقَابِ ضَرْبَنَا عَلَى الرَّأْسِ جَبَّارَهَا
 وَكُنَّا إِذَا حَوْمَةٌ أُعْرَضَتْ نَحْوُضَ إِلَى الْمَوْتِ أَغْمَارَهَا
 فَأَفْسَدَتْ تَغْلِبَ كُلِّ الْفَسَادِ وَشُمْتَ الْقِيُونَ وَأَكْيَارَهَا
 وَحَامِيَ الْفَوَارِسِ يَوْمَ الْكُعَيْلِ وَلَمْ تَحْمِ تَغْلِبَ أَدْبَارَهَا
 تَرَكْتُمْ لَقَيْسَ بَنَاتِ الصَّرِيحِ وَعُؤُونَ النِّسَاءِ وَأَبْكَارَهَا^(٤)
 وَضَعْتُمْ بِحِزَّةٍ حَمَلَ السَّلَاحِ وَلَمْ تَضَعِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا^(٥)

(١) الايسار القوم يجتمعون في الميسر والدهيم ناقة عمرو بن الذباني الذهلي
 (٢) العود جمع عائد وهي الحديثة التاج من الابل والخيول والغنم الرباب واحدا
 ربي وكان هذا في يوم أود (٣) إعصار الخيل غبارها المرتفع في السماء من سنا بكها
 (٤) الصريح فرس كان له كندة ثم غلبهم بنو تهشل عليه (٥) الاوزار السلاح
 وحزة بالجزيرة

فَإِنَّ الْبَرِيَّةَ لَوَجَّعَتْ لَأَلْفَيْتَ تَغْلِبَ أَشْرَارَهَا
فَمَا يَتَّقُونَ مَحِيضَ الدَّسَاءِ وَلَا يَسْتَحِينُونَ أَطْهَارَهَا^(١)
وَلَوْ أَصْبَحَ النَّاسُ حَرْبًا عَدَى لَقَيْسَ وَخَنَدَفَ مَاضَارَهَا
أَخَذْنَا عَلَيْكُمْ عِيُونَ الْبُحُورِ وَبَرَّ الْبِلَادِ وَأَمْصَارَهَا
وَنَحْنُ وَرَثْنَا فَخَلَ الطَّرِيقِ جَوَائِي عَادَ وَأَبَارَهَا^(٢)
وَادْعُوا آلَاهُ وَتَدْعُوا الصَّلِيبَ وَادْعُوا قُرَيْشًا وَأَنْصَارَهَا
كَفُّوا خُزْرَ تَغْلِبَ نَصْرَ الرَّسُولِ وَنَقْضَ الْأُمُورِ وَإِمْرَارَهَا

وَقَالَ لِلْفَرَزْدَقِ*

كَأَنَّ وُجُوهَ السَّيِّدِ حَوْلَ ابْنِ أَخْتِهِمْ وَجُوهُ خَنَازِيرٍ يُرَاقِبِينَ خَارِيَا^(٣)
وَقَالَ بِحَيْبِ الْفَرَزْدَقِ*

سَبَّ الْفَرَزْدَقُ مِنْ حَنِيفَةٍ سَابِقًا إِنَّ السَّوَابِقَ عِنْدَهَا التَّبَشِيرَ
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ أَنْ تَسَبَّ مُخَرَّقًا وَفَرَّاشُ أُمِّكَ كَلْبَتَانِ وَكَبِيرَ
يَأْلَيْتَ جَارُكُمْ اسْتَجَارَ مُخَرَّقًا يَوْمَ الْخُرَيْبَةِ وَالْعِجَاجِ يَشُورَ

(١) روى ابن الأعرابي ولا يستجمون يقول لا يجمعون نكاحهن حتى يطهرن
ولكن ينكحهن حيضا (٢) الجوابى الحياض العظام واحدها جابية
• راجع ص ٢٥٤ ش (٣) السيد من بنى ضبة وهم أخوال الفرزدق
• راجع ٨٤٦ نقاض طبع أوروبا و ٨٠ م وهى نقيضة لآيات للفرزدق أولها

وقال يحيب الفرزدق

ما هاجَ شَوْقَكَ مِنْ رُسُومِ دِيَارِ بَلَوَى عُنَيْقَ أَوْ بِصُلْبِ مَطَارِ^(١)
 أَبْقَى الْعَوَاصِفُ مِنْ مَعَالِمِ رَسْمِهَا شَذَبَ الْخِيَامِ وَمَرْبَطَ الْأَمْهَارِ^(٢)
 أَمِنْ الْفِرَاقِ تَعَبْتَ يَوْمَ عُنْزَةِ كَهْوَكَ يَوْمَ شَقَائِقِ الْأَحْفَارِ^(٣)
 وَرَأَيْتَ نَارَكَ إِذْ أَضَاءَ وَقُودُهَا فَرَأَيْتُ أَحْسَنَ مُصْطَلِينَ وَنَارِ
 أَمَّا الْبَعِيثُ فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ عَبْدٌ فَمَلَكَ فِي الْبَعِيثِ تُمَارِ
 وَاللَّوْمُ قَدْ خَطَمَ الْبَعِيثَ وَأَرْزَمَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ عِنْدَ شَرِّ حُورِ^(٤)
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَعِيثَ وَأُمَّهُ وَأَبَا الْبَعِيثِ لَشَرُّ مَا إِسْتَارِ^(٥)
 طَاحَ الْفَرَزْدَقُ فِي الرِّهَانِ وَعَمَّهُ غَمْرُ الْبَدِيهَةِ صَادِقُ الْمَضَارِ^(٦)
 تَرَجُّوْا الْهُوَادَةَ يَا فَرَزْدَقُ بَعْدَمَا أَطْفَأْتَ نَارَكَ وَأَصْطَلَيْتَ بِنَارِ

ولقد نهيت محرقاً فتخرقت بمخرق شطن الدلاء شغور

• راجع ص ٤٠ ج ٢ نقائض طبع مصر اروا

(١) روى بلوى عيزة وعنيق ومطار موضعان ، ويروى عنيق بالتصغير والرسم أثر الديار واللوى منقطع الرمل

(٢) يروى من بقية رسمها والشذب تفرق الخيام والعواصف الرياح الشديد الهبوب

(٣) عُنْزَةُ تصغير عنز وهو هاموضع (٤) أَرْزَمَتْ يعنى حنت وهو حنين الناقة

(٥) الاستار وزن أربعة واستارتهرب جهار بالفارسية

(٦) البديهة المجاعة أى يغمر من ييدمه في المجارة وهو حاضر الجواب

إِنِّي لَتُحَرِّقُ مَنْ قَصَدْتُ لَشْتَمَهُ نَارِي وَيَلْحَقُ بِالْغَوَاةِ سُعَارِي^(١)
تَبًّا لِفَخْرِكَ بِالْضَلَالِ وَلَمْ يَزَلْ ثَوْبًا أَيْبِكَ مُدَنِّسِينَ بِعَارِ
مَاذَا تَقُولُ وَقَدْ عَلَوْتَ عَلَيْكُمْ وَالْمُسْلِمُونَ بِمَا أَقُولُ قَوَارِي^(٢)
وَإِذَا سَأَلْتَ قَضَى الْقُضَاةِ عَلَيْكُمْ وَإِذَا افْتَخَرْتَ عَلَا عَلَيْكَ فَخَارِي
فَإِنَّا النَّهَارُ عَلَا عَلَيْكَ بِضَوْوِهِ وَاللَّيْلُ يَقْبِضُ بِسَطَةِ الْأَبْصَارِ
إِنَّا لَنَرْبِعُ بِالْخَيْسِ تَرَى لَهُ رَهَجًا وَنَضْرِبُ قَوْنَسَ الْجَبَّارِ
إِذْ لَا تَغَارُ عَلَى الْنَّاتِ مُجَاشِعُ يَوْمَ الْحِفَاطِ وَلَا يَفُونَ بِجَارِ
أَنِّي لَقَوْمِكَ مِثْلُ عَدُوَّةِ خَيْلِنَا بِالشَّعْبِ يَوْمَ مُجَزَلِ الْأَمْرَارِ^(٣)
قَوْمِي الَّذِينَ يَزِيدُ سَمْعِي ذِكْرَهُمْ سَمْعًا وَكَانَ بِضَوْوِهِمْ إِبْصَارِي
وَالْمُورِدُونَ عَلَى الْأَسِنَّةِ قُرْحًا حُمْرًا مَسَاحِلُهَا غَيْرَ مَهَارِ^(٤)
هَلْ تَشْكُرُونَ لِمَنْ تَدَارَكَ سَيْدُكُمْ وَالْمُرْدَفَاتِ يَمْلَنَ بِالْأَكْوَارِ^(٥)
إِنِّي لَتُعْرِفُ فِي الثُّغُورِ قَوَارِيسِي وَيُفَجِّرُونَ قَتَامَ كُلِّ غِبَارِ^(٦)

(١) السعار شدة الحر (٢) قواري أى يتبعون أفعال الناس ويشهدون

(٣) الشعب اسم جبل ، والامرار مكان نزلت به بكر بن وائل

(٤) مسحلا اللجام الحديدتان اللان تسكتفان لحى الفرس

(٥) يروى والمحصنات حواسر الابرار ، ويروى والمحصنات يملن بالاكوار

(٦) يروى ويفرجون قتام كل غبار

نَحْنُ الْبُنَاةَ دَعَائِمًا وَسَوَارِيًّا يَعْلُونَ كُلَّ دَعَائِمٍ وَسَوَارٍ^(١)
تَدْعُو رَبِيعَةً وَالْقَمِيصُ مَفَاضَةٌ تَحْتَ النَّجَادِ تُشَدُّ بِالْأَزْرَارِ
إِنَّ الْبَعِيثَ وَعَبْدَ آلِ مُقَاعِسَ لَا يَقْرَأَنَّ بِسُورَةِ الْأَحْبَارِ^(٢)
أَبْلَغَ بَنِي وَقْبَانَ أَنْ نِسَاءَهُمْ خُورٌ بَنَاتُ مَوْقِعِ خَوَارِ
كُنْتُمْ بَنِي أُمَّةٍ فَأَغْلَقَ دُونَكُمْ بَابُ الْمَكَارِمِ يَا بَنِي النَّخَوَارِ
أَبْنَى قَفِيرَةٍ قَدْ أَنَاخَ إِلَيْكُمْ يَوْمَ التَّقَاسُمِ لَوْمُ آلِ نِزَارِ
إِنَّ اللَّثَامَ بَنِي اللَّثَامِ مُجَاشِعُ وَالْأَخْبَثُونَ مَحَلَّ كُلِّ أَزَارِ
ضَرَبَ الْخَنَيسُ عَلَى بَنَاتِ مُجَاشِعِ جَتَّى رَجَعْنَ وَهْنٌ غَيْرُ عَذَارِ
إِنَّ الْمَوَاجِنَ مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعِ مَأْوَى اللَّصُوصِ وَمَلْعَبُ الْعُهَارِ
تَبْكِي الْمَغِيْبَةَ مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعِ وَلَهُ إِذَا سَمِعَتْ نُهَاقَ حِمَارِ
لَا تَبْتَغِي كَمَرًا بَنَاتُ مُجَاشِعِ وَيُرَدْنَ مِثْلَ بِيَازِرِ الْقَصَارِ^(٣)
أَبْنَى شَعْرَةً مَا ظَنَنْتَ وَحَرْبُنَا بَعْدَ الْمَرَّاسِ شَدِيدَةُ الْأَضْرَارِ

(١) يروى المبتنون سواريا ودعائما

(٢) عبد آل مقاعس : الفرزدق . ومقاعس هو الحارث وولده عبيد لانهم تقاعسوا عن الحلف فسموا مقاعسا ، وسورة الاحبار هي سورة المائدة لقوله مالي فيها (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود)

(٣) البيازير وأحدثها بيزارة وكل عصا غليظة فهي بيزارة وهي مواجن

سَارَ الْقَصَائِدُ وَاسْتَبَحْنَ مُجَاشِعًا مَا بَيْنَ مَضَرَ إِلَى جَنُوبٍ وَبَارٍ^(١)
يَتَلَاوَمُونَ وَقَدْ أَبَاحَ حَرِيمُهُمْ قَيْنِ أَحْلَمُومٍ بِدَارٍ بَوَارٍ
لَا تَفْخَرْنَ إِذَا سَمِعْتَ مُجَاشِعًا يَتَخَاوَرُونَ تَخَاوَرَ الْأَثْوَارِ
أَعْلَى تَغَضُّبٍ أَنَّ قَفِيرَةَ أَشْبَهَتْ مِنْهُ مَكَانٌ مُقَلَّدٌ وَعَذَارِ
نَامَ الْفَرَزْدَقُ عَنْ نَوَارٍ كَنُومِهِ عَنْ عَقْرِ جَعْنٍ لَيْلَةَ الْأَخْفَارِ
قَالَ الْفَرَزْدَقُ إِذَا أَتَاهُ حَدِيثُهَا لَيْسَتْ نَوَارُ مُجَاشِعِ بِنَوَارِ
تَدْعُو ضَرِيْسَ بَنِي الْحَتَاةِ إِذَا أَنْتَشَتْ^(٢) وَتَقُولُ وَيَحْكُ مِنْ أَحْسَ سَوَارِي
إِنَّ الْقَصَائِدَ لَنْ يَزَالَنَ سَوَائِجًا بِحَدِيثِ جَعْنٍ مَا تَرَنَّمَ سَارِي
لَمَّا بَنَى الْخَطَفِيُّ رَضِيْتُ بِمَا بَنَى وَأَبُو الْفَرَزْدَقِ نَافِخُ الْأَكْيَارِ
وَتَبَيْتُ تَشْرَبُ عِنْدَ كُلِّ مُقَصَّصٍ خَضِلِ الْأَنَامِلَ وَاكْفِ الْمَعْصَارِ^(٣)
لَا تَفْخَرْنَ فَإِنَّ دِينَ مُجَاشِعِ دِينَ الْمَجُوسِ تَطُوفُ حَوْلَ دَوَارِ^(٤)

القصارين واحدها ميجنة وهي التي تسميها الفرس الكذين .

(١) وبار أرض منقطعة وراء يبرين زعموا ان الجن غلبت عليها وسكنتها ويروون

أنه لم يصلها أحد الا دعو ص الرمل العبدى، وجنوبها : جوانبها .

(٢) يقول انها تسكر فيضيع سوارها فتدعو عبدها ضريس يطلب سوارها .

(٣) المقصص الذي جرت بناصيته والمعصار الخمر

(٤) دوار صنم . قوله مقصص أى ذمى قد جرت ناصيته

شافية الستين

قال جرير يهجو التيمم

حَتَّى أَهْدَمَلَهُ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ	فَالْحَنُوءُ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَأْنُوسِ ^(١)
حَتَّى الدِّيَارِ الَّتِي شَبَّهْتُهَا خَلَلًا	أَوْ مِنْهَجًا مِنْ يَمَانٍ مَحٍّ مَلْبُوسِ ^(٢)
بَيْنَ الْمُخْيَصِرِ فَالْعِزَافِ مَنَزَلَةٌ	كَالْوَحْيِ مِنْ عَهْدِ مُوسَى فِي الْقَرَاطِيسِ ^(٣)
لَا وَصَلَ إِذْ صَرَفَتْ هَنْدُوكُوكُ وَقَفَتْ	لَا سَتَفْتَنَتْنِي وَذَا الْمَسْحِينِ فِي الْقُوسِ ^(٤)
لَوْ لَمْ تُرْذَوْصَلْنَا جَادَتْ بِمُطَرَفٍ	مِمَّا يُخَالِطُ حَبَّ الْقَلْبِ مَنْفُوسِ ^(٥)
قَدْ كُنْتَ خَدْنَانَا يَا هَنْدُ فَاعْتَبِرِي	مَاذَا يُرِيْبُكَ مِنْ شَيْءٍ وَتَقْوِيسِي ^(٦)
لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالْدَيْرَيْنِ أَرْقِنِي	صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعُ النَّوَاقِيسِ ^(٧)

- راجع ص ٣٧ ش و ١٤٨ م (١) المواعيس ما وطىء من الرمل واحدها موعس وقد نصب الحنو عطفًا على الهدملة ويخطىء من رفعه
- (٢) المحوحة البلى ومح بلى والخلال بطائن أعلى جفون السيوف وكانت موشاة
- (٣) في ياقوت المحيصر بالحاء المهملة ، والعزاف على اثني عشر ميلا من المدينة
- (٤) القوس صومعة الراهب وذو المسحين من المسوح التي يلبسها الرهبان
- (٥) المطرف المستطرف والمنفوس ما يتدافس فيه
- (٦) يقول قد كنا أتربا فشبنا فاذا تكرر مني (٧) أى طال ليله وأرقه انتظار صوت الديكة والنواقيس وانما يكون ذلك عند الصباح

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ إِذْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا مَا بَعْدُ يَبْرِينَ مِنْ بَابِ الْفَرَادِيسِ ^(١)
 عَلَّ الْهُوَى مِنْ بَعِيدَانِ يُقَرُّ بِهِ أَمْ النُّجُومِ وَمَرُّ الْقُومِ بِالْعِيسِ
 لَوْ قَدْ عَلَوْنَ سَمَآوِيَا مَوَارِدُهُ ^(٢) مِنْ نَحْوِ دُومَةٍ خَبَتْ قَلَّ تَعْرِيسِي ^(٣)
 هَلْ دَعْوَةٌ مِنْ جِبَالِ الثَّلَجِ مُسْمَعَةٌ أَهْلَ الْأَيَادِ وَحَيَّاءِ النَّبَارِيسِ ^(٤)
 إِنِّي إِذَا الشَّاعِرُ الْمَغْرُورُ حَرَبَنِي ^(٥) جَارٌ لِقَبْرِ عَلِيٍّ مَرَّانَ مَرْمُوسِ ^(٦)
 قَدْ كَانَ أَشْوَسَ أَبَاءَ فَأُورَثَنَا شَغَبًا عَلَى النَّاسِ فِي أَبْنَائِهِ الشُّوسِ ^(٧)
 نَحْمِي وَنَغْتَصِبُ الْجَبَّارَ نَجْنِبُهُ ^(٨) فِي مُحْصَدٍ مِنْ حِبَالِ الْقَدِّ خَمْوسِ ^(٩)
 يَخْزَى الْوَشِيطُ إِذَا قَالَ الصَّمِيمُ لَهُمْ ^(١٠) عُدُّوا الْحَصَى ثُمَّ قَيْسُوا بِالْمَقَايِيسِ ^(١١)

(١) يبرين على بلاد نبي سعد ، وباب الفراديس بدمشق .

(٢) درمة الجندل بطريق النمام من ناحية الحجاز والخبث المستوى من الأرض (٣) جبال الثلج بالشام والاياد بالحزن والنباريس شباك لبني كليب وهي الآبار المقاربة وسماويا منسوب الى طريق السماوة . (٤) اراد قبر تميم بن مر وهو بمران يفخر به على عمر بن لجا ، وحربني أغضبنى يتال منه حرب الرجل يحرب حربا ويقول ابن حبيب دعناه : فمن فعل ذلك بي يموت فيصير جارا لميم

(٥) الشرس التكبر والنظر بمؤخر العين

(٦) المحصد الحبل المتناول والمخموس المفتول على خمس قوى واحصد الحبل قتله

(٧) الوشيط الاتباع والاخلاط وصميم القوم صريحهم وخالصهم ، والحصى

الكثرة والشرف

لَا يَسْتَطِيعُ امْتِنَاعًا فَقَعَ قَرَقَرَةً بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ بِالْبَيْدِ الْأَمَالِيسِ^(١)
وَأَبْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ^(٢)
إِنَّا إِذَا مَعَشَرٌ كَشَّتْ بَكَارَتُهُمْ صُلْنَا بِأَصِيدِ سَامٍ غَيْرِ مَعْكُوسِ^(٣)
هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ فَتَنْذَرُهُمْ مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضَى وَتَضْرِيسِ
إِنِّي جَعَلْتُ فَمَا تُرْجَى مُقَاسَرَتِي نَكَلًا لِمُسْتَصْعَبِ الشَّيْطَانِ عَتْرِيسِ^(٤)
أَحْمَى مَوَاسِمَ تَشْفَى كُلَّ ذِي خَطَلٍ مُسْتَرَضِعِ بِلْبَانِ الْجَنِّ مَسْلُوسِ^(٥)
مَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ مَتَّبُوعٍ فَإِنَّ لَنَا فِي أَبِي نَزَارٍ نَصِيْبًا غَيْرَ مَخْسُوسِ
وَأَبْنَا نَزَارٍ أَحْلَانِي بِمَنْزَلَةٍ فِي رَأْسِ أَرَعَنْ عَادِي الْقَدَامِيسِ^(٦)
إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ نَزَارٍ فِي أَرْوَمَتِهِمْ مُسْتَحْصِدٌ أَجْمَى فِيهِمْ وَعَرِيسِي^(٧)

(١) الفتح السكامة البيضاء وجمعه فقعه ، والقرقرة الأرض المستوية والأماليس واحداها إمليس وهو البلد الواسع

(٢) ابن اللبون ما أو في ثلاث سنين ، والقناعيس الشداد ، والقرن الحبل

(٣) البكارة جمع بكر وهو ابن اللبون ، والننى وهو ما بلغ ست سنين والأصيد الرافع الرأس والمتكبر ، والمعكوس المشدود الرأس إلى يده والكشيش صوت البكارة والهدير للسمان .

(٤) القسر القهر ، والنكل اللجام والنكل القيد والعتريس الصلب الشديد .

(٥) الخطل الجهل ، والمسلس الضعيف العقل . (٦) الأرعن الجبل

الضخم والقداميس واحداها قدموس وهي القديمة

(٧) يروى في نزار وهي أجود ، والعريس الاجم وهو موضع الاسد

لَا تَفْخَرَنَّ عَلَى قَوْمٍ عَرَفْتَ لَهُمْ
 قَوْمٌ لَهُمْ خَصَّ إِبْرَاهِيمُ دَعْوَتَهُ
 نَحْنُ الَّذِينَ ضَرَبْنَا النَّاسَ عَنْ عُرُضٍ
 أَقْصَرُ فَإِنْ نَزَارَا لَنْ يُفَاضِلَهَا
 قَدْ جَرَّبْتَ عَرَكِي فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ
 يَلْقَى الزَّلَازِلَ أَقْوَامٌ دَلَفْتُ لَهُمْ
 لَمَّا جَمَعْتُ غُرَاةَ النَّاسِ فِي قَرْنٍ
 كَانُوا كَمَا وَرَدَ مِنْ حَالِقِي جَبَلٍ
 خَيْلِي الَّتِي وَرَدَتْ نَجْرَانُ ثُمَّ ثَنَتْ
 قَدْ أَفْعَمْتُ وَادِي نَجْرَانَ مُعْلِمَةً
 قَدْ نَكْتَسِي بَرَّةَ الْجَبَّارِ نَجْنَبُهُ

نُورَ الْهُدَى وَعَرَيْنَ الْعَزْذَى الْخَيْسِ^(١)
 إِذِ رَفَعَ الْبَيْتَ سُورًا فَوْقَ تَأْسِيسِ
 حَتَّى اسْتَقَامُوا وَهُمْ اتِّبَاعُ إِبْلِيسِ^(٢)
 فَرَعٌ لَيْثٌ وَأَصْلٌ غَيْرُ مَغْرُوسِ
 غُلَبُ الْأَسْوَدِ فَمَا بَالُ الضَّغَايِيسِ^(٣)
 بِالْمَنْجَنِيقِ وَصَكَّا بِالْمَلَّاطِيسِ^(٤)
 غَادَرْتَهُمْ بَيْنَ مُحْسُورٍ وَمَغْرُوسِ^(٥)
 وَمُغْرَقٍ فِي عُبَابِ الْبَحْرِ مَغْمُوسِ^(٦)
 يَوْمَ الْكِلَابِ بَوْرٍ دَغِيرٍ مَحْبُوسِ
 بِالْأَرَاغِينِ وَبِالْخَيْلِ الْكَرَادِيسِ
 وَالْيَيْضُ نَضْرِبُهُ فَوْقَ الْقَوَانِيسِ^(٧)

(١) العرين والخيس واحد ، وهو موضع الاسد

(٢) أى اعترضنا الناس بالفارات حتى استقاموا لنا فى الجاهلية وأذعنوا .

(٣) الاغاب الغليظ الرقة ، والضغبوس الضعيف والضغايس نبات ضعيف

كاللوياء . (٤) الملاطيس الحجارة جمع ملطس وملطاس .

(٥) المحسور المنقطع ، وحسره قطعه ، والمغروس المدقوق العنق

(٦) المردى الهالك ، وحالقه نيقاه وأعلاه ، وعباب البحر كثرة مائه .

(٧) بزته سلاحه ، والقوانيس جمع القوانيس وهو أعلا القامة

نَحْنُ الَّذِينَ هَزَمْنَا جِيْشَ ذِي نَجَبٍ وَالْمُنْدَرِينَ اقْتَسَرْنَا يَوْمَ قَابُوسٍ^(١)
تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قُرَى سَبَأٍ قَدْ عَصَّ أَعْنَاقَهُمْ جِلْدُ الْجَوَامِيسِ
وَالْتَيْمُ الْأُمُّ مَنْ يَمْشِي وَالْأُمُّ^(٢) أَوْلَادُ ذُهُلِ بَنِي السُّودِ الْمَدَانِيسِ
تَدْعَى لِشَرِّ أَبِي يَامِرْقَتَى جَعَلِ فِي الصَّيْفِ يَدْخُلُ يَدْتَغِيرَ مَكْنُوسِ
وقال:

إِنْ تَضَرِسَانِي تَجِدَا مُضَرَّسَا قَدْ لَبَسَ الدَّهْرَ وَأَبْقَى مَلْبَسَا^(٣)
خَلَقْتُ شَكْسًا لِلْأَعَادَى مُشَكْسَا أَكْوَى الْأَسْرِينَ وَأَقْطَعُ النَّسَا^(٤)
مَنْ شَاءَ مِنْ حَرِّ الْجَحِيمِ اسْتَقْبَسَا

وقال يهجو الفرزدق *

مَا ذَاتُ أَرْوَاقٍ تَصَدَّى لِحُؤْذَرٍ بِحَيْثُ تَلَاقَى عَازِبٌ فَلَاوَاعِسُ^(٥)

(١) الاقتسار القهر والمنذران قابوس واخوه

• راجع ص ٢٠٨ ش ١٥١ م

(٢) الضرس التجريب ، وأبقى ملبسا أى ترك فيه بقية (٣) الشكس الصلب الشديد الشرس الخلق ، والاسرين جمع أسروهى قرحة تكون فى كركرة البعير

• راجع ص ٦٣ ش ١٥١ م

(٤) يصف بقرة وأرواقها قرناها وإنما هما روقان كما قيل الفراقدها وفرقدان والمراسن وهى مرسن واحدة والمأكمة وهما مأكمتان ، وتصديها تعرضها ، والجؤذرو لدها ، وعازب موضع

بأحسن منها يوم قالت ألا ترى
 ترى ثم شرباً بارداً لا يناله
 لمن حولنا فيهم غيورٌ ونافس^(١)
 على هـوله الأردأ ومخالس^(٢)
 فيقبسكم من حر نارى قابس
 وإياكم والقين لا يشأمكم^(٣)
 كما كان مشؤوماً لذيان داحس^(٤)
 وبني مالك فات الفرزدق مجدنا
 ومات ابن ليلي وهو من ذاك يائس
 فما زال معقولا عقال عن العلى
 وما زال محبوساً عن المجد حابس
 وقال يرثي شريك بن عصىمة الكلبي*

إذا ذكرت نفسي شريكاً تقطعت^(١)
 على مضر حى للمقامة رائس^(٢)
 وكان أخا المولى إذا خاف عثرة^(٣)
 شريك وخضم الأصيد المتشاوس^(٤)
 فما كان أبلانا من الدهر نبوة^(٥)
 لدى الباب أو عض السنين الأحامس^(٦)

(١) أى فيهم غيور على ونافس عليك بالمودة منى

(٢) شبه مواصلتها بالشرب الممنوع لا يصل إليه إلا رجل يخالس اختلاسا أو يلقي
 بنفسه للهلكة (٣) شأمهم يشأمهم من الشوم ويمنهم يمنا من اليمن

• راجع ص ٦٤ ش و ١٥١ م

(٤) المضرحية النسور السود وقيل لا يكون مضر حيا حتى يكون فيه حمرة
 والمقامة المجلس ورائس رئيس وفى م فى المقامة

(٥) الأصيد المتكبر ، والمتشاوس الذى ينظر بمؤخر عينيه (٦) الأحامس
 جمع أحس وهى السنة الشديدة يريد أبواب السلاطين وفى م لدى الحريد

لَقَدْ غَادَرُوا بِالْعِيصِ عَلَيَّ مَضْنَةً وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ عَلِقَ لَابِسِ
وَقَالُوا أَلَا تَبْكِي نَمِيمٌ أَخَاهُمْ أَبَا الصَّلْتِ زَيْنَ الْوَفْدِ سَمِ الْفَوَارِسِ
وقال^١

أَبْلِغْ أَبَاهُ مَزِي عَنِّي مُغْلَغَلَةً وَابْنِي حُدَيْةً صَعْرُورًا وَفِرْنَاسِ^(١)
مَا كُنْتُ أَوَّلَ ضَاغٍ صَكَّهُ حَجَرٌ أَلَوْتُ بِهِ مَنَجْنِيقَ ذَاتِ أَمْرَاسِ
أَبَعْتُ يَدَيْكَ إِذْ عَضَّتْكَ مُجْحَفَةٌ مِنْ السَّنِينَ عَوَانُ ذَاتِ أَضْرَاسِ^(٢)

وقال جرير لجندب بن جرعب التيمي

أَلَمْ تَرَنِي طَيَّرْتُ نَعْسَةً جَخْدَبَ كَمَا أَوْقَضْتُ بَطْرَاءُ بَعْدَ نُعَاسِ
أَجَخْدَبُ أَشْهَتَ الَّتِي كَانَ بَطْرُهَا كَطَرُ ثُوْثِ أَرْضِ غَيْرِ ذَاتِ أَنَاسِ^(٣)
لَقَدْ شَهِدْتُ تَيْمٌ عَلَى أُمِّ جَخْدَبِ وَكَانَ سَرَاةَ التَّيْمِ رَهْطُ حِسَاسِ^(٤)
لَقَدْ سَمَكَ إِلَّا كَفَانًا عَارِدُ بَطْرُهَا وَمَامَسَ ذِفْرَاهُ ذَكَاةَ مَوَاسِ^(٥)

• راجع ص ٢٦١ ش ١٥٢ م

(١) ابنا حديّة وفرناس يربوعيون ومغلغلة أى كما يغلغل الماء تحت الشجر

(٢) أى سنون متوالية مجحفة مجدبة بعد سنين كانت قبلها .

• راجع ص ٢٨٦ ش ١٥٢ م

(٣) الطرائيث نبت فى أصول الرمث احمر ، فاذا جفت صارت كأمها عروق

الشوك (٤) حساس رجل من تيم بن عبد مناة كان رئيس الكلاب الثانى

(٥) أى أنه رفيع أكفانها من كبره والسمك الرفع والعارد الصلب

تَنَاهَ أَبَا تَيْمٍ وَعَرَضَكَ وَافِرٌ تَنَاهَ وَلَمَّا تَلَقَى تَبْلَ فِرَاسٍ
فَمَا جُمِلَ الْعَبْدُ اللَّثِيمُ كَرَبَهُ وَمَا فَضَّةٌ بِيَضَاءٍ مِثْلُ نُحَاسٍ
كَسَّتَكَ أَبَا تَيْمٍ عَجُوزٌ لَثِيمَةٌ رِدَاءٌ رَأَاهُ النَّاسُ شَرَّ لِبَاسٍ
يُغَالِبُ مَا كَانَتْ تُغَالِبُ أُمُّهُ إِذَا مَامَشَى مِنْ جَشَاءَةٍ وَقَوَّاسٍ^(١)
فَأَنْتَ ابْنُ أُمِّ السَّوِّءِ أَشْبَهْتَ مَجْنَحَهَا وَكَانَتْ قَرُورًا غَيْرَ ذَاتِ شِمَاسٍ^(٢)

وقال يحبيب عن جنبا:

أَلَا حَيَّ أَطْلَالَ الرُّسُومِ الدَّوَارِسِ وَآرَى أَمْهَارٍ وَوَقْدٍ قَابِسِ
لَقَدْ خَبَّرْتَنِي النَّفْسُ أَنِّي مُزَابِلٌ شَبَابٍ وَوَضَلَ الْمُنْفِسَاتِ الْآوَانِسِ^(٣)
وَأَصْبَحْتُ مِنْ هِنْدٍ عَلَى قُرْبِ دَارِهَا أَخَا الْيَاسِ أَوْ رَاجٍ قَلِيلًا كَايِسِ
وَطَامَحَةُ الْعَيْنَيْنِ مَطْرُوفَةُ الْهَوَى عَنِ الزَّجِّ أَوْ مَنُوسُوبَةِ الْحَالِ عَانِسِ^(٤)

(١) أى يغالب أمه فى النجاشى وكثرة الاكل والقعاس وهو داء يصيب الغنم

(٢) المحن مصدر كالجنون ، والقروور الساكنة ، والشماس الغضب

• راجع ص ٢٦ نقائض أول طبع مصر و ١٥٣ م وقالها يحبيب بها غسانا عن

جنبا ويحضر عليه بنى عاصم ويعيره الغدر بنى يربوع

(٣) المنفسات : عظيمات الاقدار (٤) العانس التى كبرت فى منزل أهلها

ولم تزوج ، والمنسوبة الكريمة ، والطامحة التى تطمح الى غير زوجها بغضة ومطروفة الهوى التى تستملح وتستطرف غير زوجها .

بَنِي عَاصِمٍ أَوْفُوا بِذِمَّةِ جَارِكُمْ وَلَمْ تَضُرِبُوا مِنْهَا بِرَطْبٍ وَيَابِسٍ
 إِذَا مَا دَعَى جَنْبَاءُ قَالَ ابْنُ دَيْسِقٍ لَعَالِكَ فِيهَا عَالِيَا غَيْرَ تَاعِسٍ^(١)
 جَرَتْ لِأَخِي كَلْبٍ غَدَاةٌ تَأَبَّسَتْ عَيِيدُ بَرْدِ الْبُزْلِ مِنْهَا الْقَنَاعِسِ^(٢)
 أَلَا إِنَّ حَمَادًا سِيُوفِي بِذِمَّةِ عَلَيْكَ وَرَدَّ الْأَبْلَحِ الْمُتَشَاوِسِ^(٣)
 أَلَسْتُمْ لِسَامًا إِذْ تَرُومُونَ جَارِكُمْ وَلَوْلَاهُمْ لَمْ تَدْفَعُوا كَفَّ لَامِسِ
 فَإِنَّكَ لَاقٍ لِلْأَغْرَبِ دَيْسِقٍ فَوَارِسَ سَلَابِينَ بَزَّ الْفَوَارِسِ^(٤)
 فَلَا أَعْرِفَنَّ الْخَيْلَ تَعْدُو عَلَيْكُمْ فَتَطْعُنَ فِي ذِي جَوْشَنٍ مُتَقَاعِسِ^(٥)
 إِذَا أَطْرَدُوا لَمْ يَخَفْ دَاءُ ظُهُورِهِمْ عَلَى مَا بَنَا مِنْ نَحْضِهَا الْمُتَسْكَوِسِ^(٦)

فَافِيَةِ الصَّادِ

أَبْلَحٌ رِيحًا مُرْدَهَا وَكُهُولَهَا عَنِّي وَعَمَّمٌ فِيهِمْ وَتَخَصَّصَ

(١) لعالك أى أنعشك الله ورفعك وهى دعاء للعائر

(٢) القناعس الابل القال الواحد قنعاس

(٣) الابلح المتعظم والمتشاورس الذى ينظر بمؤخر عينه كبرا

(٤) ابن ديسق كان جاراً لجنباء (٥) الجوشن الصدر والمتقاعس المتأخر

عن الحرب (٦) تكاوس اللحم انتفاخه ، والنحض اللحم ، وداء الظهور الخرم

والضراط ٥ راجع ص ٢٥٤ ش ١٥٣ م

إِنِّي أَهَابُ وَمَا أُرَانِي فَاعِلًا رَهْطًا ابْنُ وَقَّاصٍ وَرَهْطًا الْأَخْوَصِ
لَوْلَا الَّذِي عَاهَدْتُ إِلَى سَرَاتِهِمْ لَجَهَدْتُ جُهْدَ بَدِيهَةِ ابْنِ الْأَخْوَصِ

قافية المضاد

وقال

وَلَقَدْ رَحَلْتُ إِلَيْكُمْ عَيْدِيَّةً لَا يَرْعَوِينَ إِلَى جَنِينَ مُجْهَضِ^(١)
أَصْبَحَنَ مِنْ نَقْوَى حَفِيرٍ دُلْحًا بَلَوَى أَشَقَّ قَرَجَائِلَاتِ الْأَعْرَضِ^(٢)
وَلَقَدْ عَلَوْنَ مِنَ السَّمَاءِ مَعَلًا خُلُجًا مَوَارِدُهُ بَعِيدَ الْمُرْكُضِ^(٣)
وَإِذَا الْأَدَلَّةُ خَاطَرُوا مَجْهُولَهَا مَشَقَرَا لِيَالِي خَمْسِهَا الْمُسْتَوْفُضِ^(٤)
يَسْرُونَ لَيْلَهُمْ فَلَمَّا غَوَرُوا خَفَقَ الْخَبَاءُ بِمَنْزِلٍ لَمْ يُخْفِضِ^(٥)
جَعَلُوا الْقَسَى مِنَ السَّاءِ عِمَادَهُ وَبُكِّلَ أَيْضَ فِي الْعِمَادِ مَقْضِضِ
وَإِذَا قَرَبَنَ خَوَامِسًا مِنْ صَلَاصٍ صَبَحَنَ دُومَةً وَالْحَصَا لَمْ يَرْمُضِ^(٦)

راجع ص ٢٢٨ ش ١٥٣ م (١) المجهض الجنين يلتي قبل أن ينبت شعره

(٢) الدلح جمع دالح وهو السحاب الغزير الماء

(٣) الخلج تشعب جوانب الطريق يقال طريق خلوج وطرق خلج

(٤) المشق السرعة والمستوفض المتعجل (٥) التغوير النزول في الظهيرة للتبرد

أى أنهم لم ينزلوا مكان إاطمئنان

(٦) أى قربن من الماء وصلصل ماء بطريق الشام ودومة الجندل أيضا هناك

إِنِّي لَمُعْتَمِدُ الْخَلِيفَةِ زَائِرًا وَأَرَاهُ أَهْلَ زِيَارَتِي وَتَعَرِّضِي
لَيْسَ الْبَرَى كَمَنْ يَمْرُضُ قَلْبُهُ فَأَنَا الْمَشَايِعُ قَلْبُهُ لَمْ يَمْرُضِ
فَوَثَّقْتُ مَا سَلِمَ الْخَلِيفَةُ بِالْغَنَى لَيْسَ الْبُحُورُ إِلَى الثَّمَادِ الْبَرَضِ^(١)
بَحْرٌ تَفِيضُ لَهُ سَجَالٌ بِالَّذِي وَالْيَهْ جَارِيَةُ الْبُحُورِ الْفَيْضِ
يَجْزِيكَ رَبُّكَ حُسْنُ قَرْضِكَ إِنَّهُ حَسَنُ الْمَعُونَةِ وَاسِعُ الْمُتَقَرِّضِ
وَاللَّهُ قَدْرَانُ تَكُونُ خَايِفَةً خَيْرَ الْبَرِيَّةِ وَارْتِضَاكَ الْمُتَرْضَى
يَأْبَنُ الْفَوَارِعِ وَالثَّقَّتْ أَعْيَاصُهُ لَفًا بِمَتَّسَعِ الْبِطَاحِ الْأَعْرَضِ
أَعْطَاكَ رَبُّكَ مِنْ جَزِيلِ عَطَائِهِ مُلْكًا كُؤُوبُ قَنَاتِهِ لَمْ تَرْفُضِ^(٢)
هَلْ تَزْجُرْنِي أَنَّ أَقُولَ لَظَالِمٍ إِنْ كُنْتُ صَاحِبَ خَلَةٍ فَتَحْمَضِ^(٣)
وَإِذَا أُمِيَّةٌ حَصَلَتْ أَنْسَابُهَا كُنْتُ الْمَجَانِ مِنَ الصَّرِيحِ الْأَخْضِ

وقال

لَسْتُ بِذِي دَحْسٍ وَلَا تَعْرِضٍ إِلَّا جِوَارَ الْمَاطِقِ الْمَخْفُوضِ^(٤)
أَفْقًا عَيْنِ الشَّانِيءِ الْبَغِيضِ فَقَا الطَّبِيبِ قُرْحَةَ الْمَرِيضِ

(١) الثماد الماء المالح عليه ، والبرض الماء القليل الذي يؤخذ منه شيء بعد شيء
يتبرض به (٢) لم ترفض لم تكسر ويقال قنطرة فيض أى مكسورة
(٣) أى أتمنعنى من أن أهجر من هجاني بظلم وأن أقول له إن اشتبهت شتمى فدروك
الحمض كما تفعل الابل . راجع ص ١٦٧ ثرو ١٥٤ م (٤) الدحس فعل الشيء فى خفية

وقال لجواس بن جبيرة

مَا أَرْضَى بُضْحَ نَبِيٍّ كَلِيبٍ وَمَا أَنَا عَنْ عَرِيفِهِمْ بِرَاضٍ^(١)
 وَمَا أَنَسَى صَنِيعَهُمْ بِحَجَرٍ وَبِالْقَصَبَاتِ مَحْبِسَهُمْ مَخَاضٍ^(٢)
 وَلَوْ شَاءَ الْأَطِبَّةُ أَخْبَرُونِي بِدَاءِ فِي قُلُوبِهِمْ الْمَرَضِ
 وَكَمْ دَافَعْتُ مِنْ خَطِلِ ظُلُومٍ وَأَشْوَسَ فِي الْحُكُومَةِ ذِي اعْتِرَاضٍ^(٣)
 شَدِيدٍ مِنْ وَرَائِهِمْ ضَرِيرِي بَطِيءٌ بَعْدَ مَرَّتِي انْتِقَاضِي

الطائي

وقال لبني سليط

إِنَّ سَلِيطًا كَأَسَمَهَا سَلِيطُ لَوْلَا بَنُو عَمْرٍو وَعَمْرٌ عَيْطُ
 قُلْتُ دِيَا فَيُونُ أَوْ نَيْطُ

• راجع ص ٢١١ ش و ١٥٤ م

(١) جواس من بني مسهلة بن عوف بن كليب وكان العرفاء يعطون أرباع الصدقات دون المساكين

(٢) الفصصات بحجر اليمامة لبني مقلد وبني عوف (٣) الاشوس المتكبر

• راجع ص ٢٩ نقانض ج أول طبع مصر

(١) عمرو بن يربوع حلفاء سليط والعيط الطوال الضخام

(٢) دياف قرية بالشام والنيط. نبط العراق والسليط الحديد اللسان

وقال لهم أيضا .

إِنَّ عُرَيْنَا وَبَنِي سَلِيطٍ مُخَلَّقُونَ كَنَفِ الضُّمْرُوطِ^(١)

قافية العين

وقال للفرزدق .

أَقَمْنَا وَرَبَّتْنَا الدِّيَارُ وَلَا أَرَى كَمَرَبَعِنَا بَيْنَ الْحَسَنِينِ مَرَبَعًا^(٢)
الْأَحَبَّ بِالْوَادِي الَّذِي رُبَّمَا نَرَى بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيِّ مَرَأًى وَمَسْمَعًا^(٣)
أَلَا لَا تَلُومَا الْقَلْبَ أَنْ يَتَخَشَّعَا فَقَدْ هَا جَتِ الْأَحْزَانُ قُلُوبًا مُفْرَعًا
وَجُودًا لَهْنَدَ بِالْكَرَامَةِ مِنْكُمْ وَمَا شِئْتُمَا أَنْ تَمْنَعَا بَعْدُ فَأَمْنَعَا
وَمَا حَفَلَتْ هَنْدٌ تَعْرِضُ حَاجَتِي وَلَا نَوْمٌ عَيْنِي الْغَشَاشَ الْمُرُوعًا^(٤)
بِعَيْنِي مِنْ جَارٍ عَلَى غَرْبَةِ النَّوَى أَرَادَ بِسُلْمَانِينَ بَيْنًا فَوْدَعَا^(٥)

* راجع ص ٨٣ ذيل الامالى

(١) الضمروط الغائض من الأرض يجمع على صماريط.

* راجع ص ٨٢٤ نقائض طبع أوروبا و ١٥٥ م مع اختلاف ترتيدهما

(٢) يروى : فحيتنا الديار . وربتنا الديار أصاحت حالنا . والمزج مقام القوم في

زمن الربيع . والحنيان واديان

(٣) في م ألا حى . ويروى ألا حيفا .

(٤) تعرض الحاجة تعسرهما . والغشاش النوم القليل

(٥) يروى بأهلى من جار . وغربة النوى بعده

لَعَلَّكَ فِي شَكٍّ مِنَ الْبَيْنِ بَعْدَمَا رَأَيْتَ الْحَمَامَ الْوُرُقَ فِي الدَّارِ وَقَعَا
كَأَنَّ غَمَامًا فِي الْخُذُورِ الَّتِي غَدَتِ دَنَا ثُمَّ هَزَّتْهُ الصَّبَا فَتَرَفَعَا^(١)
فَلَيْتَ رِكَابَ الْحَيِّ يَوْمَ نَحْمَلُوا بِحُورِمَانَةِ الدَّرَاجِ أَصْبَحْنَ ظُلَعَا^(٢)
بَنِي مَالِكٍ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ فَلَوُ الْخَازِي مِنْ لَدُنْ أَنْ تَيْفَعَا^(٣)
رَمَيْتُ ابْنَ ذِي الْكَبِيرَيْنِ حَتَّى تَرَكَتُهُ قَعُودَ الْقَوَا فِي ذَا غُلُوبٍ مَوْقَعَا^(٤)
وَفَقَّاتُ عَيْنِي غَالِبٌ عِنْدَ كَبِيرِهِ وَأَقْلَعْتُ عَنْ أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ أَجْدَعَا^(٥)
مَدَدْتُ لَهُ الْغَايَاتِ حَتَّى نَخَسَّتُهُ جَرِيحَ الذَّنَابِي فَإِنَّ السِّنَّ مَنَظَعَا^(٥)
ضَخَا قَرْدُكُمْ لَمَّا اخْتَطَفْتُ فَوَادَهُ وَلَا بَنَ وَثِيلٍ كَانَ خَدَّكَ أَضْرَعَا
وَمَا عَرَّ أَوْلَادُ الْفَيَّسُونَ مُجَاشِعَا بِذِي صَوْلَةٍ يَحْمِي الْعَرِينَ الْمُمْنَعَا
وَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَا تَقُولُ مُجَاشِعُ وَلَمْ تَتْرِكْ كَفَّاكَ فِي الْقَوْسِ مَنْزَعَا
وَأَيَّةُ أَحْلَامٍ رَدَدَنَ مُجَاشِعَا يُعْلُونَ ذِيْفَانًا مِنَ السَّمِّ مُنْقَعَا^(٦)

(١) يشبه النساء بالعمام ليأصه وصفائه، وهزته استحثته أو حركته

(٢) يروى فليت جمال الحي . والحورمانة موضع غليظ منقاد . والدراج قطعة

رمل في الدهناء . (٣) يروى لدن أن ترعرعا . وتيفع قارب البلوغ ، والفلوالمهر الرضيع . (٤) الغلوب آثار الدبر . والموقع الذي به آثار الدبر في الظهر والجبين

(٥) الذنابي العجز والمقطع الذي انقطع ضرابه

(٦) الديفان السم القاتل ، والعلل شرب بعد شرب

الْأُرْبَمَا بَاتَ الْفَرَزْدَقُ قَائِمًا
 وَكَانَ الْخَازِي طَالِمًا نَزَلَتْ بِهِ
 وَإِنَّ ذِيَادَ اللَّيْلِ لَا تَسْتَطِيعُهُ
 تَرَكْتُ لَكَ الْقَيْنِينَ قَيَّيْ مُجَاشِعُ
 وَقَدْ وَجَدَانِي حِينَ مَدَّتْ حَبَالُنَا
 وَإِنِّي أَخُو الْحَرْبِ أَتَى يُصْطَلَى بِهَا
 وَأَدْرَكْتُ مَنْ قَدْ كَانَ قَلْبِي وَلَمْ أَدْعُ
 تَفَجَّعَ بِسُطَامٍ وَخَبَّرَهُ الصَّعْدَى
 وَقَالَ أَقِينَا بِأَشْرَ الْكَبِيرِ بِأَسْتِهِ
 سَيَتْرُكُ زَيْتُ صَهْرٍ آلَ مُجَاشِعِ
 أَتَعْدُلُ مَسْعُودًا وَقَيْسًا وَخَالِدًا
 وَلَمَّا غَرَّرْتُمْ مِنْ أَنَاسٍ كَرِيمَةٍ
 عَلَى حَرِّ نَارٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَشْفَعَا^(١)
 فَيُصْبِحُ مِنْهَا قَاصِرَ الطَّرْفِ أَخْضَعَا
 وَلَا الصُّبْحَ حَتَّى يَسْتَتِيرَ فَيَسْطَعَا
 وَلَا يَأْخُذَانِ النَّصْفَ شَتَّى وَلَا مَعَا^(٢)
 أَشَدَّ مُحَامَاةً وَأَبْعَدَ مَنَزَعَا
 إِذَا حَمَلَتْهُ فَوْقَ حَالٍ تَشْنَعَا
 لَمَنْ كَانَ بَعْدِي فِي الْقَصَائِدِ مَصْنَعَا
 وَمَا يَمْنَعُ الْأَصْدَاءَ إِلَّا تَمَجُّعَا^(٣)
 وَأَنْغَرَلَ رَبَّتُهُ قُفَيْرَةٌ مُسَبِّعَا^(٤)
 وَيَمْنَعُ زَيْقُ مَا أَرَادَ لِيَمْنَعَا
 بِأَقْيَانٍ لِيَلِي لَأَرَى لَكَ مَقْنَعَا
 لَوْ مَتَّمَّ وَضِقْتُمْ بِالْكَرَائِمِ أَذْرَعَا

(١) يروى نائما على خزيات والاسمع المتغير

(٢) و يروى قرنت لك القينين . ومعا أى جميعا

(٣) يروى وما يمنع الاصداء ، والصدى طائر تزعم العرب أنه يخرج من هامة

القتيل ظلما وعظامه فلا يزال يصيح حتى يدرك بأره

(٤) يروى وقال أقين نافخ الكبير باسته . والمسع اندعى المهمل

فَلَوْ لَمْ تُلَاقُوا قَوْمَ حَدْرَاءَ قَوْمَهَا لَوَسَدَّهَا كِيرُ الْقِيُونِ الْمَرْقَعَا^(١)
 رَأَى الْقَيْنُ أَخْتَانَ الشَّنَاءَةَ قَدْ جَنُوا مِنْ الْحَرْبِ جَرْبَاءَ الْمَسَاعِرِ سَلْفَعَا^(٢)
 وَإِنَّكَ لَوْرَاجَعْتَ شَيْبَانَ بَعْدَهَا لَأَبَّتْ بِمَصْلُومِ الْخَيَاشِيمِ أَجْدَعَا^(٣)
 إِذَا فَوَّزْتَ عَنْ نَهْرٍ بَيْنَ تَقَادُفَتْ بِحَدْرَاءَ دَارٍ لَا تُرِيدُ لَتَجْمَعَا^(٤)
 وَأَضَحَّتْ رِكَابُ الْقَيْنِ مِنْ خَيْبَةِ السَّرَى وَنَقَلَ حَدِيدُ الْقَيْنِ حَسْرَى وَظُلْعَا^(٥)
 وَحَدْرَاءُ لَوْ لَمْ يُنْجِهَا اللَّهُ بُرْزَتْ إِلَى شَرِّ ذِي حَرْثٍ دَمَالًا وَمَزْرَعَا^(٦)
 وَقَدْ كَانَ نَجَسًا طَهَّرَتْ مِنْ جَمَاعِهِ وَآبَ إِلَى شَرِّ الْمَضَاجِعِ مَضْجَعَا^(٧)
 وَآبَ إِلَى خَوَارَةٍ مِنْ مُجَاشِعِ هِيَ الْجَفْرُ بَلْ كَانَتْ مِنَ الْجَفْرِ أَوْسَعَا^(٨)
 مَتَى يَسْمَعِ الْجِيرَانُ قَبْقَبَهُ أُسْتَهَا طُرُوقًا وَضَيْفَاهَا الدَّخِيلَانِ يَفْزَعَا
 فَإِنَّ لَكُمْ فِي شَأْنِ حَدْرَاءَ ضَيْعَةً وَجَارِ بَنِي زُعْدِ أُسْتَهَا كَانَا ضَيْعَا^(٩)

(١) يروى لوسدتها كير القيون . (٢) المساعر المغابن وسلفع جرية منكرو

(٣) يروى وأنك لوساعفت أى قاربت ويروى عاودت والمصلوم المقطوع

(٤) نهر بين في ديار بني شيان بالجزيرة

(٥) يروى وحمل حديد القين ، وحمل حديد العبد

(٦) يروى : لولم ينجها الله قربت . والدمال السرقين

(٧) يريد رجوع الفرزدق إلى ضجيعته نوار (٨) الخوارة الضعيفة

للتناقص والجفر البر غير المطوية (٩) أصل الزغد قطعة السمن تبدر من النحى عند

دوسه فشبه خروج الفرزدق به

حَمِيدَةٌ كَانَتْ لِلْفَرْزَدَقِ جَارَةً يُنَادِمُ حَوْطًا عِنْدَهَا وَالْمُقْطَعَا^(١)
 سَاذُكُرُ مَا لَمْ تَذْكُرُوا عِنْدَ مَنْقَرٍ وَأَتْنِي بَعَارٍ مِنْ حَمِيدَةٍ أَشْنَعَا^(٢)
 وَجَعْتُنِ نَادَتْ بِأَسْتِهَا يَا لَ دَارِمٍ فَلَمْ تَلَقْ حُرًّا ذَا شَكِيمٍ مُشْجَعَا^(٣)
 تَنَاوَمْتَ إِذِيسْمُو أَرِيبُ ابْنُ عَسْعَسٍ عَلَى سَوَاءٍ رَأَى بِهَا ثُمَّ سَمَّوَا
 تَعَسَّفَتِ السَّيْدَانِ تَدْعُو مُجَاشِعَا وَجُرَّتْ إِلَى قَيْسٍ خَشَاخِشَ أَجْمَعَا^(٤)
 وَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَرْزَدَقِ فَخَّةً تَرَى بَيْنَ رَجُلَيْهَا مَنَاحِي أَرْبَعَا^(٥)
 وَقَدْ جَرَّ جَرَّتُهُ الْمَاءَ حَتَّى كَانَمَا تُعَالِجُ مِنْ أَقْصَى وَجَارَيْنِ اضْبِعَا
 وَلَوْ حَمَلَتْ لِلْفِيلِ ثُمَّتْ طَرَقَتْ بِفَيْلَيْنِ جَاءَا مِنْ مَثَابِرِهَا مَعَا^(٦)
 وَلَوْ دَخَنْتِ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِمَجْمَرٍ لَمَا انْصَرَفَتْ حَتَّى تَبُولَ وَتَضْفَعَا
 لَقَدْ أُولَعْتَ بِالْقَيْنِ خُورٌ مُجَاشِعٍ وَكَانَ بِهَا قَيْنُ الْعَدِيلَةِ مُوَلَعَا
 تَرَكْتُمُ جَبِيرًا عِنْدَ لَيْلَى خَلِيفَةً أَصْعَصَعَ بِشَسِ الْقَيْنِ قَيْنُكَ صَعَصَعَا

(١) حميدة امرأة معبد السليطي كان يتحدث في القوم بجهالها (٢) يروى ساذكر
 مالم تنكروا وفي م هندية (٣) الشكيم الطبيعة والخليقة الشديدة وخذ السلاح
 والمشجع الجري. (٤) يروى :
 وباتت بذى السيدان تدعو مجاشعا وقد قطعت جنبي خشاخش اجمعا
 وخشاخش جبل في الدهناء ويروى وقد جررت (٥) الفخة الواسعة الضخمة
 والمناحي طرف السانية من البر (٦) المثار مجتمع الولد من الرحم

وَمَا حَفَلْتَ لَيْلِي مَلَامَةً رَهْطَهَا وَلَا حَفِظْتَ سِرَّ الْحَصَانِ الْمُمنَعَا
دَعَاكُمْ حَوَارِي الرُّسُولِ فَكُنْتُمْ عَضَارِيطَ يَأْخُشِبُ الْخِلَافِ الْمُصْرَعَا^(١)
أَبَانَ لَكُمْ فِي غَالِبٍ قَدْ عَلِمْتُمْ نِجَارُ جُبَيْرٍ قَبْلَ أَنْ يَتَيَقَّعَا
أَغْرَكَ جَارُ ضَلِّ قَائِمٍ سَيْفِهِ فَلَا رَجَعَ الْكَفَّيْنِ إِلَّا مُكْنَعَا^(٢)
وَأَبَ ابْنُ ذِيَالٍ جَمِيعًا وَأَنْتُمْ تُعْدُونَ غَنَمًا رَحْلُهُ الْمُتَمَزَعَا^(٣)
فَلَا تَدْعُ جَارًا مِنْ عَقَالٍ تَرَى لَهُ ضَوَاغِطَ يُلْثِقْنَ الْإِزَارَ وَأَضْرَعَا^(٤)
فَلَا قَيْنَ شَرٍّ مِنْ أَبِي الْقَيْنِ مَنْزِلًا وَلَا لُؤْمَ إِلَّا دُونَ لُؤْمِكَ صَعَصَعَا
تُعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ سَعِيكُمْ بَنِي ضَوْطَرَى هَلَّا السَّكْمَى الْمُقْنَعَا
وَتَبْكِي عَلَى مَا فَاتَ قَبْلَكَ دَارِمًا وَإِنْ تَبْكِ لَا تَتْرُكِ بَعِينِكَ مَدْمَعَا
لَعَمْرُكَ مَا كَانَتْ حِمَاةُ مُجَاشِعٍ كِرَامًا وَلَا حُكَّامُ ضَبَّةٍ مُقْنَعَا^(٥)
أَتَعْدِلُ يَرْبُوعًا خَنَائِي مُجَاشِعٍ إِذَا هَزَّ بِالْأَيْدِي الْقَنَا فَتَزْعَزَعَا^(٦)

(١) حوارى الرسول الزبير (٢) المكنع المقطع أو المقبض

(٣) المتمزع والمتوزع واحد والجميع المجتمع لم يفل ولم يؤخذ منه شيء

(٤) الضواغيط جمع ضاغط وهو هنا كثرة أصول لحم الفخذين . والاضرع جمع

ضرع جعله كالمرأة (٥) كان حكام ضبة أخوال الفرزدق ، والمقنع الرضى

(٦) يروى بنخور مجاشع ويروى إذا هزت الأيدي القنا فتزعزعاً

تُلاقِي لَيْرَبُوعٍ إِيَادَ أَرْوَمَةَ وَعِزًّا أَبَتِ أَوْتَادُهُ أَنْ تُنْزَعَا^(١)
وَجَدْتَ لَيْرَبُوعٍ إِذَا مَا عَجَمَتَهُمْ مَنَابِتَ نَبْعٍ لَمْ يَخَالِطَنَّ خِرْوَعَا
هُمْ الْقَوْمُ كَوَّاتِ الزُّبَيْرِ إِلَيْهِمْ لَمَّا بَاتَ مَفْلُولًا وَلَا مُتَطَلَعًا^(٢)
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ سَيُوفَنَا عَجَمَنَّ حَدِيدَ الْبَيْضِ حَتَّى تَصْدَعَا
أَلَا رَبُّ جَبَّارٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ سَقَيْنَاهُ كَأْسَ الْمَوْتِ حَتَّى تَضْلَعَا^(٣)
نَقُودُ جِيَادًا لَمْ تَقْدُهَا مُجَاشِعُ تَكُونَنَّ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَرَأَى وَمَسْمَعَا
تَدَارَكَنَّ بِسَطَامًا فَأَنْزَلَ فِي الْوَغَى عِنَاقًا وَمَالَ السَّرْجِ حَتَّى تَقْعَقَعَا
دَعَا هَانِيَّ بَكْرًا وَقَدْ عَضَّ هَانِيًّا عُرِيَّ الْكَبْلِ فِينَا الصَّيْفَ وَالْمُتْرَبَعَا^(٤)
وَنَحْنُ خَضَبْنَا لِابْنِ كَبْشَةَ تَاجَهُ وَلَا قَى أَمْرٍ فِي ضَمَّةِ الْخَيْلِ مَضْمَعَا^(٥)
وَقَابُوسَ أَعْضَضْنَا الْحَدِيدَ ابْنَ مُنْذِرٍ وَحَسَّانَ إِذْ لَا يَدْفَعُ الذِّلَّ مَدْفَعَا
وَقَدْ جَمَلْتُ يَوْمًا بِطَخْفَةٍ خَيْلَنَا مَجْرًا لَذَى التَّاجِ الْهُمَامِ وَمَضْرَعَا
وَقَدْ جَرَّبَ الْهَرْمَاسُ أَنَّ سَيُوفَنَا عَضَضَنَّ بِرَأْسِ الْكَبْشِ حَتَّى تَصْدَعَا^(٦)

(١) ويروى أرمت ليربوع، والاياد ما استقبلك من الجبل أو الاجمة أو الرمل

(٢) يروى هم لوهم بات . ويروى لوثاب الزبير

(٣) التضلع انتفاخ الاضلاع ربا وقال الاصمعي المعنى قلناه فانقطع ذكره

(٤) يروى فينا القيظ، وهاني. بن قيصة الشيباني

(٥) ضمة الخيل اجتماعها (٦) يروى وقد جرب الهرماس وقع سيوفنا

وَنَحْنُ تَدَارَكُنَا بِحَيْرًا وَقَدْ حَوَى
فَعَايِنَ بِالْمُرُوتِ أَمْنَعَ مَعَشِرِ
فَوَارِسَ لَا يَدْعُونَ يَالَ مُجَاشِعِ
وَمَنَا الَّذِي أَبْلَى صَدَى بَنِ مَالِكِ
فَدَعِ عَنْكَ لَوْ مَا فِي جُعَادَةِ إِنَّمَا
ضَرْبَنَا عَمِيدَ الصَّمْتَيْنِ فَأَعْوَلَتْ
أَخِيْلُكَ أَمْ خَيْلِي يَبْلُقَاءَ أَحْرَزَتْ
وَلَوْ شَهِدَتْ يَوْمَ الْوَقِيطَيْنِ خَيْلُنَا
رَبَعْنَا وَارْدَفْنَا الْمُلُوكَ فَظَلَلُوا
فَلَيْكَ مَسَاعٍ لَمْ تَنْلَوْا مُجَاشِعَ
وَقَالَ يَهْجُرُ الْفِرْزِدَقُ

بَانَ الْخَلِيطُ بِرَامَتَيْنِ فَرَدَّعُوا أَوْ كُلَّمَا رَفَعُوا لِبَيْنِ نَجَزَعُ

(١) يروى الخيس فأسرعاً ، وليرع أى ليأخذ ربع ما أخذ الناس ويقال له المربع وكان نصيب الملوك وأشرف العرب

(٢) يروى إذا كان يوم ذو كواكب ، ويروى يال مجاشع . هم المانعون السبي

أن يتمزعا . (٣) التطاع وللع واديان كانت تجعل الاسرى فيهما

• راجع ص ٩٦١ نقاض طع أوربا و ١٥٩ م

(٤) الخليط الجيران في المنزل والمال

رَدُّوا الْجَمَالَ بَذَى طُلُوحٍ بَعْدَمَا هَاجَ الْمَصِيفُ وَقَدْ تَوَلَّى الْمَرْبِعُ^(١)
 إِنَّ الشَّوَاحِجَ بِالضُّحَى هَيَّجَنِي فِي دَارِ زَيْنَبَ وَالْحَمَامُ الْوَقَعَ^(٢)
 نَعَبَ الْغُرَابُ فَمَلَّتْ بَيْنَ عَاجِلُ وَجَرَى بِهِ الصُّرْدُ الْغَدَاةَ الْأَلْمَعَ^(٣)
 إِنَّ الْجَمِيعَ تَفَرَّقَتْ أَهْوَاؤُهُمْ إِنْ النُّوَى بِهَوَى الْأَحْبَةِ تَفْجَعُ
 كَيْفَ الْعِزَاءُ وَلَمْ أَجِدْ مَذِيبَتَهُمْ قَلْبًا يَقِرُّ وَلَا شَرَابًا يَنْقَعُ^(٤)
 وَلَقَدْ صَدَّقْتُكَ فِي الْهَوَى وَكَذَّبْتَنِي وَخَلَبْتَنِي بِمَوَاعِدٍ لَا تَنْفَعُ^(٥)
 قَدْ خَفْتُ عِنْدَكُمْ الْوُشَاةَ وَلَمْ يَكُنْ لِيُنَالَ عِنْدِي سِرُّكَ الْمُسْتَوْدَعُ
 كَانَتْ إِذَا نَظَرْتُ لِعِيدِ زِينَةِ هَشَى الْقُودَادُ وَلَيْسَ فِيهَا مَطْمَعُ
 تَرَكْتُ حَوَائِمَ صَادِيَاتٍ هَيْمًا مُنِعَ الشِّفَاءَ وَطَابَ هَذَا الْمَشْرَعُ^(٦)
 أَيَّامَ زَيْنَبَ لَا خَفِيفَ حِلْمِهَا هَمَشَى الْحَدِيثِ وَلَا رَوَادَ سَلْفَعُ^(٧)

(١) هاج المصيف احتدم واشتد حره ، وردوا الجمال من مرعاها عند تحملهم

(٢) الشواحيج الغربان . والوقع التي تقع فتعتلف ما يخلفه القوم بعد رحيلهن

(٣) الصرد الالمع طير فيه خضرة وسواد (٤) ينقع أى يروى

(٥) الخلاصة الكذب أو ذهاب العقل

(٦) الحوائم التي تدور حول الماء لتقع عليه ثم تمتنع . والصادى العطشان .

والهميم كذلك . (٧) الهمشى المختلطة الحديث ورواد بتشديد الواو وخففها

ضرورة وهى الطوافه والسلفع الجريئة

بَانَ الشَّبَابَ حَمِيدَةً أَيَّامُهُ وَلَوْ أَنَّ ذَلِكَ يُشْتَرَى أَوْ يَرْجَع
رَجَفَ الْعِظَامُ مِنَ الْبَلَى وَتَقَادَمَتْ سِنِيَّ وَفِي الْمُصْلِحِ مُسْتَمْتَعٌ
وَتَقُولُ بَوَزَعٌ قَدْ دَبَبَتْ عَلَى الْعَصَا هَلَّا هَزِئْتُ بِغَيْرِنَا يَا بَوَزَعُ^(١)
وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي الْعَذَارَى مَرَّةً وَرَأَيْتُ رَأْسِي وَهُوَ دَاجٍ أَفْرَعُ^(٢)
كَيْفَ الزِّيَارَةِ وَالْمَخَافِ دُونَكُمْ وَلَكُمْ أَمِيرُ شَنْاءَةٍ لَا يَرْبِعُ^(٣)
يَا أَثْلَ كَابَةِ لَا حُرْمَتٍ تُرَى النَّدَا هَلْ رَامَ بَعْدِي سَاجِرٌ فَلَا أَجْرَ^(٤)
وَسَقَى الْغَمَامُ مُنِيرًا بَعْزِيزَةً إِمَّا تُصَافُ جَدَى وَإِمَّا تُرْبِعُ^(٥)
حَيَوَا الدِّيَارَ وَسَائِلُوا أَطْلَاحَهَا هَلْ تَرْجِعُ الْخَبَرَ الدِّيَارُ الْبَلْقَعُ^(٦)
وَلَقَدْ حَبَسَتْ بِهَا الْمَطَى فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا السَّلَامُ وَوَكُفَّ عَيْنٍ تَدْمَعُ
لَمَّا رَأَى صَحْبِي الدُّمُوعَ كَأَنَّهَا سَحَّ الرِّذَاذِ عَلَى الرِّدَاءِ اسْتَرْجِعُوا^(٧)

- (١) أى كبرت كما كبرت فاهزنى بنفسك وقد عيب عليه لإيراد كلمة بوزع في شعره ولما سمعها منه الوليد بن عبد الملك قال له أفسدت شعرك بوزع
(٢) الداجى الاسود ، والافرع الطويل (٣) الشناءة البغض ونربع يكف عن غيرته
(٤) كابة موضع والاثل شجر، ورام يروح
(٥) الجدى المطر الواسع واما تصاف يصيبها مطر الصيف واما تربع يصيبها مطر الربيع
(٦) الاطلال آثار الديار وشخوصها والطلل شخص الانسان أو آثار
(٧) الرذاذ المطر الخفيف ، والسح الدائم فى سكون ولين

قَالُوا تَعَزَّ فَقُلْتُ لَسْتُ بِكَائِنٍ مِنْى الْعِزَاءُ وَصَدَعُ قَلْبِي يُقْرَعُ
 فَسَقَاكَ حَيْثُ حَلَلْتَ غَيْرَ فَقِيدَةٍ هَزِجُ الرَّوَّاحِ وَدِيمَةُ لَا تُقْلَعُ^(١)
 فَلَقَدْ يُطَاعُ بِنَا الشَّفِيعُ لَدَيْكُمْ وَنُطِيعُ فِيكَ مَوَدَّةً مَنْ يَشْفَعُ
 هَلْ تَذْكُرِينَ زَمَانَنَا بَعُيْزَةٍ وَالْأَبْرَقِينَ وَذَاكَ مَا لَا يَرْجِعُ
 إِنَّ الْأَعَادَى قَدْ لَقُوا لِي هَضْبَةً تُنَى مَعَاوِلَهُمْ إِذَا مَا تُقْرَعُ
 مَا كُنْتُ أَقْذِفُ مِنْ عَشِيرَةٍ ظَالِمٍ إِلَّا تَرَكْتُ صَفَاهُمْ يَتَصَدَعُ^(٢)
 أَعَدَدْتُ لِلشُّعْرَاءِ كَأْسًا مَرَّةً عِنْدِي مُخَالِطُهَا السَّمَامُ الْمُنْقَعُ
 هَلَّا نَهَاهُمْ تِسْعَةً قَتَلْتَهُمْ^(٣) أَوْ أَرْبَعُونَ حَدَوْتَهُمْ فَاسْتَجْمَعُوا^(٤)
 خَصَيْتُ بَعْضَهُمْ وَبَعْضٌ جَدَّعُوا فَشَكَا الْهُوَانُ إِلَى الْخَصِي^(٥) الْأَجْدَعُ
 كَانُوا كُشْتَرَكِينَ لَمَّا بَايَعُوا خَسِرُوا وَشَفَّ عَلَيْهِمْ فَاسْتَوْضَعُوا^(٦)
 أَفِينَتْهُونَ وَقَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهُمْ أَمْ يَصْطَلُونَ حَرِيقَ نَارٍ تَسْفَعُ
 ذَاقَ الْفَرْزَدَقُ وَالْأَخِيْطَلُ حَرَّهَا وَالْبَارِقِيُّ وَذَاقَ مِنْهَا الْبَلْعُ^(٧)

(١) هزج الرواح الغيم ذو الرعد والديمة المطر اللين يطر ساعة ويقلع أخرى

(٢) يروى صفاتهم تتصدع، والصفاء الحجارة (٣) حدوتهم سقتهم وهو من الحداء

(٤) يروى فخصيت (٥) الشف الفضل والريح، وهو النقصان أيضا

(٦) البارقي سراقه والبلع المستنير بن أبي بلعة العنبري

وَلَقَدْ قَسَمْتُ لَدَى الرُّقَاعِ هَدِيَّةً
وَتَرَكْتُ فِيهِ وَهِيَّةً لَا تُرْقِعُ^(١)
وَلَقَدْ صَكَّكَتُ بَنِي الْفَدَوُكْسِ صَكَّةً
فَلَمَقُوا كَمَا لَقِيَ الْقُرَيْدُ الْأَصْلَعَ^(٢)
وَهَنَّ الْفَرَزْدَقُ يَوْمَ جَرَبِ سَيْفِهِ
قَسِينَ بِهِ حُسْمٌ وَآمٍ أَرْبَعُ^(٣)
أَخَزَيْتَ قَوْمَكَ فِي مَقَامٍ قُمْتَهُ
وَوَجَدْتَ سَيْفَ مُجَاشِعٍ لَا يَقْطَعُ^(٤)
لَا يُعْجِبُكَ أَنْ تَرَى لِمُجَاشِعٍ
جَلَدَ الرِّجَالِ فِي الْقُلُوبِ الْخَوْلَعَ^(٥)
وَيَرِيبُ مَنْ رَجَعَ الْفِرَاسَةَ فِيهِمْ
رَهْلَ الطَّفَاطِفِ وَالْأَعْظَامُ تَخْرَعُ^(٦)
بَدَرْتَ خَضَافٍ لَهُمْ بِمَاءِ مُجَاشِعٍ
خَبَثَ الْحَصَادُ حَصَادُهُمْ وَالْمَزْرَعُ^(٧)
إِنَّا لَنَعْرِفُ مِنْ نِجَارِ مُجَاشِعٍ
هَدَّ الْخَفِيفِ كَمَا يَحْفُ الْخُرُوعُ
أَيْفَاشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حَفَاتِهِمْ
قَدْ عَضَّهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ
هَلَّا سَأَلْتَ مُجَاشِعًا زَبَدَ أَسْتَهَا
أَيْنَ الزُّبَيْرِ وَرَحْلُهُ الْمُتَمَزِّعُ

(١) يروى وتركته فيه وهية والوهية الضعف

(٢) يروى ولقد دققت بني فدوكس دقة وفدوكس جدا لا خطا والقريد الاصلع

وهو الفرزدق وكان أصلع (٣) يروى خزي، وآم أربع أى ولدته أربع إماء

(٤) الخولع الجبن والفرع كان أفدتهم مخلوعة (٥) النخرع الضعف

والطفالطفد لحم الخناصرتين أى أنهم لا يشبهون العرب (٦) بذرت ولدت
وحصادهم والمزرع أمواتهم وأحياؤهم

أَجْحَفْتُمْ جَحْفَ الْخَزِيرِ وَنَمْتُمْ وَبَنُوا صَفِيَّةَ لَيْلَهُمْ لَا يَهْجَعُ^(١)
وَضَعِ الْخَزِيرُ فَقِيلَ أَيْنَ مُجَاشِعُ فَشَحَا جَحَافِلُهُ جُرَافٌ هَبْلَعُ^(٢)
وَمُجَاشِعُ قَصَبٍ هَوَتْ أَجْوَاهُ غَرُّوا الزُّبَيْرَ فَأَيَّ جَارٍ ضَيَعُوا
إِنَّ الرِّزْيَةَ مَنْ تَضَمَّنَ قَبْرَهُ وَادَى السَّبَاعِ لِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ
لَمَّا آتَى خَبَرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُرُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشْعُ
وَبَكَى الزُّبَيْرُ بَنَاتُهُ فِي مَائِهِ مَاذَا يُرَدُّ بُكَاءُ مَنْ لَا يَسْمَعُ
قَالَ النَّوَائِحُ مِنْ قُرَيْشٍ إِنَّمَا غَدَرَ الْخُتَاةُ وَلَيْنَ وَالْأَقْرَعُ^(٣)
تَرَكَ الزُّبَيْرُ عَلَى مَنَى لِمُجَاشِعِ سُوءَ الثَّنَاءِ إِذَا تَقَضَّى الْجَمْعُ
قَتَلَ الْأَجَارِبُ يَافِرْزَدَقُ جَارَكُمْ فَكُلُّوا مَزَاوِدَ جَارِكُمْ فَتَمَتُّعُوا
أَحْبَارِيَّاتٍ شَقَائِقِ مَوْلِيَّةِ بِالصَّيْفِ صَعَصَعُنَّ بَارِ اسْفَعُ^(٤)
لَوْ حَلَّ جَارُكُمْ إِلَى مَنَعَتِهِ بِالْخَيْلِ تَنْحَطُ وَالْقَنَا يَتَزَعَزَعُ

(١) صفية بنت عبد المطلب أم الزبير، والخزير دقيق يعصد، ويروى أجحفتم

(٢) فشح جحافله أى فتحها، والجحافل الشفتان. والهبلع الجوف الواسع

(٣) لين هو غالب بن صعصعة وكان لقبه، ويروى وغالب والاقرع

(٤) يروى مولى بالخبث، والشقائق جمع شقيقة وهى ماغلظ بين حبلى رمل

والمولية اتى أصابها مطر الولى

لَحْمِي فَوَارِسُ يَحْسِرُونَ دُرُوعَهُمْ خَلْفَ الْمَرَافِقِ حِينَ تَدْمَى الْأَذْرُعُ
فَأَسْأَلُ مَعَاقِلَ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَهُمْ نُورُ الْحِكُومَةِ وَالْقَضَاءُ الْمَقْنَعُ
مَنْ كَانَ يَذْكُرُ مَا يُقَالُ ضُحَى غَدٍ عِنْدَ الْأَسِنَّةِ وَالنُّفُوسُ تَطْلُعُ
كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ إِنَّ قَوْمِي قَبْلَهُمْ ذَادُوا الْعَدُوَّ عَنِ الْحِمَى فَاسْتَوْسَعُوا
مَنْعُوا الشُّغُورَ بِعَارِضِ ذِي كَوْكَبٍ لَوْلَا تَقَدُّمُنَا لَضَاقَ الْمَطْلَعُ^(١)
إِنَّ الْفَوَارِسَ يَافِرَزْدَقُ قَدْ حَمَوْا حَسَبًا أَشْمٌ وَنَبْعَةٌ لَا تُقْطَعُ
عَمْدًا عَمَدَتْ لِمَا يُسَوِّهُ مُجَاشِعًا وَأَقُولُ مَا عَلِمْتُ تَمِيمٌ فَاسْمَعُوا^(٢)
لَا تُتَّبِعِ النَّخَبَاتُ يَوْمَ عَظِيمَةٍ بَلَغَتْ عَزَائِمُهُ وَلَكِنْ تَتَّبِعِ
هَلَّا سَأَلْتُ بَنِي تَمِيمٍ أَيْنَا يَحْمِي الذَّمَّارَ وَيُسْتَجَارُ فَيَمْنَعُ
مَنْ كَانَ يَسْتَلِبُ الْجَبَابِرَ تَاجَهُمْ وَيَضُرُّ إِذْ رَفَعَ الْحَدِيثَ وَيَنْفَعُ^(٣)
أَيْفَايُشُونَ وَلَمْ تَزِنْ أَيَّامُهُمْ أَيَّامُنَا وَلَنَا الْيَفَاعُ الْأَرْفَعُ^(٤)
مِنَّا الْفَوَارِسُ قَدْ عَلِمْتَ وَرَائِسُ تَهْدِي قَنَابِلَهُ عُقَابٌ تَلْمَعُ^(٥)

- (١) العارض الجيش الكثير والسحاب الكوكب الحديد والسلاح
(٢) يروى عمدا أعرف بالهوان مجاشعا (٣) يروى من كان يستلب المناير أهلها
(٤) ويروى ولنا اليفاع الافرع أى الشرف الذى لا يبلغه مفاخر
(٥) الرائد الرئيس . والتنايل الجمادات

وَلَنَا عَلَيْكَ إِذَا الْجُبَاةُ تَفَارَطُوا
هَلَّا عَدَدَتْ فَوَارِسًا كَفَوَارِسِي
جَابَ لَهُ مَدَدٌ وَحَوْضٌ مَتَرَعٌ^(١)
يَوْمَ ابْنِ كَبْشَةَ فِي الْحَدِيدِ مُقَنَعٌ
نَالُوا مَسْكَارِمَ لَمْ يَنْلَهَا تَبَعٌ
إِذْ فَضَّ بِيضَتَهُ حُسَامٌ مُصَدَعٌ
أَيَّامَ طَخْفَةِ وَالسُّرُوجِ نَقَعَقِعٌ^(٢)
لِمَجَاشِعٍ فَقِفُوا ثُعَالَةً فَأَرْضَعُوا
مَرُوءِي وَعِنْدَ بَنِي سُؤَيْدٍ مَشْبَعٌ
لَهْفٌ بِهِ خِثْمٌ وَلَحَى مُقَنَعٌ^(٣)
فُخِّدُوا الْقَلَائِدَ بَعْدَهُ وَتَقَنَّعُوا
حَتَّى تَحْطُمَ فِي حَشَاهُ الْأَضَاعُ
جَزَعًا وَلَيْسَ إِلَى عَقَالٍ مَجْزَعٌ^(٤)
فَزَعَتِ عُمَانُ فَمَا لَكُمْ لَمْ تَفَزَعُوا
بِمَجَاشِعٍ وَأَخُو حَتَاتٍ يَسْمَعُ^(٥)
وَدَعَا الْخِيَارُ بَنِي عَقَالٍ دَعْوَةً
لَوْ كَانَتْ فَأَعْتَرَفُوا وَكَيْعٌ مِنْكُمْ
هَتَفَ الْخِيَارُ غَدَاةً أَدْرَكَ رُوحَهُ

(١) الجبابة السقاة يملأون الحياض والفرط الاولاد الذين يموتون قبل الادراك

(٢) ابن الرباب الاسود بن المنذر (٣) الختم القصر والغلظ

(٤) الخيار هو ابن سبرة المجاشعي

لَا يَفْزَعَنَّ بَنُو الْمُهَلَّبِ إِنَّهُ لَا يُدْرِكُ الثَّرَةَ الذَّلِيلُ الْأَخْضَعُ
هَذَا كَمَا تَرَكُوا مَزَادًا مُسْلَمًا فَكَأَنَّمَا ذُبِحَ الْخُرُوفُ الْأَبْقَعُ
زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ سَيَقْتُلُ مَرْبَعًا أَبْشَرَ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَامْرِئُ^(١)
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ تَبَيَّنَ لَوْمُهُ حَيْثُ التَّقَتِ حُشْشَاؤُهُ وَالْأَخْدَعُ^(٢)
حُوقُ الْحِمَارِ أَبُوكَ فَأَعْلَمَ عَلَيْهِ وَتَفَاكَ صَعَصَعَةُ الدَّعَى الْمُسْبِعِ
وَزَعَمْتَ أُمَّكُمْ حَصَانًا حُرَّةً كَذِبًا قُفَيْرَةُ أُمَّكُمْ وَالْقَوْبَعُ^(٣)
وَبَنُو قُفَيْرَةَ قَدْ أَجَابُوا نَهْشَلًا بِأَسْمِ الْعُبُودَةِ قَبْلَ أَنْ يَتَصَعَّصَعُوا
هَذِي الصَّحِيفَةُ مِنْ قُفَيْرَةَ فَاقْرَؤُوا عَنْوَانَهَا وَبَشَرَّ طِينٍ تَطْبَعُ
كَأَنْتَ قُفَيْرَةُ بِالْقُعُودِ مُرَبَّةً تَبْكِي إِذَا أَخَذَ الْفَصِيلَ الرَّوْبِعُ^(٤)
تَلَقَّى نِسَاءَ مُجَاشِعٍ مِنْ رِيحِمٍ مَرْضَى وَهَنَّ إِلَى جَبْرِ نَزَعُ^(٥)
لَيْلَى الَّتِي زَفَرَتْ وَقَالَتْ حَبْدًا عَرَقُ الْقِيَانَةِ مِنْ جَبْرِ يَنْبَعُ
كُلُّ الَّذِي غَيْرُهُمْ أَنَّ قَلَمٌ هَذَا لَعَمْرُ أَبِيكَ قَيْنٌ مُوَالِعٌ^(٦)

- (١) مربع لقب لراوية جرير واسمه وعوعة وكان الفرزدق قد حلف ليقْتلنه
(٢) الحششاء العظم الناق، والخدع عرق في صفحة العنق
(٣) القوبع قلنسوة من خوص تلبسها العجائز وأراذل الناس
(٤) الموبة اللدوقة به لا تفارقه، والروبع داء يصيب الفصلان فتضعف
(٥) جبير كان عبداً لصعصعة (٦) يروي أفكان ما غيرتم أن قلم و يروي طير

بَشَّ الْفَوَارِسُ يَنْوَارُ مُجَاشِعٌ خَوْراً إِذَا أَكَلُوا خَزِيراً صَفْدَعُوا^(١)
 يَغْدُونَ قَدْ نَفَخَ الْخَزِيرُ بَطُونَهُمْ رَغْداً وَضَيْفَ بَنِي عِقَالٍ يُخَفَعُ
 أَيْنَ الَّذِينَ بِسَيْفٍ عَمَرُوا قَتَلُوا أَمْ أَيْنَ أَسْعَدُ فَيْكُمُ الْمُسْتَرْضَعُ
 حَرْبُهُمْ عَمراً فَلَمَّا اسْتَوْقَدَتْ نَاوُ الْحُرُوبِ بِغُرْبٍ لَمْ تَمْنَعُوا^(٢)
 وَبَابَرَقَى ضَحْيَانٍ لَأَقَوْا خَزِيَّةً تِلْكَ الْمَذَلَّةُ وَالرَّقَابُ الْخَضَعُ
 خَوْراً لَهُمْ زَبْدٌ إِذَا مَا اسْتَأْمَنُوا وَإِذَا تَتَابَعَ فِي الزَّمَانِ الْأَمْرُ
 هَلْ تَعْرِفُونَ عَلَى ثَنِيَّةٍ أَقْرَنَ أَنْسَ الْفَوَارِسِ يَوْمَ شَكِّ الْأَسْلَاحِ^(٣)
 وَزَعَمْتَ وَيْلَ أَيْكَ أَنْ مُجَاشِعاً لَوْ يَسْمَعُونَ دُعَاءَ عَمْرٍو وَرَعُوا^(٤)
 لَمْ يَخَفَ عَدْرُكُمْ بَغُورِ تَهَامَةٍ وَمَجْرَجُ عَيْنِ وَالسَّمَاعِ الْأَشْنَعُ
 أُخْتُ الْفَرَزْدَقِ مِنْ أَبِيهِ وَأُمُّهُ بَاتَتْ وَسَيْرَتُهَا الْوَجِيفُ الْأَرْفَعُ
 قَدْ تَعَلَّمُ النَّخَبَاتُ أَنَّ فِتْنَتَهُمْ وَطُتَتْ كَمَا وَطِئَ الطَّرِيقُ الْمُهَيَّعُ
 هَلَا غَضِبَتْ عَلَى قُرُومٍ مُقَاعِسٍ إِذْ عَجَلُوا لَكُمْ الْهَوَانَ فَاسْرَعُوا

مواقع (١) صنفدع سلح أو شرط ويروى أكلوا الخزيرة ويروى صنفعوا

(٢) غرب جبل كانت به وقعة

(٣) الأسلاح : الابرص وهو عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد وأنس الفوارس

هو أنس بن زياد العبسي (٤) ورع الرجل وقف في الحرب

نَبَتْ جَعْنٌ دَافَعْتَهُمْ بِأَسْتِهَا إِذْ لَمْ تَجِدْ لِمُجَاشِعٍ مِّنْ يَدْفَعُ
أَمَدَحَتْ وَيَحْكُ مَنْقَرًا أَنَّ الزُّقْوَا بِالْحَارِقِينَ فَأَرْسَلُوهَا تَظْلَعُ^(١)
بَاتَتْ بِكُلِّ مُحَرَّفٍ حَامِي الْقَفَا حَابِي الضَّلُوعِ مُقَاعِسِي تَكْسَعُ^(٢)
يَأَلَيْتُ جَعْنٌ عِنْدَ حَجَرَةٍ أُمِّهَا إِذْ تَسْتَدِيرُ بِهَا الْبِلَادَ فَتُضَرَعُ
قَالَ الْفَرَزْدَقُ وَأَبْنُ مُرَّةٍ جَامِحٌ كَيْفَ الْحَيَاةُ وَفِيكَ هَذَا أَجْمَعُ^(٣)
وَجَدُوا لَجَعْنٍ حِينَ قَبَقَبَتْ أَسْتِهَا مِثْلَ الْوَجَارِ أَوْى إِلَيْهِ الْأَضْلَعُ^(٤)
هَدَمُوا وَجَارَكَ بَعْدَمَا خَبَرْتَهُمْ أَلَّا تَكَادُ تَجُوزُ فِيهِ الْأَضْبَعُ
جَرَّتْ فِتَاةٌ مُّجَاشِعٌ فِي مَنْقَرٍ غَيْرِ الْمَرَاءِ كَمَا يُجَرُّ الْمَيْكَعُ^(٥)
يَبْكِي الْفَرَزْدَقُ وَالِدَّمَاءُ عَلَى أَسْتِهَا قُبْحًا لِّتِلْكَ غُرُوبَ عَيْنٍ تَدْمَعُ
أَوْقَدَتْ نَارَكَ فَاسْتَضَاءَتْ مَخْزِيَةً وَمِنَ الشُّهُودِ خَشَاخِشُ وَالْأَجْرَعُ
تَبًّا لَجَعْنٍ إِذْ لَقِيتَ مُقَاعِسًا مُتَخَشِّعًا وَلَايَ شُكْرٍ تَخْشَعُ^(٦)
هَذَا الْفَرَزْدَقُ سَاجِدًا لِمُقَاعِسٍ وَأَقِينُ اجْزُلُ بِالصَّفَاحِ مُوقِعُ

(١) الحارقة عصبة متصلة بالورك

(٢) يروى كسعت بكل محرف حابي القفا والحابي المتقارب والوثيق (٣) ابن مرة

كنية لما يقبح ذكره (٤) أى أنهم وسعوه والوجار حجر الضب يشبه حرابه

(٥) الميكم السقاء يدنى فيه من الغدير

(٦) الشكر الجماع ويروى أنسيت جعثن .

جَدَعَتْ مَسَامِعَكَ الَّتِي لَمْ تَحْمِهَا سَعِدَ فَلَيْسَ بِنَابِتٍ لَكَ مِسْمَعُ
 سَعِدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ عَزٍّ فَاضِلٌ جَمَعَ السُّعُودَ وَكُلَّ خَيْرٍ يَجْمَعُ^(١)
 يَكْفِي بَنِي سَعْدٍ إِذَا مَا حَارَبُوا عَزَّ قُرَاسِيَّةٌ وَجَدَّ مِدْفَعُ^(٢)
 الذَّائِدُونَ فَلَا يُهْدَمُ حَوْضُهُمْ وَالْوَارِدُونَ فَوَرْدُهُمْ لَا يُقَدِّعُ
 مَا كَانَ يَضْلَعُ مِنْ أَخِي عَمِيَّةٍ إِلَّا عَلَيْهِ دُرُوءُ سَعْدٍ أَضْلَعُ^(٣)
 فَاعْلَمْ بِأَنَّ لَالَ سَعْدٍ عِنْدَنَا عَوْدًا وَحَبْلَ وَثِيقَةٍ لَا يُقْطَعُ
 يَعْتَادُ مَخْدَعَهُ الْفَرَزْدَقُ زَانِيًا أَفْسَلًا يُهْدَمُ يَأْنَوَارُ الْخَدَعُ
 عَرَفُوا لَنَا السَّلَفَ الْقَدِيمَ وَشَاعِرًا تَرَكَ الْقَصَائِدَ لَيْسَ فِيهَا مَصْنَعُ
 وَرَأَيْتَ نَبَاكَ يَا فَرَزْدَقُ قَصْرَتْ وَوَجَدْتَ قَوْسَكَ لَيْسَ فِيهَا مَنَزَعُ

وقال للفرزدق .

لَيْسَ زَمَانٌ بِالْكَمِّيَّتَيْنِ رَاجِعًا وَلَيْسَ إِلَى ذَاكَ الزَّمَانِ رُجُوعُ
 لِيَالِي لَاسِرِّي إِلَيْهِنَّ شَائِعُ وَلَا أَنْتَ لِلْمُسْتَوْدَعَاتِ مُشِيعُ^(٤)

(١) يروى فضلوا السعود وكل خير يروى : عز جامع، ويروى فكل خير

(٢) القراسية العظيم الجسم ، والجد الدفع الذي يدفع الاعداء

(٣) العمية الضلالة والدروء شاربخ تنبت من الجبل

• راجع ص ١١٤ ش و ١١٥ م

(٤) هضبتان معروفتان بحايل وحايل بأرض اليمامة

فَلَوْ أَنْجَبَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ لَمْ يَعْـبَ^(١) فَوَارِسَنَا لَا مَاتَ وَهُوَ جَمِيعُ^(٢)
 أَلَا رُبَّمَا قَدَى بُكُورًا فَوَارِسِي^(٣) بِأَمِيهِ مَلْهُوفُ الْفُؤَادِ مَرُوعُ^(٤)
 هُوَ النَّخْبَةُ الْخَوَّارُ مَا دُونَ قَلْبِهِ حِجَابٌ وَلَا حَوْلَ الْفُؤَادِ ضُلُوعُ
 أَصَابَ قَرَارَ اللَّؤْمِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَرَاضَعَ ثَدْيَ اللَّؤْمِ وَهُوَ رَضِيعُ

وقال*

بَانَ الْخَلِيطُ فَعَيْنُهُ لَا تَجْعُ وَالْقَلْبُ مِنْ حَذَرِ الْفِرَاقِ مُرُوعُ
 وَدَ الْعَوَازِلُ يَوْمَ رَامَةِ أَنْهَمُ قَطَعُوا الْحِبَالَ وَلَيْتَهَا لَا تَقْطَعُ
 قَالَ الْعَوَازِلُ غَيْرَ جَدِّ نَصَاحَةِ أَعْلَى الشَّبَابِ وَقَدْ بَلَيْتَ تَفَجُّعُ
 يَالَيْتَ لَوْ رَفَعْتَ بِنَا عِيدِيَّةً أَعْنَاقَهُنَّ عَلَى الطَّرِيقِ تَزْعَزُعُ
 صَبَحَنَ دُومَةَ بَعْدَ خَمْسِ جَاهِدِ غَلَسًا وَفَضْلُ نُسُوعِهَا يَتَنُوعُ^(٥)
 تَعْلُو السَّمَاءَ تَلْتَطِي حَزَانُهَا وَالْأَلُ فَوْقَ ذُرَى وَعَالٍ يَلْمَعُ
 يَكْفِي الْأَدْلَةَ بَعْدَ سُوءِ ظُنُونِهِمْ مَرُّ الْمَطِيِّ إِذَا الْحُدَاةُ تَشَنُّعُوا

(١) أى أن الفرزدق غير نجيب ، ثم دعا عليه بـتفرق جماعته أو أعضائه حين موته

(٢) أماء : أمه وخالته

* راجع ص ١١٣ ش و ١٦٥ م

(٣) يتنوع يضطرب يقال ناع ينوع نوعا

والأَرْحَى إِذَا الظَّلَالُ تَقَاصَرَتْ يَغْرِى الْغَرَى وَذَاتُ غَرْبٍ مِيلَعٌ ^(١)
 حَرْفٌ تُحَاذِرُ فِي خَشَاشٍ نَاشِبٍ حَصْدُ أَيَّسُورٍ كَمَا يَسُورُ الْأَشْجَعُ ^(٢)
 شَذِبُ الْمَكَارِبِ مِنْ جُدُوعٍ سُمِيحَةٍ يَمْطُو الْجَدِيلَ وَسُرْطُمَانٍ شَعْشَعٍ ^(٣)
 وَتُثِيرُ مَظْهَرَةً وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى شَاةُ الْكِنَاسِ إِذَا أَسْمَالُ التَّبَعِ ^(٤)
 وَتَرَى الْحَصَى زَجَلًا يُطِيرُ نَفْيُهُ قَبْضُ الْمَنَاسِمِ وَالْحَصَى يَتَصَصَّعُ ^(٥)
 وَالْعَيْسُ تَعْتَصِرُ الْهَوَاجِرُ بُدْنَهَا عَصَرَ الصَّنُوبَرِ كُلُّ غَرٍّ يَنْبَعُ ^(٦)
 سِرْنَا مِنَ الْأَدْمَى وَرَمَلٍ مُخَفِّقٍ نَرْجُو الْحَيَا وَجَنَابَ غَيْثٍ يَرْبَعُ ^(٧)
 كَمْ قَدْ تَتَابَعَ مِنْكُمْ مِنْ أَنْعَمٍ وَالْمَحَلُّ يَذْهَبُ أَنْ تَعُودَ الْأَمْرَعُ ^(٨)

(١) الارحى نسبة إلى أرحب قبيلة من همدان وذات غرب ناقة مجدة في سيرها والميلع السرعة (٢) الحروف الناقة تنحرف عن حالها ، والخشاش أن تبرى الناقة في عظم الانف والحصد الزمام المقتول وتسور تثب اذا هزت عنقها واضطرب زمامها (٣) شبه عنقها بالجذع وسميحة بالمدينة كان الأوس والخزرج يحتكمون عندها في حروبهم ، والسرطمان الذى استوعب الزمام ، والشعشع الطويل (٤) أى أنها تذعر الظبي في كناسه حين الهاجرة ، والتبع الظل ، واسمأل ذهب وانقطع (٥) روى يطير رفاضه ، والزجل الذى يصك بعضه بعضا وتصصع الحصى تفرقه (٦) شبه عنقها بالقطران المستخرج من الصنوبر والغر المثنى التى فى جلد الناقة (٧) يربع يصيبه مطر الربيع (٨) أمرعت الأرض أخصبت

أَنْتُمْ زَلَلِ الْمَرَاقِيَ بَعْدَمَا كَادَتْ قُوَى سَبَبِ الْحِبَالِ تَقْطَعُ
 أَشْكُوا إِلَيْكَ فَأَشْكِنِي ذُرِيَّةً لَا يَشْبَعُونَ وَأَمَّهُمْ لَا تَشْبَعُ
 كَثُرُوا عَلَى فَمَا يَمُوتُ كَبِيرُهُمْ حَتَّى الْحَسَابِ وَلَا الصَّغِيرُ الْمُرْضَعُ
 وَإِذَا نَظَرْتُ يَرِيئِي مِنْ أُمَّهُمْ عَيْنٌ مَهْجُجَةٌ وَخَدٌّ اسْفَعُ^(١)
 وَإِذَا تَقَسَّمَتِ الْعِيَالُ غُبُوقَهَا كَثُرَ الْأَزِينُ وَفَاضَ مِنْهَا الْمَدْمَعُ
 رِشْنِي فَقَدْ دَخَلْتَ عَلَى خِصَاصَةٍ مِمَّا جَمَعْتَ وَكُلَّ خَيْرٍ تَجْمَعُ

وقال يمدح عبد الملك بن مروان

أَوَاصِلُ أَنْتَ أُمَّ الْعَمْرَامِ تَدْعُ أَمْ تَقْطَعُ الْحَبْلَ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا قَطَعُوا^(٢)
 تَمَّتْ جَمَالًا وَدِينًا لَيْسَ يَقْرَبُهَا قَسُ النَّصَارَى وَلَا مِنْ هَمِّهَا الْبَيْعُ
 مَنْ زَائِرٌ زَارَ لَمْ تَرْجِعْ تَحِيَّتُهُ مَاذَا الَّذِي ضَرَّهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا
 حَلَّاتٌ ذَاغَلَّةٌ هَيَّانَ عَنْ شَرِّهِ لَوْ شِئْتَ رَوَى غَلِيلَ الْهَاتِمِ الشَّرْعُ^(٣)
 مَا رَدُّكُمْ ذَا لُبَانَاتٍ بِحَاجَتِهِ قَدْ فَاتَ يَوْمٌ مِنْ نَفْسِهِ قَطَعُ
 بَلْ حَاجَةٌ لَكَ فِي الْحَيِّ الَّذِينَ غَدَوْا مَرُّوا عَلَى السَّرِّ ذِي الْأَغْيَالِ فَاجْتَزَعُوا^(٤)

(١) المهججة الغائرة العينين ، والسفع سواد يعلو حمرة الخدين .

• راجع ص ١١١ ش ١٦٧ م (٢) أم العمر بنت حارثة بن بدر الغداني

(٣) حلا منع ، والشرع ورود الماء ، والهيان العطشان

(٤) اجتزعوا قطعوا ، والاغتيال المياه الكثيرة تجري بين الشجر متغلغلة في أصو

حَلُّوا الْأَجَارِعَ مِنْ نَجْدٍ وَمَنْزَلُوا^(١) أَرْضًا بِهَا يَنْبُتُ النَّيْتُونُ وَالسَّلْعُ^(٢)
 بَاعَدَتْ بِالْوَصْلِ إِلَّا أَنْ يُجَرِّلَنَا حَبْلُ الشَّمُوسِ فَلَا يَأْسُ وَلَا طَمَعُ^(٣)
 لَا لَوْمَ إِذْ لَجَّ فِي مَنَعٍ أَقَارِبُهَا إِنَّ الْفُؤَادَ مَعَ الشَّيْءِ الَّذِي مَنَعُوا
 مَاذَا تَذَكَّرُ وَصَلٍ لَمْ يَكُنْ صَدَدًا أَمْ مَازِيَارَةُ رَكْبٍ قَلْبًا هَجَعُوا
 قَرَّبْتُ وَجَنَاءَ لَمْ يَعْقِدْ حَوَالِبَهَا طَى الصَّدَارِ وَلَمْ يُرْشَحْ لَهَا رُبْعُ^(٤)
 كَأَنَّهَا قَارِحٌ طَارَتْ عَقِيْقَتُهُ يَرَعَى السَّمَاءَ أَوْ طَاوِبَهُ سَفَعُ^(٥)
 كَانَ الدِّينَ هَجَوْنِي مِنْ ضَلَالَتِهِمْ مَثَلُ الْفَرَّاشِ وَحَرِّ النَّارِ إِذْ يَقَعُ
 أَصْبَحْتُ عِنْدَ وِلَاةِ النَّاسِ أَثْبَتَهُمْ فَلَجَجَا وَأَبْعَدَهُمْ غَلَوَا إِذَا نَزَعُوا
 لَوْلَا الْخَلِيفَةُ وَالْقُرْآنُ يَقْرَأُهُ مَقَامَ لِلنَّاسِ أَحْكَامٌ وَلَا جَمْعُ
 أَنْتَ الْأَمِينُ أَمِينُ اللَّهِ لَا سَرْفُ فِيهَا وَلَيْتَ وَلَا هَيَّابَةُ وَرَعُ
 مَثَلُ الْمُهَنْدِ لَمْ تُبْهَرْ ضَرِيبَتُهُ لَمْ يَغْشَ غَرْبِيهِ تَفْلِيلٌ وَلَا طَبْعُ
 وَارِى الزَّنَادِ مِنَ الْأَعْيَاصِ فِي مَهْلٍ فَالْعَالَمُونَ لَمَّا يَقْضَى بِهِ تَبَعُ

(١) النيتون شجر خبيث منتن الدخان ينبت بالجزيرة

(٢) الحبل الطمع بقول الشموس ومواعيدها

(٣) الوجناء الغليظة والحوالب السواعد التي يخرج فيها اللبن ، والترشيح الترية

وتعليم الشيء . (٤) أى كأنها حمار قارح يرعى أو ثور من ثيران الوحش

مَاعَدُ قَوْمٍ بِأَحْسَانٍ صَنِيعُهُمْ إِلَّا صَنِيعُكُمْ فَوْقَ الَّذِي صَنَعُوا
 أَنْتَ الْمُبَارَكُ يَهْدِي اللَّهُ شِيعَتَهُ إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ
 فَكُلُّ أَمْرٍ عَلَى يَمْنٍ أَمَرْتُ بِهِ فِينَا مُطَاعٌ وَمَمْنَمَا قُلْتُ مُسْتَمَعٌ
 أَدْلَيْتُ دُلُوعِي فِي الْفُرَاطِ فَأَعْتَرَفْتُ فِي الْمَاءِ فَضْلٌ وَفِي الْأَعْطَانِ مُتَّسِعٌ
 إِلَيَّ سَيِّئَاتِكُمْ وَالْدَّارُ نَازِحَةٌ شُكْرِي وَحُسْنُ ثَنَاءِ الْوَلَدِ إِنْ رَجَعُوا
 يَا آلَ مَرْوَانَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ فَضْلًا عَظِيمًا عَلَى مَنْ دِينُهُ الْبِدْعُ
 الْجَامِعِينَ إِذَا مَا عُدَّ سَعِيَهُمْ جَمَعَ الْكِرَامَ وَلَا يُوعُونَ مَا جَمَعُوا
 تَلْقَى الرَّجَالُ إِذَا مَا خِيفَ صَوْلَتُهُ يَمْشُونَ هَوْنًا وَفِي أَعْنَاقِهِمْ خَضَعُ
 فَإِنْ عَفَوْتَ فَضَلْتَ النَّاسَ عَافِيَةً وَإِنْ وَقَعْتَ فَمَا وَقَعْتُ كَمَا تَقَعُ
 مَا كَانَ دُونَكَ مِنْ مَقْصِي لِحَاجَتِنَا وَلَا وَرَاءَكَ لِلْحَاجَاتِ مَطَّلَعُ
 إِنَّ الْبَرِيَّةَ تَرْضَى مَا رَضِيتَ لَهَا إِنْ سَرْتُ سَارُوا وَإِنْ قُلْتُ أَرْبَعُوا رُبُعُوا

وقال لجساس الطهوي *

أَبَا الْعَوْفِ إِنَّ الشَّوْلَ يَنْقَعُ رِسْلُهَا وَلَكِنْ دَمُ الثَّارِ الثَّمِيرِ أَنْقَعُ^(١)

* راجع ص ٢٨٨ ش ١٦٩ م وقد قالها لجساس بن شداد بن سبيع الميшаوي
 يعيره بأن نميريا قتل أباه (١) في هذا البيت إقواء وقد نصبه في مودون اعتماد على رواية

تَبَكَّى عَلَى سَلَى إِذَا الْحَى أَصْعَدُوا وَتَرُكُ رِيَّانَ الْقَتِيلِ الْمُضِيَّعَا
إِذَا صَبَّ مَا فِي الْقَعْبِ فَأَعْلَمَ بَأَنَّهُ دَمُ الشَّيْخِ فَاشْرَبَ مِنْ دَمِ الشَّيْخِ أَوْ دَعَا^(١)

وقال *

أَتَجْعَلُ يَا بَنَ الْقَيْنِ أَوْلَادَ دَارِمٍ كَشَيَانِ شَلَّتْ مِنْ يَدَيْكَ الْأَصَابِعُ^(٢)
وَأَيْنَ مَحَلُّ الْمَجْدِ إِلَّا عَلَيْهِمْ وَأَيْنَ النَّدَى إِلَّا لَهُمْ وَالِدَسَائِعِ^(٣)
فَمَا رَحَلَتْ شَيَانُ الْأَرَائِيهَا إِمَامًا وَإِلَّا سَائِرُ النَّاسِ تَابِعُ
لَهُمْ يَوْمٌ ذِي قَارٍ أَنَاخُوا فَضَارَبُوا كِتَابَ كَسْرَى حِينَ طَارَ الْوَشَائِعُ^(٤)
وَمَا رَاحَ فِيهَا يَشْكُرِي وَلَا غَدَا لِدُهِلِ وَتِيمِ اللَّهُ رَأْسُ مَشَائِعِ^(٥)

وقال لعبد العزيز بن الوليد *

إِذَا قِيلَ أَى النَّاسِ خَيْرٌ خَلِيفَةً أَشَارَتْ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَصَابِعُ

(١) أى اخذت دية أهلك وشربت ألبانها وإنما هى دمه تشربه

* راجع ص ٢٨٨ ش ١٦٩ م

(٢) فى م أتعذر يا ابن القين، وشلت قطعت (٣) الدسائع المكارم والدسيعة الجفنة

(٤) الوشائع الاتباع والاحلاف (٥) الرأس الرئيس والمشايخ المتابع

* راجع ص ٢٥٩ ش ١٦٩ م و ٥٨ نقائض ج ٢ طبع مصر

وقال يهجو الاخطل *

مَتَى مَا التَوَى بِالْظَّاعِنِينَ نَزِيعُ فَلَلَعَيْنَ غَرَبَ وَالْفُؤَادِ صُدْرُوعُ
وَلَيْسَ زَمَانٌ بِالْكُمَيْتِينَ رَاجِعًا وَلَيْسَ إِلَى ذَاكَ الزَّمَانِ رُجُوعُ
وَقَالُوا لَهُ لَا يُوَلِّعَنَّ بِكَ الْهَوَى بَلَى إِنَّ هَذَا فَأَعْلَنَ وَلُوعُ
لَيَالِي لَا سِرِّي لَدَيْهِنَّ شَائِعُ وَلَا أَنَا لِلْمُسْتَوْدَعَاتِ مُضِيعُ
أَبَا مَالِكٍ لَا بُدَّ إِنِّي قَارِعُ لِعَظْمِكَ إِنِّي لِلْعِظَامِ قُرُوعُ
أَتَغْضَبُ لَمَّا ضَيَّعَ الْقَيْنُ عَرْضَهُ وَأَنْتَ لَأَمٍّ دُونَ ذَاكَ مُضِيعُ
أَصَابَ قَرَارَ اللَّؤْمِ فِي بَطْنٍ لَمَّةً وَرَاضَعَ ثَدْيَ اللَّؤْمِ فَهُوَ رَضِيعُ

وقال *

إِذَا كُنْتَ بِالْوَعَسَاءِ مِنْ كُفَّةِ الْغَضَا لَقِيتَ أَسِيدِيَّأَ بِهَا غَيْرَ أَرْوَعَا^(١)
سَرِيْعًا إِذَا قِيلَ الْغَدَاءُ أَزْدِلَافُهُ بَطِيئًا إِذَا دَاعَى الصَّبَاحُ تَشْنَعًا^(٢)

وقال للمستنير بن سبرة الغنبري *

قَدْ كَانَ فِي مَائَتِي شَاةٌ تُعْزَّبُهَا شِبَعٌ لَضَيْفِكَ يَا خَنَابَةَ الضَّبْعِ

* راجع ص ٢٥٥ ش ١٦٨ م و راجع ص ٣٥١ من الديوان * راجع المصدر نفسه (١) الكفة المستدير من كل شيء (٢) التشنع الاحاح والجد ويريد به داعي الحرب * راجع ص ٢٦١ ش ١٦٩ م

مَا الْمُسْتَنِيرُ مُنِيرًا حِينَ تَطْرُقُهُ وَلَا بَاطَاهِرِينَ الصُّلْبِ وَالزَّمَعِ

وَقَالَ يَرِثِي عُرْوَةَ بْنِ أَوْسٍ*

جُزِيتَ الطَّيِّبَاتِ أَخَالَقَوْمَ أَخَا يَاعُرُو كُنْتَ لَهُمْ جَمَاعًا

وَتَغْرَقَدْ شَهَدْتَ فَلَمْ تُضَعِّهْ وَلَوْلَا مَا شَهَدْتَ لَكَانَ ضَاعَا

وَكَمْ مِنْ مَأْزِقٍ جَلَّيْتَ عَنْهُ إِذَا كَانَ الرَّجَالُ بِهِ رَعَا عَا

تَخَيَّرْتَ الْمَنَايَا يَوْمَ زَارَتْ نَوَاصِينَا تُقَمِّعُهَا أَنْقَمَاعَا^(١)

وَقَالَ*

أَكَلَفْتَ تَصْعِيدَ الْحُدُوجِ الرَّوَافِعِ كَانَ خَبَالِي بَعْدَ بُرٍّ مُرَاجِعِي

قَقَا نَعْرِفُ الرَّبْعَيْنِ بَيْنَ مَلِيحَةٍ وَبُرْقَةٍ سُلْمَانِينَ ذَاتِ الْأَجَارِعِ^(٢)

سَقَى الْغَيْثُ سُلْمَانِينَ وَالْبَرْقُ الْعُلَا إِلَى كُلِّ وَادٍ مِنْ مَلِيحَةٍ دَافِعِ

أَرْجَعْتَ مِنْ عَرْفَانٍ رُبْعٍ كَأَنَّهُ بَقِيَّةُ وَثِيمٍ فِي مُتُونِ الْأَشَاJِعِ^(٣)

مَتَى أَنْتَ مُهْتَاجٌ بِحِلْمِكَ بَعْدَمَا وَصَلْتَ بِهِ حَبْلَ الْقَرِينِ الْمُنَازِعِ

* راجع ص ٢٦٣ ش و ١٧٠ م

(١) التقمع مشتق من قمعة السنام أعلاه

راجع ص ٢٤١ ش و ١٧٠ م

(٢) الأجرع والجرعاء الأرض ذات الرمل اللين

(٣) أى أرجعت البكاء والترحيل ترديد الصوت وتحسينه

إِذَا مَارَجَى الظَّمَانُ وَرَدَ شَرِيعَةً ضَرْبُ بَنِ حَبَالِ الْمَوْتِ دُونَ الشَّرَائِعِ
 إِذَا قُلْنَ لَيْسَتْ لِلرَّجَالِ أَمَانَةٌ وَفِينَا فَلَمْ تَنْقُضْ عَهْدَ الْوَدَائِعِ
 سَقَيْنَ الْبَشَامَ الْمُسْكَ ثُمَّ رَشَفْنَاهُ رَشِيفَ الْغَرِيرِيَّاتِ مَاءَ الْوَقَائِعِ
 لَقَدْ هَاجَ هَذَا الشُّوقُ عَيْنًا مَرِيضَةً وَنَوَّحَ الْحَمَامِ الصَّادِحَاتِ السَّوَاجِعِ
 فَذَكَّرَنَّا الْأَعْوَالَ وَالشُّوقَ ذَكَرَهُ فَهَيَّجَنَّا مَا بَيْنَ الْحَشَا وَالْأَضَالِعِ
 أَلَمْ تَكُ قَدْ خَبَرْتَ إِنْ شَطَطَ النَّوَى بِأَنَّكَ يَوْمًا عِنْدَهَا غَيْرُ جَارِعِ
 فَلَمَّا اسْتَقْلُوا كَدْتَ تَهْلُكَ حَسْرَةً وَرَاعَتُكَ إِحْدَى الْمُفْطَعَاتِ الرُّوَائِعِ^(١)
 سَمَتْ بِي مِنْ شَيْبَانٍ أُمَّ نَزِيعَةٍ كَذَلِكَ ضَرْبُ الْمُنْجِبَاتِ النَّزَائِعِ^(٢)
 فَلَمَّا سَقَيْتُ السَّمَّ خَنْزِيرَ تَغْلِبِ أَبَا مَالِكٍ جَدَّعْتُ قَيْنَ الصَّعَاصِعِ
 رَمَيْتُ ذَوِي الْأَضْغَانِ حَتَّى تَنَازَرُوا حَمَايَ وَالَّتِي قَوْسُهُ كُلُّ نَازِعِ
 فَإِنِّي بَكِّي النَّاطِرَيْنِ كَأَيْهِمَا طَبِيبٌ وَأَشْفَى مِنْ نَسَا الْمُنْظَالِعِ
 إِذَا مَا اسْتَضَافْتَنِي الْهُمُومُ قَرِيبَهَا زِمَاعِي وَلَيْلَ الذَّامِلَاتِ الْهُوََابِعِ^(٣)
 حَرَا جِيجَ يُعْلَفْنَ الذَّمِيلَ كَأَنَّهَا مَعَاطِفُ نَبْعٍ أَوْحَنِي الشَّرَاجِعِ^(٤)

(١) المفطعات الشاقة (٢) الزماع الانكماش والسرعة والجد (٣) الهوابع التي
 تسرع في عدوها حتى تكاد تنكسب يقال جاءنا يتبع إذا جاء مسرعاً
 (٤) الشرجع السرير الذي تحمل عليه الموتى

إِذَا بَلَغَ اللَّهُ الْخَلِيفَةَ لَمْ تَبَلَّ
 سَمَوْنَا إِلَى بَحْرِ الْبُحُورِ وَلَمْ نَسِرْ
 تَوْمُ عِظَامَ الْجَمِّ عَادِيَةَ الْجَبَا
 فَلَمَّا اتَّقَى وَفَدَا مَعَدَّ عَرْضَتَهُمْ
 وَأَنْتَ ابْنُ أَعْيَاصٍ تَمَكَّنَ فِي الذُّرَى
 عَلَوْتَ مِنَ الْأَعْيَاصِ فِي مُتَمَنِّعٍ
 فَلَمَّا تَسَرَّبَلْتَ الْخِلَافَةَ أَقْبَلْتَ
 تَبَجَّحَ هَذَا الْمَلِكُ فِي مُسْتَقَرِّهِ
 وَضَارَبْتُمْ حَتَّى شَفِيتُمْ مِنَ الْعَمَى
 فَقَدْ سَرَّنِي أَنْ لَا يَزَالَ يَزِيدُكُمْ
 أَتَتْكَ قُرَيْشٌ لِاجْتِنِ وَغَيْرُهُمْ
 وَيَرْجُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّبُهُ
 سِقَاطَ الرِّزَايَا مِنْ حَسِيرٍ وَظَالِعٍ
 إِلَى تَمَدٍّ مِنْ مُغْرِضِ الْعَيْنِ قَاطِعٍ^(١)
 عَلَى الطُّرُقِ الْمُسْتَوْرِدَاتِ الْمَوَاحِجِ^(٢)
 بِسَجَلَيْنِ مِنْ آذِيكَ الْمُتَدَافِعِ
 وَأَنْتَ ابْنُ سَيْلِ الرَّاسِيَّاتِ الْفَوَارِعِ
 مُقَاسِمَةً طَالَتْ مَدَادَ الْمَذَارِعِ^(٣)
 عَلَيْكَ بِأَبْوَابِ الْأُمُورِ الْجَوَامِعِ
 فَلَيْسَ إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ بِرَاجِعٍ
 قُلُوبًا وَحَتَّى جَازَ نَقْشُ الطَّوَابِعِ
 يَسِيرُ بِأَمْرِ الْأُمَّةِ الْمُتَسَابِعِ
 إِلَى كُلِّ دَفٍّ مِنْ جَنَاحِكَ وَاسِعِ
 مَرَاضِيْعٍ مِثْلَ الرِّيشِ سَفْعُ الْمَدَامِعِ^(٤)

(١) القاطع الذي لا يبقى ماؤه

(٢) المهبج الطريق الواضح وكذلك الحنان والتهام كلها بمعنى

(٣) المذارع الذي يقايس بذراعه يريد أيهما أطول مجدا وأرفع

(٤) المراضيع النساء اللاتي يرضعن أولادهن والسفعة سواد في الخد إلى الخرة

وقال لربيعة بن مالك وهو ربيعة الجوع*

إذا أَوْضَعَ الرِّكْبَانُ غَوْرًا وَأَنْجَدُوا بِهَا فَارْجُزَا يَا بَنِي مُعِيَّةَ أَوْ دَعَا^(١)
 أَتَسْمَنُ أَسْتَاهُ الْمَجْرُوقَ قَدْ رَأَوْا بَحْرًا بَعْبِلَاوَى دُمَاحَ مُصَرَّعًا^(٢)
 بَنِي الْعَبْدِ لَوْ كُنْتُمْ صَرِيحًا لِمَالِكٍ لَوَرَعْتُمْ دُونَ الظَّعَائِنِ مَرَبَعًا
 تَدَارَكَ مِنْهُمْ مَرِيعٌ يَوْمَ عَاقِلٍ ظَعَائِنَ قَدْ رَأَى بِهِنَّ وَسَمَعَا
 أَلَا إِنَّمَا كَانَتْ غَضُوبٌ مُحَامِيًا غَدَاةَ اللَّوَى لَمْ يَدْفَعْ الشَّرَّ مَدْفَعًا
 فِدَى لَكَ إِذْ جَدَعْتَ بِالسَّيْفِ أَنْفَهَا وَأَبْدَيْتَ مِنْهَا عَاسِيَا غَيْرَ أَجْدَعَا

وقال*

أَعَاذَلْ مَا بَالِي أَرَى الْحَيَّ وَدَّعُوا وَبَاتُوا عَلَى طَيِّبَاتِهِمْ فَتَصَدَّعُوا^(٣)
 إِذَا ذُكِرَتْ شَعْنَاءُ طَارَ فَوَادُهُ لَطِيرُ الْهَوَى وَأَرْفَضَتِ الْعَيْنُ تَدَمَّعَ
 تَمْنَى هَوَاهَا مِنْ تَعَلُّلٍ بَاطِلٍ وَتَعَرَّضُ حَاجَاتُ الْحُبِّ فَتَمْنَعُ^(٤)

* راجع ص ١٦٩ ش ١٧١ م

(١) الرجز الدفع في السير (٢) بنو المجر من بني ربيعة بن مالك سبهم بامرأة
 منهم يقال لها غضوب وكانت شاعرة بذية قتلها بنو طهية لما هيجتهم والاعبل
 العبلاء الأرض ذات الحجارة البيض ليست سود ولا حمراء

* راجع ص ١٨٠ ش ١٧١ م

(٣) الطية والنية والمنسم الوجه الذي تقصد له والصدع التفرق

(٤) أراد أن تمنى هواها علالة باطلة لبعدها

وَلَوْ أَنَّهَا شَامَتْ لَقَدْ بَذَلَتْ لَهُ شَرَابًا بِهِ يَرَوَى الْغَلِيلُ وَيَنْقَعُ^(١)
وَشُعْتُ عَلَى خُوصٍ دَقَاقٍ كَأَنَّهَا قَسِيٌّ مِنَ الشَّرِيَانِ تَبْرَى وَتُرْقِعُ^(٢)
إِذَا رَفَعُوا طَىَّ الْخَبَاءِ رَأَيْتُهُ كَضَارِبِ طَيْرٍ فِي الْحَبَالَةِ يَلْمَعُ^(٣)
تَرَى الْقَوْمَ فِيهِ مُمَسِّكِينَ بِجَانِبِ وَلِلرَّيْحِ مِنْهُ جَانِبٌ يَتَزَعَزَعُ
أَلَا يَا الْقَوْمَ لَا تَهْدِكُمْ مُجَاشِعُ فَاصْلَبُ مِنْهَا خَيْرَانٌ وَخُرُوعُ^(٤)
فَهُمْ ضَيَّعُوا الْجَارَ الْكَرِيمَ وَلَا أَرَى كُحْرَمَةَ ذَاكَ الْجَارِ جَارًا يُضَيِّعُ
تَقُولُ قُرَيْشٌ بَعْدَ غَدْرِ مُجَاشِعٍ لَحَى اللَّهُ جِيرَانَ الزُّبَيْرِ وَرَجَعُوا^(٥)
فَلَوْ أَنَّ يَرْبُوعًا دَعَى إِذْ دَعَاهُمْ لَابَّ جَمِيعًا رَحْلُهُ الْمُتَمَزِّعُ
فَادُّوا حَوَارِيَّ الرَّسُولِ وَرَحْلُهُ إِلَى أَهْلِهِ ثُمَّ أَفْخَرُوا بَعْدَ أَوْدَعُوا
أَلَمْ تَرَيْتَ اللَّؤْمَ بَيْنَ مُجَاشِعٍ مُقِيمًا إِلَى أَنْ يَمْضِيَ الدَّهْرُ أَجْمَعُ
عَلَوْنَا كَمَا تَعْلُو النُّجُومُ عَلَيْهِمْ وَقَصَرَ حَتَّى مَا لِكَفِّهِ مَدْفَعُ

(١) الغليل والحرة والغلة والصدى والام وكله بمعنى (٢) الخوص الغوائر العيون، والدقاق الضوامر، والشريان خشب تعمل منه القسي وتبرى تجعل البرى فى أنوفها وترجع من النقب (٣) أى انه خبوا عليهم فى الهاجرة بردا فجعلت الريح تضربه، وشبهه بطائر علق به الحباله وهى شبكة الصائد

(٤) لا تهديكم لا ترعكم انهم أضعف من الخيزران والخروع

(٥) يريد أنهم استرجعوا لقتله وقالوا إنا لله وإنا اليه راجعون

فَإِنْ تَسْأَلُوا حَتَّى نِزَارٍ تُتْبِتُوا إِذَا الْحَرْبُ شَالَتْ مَنْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
وَإِنَّا لَنَكْفِي الْخُورَ لَوْ يَشْكُرُونَنَا ثَنَايَا الْمَايَا وَالْقَنَا يَتَزَعَّزَعُ
نَحُلُّ عَلَى الثَّغْرِ الْمَخُوفِ وَأَنْتُمْ سَرَابٌ عَلَى قِيْقَاءَةٍ يَتَرَبَّعُ^(١)
يَبِينُ فِي عَيْنِي نَوَارٍ إِذَا أَنْتَشْتِ وَإِذْ هَانَهَا الْمَاخُورُ أَنْ لَا تَوَرَّعُ
شَرْتُ لَكُمْ سُوءَ الْقَصَائِدِ بِأَسْتِهَا وَقُلْ عَنَاءٌ عِنْدَهُمْ مَا تَبِيعُ^(٢)
نَحُلُّ ذَلِيلًا وَسَطَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَتُخْصَى إِذَا لَاقِيَتْ سَعْدًا وَتُجْدَعُ^(٣)
وَتَنْفِيكَ عَمْرُوعٍ حَمَاهَا وَعَامِرٌ فَمَا لَكَ إِلَّا عِنْدَ كِيرِكَ مَطْبَعُ

وقال يهجو ثور بن الاشهب بن ربيعة النهشلي *

سَيَخْزِي إِذَا ضَنْتَ حَلَاتِبُ مَالِكٍ ثَوِيرٌ وَيَخْزِي عَاصِمٌ وَجَمِيعُ^(٤)
فَقَبْلَكَ مَا أَغْيَا الرُّمَاءُ إِذَا رَمَوْا صَفَالَيْسَ فِي عَادِيَّهِنَّ صُدُوعُ
وَأَنْتَ ابْنُ آمٍ كُنَّ مِنْ قَنْ خَالِدٍ وَفِي فَيْكَ مِنْ كَيْنَاتِهِنَّ بُشُوعُ^(٥)

(١) القيقاءة ، والزيادة ، والصلقاءة : الغليظ من الارض ، وتربيع السراب
اطراده (٢) شرت من الشراء ، وتبيع من البيع (٣) غيره بجوار بكر بن
وائل حين هرب من زياد وعيره ليلة الرجا ليلة ظمياء التي كانت رجزت به

• راجع ١٨٢ ش و ١٧٣ م

(٤) ثوير وعاصم من بني عامر (٥) هو خالد بن مالك بن ربيع ، والآم جمع قلة
لامعة ، والكين بشر في باطن الركب ، والبشوع ورم يكون في الشفة واللثة

لَقَدْ تَفَحَّتْ مِنْكَ الْوَرِيدِينَ عَلِجَةً خَبِيثَةٌ رِيحِ الْمُنْخَرِينَ قُبُوعٌ^(١)
 فَلَا تُدْنِيَا رَحَلَ الدَّهْمَسِ إِنَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَأْتِي اللَّثَامُ سَمِيعٌ^(٢)
 هُوَ النَّخْبَةُ الْخَوَّارُ مَا دُونَ قَلْبِهِ حِجَابٌ وَمَا فَوْقَ الْحِجَابِ ضُلُوعٌ^(٣)
 فَلَوْ أَنْجَبَتْ أُمُّ الدَّهْمَسِ لَمْ يَعْ قَوَارِسَنَا لَا عَاشَ وَهُوَ جَمِيعٌ^(٤)
 أَلَيْسَ ابْنُ خَمْرَاءِ الْعِجَانِ كَأَنَّمَا ثَلَاثَةُ غُرَبَانَ عَلَيْهِ وَقُوعٌ
 أَصَابَ قَرَارَ اللَّوْمِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَرَاضِعَ ثَدْيِ اللَّوْمِ فَهُوَ رَضِيعٌ

وقال لعبد الله بن عمرو بن عثمان يمدحه *

يَزِينُ أَيَّامَ ابْنِ أَرْوَى فَعَالُهُ وَعَادِيٌّ مَجْدِي فِي أَشْمِ رَفِيعِ
 دَعَوْتَ أَمْرًا يَاضِبٌ غَيْرَ مُوَ اكِلِ فَلَا تُكْفِرُونَا بَعْدَ يَوْمِ رَيْعِ
 وقال ايضاً *

وَإِنَّ أَمْرًا جَدًّا أَبِيهِ وَأُمِّهِ عُتْبِيَّةٌ وَالْقَعْقَاعُ غَيْرُ وَضِيعِ

- (١) القموع التي تثني رأس السقاء إلى داخله ثم تشده ليكون احفظ لما فيه، يعني أنها راعية والقبع النخير أيضا (٢) الدهمس طهوى ، والسميع الجريء (٣) وهذا الشعر من مكرور أشعاره فراجع في هذه القافية * راجع ص ١٨٣ ش و ١٧٣ م وكان عبد الله هذا يدعى المطرف لجماله وكان ابنه يدعى الديباج * راجع المصدرين نفسيهما وهذا المعنى كرره جرير ثلاث مرات في ديوانه مع اتفاق في اللفظ واختلاف في القافية

وقال للمستنير بن بلتعة العنبري .

باع أباه المستنير وأمه^(١) بأشخاب عنز بشربح المباع^(٢)
 تعرضت لي من دون برزة وابنها^(٣) ألوم ابن لؤم يادعي البلاتع^(٤)
 وخليتم^(٥) يامستنير فتاتكم^(٦) نيممة حتى أركضت أم رابع^(٧)
 أما وأبيها ألوم غير عفيفة^(٨) لقد ضاجعت جار اليم المضاجع^(٩)
 نهيت بنات المستنير عن الرقي^(١٠) وعن شيهن الليل بين المزارع^(١١)
 وما مستنير الخبث إلا فراشة^(١٢) هوت بين مؤتج الحريقين ساطع^(١٣)

وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد .

ذكرت ثرى نواظر والخزامى^(١) فكاد القلب ينصدع أنصدعا^(٢)
 ألام على الصباية والمهاري^(٣) تحن إذا تذكرت النزاعا^(٤)
 رآين تغيري فذعرن منه^(٥) كذعر الفارس البقر الرثاعا^(٦)
 كأن الرحل فوق قرا جفول^(٧) أقام الماتحان له الشراعا^(٨)

راجع ص ١٨٤ ش ١٧٣ م (١) الاشخاب جمع شخب وهو اللبن يخرج
 من الضرع ويجمع على شخاب (٢) برزة أم عمر بن لجأ (٣) نيممة بنت المستنير
 يقول ان ولدها وكان من سفاح تحرك في بطنها لارعة أشهر حتى ارتكض
 (٤) كانت نيممة ترقى وكانت الرقية هذه باب شر عليها (٥) المؤتج : النيران الملتبة
 راجع ص ٢٠٦ ش و ١٧٤ م

(٦) الجفول السفينة الداهية السريعة، والماتحان اللذان يمدان الشراع ويرفعانه

ذَكَرْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى يَدَيْهَا يَدَيَّ عَسْرَاءَ شَمَرَتِ الْقِنَاعَا
سَمَا عَبْدُ الْعَزِيزِ إِلَى الْمَعَالَى وَفَاتَ الْعَالَمِينَ نَدَا وَبَاعَا
أَلَسْتَ ابْنَ الْأَئِمَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ وَأَرْحَبَهَا بِمَكْرُمَةٍ ذِرَاعَا
فَقَدْ أَوْصَى الْوَلِيدُ أَخَا حِفَازٍ فَمَا نَسَى الْوَصَاةَ وَلَا أَضَاعَا
إِذَا جَدَّ الرَّحِيلُ بَنَا فَرَحْنَا فَتَسَالُ ذَا الْجَلَالِ بِكَ الْمَتَاعَا

وقال للفرزدق والبيحيث .

ذَكَرْتُ وَصَالَ الْبَيْضِ وَالشَّيْبُ شَائِعٌ وَدَارُ الصَّبَا مِنْ عَهْدِهِنَّ بَلَاقِعٌ^(١)
أَشَتَّ عِمَادَ الْبَيْنِ وَأَخْتَلَفَ الْهَوَى لِيَقْطَعَ مَا بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ قَاطِعٌ^(٢)
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ يُسَاعِفَكَ الْهَوَى فَيَجْمَعُ شَعْبِي طِيَّةً لَكَ جَامِعٌ^(٣)
أَخَالَدَ مَا مِنْ حَاجَةٍ تَنْبَرِي لَنَا بِذِكْرِكَ إِلَّا أَرَفَضَ مِنِّي الْمَدَامِعُ^(٤)
وَأَقْرَضْتُ لَيْلِي الْوُدَّ مِمَّا لَمْ تَرُدْ لَتَجْزِيَ قَرْضِي وَالْقُرُوضُ وَدَائِعُ
سَمَتَ لَكَ مِنْهَا حَاجَةٌ بَيْنَ شَهْمِدٍ وَمِذْعَى وَأَعْنَاقُ الْمَطَى خَوَاضِعُ^(٥)

راجع ص ٦٨٥ نقائض طبع أوربا وليست في ش أوم .

(١) الشائع المتفرق ومنه قولهم شاع الحديث . والبلاقع المقفرة

(٢) يروي أشت ديار الحى أى تفرقت عماد بيوتهم للبين

(٣) المساعفة المدانة والشعب الحى العظيم والطية المذهب

(٤) تنبرى تعرض وأرفض انقطع (٥) مذعى ماء لبني جعفر ، وسمت ارتفعت

والخواضع الابل تضع من رؤوسها وتمد أعناقها

يَسْمَنَ كَمَا سَامَ الْمَنِيحَانِ أَقْدَحًا نَحَاهُنَّ مِنْ شَيْبَانٍ سَمَحٌ مُخَالِغٌ^(١)
فَهَلَّا أَتَقَيْتَ اللَّهَ إِذْ رُعْتَ مُحَرَّمًا سَرَى ثُمَّ أَلْقَى رَحْلَهُ فَهُوَ هَاجِعٌ
وَمِنْ دُونِهِ تَبَهُ كَأَنَّ شَخَاصَهَا يَحْلَنُ بِأَمْثَالٍ فَهِنَّ شَوَافِعِ^(٢)
تَحْنُ قُلُوصَى بَعْدَ هَذِهِ وَهَاجَهَا وَمِيضٌ عَلَى ذَاتِ السَّلَاسِلِ لَامِعٌ
فَقُلْتُ لَهَا حَتَّى رُوَيْدَا فَاتَنِي إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ تِهَامَةٍ نَازِعٌ
تَغِيضُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنٍ كَأَنَّهُ كُحَيْلٌ جَرَى فِي قُنْفُذِ اللَّيْتِ نَابِعِ^(٣)
الْأَحْيَاءِ الْأَعْرَافِ مِنْ مَنَبِتِ الْغَضَا وَحَيْثُ حَبَا حَوْلَ الصَّرِيفِ الْأَجَارِعِ^(٤)
سَلِمَتْ وَجَادَتِكَ الْغُيُوثُ الرَّوَاجِعُ فَانْكَ وَادٍ لِلْأَحْبَةِ جَامِعٌ
فَلَمْ أَرِ يَابْنَ الْقَرَمِ كَالْيَوْمِ مَنَظَرًا تَجَاوَزَهُ ذُو حَاجَةٍ وَهُوَ طَائِعٌ
أَتَنَسَّيْنَ مَا نَسَرَى لِحُبِّ لِقَائِكُمْ وَتَهَجِيرَنَا وَالْيَدُ غَيْرُ خَوَاشِعِ
بَنَى الْقَيْنِ لَأَقِيْتُمْ شَجَاعًا بِهَضْبَةٍ رَيْدَبَ حِبَالٍ تَقِيهِ الْأَشَاجِعِ^(٥)

- (١) السوم الاستقامة على سنن الطريق والمنيحان قدحان تكثر بهما أقداح
الميسر وليس لها نصيب ، والمخالغ المقامر بخلفته (٢) الشخصا ص ما ارتفع من
جبل وأكمة ، ويحلن يتحركن ، والشوافع الأزواج ، والامثال النظراء (٣) يروى
تفيض أى تسيل والقنفذ الذفرى وهو ما خلف الاذن من القفا والنابع القاطر
(٤) يروى الطريف ، والصريف مكان ، وحبا أشرف ، والاجارع رمال
(٥) الاشاجع جمع أشجعة والاشجعة واحدها شجاع وهو الحية والحبال الرمال

فَأَنَّكَ قَيْنٌ وَابْنُ قَيْنَيْنِ فَاصْطَبِرْ لَذَلِكَ إِذْ سُدَّتْ عَلَيْكَ الْمَطَالِعُ
وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرَّتْ كِلَابُهُمْ تَشَيَّعَتْ إِذْ لَمْ يَحْمِ إِلَّا الْمَشَايِعُ
وَجَهَّزْتُ فِي الْآفَاقِ كُلِّ قَصِيدَةٍ شُرُودٍ وَرُودٍ كُلِّ رَكْبٍ تُنَازِعُ^(١)
يُجْزَنَ إِلَى نَجْرَانٍ مَنْ كَانَ دُونَهُ وَيُظْهَرْنَ فِي نَجْدٍ وَهْنٌ صَوَادِعُ^(٢)
تَعَرَّضَ أَمْثَالُ الْقَوَافِي كَأَنَّهَا نَجَائِبُ تَعْلُو مَرَبِدًا فَتُطَالِعُ^(٣)
أَجِثْتُمْ تَبَغَّوْنَ الْعُرَامَ فَعَنَدْنَا عُرَامٌ لِمَنْ يَبْغِي الْعَرَامَةَ وَاسِعُ^(٤)
تَشْمَسُ يَرْبُوعٌ وَرَائِي بِالْقَنَا وَعَادَتْنَا الْأَقْدَامُ يَوْمَ نُقَارِعُ
لَنَا جِبَلٌ صَعْبٌ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ مَنِيعُ الذَّرَى فِي الْخَنْدَفِيِّينَ فَارِعُ
وَفِي الْحَيِّ يَرْبُوعٌ إِذَا مَا تَشْمَسُوا وَفِي الْهَنْدَوَانِيَّاتِ لِلضَّمِّ مَانِعُ
لَنَا فِي بَنِي سَعْدٍ جِبَالٌ حَصِينَةٌ وَمُنْتَفِدٌ فِي بَاحَةِ الْعِزِّ وَاسِعُ^(٥)
وَتَبْدُخُ مِنْ سَعْدٍ قُرُومٌ بِمَفْرَعٍ بِهِمْ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ نُدَافِعُ^(٦)

(١) الشُرود التي تشرد في الافاق كما يشرد البعير، والروود التي ترد المياه

(٢) الصواديح التي يشقن وسط الارض ويروى يخضن الى

(٣) المربد محبس الابل (٤) العرام الشر

(٥) المنتفد المتسع، والباحة ساحة الدار أو الموضع الخالي من البناء

(٦) البذخ الصلف والتجبر، والقرم فحل الابل الكريم، ويروى قروم بمفرع.

لَسَعْدُ ذُرَى عَادِيَةٍ يَهْتَدِي بِهَا وَدَرَّةٌ عَلَى مَنْ يَبْتَغِي الدَّرَّةَ ضَالِعٌ^(١)
وَأَنْ حَمَى لَمْ يَحْمِهِ غَيْرُ فَرْتَنَا وَغَيْرُ ابْنِ ذِي الْكَبِيرَيْنِ خَزْيَانُ ضَائِعٍ^(٢)
رَأَتْ مَالِكُ نَبْلُ الْفَرَزْدَقِ قَصْرَتْ عَنْ الْمَجْدِ إِذْ لَا يَأْتِي الْغُلُوَ نَازِعٌ^(٣)
تَعَرَّضَ حَتَّى أَثْبَتَتْ بَيْنَ خَطْمِهِ وَبَيْنَ مَخْطُ الْحَاجِبَيْنِ الْقَوَارِعُ^(٤)
أَرَى الشَّيْبَ فِي وَجْهِ الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلَا لَهَا زِمَ قَرْدٍ رَنْحَتُهُ الصَّوَاقِعُ^(٥)
وَأَنْتَ ابْنُ قَيْنٍ يَا فَرَزْدَقُ فَازْدَهَرِ بِكَبِيرِكَ إِنَّ الْكَبِيرَ لِلْقَيْنِ نَافِعٌ^(٦)
فَأَنَّكَ إِنْ تَنْفُخَ بِكَبِيرِكَ تَلْقَنَا نَعْدُ الْقَنَا وَالْخَيْلَ يَوْمَ نَقَارِعِ^(٧)
إِذَا مَدَّ غُلُوَ الْجَرَى طَاحَ ابْنُ فَرْتَنَا وَجَدَ التَّجَارِي فَالْفَرَزْدَقُ ظَالِعٌ
وَأَمَّا بَنُو سَعْدٍ فَلَوْ قُلْتَ أَنْصِتُوا لَتُنْشِدَ فِيهِمْ حَزُّ أَنْفِكَ جَادِعٌ
رَأَيْتُكَ إِذْ لَمْ يُغْنِكَ اللَّهُ بِالْغَنَى لَجَأَتْ إِلَى قَيْسٍ وَخَدُّكَ ضَارِعٌ^(٨)
وَمَا ذَاكَ أَنْ أَعْطَى الْفَرَزْدَقُ بَاسْتَهُ بِأَوَّلِ ثَغْرِ ضَمِعَتُهُ مُجَاشِعُ
أَلَا إِنَّمَا مَجْدُ الْفَرَزْدَقِ كَبِيرُهُ وَذُخْرُهُ فِي الْجَنْبَتَيْنِ قَعَاقِعُ^(٩)

(١) الضالع المائل (٢) فرتنا اسم تسمى به الاماء

(٣) نبل الفرزدق هنا شعره (٤) الصواقع هي الصواعق في لغة تميم ، ويروى في

رأس الفرزدق ، ورنحته أدارت برأسه (٥) ازدهر كلمة نبطية . هناها استمسك

(٦) يروى نماصع ونقارِع أى نجالد (٧) يروى رجعت . والصارِع الخاضع الذليل

(٨) الجنبه جلد بعير يعمل فيه الحداد آله

يَقُولُ لِلَّيْلِ قَيْنٌ صَعَصَعَةٌ أَشْفَعِي
لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ قُفَيْرَةٌ يَبْنَتْ
تَبَيَّنَ فِي عَيْنَيْكَ مِنْ حُمْرَةِ اسْتِهَا
إِذَا اسْفَرَّتْ يَوْمًا نِسَاءً مُجَاشِعِ
مَنَاخُرُ شَاتَتْهَا الْقُيُونُ كَأَنَّهَا
مَبَاشِيمُ عَنْ غَبِّ الْخَزِيرِ كَأَنَّهَا
وَقَدْ قَوَّسَتْ أُمَّ الْبَعِيثِ وَأُكْرِهَتْ
صُبُورٌ عَلَى عَضِّ الْهُوَآنِ إِذَا شَدَتْ
لَقَدْ عَلِمْتَ غَيْرَ الْفِيَّاشِ مُجَاشِعُ
لَنَا بَانِيَا مَجْدِ قَبَانٍ لَنَا الْعُلَى
أَتَعْدُلُ أَحْسَابًا كِرَامًا حُمَاتِهَا
لِقَوْمِي أَحْمَى فِي الْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ
وَفِيهَا وَرَاءَ الْكَبِيرِ لِلْقَيْنِ شَافِعِ
وَشَعْرَةٌ فِي عَيْنَيْكَ إِذَا أَنْتَ يَافِعُ
بُرُوقٌ وَمُضْفَرٌ مِنَ اللَّوْنِ فَاقِعٌ^(١)
بَدَتْ سُوءَةٌ تَمَّا تُجَنُّ الْبَرَاقِعِ
أَنْوُفُ خَنَازِيرِ السَّوَادِ الْقَوَابِعِ^(٢)
تُصَوِّتُ فِي أَغْفَاجِهَا الضَّفَادِعِ
عَلَى الزَّفْرِ حَتَّى شَنَجَتْهَا الْأَخَادِعُ^(٣)
وَمَغْلِيمٌ صَيْفٍ تَبْتَغِي مَنْ تَبَاضِعُ
إِلَى مَنْ تَصِيرُ الْخَافِقَاتُ اللَّوَامِعُ
وَحَامٍ إِذَا احْمَرَّتْ الْقَنَا وَالْأَشَاجِعُ^(٤)
بِأَحْسَابِكُمْ إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ
وَأَضْرَبُ لِلْجَبَّارِ وَالنَّقْعُ سَاطِعُ^(٥)

(١) يروى عروق مصفر والفاقع الشديد الصفرة

(٢) القوابع أصوات الخنازير ويروى ساقتها (٣) أى تقوس ظهرها من

الخدمة والامتهان ، والزفر القربة أراد الجماع (٤) الاشاجع الاعصاب

التي لليد (٥) يروى للحقيقة، والجبار رئيس القوم ، والنقع الغبار

وَأَوْثَقُ عُنْدَ الْمُرْدَقَاتِ عَشِيَّةً لِحَاقًا إِذَا مَا جَرَدَ السَّيْفَ لَامِعٌ ^(١)
وَأَمْنَعُ جِيرَانًا وَأَحْمَدُ فِي الْقِرَى إِذَا أَغْبَرَفِي الْحَلَّ النُّجُومِ الطَّوَالِعِ
وَسَامُ بِهِمْ غَيْرُ مُنْتَقِضِ الْقَوَى رَئِيسٍ سَلَبْنَا بَزَهُ وَهُوَ دَارِعُ
نَدَسْنَا أَبَا مَدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَا وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ بَيْتَةٍ نَاقِعِ ^(٢)
وَنَحْنُ نَقْرُنَا حَاجِبًا مَجْدَقُومَهُ وَمَا نَالَ عَمْرُو مَجْدَنَا وَالْأَقَارِعِ ^(٣)
وَنَحْنُ صَدَعْنَا هَامَةَ ابْنَ مُحَرَّقٍ فَمَا رَقَاتُ تِلْكَ الْعُيُونِ الدَّوَامِعِ ^(٤)
وَمَا بَاتَ قَوْمٌ ضَامِنِينَ لَنَا دَمًا فَتُوفِينَا إِلَّا دَمَاءُ شَوَافِعِ
بِمُرْهَفَةٍ يَبِضُ إِذَا هِيَ جُرْدَتِ تَأَلَّقُ فِيهِنَّ الْمَنَايَا اللَّوَامِعِ
لَقَدْ كَانَ يَا أَوْلَادَ خَجَنْجَجٍ فِيكُمْ مُحَوَّلُ رَحْلٍ لِلزُّبَيْرِ وَمَانِعِ
وَقَدْ كَادَ فِي يَوْمِ الْحَوَارِيِّ جَارُكُمْ أَحَادِيثَ صَمَّتْ مِنْ نَشَاهَا الْمَسَامِعِ
وَبِئْسَ تَعَشُّونَ الْخَزِيرَ كَأَنَّكُمْ مُطْلَقَةٌ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعِ
يُقْبَحُ جَبْرِيلُ وَجُوهَ مُجَاشِعِ وَتَنْعَى الْحَوَارِيُّ النُّجُومِ الطَّوَالِعِ

(١) المرهفات المدركات عند الحرب

(٢) الندس الطعن ، ومار جاء وذهب واسمع الشافي المروى ، و ابو مندوسا
مرة بن سفيان قتلته بنو يربوع في ١١ حلاب الاول ، و جاري بية هو الصمة بن الحارث
الجمشي (٣) نفرنا غابنا (٤) يروى فلا رقات أى اجتبست

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ وَأَعْظَمُ عَارًا قَبِيلَ تِلْكَ مُجَاشِعُ
 بَنِي ضَمْضَمِ السَّوَّاتِ لَمَّا أَقَادَكُمْ نَبِيُّهُ أَسْتَهَا سُدَّتْ عَلَيْهِ الْمَطَالِعُ^(١)
 أَصْبَحَ عَوْفٌ فِي السَّلَاحِ وَأَصْبَحَتْ تَفْشُ جُشَاءَاتِ الْخَزِيرِ مُجَاشِعُ^(٢)
 مَا يُسَلِّتُ مِنْهَا حَوَى وَلَا نَجَتْ فُرُوجُ الْبَغَايَا ضَمْضَمُ وَالصَّعَاصِعُ^(٣)
 نَدِمَتْ عَلَى يَوْمِ السَّبَاقَيْنِ بَعْدَمَا وَهَيْتَ فَلَمْ يَوْجَدْ لَوْهِيكَ رَاقِعُ^(٤)
 فَمَا أَنْتُمْ بِالْقَوْمِ يَوْمَ اقْتَدَيْتُمْ بِهِ عَنُوءَ وَالسَّمُورَى شَوَارِعُ

شافية الإفاء

قال للفرزدق *

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الطَّرُوبُ الْمُكَلَّفُ أَفَقَ رُبَّمَا يُنَايَ هَوَاكَ وَيُسْعَفُ^(٥)
 ظَلَمْتَ وَقَدْ خَرْتَ أَنْ لَسْتَ جَازِعًا لِرَبْعِ بَسَلْمَانِينَ عَيْنِكَ تَذَرِفُ
 وَتَزْعُمُ أَنَّ الْبَيْنَ لَا يَشْعَفُ الْفَتَى بَلَى مِثْلَ بَيْنِي يَوْمَ لُبْنَانَ يَشْعَفُ^(٦)

(١) نبيه رجل كان يعين الفرزدق على هجاء جرير

(٢) تفش أي نخرج الجشاء (٣) حوى هو ابن سفيان بن مجاشع

(٤) السباق واد بالدهناء

* راجع ص ٥٧٧ نقائض طبع أوربا و٨م ثاني قالها يناقض قصيدة الفرزدق التي لها . عرفت بأعشاش وما كدت تعرف وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف

(٥) يسعف يقرب ويروى ربما ينأي هواك وتسعف

(٦) الشعف غلبة الهوى والحب على العمل

وَطَالَ حِذَارِي غُرْبَةَ الْبَيْنِ وَالنَّوَى وَأُخْذُوثةً مِنْ كَاشِحٍ يَتَقَوَّفُ^(١)
 وَلَوْ عَلَتِ عَلَيَّ أَمَامَةٌ كَذَّبْتُ مَقَالَةً مِنْ يَنْعَى عَلِيٍّ وَيَعْنَفُ^(٢)
 بِأَهْلِ أَهْلِ الدَّارِ إِذْ يَسْكُوْنَهَا وَجَادَكَ مِنْ دَارِ رَبِيعٍ وَصَيْفٍ^(٣)
 سَمِعْتُ الْحَمَامَ الْوُرُقَ فِي رَوْتِ الضُّحَى بِذِي السِّدْرِ مِنْ وَادِي الْمَرَاضِينَ تَهْتَفُ
 نَظَرْتُ وَرَأَيْتُ نَظْرَةً قَادَهَا الْهَوَى وَالْحَى الْمَهَارَى يَوْمَ عُسْفَانَ تَرْجَفُ^(٤)
 تَرَى الْعَرِمَسَ الْوَجْنَاءَ يَدْمِي أَظْلَمًا وَتُحْذِي نَعَالًا وَالْمَنَاسِمُ رُعْفُ^(٥)
 مَدَدْنَا لَذَاتِ الْبَغْيِ حَتَّى تَقَطَّعَتْ أَزَابِيهَا وَالشَّدَقُمَى الْمُعْلَفُ^(٦)
 ضَرَحْنِ حَصَى الْمَعْرَاءِ حَتَّى عَيُونُهَا مُهَجَّجَةٌ أَبْصَارُهُنَّ وَذَرْفُ^(٧)
 كَأَنَّ دِيَارًا يَبِينُ أَسْنَمَةَ النَّقَا وَيَبِينُ هَذَا لِيلِ النَّحِيْزَةِ مُصْحَفُ^(٨)

(١) الكاشح العدو الطالب، والتقوف هو قفو الاثر

(٢) يروى من يبغى على ويعنف، والنمى إخبار الناس

(٣) جادك أى مطرت مطر الجود (٤) يروى نظرة أمامى نظرة والرجف

الاضطراب (٥) الاظل ماتحت المنسم من الخف، والوجناء عظيمة الوجناء،

والعرمس من الابل الصلبة الشديدة وأصلها للصخرة

(٦) الازابى الجنون والنشاط (٧) ضرحن أى ضربن بأرجلهم والمهجة الغائرة

عيونها جهدا وضرا (٨) الهذليل من الرمل ما استدق وطال، والنحيزة

موضع، وكذلك أسنمة

فَلَسْتُ بِنَاسٍ مَا تَغْنَتْ حَمَامَةٌ وَلَا مَاتُوا بَيْنَ الْجَنَاحِينَ زَفَرْفُ^(١)
 دِيَارًا مَنْ الْحَيِّ الَّذِينَ نُحِبُّهُمْ زَمَانَ الْقِرَى وَالصَّارِخِ الْمُتَلَهِّفُ^(٢)
 هُمُ الْحَيُّ يَرْبُوعٌ تَعَادَى جِيَادُهُمْ عَلَى الثَّغْرِ وَالْكَافُونَ مَا يُتَخَوَّفُ^(٣)
 عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَاضَى كُلِّ مُفَاضَةٍ دَلَاصٍ لَهَا ذَيْلٌ حَصِينٌ وَرَفَرْفُ^(٤)
 وَلَا يَسْتَوِي عَقْرُ الْكَزُومِ بِصَوَّارٍ وَذُو النَّجَّاحِ تَحْتَ الرَّايَةِ الْمُتَسَيِّفُ^(٥)
 وَمَوْلَى تَمِيمٍ حِينَ يَأْوِي إِلَيْهِمْ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ ثَرْوَةٌ الْعِزِّ مُنْصَفُ^(٦)
 بَنِي مَالِكٍ جَاءَ الْقُيُونُ بِمُقْرِفٍ إِلَى سَابِقٍ يَجْرِي وَلَا يَتَكَلَّفُ^(٧)
 وَمَا شَهِدَتْ يَوْمَ الْإِيَادِ مُجَاشِعُ وَذَا نَجَبٍ يَوْمَ الْأَسْنَةِ تَرَعَفُ^(٨)
 فَوَارِسُنَا الْحَوَاطُ وَالسَّرْحُ دُونَهُمْ وَارْدَا فَنَا الْمُحِبُّو^(٩) وَالْمُتَنَصِفُ^(١٠)

(١) الزفرف الريش الذي بين الجناحين أر هو ضرب الجناح بعضه ببعض ويروى بين الخبيبين ، وبين الجنابين

(٢) الماضى الدروع السابرية والدلاص الملساء والررفرف الزائد

(٣) يشير إلى معاقره غالب لسحيم بن وثيل ، وأنه يعقر الابطال وأما هم فيعقرون الابل ، والمتسيف (بصغة الفاعل) صاحب السيف (وبصيغة المفعول) الذي يقتل بالسيف تحت الراية ، والكزوم الناقة الضعيفة المسنة

(٤) المولى هنا ابن العم وثروة العز كثرته

(٥) يروى يوم الغيظ (٦) يروى فرارسنا الحواط والسرح دونهم

ويروى الثغر. والمحبو الذي تحبوه الملوك. والمنصف الذي يعطى النصف

لَقَدْ مَدَّ لِلْقَيْنِ الرَّهَابُ فَرْدَهُ عَنِ الْمَجْدِ عَرَقٌ مِنْ قَفِيرَةٍ مُقْرِفٍ^(١)
لَحَى اللَّهُ مَنْ يَنْبُو الْحُسَامُ بِكَفِّهِ وَمَنْ يَلْجُ الْمَاخُورَ فِي الْحِجْلِ يَرْسِفُ^(٢)
تَرَفَّقَتْ بِالْكَيْرِينَ قَيْنٌ مُجَاشِعٌ وَأَنْتَ بِهِزَ الْمَشْرِفِيَّةِ أَغْفُ
وَتُنْكَرُ هَزَّ الْمَشْرِفِي يَمِينُهُ وَيَعْرِفُ كَفِّيهِ الْإِنَاءُ الْمُكَتَّفُ
وَلَوْ كُنْتَ مِنَّا يَا بْنَ شَعْرَةَ مَا نَبَا بِكَفِيِّكَ مَصْقُولُ الْحَدِيدَةِ مُرْهَفُ^(٣)
عَرَفْتُمْ لَنَا الْغُرَّ السَّوَابِقَ قَبْلَكُمْ وَكَانَ لِقَيْنِكَ السَّكَيْتُ الْمُخْلَفُ^(٤)
نُعْضُ الْمُلُوكَ الدَّارِعِينَ سِيُوفَنَا وَدَفُّكَ مِنْ نَفَاخَةِ الْكَيْرِ أَجْنَفُ^(٥)
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَخْزَى مُجَاشِعًا إِذَا ضَمَّ أَفْوَاجَ الْحَجِيجِ الْمُعْرِفُ^(٦)
وَيَوْمَ مَنَى نَادَتْ قُرَيْشٌ بِغَدْرِهِمْ وَيَوْمَ الْهَدَايَا فِي الْمَشَاعِرِ عَكْفُ^(٧)
وَيَبْغُضُ سِتْرَ الْبَيْتِ آلَ مُجَاشِعٍ وَحُجَّابُهُ وَالْعَابِدُ الْمُتَطَوِّفُ
وَكَانَ حَدِيثَ الرِّكَبِ غَدْرُ مُجَاشِعٍ إِذَا اتَّحَدَرُوا مِنْ تَخَلَّتَيْنِ وَأَوْجَفُوا

(١) يروى : وقد مد للغلو الرهان فرده عن الغلو، ويروى عن المجد

(٢) يرسف في قيده أى يمشى فيه (٣) يشير إلى نبو سيفه عن عنق الاسير

بين يدي سليمان بن عبد الملك والمرهف المحدد المرقق باللسان

(٤) السكيت آخر الخيل في الحلقة (٥) الدف الجنب، والاجنف المائل

(٦) المعرف عرفات (٧) يوم الهدايا يوم عرفة ويوم منى يوم النحر

وَأَنَّ الْخَوَارِيَّ الَّذِي غَرَّحَكُمْ لَهُ الْبَدْرُ كَابٍ وَالْكَوَاكِبُ كُسْفٌ
وَلَوْ فِي بَنِي سَعْدٍ نَزَلَتْ لِمَا عَصَتْ عَوَانِدُ فِي جَوْفِ الْخَوَارِيَّ نَزْفٌ^(١)
فَهَلَّا نَهَيْتُمْ يَا بَنِي زَبَدٍ أَسْتَهَا نُسُورًا رَأَتْ أَوْصَالَهُ فَهِيَ عَكْفٌ^(٢)
فَلَسْتُ بِوَافٍ بِالزُّبَيْرِ وَرَحْلِهِ وَلَا أَنْتَ بِالسَّيْدَانِ بِالْحَقِّ تَنْصَفُ^(٣)
بَنُو مَنْقَرٍ جَرُّوا فَتَاةَ مُجَاشِعٍ وَشَدَّ ابْنُ ذِيَالٍ وَخَيْلُكَ وَقَفُ^(٤)
وَهُمْ رَجَعُوهَا مُسْحَرِينَ كَأَنَّمَا بِجَعْنٍ مِنْ حَمَى الْمَدِينَةِ قَفَقَفُ^(٥)
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْيَانُ أَنَّ فَتَاتَهُمْ أَذِلَّتْ رِدَافًا كُلَّ حَالٍ تُصَرِّفُ^(٦)
فَبَاتَتْ تُنَادِي غَالِبًا وَكَأَنَّمَا عَلَى الرَّضْفِ مِنْ جَمْرِ الْكَوَانِينِ تُرْضَفُ
وَتَحْلِفُ مَا أَدَمُوا لَجَعْنٍ مَثْبَرًا وَيَشْهَدُ حُوقُ الْمَنْقَرِيِّ الْمَجُوفِ^(٧)
وَقَدْ سَلَخُوا بِالْدَّعْسِ جِلْدَ عَجَانِهَا فَمَا كَادَ قَرْحٌ بِأَسْتَهَا يَتَقَرِّفُ

(١) يروى، ولو في بني سعد يحل، والعواند العروق التي لا ترقأ

(٢) يروى علت أوصاله فهي دقف وهو من دف الطائر إذا طار على وجه الأرض

(٣) يروى فلست بموف ويروى ولأنت بالسيدان في الحى منصف ويروى

في الحكم تنصف (٤) المسحرين الذين دخلوا في وقت السحر

(٥) يروى أذيلت ردافاً أى أهينت

(٦) يروى مادموا، وحوق المنقرى المقرف ويروى المجرف، والمثبر الموضع

الذى يقع فيه دم الناقة وسلاها عند ما تنتج، والحوق موضع الختان

لَجَعْنِ بِالسَّيْدَانِ قَدْ تَعْلُونَهُ
عَلَى حَفْرِ السَّيْدَانِ بَاتَتْ كَأَنَّهَا
وَمَا قَصَدَتْ فِي عَقْرِ جَعْنٍ مَنَقَرٌ
وَقَدْ كَانَ فِيهَا سَالٍ مِنْ عَرَقِ أَسْتِهَا
وَقَدْ تَرَكُوا بِذَاتِ الْقِيُونِ كَأَنَّمَا
بَنَى مَالِكُ أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ عَائِذَا
وَبَانَتْ رُدَا فِي مَنَقَرٍ يَرْكُبُونَهَا
وَهُمْ كَلَفُوهَا الرَّمْلَ رَمْلٌ مُعَبَّرٌ
لَحَى اللَّهُ لَيْلَى عَرَسَ صَعَصَعَةَ الَّتِي
وَأَنَّى كَتَبَتْهُ الْمُلُوكُ فَوَارِسِي
أَلَمْ تَرَ تَيْمٌ كَيْفَ يَرْمِي مُجَاشِعًا
عَجِبْتُ لَصَهْرِ سَاقِكُمْ آلَ دِرْهَمٍ
مَسَاحِجُ مِنْهَا لَا تَبِيدُ وَمَزَحَفُ
سَفِينَةُ مَلَّاحٍ تُقَادُ وَتُجَدَفُ
وَلَكِنْ تَعَدُّوا فِي النِّكَاحِ وَأَسْرَفُوا
بَيَّانٍ وَرَضَفُ الرُّكْبَتَيْنِ الْمُجَلَّفُ
بَقِيَّةٌ مَا أَبْقَوْا وَجَارٌ مُجَوَّفُ
وَجَعْنٌ بَاتَتْ بِالنَّاطِلِ تَدْلُفُ
فَضِيعٌ فِيهَا عَقْرُهَا الْمُتَرَدِّفُ
تَقُولُ أَهَذَا مَشَى حُرْدٌ تَلْقَفُ^(١)
تُحِبُّ بَشَارَ الْقَيْنِ وَالْقَيْنُ مَغْدَفُ^(٢)
إِذَا غَرَّهْمُ ذُو الْمَرْجَلِ الْمُتَجَنَّفُ^(٣)
شَدِيدُ حِبَالِ الْمُنْجَنِّقَيْنِ مَقْدَفُ
إِلَى صَهْرِ أَقْوَامٍ يُلَامُ وَيُصْلَفُ

(١) معبر جبل رمل بالدهناء قليل العشب لا ينزله أحد والحرد جمع أحرد وهو الذي يخبط الأرض بيده لما أضر العقال بعرقوبه والتلقف أن لا يمكن البعير يديه من الأرض (٢) يروى تريد بشار، والبشار هو المباشرة، والمغدف مرخي الستر. أو من لم يختتن أو الساتر عورته (٣) المتجنف المتكبر والمرجل القدر

لَيْمَانَ هَذِي يَدَّعِيهَا ابْنُ دِرْهَمٍ وَهَذَا ابْنُ قَيْنٍ جِلْدُهُ يَتَوَسَّفُ^(١)
 وَحَالَفْتُمْ لَلْوَمِ يَا آلَ دِرْهَمٍ حَلَّافَ النَّصَارَى دِينَ مَنْ يَتَحَنَّفُ^(٢)
 وَمَا مَنَعَ الْأَقْيَانُ عُقَرَ فَتَانِهِمْ وَلَا جَارَهُمْ وَالْحُرْمِ مِنْ ذَاكَ يَأْنِفُ
 أَمَدَحُ سَعْدًا حِينَ أَخَزَتْ مُجَاشِعًا عَقِيرَةُ سَعْدٍ وَالْخَبَاءُ مُكْشَفُ
 نَفَاكَ حَجِيجُ الْبَيْتِ عَنْ كُلِّ مَشْعَرٍ كَمَا رُدُّوْا النَّمِيتَيْنِ الْمَزِيفُ^(٣)
 وَمَا زِلْتَ مَوْقُوفًا عَلَى بَابِ سَوَاءٍ وَأَنْتَ بِدَارِ الْخَزِيَّاتِ مُوقِفُ
 أَلْوَمَا وَإِقْرَارًا عَلَى كُلِّ سَوَاءٍ فَمَا لِلدَّخَازِي عَنْ قُفَيْرَةٍ مَصْرَفُ^(٤)
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّبَعَ يَصْلُبُ عُودُهُ وَلَا يَسْتَوِي وَالْخُرُوعُ الْمُتَقَصِّفُ
 وَمَا يَحْمَدُ الْأَضْيَابُ رِفْدَ مُجَاشِعٍ إِذَا رَوَّحَتْ حَنَانَةُ الرِّيحِ حَرْجَفُ^(٥)
 إِذَا الشَّوْلُ رَاحَتْ وَالْقَرِيعُ أَمَامَهَا وَهُنَّ ضَيْبَاتُ الْعَرَائِكِ شُسْفُ^(٦)
 وَأَنْتُمْ بَنَى الْخَوَارِ يُعْرِفُ ضَرْبُكُمْ وَأَمَكُمْ فَنَحْنُ قُدَامُ وَخَيْضَفُ^(٧)

(١) يتوسف - يتقشر (٢) التحنف النعبد . ويروى من حينكم آل درهم وهم
 من بني بربوع (٣) ذو النميتين المزيف الفلس الرديء لأنه من حديد
 (٤) يروى ألوما وإسكانا على كل خزية (٥) الحنانة الريح ، والحر جف
 الشديدة . والرغد العطاء (٦) القرية فحل الابل ثم استعمل لسيد القوم
 والذاب عنهم ، والعريكة أصل السنام ، والشول جمع شائلة وهي الناقة التي ارتفع
 لبنها (٧) فنح قدام أي جفر واسع الفم والخيضف الضروط ، ويروى

وَقَائِلَةٌ مَا لِلْفَرَزْدَقِ لَا يَرَى عَلَى السِّنِّ يَسْتَعْنِي وَلَا يَتَعَفَّفُ
يَقُولُونَ كَلَّا لَيْسَ لِلْقَيْنِ غَالِبٌ بَلَى إِنْ ضَرَبَ الْقَيْنُ بِالْقَيْنِ يَعْرِفُ^(١)
وَلَمَّا رَأَوْا عَيْنِي جُبَيْرٌ لَغَالِبٌ أَبَانَ جُبَيْرُ الرِّيَّةِ الْمُتَقَرِّفُ^(٢)
أَخُو اللُّؤْمِ مَا دَامَ الْغَضَا حَوْلَ عَجَلَزٍ وَمَادَامَ يُسْقَى فِي رَمَادَانَ أَحَقَفُ
إِذَا ذُقْتَ مِنِّي طَعْمَ حَرْبٍ مَرِيرَةٍ عَطَمْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ وَالْحَرْبُ تُعْطَفُ
تُرَوِّغُ وَقَدْ أَخَزَّوْكَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ كَمَا رَاغَ قِرْدُ الْحَرَّةِ الْمُتَخَذِفُ
أَتَعْدُلُ كَهْفًا لَا تَرَامُ حُصُونَهُ هَارِ الْمَرَاقِي جَوْلُهُ يَتَقَصِّفُ^(٣)
تَحُوطُ تَمِيمٌ مَنْ يَحُوطُ حِمَاهُمُ وَيَحْمِي تَمِيمًا مَنْ لَهُ ذَاكَ يَعْرِفُ
أَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ وَعَمْرُو وَمَالِكُ أَنَا ابْنُ صَمِيمٍ لَا وَشِيظٌ تَحْلَفُوا^(٤)
إِذَا خَطَرْتُ عَمْرُو وَرَائِي وَاصْبَحْتُ قُرُومُ بَنِي بَدْرِ تَسَامِي وَتَصْرِفُ^(٥)
وَلَمْ أُنْسَ مِنْ سَعْدٍ بِقُصْوَانٍ مَشْهُدًا وَبِالْأَدَمِيِّ مَا دَامَتِ الْعَيْنُ تَطْرِفُ

وَأَمَاتَكُمْ فَتَحَ الْقِدَامَ وَخِضْفَهُ . أَيْ عَرَّضَ الْإِفْدَامَ وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي أَقْدَامِ الْعُلُوجِ

(١) أَيْ شَبَّهَ جُبَيْرَ فِي غَالِبٍ وَالْمَرْزُوقَ بَيْنَ

(٢) يَرُودُ أَبَا جُبَيْرِ الزُّنِيَّةَ الْمُتَعَرِّفَ . وَجُبَيْرٌ كَانَ قَيْنًا لَصَعَصَعَةٍ

(٣) الْمَهَارُ كَالرَّمْلِ . وَجَوْلُ الْبُرِّ مَا حَوْلَهَا أَيْ بِجَوْلِ هَارِي وَالْهَارِي الْمَتَّهِدُ

(٤) الْوَشِيظُ قِطْعَةٌ مِنْ عَوْدٍ ، وَالتَّحْلَفُ التَّجْمَعُ (٥) تَسَامِي تَسَابِقُ الشَّرَفِ

وَتَصْرِفُ أَيْ تَتَغَيَّظُ وَتَطْلُبُ بَوْتَرَهَا كَمَا يَصْرِفُ الْبَعِيرُ إِذَا حَرَّكَ نَابِيَهُ

وَسَعِدَ إِذَا صَاحَ الْعَدُوُّ بِسَرِّهِمْ أَبُو أَنْ يَهْدُوا لِلصَّيَاحِ فَازَ حَفْوًا^(١)
 دِيَارُ بَنِي سَعْدٍ وَلَا سَعْدَ بَعْدَهُمْ عَفَّتْ غَيْرَ انْقَاءٍ بِيَرِينَ تَعْرِفُ^(٢)
 إِذَا نَزَلَتْ أَسْلَافُ سَعْدٍ بِبِلَادِهَا وَأَثْقَالُ سَعْدٍ ظَلَّتْ الْأَرْضُ تَرْجِفُ^(٣)

وقال حين حبس عمرو بن هبيرة الفزارى *

إِذَا أُرِلَى النُّجُومِ بَدَتْ فَعَارَتْ وَقُلْتُ أَنِّي مِنَ اللَّيْلِ انْتِصَافُ^(٤)
 حَسِبْتُ النَّوْمَ طَارَ مَعَ الثَّرَيَا وَمَا عُلِظَ الْفِرَاشُ وَلَا اللَّحَافُ
 أَبَا حَفْصٍ خَافَةَ كُلُّ ظُلْمٍ عَلَيْكَ وَكَيْفَ يَهْجِعُ مَنْ يَخَافُ
 وَأَدْعُو اللَّهَ فِيكَ وَأَنْ يُجَلِّيَ عِمَامَةَ مَا يُزَايِلُهَا انْكِشَافُ
 وَأَنْ يَجِدُوكَ إِذْ هَزُوكَ صَلَمًا عَفِيفًا مِنْ سَجِيَّتِكَ الْعَفَافُ

وقال *

تَقُولُ ذَاتُ الْمِطْرِ الْهَفَافِ وَالرَّدْفِ وَالْأَنَامِلِ اللَّطَافِ
 إِنَّكَ مِنْ ذِي غَزَلٍ لَجَافِي ذَهَبْتَ فِي تَمَثُّلِ الْقَوَافِي

(١) أزحف أقام فلم يبرح

(٢) إذا تهدمت الرمال سمع لها صوت وبعض يزعم أنه صوت الجن

(٣) يروى إذا ركب سلاف سعد خيولهم ، وإذا تركت سلاف سعد بلادها

* راجع ص ٢٨٩ ش ١٢ م نى - (٤) أنى بمعنى دنا واقترب

* راجع ص ٢٦٤ ش ١٢ م

وَأَنْتَ لَا تُورِدُ بِالْأَجَوافِ غَيْرَ ثَمَانٍ أَيْتِي عِجَافِ
 بَقِيَا مِنْ الْغُدَّةِ وَالسَّوَا فِي عُوجِ ظِمَاءٍ نَظَرَ الْمُشْتَا فِي^(١)
 فَأَرَوْنِي مِنَ الْمَاءِ وَلَا تَعَا فِي عَلَّكَ إِنْ أَوْدَيْتَ فِي اضْطِرَافِي^(٢)
 تَلَقَيْنَ فِي الْبَغِيَّةِ وَالتَّطَوَا فِي مِثْلَ أَبِي هَوْدَةَ أَوْ عَطَا فِي^(٣)
 لَزَنَ الْحَيَاضِيقِ الْأَكْنَا فِي يَدْنُو وَتَنَائِنِ بُلْبٍ جَا فِي^(٤)

شَمَّ الْعُلُوقِ جَلَدَ الْعَطَا فِي^(٥)

وقال يهجو رجلين من بني ثعلبة.

سَنُخْبِرُ أَهْلَنَا بِقَرَى حِمَاسٍ وَنُخْبِرُ مَا فَعَلْتَ أَبَا خُفَافِ
 تَعَذَّرُ لِلنَّزِيلِ وَكَانَ عَرَقُ لَنَا فِي ابْنِي نَمِيرَةَ غَيْرَ جَا فِي^(٦)

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك.

حَطَرَبْتَ وَمَا هَذَا الصَّبَاوُ التَّكَالِفُ وَهَلْ لِلْمَوَى إِذْ رَاعَهُ الْبَيْنُ صَارِفُ

-
- (١) الغدة والسواف دامن يقتلان الابل ، والمشتاف والمتشوف الحريص على النظر (٢) الاضطراف التصرف (٣) أبو هوددة وعطاف من بني كليب (٤) اللزن الشديد الثقيل الكريه . راجع ص ٢٦٢ وش ١٢ م نى (٥) أى لا يحفو عنه . ويروى خاف لا يخفى . وابنا نميرة من بني كليب (٦) العلوق الناقة ترأى بعينها وتفر بأنفها . راجع ص ٢٤٧ ش و ١٢ م نى

طَرِبْتَ بِأَبْرَادٍ وَذَكَرَكَ الْهَوَى
فَعَمِلْتُ ذِي الْمَسْكَ وَخَفَا كَأَنَّهُ
وَاحْذَرِ يَوْمَ الْبَيْنِ أَنْ يُعْرِفَ الْهَوَى
إِذَا قِيلَ هَذَا الْبَيْنُ رَاجَعْتُ عِبْرَةً
يَقُولُ بِنَعْفِ الْأَخْرِيَّةِ صَاحِبِي
وَأَنْتِ وَإِنْ كَانَتْ إِلَى الشَّامِ نِيَّتِي
وَإِنَّ الَّذِي بُلِّغَتْ رَقَّاهُ نِسْوَةٌ
وَتَرَمَى فَتَشْوِيهَا الرُّمَاءُ وَقَتَّلَتْ
صَرَمْتُ اللَّوَاتِي كُنَّ يَقْتَدِنَ ذَا الْهَوَى
طَلَبْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ
بِمَائِرَةِ الْأَعْضَادِ أَمَّا لِشَدَقِمِ
يَخْذَنَ بِنَاوِ خَدَاوَقَدْ خَضِبَ الْخَصَى
بَلَّغْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يَزَلْ

عِرَاقِيَّةٌ ذَكَرْتُ لِقَابِكَ شَاعِفُ
عَنَاقِيدُ مَيْلٍ لَمْ يَنْلَهَنَّ قَاطِفُ^(١)
وَتُبْدَى الَّذِي تُخْفِي الْعُيُونُ الذَّوَارِفُ
لَهَا بِجَرَبَانَ الْبَنِيْقَةِ وَكَفُ
مَتَى يَرْعَوِي غَرْبُ النَّوَى الْمُتَقَاذِفُ
يَمَانِي الْهَوَى أَهْلَ الْمَجَازَةِ آلِفُ
نَفْسَنَ عَلَيْكَ الْحُسْنَ سُوْدُ زَحَافٍ^(٢)
قُلُوبًا بِذَبِيلٍ لَمْ تَشْنِهَا الْمَرَاصِفُ^(٣)
شَبِيهَةٌ بِهِنَّ الرَّبْرُبُ الْمُتَالِفُ
تَنَافُ غُبْرٌ وَأَصْلَتْهَا تَنَافُ
وَأَمَّا بَنَاتُ الدَّاعِرَى الْعَلَاتِفُ
مَنَاسِمُ أَيْدِي الْعَمَلَاتِ الرَّوَاعِفُ^(٤)
عَلَى عِلَّةٍ فِيهِنَّ رَحْلٌ وَرَادِفُ

(١) الوجف الكثير المتداخل بالشر المتزحلفات به

(٢) أي حسدك حسنك والزحالف المسرعات

(٣) المراصف جمع مرصف . موضع الرصاف وهو العقب الذي يلف على مدخل النصل في السهم

(٤) المناسم الاختفاف والرواعف الدوامي

وَيَرْجُوكَ مَنْ لَمْ تَسْتَطِعْكَ رِكَابُهُ
وَإِنِّي لَنُعْمَاكَ الَّتِي قَدِ تَظَاهَرَتْ
فَلَا الْجُودُ مَا عَاشَ الْخَلِيفَةُ مُرْهَقِي
إِذَا قِيلَ شَكْوَى بِالْأَمَامِ تَصَدَّعَتْ
أَتَانَا حَدِيثٌ كَانَ لَا صَبْرَ بَعْدَهُ
فَلَمَّا دَعَاؤُنَا لِلْخَلِيفَةِ رَبَّنَا
أَتَيْنَا لَكَ الْبُشْرَى فَقَرَّتْ عِيُونُنَا
فَأَنْتَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ خَلِيفَةٌ
هَذَاكَ الَّذِي يَهْدِي الْخَلَائِفَ لِلتَّقَى
وَأَدَّتْ إِلَيْكَ الْهِنْدُ مَا فِي حُصُونِهَا
وَأَرْضُ هِرَقْلٍ قَدْ قَهَرَتْ وَدَاهَرَا
وَذَلِكَ مِنْ فَضْلِ الَّذِي جَمَعَتْ لَهُ
وَنَازَعَتْ أَقْوَامًا فَلَبَّا قَهَرَتْهُمْ
لَقَدْ وَجَدُوا مِنْكُمْ حِبَالًا مَتِينَةً
وَيَرْجُوكَ ذُرْحَقَ بِيَابِكَ ضَائِفُ
وَفَضْلِكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ عَارِفُ
وَلَا أَنَا لِي عِنْدَ الْخَلِيفَةِ كَاسِفُ
عَلَيْهِ مِنَ الْخَوْفِ الْقُلُوبُ الرَّاوَجِفُ
أَتَتْ كُلَّ حَيٍّ قَبْلَ ذَلِكَ الْمَتَالِفُ
وَكَانَ الْحَيَا تَرْجُو إِلَيْهِ الضَّعَائِفُ
وَدَارَتْ عَلَى أَهْلِ النِّفَاقِ الْمَخَاوِفُ
وَلِي لَعُودِ اللَّهِ بِالْحَقِّ عَارِفُ
وَأَعْطَيْتَ نَصْرًا لَمْ تَلَهُ الْخَلَائِفُ
وَمِنْ أَرْضِ صِينَ أَسْتَأْنِجِي الطَّرَائِفُ
وَتَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كَسْرَى الزَّوَاصِفُ
صُفُوفُ الْمُصَلَّى وَالْهَدْيُ الْعَوَاكِفُ^(١)
وَأَعْطَيْتَ نَصْرًا عَادِمًا لِكَ الْعَوَاطِفُ
فَذَلُّوا وَلَانتَ لِلْقِيَادِ السَّوَالِفُ

(١) العواكف التي قد أقيمت في المنحرف. والاعتكاف الإقامة على الشيء.

وَأَنْتَ ابْنُ عَيْصٍ الْأَبْطَحِينَ وَتَنْتَعِي
لِقَرَحٍ صَمِيمٍ لَمْ تَبْلُهُ الزَّعَانِفُ
نَمَتَكَ إِلَى الْعُلْيَا فَوَارِسُ دَاحِسٍ
وَصَيْدُ مَنْافٍ الْمُقَرَّمَاتُ الْمَطَارِفُ
لَهُ بَاذَخَاتُ مَنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ
يَقْصُرُ عَنْهَا الْمُدَّعَى وَالْمُخَالَفُ
نَجِيبٌ أَرِيبٌ كَانَ جَدُّكَ مُنْجَبًا
وَأَدَّتْ إِلَيْكَ الْمُنْجَبَاتُ الْعَفَافُ
وَمَا زَالَ مِنْ آلِ الْوَلِيدِ مُدَبِّبٌ
أَخُوثِقَةٌ عَنْ كُلِّ ثَغْرِ يُقَازِفُ

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب:

انْظُرْ خَلِيلِي بِأَعْلَى ثَرْمَدَاءَ ضُحَى
وَالْعَيْسُ جَائِلَةٌ أَغْرَاضُهَا خُنْفُ^(١)
أَسْتَقْبِلَ الْحَى بَطْنَ السَّرَّامِ عَسَفُوا^(٢)
فَالْقَلْبُ فِيهِمْ رَهِينٌ أَيْنَ مَا انْصَرَفُوا^(٣)
مَنْ نَحَرَ كَابَةَ نَحْتَتْ الْحُدَاةُ بِهِمْ^(٤)
إِنَّ الزِّيَارَةَ لَا تُرْجَى وَدُونَهُمْ^(٥)
أَلَوْا عَلَيْهَا يَمِينًا لَا تُكَلِّمُنَا
كَيْ يَشْعَفُوا أَلْفَا صَبَا فَقَدْ شَعَفُوا^(٦)
جَهْمُ الْحَيَّا وَفِي أَشْبَالِهِ غَضَفُ^(٧)
مَنْ غَيْرِ سُوءٍ وَلَا مِنْ رِيَّةٍ حَلَفُوا^(٨)

(١) المقرم الذى أعد للضراب . ولم يمسه جبل قط الكرمه على قومه

راجع ص ٥٧ ش و ١٤ م فى

(٢) العيس البيض من الابل صفر القوائم . وثرمداء موضع ، والاغراض جمع
غرضة وهى حزمها ، والخنف التى تلعب برؤوسها من نشاطها

(٣) السر موضع لبنى تميم ، والعسف الجور

فى تميم . (٥) الحيا الوجه والجهم الكريه . والغضفا سترخاء الاذن إلى مؤخرها

يَا حَبْذَا الْخَرْجُ بَيْنَ الدَّامِ فَلَا أَدْمَى فَلَرْمَثٌ مِنْ بُرْقَةِ الرُّوحَانِ فَلَا غَرْفٌ ^(١)
 أَلَمَ عَلَى الرَّبْعِ بِالتَّرْبَاعِ غَيْرُهُ ضَرْبُ الْأَهَاضِيبِ وَالنَّاجَةِ الْعُصْفُ ^(٢)
 كَأَنَّهُ بَعْدَ تَحْنَانِ الرِّيَّاحِ بِهِ رَقٌّ تَبَيَّنَ فِيهِ اللَّامُ وَالْأَلْفُ ^(٣)
 خَبَّرَ عَنِ الْحَيِّ سَرًّا أَوْ عَلَانِيَةً جَادَتْكَ مَدْجَنَةٌ فِي عَيْنِهَا وَطَفٌ ^(٤)
 مَا اسْتَوْصَفَ النَّاسُ عَنْ شَيْءٍ يَرُوقُهُمْ إِلَّا أَرَى أُمَّ عَمْرٍو فَوْقَ مَا وَصَفُوا ^(٥)
 كَأَنَّهَا مُزَنَةٌ غَرَاءُ وَاضِحَةٌ أَوْ دَرَّةٌ لَا يُوَارِي ضَوْءَهَا الصَّدْفُ ^(٦)
 مَكْسُوءَةُ الْبَدَنِ فِي لُبِّ زِينِهَا وَفِي الْمَنَاصِبِ مِنْ أَنْيَابِهَا عَجْفٌ ^(٧)
 تَسْقِي أُمْتِيَا حَانْدِي الْمَسْوَاكِ رِيَّتَهَا كَمَا تَضْمَنُ مَاءَ الْمِزْنَةِ الرَّصَفُ ^(٨)

- (١) الغرف الثمام والخرج من عمل اليمامة . والدام والادما والروحان في بلاد بني سعد، والرمث كالاشنان (٢) الترباع ماء ابني تميم يربوع . والاهاضيب الامطار والناجة الرياح المختلفة تناج من كل وجه
 (٣) حنينها هبوبها اللام والالف التي تبين الفعل لهما
 (٤) المدجنة الماطرة . والعين عين السحاب مما يلي المغرب . والوطف دنو السحاب وانخفاضه وتقاربه من الارض . ويروى في غيها
 (٥) يروقههم يعجبهم . والترويق أن تبيع الثوب اذا أخلق وتشري مكانه آخر بشمن أعلى فتلك الزيادة هي الترويق (٦) يروى لونها والمزنة البيضاء وهي الغراء
 (٧) البدن الضخم يقال امرأة بادنة حسنة البدن وقد بدنت تبتد بدن بكذا وكذلك الرجل فاذا كبر وثقل فقد بدن، ومناصب الاسنان منابتها يريد أنها عجفاء اللثة .
 وليست يائغة والباثغة الوارمة (٨) الامتياح استخراج الريق بالسواك

قَالَ الْعَوَازِلُ هَلْ تَنَاهَاكَ تَجَرُّبَةٌ أَمَا تَرَى الشَّيْبَ وَالْأَخْدَانَ قَدَّ دَلَفُوا^(١)
 أَمَا تُلِمُ عَلَى رَبِيعٍ بِأَسْنَمَةٍ إِلَّا لَعَيْنَيْكَ جَارٍ غَرِبُهُ يُكْفُ^(٢)
 يَا أَيُّهَا الرَّبِيعُ قَدْ طَالَتْ صَبَابَتُنَا حَتَّى مَلَلْنَا وَأَمْسَى النَّاسُ قَدْ عَزَفُوا^(٣)
 قَدْ كُنْتُ أَهْوَى تُرَى نَجْدٍ وَسَاكِنُهُ فَالْغُورَ غُورًا بِهِ عُسْفَانُ فَالْجُحْفُ^(٤)
 لَمَّا أُرْتَحَلْنَا وَنَحْنُ وَالشَّامُ نَيْتُنَا قَالَتْ جُعَادَةٌ هَذِي نِيَّةٌ قَذَفُ^(٥)
 كَلَّفْتُ صَحْبِي أَهْوَالًا عَلَى ثِقَةٍ اللَّهُ دَرَهُمُ رَكْبًا وَمَا كَلَفُوا
 سَارُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْبِ وَدُونَهُمْ فَيَحَانُ فَالْحَزَنُ فَالصَّمَانُ فَالْوَكْفُ^(٦)
 يَزُجُونَ نَحْوَكَ أَطْلَاحًا مُخْدَمَةً قَدَمَسَهَا النَّكْبُ وَالْأَنْقَابُ وَالْعَجْفُ^(٧)

والرصفة الحجارة المرصوف بعضها الى بعض

(١) الدليف والدلفان تقارب الخطو من كبر أو ضعف أو مرض

(٢) اسنمة في بلاد بني تميم وغرب العين سيلان دمعا

(٣) عزفت النفس عن الشيء انصرفت عنه تعزف عزوفا وعزفت الجن عزيفا

والمغنى عزفا . ويروى عرفوا (٤) عسفان على مرحلتين من مكة الى المدينة
والجحفة على ثلاثة مراحل

(٥) النية الوجه ، والقذف البعيدة . وجعادة بنت جرير

(٦) السهبي في أعلى بلاد بني تميم . وفيحان في بلاد بني سعد ، والحزن ليربوع ،

والصمان لدارم والوكف ما انحدر من الصمان الى الوكف والوكف ما انخفض
من الارض وانهبط ، ويقال في عقله وكف . إذا كان ضعيفا

(٧) الاطلاق جمع طليح وطالح وهو الحسرى والمخدمة المنعلة تشد سيورها الى

فِي سَيْرِ شَهْرَيْنِ مَا يَطْوِي ثَمَائِلَهَا حَتَّى تُتَشَدَّ إِلَى أَغْرَاضِهَا السِّنْفُ^(١)
 مَا كَانَ مُذَرَ حُلُومٍ مِنْ أَهْلِ أَسْنَمَةٍ إِلَّا الذَّمِيلَ لَهَا وَرَدَّ وَلَا عَلَفَ^(٢)
 لَا وَرَدَ لِلْقَوْمِ إِنْ لَمْ يَعْزِفُوا بَرْدَى إِذَا تَجَوَّبَ عَنْ أَعْنَاقِهَا السَّدَفُ^(٣)
 صَبَحَنَ تُوْمَاءَ وَالنَّاقُوسُ يَقْرَعُهُ قَسَّ النَّصَارَى حَرَا جِجَابِنَا تَجِفُ^(٤)
 يَأْبَنُ الْأَرُومَ فِي الْأَعْيَاصِ مَنَبَتُهَا لَا قَادِحَ يَرْتَقِي فِيهَا وَلَا قَصَفَ^(٥)
 إِنِّي لَزَائِرُكُمْ وَدًّا وَتَكْرَمَةً حَتَّى يُقَارِبَ قَيْدَ الْمَكْبَرِ الرَّسَفَ^(٦)
 أَرْجُو الْفَوَاضِلَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ يَا قَبْلَ نَفْسِكَ لَأَقَى نَفْسِي التَّلَفَ
 مَا مَنَ جَفَانَا إِذَا حَاجَاتُنَا نَزَلَتْ كَمَنْ لَنَا عِنْدَهُ التَّكْرِيمُ وَاللَّطَفُ

أنساعها والسكب نكب المنسم والنقب من الحف وهو في الاظل وهو باطن خف
 البعير ، والعجف الهزال يقال منه عجف يعجف بضم الجيم وفتحها

(١) الثمايل مافي بطونها من علفها ، وأغراضها حزمها . والسنف جمع سناف وهو
 أن تشد حزام البعير الى مقدم رجله اذا ضمير وقلق حزامه وتأخر رحله

(٢) الذميل ضرب من السير فوق العنق

(٣) بردى نهر بدمشق ، والتجوب التكشف . والسدف هما الظلمة

(٤) توماء من عمل دمشق . ويروى تيماء . والوجيفة سير رفيع . والحراجيج

الضوامر واحدها حرجوج

(٥) الارومة الاصل . والاعياص التنفاف الشجر وغصونه . والفادح العفن

يكون في العود . والقصف الضعف

(٦) الرسف مشى المقيد والمكبر الكبير خاصة

كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بِكُمْ ضَيْفًا فَتَلَحَّفَنِي فَضْلَ اللَّحَافِ وَنِعْمَ الْفَضْلُ يُلْتَحَفُ^(١)
 أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثَمَانِيَّةُ مَا فِي عَطَائِهِمْ مِنْ وَلَا سَرْفُ^(٢)
 كَوْمًا مَهَارِيسَ مِثْلَ الْهَضْبِ لَوْ وَرَدَتْ مَا الْفُرَاتِ لَكَادَ الْبَحْرُ يُتَزَفُ^(٣)
 جُوفَ الْخَنَاجِرِ وَالْأَجَوَافِ مَا صَدَرَتْ عَنْ مَعْطِنِ الْمَاءِ إِلَّا حَوْضُهُارْشَفُ^(٤)
 بِالصَّيْفِ يَقْمَعُ مِثْلُوثُ الْمَزَادِ لَهَا كَانَهُمْ مِنْ خَلِيجِي دَجَلَةَ أَغْرَفُوا^(٥)
 إِنِّي شَكَرْتُ وَقَدْ جَرَّبْتُ أَنَّكُمْ عَلَى رِجَالٍ وَإِنْ لَمْ يَشْكُرُوا عَطْفُ^(٦)
 يَارُبِّ قَوْمٍ وَقَوْمٍ حَاسِدِينَ لَكُمْ مَا فِيهِمْ-- مٌ بَدَلٌ مِنْكُمْ وَلَا خَلْفُ^(٧)
 إِنَّ الْقَدِيمَ وَأَسْلَافًا تُعَدُّلُكُمْ نِعَمَ الْقَدِيمِ إِذَا مَا عُدَّ وَالسَّلَفُ
 حَرْبٌ وَآلُ أَبِي الْعَاصِي بَنُوا لَكُمْ مَجْدًا تِلَادًا وَبَعْضُ الْمَجْدِ مُطَرَفُ^(٨)
 يَابْنَ الْعَوَاتِكِ خَيْرَ الْعَالَمِينَ أَبَا قَدْ كَانَ يُدْفِنُنِي مِنْ رِيَشِكُمْ كَنْفُ^(٩)

(١) أى أعطيتنى فضل عطائك وجودك ويروى فرفلنى فضل اللحاف والترفيل من السؤدد
 (٢) السرف الخطأ والاعطاء فى غير وجه وهنيدة مائة ناقة . ويحدوها يسوقها ثمانية أعبد

(٣) الكوم العظام الاسنة . والمهاريس جمع مهراس وهى الرغاب الكثيرة
 (٤) معطن الماء موضع نزول الشاربة اذا نهلت حتى تقل والرشف الناشف
 (٥) مثلوث المزاد ما عمل من ثلاث آدمة ، والقمع أن يجعل فى أفواه الاسقية الافاع ليجمع فيها اللبن

(٦) المطرف المستحدث (٧) أراد عاتكة بنت يزيد بن معاوية .

إِنَّ الْحَجِيجَ دَعَوْا يَسْتَمْتَعُونَ بِهِ
 وَمَا أَبْتَنَى النَّاسُ مِنْ بُنْيَانٍ مَكْرُمَةٍ
 ضَخَمُ الدَّسِيعَةِ وَالْآيَاتِ غُرَّتُهُ
 اللَّهُ أَعْطَاكَ فَاشْكُرْ فَضْلَ نِعْمَتِهِ
 هَذِي الْبَرِيَّةُ تَرْضَى مَا رَضِيتَ لَهَا
 هُوَ الْخَلِيفَةُ فَارْضَوْا مَا قَضَى لَكُمْ
 يَقْضِي الْقَضَاءَ الَّذِي يُشْفِي النِّفَاقُ بِهِ
 أَنْتَ الْمُبَارَكُ وَالْمَيْمُونُ سِيرَتُهُ
 سُرِبَتْ سُرْبَالُ مُلْكٍ غَيْرِ مُبْتَدِعٍ
 تَدْعُو فَيَنْصُرُ أَهْلُ الشَّامِ مِنْهُمْ
 مَا فِي قُلُوبِهِمْ نَكْثٌ وَلَا مَرَضٌ
 قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ قَبْلَ الْيَوْمِ أَنَّهُمْ
 آلُ الْمُهَلَّبِ جَدُّ اللَّهِ دَابِرُهُمْ
 قَدْ لَهْفُوا حِينَ أَخْزَى اللَّهُ شِيعَتَهُمْ
 تَكَادُ تَرْجُفُ جَمْعٌ كُلَّمَا رَجَفُوا^(١)
 إِلَّا لَكُمْ فَوْقَ مَنْ يَبْنِي الْعَلَا غُرْفُ
 كَالْبَدْرِ لَيْلَةً كَادَ الشَّهْرُ يَنْتَصِفُ
 أَعْطَاكَ مُلْكَ اللَّهِ مَا فَوْقَهَا شَرَفُ
 إِنْ سَرْتَ سَارُوا وَإِنْ قُلْتَ أَرْبَعُوا وَقَفُوا
 بِالْحَقِّ يَصْدَعُ مَا فِي قَوْلِهِ جَنْفُ^(٢)
 فَاسْتَبَشَرَ النَّاسُ بِالْحَقِّ الَّذِي عَرَفُوا
 لَوْلَا تَقْوَمُ دَرَّةَ النَّاسِ لَا خْتَلَفُوا
 قَبْلَ الثَّلَاثِينَ إِنَّ الْخَيْرَ مُؤْتَفٌ^(٣)
 قَوْمٌ أَطَاعُوا وَوَلَاةَ الْحَقِّ وَاتَّخَلَفُوا
 إِذَا قَذَفَتْ مُحَلًّا خَالِعًا قَذَفُوا
 لَا يَفْزَعُونَ إِذَا مَا قَعَقَ الْحَجَفُ
 أَمْسَوْا رَمَادًا فَلَا أَصْلَ وَلَا طَرْفُ
 آلُ الْمُهَلَّبِ مِنْ ذُلٍّ وَقَدْ لَهْفُوا

(١) الاستمتاع أن يدعو له بالبقاء. (٢) يصدع يظهر ويمضي تضاهه . والحنف الميل

(٣) المؤتلف المستقبل . ويروى هذا الخير مؤتلف

مَا نَأْتِ الْأَزْدُ مِنْ دَعْوَى مُضِلِّهِمْ إِلَّا الْمَعَاصِمَ وَالْأَعْنَاقَ تُخْتَطَفُ
 وَالْأَزْدُ قَدْ جَعَلُوا الْمُنْتَوَفَ قَائِدَهُمْ فَقَتَلْتَهُمْ جُنُودَ اللَّهِ وَانْتَفَوْا^(١)
 تَهْوَى بِذِي الْعَقْرِ أَقْحَافًا جَمَاعُهَا كَأَنَّهَا الْخَنْظَلُ الْخُطْبَانُ يُنْتَقَفُ^(٢)
 إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ تُقَدَّرْ لِمَا كَرِهَ عَبْدٌ لِأَزْدِيَّةٍ فِي بَطَرِهَا عَقَفُ
 كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صِيرِهِمْ بَصَلًا وَأَسْتَوْسَقُوا مَا لِحَامِنَ كُنْعِدِ جَدَفُوا

قافية القاف

قال

الْأَحْيَ أَهْلَ الْجَوْفِ قَبْلَ الْعَوَاتِقِ وَمَنْ قَبْلَ رَوَعَاتِ الْحَبِيبِ الْمُفَارِقِ
 سَقَى الْحَاجِزَ الْمَحْلَالَ وَالْبَاطِنَ الَّذِي يَشْنُ عَلَى الْقَبْرِ بَيْنَ صَوْبِ الْغَوَادِقِ^(٣)
 وَلَمَّا لَقِينَا خَيْلَ ابْجَرٍّ أَعْلَنُوا بِدَعْوَى الْجَيْمِ غَيْرِ مِيلِ الْعَوَاتِقِ
 صَبَرْنَا أَمَّهُمُ وَالصَّبْرُ مَنَاسِجِيَّةٌ بِأَسْيَافِنَا تَحْتَ الظَّلَالِ الْخَوَافِقِ
 فَلَمَّا رَأَوْا الْأَهْـوَادَةَ يَبِينُنَا دَعَوْا بَعْدَ كَرْبٍ يَاعْمِيرُ بَنَ طَارِقِ

(١) المنتوف سالم مولى بنى قيس بن ثعلبة . وكان صاحب أمر يزيد بن المهلب في الحرب (٢) الافحاف القطع والخطبان الذي بدأ بصفرة . وانتقافه استخراج ما فيه . راجع ص ٧٧٩ نقائض طبع أوروبا

(٣) العوائى ما يترق الانسان من مهام أمره ، والجوف جوف طويلع لبنى تميم ، والروعات ما يروع الانسان (٤) الحاجز محبس الماء ، والمحلال الماء العذى المختار ، والتسن الصب ، والغواديق السحب

وَمُبْدٍ لَنَا ضَغْنًا وَلَوْلَا رِمَاخُنَا
عَرَقْتُمْ لَعَنَابَ عَلَيْكُمْ وَرَهْطَهُ
هُمْ الدَّاخِلُونَ الْبَابَ لَا تَدْخُلُونَهُ
وَأَنْتُمْ كِلَابُ النَّارِ تَرْمِي وُجُوهَكُمْ
مَنْعَنَا بِجَنَبِي ذِي طُلُوحٍ نِسَاءَكُمْ
وَإِنَّا لَنَحْمِيكُمْ إِذَا مَا تَشَنَّعَتْ
بِأَضْرَاعِ الْعَدَى لَمْ يَرَعَ صَوْبَ الْبَوَارِقِ
نَدَامَ الْمُلُوكَ وَأَفْتَرَأَشَ النَّارِقِ
عَلَى الْمَالِكِ وَالْحَامُونَ عِنْدَ الْحَقَائِقِ
عَنِ الْخَيْرِ لَا تَغْشَوْنَ بَابَ السَّرَادِقِ
وَلَمْ تَمْنَعُوا يَا ثَلَطَ زَبَاءَ فَارِقِ
بِنَا الْخَيْلُ تَرْدِي مِنْ شُنُونٍ وَزَاهِقِ^(١)

وقال جرير وقد مل الركوب فنزل يسوق بالقوم °

لَا تَحْسِبِي سَبَابَ الْعِرَاقِ وَنَغْضَانَ الْقُلُوصِ الْمَنَاقِ^(٢)
كَأَنَّمَا يَرْقَيْنِ فِي مَرَاقِي نَوْمَ الضُّحَى وَاضْعَةَ الرُّوَاقِ^(٣)
هَانَ عَلَى ذَاتِ الْحَشَا الْخَفَاقِ مَا لَقِيَتْ نَفْسِي مِنَ الْإِشْفَاقِ
وَمَا تُلَاقِي قَدَمِي وَسَاقِي مِنْ الْحَفَا وَعَدَمَ السُّوَاقِ
جَارِيَةً مِنْ سَاكِنِي الْأَسْرَاقِ لَبَّاسَةً لِلْعُمُصِ الرَّقَاقِ^(٤)

(١) التشنع الاسراع في العدو ، والشنون الذي قد أخذ في السمن ، والزاهق السمين والزباء الناقة الكثيرة شعر الاذنين والعارق الناقة إلى إذا أرادت النتاج فارقت الابل حتى تنتج .

راجع ص ١٦٩ ش وهي في ١٧ م ني

(٢) النغضان الاهتزاز ، والمنة في ذوات المخ

(٣) المراق جمع مرقاة (٤) الأسراق الامصار لانه يكون بها السوق

أَبْغَضُ ثَوْبَيْهَا إِلَيْهَا الْبَاقِي تَأْكُلُ مِنْ كَيْسِ أَمْرِي وَرَاقٍ
قَدْ وَثَقْتُ إِنْ مَاتَ بِالنَّفَاقِ فَهُوَ عَلَيْهَا هَيِّنُ الْفِرَاقِ
تَضْحَكُ عَنْ ذِي أَشْرٍ بَرَّاقٍ كَالْأَقْحَوَانِ أَهْتَزُّ فِي الْبَرَّاقِ

وقال*

شَبَّهْتُ وَالْقَوْمُ دُوَيْنَ الْعَرَقِ نَارًا لَسَلَنِي لَمَعَانِ الْبَرَقِ
وَالْقَوْمُ فَوْقَ يَعْمَلَاتِ شُدُقٍ إِذَا تَبَارَيْنَ بِسَيْرِدَفَقٍ^(١)
تَأْخُذُ مِنْهُنَّ الْفَلَا وَتُبْقِي سَجِيَّةً مِنْ كَرَمٍ وَعَتَقِي

وقال لبني ربيعة بن مالك*

سِيرُوا قُرْبَ مُسَبِّحِينَ وَقَائِلٍ هَذَا شَقَا لِبَنِي رَبِيعَةَ بَاقِي^(٢)
أَبْنِي رَبِيعَةَ إِنَّمَا أَزْرَى بِكُمْ نَكَدُ الْجُدُودِ وَدَقَّةُ الْأَخْلَاقِ
يَمْشِي هَبِيرَةً بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِهِ مَشَى الْمُرَاسِلِ أَوْذَنْتَ بِطَلَاقٍ^(٣)
مَاذَا أَرَدْتَ إِلَى حِينٍ تَسْعَرْتُ نَارِي وَشَمَرٍ مَثْرَرِي عَنْ سَاقِي

راجع ص ١٦٧ ش وهي في ١٧ م ني

(١) الدفق الواسع المتدفق ، واليعملات الشدق النوق النجبية واسعة الاشدق

راجع ص ١٦٤ ش و ١٧ م ني

(٢) الشقا ، الشقاء وهو مما يمد ويقصر (٣) المراسل التي ترسل الخطاب

فهي تزين لهم

إِنَّ الْقِرَافَ بِمَنْخَرَيْكَ لَبَيِّنٌ وَسَوَادِ وَجْهِكَ يَابَنَ أُمِّ عِفَاقٍ^(١)
وقال*

بَاتَ هَلَالٌ بِالْخَضَارِمِ مُوجِفًا وَلَمْ يَتَعَوَّذْ مِنْ سُرُورِ الطَّوَارِقِ^(٢)
فَصَبَّحَهُ سُفْيَانُ فِي ذَاتِ كَوْكَبٍ فَجَرَدَ بَيْضًا صَادِقَاتِ الْبَوَارِقِ
وَسُفْيَانُ خَوَاضِرٌ إِلَى حَارَةِ الْوَغَى وَلَوْجٌ إِذَا مَا هَيْبَ بَابِ الشَّرَادِقِ

وقال يهجو الفرزدق والاخلطل *

مَا يُنْسِنِي الدَّهْرُ لَا يَبْرَحَ لَنَا شَجَنًا يَوْمٌ تَدَارَكُهُ الْأَجْمَالُ وَالنُّوْقُ
مَازَالَ فِي الْقَلْبِ وَجْدٌ يَرْتَقِي صُعْدًا حَتَّى أَصَابَ سَوَادَ الْعَيْنِ تَغْرِيقُ
يَازِيقُ أَنْكَحْتَ قَيْنًا بِأَسْتِهِ حَمَمٌ يَازِيقُ وَيَحْكُ مَا أَنْكَحْتَ يَازِيقُ^(٣)
يَازِيقُ وَيَحْكُ كَانَتْ هَفْوَةٌ غَبْنًا قَيْنًا قَفِيرَةً أُمِّ بَارَتْ بِكَ السُّوقُ^(٤)

(١) قال صاحب القاموس عفاق هو ابن مري شواه الاحدب بن عمرو الباهلي في قحط وأكله راجع ص ١٨٤ ش و ١٨ م نى
(٢) الخضارم موضع باليمامة وهلال بن دملج الخارجي

راجع ص ٦٦ ش و ١٨ م نى و ٨١٨ نقائض طبع أوروبا ولم يذكر أبو عبيدة سوى خمسة أبيات أولها يازيق أنكحت قينا بأسته حمم . وزعم أنه قالها للفرزدق لما تزوج بحدراء وساق إليها المهر يريد أن يبنى بها فوجدتها قد ماتت فترك المهر لأمهاتها وانصرف وأجابه الفرزدق فقال

إِنْ كَانَ أَنْفَكَ قَدْ أَعْيَاكَ مَحْمَلُهُ فَارْكَبْ أَتَانَكَ ثُمَّ اخْطُبْ إِلَى زَيْقِ
(٣) في زويحك من (٤) في فتيان شيان أم بارت بك السوق والقينان الفرزدق

غَابَ الْمُتَى فَلَمْ يَشْهَدْ نَجِيكُما وَالْخَوْفَزَانُ وَلَمْ يَشْهَدْكَ مَفْرُوقُ^(١)
 أَيْنَ الْأُولَى أَنْزَلُوا النُّعْمَانَ ضَاحِيَةً أَمْ أَيْنَ أَبْنَاءُ شَيْبَانَ الْغَرَانِيقُ^(٢)
 صَاهَرَتْ قَوْمًا لِنَامَا فِي صُدُورِهِمْ ضَعْنٌ قَدِيمٌ وَفِي أَخْلَاقِهِمْ ضَيْقُ
 يَارُبَّ قَائِلَةٍ بَعْدَ الْبِنَاءِ لَهُ لَا الصُّهْرُ رَاضٍ وَلَا ابْنُ الْقَيْنِ مَعْشُوقُ^(٣)
 قُلْ لِلْأَخْيَاطِ إِذْ جَدَّ الْجُرَاءُ بِنَا أَقْصَرَ فَأَنَّكَ بِالتَّقْصِيرِ مَحْقُوقُ
 لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ إِلَّا وَهَوًى فِي تَعَبٍ وَلَا تَغِيْبُ إِلَّا وَهَوًى مَسْبُوقُ
 فَفَسَى الْفِدَاءُ لَقَيْسٍ يَوْمَ تَعْصِبُكُمْ إِذْ لَا يَبُلُّ لِسَانَ الْأَخْطَلِ الرِّيقُ^(٤)
 يَيْضُ بِأَيْدِيهِمْ شُوبٌ مُجَرَّبَةٌ لِلْهَوَامِ جَذٌّ وَلِلْأَعْنَاقِ تَطْيِيقُ^(٥)
 وَالتَّغْلِيوْنَ بِشَسِّ الْفَحْلِ فَحُلُومُ فَخَلًا وَأُمُهُمْ زَلَاءٌ مِنْطِيقُ^(٦)
 مَا ظَنُّكُمْ بِبَيْتِهَا حِينَ تَحْضُرُهُمْ عِنْدَ الشَّرَابِ وَفَرَجِ الثَّوبِ مَفْتُوقُ

وغالب وقفيرة أم صعصعة (١) المتنى بن حارثة الشيباني صاحب الغارات على
 مسالحي كسرى مع خالد ابن الوليد . يوم الجسر جسر أبي عبيد ، والخوفزان
 الحارث بن شريك الشيباني ومفروق هو النعمان بن عمرو الشيباني
 (٢) الغرانيق جمع غرائق ، وهو التام الممتلئ (٣) البناء البيت تنقل الزوجة
 اليه وقت الخلوة (٤) العصب الضغط والحبس على المكروه
 (٥) التطيق أن يقع بين عظمين في المفصل . يقال طبق الحاكم اذا أصاب وجهه
 القضاء (٦) الزلاء والرسحاء والرضعاء والمسحاء واحد ، والمنطيق التي تعظم
 عجيزتها بحشية

تَحْتَ الْمَنَاطِقِ أَسْتَاهُ مُصَلَّبَةٌ مِثْلَ الدَّوَا مَسَّهَا الْأَنْقَاسُ وَاللِّيقُ^(١)

وقال يهجو سراقه البارقي *

أَمْسَى خَلِيْطُكَ قَدْ أَجَدَّ فِرَاقًا هَاجَ الْحَزِينَ وَذَكَرَ الْأَشْوَاقَا
هَلْ تُبْصِرَانِ ظِعْمَانِنَا بُعْنِيزَةً أَمْ هَلْ تَقُولُ لَنَا بِهِنَّ لَحَاقَا
حَثَّ الْحُدَاةُ بِهِمْ وَرَاءَ حُؤْلِهِمْ بَزُلَا تَجَاسُرُ لَمْ يَكُنْ حَقَاقَا^(٢)
يَا رَبَّ قَائِلَةَ تَقُولُ وَقَائِلُ أَسْرَاقُ إِنَّكَ قَدْ خَزَيْتَ سُرَاقَا
إِنَّ الَّذِينَ عَوَّوْا عَوَاءَكَ قَدْ لَقَوْا مَنِي صَوَاعِقُ تُخَضِّعُ الْأَعْنَاقَا
فَإِذَا لَقِيتَ مُجَلِّسًا مِنْ بَارِقِ لَا قِيَتَ أَطْبَعَ مَجْلِسُ أَخْلَاقَا
الْأَنَاقِصِينَ إِذَا يَعْدُ حَصَاهُمْ وَالْجَامِعِينَ مَذَلَّةً وَنِفَاقَا
وَلَقَدْ هَمَمْتُ بَأَنْ أَدْمُرَ بَارِقَا فَرَقَبْتُ فِيهِمْ عَمَّنَا إِسْحَاقَا^(٣)

وقال *

أَسْرَى لِحَالِدَةَ الْخِيَالُ وَلَا أَرَى طَلَلًا أَحَبَّ مِنَ الْخِيَالِ الطَّارِقِ

- (١) الدَّوَا جمع دَوَاةٍ، وَالْأَنْقَاسُ جمع نَقَسٍ وهو النَّمْلُ، وَاللِّيقُ جمع لَيْقَةٍ، هو ما يوضع فيها . راجع ص ١٤٠ ش ١٦ م نى
- (٢) يروى لم يرضن حتماقا والحقاق جمع حَتْمَةٌ وهى ما استحققت الضراب . أو التى سقطت أسنانها هرما . وشر الابل التى تراض حقاقا واكرمها التى تراض ثنيا ورباعيا (٣) نفاهم عن العرب ونسبهم الى بنى اسرائيل راجع ص ١٥٢ ش ١٩ م نى
- (٤) أى لا أحب من الخيال الطارق ، وطلال الانسان شخصه

إِنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ يُمَلُّ حَدِيثُهُ فَانْشَحْ فُوَادَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ^(١)
 هَوَاكَ فَوْقَ هَوَى النَّفُوسِ وَلَمْ يَزَلْ مُذَبَذَّتْ قَلْبِي كَالْجَنَاحِ الْخَافِقِ^(٢)
 طَرَبًا إِلَيْكَ وَلَمْ تُبَالِي حَاجَتِي لَيْسَ الْمُكَاذِبُ كَالْخَلِيلِ الصَّادِقِ
 هَلْ رَامَ بَعْدَ مَحَلَّتِنَا رَوْضَ الْقَطَا فَرُويَتَانِ إِلَى غَدِيرِ الْخَنَاقِ
 مَا يُقْحِمُونَ عَلَى مَنْ مُتَمَرِّدٌ إِلَّا سَبَقَتْ فَنَعَمَ قَوْمُ السَّابِقِ^(٣)
 مَا بَالُ جَعَشَنَ إِذْ تُبَارَى بِأَسْتَهَا وَالْمَنْقَرِيُّ شَدِيدُ حَبْلِ الْعَاتِقِ^(٤)
 بَاتَ ابْنُ مُرَّةٍ قَدْ عَلِمَتْ يَهْزُهَا غَمَزَ الطَّبِيبُ مَكَانَ عَظَمِ الْفَاقِقِ^(٥)

وقال يمدح الحجاج *

بْتُ أُرَانِي صَاحِبِي تَجَلَّدَا وَقَدْ عَلَقْتَنِي مِنْ هَوَاكَ عُلُوقُ
 فَكَيْفَ بِهَا لَا الدَّارُ جَامِعَةُ الْهَوَى وَلَا أَنْتَ عَصْرَاءُ عَنِ صَبَاكَ مُفِيقُ
 أَتَجْمَعُ قَلْبًا بِالْعِرَاقِ فَرِيقُهُ وَمِنْهُ بِأُظْلَالِ الْأَرَاكِ فَرِيقُ^(٦)

(١) نشح من الماء اذا أخذ منه ما يبيل حلقه

(٢) روايتان والخناق مواضع (٣) أراد فنعم سابق النوم، والمتنرد المستطيل

بقوة وشدة عتو (٤) المبارقة المعارضة بالقول أو الفعل

(٥) الفائق موصل العنق والرأس، آخر فقرته في العنق الى الرأس وهي الفهقة

راجع ص ١٤٦ ش و ٢٠ م ني

(٦) أظلال الاراك منابته

كَأَنَّ لَمْ تَرْقِي الرَّائِحَاتُ عَشِيَّةً وَلَمْ تُمَسِّ فِي أَهْلِ الْعِرَاقِ وَمِيقٌ^(١)
أَعَالِجُ بَرَحَامِنْ هَوَاكِ وَشَفَنِي فَوَادٌّ إِذَا مَا تُذَكِّرِينَ خُفُوقُ
أَوَانِسُ أَمَّا مَنْ أَرَدَنَ عَنَاءَهُ فَعَانِ وَمَنْ أَطْلَقَنَ فَهُوَ طَلِيقُ
دَعَوْنَ الْهَوَىٰ ثُمَّ أَرْتَمِينَ قُلُوبَنَا بِأَسْمِهِمُ أَعْدَاءِ وَهَنَّ صَدِيقُ
عَجِبْتُ مِنَ الْغَيْرَانِ لَمَّا تَدَارَكْتُ جَمَالَ يُخَالِجَنَّ الْبَرِينَ وَنُوقُ^(٢)
وَمَنْ يَأْمَنُ الْحَجَّاجَ أَمَّا عَقَابُهُ فَمَرٌّ وَأَمَّا عَقْدُهُ فَوَثِيقُ
وَمَا ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ الْأَمْفَزَا وَمَا سَاغَ لِي بَيْنَ الْحَيَازِمِ رِيْقُ
وَحَمَلْتُ أَثْقَالِي نَجَاةً كَأَنَّهَا إِذَا ضَمَرْتُ بَعْدَ الْكَلَالِ فَنِيقُ
مَنْ الْهُوجِ مُضْلَاتَا كَانَ جَرَانَهَا يَمَانِ نَضًا جَفْنَيْنِ فَهُوَ دُلُوقُ^(٣)
يَبِينُ لِلنَّسْعَيْنِ فَوْقَ دُفُوفِهَا وَفَوْقَ مُتُونِ الْحَالِيَيْنِ طَرِيقُ
تَرَى لِمَجَرِّ النَّسْعَتَيْنِ بِحُوزِهَا مَوَارِدَ حَرَمِي لِهَسَنِ طَرِيقُ^(٤)

(١) راقه أعجبه والوميق المحبوب والرائحات النساء اللاتي يرحن إليه

(٢) يخالجن يجاذبن ، والبرين جمع برة

(٣) الجران باطن العنق وإنما أراد عنقها كله والدلوق الذي يسقط من غير سلة

وهو أجود السيوف وأخلصها وكل متقدم سابق فهو دالوق ونضا جفنين أخلقهما
والمصلاة الماضية ، وأجود السيوف الذي يأكل جفنه

(٤) الحرمي النمل شبه آثار النسعة في جنبتيها بطريق النمل

طَوَى أُمّهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَانَهَا فَلَا فَلَ هِنْدِي فَهْنٌ لُصُوقٌ^(١)
 إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا وَرُدُّهُنَّ ضُحَى غَدٍ يُغَالِنَنَّ حَتَّى وَرُدُّهُنَّ طُرُوقٌ^(٢)
 وَخَفْتُكَ حَتَّى اسْتَنْزَلْتَنِي مَخَافَتِي وَقَدْ حَالَ دُونِي مِنْ عِمَايَةِ نَيْقٍ^(٣)
 يَسُرُّ لَكَ الْبَغْضَاءُ كُلُّ مُنَافِقٍ كَمَا كُلُّ ذِي دِينَ عَلَيْكَ شَفِيقٌ
 وَأَطْفَأَتْ نِيرَانَ الْعِرَاقِ وَقَدْ عَلَا لَهُنَّ دُخَانٌ سَاطِعٌ وَحَرِيقُ
 وَإِنَّ أَمْرًا يَرْجُو الْغُلُولَ وَقَدَرَايَ نَكَالَكَ فِيمَا قَدْ مَضَى لَسُرُوقٌ^(٤)
 وَأَنْتَ لَنَا نُورٌ وَغَيْثٌ وَعَصْمَةٌ وَنَبَتْ لِمَنْ يَرْجُو نَدَاكَ وَرَيْقُ
 إِلَّا رَبَّ عَاصٍ ظَالِمٍ قَدْ تَرَكْتَهُ لِأَوْدَاجِهِ الْمُسْتَنْزَفَاتِ شَهِيْقُ

وقال *

يَاتِيْمٌ مَا الْقَارُونَ فِي شِدَّةِ الْفَرَى بَتِيْمٌ وَلَا الْحَامُونَ عِنْدَ الْحَقَائِقِ
 وَتِيْمٌ تُمَاشِيهَا الْكِلَابُ إِذَا غَدَوْا وَلَمْ تَمْشِ تِيْمٌ فِي ظِلَالِ الْخَوَافِقِ

(١) أمهات الدر أخلافا وثديها أى أنها لا تحمل وإنما هى نجية فاخلافا صغار
 من عدم اللبن كانها فلافل

(٢) يقول اذا قدروا أن يردوا الماء بعد يوم أسرعوا حتى يردوه فى الليل طروقا

(٣) عماية جبل فى ناحية البريد ونيقه أعلاه

(٤) الغلول الاخذ من الغنيمة قبل قسمها

وَتَيْمٌ بِأَبْوَابِ الزُّرُوبِ أَذَلَّةٌ وَمَاتَهْتَدَى تَيْمٌ لِبَابِ السَّرَادِقِ
 وَمَا أَحْسَنَ التَّيْمِيُّ فِي جَاهِلِيَّةٍ مُنَادِمَةٌ الْجَبَّارِ فَوْقَ النَّارِقِ
 يَمْسَحُ تَيْمٌ قِصَّةَ التَّيْسِ وَأُسْتَهُ وَلَا يَمْسَحُونَ الدَّهْرَ غُرَّةَ سَابِقِ
 تَعَادَى عَلَى الشَّغْرِ الْخَوْفِ جِيَادُنَا وَتَيْمٌ تَحَاسَا جُنْحًا فِي الْمَعَالِقِ
 وَمَا أَنْتُمْ يَا تَيْمٌ قَدْ تَعَلَّمُونَهُ بِفُرْسَانِ غَارَاتِ الصَّبَاحِ الدَّوَالِقِ
 وَأَشْبَهَ عَمَّارٌ نَوَاكَةَ أُمِّهِ وَجَاءَتْ بِهِ مِنْ فَلْهِمٍ كَالْجَوَالِقِ
 سُرَاقِيَّةٌ تَسْتَوِجُ الْقَارَ بِالْعَصَى وَفِي إِسْكَتِيهَا لَقْوَةٌ ذَاتُ شَادِقِ
 مِنَ التَّيْمِ يَحْضُرْنَ الْمُرِيرَةَ نِسْوَةٌ جَمْعَنَ بِفَسْوٍ خُبَثَ رِيحِ الْمَنَاطِقِ

وقال يهجو جعفر بن عيينة الخلجي

مَتَى أَهْجَمَ عَلَيْكَ يُقَلِّ دَعَى أَصَابَتْهُ السَّنَابِكُ فِي مَضِيقِ^(١)
 وَأَكْرَمُ مِنْ أَبِي الْخُلُجِيِّ رَهْطًا أَغْصَتَهُ أَعْزَتُنَا بِرِيقِ^(٢)

(١) التحامى شرب الحساء . والمعالق العلب الصغار ، والجائخ المكب على الشئ .
 (٢) الفلهم الواسع من الفروج (٣) أى أنها تطيب بالقطران والشادق
 الشدق الواسع واسكتاها شفراها
 * راجع نفس المصدرين

(٤) فى م النسائك ولا معنى لها (٥) فى م أغصته ثنابريق وكان مصححا
 لاحظ أن فى البيت سقطا فكتب فى الهامش (هكذا وجدت فى النسخة الاصلية)

وقال للفرزدق*

إِذَا صَاحَ دِيكَ أَوْتَعَّتْ حَمَامَةٌ فَأَيُّ حِمَارٍ فِي حِرَامِ الْفَرَزْدَقِ

وقال يرثى الصمة بن عبد الله القشيري*

لَنَعْمَ الْفَتَى وَالْخَيْلُ تَنْحَطُ فِي الْقَنَا نَعَى ابْنُ زِيَادٍ لِلْعُقَيْلِ طَارِقُ
فَيَا صَمَّ مَنْ لِلْخَيْلِ تَنْحَطُ فِي الْقَنَا وَيَا صَمَّ مَنْ لِلْمُنْدِيَّاتِ الطَّوَارِقُ^(١)
وَقَدْ كَانَ مَقْدَامًا عَلَى حَارَةِ الْوَغَى وَلَوْ جَاءَ إِذَا مَا هَيْبَ بَابِ السَّرَادِقِ
رَأَيْتُ جِيَادَ الْخَيْلِ بَعْدَكَ عُرِّيَتْ وَحَلَّتْ رِحَالُ الْيَعْمَلَاتِ الْمَحَانِقِ^(٢)

وقال يهجو براد بن زيد بن أرقم بن سليمان بن نعمان بن مجاشع*

أَلَا حَى دَارَ الْهَاجِرِيَّةِ بِالزُّرْقِ وَأَحْبَبَ بَهَادَرًا عَلَى الْبُعْدِ وَالسَّحْقِ^(٣)
سَقَّتْكَ الْغَوَادِي هَلْ بِرَبْعِكَ قَاطِنٌ أَمْ الْحَى سَارُوا وَانْخَوْفِيحَانِ فَالْعَمَقِ
فَقَدْ كُنْتَ إِذْ لَيْلَى تَحُلُّكِ مَرَّةً لَنَا بِكَ شَوْقٌ غَيْرُ طَرِيقٍ وَلَا رَنْقِ^(٤)

راجع ص ٢٩١ ش و ٢١١ م نى

راجع ص ٢٩٠ ش و ٢١١ م نى

(١) المنديات الفضائح التى يتحدث بها فى المجالس وتندى منها الوجوه

(٢) المحانق التى قد ألصقت بطونها بظهورها، واليعملات الابل يرحل عليها الى

الملوك * راجع ص ٢٩١ ش و ٢١١ م نى

(٣) الهاجرية من بنى ضبة (٤) الرنق الكدر : والطرق الماء الذى قد خيض

وبولت فيه الابل وبعرت

أَلَا قُلْ لِبَرَادِ إِذَا مَا لَقِيْتَهُ وَبَيْنَ لَهُ إِنَّ الْبَيَانَ مِنَ الصَّدَقِ^(١)
أَحَقُّ بَلَاغَاتٍ أَتَنِي مَشَابِهًا وَبَيْنَ لَهُ إِنَّ الْبَيَانَ مِنَ الصَّدَقِ
فَإِيَّاكَ لَا تَبْدُرُ إِلَيْكَ قَصِيدَةٌ تُغْنِي بِهَا الرُّكْبَانُ فِي الْغَرْبِ وَالْشَّرْقِ
فَلَوْلَا أَبُو زَيْدٍ وَزَيْدٌ أَكَلْتُمُ جَنَا مَا أَجْتَنَيْتُمُ مِنْ مَرِيرٍ وَمِنْ حَذَقِ^(٢)
بَنِي أَرْقَمٍ لَا تُوعِدُونِي فَاتَنِي أَرَى لَكُمْ حَقًّا فَلَا تَجْهَلُوا حَقِّي
وَرُبُّوا الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ قَدِيمِكُمْ وَكُفُّوا الْأَذَى عَنِّي يَلَنْ لَكُمْ خُلُقِي
فَإِنِّي لَسَهْلٌ لِلصَّدِيقِ مُلَاطِفٌ وَلِلْكَاشِحِ الْعَادِي شَجِي دَاخِلِ الْخَلْقِ

وَقَالَ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ وَالْبَعِيثَ *

قَدْ وَطَّنتُ مُجَاشِعٌ مِنَ الشُّقَا قَرْدًا وَذِيخَ قَلْعٍ تَشَرَّقَا^(٣)
الْأَمَّ قَيْنَيْنِ إِذَا مَا اسْتَوْسَقَا وَاجْتَمَعَا فِي اللَّؤْمِ أَوْ تَفَرَّقَا
إِنَّ ابْنَ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ زَرَقَا عَبْدًا إِذَا شَالَ الْقَنَا مُسَبِّقَا
كَانَتْ وَدِيقًا أُمُّهُ فَاسْتَوْدَقَا قَدْ نَشَدْتُ أُمَّ الْبَعِيثِ الْفَرَقَا^(٤)
تَمْرِي السَّوَايَا بَطْرَهَا عَشَنَقَا إِذَا اسْتَعَزَّ الْجِلْدَتَيْنِ عَوْقَا^(٥)

(١) كذلك ورد مكررا وأشير اليه بعلامة الصفحة (٢) الحذق الحامص
* راجع ص ٢٨٦ ش ٢٢ م ب (٣) الذبيخ الضبع الذكر والقلع الصخر
(٤) الفارق التي إذا ضربها المخاض تهيم على وجهها حتى تنتج
(٥) السوية من مراكب النساء والرعاء والجلدتان شفراها وعروق من التعويبي

تَلْمِظَ الْبَغْلَ أَشْتَكَى أَنْ يَرْتَقَا قَدْ أَبْصَرْتَ يَوْمَ حَفِيرٍ أَنْقَا^(١)
لَمَّا رَأَتْ قُعْسَ الْخَلَايَا طُلُقَا وَبَرَكْتَ أَوْلَادُهَا مِنْ الدَّقَا^(٢)
قَالَتْ لِعَلَجَى نَهْشَلٍ فَصَدَقَا إِنَّ بَنِي شَعْرَةَ الْفَرْزَدَقَا^(٣)
قَيْنُ لَقَيْنِ أَيْنَمَا تَصَافَقَا وَهُوَ يُرَانِي النَّاسَ حَبْلًا مَغْلَقَا^(٤)
أَنْفَقَ فِي الْمَاخُورِ مَا قَدْ أَنْفَقَا وَأَكَلَ الصَّيْفُ الْخَزِيرَ الْأُورَقَا^(٥)
وَنَالَ مِنْ غَيْلِ الْقُيُونِ رَفَقَا كِيرَكَ يَا أَخْبَثَ قَيْنٍ عَرَقَا^(٦)
هَلَّا حَمَيْتَ الْكَبِيرَ أَنْ يُخَرَقَا إِنَّ عَقَالًا مُنْخَرِ رَارٍ دُلَقَا^(٧)
تَلَقَّ الْقُيُونُ دُونَ ذَاكَ الْعُوقَا يَالَ تَمِيمٍ مَنْ يَخَافُ الْبُرُوقَا^(٨)
فِي آلِ يَرْبُوعٍ يُلَاقِي الْمُصَدَقَا وَنَسَجَ دَاوُدُ عَلَيْنَا حَلَقَا^(٩)
إِنَّ أَبَا مَنْدُوسَةَ الْمُعَرَقَا يَوْمَ تَمَنَّاْنَا فَكَانَ الْمُزْهَقَا^(١٠)
لَاقَى مِنَ الْمَوْتِ خَلِيَجًا مُتَاقَا لَمَّا رَأَوْنَا وَالسُّيُوفَ الْبُرُقَا^(١١)

(١) الانق الكلام ، والرتق سيلان اللعاب

(٢) الطالق المطلقة لا أصرة على ضروعا ، والدقاء أن يشرب الفصيل حتى يشتم

فيسلح (٣) تصفق أى توجه ، ويرانى الناس يعنى أنه كان قيد نفسه حتى يحفظ

القرآن (٤) الاورق المائل الى السواد (٥) الرفق المرفق . والغيل

كسب القيون (٦) أراد بكبره عرضه يقول ألا حميت عرضك أن يمزق ،

والمخ الرار الرقيق والدلق السائل من رفته

(٧) البروق شجيرة ضعيفة (٨) المعرق الذى قد عرق لحمه . والمزهق المقتول

قَدْ نَلْنُ مَنْ عَمِدَ سَرِيحَ رَوْنَقَا يَصْدَعْنَ بَيْضَ الدَّارِ عَيْنَ الْمُطَرِّقَا^(١)
 قَبًا إِذَا أَخْطَأَ فَصَلًّا طَبَقَا يموت الروح إذا ما أخفقا^(٢)
 إِنَّا لَنَسْمُوا لِلْعَدُوِّ حَنَقَا بِالْخَيْلِ أَكْدَاسًا تُشِيرُ عَسَقَا^(٣)
 يُقَالُ هَذَا أَجْمٌ تَحْرَقَا بِالْخَيْلِ اشْتَاتًا تُقَادُ عَرَقَا^(٤)
 مِنْ كُلِّ شَقَاءَ تَرَاهَا خَيْفَقَا تُسَابِحُ الْبَيْدَ بِشَدِّ أَنْفَقَا^(٥)
 وَكُلِّ مَشْطُونِ الْعِنَانِ أَشْدَقَا يَمُدُّ فِي الْقَيْقَبِ حَتَّى يُقْلَقَا^(٦)
 يَتَبَعَنَّ ذَا نَقِيبَةٍ مُوَفَّقَا يَمْضِي إِذَا خَمَسَ الْفَلَاةَ أَرْهَقَا^(٧)
 فَانْشَقَّ فِيهَا أَلَالُ أَوْ تَرَقَّرَقَا وَشَبَّهَ الْقَوْمَ النَّجَادَ الْخُفَّقَا^(٨)
 شَامًا وَرَادًا فِي شَمُوسٍ أَبْلَقَا^(٩)

-
- (١) المطرق الذى بعضه فوق بعض يقال طارق بين ثوبين اذا لبس أحدهما فوق الآخر وسريج من بنى عمرو بن أسد وكانوا قيوما واليه تنسب السيوف
 (٢) القب التمتع . قب الشيء وأقمه اذا قطعه، وأخفق أى تحرق
 (٣) الغسقى الغبار . والاكداس التى يتبع بعضها بعضا
 (٤) العرق الصف يقال جات الخيل عرقة واحدة
 (٥) الشماء الطويلة . والخيفق الخفيفة السريعة . والانبق الكثير الخارج
 (٦) يريد أن عانه كالشطن لطول عنقه . والاشدق الواسع الشدق والقيقب
 خشب السرج (٧) أى يسرون فيها خمسة أيام لا يشربون فيها الماء الا خمسا
 (٨) النجاد ما ارتفع من الارض والخفق التى تخفق بالسراب
 (٩) أى أن حمرة الخيل فى سواد الارض كالشامة حمراء فى المرس الابلق

وقال للفرزدق:

طَرَقْتُ لِمَيْسٍ وَلَيْتَهَا لَمْ تَطْرُقِ حَتَّى تَفُكَّ حَبَالَ عَانَ مُوَثَّقِ^(١)
 حَيَّيْتُ دَارَكَ بِالسَّلَامِ تَحِيَّةَ يَوْمِ السَّلَى قَمَالَهَا لَمْ تَنْطُقِ^(٢)
 وَأَسْتَنْكَرَ الْفَتَيَاتُ شَيْبَ الْمَفْرُقِ مِنْ بَعْدِ طَوْلِ صَبَابَةٍ وَتَشَوُّقِ
 قَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُ حَبْلَ قَائِدَةِ الصَّبِيِّ إِذْ لِلشَّيَابِ بَشَاشَةٌ لَمْ تُخْلَقِ
 أَقْفِيرَ قَدْ عَلِمَ الزَّيْبُ وَرَهْطُهُ أَنْ لَيْسَ حَبْلُ مُجَاشِعٍ بِالْأَوْثَقِ
 ذَكَرَ الْبَلَاءُ فَلَمْ يَكُنْ لِمُجَاشِعِ حَمْلُ اللَّوَاءِ وَلَا حُمَاةُ الْمُصَدَّقِ
 نَحْنُ الْحِمَاةُ بِكُلِّ تَغَرٍّ يُتَّقَى وَبِنَا يُفَرِّجُ كُلُّ بَابٍ مُغْلَقِ
 وَبِنَا يُدَافِعُ كُلُّ أَمْرٍ عَظِيمَةٍ لَيْسَتْ كَنْزُوكَ فِي ثِيَابِ الْكَرَقِ^(٣)
 قَدْ أَنْكَرْتُ شَبَهَ الْفَرَزْدَقِ مَا لَكَ وَنَزَلَتْ مَنَزَلَةَ الدَّلِيلِ الْمُلَاصِقِ
 حَوْضُ الْحِمَارِ أَبُو الْفَرَزْدَقِ فَاعْلَمُوا عَقْدَ الْأَخَادِعِ وَأَنْشِنَاجِ الْمَرْفِقِ
 شَرُّ الْخَلَيْقَةِ مَنْ عَلِمَنَا مِنْكُمْ حَوْضُ الْحِمَارِ وَشَرُّ مَنْ لَمْ يَخْلُقِ
 كَمْ قَدْ أَثِيرَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَزِيَةٍ لَيْسَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَهَا بِفَرَزْدَقِ

راجع ص ٨٤٣ نقائض طبع أوروبا و ٢٤ م في

(١) يروى طرقت ضبيب والعاني الاسير

(٢) السلى في أرض اليمامة (٣) يروى كل يوم عظيمة والكرق هو الكرج

الذي يلعب به المخثون

ذَكَوْا نَشَدَّ عَلَى ظَعَانِكُمْ ضَحَى
 أُمُّ الْفَرَزْدَقِ عِنْدَ عَقْرِ بَعِيرِهَا
 هَلَّا طَلَبْتَ بَعْقَرَ جَعْنٍ مَنَقَرًا
 تَرَكُوا بِأَسْفَلِ إِسْكَنْتِيهَا نَاطِفًا
 وَكَأَنَّ جَعْنٍ كَلَّفَتْ فَنَاحِرَةً
 لِأَخِيرِ فِي غَضَبِ الْفَرَزْدَقِ بَعْدَمَا
 تَدْعُو الْفَرَزْدَقَ وَالْأَشَدَّ كَأَنَّمَا
 سَبْعُونَ وَالْوَصَفَاءُ مَهْرُ بَنَاتِنَا
 لَمْ تَلَقِ جَعْنٌ حَامِيًا يَحْمِي أَسْتَهَا
 لَمَّا قَضَيْتِ لِمَنْقَرٍ حَاجَاتِهِمْ
 مِنْ كُلِّ مُقْرِفَةٍ إِذَا مَا جَرَدَتْ
 وَسَقَى أَبَاكَ مِنَ الْأَمْرِ الْأَعْلَقِ
 شَقَّ النَّطَاقِ عَنْ أَسْتِ ضَبِّ مُذَلِّقِ
 وَبَجَرَهَا وَتَرَكْتَ ذِكْرَ الْأَبْلَقِ
 وَالْمَأْبِضِينَ مِنَ الْخَزِيرِ الْأَوْرِقِ^(١)
 يَغْلِي بِهَا تَتَوَّرُ جِصٌّ مُطْبَقِ
 سَلَخُوا عِجَانَكَ سَلَخَ جِلْدِ الرُّوْذِقِ^(٢)
 يَكْوِي أَسْتَهَا بِعَمُودِ سَاجٍ مُحْرَقِ^(٣)
 إِذْ مَهْرُ جَعْنٍ مِثْلُ حُرِّ الْبَيْذِقِ^(٤)
 وَبِخَلْجِمِ زَبْدِ الْمَشَافِرِ تَتَقِي^(٥)
 فَاتَيْتِ أَهْلَكَ كَالْحُورِ الْأَطْرِقِ^(٦)
 قَلَقَ الْبُرَى وَوِشَاحِهَا لَمْ يَقْلَقِ

(١) الناطف القاطر من البول والخزير الاورق تقدم تفسيره

(٢) الروذق الحمل وأصله روده ويروى مثل جلدة روذق وهو الجلد
 لمسلوخ وأصله فارسي (٣) الاشد عمران بن مرة

(٤) البيذق الصغير الخفيف من الغلمان (٥) الخاجم الفرج الواسع أو الطويل

(٦) الحوار الاطرق الضعيف الذي انقذع من لين ركبته

وقال يرثي الفرزدق .

لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْجَى تَمِيمًا وَهَدَّهَا
عَشِيَّةً رَاحُوا لِلْفِرَاقِ بِنَعَشِهِ
لَقَدْ غَادَرُوا فِي اللَّحْدِ مَنْ كَانَ يَنْتَمِي
ثَوِي حَامِلُ الْأَثْقَالِ عَنْ كُلِّ مُغْرِمٍ
عِمَادُ تَمِيمٍ كُلُّهَا وَلِسَانُهَا
مَنْ لَذَوِي الْأَرْحَامِ بَعْدَ ابْنِ غَالِبٍ
وَمَنْ لَيْتِيمٍ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ غَالِبٍ
رَمَنْ يَطْلُقُ الْأَسْرَى وَمَنْ يَحْقِنُ الدِّمَاءَ
وَكَمْ مِنْ دِمٍ غَالٍ تَحْمَلُ ثِقَلَهُ
وَكَمْ حَضَنَ جَبَّارُ هُمَامٍ وَسُوقَةٍ
تَفْتَحُ أَبْوَابَ الْمُلُوكِ لَوَجْهِهِ
لَتَبِكَ عَلَيْهِ الْأَنْسُ وَالْجَنُّ إِذْ ثَوَى
فَقَى عَاشُ بْنُ الْمَجْدِ تَسْعِينَ حِجَّةً
فَمَا مَاتَ حَتَّى لَمْ يُخْلَفَ وَرَاءَهُ
عَلَى نَكَبَاتِ الدَّهْرِ مَوْتُ الْفَرَزْدَقِ
إِلَى جَدَثٍ فِي هُوَّةِ الْأَرْضِ مُعَمَّقِ
إِلَى كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ مُحَلَّقِ
وَدَامُغُ شَيْطَانِ الْغَشُومِ السَّمَلَقِ
وَنَاطِقُهَا الْبَذَاخُ فِي كُلِّ مَنْطِقِ
لِجَارٍ وَعَانٍ فِي السَّلَاسِلِ مُوثِقِ
وَأُمِّ عِيَالٍ سَاغِبِينَ وَدَرْدَقِ
يَدَاهُ وَيَشْفِي صَدْرَ حَرَّانٍ مُحْنَقِ
وَكَانَ حَمُولًا فِي وِفَاءٍ وَمَصْدَقِ
إِذَا مَا أَتَى أَبْوَابَهُ لَمْ تُغْلَقِ
بَغَيْرِ حِجَابٍ دُونَهُ أَوْ تَمَلَّقِ
فَقَى مُضَرٍّ فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ
وَكَانَ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالْمَجْدِ يَرْتَقِي
بِحَيَّةٍ وَادٍ صَوْلَةٍ غَيْرَ مُصْعَقِ

فَافِيَةِ الْكَافِ

قال يهجو البعيث *

أَنْتَ ابْنُ هَاتِيكَ وَتِيكَ تِيكَ أَشْبَهْتَ مِنْهَا شَبَهَا يُخْزِيكَ
أَشْبَهْتَ حُرَانَ وَعَصَلَ كِيكَ أَمَا تَرَى الْحُمْرَةَ فِي بَنِيكَ
يَا بَنَ الْإِي كَانَتْ تُمَشَّى حِيكَ كَانَ بَيْنَ إِسْكَتَيْهَا دِيكَ^(١)
فَرَجُ اسْتِهَا مِثْلُ مَشَقِّ فَيْكَ تَقُولُ لِمَا مَلَّتِ التَّوْرِيكَ
عَالِ أَخَاكَ الْعَبْدَ عَنْ أَيْكَ

وقال يمدح رجلا من بني عدى بن عبد مناة *

لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الْكَتِيْدَةَ كَدَشَهَا بِحَجَرٍ إِذَا لَاقَى الْكَمِيَّ ابْنَ مَالِكٍ
هُوَ الذَّائِدُ الْحَامِي الْحَقِيْقَةَ بِالْقَنَا وَفِي الْمَحَلِّ زَادُ الْمُرْمَلَيْنِ الصَّعَالِكِ
مَشَى وَعَصَى بِالسَّيْفِ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ إِلَى بَطَلٍ قَدْ هَابَهُ كُلُّ فَاتِكٍ

* راجع ص ٢٦٥ ش ٢٥٥ م نى

(١) يروى تمشى جيكا ، والحيك ضرب من المشى تتحرك معه اليدان وهو سريع

يقال حاك يحوك حوريكا وحيكانا

* راجع ص ١٦٨ ش ٢٦٦ م نى والمحفوظ أنه ابن زيد مناة لآب عبد مناة

(٢) الفاتك الذى يفتك جهارا ولا يختل ، وعصا بالسيف أى لازم السيف كما

يلازم الرجل عصاه

وقال يمدح امرأة هجاها الفرزدق *

قُولِي لَهُمْ يَا عَجَلٌ قَدْ خَابَ قَيْنُكُمْ وَغَيْرَ وَجْهِ الْقَيْنِ ذَرُّوا السَّنَابِكُ
فَمَا ضَرَّ مَا قُلْتُمْ مِمَّا تَصَرَّفَتْ بِعُطْفِ النَّقْيِ تَرَعَى هُجُولَ الدَّكَادِكِ
لِعَبْلَةٍ قَرَعَ الْحَيَّ قَدْ تَعَلَّوْنَهُ وَأَطْيَبُ عَرَقٍ فِي الثَّرَى الْمُتْدَارِكِ
لَهَا خُنْزَوَانٌ فِي خُزَيْمَةٍ لَمْ تَزَلْ تَنْقَلُ مِنْهُ فِي سَنَامٍ وَحَارِكِ
تَنَافَسُ فِيهَا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ إِذَا قِيلَ مَنْ صَهْرُ الْكَرِيمِ الْمُشَارِكِ

وقال *

أَلَا تَصْحَوْ وَتَقْصُرُ عَنْ صَبَا كَا وَهَذَا الشَّيْبُ أَصْبَحَ قَدْ عَلَا كَا
أَمِنْ دَمَنِ بَلَيْنٍ يَبْطِنُ قَوِّ بِكَيْتٍ لَهَا وَشَجْوُ مَا بَكََا كَا
تَبَاعَدُ مَنْ وَصَالِكَ أَىُّ بُعْدٍ وَلَوْ تَدْنُو قَتَلْتُ بِهَا هَوَا كَا
إِذَا مَا جَرَدَتْ فَنَقَا كَثِيبٍ وَفِي الْقَرَى هَيْكَلَةٌ ضَنَا كَا

راجع ص ٢١٤ ش و ٢٦ م نى

وقد حكى فى سبب هذا الشعر أن أناسا كانوا يتناشدون شعر الفرزدق فقال بعضهم أليس فيكم رجل يروى لجرير فتالت امرأة أسدية اسمها عبلة (نعم إن له راوية لا يشينه) ثم أنشدتهم من شعره فهاها الفرزدق ومدحها جرير بهذه الايات (١) الذرو حو التراب

(٢) الهجول الواسع والنما الرمل، والدكداك ما استوى وانبسط من الارض

(٣) الخنزوانة الكبرك والفخر والحار ما بين الكتفين

راجع ص ٢٢١ ش و ٢٦ م نى (٤) الضناك القيلة العجز الهيكله المرأة العظيمة

أَلَا يَا حَبَّذَا جَرَعَاتُ قَوِّ
وَقَدْ لَاحَ الْمَشِيبُ فَمَا أَرَاهُ
فَلَيْتَكَ قَدْ قَضَيْتَ بِذَاتِ عَرِيقٍ
تُذَادُ عَنِ الْمَشَارِعِ كُلِّ يَوْمٍ
أَتَهْوَى مِنْ دَعَاكَ لَطُولُ شَجْوٍ
فَكَيْفَ بَمَنْ أَصَابَ فُؤَادَ صَبٍّ
وَقَدْ كَانَتْ قَفِيرَةٌ ذَاتَ قَرْنٍ
أَتَفَخَّرُ بِالْحَبَى وَخَزَيْتَ فِيهَا
قَدْ أَنْبَعَثَ الْأَخِيطُلُ غَيْرَ فَانٍ
وَمَا قَرَأَ الْمُفَصَّلَ تَغْلِيٍّ
وَلَا عَرَفُوا مَوَاقِفَ يَوْمِ جَمْعٍ
أَيُّوعِدُنِي الْأَخِيطُلُ مِنْ بَعِيدٍ
رُوَيْدَ الْجَهْلِ إِنَّ لَنَا بِنَاءً
تَعْلَمُ أَنَّ أَصْلِي خَنْدَقِي
لَنَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَكُلُّ نَجْمٍ
وَحَيْثُ يُقَابِلُ الْأَثْلُ الْأَرَاكَ
عَدَاكَ وَقَدْ صَبَوْتَ وَلَانَهَا
وَمِنْ نَجْدٍ وَسَاكِنِهِ مُنَاكَ
وَوَرْدُكَ لَوُورِدَتْ بِهِ كَفَاكَ
وَمَنْ أَضْنَى فُؤَادَكَ إِذْ دَعَاكَ
بِذَلِكَ لَوْ يَشَاءُ لَقَدْ شَفَاكَ
تَرَى فِي زَيْغٍ أَكْغَبُوا أَصْطِكَ
وَقَبْلَ الْيَوْمِ مَا فُضِحَتْ حُبَاكَ
وَلَا غُمِرَ وَقَدْ بَلَغَ احْتِنَاكَ
وَلَا مَسَّ الطُّهُورَ وَلَا السَّوَاكَ
وَلَا حَوْضَ السَّقَايَةِ وَالْأَرَاكَ
وَقَدْ لَاقَى أَسْتَنْنَا شِبَاكَ
إِذَا مَا رُمَتْهُ قُصِرَتْ يَدَاكَ^(١)
سَتَعْلَمُ مُبْتَدَأِي وَمُبْتَنَّاكَ
وَلَا بَدْرًا تَعُدُّ وَلَا سَمَاكَ

وَأَنَّكَ لَوِ تَصَعَّدُ فِي جِبَالِي تَبَاعَدَ مِنْ نَزْوَلِكَ مُرْتَقَاكَ
تَلَاقِي الْعِيصَ ذَا الشَّبَوَاتِ دُونِي وَوَرَدَ الْخَيْلَ تَعْتَرِكَ أُعْتَرَاكَ
وَحَيًّا يُقْرَبُونَ بَنَاتِ قَيْدٍ بِهَا مَنَعُوا الْمُلِيحَةَ وَاللُّكَاكَ
إِذَا مَا عَدَّ فَضْلُ حَصَى تَمِيمٍ تَحَاقَرَ حِينَ تَجْمَعُهُ حَصَاكَ
حَمَتِ قَيْسٍ بِدَجَلَةٍ عَسْكَرِيهَا فَأَنْهَبَ يَوْمَ دَجَلَةٍ عَسْكَرَاكَ
هُمْ حَمْدُ رُوكَ مِنْ تَجِدٍ فَأَمْسَتْ مَعَ الْخَنْزِيرِ قَاصِيَةً نَوَاكَ
تُكَفِّرُ بِالْيَدَيْنِ إِذَا التَّقِينَا وَتُلْقَى مِنْ خَافَتَنَا عَصَاكَ
عَطَاءُ اللَّهِ تَكْرُمَةً وَفَضْلًا بِسَخَطِكَ لَيْسَ ذَلِكَ عَنْ رِضَاكَ
رَشَتْكَ مُجَاشِعُ سَكْرٍ أَبْفَلِسَ فَلَا يَهْنِيكَ رِشْوَةٌ مِنْ رِشَاكَ
أَلَيْسَ اللَّهُ فَضَّلَ سَعَى قَوْمٍ هَدَاهُمْ لِلصِّرَاطِ وَمَا هَدَاكَ
تُكَفِّرُ بِالْيَدَيْنِ إِذَا التَّقِينَا وَأَدَّى إِلَى خَلِيفَتِنَا جِزَاكَ
أَتَزْعُمُ ذَا الْمَنَاخِرِ كَانِ سَبْطًا يَهُودِيًّا وَنَزْعُومُهُ أَبَاكَ
وَقَالَ سَارُوا فَلَسْتُ عَلَى أَيْ أُصِيبَتْ بِهِمْ أَدْرِى عَلَى أَى صَرْفٍ نِيَّةً عَتَكُوا

- (١) قيد من خيل بنى تغلب، والمليحة واللكاك من حزن بنى يربوع
(٢) ذو المناخر الخنزير يزعم أنه أبوه كما قيل إنه كان من بنى اسرائيل ففسخ
راجع ص ٣٥٠ ج ١٢ لسان العرب وعتك القوم على كذا عدلوا اليه

وشافية اللام

قال يهجو الاخطل*

أَجَدَّ الْيَوْمَ جِيرَتُكَ أَرْتَحَالَا	وَلَا تَهَوَى بِذِي الْعُشْرِ الزِّيَالَا
قَفَا عَوْجَا عَلَى دَمِنِ بَرَهَبِي	فَحْيُوا رَسْمَهُنَّ وَأَنْ أَحَالَا
وَشَبَّهْتُ الْحُدْرَجَ غَدَاةَ قَوِّ	سَفِينِ الْهَنْدِ رَوْحِ مَنْ أَوَالَا
جَعَلَنْ الْقَصْدَ عَنْ شَطْبِ يَمِينَا	وَعَنْ أَجْمَادِ ذِي بَقَرِ شِمَالَا
جَمَعَنْ لَنَا مَوَاعِدَ مُعْجَبَاتِ	وَبُخْلًا دُونَ سُؤْلِكَ وَأَعْتِلَالَا
أَوَانِسُ لَمْ يَعِشْنَ بِعَيْشِ سَوَا	يَجُدُّنَ الْمَوَاعِدَ وَالْمِطَالَا
فَقَدْ أَفْزَيْنَ عُمْرَكَ كُلَّ يَوْمٍ	بِوَعْدِ مَا جَزَيْنَ بِهِ قِبَالَا
وَلَوْ يَهْوَيْنَ ذَاكَ سَقَيْنَ عَذْبَا	عَلَى الْعَلَلَاتِ آوَنَةَ زُلَالَا
وَلَيْكَنَّ الْحِمَاةَ حَمُوكَ عَنْهُ	فَمَا تَسْقَى عَلَى ظَمَأٍ بِلَالَا
أَلَا تَجْزِينَ وَدِّي فِي لَيَالٍ	وَأَيَّامٍ وَصَلْتُ بِهِ طَوَالَا

راجع ص ٢٧١ ش ٢٨ م نى

- (١) أراد بذات العشر وقد قال بذى ضرورة ، وهى بيتن فليج على أميال من الدهناء والزبال الممارقة (٢) أوال ما بين النجاج والوسجة وهو بالبحرين (٣) القبال شمع العل أى ما عدلن بوعودهن شمع نعل

أَحِبُّ الظَّاعِنِينَ غَدَاةَ قَوْرٍ وَلَا أَهْوَى الْمُقِيمَ بِهِ الْحِلَالَ
لَقَدْ ذَرَفَتْ دُمُوعُكَ يَوْمَ رَدُّوْا لَبِئْسَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا الْجَمَالَ
وَفِي الْأَظْطَعَانِ مِثْلُ مَهْوَى رُمَاحٍ نَصَبْنَ لَهُ الْمُصَايِدَ وَالْحَبَالَ
فَمَا أَشْوَيْنَ حَيْزَ رَمَيْنَ قَلْبِي سَهَامًا لَمْ يَرِشْنَ لَهَا نَبَالَ
وَلَكِنْ بِالْعَيُونِ وَكُلِّ خَدٍّ تَخَالُ بِهِ لِبَهْجَتِهِ صِقَالًا
لَعُمْرُكَ مَا يَزِيدُكَ قُرْبُ هِنْدٍ إِذَا مَازَرَتْهَا إِلَّا خَبَالَ
وَقَدْ قَالَ الْوُشَاةُ فَافْزَعُونَا بِيَعُضِ الْقَوْلِ نَكَرُهُ أَنْ يُقَالَ
رَأَيْتُكَ يَا أَخِيَطْلُ إِذْ جَرَيْنَا وَجُرِبَتِ الْفَرَّاسَةُ كُنْتَ فَلَا
وَقَدْ نَحَسَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَ جَهْدٍ قَالَتْ الْقَوْسُ إِذْ سَمَّ النَّضَالَ
وَنَحْنُ الْأَفْضَلُونَ فَأَيَّ يَوْمٍ تَقُولُ التَّغْلِيُّ رَجَا الْفَضَالَ
أَلَمْ تَرَأَنَّ عَزَّ بَنِي تَمِيمٍ بَنَاهُ اللَّهُ يَوْمَ بَنَى الْجَبَالَ
بَنَى لَهُمْ رَوَاسِيَ شَامَخَاتٍ وَعَالَى اللَّهِ ذُرْوَتُهُ فَطَالَ
بَنَى كُلُّ أَزْهَرٍ خُنْدَفِيٍّ يُبَارَى فِي سُرَادِقِهِ الشَّمَالَ
تَنْصَفُهُ الْبَرِيَّةُ وَهُوَ سَامٍ وَيُمَسِّي الْعَالَمُونَ لَهُ عِيَالَ

(١) الفراسة التفرس أو الفروسية ومنها قيل رجل فارس والقال العاجز
الضعيف الرأي (٢) أى يطعم الناس كلما هبت رياح الشمال

تَوَاضَعْتَ الْقُرُومُ لِحَنْدَقِي إِذَا شَنَا تَحَمَّطَ ثُمَّ صَالَا
وَيَسْعَى التَّغْلِيُّ إِذَا اجْتَبَيْنَا بِحَزِيَّتِهِ وَيَنْتَظِرُ الْهَلَالَا
لَقَيْتُمُ بِالْجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسٍ فَقُلْتُمْ مَارَسَ رَجَسَ لَا قِتَالَا
فَلَا خَيْلَ لَكُمْ صَبَرْتَ لِحَيْلٍ وَلَا أَغْنَتْ رِجَالُكُمْ رِجَالَا^(١)
وَأَسْلَمْتُمْ شُعَيْثَ بَنِي مُلَيْلٍ أَصَابَ السَّيْفُ عَاتِقَهُ فَمَالَا^(٢)
شَرِبْتَ الْخَمْرَ بَعْدَ أَبِي غُوَيْثٍ فَلَا نَعِمْتَ لَكَ النِّشَوَاتُ بِالَا^(٣)
تُسَوِّفُ التَّغْلِيَّةُ وَهِيَ سَكْرَى قَفَا الْخَنْزِيرُ تَحْسِبُهُ غَزَالَا^(٤)
مَنْ الْمُتَوَلِّجَاتِ عَلَى النَّشَاوَى وَلَا تَلِجُ الْخَدُورَ وَلَا الْحِجَالَا
تَظُلُّ الْخَمْرُ تَخْلُجُ أَخْدَعِيهَا وَتَشْكُو فِي قَوَائِمِهَا أَمْدَلَالَا^(٥)
أَتَحْسِبُ فَلَسَ أُمِّكَ كَانَ مَجْدَا وَجَدَّكُمْ عَنْ النِّقْدِ الْجَفَالَا^(٦)
إِذَا أَنْفَقَتْ عِبَاءَهَا وَضَاقَتْ رَأَى الرَّأُؤُونَ دَاهِيَةَ عُضَالَا
تَنَاولَ مَا وَجَدَتْ أَبَاكَ يَبْنِي فَأَمَّا الْحَنْدَقِيُّ وَلَنْ تَنَالَا

(١) أي لم تغن رجالكم رجال غيركم

(٢) شعيث رجل تغلي (٣) أبو غويث هو والد الاخطل قتل ليلة للبشر

(٤) تسوف قفاه أي تشمه (٥) الامدلال الفتوة من النشوة والخمار ، وتخلج تلوى

(٦) اراد بفلسها نفقتها في حجبها ، والجفال الصوف ، والنقد بفتح القاف

صغار الضان .

أَلَيْسَ أَبُو الْأَخِيْطَلِ تَغْلِيًّا فَبَيْسَ التَّغْلِيُّ أَبَا وَخَالَا
 إِذَا مَا كَانَ خَالَكَ تَغْلِيًّا فَبَادِلْ إِنْ وَجَدْتَ لَهُ بَدَالَا
 وَيَرْبُوعٌ تَحُلُّ ذُرَى الرَّوَابِي وَتَبْنِي فَوْقَهَا عَمَدًا طَوَالَا
 أَبْعَلِ التَّغْلِيَّةَ لَا تَطَاهَا فَلَا دُنْيَا أَصَبْتَ وَلَا جَمَالَا
 وَقَدْ عَلِقَ الْأَخِيْطَلُ حَبْلَ سَوْءٍ فَأَبْرَحْ يَوْمُونَ بِهِ وَطَالَا
 أَلَمْ تَرَ يَا أَخِيْطَلُ حَرْبَ قَيْسٍ تَمُرُّ إِذَا ابْتَغَيْتَ لَهَا الْعَلَالَا
 إِذَا لَمْ تَصْحُ نَشْوَتُكُمْ فَذُوقُوا سُيُوفَ الْهِنْدِ وَالْأَسَلِ النَّهَالَا

وقال في عمر بن عبدالعزيز*

إِنَّ الَّذِي بَعَثَ النَّبِيُّ مُحَمَّدًا جَعَلَ الْخِلَافَةَ فِي الْأَمَامِ الْعَادِلِ
 وَلَقَدْ نَفَعْتَ بِمَا مَنَعْتَ تَحَرُّجًا مَكَّسَ الْعُشُورِ عَلَى جُسُورِ السَّاحِلِ^(١)
 قَدْ نَالَ عَدْلُكَ مَنْ أَقَامَ بَارِضَنَا فَالَيْكَ حَاجَةٌ كُلٌّ وَقَدْ رَاحِلِ
 إِنِّي لَأَمُلُ مِنْكَ خَيْرًا عَاجِلًا وَالنَّفْسُ مُوَلَّعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ
 وَاللَّهُ أَنْزَلَ فِي الْكِتَابِ فَرِيضَةً لِأَبْنِ السَّبِيلِ وَلِلْفَقِيرِ الْعَائِلِ^(٢)

راجع ص ٢٦٦ ش و ٣٠ م نى

(١) أول شيء فعله عمر بن عبد العزيز منع شتم على رضى الله عنه على المنابر .
 وضع العشور ، والمكس القنطرة أو الجسر ، والعشور ما يأخذه الحكام من
 عشر الأموال ظلما (٢) المائل المحتاج الفقير

وقال في ابن عم له خطب ابنته زينب

غَرَّتْنَا أُمَامَةٌ فَأَفْتَحَلْنَا أُمَامَةً إِذْ تُنَجِّبُ الْفُحُولُ
إِذَا مَا كَانَ فَحَلُّكَ فَحَلَّ سَوْءٌ خَلَجْتَ الْفَحْلَ أَوْ أَوْمَ الْفَصِيلِ^(١)

وقال لمحرق السدوسي*

أَقُولُ لِأَصْحَابِي أَرْبُعُوا مِنْ مَطِيئِكُمْ فَيَوْمَ لَنَا بِالْقَرِيَّتَيْنِ ظَلِيلٌ^(٢)
أُحِبُّ مَنْ الْفَتَيَانِ مِثْلَ مُحَرَّقٍ وَشَيَانٍ إِنَّ الْكَامِلِينَ قَلِيلُ
فَإِنْ يَشْهَدَا يَوْمَ الْحَفِيظَةِ يَطْعُنَا وَإِنْ يَكُ سُؤْلٌ فَالْعَطَاءُ جَزِيلُ
وقال*

وَإِنْ مُحَرَّقًا لَخِيَارُ ذُهْلٍ وَشَيَانٌ تَرَبَّتُهُ الْفُحُولُ

وقال يهجو أبا كامل السعدي

أَلَسْتَ اللَّيْمِ وَفَرَخَ اللَّيْمِ فَمَا لَكَ يَا بَنَ أَيْ كَامِلٍ
أَخَالَفْتَ سَعْدًا وَحُكَّامَهَا أَيَا ضَرَّةَ الْأَرْنَبِ الْخَافِلِ
فَلَوْلَا زِيَادٌ وَحُسْنُ الْبَلَاءِ وَأَيُّ أَهَابٍ أَبَا كَامِلٍ
لَنَالَ أَبَا كَامِلٍ وَأَبْنَهُ صَوَاعِقُ مِنْ بَرْدٍ وَأَبِلِ

راجع المصدرين (١) خلجت الفعل أى عدلته

راجع ص ٢٧٣ ش ٣١ م نى

راجع نفس المصدرين راجع ص ٢٧٤ ش ٣١ م نى

(٢) الحفل اجتماع الدرة والضرة أصل الدرع

وقال يهجو التيم

تَيْمِيَّةٌ هَمْشَى قَالَتْ لِنِسْوَتِهَا يَالَيْتَ لَلَّتِيَمِ أَيْرًا مِثْلَ بُلْبُولٍ^(١)
يَزْدَادُ عَرْضًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَرْضٍ وَالطُّولُ طُولًا إِلَى مَا كَانَ مِنْ طُولٍ
وقال **

خَفَّ الْقَطِينُ قَمَلِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ بِالْأَعْزَلَيْنِ وَشَاقَتِي الْعَطَائِيلُ^(٢)
قَرَبَنَ بُزْلًا تَغَالَى فِي أَرْمَتِهَا إِلَى الْخُدُورِ وَرَقَمًا فِيهِ تَهْوِيلُ^(٣)
مَا زِلْتُ أَنْظُرُ حَتَّى حَالَ دُونَهُمْ خَرَقَ أُمِّي بَعِيدُ الْغَوْلِ مَجْهُولُ^(٤)
تِيهِ يَحَارُ بِهِ الْهَادِي إِذَا أُطْرَدَتْ فِيهِ الرِّيحُ وَهَابِي الثَّرْبِ مَنخُولُ^(٥)
كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا دَلَقَ يَمَانِيَّةٌ إِذَا تَغَالَتْ وَأَدْنَاهَا الْمَرَاقِيلُ^(٦)
لَحِقَ التَّوَالِي بِأَيْدِيهَا إِذَا أُنْدَفَعَتْ أَعْنَاقُهُنَّ بِسَوْمٍ فِيهِ تَبْغِيلُ^(٧)
كَأَنَّمَا مَرَحَتْ مِنْ تَحْتِ أَرْحُلِنَا قَطَا قَوَارِبُ أَوْ رُبْدٌ مَجَافِيلُ^(٨)
أَقْصُرْ بِقَدْرِكَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَنَا وَمَالِمَا قَدْ قَضَى ذُو الْعَرْشِ تَبْدِيلُ

- * راجع ص ٢١٤ ش ٣١٠ م نى (١) الهمشى التى تخاط فى الحديث وبلبول
جبل بين الكوفة والديلماء * * راجع نفس المصدرين
(٢) العطائيل النساء طوال الاعناق (٣) المغالاة المسابقة والتهويل التحسين
(٤) الهادى ما دق من التراب (٥) الرقل سير سريع والمرقال التى تسير هذا
السير (٦) التوالى الارجل ، والسوم السير ، والتبغيل الحملجة
(٧) الربد النعام ، والمجفال البافرة والقوارب التى تدنو من الماء

بَنَى لِي الْمَجْدَ فِي عَيْطَاءَ مُشْرِفَةٍ ابْنَاءُ حَنْظَلَةَ الصَّيْدِ الْمَبَاجِيلُ
 الْمُطْعِمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةٌ وَالْجَابِرُونَ وَعَظُمُ الرَّأْسِ مَهْزُولُ
 وَالْغُرَّ مَنْ سَلَفَى سَعْدٍ وَإِخْوَتِهِمْ عَمَرُوا كَهُولٌ وَشُبَّانٌ بِهَالِيلُ
 إِذَا دَعَا الصَّارِخُ الْمَلْهُوفُ هَجَّتْ بِهِ مِثْلَ اللَّيْثِ جَلَاعِنَ غُلْبَهَا الْغِيلُ
 تَحْمِي الثُّغُورَ وَتَلْقَاهُمْ إِذَا فَزَعُوا تَعْدُو بِهِمْ قُرْحٌ جَرْدٌ هَذَا لِيلُ^(١)
 تَلْقَى فَوَارِسَنَا يَحْمُونَ قَاصِينَا وَفِي أَسْنَتِنَا لِلنَّاسِ تَنْكِيلُ
 كَمْ مِنْ رَئِيسٍ عَلَيْهِ النَّاجُ مُعْتَصِبٌ قَدْ غَادَرَتْهُ جِيَادِي وَهُوَ مَقْتُولُ
 قَادُوا الْهَذِيلَ بِذِي بَهْدِي وَهُمْ رَجَعُوا يَوْمَ الْغَبِيطِ بَبْشِرٍ وَهُوَ مَغْلُولُ
 أَسَدٌ إِذَا لَحَقُوا بِالْخَيْلِ لَمْ يَقِفُوا نَعَمْ الْفَوَارِسُ لَا عَزْلٌ وَلَا مِيلُ
 فِينَاوِي الْخَيْلِ تَرْدِي فِي مَسَاحِلِهَا يَوْمَ الْوَغَى لِمَنَايَا الْقَوْمِ تَعْجِيلُ
 عَوْذُ النِّسَاءِ غَدَاةَ الرَّوْعِ تَعْرِفُنَا إِذَا دَعَوْنَ دُعَاءَ فِيهِ تَخْلِيلُ^(٢)
 إِذَا لَحَمْتْنَا بِهَا تَرْدِي الْجِيَادُ بِنَا لَمْ تَخْشَ نَبَوْتَنَا الْعَوْذُ الْمَطَافِيلُ
 تَلْقَى السُّيُوفَ بِأَيْدِينَا يُعَاذِبُهَا عِنْدَ الْوَغَى حِينَ لَا تُخْفَى الْخَلَائِلُ
 فَمَنْ يَرُمُ مَجْدَنَا الْعَادِي ثُمَّ يَقْسُ قَوْمًا بِقَوْمِي يَرْجِعُ وَهُوَ مَفْضُولُ

(١) الهداليل الخفاف واحدهما هذلول والقارح في الخيل كالبازل من الابل
 (٢) العوذ النساء التي معهن اولادهن والتخليل في الدعاء أن تخص قوما بأعيانهم

حُكَّامُ فَصْلٍ وَتَلَقَّى فِي مَجَالِسِنَا أَحْلَامَ عَادَ إِذَا مَا أَهْذَرَ الْقَيْلَ^(١)
إِنِّي أَمْرٌ مُضِرٌّ فِي أَرْوَمَتِهَا مَشْهُورَةٌ غُرَّتِي فِيهِمْ وَتَحْجِيلِي^(٢)
أَلَّا تُقْلُونَ حَصَاةَ فِي نَدِيهِمْ وَالْأَرْزُنُونَ إِذَا خَفَ الْمَجَاهِيلُ
إِنَّا وَجَدْنَا بَنِي الْقَبْحَاءِ لَيْسَ لَهُمْ فِي ابْنِي نَزَارٍ قَدَامَيْسٌ وَلَا جُولُ^(٣)
قَوْمٌ تَوَارَثَ أَصْلَ اللَّؤْمِ أَوْلَهُمْ فَمَا لَهُمْ عَنْ دِيَارِ اللَّؤْمِ تَحْوِيلُ
مُحَالِفُو اللَّؤْمِ آلَى لَا يَفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرُدَّ عَلَى أَدْرَاجِهِ النَّيْلُ
قَدْ ارْتَدَّوْا بِرِدَاءِ اللَّؤْمِ وَأَنْزَرُوا وَقُطِّعَتْ لَهُمْ مِنْهُ سَرَائِيلُ

وقال في حدراء وزعم أنهم منعوها الفرزدق *

عَشِيَّةَ أَغْلًا مَذْنِبِ الْجَوْفِ قَادَنِي هَوَى كَادِيْنِسَى الْحِلْمِ أَوْ يَرْجِعُ الْجَهْلَا
عَشِيَّةَ تَعْصِيْنِي غُرُوبُ مَدَامَعِي وَإِنْ قُلْتُ أَحْيَانًا لِعَبْرَتِهَا مَهْلَا^(٤)
وَمَا خِفْتُ وَشَكَّ الْبَيْنَ حَتَّى رَأَيْتَهُمْ لَظَنَّهُمْ رَدُّوا الْغُرَيْرِيَّةَ الْبُزْلَا
أَحَبُّ لِحُبِّ الْعَاصِمِيَّةِ مَعَشَرًا مِنَ النَّاسِ مَا كَانُوا صَدِيقًا وَلَا أَهْلَا
وَأَرَعَاهُمْ بِالْغَيْبِ مِنْ أَجْلِ حُبِّهَا وَأُولِيَهُمْ مَنَى الْكَرَامَةِ وَالْبُذْلَا

(١) الهذر اللغو الساقط (٢) هذا البيت فيها كفاء

(٣) يقال ليس له جول ولا معقول أى لا عقل له

* راجع ص ٢٧٥ ش و ٣٢ م نى

(٤) غروب المدامع هى الدموع

لَقَدْ جَمَعْتَ عَرَسَ الْفَرَزْدَقِ وَالتَّوَى
رَأَوْا أَنَّ صَهْرَ الْقَوْمِ عَارٌ عَلَيْهِمْ
دَعَتْ يَالَ ذَهْلَ رَغْبَةٍ عَنْ مُجَاشِعٍ
وَفِيمَ ابْنِ ذِي الْكَبِيرِينَ مِنْ بَيْتِ خَالِدٍ
وَلَوْ رَقَعْتَ كِيرِيكَ كَانَتْ كُظَا عَنْ
فَقَدْ مَنَعَ الْقَيْنُ الْجَوَازَ وَقَدِيرَى
هُمُومًا مَنَعُوا عَرَسَ الْفَرَزْدَقِ وَالتَّوَى
وَمَارَدَ قَوْمُ الْخَوْفِ زَانِ غُلِيكُمْ
وَقَدْ بَاتَ مُغْتَرًّا بِحَدْرَاءَ قَيْنِكُمْ
وَنَامَ وَمَا أَسْرَى وَأَسْرَتْ رَأْسُ بَحْتٍ
فَقَدْ عُوِفِيَتْ حَدْرَاءُ شَيْبَانَ أَنْ تَرَى
إِذَا فَوَزَتْ عَنْ مَسْحَلَانِ وَدَافَعَتْ
وَهُمْ نَزَعُوا بِالرُّوعِ قَلْبَ ابْنِ حَابِسٍ
غَضِبَتْ عَلَيْنَا أَنْ مَنَعْنَا مُجَاشِعًا

بِحَدْرَاءَ قَوْمٌ لَمْ يَرَوْهُ لَهَا أَهْلًا
وَأَنَّ لِبَسْطَامَ عَلَى غَالِبٍ فَضْلًا
وَهَلْ بَعْدَهَا حَدْرَاءُ دَاعِيَةٍ ذَهْلًا
وَهَلْ يَجْمَعُ الْبَيْتُ الْخَنَانِيصَ وَالنَّحْلًا
مَنْ الْغَيْثُ يَخْتَارُ الْجُدُوبَةَ وَالْمَحْلًا
لَشَيْبَانَ عَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَطَانَ السَّهْلًا
عَلَيْهِ فَلَا قِيَّ دُونَهَا عَتَبًا بَسْلًا^(١)
ظَلَامِي وَمَا قَالُوا لِمَا حَبَسَهُمْ مَهْلًا
وَنَامَ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى قَيْدِهَا قُفْلًا
تَأْمَلُ مِنْ أَنْقَاءِ اسْنَمَةِ رَمْلًا
حَلِيلَةَ قَيْنٍ أَوْ يَكُونُ لَهَا بَعْلًا
بَشَيْبَانَ لَا قِيَّ الْقَيْنُ مِنْ دُونِهَا شُغْلًا^(٢)
كَمَا اسْتَوْفَضْتَ خَيْلَ بَكْبَتِهَا الْأَبْلًا^(٣)
قَدْ يَمَاعِينَ الْمَاءَ فَاحْتَفَرُوا الضُّحْلًا^(٤)

(١) العتب غاظ الارض والبسل الصب (٢) فوزت ركبت المفازة ومسحلان موضع
(٣) الكبة الحلة واستوفضت طردت (٤) المعين الجارى الظاهر والضحل القليل

إِلَّا إِنَّمَا جَرَّتْ عَلَى خَوْفٍ مَالِكٍ
وَقَدْ طَالَ أُنْسِي قَبْلَ ذَلِكَ مُجَاشِعًا
وَمَا نَوَّخُوهَا قَيْنَ كُمْ آلَ ضَوْطَرٍ
وَمَا رَغَبُوا فِي صِرِّ آلِ مُجَاشِعٍ
أَبْعَدَ تَرَامِينَا ثَلَاثِينَ حِجَّةً
إِذَا مَا تَرَا جَعْنَا صَكَّكَ صَكَّةً
وَحَبْلُكُمْ غَرَّ الزُّبَيْرِ فَلَمْ يَكُنْ
تَقْفُوا فَاسْأَلُوا الْأَقْوَامَ مِنْ نَهْلِ الْقَنَا
وَمَنْ يَقْتُلِ الْأَبْطَالَ وَالْخَيْلَ تَنْبَرِي
لَا أَرُبَّ جَبَّارٍ سَلْبُنَاهُ تَاجَهُ

قُلُوبٌ تَسَاقِينَ النَّوَكَةَ وَالْجَهْلَا
بِحَدَرَاءٍ يَلْقَوْنَ الصَّوَاعِقَ وَالْأَزْلَا
لَا لَأَمَّ مَنْ يَحْدَى عَلَى قَدَمٍ نَعْلَا
وَمَا إِنْ رَأَوْا شَكْلَ الْقِيُونِ لَهُمْ شَكْلَا
فَقَدْ صُرْتُ يَا بَنَ الْقَيْنِ لَا تُدْرِكُ التَّبْلَا
تَرَى بَعْدَ تَزْيِيلِ الْعِظَامِ لَهَا دَحْلَا
لِيَأْمَنَ جَارٌ بَعْدَهُ لَكُمْ حَبْلَا
وَمَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوَى وَمَنْ يَمْنَعُ الْأَصْلَا
بَقَرَسَانَهَا وَرَدَ الْقَطَا غَلْمَلَا ضَحْلَا
فَأَصْبَحَ فِينَا عَانِيَا يَشْتَكِي الْكَبْلَا

وقال للفرزدق وقد تزوج امرأة فعبجز عنها *

قَالَتْ هُنَيْدَةُ إِذْ رَأَتْكَ مُقْنَعًا
لَوْ قَدْ عَلِقْتَ مِنَ الْمُهَاجِرِ ذِمَّةً
حُوقَ الْخَمَارِ مِنَ الْخَبَالِ الْخَابِلِ
لَنَجَوْتُ مِنْهُ بِالْقَضَاءِ الْفَاصِلِ

(١) النواكة الحق يشبهها بشراب يتساقاه القوم (٢) الابس القمر والتوبيخ والازل الضيق والجذب (٣) أى لم ينوخرها ويزوجوها للقيين وهو الفرزدق كما تناخ الناقة ، وضو طر لقلب لمجاشع (٤) التبل النار
راجع ص ٢٨٤ ش وهي في ٣٤ م نى

إِنَّ الرِّزْيَةَ لَارِزْيَةٌ مِثْلُهَا قَرْدٌ يَعْلُلُ نَفْسَهُ بِالْبَاطِلِ
أَعْجَزَتْ عَنْهَا إِذْ أَتَتْكَ بِكَعْشَبٍ كَالْحَقِّ أَوْضَرَاعَ الْمُرْدِ الْحَافِلِ^(١)
لَوْ كَانَ غَيْرُكَ يَا فَرْزَدُقُ أَعْوَلْتَ مِنْ حَرِّ طَعْنَتِهِ بَعُولِ الْعَائِلِ
وقال يهجو سدوساً *

الْأَحَى الدِّيَارَ وَإِنْ تَعَفَّتْ وَقَدْ ذَكَّرَنَ عَهْدَكَ بِالْخَمِيلِ
وَلَمْ لَكَ بِالْمُجِيمِ مِنْ مَحَلٍّ وَبِالْعَزَافِ مِنْ طَلَلٍ مُحِيلِ^(٢)
وَقَدْ خَلَّتِ الطُّلُولُ مِنْ آلِ لَيْلَى فَمَا لَكَ لَا تُفِيْقُ عَنْ الطُّلُولِ
وَإِنْ قَالَ الْعَوَازِلُ قَدْ شَجَاهُ مَحَلُّ الْحَى مِنْ لَبِّبِ الْأَمِيلِ^(٣)
لَقَدْ شَعَفَ الْفُؤَادَ غَدَاةَ رَهْبَى تَفَرَّقُ نِيَّةَ الْأَنْسِ الْخُلُولِ
إِذَا رَحَلُوا جَزَعْتَ وَإِنْ أَقَامُوا فَمَا يُجْدِي الْمُقَامُ عَلَى الرَّحِيلِ
أَخْلَايَ الْكَرَامِ سَوَى سَدُوسٍ وَمَالِي فِي سَدُوسٍ مِنْ خَلِيلِ
إِذَا أَنْزَلْتَ رَحْلَكَ فِي سَدُوسٍ فَقَدْ أَنْزَلْتَ مَنْزِلَةَ الدَّلِيلِ
وَقَدْ عَلِمْتَ سَدُوسٌ أَنَّ فِيهَا مَنَارَ اللَّؤْمِ وَأَضْحَةَ السَّبِيلِ
فَمَا أَعْطَتْ سَدُوسٌ مِنْ كَثِيرٍ وَلَا حَامَتِ سَدُوسٌ عَنْ قَلِيلِ

(١) المرء الناقة التي تضخم ضرعها من الماء ، والكعشب فرج المرأة الضخم
راجع ص ١٨١ ش و ٣٤ م نى (٢) يروى ولم لك بالمعرس وهى مواضع
(٣) الاميل جبل الرمل ، وليبه أوله

رَمَتْ بِكَ يَابْنَ مُرَّةَ مِنْ مَشَقِّ يَضُلُّ بِهِ مُدَاعَسَةُ الذَّلِيلِ^(١)
 وَوَأَسَعَةُ الْمَبَالِ نَجْرُ قُنْبًا مِنْ الْعَوَفِينَ كَالْحَلِيقِ الْمَزِيلِ^(٢)
 تَرَى عَارًا مُبَاضَعَةَ الْأَدَاتِي وَتَيَنُفُ أَنْ تُقِيمَ عَلَى حَلِيلِ^(٣)

وقال يفخر على ابن الرقاع

مَنَاقِي الْفَتَيَانِ وَالْجُودَ مَعْقِلٌ وَمَنَا الَّذِي لَاقَى بِدَجَلَةٍ مَعْقِلًا^(٤)
 وَمَنَا أَمِيرًا يَوْمَ صِفِّينَ وَالَّذِي أَعَادَ قَضَاءَ الْأَشْعَرِيِّ مَغْرِبِلًا^(٥)

وقال يهجو ميجاسا

هَاجَ الشُّجُونُ بَرَهِيَّ رُبْعُ أَطْلَالٍ وَقَدْ مَضَى مَرُّ أَحْوَالٍ وَأَحْوَالٍ
 بَانَ الشَّبَابُ وَقَالَ الْغَانِيَاتُ لَهُ أَوْدَى الشَّبَابُ وَأَوْدَى عَصْرُكَ الْخَالِي
 قَدْ كُنَّ يَرْهَبْنَ مِنْ صُرْمِي مُبَاعَدَةً قَالِيَوْمٍ يَزَانُ مِنْ صُرْمِي وَإِدْلَالِي
 قَيْسُ الْبَرَاكِيمِ شَرُّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ أَخْزَاهُمْ رَبُّ جَبْرِيلَ وَمِيكَالِ
 الظَّاغُنُونَ عَلَى أَهْوَاءِ نِسْوَتِهِمْ وَالْخَافِضُونَ بَدَارِ غَيْرِ مُحْلَلِ

(١) المشق الفرج والمداعسة الركوب والدوس (٢) القتب غلاف الذكر والمبال مكان البول والخلق المزيل الفرس والجمار بسفد فيصيبه فساد في قضيه فيزيله عن رجايه لكيلا يحتك بهما (٣) أي تأنف أن تقيم على زوج لحبها للفحش راجع ص ١٨٥ ش و ٣٥ م نى (٤) معقل بن قيس الرياحي كان على شرطة على وواقع الخوارج بدجلة (٥) المغربل المطروح الامير ان على ومعاوية وعمر بن العاص راجع ص ١٩٦ ش و ٣٥ م نى

لَقَدْ تَوَجَّسَ مِيجَاسُ فَعَايَنَهُ
جَهْمُ الْمُحَايَازِ بِرُذُومِ مُجَاهِرَةِ
مَا ذَا أَرَدْتَ إِلَى أَنْيَابِ ذِي لَبَدٍ
أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ يَا مِيجَاسُ إِذْ غَلَقْتَ
لَوْ كَانَ غَيْرُكَ يَا مِيجَاسُ يَشْتَمُنَا
عَبْدٌ تَعَصَّبَ مِنْ لُؤْمِ عَصَابَتِهِ
يَا أَعْيُنَ الْهَامِ إِنِّي قَدْ وَسَمْتُكُمْ
تَغَشَى النَّبَاجَ بَنُو قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ
أَكُلَ يَوْمٍ تَرَى الْقَيْسِيَّ ضَائِفَكُمْ
إِنَّ الْقَتِيلَ الَّذِي جَرَّتْ بَنُو قَطَانَ
قَوْمٌ هُمْ قَتَلُوا بِالْكَلْبِ ضَائِبَكُمْ
رُدُّوا الْهَوَانَ عَلَيْهِمْ يَا بَنِي قَطَانَ
مُعَاوِدُ جَرَّ أَوْصَالٍ وَأَوْصَالٍ^(١)
يُدْنِي الْفَرِيسَةَ مِنْ غِيلٍ وَأَشْبَالٍ
مُتَرَسِّ لِرِقَابِ الْأَسَدِ وَثُبَالٍ^(٢)
رُهْنُ الْجِيَادِ وَمَدَّ الْغَايَةِ الْغَالِي^(٣)
يَادُودَةَ الْحَشِّ يَاضِلُ بْنُ ضُلَالٍ
إِلَى قَلَنْسُوءَ مِنْهُ وَسِرْبَالٍ
فَوْقَ الْأَنْوَفِ عُلُوبًا غَيْرَ أَغْفَالٍ^(٤)
وَالْقَرِيَتَيْنِ بِسَرَّاقٍ وَنُزَالٍ
كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَهْلِ وَلَا مَالٍ
أَنَّ سَبَّ قُرْحَانَ لِأَذَاكَ وَلَا عَالِي^(٥)
حَتَّى اسْتَمَاتَ هُزَالًا شَرَّمَا حَالٍ
رُدُّوا الْهَوَانَ عَلَى الْمُسْتَتَبِعِ التَّالِي^(٦)

(١) التوجس الظر والاستماع ويرى فعائنه معاودا (٢) الريال السمين الضخم بالياء والهمزة (٣) غلقت رهن الجياد أى وجبت واسه حقت والتالى الذى يسير غلوة والغاية مدى الحلبة (٤) الحش الكنيف والضل للقيط أو المجهول .

(٥) العلوب الاثار واحدها علب ، والفعل الذى لاوسم عليه (٦) القيسى قيس ابن حنظلة (٧) [القنيل ضايبى بن المارث البرجمى والقرحان ضرب من الكمأة

إِذَا رَجَالَهُمْ عَرَّوْا نِسَاءَهُمْ أَبَدَتْ مَحَاجِنَ أَوْ أَذْنَابَ أَوْرَالِ
أَخْوَالِ الشُّمِّ مِنْ عَمْرٍو بْنِ حَنْظَلَةَ وَمَا اللَّسَامُ بَنُو قَيْسٍ بِأَخْوَالِ
قَوْمِي الَّذِينَ إِذَا عُدْتُ مَكَارِمَهُمْ فَدَيْتَ أَيَّامَهُمْ بِالْعَمِّ وَالْحَنَانِ
الصَّادِعُونَ عَلَى الْجَبَّارِ بَيْضَتُهُ وَالْحَامِلُونَ أُمُورًا ذَاتَ أَثْقَالِ
لَوْ تَنَسَّبُونَ لِيرُبُوعٍ فَتَعْرِفُكُمْ أَوْ مَالِكٍ أَوْ عُبَيْدٍ جَدِّ نَزَالِ^(١)
إِذَا لَقَاؤُهُمْ جِي قَوْمًا ذَوِي حَسَبِ يَأْوُونَ مِنْهُ إِلَى دَفٍّ وَأَظْلَالِ
قَالَتْ عَجُوزُكَ يَا مِجَاسُ وَأَتَكَّاتِ يَالَيْتَ أَيْرَ عَتِيرٍ جَذَعُ فَحَالِ^(٢)

وقال يهجو الفرزدق *

لَقَدْ نَادَى أَمِيرُكَ بِأَحْتِمَالِ وَصَدَعَ نِيَّةَ الْأَنْسِ الْحَلَالِ^(٣)
أَمِنْ طَرَبٍ نَظَرْتَ غَدَاةَ رَهْيَ لَتَنْظُرَ أَيْنَ وَجْهَهُ بِالْجَمَالِ
وَمَا كَلَّفْتُ نَفْسَكَ مِنْ صَدَقِ يَمْنِينَا وَيَبْخَلُ بِالنَّوَالِ
لَقَدْ تَرَكْتُ حَوَائِمَ صَادِيَاتِ وَتَمْنَعُ صَفَوَذَى حَبِّ زَلَالِ^(٤)
وَقَالَتْ فِيمَ أَنْتَ مِنَ التَّصَابِي مَتَى عَوْدُ التَّشَوُّقِ وَالِدَّلَالِ

(١) أى لو عرفتم هذه القبائل ثم هجوتكم لقالوا هجا ناسا اشرافا ولكن لانسابكم، والنزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد

(٢) عتير بن أرطاة بن الحارث والفعال فحل النخل

راجع ص ٢٠٠ ش و ٣٦ م نى (٣) الانس الحلال الجماعة الكثيرة أو الحى المجتمعون

(٤) الحوائم النى تحوم حول الماء والصاديات العطاش والحبب جرى الماء على بعض

فَمَا تَرْجُو وَلَيْسَ هَوَى الْغَوَانِي لِأَصْحَابِ التَّخَنُّجِ وَالسُّعَالِ
 دَعَيْتَنِي إِنَّ شَيْئِي قَدْ نَهَانِي وَتَجَرَّيْتَنِي وَشَيْئِي وَانْكِهَالِي
 رَأَتْ مَرَّ السِّنِينَ أَخَذَنَ مِنِّي كَمَا أَخَذَ السَّرَارُ مِنَ الْهَلَالِ^(١)
 وَمَنْ يَبْقَى عَلَى غَرَضِ الْمَنَايَا وَأَيَّامِ تَمْرٍ مَعَ اللَّيَالِي
 أَلَمْ بِنَا الْخِيَالَ بِذَاتِ عِرْقٍ فَحَيَّا اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ خِيَالِ
 فَإِنَّ سُرَاكَ تَقْصُرُ عَنْ سُرَانَا وَعَنْ وَخْدِ الْمُخْدَمَةِ الْعِجَالِ
 لَقَدْ أَخْزَى الْفَرَزْدَقُ إِذْ رَمَيْنَا قَوَارِعُ صَدَّعَتْ غَرَضَ النَّضَالِ
 فَإِنَّ لآخر الشعراء مِنِّي كَمَا لِلأَوَّلِينَ مِنَ النِّكَالِ
 مَوَاسِمَ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ وَبَعْدِي مَوَاسِمُ عِنْدَ حَزْرَةِ أَوْ بِلَالِ
 عَلَى أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ لَوْ نَهَاهُمْ جَدِيدٌ مِنْ وَسْوَئِي غَيْرُ بَالِ
 إِذَا مَاتَ الْفَرَزْدَقُ فَارْجُوهُ كَمَا تَرْمُونَ قَبْرَ أَبِي رِغَالِ
 وَكُنْتُ إِذَا اغْتَرَبْتُ بَدَارَ قَوْمٍ لِأَحْسَابِ الْعَشِيرَةِ شَرِّ وَالِي
 تُجَدِّعُ مَا أَقَمْتُ بِهَا ذَلِيلًا وَتَخْزِي عِنْدَ مَنْزِلَةِ الرِّيَالِ
 أَتَنْسَوْنَ الزُّيْرَ قَتِيلَ سَعِيدٍ وَجَعِثْنِ إِذْ تُصَرِّفُ كُلَّ حَالِ

(١) السرار آخر ليلة من الشهر إذا كان ناقصا، وليلتان إذا كان تاما. يستتر فيهما بضياؤه (٢) أبو رغال عبد لصالح عليه السلام على الصدقة كان شديدا على الناس فلعننه النبي، وقبره الآن بين مكة والطائف يرجمه الناس

يَقُولُ الْمَنْقَرِيُّ وَأَبْرَكُهَا رَخِيصٌ مَهْرٌ جَعْتَنَ غَيْرُ غَالِ
تَقُولُ قَتَلْتَنِي وَيَقُولُ مُوتِي وَلَوْ رَغِمَ الْفَرَزْدَقُ لَا أَبَالِي
مَدَحْتَ بَنِي الْأَشَدِّ وَغَادَرُوهَا رَحِيبَ الْفَرْجِ وَاسِعَةَ الْمَبَالِ
إِذَا دَعَتِ الْفَرَزْدَقُ زَحْرُوهَا بِكُلِّ إِطَارِقٍ مَبْلَسٍ عَضَالِ^(٢)
وَقَدْ عَلِمَ الْفَرَزْدَقُ حِينَ تَشْكُو عُرُوقَ الْكَلَيْتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ
إِذَا ظَنَّ الْفَرَزْدَقُ فَاسْتَمِيتِي عَلَى حَكِّ شَفَاكِ مِنَ الْأَكَالِ
بَنَى السَّيْدَانِ يَرْكُضُهَا وَتَجْرِي كَمَا تَجْرِي الرَّجُوفُ مِنَ الْمَحَالِ^(٣)
وَبِالسَّيْدَانِ قَيُظَكُ كَانَ قَيْظًا عَلَى أُمِّ الْفَرَزْدَقِ ذَا وَبَالِ
وَبَاتَ أَبُو الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ يَدْعُو بِدَعْوَى الذَّلِّ غَيْرَ نَعِيمٍ بَالِ
لَقَدْ ضَرَيْتَ قَفِيرَةً بِالْخَلَايَا وَحَوْكِ الدَّرْعِ مِنْ وَبَرِ الْفِصَالِ
تُطِيفُ مُجَاشِعٌ وَبَنُو حُمَيْسٍ بِقَعَيْنٍ بَيْنَ شَرَّابٍ وَخَالِ^(٤)
قَفِيرَةٌ سَاءَ مَا كَسَبَتْ بِنِيهَا وَلَيْسَ الْقَيْنِ قَيْنِ بَنِي عِقَالِ

(١) يروي هريث الفرج وهو الواسع والاشد سنان بن خالد المنقري (٢) القهبل
الضخم وكذلك العضال (٣) المبال جمع محالة وهي البكرة والرجوف البكرة ارتجافها
(٤) بنو حميس أخوال الفرزدق يقال انهم سبعون رجلا لا يزيدون اذا ولد فيهم
مولود مات منهم واحد، وكذلك يزعمون بنو هاشم

أَتَتَهُمْ بِالْفَرْزَدَقِ أُمُّ سُوَيْدٍ
وَمَنْ يُقَوِّى الْفَرْزَدَقَ حِينَ يَصِي
أَوَى شَيْخُ الْقُرُودِ مَعَ الزَّوَانِي
سَيُخْرِجُكَ الْخَلِيفَةُ ثُمَّ تَخْزِي
وَفِي مَاخُورٍ أَعْيَنَ بَتَّ تَزْنِي
تَبَدَّلَ يَا فَرْزَدَقُ مِثْلَ قَوْمِي
فَإِنْ أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذَاكَ فَأَنْقُلْ
لِيَرْبُوعَ عَلَى النَّخَبَاتِ فَضْلًا
وَيَرْبُوعَ تَذِيبًا عَنْ تَمِيمٍ
وَنَازَلْنَا الْمُلُوكَ بِذَاتِ كَهْفٍ
وَقَدْ ضَرَبَ ابْنُ كَبْشَةَ إِذْ لَحَقْنَا
مَكَارِمُ لَسْتَ مُدْرِكُهُنَّ حَتَّى
خُذُوا كُنْحَلًا وَمَجْمَرَةً وَعِطْرًا
لَدَى حَوْضِ الْحِمَارِ عَلَى مِثَالِ
صَتَى الْكَلْبِ بَضْبَصَ لِلْعِظَالِ^(١)
لِيَخْتَارَ الْحَرَامَ عَلَى الْحَلَالِ
بِعِزَّةِ ذِي التَّكْرَمِ وَالْجَلَالِ
وَيَتَمَهَّرُ مَا كَدَحْتَ مِنَ السُّؤَالِ^(٢)
بِقَوْمِكَ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى الْبَدَالِ
شَمَامًا وَالْمَقَرَّ إِلَى وَعَالِ^(٣)
كَتَفْضِيلِ الْيَمِينِ عَلَى الشِّمَالِ
وَيَقْصُرُ دُونَ غُلُوهِمُ الْمُغَالِي
وَقَدْ خَضِبْتَ مِنَ الْعَلَقِ الْعَوَالِي
حَشِيشٍ حَيْثُ تَفَرَّقَهُ الْفَوَالِي^(٤)
تُزِيلُ الرَّاسِيَّاتِ مِنَ الْجِبَالِ
فَلَسْتُمْ يَا فَرْزَدَقُ بِالرَّجَالِ

(١) العظال السفاد، والصأى صوت الجرو والصغير (٢) الماخور بيت الريبة

(٣) يروى سنام وشمام جبل بالعالیه والمقر جبل كاظمة ووعل لنى تميم

(٤) ابن كبشة الجندي قتله حشيش بن نمران الرياحي ، وذات كهف هو

وَشُمُّوا رِيحَ عَيْبَتِكُمْ فَلَسْتُمْ
بِلَاءُ بَنِي قَبَاقِبَ كَانَ خِزْيَا
صَفَقْتُمْ لِلْبُزَاةِ حُبَارِيَاتٍ
وَكُنْتِ إِذَا لَقِيتِ بَنِي هَلَالٍ
تُقَرِّقُ يَافِرْزَدُقَ إِذْ فَرَعْتُمْ
وَعَبَسَ بِالثَّنِيَّةِ يَوْمَ عَمْرُو
وَمَعَبِدُكُمْ دَعَا عُدَسَ بْنَ زَيْدٍ
وَكُنْتِ إِذَا لَقِيتِ بَنِي نُمَيْرٍ
كَأَنَّكُمْ بِأَمْعَزَ وَآرِدَاتٍ
فَارْسِلْ فِي الضَّيْنِ مُجَاشَعِيًّا
أَزَبَ الْمُنْخَرِينَ أَبَارُخَالَ^٦

وقال أيضا *

أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ سِوَا بَقِ عِبْرَتِي
مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ

- (١) التباي من البلاء وقباقب لقب لمجاشع لانه كان يتقبب كالبعير كلما تكلم
(٢) الخثيان بنو مجاشع وبنو نهشل
(٣) الذواعف من الذعاف وهو السم القاتل والاسل الرماح والنهال العطاش
(٤) الريال جمع رأل والامعز الارض الكثيرة الحصى والزيف السرعة
(٥) الضئان جمع ضأن والرخال جمع رخل * راجع ص ٣٩ م نى

وقال ليحيى بن عتبة الطهوى*

كُفِّتَ طَهِيَّةٌ كَالْبَكَارِ أَفْزَاهَا بَعْدَ الْكَشْيِشِ هَدِيرُ قَرَمٍ بَازِلٍ^(١)
يَأْتِيهِ هَلْ لِي فِي حَيَاتِكَ حَاجَةٌ مِنْ قَبْلِ فَاقِرَةٍ وَمَوْتٍ عَاجِلٍ
أَخْزَيْتَ أُمِّكَ إِذْ كَشَفْتَ عَنْ أَسْتِهَا وَتَرَكْتَهَا غَرَضًا لِكُلِّ مُنَاضِلٍ
حَلَّتْ طَهِيَّةٌ مِنْ سَفَاهَةٍ رَأَيْهَا مَنَى عَلَى سَنَنِ الْمَلْعِ الْوَابِلِ
أَطْهَى قَدْ غَرِقَ الْفَرْزُ دُقْ فَأَعْلَمُوا فِي الْيَمِّ ثُمَّ رَمَى بِهِ فِي السَّاحِلِ
مَنْ كَانَ يَمْنَعُ يَا طَهِيَّ نِسَاءَكُمْ أَمْ مَنْ يَكْرُو رَاءَ سَرَّحِ الْجَامِلِ
ذَاكَ الَّذِي وَأَيُّكَ تَعْرِفُ مَالَكَ وَالْحَقُّ يَدْمَغُ تَرَهَاتِ الْبَاطِلِ
إِنَّا تَزِيدُ عَلَى الْحُلُومِ حُلُومَنَا فَضْلًا وَتَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِ

وقال يرثى أبنا له يقال له سوادة هلك بالشام*

قَالُوا نَصِيبَكَ مِنْ أَجْرٍ فَقُلْتُ لَهُمْ مَنْ لِلْعَرِينِ إِذَا فَارَقْتُ أَشْبَالِي
لَكِنْ سَوَادَةٌ يَجْلُو مَقْلَتِي لَحْمٍ بَازٍ يَصْرُصِرُ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي
قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ مَنَى إِذَا غَلَقْتُ رَهْنُ الْجِيَادِ وَمَدَّ الْغَايَةَ الْعَالِي

راجع ص ٢١٢ س و ٣٩ م نى

(١) أفزها أفرقها ، والكشيش كشيش البكر قبل أن تذبت شتمشقه

(٢) هى الاحاديث التى تشعب إلى الباطل وهو مثل قولهم ترهات البسابس

راجع ص ٢١٤ ش و ٣٩ م نى مع اختلاف فى النقائض

إِلَّا تُكُنْ لَكَ بِالْدَّيْرَيْنِ بَاكِئَةً ۖ فَرُبَّ بَاكِئَةٍ بِالرَّمْلِ مَعْوَالٌ
كَأَمْ بَوْ عَجُولٍ عِنْدَ مَعْبُدِهِ ۖ حَنَّتْ إِلَى جِلْدِ مَنْهُ وَأَوْصَالٌ
تَرْتَعُ مَا نَسِيتَ حَتَّى إِذَا ذَكَرْتُ ۖ رَدَّتْ هَمَاهِمَ حَرَى الْجَوْفِ مُشْكَالٌ
زِدْنَا عَلَى وَجْدِهَا وَجْدًا وَإِنْ رَجَعَتْ ۖ فِي الْقَلْبِ مِنْهَا خُطُوبٌ ذَاتُ بَلْبَالٍ
فَارَقْتَنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصْرِى ۖ وَحِينَ صَرَّتْ كَعَظْمِ الرِّمَّةِ الْبَالِى
إِنَّ الثَّوَى بِذَى الزَّيْتُونِ فَاحْتَسِبِ ۖ قَدْ أَسْرَعَ الْيَوْمَ فِي عَقْلِي وَفِي حَالِى

وقال للفرزدق عند موته*

مَاتَ الْفَرْزَدَقُ بَعْدَ مَا جَدَّعْتُهُ ۖ لَيْتَهُ الْفَرْزَدَقُ كَانَ عَاشٍ قَلِيلًا

وقال يعاتب رجلا من بنى كليب*

أَبَا الْوَرْدِ أَبَقِ اللَّهُ مِنْهَا بَقِيَّةٌ ۖ كَفَتْ كُلَّ لَوَامٍ حَسُودٍ وَخَاذِلٌ
تُدُقُ الْغَضَاوَالُ أَثْلَ دَقًّا فَلَمْ تَدْعُ ۖ أَصُولًا وَلَا مُسْتَنْبِتًا دُونَ قَابِلٍ

وقال يمدح سليمان بن عبد الملك*

عَلَامَ تَلُومُ عَاذِلَةً جَهُولُ ۖ وَقَدْ بَلَى دَوَا حِلْنَا الرَّحِيلُ

(١) العريل البكاء والصراخ ۖ راجع في ٣٩ م نى

ۖ راجع ص ٢٦١ ش و ٤٠ م نى (٢) أى أدام الله أعداء بعضنا لبعض

ۖ راجع ص ٢٥٩ ش و ٤٠ م نى

فَإِنَّ السَّيْفَ يُخْلِقُ مَحْمَلَهُ وَيُسْرِعُ فِي مَضَارِبِهِ النُّحُولُ^(١)
 قَطَعْنَ إِلَيْكُمْ مُتَشَنِّعَاتٍ مَهَامَةً مَا يَعْدُ لَهُنَّ مِيلُ
 آتَيْنَ عَلَى السَّمَاءِ بَعْدَ خَبْتٍ قَلِيلٍ مَا تَأْنَيْنَا قَلِيلُ
 وَقَدْ عَزَّ السَّكَوَاهِلُ بَعْدَنِي عَرَائِكُهَا وَقَدْ لَحَقَ التَّمِيلُ^(٢)
 عَلَيْكَ وَإِنْ بَلَيْتَ كَمَا بَلَيْنَا سَلَامُ اللَّهِ أَيُّهَا الطَّائِلُ
 أَبَانَ الْحَيُّ يَوْمَ لَوَى حَيٍّ نَعَمْ بَانُوا وَلَمْ يُشْفِ الْغَلِيلُ
 لِيَالِي لَا تُودِّعُنَا بِضُرْمٍ فَتُؤَيِّسُنَا وَلَا بِجَدَى تَنُولُ
 كَأَنَّكَ حِينَ تَشْحَطُ عَنْكَ سَلَى أَمِيمٌ حِينَ تَذْكُرُهُ تَبِيلُ^(٣)
 ذَكَّرْنَا مَا نَسِيتَ غَدَاةَ قَوِي وَقَدِهَا تَجُذُّو الطَّرْبُ الْوُصُولُ
 أَعَاذَلْ مَا لِلْوَمَكِ لَا أَرَاهُ يُفِيْقُ وَشَرَّ ذِي النُّصْحِ الْعُذُولُ
 سُلَيْمَانُ الْمُبَارَكُ قَدْ عَلِمْتُمْ هُوَ الْمَهْدِيُّ قَدْ وَضَحَ السَّبِيلُ
 أَجَرْتَ مِنَ الْمَظَالِمِ كُلِّ نَفْسٍ وَأَدَيْتَ الَّذِي عَهْدَ الرَّسُولُ
 صَفَتْ لَكَ بَيْعَةُ بَشَاتٍ عَهْدُ فَوَزْنُ الْعَدْلِ أَصْبَحَ لَا يَمِيلُ
 الْأَهْلُ لِلْخَلِيفَةِ فِي زَارٍ فَقَدْ أَمَسُوا وَأَكْثَرُهُمْ كُلُّ^(٤)

(١) أى إذا ضرب به دق (٢) علت كواهلها على اسنمتها والعرائك الاسنمة
 يعنى أنها فنيت والتميل ما فى بطونها من علوفتها .

(٣) التبيل والمتبول واحد وأصل التبل الذحل كانها قد وترتك

(٤) أى هل للخليفة فى أن يصنع اليهم معروفًا ، والكل العيال على غيره

وَتَدْعُوكَ الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى وَمَنْ أَمْسَى وَلَيْسَ بِهِ حَوِيلٌ^(١)
وَتَشْكُو الْمَاشِيَاتُ إِلَيْكَ جَهْدًا وَلَا صَعْبَ لهنَّ وَلَا ذُلٌّ^(٢)
وَأَكْثَرُ زَادِهِنَّ وَهْنٌ سَفْعٌ^(٣) حُطَامُ الْجِلْدِ وَالْعَصَبُ الْمَلِيلُ^(٤)
وَيَدْعُوكَ الْمُكَلَّفُ بَعْدَ جَهْدٍ وَعَانٍ قَدْ أَضْرَبَ بِهِ الْكُبُولُ^(٥)
وَمَا زَالَتْ مُعَلَّقَةً بِشَدْيٍ بَنَى الدِّيمَاسِ أَوْ رَجُلٌ قَتِيلٌ^(٦)
فَرَجَّتَ الهمَّ وَالْخَلَقَاتِ عَنْهُمْ فَأَحْيَا النَّاسُ وَالْبَلَدُ الْمُحُولُ^(٧)
إِذَا ابْتَدَرَ الْمَكَارِمُ كَانَ فِيكُمْ ربيعُ النَّاسِ وَالْحَسْبُ الْأَثِيمُ^(٨)
تُهَيِّنُونَ الْمُخَاضَ لِكُلِّ ضَيْفٍ إِذَا مَا حُبَّ فِي السَّنَةِ الْجَمِيلُ^(٩)
عَلَوْتُمْ كُلَّ رَابِيَةٍ وَفَرَعٍ وَغَيْرُكُمْ الْمَذَانِبُ وَالْهَجُولُ^(١٠)
لَكُمْ فَرَعٌ تَفَرَّعَ كُلُّ فَرَعٍ وَفَضْلٌ لَا تُعَادِلُهُ الْفُضُولُ^(١١)
لَقَدْ طَالَتْ مَنَابِتُكُمْ فَطَابَتْ فَطَابَ لَكَ الْعُمُومَةُ وَالْخُؤُولُ^(١٢)
تَزُولُ الرَّاسِيَاتُ بِكُلِّ أَفْقٍ وَمَجْدُكَ لَا يُهْدُ وَلَا يَزُولُ^(١٣)

(١) الحويل الحيلة والقوة (٢) يريد بالماشيّات النسوة الارامل (٣) يعني
انهن يشوين السيود وعصب الميتة فياكلنها ، والسفع السواد الى الحرة
(٤) الذي قد كلف فوق طاقته يعني عسف الحجاج وظله (٥) كان الحجاج يعلق
النساء بشدين ، والدِّيماس سجن الحجاج (٦) كل مذاب أو طيخ جميل واذا
ما حب صار محبوبا عند الناس (٧) المذانب المسایل ، والهجول جماعة مهمل ،
وهو ما اتسع وانخفض

وقال يرثي عطية بن جمال الغداني*

مَنْ ذَا يُعِدُّ بَنِي غُدَانَةَ لِلْعُلَى وَالْخَيْرِ بَعْدَ عَطِيَّةَ بْنِ جِعَالٍ
كَانَ الْأُمَانِخَ فِي الْعَرِيَّةِ بَعْدَ مَا أَلْقَى الشِّتَاءُ أَصْرَةَ الْأَشْوَالِ^(١)
وَمُدْفَعِينَ جَفَا الْأَقَارِبُ عَنْهُمْ حَلُّوا إِلَيْكَ بِدَمَثَةٍ مِحْلَالِ^(٢)

وقال يمدح عبدالعزیز بن الوليد*

إِلَيْكَ كَلَفْنَا كُلَّ يَوْمٍ هَجِيرَةً صَدَّ مَعْمَعَانِي تَلْظَى أَعَابِلُهُ^(٣)
عَلَى الْعَيْسِ تَعْرُورِي الْفَلَاةَ كَانَهَا قَطَا الْأُدْمَى الْجَوْنِي نَشْتِ ثَمَائِلُهُ^(٤)
طَوَى رَكْبَهُ الْأَخْمَاسُ حَتَّى كَانَهَا جِيَادُ الْقَنَا الْهَنْدِي تُقَفِّ ذَابِلُهُ
إِذَا قُلْتَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ كَفَيْتَنِي زَمَانًا فَشَتَّ عَلَاتُهُ وَمَبَاخِلُهُ
فَيَوْمَانِ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ تَفَاضَلَا فَفَى أَيِّ يَوْمِيهِ تَلُومُ عَوَاذِلُهُ
فَيَوْمٌ يَحُوطُ الْمُسْلِمِينَ جِيَادُهُ وَيَوْمٌ عَطَاءُ مَا تُغْبِ نَوَافِلُهُ
وَلِلَّتْرِكَ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَقِيعَةٌ وَلِلرُّومِ يَوْمٌ مَا تُتِمُّ حَوَامِلُهُ^(٥)

راجع ص ٢٥٧ ش ٤١ م نى

(١) أى تحل أصرة الابل لأنه لا ألبان لها ، والعريّة السنة الشديدة البرد

(٢) الدمث السهل اللين ، والمحلال المختار للنزول

راجع ص ٢٥٣ ش ٤١ م نى

(٣) أى شديد الحر والمعمعة الحريق ، والاعابل جبال يخنر واحدها أعبل

(٤) الثمائل الماء ، ونشت جفت ، وتعرورى تركب (٥) أى تسقط أجنتها

فَمَا وَجَدُوا عَبْدَ الْعَزِيزِ مُغَمَّرًا وَلَا جَافِيًا عَنْ قَاتِمِ السَّيْفِ قَبِيضُهُ
وَلَا عَرَضُ الدُّنْيَا عَنْ الدِّينِ شَاغِلُهُ وَقَضَىٰ بِالْفَضْلَيْنِ فَضْلَ مُفَاضَةٍ
وَهَذَا بَدِيعٌ لَيْسَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ فَلَا هُوَ مِنَ الدُّنْيَا مُضِيعٌ نَصِيبُهُ
أَيْنَا فَمَا يَدْعُو إِلَىٰ غَيْرِكَ الْهَوَىٰ وَلَا عَرَضُ الدُّنْيَا عَنْ الدِّينِ شَاغِلُهُ
أَتَىٰ زَمَنُ الْبَيْضَاءِ بَعْدَكَ فَاتَّحَىٰ وَهَذَا مَدِيحٌ لَا يُكَذِّبُ قَائِلُهُ
فَرَشَ لِي جَنَاحِي وَأَتَّخِذْنِي بَازِيَا وَمَا مِنْ خَلِيلٍ بِأَنْ لَيْلَىٰ يُبَادِلُهُ
عَلَى الْعَظَمِ حَتَّى اسْلَمَتْهُ حَوَامِلُهُ وَتَخَطَّفُ حَبَاتِ الْقُلُوبِ أَجَادِلُهُ

وقال في رجل من بنى كليب

كَادَ مُجِيبُ الْخُبْتِ تَلْقَى يَمِينُهُ طَبَرَزِينَ بَيْنَ مُقْضَبَا الدِّفَاصِلِ^(٥)
تَدَارَكُهُ عَفْوُ الْمُهَاجِرِ بَعْدَ مَا دَعَا دَعْوَةَ يَالْهَفَهُ عِنْدَ نَائِلِ^(٦)

- (١) أراد أنه يرفع فضل الدرع الطويلة فتكون قصيرة عليه وكذلك حمائل سيفه
(٢) يقال هره فعل ذاك ساكن ، وهو فعل ذاك مفتوح وهو فعل ذاك وه
فعل ذاك وأنشد : إذ ه سيم الخسف آلى بقسم يحلف لا يأخذ إلا ما احتكم
(٣) ليلي أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز كانت تحت الوليد
(٤) السنة البيضاء المشمسة الصائفة التي لا سحاب فيها
راجع ص ٢٥١ ش ٤٢ م نى

(٥) الطبرزين من آلة الحرب عند الفرس (٦) نائل صاحب سجن المهاجر

فَإِنْ غَفَلَ الرَّاعِي الَّذِي نَامَ بِالْحِمَى فَإِنْ يَحْجِرُ رَاعِيًا غَيْرَ غَافِلٍ
وَقَعَتْ بِأَيْدِي الْمَحْرُزِيِّينَ وَقْعَةً نَهَتْ بِاسِلَاءِ عَنَّا وَأَصْحَابَ بَاسِلٍ^(١)

وقال يهجو التيم والفرزدق .

أَتَنَسَى يَوْمَ حَوْمَلٍ وَالذَّخُولِ وَمَوْقِفَنَا عَلَى الطَّالِ الْمُحِيلِ
وَقَالَتْ قَدْ نَحَاتَ وَشَبَّتَ بَعْدِي بِحَقِّ الشَّيْبِ بَعْدَكَ وَالنَّحُولِ^(٢)
كَأَنَّ الرَّاحَ شُعْشَعٌ فِي زُجَاجٍ بِمَاءِ الْمُزْنِ فِي رَصْفٍ ظَلِيلِ^(٣)
يَقُولُ لَكَ الْخَلِيلُ أَبَافِرَاسٍ لَحَى اللَّهُ الْفَرَزْدَقَ مِنْ خَلِيلِ
خَرَجْتَ مِنَ الْعِرَاقِ وَأَنْتَ رَجَسٌ تَلَبَّسَ فِي الظَّلَالِ ثِيَابَ غُولِ^(٤)
وَمَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَرَابٌ حَدٌّ وَلَا وَرْهَاءُ غَائِبَةُ الْخَلِيلِ^(٥)
وَأَزْنِي مَنْ قَفِيرَةٌ حِينَ تُمْسَى وَالْهَجُ بِالْمَاءِ مِنْ فَصِيلِ
مَنْحَتَ الْجَارِ أَيْرُكَ وَهُوَ أَعْمَى وَبَشَسَ مَنِحَةُ الزَّمَنِ الْمُحِيلِ

(١) المحرزيون من بني عبد شمس كانوا لصوصا وباسل منهم

راجع ٢٢٦ ش و ٤٢ م في

(٢) أى لم يعجل على الشيب ، وإنما شبت في أوان شيبى وحق لى ان أشيب

(٣) الرصف الحجارة المتدانية المتراصفة ، ومشعشع ممزوج

(٤) أى أنه يخرج في الاوقات التى يخرج فيها الغيلان الى الفسق والزنا

(٥) الورهاء الحمقاء يقول إنه واسع العلم بالمسكرات ويوت الريب

إِذَا دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَارْجُمُوهُ وَلَا تُدْنُوهُ مِنْ جَدَثِ الرَّسُولِ
 لَقَدْ عَلِمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ تَيْمًا عَلَى شَرِبٍ إِذَا نَهَلُوا وَيِيلٌ^(١)
 لَنَا السَّلَفُ الْمُقَدَّمُ يَا بَنَ تَيْمٍ إِذَا مَاضَاكَ مُطَّلَعُ السَّيْلِ
 وَأَفْخَرُ بِالْقَهَاقِمِ مِنْ تَيْمٍ وَتَفَخَّرُ بِالْخَبِيثِ وَبِالْقَلِيلِ
 فَلَنْ تَسْطِيعَ يَا بَنَ دَعَى تَيْمٍ عَلَى دَحْضِ مُزَاحِمَةِ الْقِيُولِ
 كَانَ التَّيْمَ وَسَطَ بَنِي تَيْمٍ خَصَى^٢ بَيْنَ أَحْصَنَةِ فُحُولِ
 أَعْبَدَ النَّيْمِ إِنْ بَنِي تَيْمٍ تَلَبَّسَ فِيهِمْ أَجْمَى وَغَيْلِ
 وَإِنِّي قَدْ رَمَيْتُكَ مِنْ تَيْمٍ بِعَبٍّ لَا تَقُومُ لَهُ ثَقِيلِ
 فَرَعْتُ مِنَ الْقِيُولِ وَعَاضُ تَيْمًا فَرَنْدُ الْوَقْعِ لَيْسَ بِذِي فُلُولِ
 وَقُلْتُ نَصَاحَةً لِبَنِي عَدَى ثِيَابَكُمْ وَنَضَحَ دَمَ الْقَتِيلِ^(٣)
 اعْبَتَ فَوَارِسًا رَجَعُوا بِتَيْمٍ وَرَكَضَهُمْ مُبَادَرَةَ الْأَصِيلِ
 فَرَدَّ الْمُرْدَفَاتِ بَنَاتِ تَيْمٍ لِيَرْبُوعِ فَوَارِسُ غَيْرِ مِيلِ
 تَدَارَكْنَا عُيَيْنَةَ وَابْنَ شَمَخٍ وَقَدْ مَرَّابَهُنَّ عَلَى حَقِيلِ
 رَأَوْا قُعَسَ الظُّهُورِ بَنَاتِ تَيْمٍ تَكْشَفُ عَنْ عِلَاحِيَّةِ رُعُولِ^(٤)

(١) الويل الطعام الذي لا يستمر أو الوبال الهلاك ، الشرب الحظ والنصيب
 (٢) أى احذرونى أن تدنوا منى والا لطختمونى بعاركم (٣) العلب الوعل

لَقَدْ خَاقَتْ بُحُورِي أَصْلَ تَيْمٍ فَقَدْ غَرِقُوا بِمَنْتَطَحِ السُّيُولِ^(١)
 قَرَنْتَ أَبَا اللِّثَامِ أَبَاكَ تَيْمًا بَادَفَى فِي مَنَاكِبِهِ صُؤُولِ^(٢)
 بَزِيدَ مَنَاةَ يَحْطُمُ كُلَّ عَظْمٍ بَوَازِلُهُ وَزَدَنَ عَلَى الْبُزُولِ
 عَلَا تَيْمًا فَدَقَّ رِقَابَ تَيْمٍ ثَقِيلُ الْوَطْءِ ذُو جَرَزٍ نَدِيلِ^(٣)
 لَقِيتَ لَنَا حَوَامِي رَاسِيَاتٍ وَجُولًا يَرْتَمِي بِكَ بَعْدَ جُولِ^(٤)
 كَانَ التَّيْمَ إِذْ فَخَرْتَ بِسَعْدٍ إِمَاءُ الْحَيِّ تَفْخَرُ بِالْحُجُولِ^(٥)
 تَرَى النَّيْمَى يَزْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَعَصَا الْمَلِيلِ^(٦)
 إِذَا كَشَرْتَ إِلَيْهِ يَقُولُ بَلَوِي بَلَا حَسَنٍ كَشَرْتَ وَلَا جَمِيلِ
 تَشِينُ الزَّعْفَرَانَ عُرُوسُ تَيْمٍ وَتَمْشِي دَشِيَّةَ الْجَعَلِ الزَّحُولِ
 يَقُولُ الْمُجْتَلُونَ : عُرُوسُ تَيْمٍ شَوَى أُمِّ الْحَبِينِ وَرَأْسُ فِيلِ

- الطويل القرن المسن ، والعلهب الكبير اذا أسن وصار قرنه مع ذنبه سمي ناخسأ
 (١) خاقت اسه واصلت ، وبلد أخوق اذا كان خلاء واسما
 (٢) الادفى العالي الضخم المناكب المشرفها كالجلبل
 (٣) الجرز العظيم ومنه سيف جراز اذا كان يقطع العظم (٤) جول كل شيء
 أصله (٥) أراد فخر تيم بسعد بن زيد مناة لانهم معهم في الرباب وأن الاماء
 يفخرون بأحداج ساداتهن (٦) الملبل كل شيء صليته النار ، ومنه خبز ملبل
 وخبز الملة لانه يمل في النار ، والعصا التي تحرك بها الخبزة في النار ، والقربني
 خفيفس طويل القوائم (٧) أي قوائمها دقاق كأم الحيين وهي دويبة كالخرباء

وَلَوْ غُسَلْتُ بِسَاقِيَّتِي دُجَيْلَ لَقَالَتْ مَا أَكْتَفَيْتُ مِنَ الْغَسُولِ
وَمَا يَزْدَادُ رِيْحَكَ غَيْرَ خُبْتِ وَمَا يَزْدَادُ قُنْبُكَ غَيْرَ طُولِ
فَقُنْبُكَ إِنِّي قَعَدْتُ بِهِ تَشْيًى فَمَدَّي الْقُنْبَ قَائِمَةً فَبَوَلِي
إِذَا مَا اسْتَبَعَّرْتُ كَلَحَتْ إِلَيْهِ بِقَحْفٍ فِي غَنِيَّةٍ مُسْتَبِيلِ^(١)

وقال يمدح الحجاج بن يوسف :

شُعِفَتْ بَعْمَرٌ ذَكَرَتْهُ الْمَنَازِلُ وَكَدَتْ تَنَاسَى الْحِلْمَ وَالشَّيْبَ شَامِلُ
لَعَمْرُكَ لَا أَتْنَسَى لَيْسَالِي مَنَعِيجِ وَلَا عَاقِلًا إِذْ عَنَزَلُ الْحَيَّ عَاقِلُ
وَمَا فِي مُبَاحَاتِ الْحَدِيثِ لَنَا هَوَى وَلَكِنْ هَوَانَا الْمُتَنَفِّسَاتُ الْعَقَائِلُ
إِلَّا حَبَّذَا أَيَّامَ يَحْتَلُّ أَهْلُنَا بِذَاتِ الْغَضَا وَالْحَيَّ فِي الدَّارِ أَهْلُ^(٢)
وَإِذْ نَحْنُ أَلْفٌ لَدَى كُلِّ مَنَزَلٍ وَلَمَّا تَفَرَّقَ لِلطَّيَاتِ الْجَمَائِلُ^(٣)
وَإِذْ نَحْنُ لَمْ يُؤْلَعْ بِنَا النَّاسُ كَلَمٌ وَمَا تَرْتَجِي صُرْمَ الْخَلِيطِ الْعَوَازِلُ
خَلِيلِي مَهْلًا لَا تَلُومَا فَإِنَّهُ عَذَابٌ إِذَا لَامَ الصَّدِيقُ الْمُوَاضِلُ
عَجِبْتُ لِهَذَا الزَّائِرِ الرَّكْبِ مَوْهِنًا وَمَنْ دُونَهُ بَيْدُ الْمَلَا وَالْمَنَاهِلُ

(١) المحفـ رأسها شبه راحته برائحة الغنية وهي قطران وأحلاط من بول وبعير يطلى بها البعير وهي منتنة راجع ص ١٥٤ ش و ٤٤ م

(٢) الأهل العامر يريد أن الدار آهلة بالحي

(٣) الطيات والنيات واحد ، وهي وجهة القوم الذي قصدوا لهو الجمائل جمع جمال

أَقَامَ قَلِيلًا ثُمَّ بَاحَ بِحَاجَةٍ
وَأَنَّى أَهْتَدَى لِلرَّكْبِ فِي مُدْهَمَّةٍ
أَنَاخُوا قَلِيلًا ثُمَّ هَاجُوا قَلَائِصًا
وَأَيُّ مَزَارٍ زُرْتَ حَرْفَ شَمْلَةٍ
وَلَوْلَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّهُ
وَبَسَّطَ يَدَ الْحِجَّاجِ بِالسِّيفِ لَمْ يَكُنْ
إِذَا خَافَ دَرَّاءَ مَنْ عَدُوٍّ رَمَى بِهِ
خَلِيفَةُ عَدْلٍ ثَبَّتَ اللَّهُ مَلَكَهُ
دَعُوا الْجَبْنَ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فَأَمَّا
لَقَدْ جَرَّدَ الْحِجَّاجُ بِالْحَقِّ سَيْفَهُ
فَمَا يَسْتَوِي دَاعِيَ الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى
وَأَصْبَحَ كَالْبَازِي يُقَلِّبُ طَرَفَهُ
وَخَافُوكَ حَتَّى الْقَوْمُ تَنَزُّو قُلُوبَهُمْ

الَيْنَا وَدَمَعُ الْعَيْنِ بِالماءِ وَاشِلُ
تُدَاعُسُ بِالرُّكْبَانِ فِيهَا الرِّوَا حِلُّ
كَهَيْجٍ خَيْطٌ مَغْرِبَ الشَّمْسِ جَافِلُ
وَطَاوَى الْحَشَاءِ مُسْتَأْنَسُ الْقَفْرِ نَاحِلُ
إِمَامٌ وَعَدْلٌ لِلْبَرِيَّةِ فَاصِلُ
سَبِيلُ جِهَادٍ وَأَسْتَبِيحُ الْخَلَائِلُ
شَدِيدُ الذُّوَى وَالنَّزْعِ فِي الْقَوْسِ نَابِلُ
عَلَى رَاسِيَاتٍ لَمْ تُزَلِّهَا الزَّلَازِلُ
يُبَاحُ وَيُشْرَى سَبْيٌ مَنْ لَا يُقَاتِلُ
لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَا يَمِيلَنَّ مَا تِلُ
وَلَا حُجَّةُ الْخَصْمَيْنِ حَقٌّ وَبَاطِلُ
عَلَى مَرَبِّاً وَالْهَائِرُ مِنْهُ دَوَاخِلُ
نَزَاءُ الْقَطَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ الْحَبَائِلُ

(١) واشل قاطر أى انه بذل له ما يحبه ويريده فى النوم (٢) المدلهمة المظلمة
والمواعسة مداومة السير ، وكذلك المعادسة (٣) الخيط : القطعة من النعام
(٤) جعل المزار ههنا هو الحرف وهى الناقة الضامرة أو العظيمة (٥) يروى يباع ويشترى

وَمَا زِلْتُ حَتَّى أَسْهَلْتُ مِنْ مَخَافَةٍ أَلَيْكَ اللَّوَاتِي فِي الشُّعُوفِ الْعَوَاقِلُ^(١)
وَمُتَّسِنَانِ فِي الْحَجَّاجِ لَا تَرُكُ ظَلَمَ سَوِيًّا وَلَا عِنْدَ الْمُرَاشَاتِ نَائِلُ
وَمَنْ غَلَّ مَالٌ اللَّهُ غُلَّتْ يَمِينُهُ إِذَا قِيلَ ادُّوْا لَا يَغُلُّنَّ عَامِلُ
وَمَا نَفَعَ الْمُسْتَعْمِلِينَ نُلُوْلُهُمْ وَمَا نَفَعَتْ أَهْلَ الْعُصَاةِ الْجَمَائِلُ
قَدِمْتُ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ وَمِنْهُمْ مُخَالَفُ دِينِ الْمُسْلِمِينَ وَخَاذِلُ
فَكُنْتُ لِمَنْ لَا يُبْرِئُ الدِّينَ قَلْبُهُ شِفَاءً وَخَفَّ الْمُدَّهَنُ الْمُتَشَاوِلُ
وَأَصْبَحَتْ تَرْضَى كُلَّ حُكْمٍ حَكَمَتُهُ نِزَارٌ وَتُعْطَى مَا سَأَلَتْ الْمُقَاوِلُ
صَبِيحَتِ عُثْمَانُ الْخَيْلِ رَهْوًا كَأَمَّا قَطًّا هَاجَ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ نَاهِلُ
يُنَاهِبُنْ غِيْطَانُ الرَّفَاقِ وَتَرْتَدِي نَقَالًا إِذَا مَا اسْتَعْرَضَتْهَا الْجَرَاوِلُ^(٢)
سَلَكْتُ لِأَهْلِ الْبَرِّ بَرًّا فَنَلْتَهُمْ وَفِي أَلِيمٍ يَأْتُمُّ السَّفِينُ الْجَوَاقِلُ
تَرَى كُلَّ مَرْزَابٍ يُضْمَنُ بِهِوَهَا ثَمَانِينَ أَلْفًا زَايَلَتْهَا الْمَنَازِلُ^(٣)
جُفُوفٌ تَرَى الْمِسْمَارَ فِيهَا كَأَنَّهُ إِذَا أَهْتَزَّ جِذْعٌ مِنْ سُمَيْحَةٍ ذَابِلُ^(٤)

(١) الشعوف أعلى الجبال واحدها شعفة ، والعواقل المتحرزات

(٢) أى كان الابل ينتهبن شيئا ، والغيطان المطمئنات من الارض والرفاق الرفيقة . والارتداء والرديان والردى واحد وهو السرعة والجراول الحجارة والنقال العدر (٣) أراد زايلت هذه الالوف منازلها . والمرزاب السفينة الضخمة (٤) المسمار الدقل ، وسميحة بئر بالمدينة .

إِذَا أَعْتَرَكَ الْكَلَاءُ وَالْمَاءُ لَمْ تُقَدِّ بِأُورَاسِهَا حَتَّى تَثُوبَ الْقُنَابِلُ^(١)
تَخَالُ جِبَالَ الثَّلْجِ لَمَّا تَرَفَعَتْ أَجَلَّتْهَا وَالْكَيْدُ فِيهِنَّ كَامِلُ^(٢)
تَشُقُّ حَبَابُ الْمَاءِ عَنْ وَاسِقَاتِهِ وَتَغْرِسُ حُوتَ الْبَحْرِ مِنْهَا الْكَلَاكِلُ
لَقَدْ جَهَدَ الْحَجَّاجُ فِي الدِّينِ وَاجْتَبَى جَبَا لَمْ تَغْلُهُ فِي الْحِيَاضِ الْغَوَائِلُ
وَمَا نَامَ إِذْ بَاتَ الْخَوَاضُنُ وَلَهَا وَهْنٌ سَبَايَا لِلصُّدُورِ يَلَابِلُ
أَطِيعُوا فَلَا الْحَجَّاجُ مُبْقٍ عَلَيْكُمْ وَلَا جَبْرَتِيْلُ ذُو الْجَنَاحَيْنِ غَافِلُ
الْأَرْبُ جَبَّارٌ خَلَّتْ عَلَى الْعَصَا وَبَابُ أَسْتَه عَنْ مَنِيرِ الْمُلْكِ زَائِلُ
تَمَنَّى شَدِيبٌ مُنِيَّةٌ سَفَلْتُ بِهِ وَذُو قَطْرَى لَفَهُ مِنْكَ وَابِلُ^(٣)
تَقُولُ فَلَا تُلْقَى لِقَوْلِكَ نِيْوَةٌ وَتَفْعَلُ مَا أَنْتَ أَنْتَ فَاعِلُ

وقال للفرزدق

لَمَنِ الدِّيَارُ كَأَنَّهَا لَمْ تُحْلَلِ بَيْنَ الْكِنَاسِ وَبَيْنَ طَلْحِ الْأَعْزَلِ^(٤)

(١) الكلاء مجمعها . والتكائة التقدم إلى المسكار . الوقوف به . يقال كلاًت إلى فلان أى تقدمت إليه في الامر والتكائة السلام في الطعام وغيره . والامراس الحبال . والقنابل الجماعات يريد انها لا تضبط إلا بأعوان كثيرة (٢) اجلتها شرعها واحدها جل . والكيد السلاح (٣) يروى فتنة سفلت . وذو زائدة أراد قطرى راجع ص ١٩٨ نقائض أول طبع مصر و ٥١ م نى وهى قبيضة لقبيدة الفرزدق التى أولها إن الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول (٤) الكناس يبلاد غنى . والاعزل لبنى كليب به ماء يسمى الاعزل، والطلح

وَلَقَدْ أَرَىٰ بِكَ وَالْجَدِيدُ إِلَىٰ بَلَىٰ مَوْتَ الْهَوَىٰ وَشِفَاءَ عَيْنِ الْمُجْتَلَىٰ
نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمِثْلِ عَيْنِي مُغْزِلَ قَطَعْتُ حَبَالَهَا بِأَعْلَىٰ يَلِيلَ^(٢)
وَإِذَا التَّمَسْتُ نَوَالَهَا بِنَخَاتِ بِهِ وَإِذَا عَرَضْتَ بُودَهَا لَمْ تَبْخَلِ^(٣)
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَطِيُّ خَوَاضِعُ وَكَأَنَّهُنَّ قَطَا فَلَاقَ مَجْهُولَ^(٤)
يَسْقِينِ بِالْأَدْمَىٰ فِرَاحَ تَنُوقَ زَنْبًا حَوَاجِبُهُنَّ حَمَرَ الْخَوْصِلِ^(٥)
يَا أُمَّ نَاجِيَةَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ قَبْلَ الرِّوَاكِ وَقَبْلَ لَوْمِ الْعُزْلِ
وَإِذَا عَدَوْتَ فَبَاكَرْتُكَ تَحِيَّةَ سَبَقْتُ سُرُوحَ الشَّاحِبَاتِ الْحُجَلِ^(٦)
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ آخِرَ دَهْدِكُمْ يَوْمَ الرَّحِيلِ فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلِ^(٧)
أَوْ كُنْتُ أَرْهَبُ وَشُكَّ بَيْنَ عَاجِلِ لَقَنَعْتُ أَوْلَسَّالْتُ مَا لَمْ يُسَّالْ^(٨)
أَعْدَدْتُ لِلشَّعْرَاءِ سُمًّا نَاقِعًا فَسَقَيْتُ أَحْرَهُمْ بِكَأْسِ الْأَوَّلِ^(٩)
لَمَّا وَضَعْتُ عَلَى الْفَرَزْدَقِ مَيْسَمِي وَضَعَا الْبَعِيثُ جَدَعْتُ أَنْفَ الْأَخْطَلِ^(١٠)

شجر من العضاء (١) يروى البلى ، والمجتلى من قولهم اجتليت العروس
(٢) مغزل الظبية معها غزالها ، ويليلى موضع (٣) النوال القبلية واللمسة
(٤) الخواضع المطا طئة رموسها (٥) الخوصل جمع حوصلة . ويروى
جاءجنهن (٦) الشاحبات الغربان تشجع في صياحها . ويروى فصبحتك .
ويروى غدر (٧) يقال في معناه كنت أقبل منك الهين اليسير . أو كنت أفقأ
عيني فلا أرى بها أحدا بعدما (٨) يروى أحذر فجع بين ، ويروى ما لم أسأل
(٩) ويروى أعددت للشعراء كأسا مرة (١٠) ميسمه أهاجيه وأشعاره

خَزَى الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ مُجَاشِعًا وَبَنَى بِنَاءَكَ فِي الْحَضِيضِ الْأَسْفَلَ^(١)
يَتَى يُحْمَمُ قَيْنُكُمْ بِفَنَائِهِ دَنَسًا مَقَاعِدُهُ خَبِيثَ الْمَدْخَلِ^(٢)
وَلَقَدْ بَنَيْتَ أَخْسَرِيَّتَ يَبْنِي فَهَدَمْتُ بَيْتَكُمْ بِمِثْلِي يَذَلِ^(٣)
إِنِّي بَنَى لِي فِي الْمَسْكَرِ أَوَّلِي وَنَفَخْتُ كِيرَكَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ^(٤)
أَعَيْتَكَ مَائِثَةَ الْقُيُونِ مُجَاشِع فَانْظُرْ لَعَلَّكَ تَدْعَى مِنْ نَهْشِلِ^(٥)
وَأَمْدَحَ سَرَاةَ بَنِي فُقَيْمٍ لِنُحْمِ قَتَلُوا أَبَاكَ وَثَارَهُ لَمْ يُقْتَلِ
وَدَعِ الْبَرَاجِمَ إِنْ شَرِبَكَ فِيهِمْ مَرَّ عَوَاقِبُهُ كَطَعِمِ الْخَنْظَلِ
إِنِّي أَنْصَبْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا فَرَزْدُقُ مِنْ عَلِ
مَنْ بَعْدَ صَكَّتِي الْبَعِيثَ كَأَنَّهُ خَرَبٌ تَنْفَجُ مِنْ حِذَارِ الْأَجْدَلِ^(٦)
وَلَقَدْ وَسَمَّتْكَ يَا بَعِيثُ بِمِيسَمِي وَضَعَا الْفَرَزْدُقُ تَحْتَ حَدِّهِ كُلَّ كَلِ
حَسِبَ الْفَرَزْدُقُ أَنْ تُسَبَّ مُجَاشِعُ وَيَعْدُ شِعْرَ مُرْقَشٍ وَمُهْلُولِ
طَلَبْتُ قُيُونََ بَنِي قَفِيرَةَ سَابِقًا غَمَرَ الْبَدِيَّةَ جَامِحًا فِي الْمَسْحَلِ^(٧)

(١) الحضيض أسفل الجبل وأعلاه عرعرته . (٢) ويروى المأكل ، يحمم أي
خن فيه فيسوده . (٣) فيم أذل بيت يذبل اسم جبل (٤) يروى وعمرت كيرك
(٥) يقول انظر لعلك تجد فخرا في نهشل يهزأ به . (٦) الحرب ذكر الحباري
والاجدل الصقر أو البازي وتنفج نفس ريشه (٧) المسحل حديدتا اللجام
تكتنفان الحيين يمنة وبسرة .

قَتَلَ الزُّبَيْرُ وَأَنْتَ عَاتِدُ حُبُورَةٍ قُبْحًا لِحُبُوتِكَ الَّتِي لَمْ تُحْلَلِ^(١)
 وَافَاكَ غَدْرُكَ بِالزُّبَيْرِ عَلَى مَنِي وَمَجَرُّ جَعْنَتِكُمْ بِذَاتِ الْحَرَمِ^(٢)
 بَاتَ الْفَرَزْدَقُ يَسْتَجِيرُ لِنَفْسِهِ وَمَجَرُّ جَعْنَتِكُمْ كَالطَّرِيقِ الْمُعْمَلِ
 أَيْنَ الَّذِينَ عَدَدْتَ أَنْ لَا يَذْرُكُوا بِمَجَرِّ جَعْنَتِكُمْ يَا بَنَ ذَاتِ الدَّمَلِ^(٣)
 أَسَلَّمْتَ جَعْنَتِكُمْ إِذْ تُجَرُّ بِرِجْلَيْهَا وَالْمَنْقَرِيُّ يَدُوسُهَا بِالْمَنْشَلِ^(٤)
 تَرَوِي أَسْتَهَا وَتَقُولُ يَا لِمُجَاشِعِ وَمَشَقُّ نَقَبَتِهَا كَعَيْنِ الْأَقْبَلِ^(٥)
 لَا تَذْكُرُوا حَالَ الْمُلُوكِ فَإِنَّكُمْ بَعْدَ الزُّبَيْرِ كَحَائِضٍ لَمْ تُغْسَلِ
 ابْنِي شَعْرَةَ لَمْ تَسُدَّ طَرِيقَنَا بِالْأَعْمِيِّينَ وَالْأَقْفِيرَةَ فَارْحَلِ^(٦)
 مَا كَانَ يُنْكِرُ فِي نَدَى مُجَاشِعِ أَكُلُ الْخَزِيرِ وَلَا ارْتِضَاعُ الْفَيْشَلِ
 وَلَقَدْ تَبَيَّنَ فِي وَجْهِهِ مُجَاشِعِ أَوْمٌ يَثُورُ ضَبَابُهُ لَا يَنْجَلِي
 وَلَقَدْ تَرَكْتُ مُجَاشِعًا وَكَأَنَّهُمْ فَقَعٌ بِمَدْرَجَةِ الْخَمِيسِ الْجَحْفَلِ^(٧)

- (١) في ن تبا لحبوتك (٢) يريد مني التي عندمكة ويقال ان جعنا كانت مسلبة عفيفة (٣) يروى ان يذركوا ، يقول بها حكمة في فرجها (٤) المنقري عمران بن مرة ويروى بالفيشل ، والمنشل حديدة ينشل بها اللحم من القدر فشبه الذكر به (٥) الاقبل الذي انقلبت حدقتاه على انفه . (٦) ابن شعرة نبذ يرمى به الرجل الحقير ويروى بالاخشين (٧) فق كاهة بيضاء كبار يقال : أذل من فقع بقاع . والخميس الجيش والجحفل

إِنِّي إِلَى جَبَلِي تَمِيمٌ مَعْقِلِي وَتَحَلُّ يَدَيَّ فِي الْيَفَاعِ الْأَطْوَلِ
أَحْلَامُنَا تَزِنُ الْجِبَالَ رِزَانَةً وَيَفُوقُ جَاهِلُنَا فَعَالَ الْجُحُولِ
فَارْجِعْ إِلَى حَكْمَى قُرَيْشٍ إِنَّهُمْ أَهْلُ النُّبُوَّةِ وَالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ^(١)
فَأَسْأَلُ إِذَا خَرَجَ الْخِدَامُ وَأَحْمَشْتُ حَرْبٌ تَضُرُّمُ كَالْحَرِيقِ الْمُشْعَلِ^(٢)
وَالْخَيْلُ تَنْحَطُ بِالْكُمَاةِ وَقَدْ رَأَوْا لَمَعَ الرَّبِيبَةِ فِي النَّيَافِ الْعِطَلِ^(٣)
أَبْنُو طُهْيَةَ يَعْدِلُونَ فَوَارِسِي وَبَنُو خَضَافٍ وَذَاكَ مَا لَمْ يُعْدَلِ
وَإِذَا غَضِبْتُ رَمَى وَرَائِي بِالْحَصَى أَبْنَاءُ جَنْدَلَتِي كَخَيْرِ الْجَنْدَلِ
عَمِّرُوا وَسَعِدْ يَا فَرَزْدَقُ فِيهِمْ زَهْرُ النُّجُومِ وَبَاذِخَاتُ الْأَجْبَلِ
كَانَ الْفَرَزْدَقُ إِذْ يَعُودُ بِخَالِهِ مِثْلَ الذَّلِيلِ يَعُودُ تَحْتَ الْقَرْمَلِ^(٤)
وَأَفْخَرُ بِضَبَّةٍ إِنْ أَمَكَ مِنْهُمْ لَيْسَ ابْنُ ضَبَّةٍ بِالْمُعَمِّ الْمُخَوَّلِ
وَقَضْتُ لَنَا مُضَرَّ عَلَيْكَ بِفَضْلِنَا وَقَضْتُ رَبِيعَةً بِالْقَضَاءِ الْفَيْضَلِ
إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا يَدَيَّا عَلَاكَ فَمَالَهُ مِنْ مَنْقَلِ

كثير الجلبة . (١) يروى الخلافة ، حكما قريش عبد مناف وهاشم

(٢) يروى واسأل ، والخدام الخلاخيل يعنى فى الغارة

(٣) تنحط تزفر ، والنياف العطل الطويلة المشرقة

(٤) القرملة شجر ضعيف لا شك له . وفى المثل كقرملة الضب الذى يتدلل

أَبْلَغَ بَنِي وَقْبَانَ أَنَّ حُلُومَهُمْ خَفَّتْ فَمَا يَزِنُونَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ^(١)
 أَزْرَى بِحُلْمِكُمُ الْفَيَاشِ فَاتَمُّ^(٢) مِثْلُ الْفَرَاشِ غَشِيْنَ نَارَ الْمُصْطَلِ^(٣)
 لَوْنَكْتَ أَمَّاكَ بَعْدَ أَكْلِ خَزِيرِهَا لَتَعَدَّ مِثْلَ فَوَارِسٍ لَمْ تَفْعَلِ^(٤)
 فِي مُزِيدٍ عَمِيقٍ كَأَنَّ مَشَقَّهُ خَلَّ الْمَجَازَةَ أَوْطَرِيقُ الْعُنْصَلِ^(٥)
 تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصِي بِمَا يَأْبَنُ الْقُيُونَ وَذَاكَ فَعَلَ الصَّيْقَلِ^(٦)
 وَبِرَحْرِ حَانَ تَخَضَّخَصَتْ أَصْلَاؤُكُمْ وَفَزَعْتُمْ فَزَعَ الْبَطَانِ الْعَزَلِ^(٧)
 خُصِيَ الْفَرَزْدَقُ وَالْخَصَاءُ مَذَلَّةً يَرْجُو مَخَاطَرَةَ الْقُرُومِ الْبَزَلِ^(٨)
 هَابَ الْخَوَاتِنُ مِنْ بَنَاتٍ مُجَاشِعٍ مِثْلَ الْمَحَاجِنِ أَوْقُرُونَ الْإِيْلَ^(٩)
 وَكَأَنَّ تَحْتَ ثِيَابٍ خُورٍ نِسَائِهِمْ بَطَّأُ صَوْتٍ فِي صَرَاةِ الْجَدُولِ^(١٠)
 قَعَدَتْ قُفَيْرَةٌ بِالْفَرَزْدَقِ بَعْدَمَا جَهَدَ الْفَرَزْدَقُ جُهْدَهُ لَا يَأْتَلِي^(١١)
 أَلْهَى أَبَاكَ عَنِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا لِي الْكَتَائِفِ وَأَرْتَقَاعُ الْمَرْجَلِ^(١٢)
 وَلَدَتْ قُفَيْرَةٌ قَدْ عَلِمْتُمْ خَبِيئَةَ بَعْدَ الْمَشِيبِ وَبَظَرُهَا كَأَنَّجَلِ^(١٣)

(١) يروى خبر وقبان نبز لبني مجاشع والوقب الاحمق

(٢) الفياش المفاخرة . يقول أنا أوقد ناري ، والشعراء وكل من يعرض لي يقعون

فيها (٣) عمق كثير الندى ويروى عمق أى له غرر يريد الفرج والخل

طريق في الرمل (٤) يعصى بها أى يتخذها شبيها بالعصا

(٥) يروى تضعضعت أى ارتجت وتحركت من المشل ، والاصلاء جمع صلاوهو

ما اكتنف عجب الذنب (٦) الخور المناتين ، وكل ماء مجتمع فهو صراة

بِرُودَ أَرْقَصَتِ الْقَعُودُ فِرَاشَهَا رَعَثَاتٍ عُنْبِلَهَا الْغَدَفِلِ الْأَرْعِلِ^(١)
 أَشْرَكَتْ إِذْ حُمِلَ الْأَمْرُ زِدْقُ خَبَثَةٍ حَوْضِ الْحَمَارِ بَلِيلَةٍ مِنْ نَبْتِلِ^(٢)
 أَبْلَغَ هَدِيَّتِي الْفَرْزَدُقُ إِهَهَا ثَقُلَ يُزَادَ عَلَى حَسِيرٍ مُثْقَلِ
 إِنَّا نُقِيمُ صَعَا الرُّؤُوسِ وَنَخْتَلِي رَأْسَ الْمُتَوَجِّجِ بِالْحَسَامِ الْمُقْصَلِ

وقال يهجو الاخطل .

حَى الْغَدَاةَ بِرَامَةٍ الْأَظْلَالَا رَسْمًا تَحْمِلُ أَهْلُهُ فَاحَالَا^(٣)
 إِنَّ السَّوَارِي وَالْغَوَادِي غَادَرَتْ لِلرَّيْحِ خُخْتَرَقًا بِهِ وَمَجَالَا^(٤)

(١) الرعثة القرط والشيء المعلق وهو ما استطال من بظرها والعنبل البظر والغدفل المسترخى ، والأرعل مثله ، ويروى الارغل ، والاغرل هو الاقلف
 (٢) يروى أشركت إذحملت لأنك خبثة يريد أم الفرزدق وحوض الحمار غالب
 أبو الفرزدق ونبتل كان مملوكا لها فرمادها به

راجع ص ٤ ش ٥٥ م نى

(٣) رامة ماء لبنى قيس على اثنتى عشرة مرحلة من البصرة الى مكة وبينه وبين
 الرمادة ليلة وهو آخر بلاد بنى تميم وبه يضرب المثل (تسألنى رامتين سلجما)
 ورامتين مفرد جاء على صورة المثنى ، وأحال أتت عليه أحوال . أو تحول وتغير ،
 وكلا المعنيين لازم للاسخر . وروى عمارة بن بلال بن جرير :

رسما تقادم عهده — أى قدم

(٤) السوارى جمع سارية وهى السحابة تسرى بالليل . والغوادي جمع غادية وهى
 السحابة تنشأ غدوة أو تمطر غدوة والمجال المسلك

لم أَرِ مِثْلَكَ بَعْدَ عَهْدِكَ مَنَزَلًا فَسُقِيتَ مِنْ سَبَلِ السَّمَاءِ سَجَالًا^(١)
 أَصْبَحْتَ بَعْدَ جَمِيعِ أَهْلِكَ دَمَنَةً قَفَرًا وَكُنْتَ مَرَبَّةً مَحَلًّا^(٢)
 وَلَقَدْ عَجَبْتُ مِنَ الدِّيَارِ وَأَهْلِهَا وَالذَّهْرِ كَيْفَ يُبَدِّلُ الْأَبْدَالَا
 وَرَأَيْتُ رَاحِلَةَ الصَّبَا قَدْ أَقْصَرَتْ بَعْدَ الْوَجِيفِ وَمَلَّتِ التَّرَحُّالَا^(٣)
 إِنَّ الظَّعْمَانِ يَوْمَ بُرْقَةٍ عَاقِلٍ قَدْ هَجَنَ ذَا سَقَمٍ فَزِدَنَّ خَبَالَا^(٤)
 طَرَبَ الْفُؤَادِ لَذِكْرِهِنَّ وَقَدْ مَضَتْ بِاللَّيْلِ أَجْنَحَةُ النُّجُومِ فَمَالَا^(٥)
 يَجْعَلْنَ مَدْفَعٍ عَاقِلَيْنِ أَيَّامَنَا وَجَعَلْنَ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمَالَا^(٦)
 لَا يَتَّصِلَانِ إِذَا افْتَخَرْنَ بِتَغْلِبِ وَرُزْقَنَ زُخْرَفَ نِعْمَةٍ وَجَمَالَا^(٧)
 طَرَقَ الْخَيَالُ لَأُمِّ حَزْرَةِ مَوْهِنًا وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمُسَلِّمِ خَيَالَا^(٨)
 يَالَيْتَ شِعْرِي يَوْمَ دَارَةٍ صُلُصِلِ أَتُرِيدُ صُرْمِي أَمْ تُرِيدُ دَلَالَا

(١) السبل المطر ، والسماك نوء من أنواء الصيف يكثر فيه المطر

(٢) المربة المألوفة المختارة ، والمحلل المختارة للحلة

(٣) الوجيف سير رفيع . والزميل سير بين العنق والوجيف

(٤) البرقة ارض ذات حصى ورمل وربما خالطه طين

(٥) أجنحة النجوم السواقط منها الجنوحا عند سقوطها ، وميل الليل تهوره وسقوطه

(٦) مدفعه مجرى سيله ، وعاقلين مثني عاقل . وإنما هو مفرد ، والامعز الارض

ذات الحصى ، وروى فجعلن مدقع ، وعاقل قريب من رامة وقد ثناها أيضا

(٧) الزخرف النعيم والحسن (٨) الطروق لا يكون إلا بعد هدأة من الليل

لَوْ أَنَّ عَصْمَ عَمَاتَيْنِ وَيَذْبُلُ	سَمِعَتْ حَدِيثَكَ أَنْزَلَ الْأَوْعَالَ ^(١)
حُمِيتْ لَسْتُ غَدًا لَهْنٌ بِصَاحِبِ	بَحْزِينَ وَجَرَّةٍ إِذْ يَخْدُنَ عَجَالًا ^(٢)
أَجْهَضْنَ مُعْجَلَةً لَسْتَهُ أَشْهُرُ	وَحُذِينَ بَعْدَ نَعَالِهِنَّ نَعَالًا ^(٣)
وَإِذَا النَّهَارُ تَقَاصَرَتْ أَظْلَالُهُ	وَوَنَا الْمَطَى سَامَةً وَكَلَالًا ^(٤)
رَفَعَ الْمَطَى بِكُلِّ أَيْضٍ شَاحِبِ	خَلَقَ الْقَمِيصَ تَخَالُهُ مُخْتَالًا ^(٥)
إِنِّي جُعَلْتُ فَلَنْ أُعَافِيَ تَغْلِيًا	لِلظَّالِمِينَ عُقُوبَةً وَنَكَالًا
قَبَحَ الْإِلَهِ وَجُوهَ تَغْلَبَ إِنَّهَا	هَانَتْ عَلَى مَرَاسِنًا وَسِبَالًا ^(٦)
قَبَحَ الْإِلَهِ وَجُوهَ تَغْلَبَ كُلَّمَا	شَبَحَ الْحَجِيجُ وَكَبَّرُوا إِهْلَالًا ^(٧)
عَبَدُوا الصَّلِيبَ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ	وَبِحَبْرَتَيْلَ وَكَذَّبُوا مِيكَالًا ^(٨)
الْمُعْرِسِينَ إِذَا أَنْتَشَوْا بَيْنَاتِهِمْ	وَالدَّائِبِينَ إِجَارَةً وَسُؤَالَ ^(٩)

- (١) العصم الوعر لبياض في أيديها، وعماية ويذبل جبلان بالعالية وقد ثناه كما ثنى رامتين وعاقلين (٢) وجرة دون مكة بثلاث مراحل ابني سليم والحزير الغليظ المتقادمسة لا وجمعهم أحزة وحزان، والوخد ضرب من السير رفيع، ويروى كرى فليست (٣) الاجهاض أن تلقى الحامل قبل وفاة مدة الحمل (٤) ونا فتر يقال منه ونايني ونايا، والسامة الملالة والضجر (٥) رفع المطى اختياله في سيره (٦) المراسن الاونوف واحدها مرسن (٧) الشبح رفع الايدي بالدعاء، والاهلال رفع الصوت (٨) يقال جبريل وجبرين وجبرائيل وجبرئيل وميكال وميكائيل (٩) الدائبين بين سائل وأجير

والتغلي إذا تنحج للقري
 أنسيت يومك بالجزيرة بعدما
 حملت عليك حماة قيس خيلها
 ما زلت تحسب كل شيء بعدهم
 زفر الرئيس أبو الهذيل أبادكم
 قال الأخيطل إذ رأي رأياتهم
 هلا سألت غناء دجلة عنكم
 ترك الأخيطل أمه وكأنها
 ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه
 خل الطريق فقد رأيت قرومنا
 تمت تميمي يا أخيطل فاحتجز
 لو أن خندف زاحمت أركانها
 حرك أسنه وتمثل الأمثالا
 كانت عواقبه عليك وبالا
 شعنا عابس تحمل الأبطالا
 خيلا تشدد عليكم ورجالا
 فسبي النساء وأحرز الأموال^(١)
 يمار سرجس لا نريد قتالا
 والخامعات تجمع الأوصالا^(٢)
 منحة سانية تدير محالا^(٣)
 ما لم يكن وأب له لينا
 تنفى القروم تخمطا وصيالا^(٤)
 خزي الأخيطل حين قلت وقالا
 جبلا أصم من الجبال لزالا

- (١) كان هذا يوم الكحيل ويقال له يوم مرج الكحيل وكان بين بني فدوكس
 وبني تغلب على تميم بن الحباب وزفر بن الحارث
 (٢) الغناء ما حمله الماء من القماش ، والخامعات الضباع
 (٣) المنحة طريق السانية ما بين منتهى الرشاء الى الركي والمحال بكرة السانية
 (٤) تخمط البعير هدره وعقده عنقه، وصياله أكله الابل والناس

إِنَّ الْقَوَافِي قَدْ أَمَرَ مَرِيرُهَا
 وَلَقِيتُ دُونِي مِنْ خُزَيْمَةَ مَعَشَرًا
 رَاحَتْ خُزَيْمَةُ بِالْجِيَادِ كَأَنَّهَا
 إِنَّا كَذَاكَ لَمَثَلُ ذَلِكَ نَعْدُهَا
 مَا كُنْتُ تَلْقَى فِي الْحُرُوبِ فَوَارِسِي
 صَبَحْنَ نِسْوَةً تَذَلُّنَّ فَسَايِنَهَا
 قَيْسٌ وَخَنَدَفٌ إِنْ عَدَدْتَ فَعَالَهُمْ
 إِنْ حَرَّمُوكَ لَتَحْرُمَنَّ عَلَى الْعِدَا
 هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا
 فَلَنَحْنُ أَكْرَمُ فِي الْمَازِلِ مَنْزِلًا
 قَدْ نَا خُزَيْمَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ عِزَّةً
 وَرَأَتْ حُسَيْنَةً بِالْعِدَابِ فَوَارِسِي
 لَبَنِي فَدَّ وَكَسَرَ إِذْ جَدَعْنَ عَقَالًا^(١)
 وَشَقَّ اشْقَابًا دَخَتْ عَلَيْكَ طَوَالًا^(٢)
 عَقْبَانُ مَدَجَنَةَ نَفَضْنَ طَلَالًا^(٣)
 تُسْقَى الْحَلِيبَ وَتُشْعَرُ الْأَجَلَالَا
 مِيلًا إِذَا رَكَبُوا وَلَا أَكْفَالًا^(٤)
 وَرَأَى الْهَذِيلَ لَوْرَدَهِنَّ رَعَالًا^(٥)
 خَيْرٌ وَأَكْرَمُ مِنْ أَيْبِكَ فَعَالَا
 أَوْ حَلْلُوكَ لَتَوْكُنَّ حَلَالَا
 أَوْ تَنْزِلُونَ مِنَ الْأَرَاكِ ظَلَالَا
 مِنْكُمْ وَأَطْوَلُ فِي السَّمَاءِ جِبَالَا
 وَشَتَا الْهَذِيلَ يُمَارِسُ الْأَغْلَالَا
 نَحْوَ النَّهَابِ وَتَقْسِمُ الْأَنْفَالَا^(٦)

- (١) أمر مريرها أحكم صنعتها (٢) روى دوني من خزيمه تدرأ مكان معشر ، والتدرأ العز ، والشقاشق شهبها بشقاشق المحول وهدرها
- (٣) [روى رعنًا خزيمه بالجياد (٤) الاميل الذي لا يثبت على الدابة والكفل الذي لا يقوم بأمر نفسه (٥) الهذيل بن هيرة التلمبي وكان ذلك في يوم ذي بهدي
- (٦) حسيه بنت جابر بن بجير العجلي ، والعداب سترق الرمل منقطعه ، وهو يوم ايضا لبني عبد مناة بن أد بن طابخة على عجل ويسمى يوم الصعاب

أَوْجَدْتُ فِيْنَا غَيْرَ غَدْرِ مُجَاشِعٍ وَجَرَّ جَعْشَنَ وَالزُّيْرَ مَقَالَا
وَلَوَانَّ تَغْلَبَ جَمَعَتْ أَحْسَابَهَا يَوْمَ التَّفَاضُلِ لَمْ تَزِنْ مَثْقَالَا^(١)
نُبِثْتُ تَغْلَبَ يَنْكُحُونَ رِخَالَهُمْ وَرَى نَسَاؤُهُمُ الْحَرَامَ حَلَالَا
لَا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةَ فِي تَغْلَبِ فَالزَّيْجُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخْوَالَا^(٢)
وَرَمَيْتَ هَضْبَتَنَا بِأَهْوَقٍ نَاصِلِ تَبَغَى النُّضَالَ فَقَدَلَقَيْتَ نَضَالَا^(٣)
لَوْلَا الْجِزَا قُسِمَ السَّوَادُ وَتَغْلَبُ فِي الْمُسْلِمِينَ فَكُنْتُمْ أَنْفَالَا^(٤)

وقال بهجو الفرزدق

لَمْ أَرِ مِثْلَكَ يَا أَمَامَ خَلِيلَا أَنَايَ بِحَاجَتِنَا وَأَحْسَنَ قِيلَا^(٥)
لَوْ شِئْتَ قَدَنْقَعَ الْفُؤَادُ بِمَشْرَبِ يَدْعُ الْحَوَائِمَ لَا يَجِدُنَ غَلِيلَا^(٦)
بِالْعَذْبِ فِي رَصْفِ الْقِلَاقَةِ مَقِيلُهُ قَضَى الْأَبَاطِحَ لَا يَزَالُ ظَالِلَا^(٧)
أَنْكَرْتَ عَهْدَكَ غَيْرَ أَنَّكَ عَارِفُ طَلَلَا بِالْوَيْةِ الْعُنَابَ مُحِيلَا^(٨)

(١) وزن كل شيء مثقاله أراد لم يكن لها وزن (٢) روى ابن الشجري أن عبيد الزنج غضبوا من جرير حين قال هذا النعر (٣) الافوق السهم الذي لا فوق له والناصل الذي لا نصل له ويروى : ان كنت رمت من السفاعة عزنا - تبغى المضال فقد وجدت فضالا (٤) الحزا جمع جزية، والانفال الغنائم راجع ص ٢٩ ش ٦٠ م نى (٥) أى لم ار مثلك فى النأى ومثلى فى اجمال القول (٦) النقع الرى والحائم الطالب للحاجة وهو من يحوم حول الماء (٧) القلات جمع قلت وهى البئر تكرون فى الجلد أو فى الصخرة من ماء السماء ولا مادة لها من الارض والقض الموضع الخصب وهو أعذب ماء واصفى (٨) العناب بالمروت فى بنى تميم ويروى صدحا

لَمَّا تَخَايَلْتَ الْحُرُولَ حَسَبْتُهَا دَوْمًا يَثْرِبُ نَاعِمًا وَنَخِيلًا^(١)
 فَتَعَزَّزَ إِنْ نَفَعَ الْعِزَاءُ مُكَلَّفًا الشَّوْقَ يُظْهِرُ لِلْفِرَاقِ عَوِيلًا
 قَطَعَ الْخَلِيطُ وَصَالَ حَبْلَكَ مِنْهُمْ وَلَقَدْ يَكُونُ بِحَبْلِهِمْ مَوْصُولًا
 وَرَعْتُ رَكْبِي بِالْدَفِينَةِ بَعْدَ مَا نَاقَانِ مِنْ وَسَطِ الْكُرَاعِ نَقِيلًا^(٢)
 مِنْ كُلِّ يِعْمَلَةِ النَّجَاءِ تَكَلَّفْتُ جَوْزَ الْفَلَاةِ تَأَوُّهَا وَزَمِيلًا^(٣)
 إِنِّي تُذَكِّرُنِي الزُّبَيْرَ حَمَامَةً تَدْعُو بِمَجْمَعِ نَخْلَتَيْنِ هَدِيلًا^(٤)
 قَالَتْ قُرَيْشٌ مَا أَذَلَّ مُجَاشِعًا جَارًا وَأَكْرَمَ ذَا الْقَتِيلِ قَتِيلًا
 لَوْ كَانَ يَعْلَمُ غَدْرَ آلِ مُجَاشِعٍ نَقَلَ الرَّحَالَ فَاسْرَعَ التَّحْوِيلًا
 يَالْهَفَ نَفْسِي إِذْ يَغْرُكَ حَبْلُهُمْ هَلَّا اتَّخَذْتَ عَلَى الْقِيُونِ كَفِيلًا
 أَفْبَعْدَ مَتْرَكِهِمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ تَرَجُّو الْقِيُونُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا
 وَلَوْ أَظْهَرَهُمُ الْأَسِنَّةَ بَعْدَ مَا كَانَ الزُّبَيْرُ مُجَاوِرًا وَدَخِيلًا
 لَوْ كُنْتَ حُرًّا يَا بَنَ قَيْنٍ مُجَاشِعٍ شَيِّعَتَ ضَيْفَكَ فَرَسَخَيْنِ وَمِيلًا

بالولية يريد جبلا بالمروت (١) تخايلها تزينها وتباهيها ، والدوم نخل المقل .

(٢) ورعت حبست وكفت والدفينة ماء لبنى سليم على خمس مراحل من مكة إلى البصرة ، والكراع من الحرة ما استطال وانقاد ، والمناقلة العدو

(٣) اليعملة الدائبة العمل . وجوز الفلاة وسطها ، والذميل فوق العنق

(٤) نخلتان عن يمين بستان بنى عامر وشماله يقال لها النخلة الشامية واليمانية

يروى وبأسفل نخلتيه

أَقَى النَّدَا وَقَتِي الطَّعَانِ غَرَرْتُمْ وَقَتِي الشَّمَالِ إِذَا تَهَبَّ بَلِيلًا
قَتَلَ الزُّيَيْرُ وَأَنْتُمْ جَسِيرَانُهُ غَيًّا لَمَنْ غَرَّ الزُّيَيْرُ طَوِيلًا^(١)
لَوْ كُنْتُ حِينَ غُرِرْتَ بَيْنَ بَيوتِنَا لَسَمِعْتَ مِنْ صَوْتِ الْحَدِيدِ صَلِيلًا
لَحْمَاكَ كُلَّ مُغَاوِرٍ يَوْمَ الْوَغَى وَلَكَانَ شَلُوعِدُّوكَ الْمَاءَ كُولًا

وقال يهجو الاخطل

أَجْدَكَ لَا يَصْحُو الْفُؤَادُ الْمُعَلَّلُ وَقَدْ لَاحَ مِنْ شَيْبٍ عَذَارُ وَمَسْحَلُ^(٢)
أَلَايْتَ أَنَّ الظَّاعِنِينَ بَذَى الْغَضَا أَقَامُوا وَبَعْضَ الْآخَرِينَ تَحَمَّلُوا^(٣)
فَيَوْمًا يُجَارِينَ الْهَوَى غَيْرَ مَاصِبًا وَهُوَ مَا تَرَى مِنْهُمْ غَوْلًا تَغُولُ^(٤)
أَلَايَهَا الْوَادِي الَّذِي بَانَ أَهْلُهُ فَسَاكُنْ مَعْنَاهُمْ حَمَامٌ وَدُخْلُ^(٥)
فَمَنْ رَاقِبَ الْجُوزَاءِ أَوْ بَاتَ لَيْلُهُ طَوِيلًا فَلَيْلِي بِالْمَجَازَةِ أَطْوَلُ^(٦)
بَكَى دَوْبُلٌ لَا يَرْقِي اللَّهُ دَمْعُهُ أَلَا إِنَّمَا يَسْكِي مِنَ الذُّلِّ دَوْبَلُ^(٧)

(١) يقال إن بين منزل النعر بن الزمام من بني مجاشع جار الزبير وبين وادي السباع حيث قتل الزبير سبعة أمال . راجع ص ٤٤ ش ٦١ م نى
(٢) أجذك احققا منك هدا، ويروى الفؤاد المعذل والعداران العارضان والمسحل
ما تحت الذقن (٣) ذو الغضا اسم واد بنجد (٤) التغول التلون والتقتل (٥) الدخل
طائر اغبرياوى الخرائب أصغره من العصفور (٦) المجازة فى طريق البصرة (٧) كان
الاخطل يلقب صغيرا بدوبل وهو الحمار القصير الذنب وبكاؤه لقوله ~~للاخطل~~ على
عبدالمك : لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة إلى الله منها المشتكى والمعول

جَزَعْتَ أَبْنَائَ الْفُلْسِ لِمَا نَدَارَكْتَ مِنْ الْحَرْبِ أَنْيَابٌ عَلَيْكَ وَكَلَّ كُلُّ
فَانَّكَ وَالْحَجَّافَ يَوْمَ تَحْضُهُ أَرَدْتَ بِذَلِكَ الْمَكْثَ وَالْوَرْدَ عَجَلُ
سَرَى نَحْوَكُمْ لَيْلٌ كَأَنَّ نُجُومَهُ قَنَادِيلُ فِيهِمُ الذِّبَالُ الْمُفْتَلُ^(١)
فَمَا أَنْشَقَ ضَوْءُ الصُّبْحِ حَتَّى تَعْرِفُوا كَرَادِيسَ يَهْزِينُ وَرْدُ^(٢) مُحْجَلُ^(٣)
فَقَدْ قَذَفْتَ مِنْ حَرْبٍ قَيْسَ نِسَاؤُكُمْ بِأَوْلَادِهَا مِنْهَا تَمَامٌ وَمُعْجَلُ
وَمَقْتُولَةٌ سَبْرًا تَرَى عِنْدَ رِجَالِهَا بَقِيرًا وَآخَرَى ذَاتُ بَعْلٍ تُرْلُولُ
وَقَدْ قَتَلَ الْجَحَافُ أَوْلَادَ نِسْوَةٍ يَسُوقُ ابْنُ خَلَّاسٍ يَهْنُ وَعَزْهُلُ
تَقُولُ لَكَ الشُّكْلَى الْمُصَابُ حَلِيلُهَا أَبَا مَالِكٍ مَا فِي الظَّعَائِنُ مَعَهُ زَلُ^(٤)
حَضَضْتُ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَرَكْتَهُمْ تَعَلُّ الرَّدَيْنِيَّاتُ فِيهِمْ وَتَهْلُ^(٥)
عُقَابُ الْمَايَا تَسْتَدِيرُ عَلَيْهِمْ وَشُعْتُ النَّوَاصِي الْجُهْنُ تَصْلُصِلُ^(٥)
بِدَجَلَةٍ إِنْ كَرُّوا فَقَيْسٌ وَرَأَاهُمْ صُفُوفًا وَإِذْ رَامُوا الْمَخَاضَةَ أَوْ حَلُّوا

فَالَا تَغِيرُهَا قَرِشٌ بِمَلِكِهَا يَكُنْ عَنْ قَرِشٍ مُسْتَرَادٍ وَمُزْجَلٍ
فَغَضِبَ وَقَالَ يَا بَنِي النَّصْرَانِيَّةِ إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ إِلَى الْمَارِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَرَأَيْتَ لَكَ
(١) اللَّيْلُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ ثُمَّ شَبَّهَ لِمَعَانَ السِّلَاحِ بِالْقَنَادِيلِ وَالذِّبَالُ الْقَتْلُ وَرَوَى
لَيْلًا أَيْ سَرَى فِي اللَّيْلِ (٢) الْوَرْدُ الْمُحْجَلُ هُوَ الْجَحَافُ . وَيَهْدِينُ يَتَقَدَّمْنَ . شَبَّهَ
بِالْفَرَسِ الْوَرْدَ (٣) الْمَعْزَلُ مِنَ الْغَزْلِ وَهُوَ مُحَادَثَةُ النِّسَاءِ ، وَاللَّعِبُ
(٤) النَّهْلُ الشَّرْبُ الْأَوَّلُ وَالْعَلُّ الشَّرْبُ الثَّانِي
(٥) عُقَابُ الْمَنَايَا الرَّايَةُ شَبَّهَهَا الْعَتَابُ وَالصَّلَاصَةُ الْقَرَعُ

وَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمُورُ دِمَاؤَهَا بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَاءُ دَجَلَةٍ اشْتَكَلَ^(١)
فَلَا تَعْلَقُ مِنْ قُرَيْشٍ بِذِمَّةٍ فَلَيْسَ عَلَى أَسْيَافٍ قَيْسٌ مُعَوَّلٌ^(٢)
لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ
وَقَدْ شَتَّتْ يَوْمَ الرُّحُوبِ سِيوفُنَا عَوَاتِقٌ لَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهِنَّ مَحْمَلُ
أَجَارَ بَنُو مَرْوَانَ مِنْهُمْ دِمَاءٌ لَمْ فَمَنْ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ أَعْلَا وَأَفْضَلُ

وقال جرير يهجو عياش بن الزبرقان*

أَمِنْ عَهْدِ ذِي عَهْدٍ تَفِيضُ مَدَامِعِي كَأَنَّ قَدَى الْعَيْنَيْنِ مِنْ حَبِّ فَلْفَلٍ^(٣)
فَإِنْ يَرَسَلْنِي الْجَنُّ يَسْتَأْنِسُوا بِهَا وَإِنْ يَرَسَلْنِي رَاهِبُ الطُّورِ يَنْزِلِ
مِنْ الْبَيْضِ أَمْ تَطْعَنُ بَعِيدًا وَلَمْ تَطَأْ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا نِيرَ مَرِطٍ مَرَحِلٍ^(٤)
إِذَا مَا مَشَتْ لَمْ تَنْتَهَزْ وَتَأَوَّدَتْ كَمَا أَزَادَ مِنْ خَيْلٍ وَجٍ غَيْرُ مُنْعِلٍ^(٥)
كَمَا مَالَ فَضْلُ الْجَلِّ عَنْ مَتْنٍ عَائِدٍ أَطَافَتْ بِمَوْسِرٍ فِي رِبَاطٍ مُطَوِّلٍ^(٦)

(٣) تمور تجرى والاشكل الذي تخالطه حمرة (٢) يقول لا امان لك ولا بقيا

بحوار قيس راجع ٧٠٥ بقائض طبع أوربا و٦٢ م نى

وهى فى هجاء آل الزبرقان والفرزدق وعياش وإخوته وأمه ذات الخمار عمة

الفرزدق (٣) روى تفيض دموعه ، وذو عهد ، مكان عهده وحب الفلفل إذا

كان قذى كانت الدموع أشد فيضا (٤) المرحل إزار من الخبز أو الصوف منقوش

(٥) التأود التثنى فى المشى ، والوجى الذى يتقى الوطء الشديد

(٦) المطول المشدود فى حبل والعائد التى معها أولادها

لَهَا مِثْلُ لَوْنِ الْبَدْرِ فِي لَيْلَةِ الدُّحَى وَرِيحُ الْخُزَامَى فِي دِمَاطٍ مَسِيلٍ^(١)
 إِنْ سَبَّ قَيْنٌ وَابْنُ قَيْنٍ غَضِبْتُمْ أَبْهَدَلُ يَا أَهْلَاءَ سَعْدٍ لِبَهْدَلٍ^(٢)
 أَعْيَاشُ قَدْ ذَاقَ الْقَيُونَ مَرَارَتِي وَأَوْقَدْتُ نَارِي فَادْنُ دُونَكَ فَاصْطَلِ
 سَازُكُرُ مَا قَالِ الْحَطِيبَةُ جَارُكُمْ وَأُحْدِثُ وَسْمًا فَوْقَ وَسْمِ الْخَجَلِ^(٣)
 أَعْيَاشُ مَا تُغْنِي قُفَيْرَةٌ بَعْدَمَا سَقَيْتُكَ سَمًا فِي مِرَارَةٍ حَنْظَلِ
 أَعْيَاشُ قَدْ آوَتْ قُفَيْرَةٌ نَسْلَهَا إِلَى بَيْتِ لُؤْمٍ مَالَهُ مِنْ مُحْوَلِ
 تُذْثُرُ أَبْكَارُ اللَّقَاحِ وَلَمْ تَكُنْ قُفَيْرَةٌ تَدْرِي مَا جَنَازَةُ الْقَرْنَفَلِ^(٤)
 فَإِنْ تَدْعُوا لِلزَّبْرِقَانِ فَإِنَّكُمْ بَنُو بَنَاتِ قَيْنٍ ذِي عَلَاةٍ وَمِرْجَلِ^(٥)
 وَمَا حَافَظَتْ يَوْمَ الزُّبَيْرِ جُجَاشِعُ بَنُو ثَيْلٍ خَوَارٍ يُدَاوِي بِحِرْمَلِ^(٦)
 وَأَوْ بَاتَ فِينَا رَحْلُهُ قَدْ عَلِمْتُمْ لَأَبَ سَلِيمًا وَالضَّبَابَةَ تَنْجَلِي^(٧)
 فَشُدُّوا الْحَبِيَّ لِلْغَدْرِ إِنِّي مُشَمَّرٌ إِذَا مَا عَلَا مَتْنُ الْمُفَاضَةِ حَمَلِي
 وَلَا تَطْلُبَا يَا بَنِي قُفَيْرَةٍ سَابِقًا يَدُوقُ جَمَاحًا كُلَّ فَاسٍ وَمِسْجَلِ^(٨)

(١) يروى في دِمَاطٍ مَسِيلٍ والدماط الأرض السهلة (٢) يقال إن عياشا قال إني إذا
 لمقرور حين بلغه هذا (٣) كان الحطيئة والمخبل قد هجوا الزبرقان (٤) الذنار
 بعير رطب يجعل بين خاف الناقة وخيط. صرارها يقى خلعا (٥) العلالة سندان القين
 والمرجل الندر من الحديد (٦) النيل ذكر الجمل (٧) يروى لأب جميعا
 (٨) المأس ما انتصب في الفم من اللجام والشكيمة الحديدة المعرضة في وسطها

كَمَا رَامَ مِنَّا الْقَيْنُ أَيَّامَ صَوَارِ
ضَغَا الْقَرْدُ لَمَّا مَسَّهُ الْجَهْدُ وَاشْتَكَى
أَتَمَدَّحُ سَعْدًا بَعْدَ أَتْسَالِ جَارِكُمْ
أَجْعَثُنْ قَدْ لَاقَيْتِ عُمَرَ شَارِبًا
فَبَاتَتْ تَنَازُكَ الشَّغْزِيَّةِ بَعْدَ مَا
لَعَلَّكَ تَرْجُو يَا بَنَ نَافِخِ كَبِيرِهِ
تَوَجَّعُ رَضْفَ الرُّكْبَتَيْنِ وَتَشْتَكِي
أَتَعْدُلُ يَرْبُوعًا وَأَيَّامَ خَيْلِهَا
أَلَا تَسْأَلُونَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةَ
مَنْ الْمَانِعُونَ السَّبِيَّ لَا تَمْنَعُونَهُ
وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تُسَلِّلْ سَيُوفُنَا
تَبَدَّلَ بِهِ فِي رَهْطِ تِسْعَةِ مِثْلِهِ
فَمَا لَمْ تَنْفِيسِي فِي حَدِيثِ وَلِيَّتِهِ

فَلَا قَى جَمَاحًا مِنْ حَمَامٍ مُعْجَلٍ
بَنُو الْقَيْنِ مِنَّا حَدَّ نَابٍ وَكُلَّكَلٍ
وَجَرَّ فِتَاةَ عُقْرُهَا لَمْ يُحْلَلِ
عَلَى الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ أَلْبَانُ أَيْلٍ
دَعَمَتْ بَنَتْ قَيْنِ الْكَبِيرِ لَمْ يَتَوَكَّلِ^(١)
قُرُومًا شَبَا أُنْيَابِهَا لَمْ يُفْلَلِ
مَسَاحِجٍ مِنْ رَضْرَاضَةِ ذَاتِ جَنْدَلٍ^(٢)
بِأَيَّامٍ مَضْفُونِينَ فِي الْحَرْبِ عَزَلٍ^(٣)
مَعَ الْقَوْمِ لَا يَخْبَانُ سَاقًا لِمُجْتَلِي^(٤)
وَأَصْحَابُ أَغْلَالِ الرَّئِيسِ الْمُكْبَلِ
فَفَعَلُوا بِهَا هَامَ الْجَبَابِرِ مِنْ عَلٍ
أَبَاشَرُ ذِي نَعْلَيْنِ أَوْ غَيْرِ مُنْعَلٍ^(٥)
وَلَا لَمْتُ فِيهَا قَدَمَ النَّاسِ أُولَى

(١) يروى تناك الحوزقية ويروى بنت قين بات لم يتوكل ويروى مات لم يتوكل
والشغزية وضع رجل ورفع أخرى (٢) الرضراضة الكثيرة الحصى
(٣) الضغن ضرب الاست بالرجل من الخلف ويروى وقافين
(٤) كان ذلك في يوم المروت (٥) يروى فيغلى بها

وقال للبعيث والفرزدق .

عوجي علينا واربعي ربة البغل
أعاذل مهلاً بعض لومك في البطل
فأنك لا ترضى إذا كنت عاتياً
أحقاً رأيت الظاعنين تحمّلوا
ليالى إذ أهلى وأهلك جيرة
وإذ أنا مال أريد ابتياعه
خليلى هيجاً عبرة أو قماً بنا
فأنى لباقي الدمع إن كنت باكياً
تريدن أن نرضى وأنت بخيلة
العمرك لو لا اليأس ما انقطع الهوى
سقى الرمل جون مستهل ربابه
متى تجمعى منا كثيراً وناثلاً
ولا تقتليني لا يحل لكم قتلى
وعقلك لا يذهب فإن معي عقلي
خليلك إلا بالمودة والبذل
من الغيل أو وادى الوريعة ذى الأثل^(١)
وإذ لا نخاف الصرم إلا على وصل^(٢)
بمالي ولا أهل أبيع بهم أهلى
على منزل بين النقيعة والحبل^(٣)
على كل دار حلها مرة أهلى
ومن ذا الذى يرضى الأحباء بالبخل
ولو لا الهوى ما حن من والى قبلى
وما ذاك إلا حب من حل بالرمل^(٤)
قليلاً تقطع منك باقية الوصل

راجع ص ١٤٤ نقائض أول طبع مصر هى نقيضة لقصيدة البعيث التى أولها

أهاج عليك الشوق أطلال دمة ناصفة الجوين أو جانب الهجل

(١) وادى الوريعة فى ديار بنى يربوع (٢) يروى إلا على رحل

(٣) النقيعة خبراء بين بنى سليط وضبة (٤) الجون السحاب الاسود ، والرباب ما كان دون السحاب

أَلَا تَبْتَغِي حِلًّا قَتَّهِيَ عَنِ الْجَهْلِ وَتَصْرُمُ جُمْلًا رَاحَةً لَكَ مِنْ جُمْلٍ
فَلَا تَسْجَبَانِ مِنْ سُورَةِ الْحَبِّ وَانْظُرَا أَتَنْفَعُ ذَا الْوَجْدِ الْمَلَامَةُ أَوْ تُسْلِي
الْأَرْبَ يَوْمٍ قَدْ شَرِبْتَ بِمَشْرَبٍ سَقَى الْغَيْمِ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ أَحَدٌ قَبْلِي^(١)
وَهَزَّةً أَطْعَامٍ كَأَنَّ حُمُولَهَا غَدَاةً اسْتَقَلَّتْ بِالْفَرْوقِ ذُرَى النَّخْلِ^(٢)
طَلَبْتُ وَرِيعَانُ الشَّبَابِ يَقُودُنِي وَقَدْ فُتِنَ عَيْنِي أَوْ تَوَارَيْنِ بِالْهَجْلِ^(٣)
فَلَمَّا لَحَقْنَا هُنَّ أَبْدَيْنَ صَبُوءَ وَهْنٍ يُحَاذِرُنَ الْغُيُورَ مِنَ الْأَهْلِ
عَلَى سَاعَةٍ لَيْسَتْ بِسَاعَةِ مَنْظَرٍ رَمَيْنَ قُلُوبَ الْقَوْمِ بِالْحَدَقِ النَّجْلِ
وَمَا زِلْنَا حَتَّى كَادَ يَفْطِنُ كَاشِحٌ يَزِيدُ عَلَيْنَا فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يُبْلِي
فَلَمْ أَرِ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ بَدَى الْغَضَا أَصْبَنَابِهِ صَيْدًا غَزِيرًا عَلَى رِجْلِ
الَّذِ وَأَشْفَى لِلْفُؤَادِ مِنَ الْجَوَى وَأَغِظَ لِلْوَاشِينَ مِنْهُ ذَوَى الْحَلِ
وَهَاجِدَ مَوْمَاةٍ بَعَثْتُ إِلَى السَّرَى وَلَلْزَوْمُ أَحْلَى عِنْدَهُ مِنْ جَنَى النَّحْلِ^(٤)
يَكُونُ نَزُولُ الرُّكْبِ فِيهَا كَلًّا وَلَا غَشَا شَاوَلَا يَدُنُونَ رَحَلًا إِلَى رِجْلِ
لِيَوْمٍ آتَتْ دُونَ الظَّلَالِ سَمُومُهُ وَظَلَّ الْمَهَاصُورَ أَجْمَاعُهَا تَغْلِي^(٥)

(١) المشرب الريق ، والغيم العطش (٢) هزة الاطمان تحركها في السير والفروق
يوم لنى عبس على بنى سعد بن زيد مناة سمي باسم موضعه (٣) ريعان الشباب أوله
والهجل البطن المطمئن من الارض (٤) الموماة العلاة والجمع موام : والهاجد الساهر
(٥) الصور المرائل الرموس سدر من الحر

تَمَنَّى رَجَالٌ مِنْ تَمِيمٍ لِي الرَّدَى وَمَا ذَادَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ ذَائِدٌ مِثْلِي^(١)
كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَوَاطِنِي وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَنَا السَّابِقُ الْمُبْلَى^(٢)
فَلَوْ شَاءَ قَوْمِي كَانَ حُلًى فِيهِمْ وَكَانَ عَلَى جُهَّالٍ أَعْدَائِهِمْ جَهْلِي
وَأَوْقَدْتُ بَارِي بِالْحَدِيدِ فَأَصْبَحْتُ لَهَا لَهَبٌ يُصَلِّي بِهِ اللَّهُ مَنْ يُصَلِّي^(٣)
إِذَا سَارَ فِي الرَّكْبِ الْبَعِيثُ عَرَفُمُ تَرْمِزُ خَمْرَاءَ الْعِجَانِ عَلَى الرَّحْلِ^(٤)
لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْزَى الْبَعِيثُ مُجَاشِعَا وَقَالَ ذُووْ أَحْسَابِهِمْ سَاءَ مَا يُبْلَى
أَلَامَ ابْنِ خَمْرَاءَ الْعِجَانِ وَبَاسَتْهَا جُلُوبُ الْقَنَابَعِ الْكَلَالِيْبِ وَالرَّكْلِ^(٥)
أَهْلَبَ أَسْتَهَا فَقَعَا بِشَرِّ قَرَارَةٍ بِمَدْرَجَةٍ بَيْنَ الْحُزُونَةِ وَالسَّهْلِ^(٦)
جَزَعَتْ إِلَى دُرْجِي نَوَارٍ وَغَسَلَهَا وَأَصْبَحَتْ عَبْدًا لَا ثَمْرٌ وَلَا تُحْلَى
لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَ الْقُيُونُ تَوَا كُلُوا نَوَارٍ لَقَدْ آبَتْ نَوَارٌ إِلَى بَعْلِ^(٧)
وَأَنَّ الَّذِي يَلْقَى الْبَعِيثُ وَرَهْطُهُ هُوَ السَّمُّ لَا دُرْجَا نَوَارٍ مَعَ الْغَسْلِ^(٨)

- (١) الردى الهلاك ، ورجال من تميم يعني الفرزدق بن غالب والبعيث بن بشر وعمر بن لجأ وغسان بن ذهيل السليطي والمستشير بن عمرو وهو البائع
(٢) يروي وقد جربوا يريد الذي يبلى البلاء الحسن الجليل
(٣) الزمى التحرك أى أن الهجعة بيضة فيه . (٤) ألام من اللوم والكلايب واحد كلاب والكلاب المقرعة ، والجلوب القروح (٥) الهلب الشعر
(٦) المواكلة اعتماد الرجل على صاحبه (٧) الدرج شئ تضع فيه النساء الطيب والغسل ما غسلت به رأسك

تَمَى ابْنُ خَمْرَاءِ الْعِجَانِ عَلَاتَى وَقَدْ تَمَّ نَابَا لَأَضَعِيفَ وَلَا وَغْلَ^(١)
خُرُوجِ إِذَا أَصْطَكَ الْأَضَامِيمُ سَاقِ وَمَا أَحْرَزَ الْغَايَاتِ مِنْ سَابِقِ قَبْلِ^(٢)
لِيَ الْفَضْلِ فِي أَفْنَاءِ عَمْرٍ وَوَمَالِكِ وَمَا زِلْتُ مُذْ جَارَيْتُ أَجْرِي عَلَى مَهْلِ^(٣)
وَتَرَهَّبُ يَرْبُوعٌ وَرَأَى بِالْقَنَا وَذَاكَ مَقَامٌ لَيْسَ يَزُرِي بِهِ فَعْلَى^(٤)
لِنَعْمِ حِمَاةِ الْحَيِّ يُخْشَى وَدَاءَهُمْ قَدِيمًا وَجِيرَانِ الْمَخَافَةِ وَالْأَزْلِ^(٥)
لَقَدْ قَوَّسَتْ أُمُّ الْبَعِيثِ وَلَمْ تَزَلْ تُزَاحِمُ عَلَجًا صَادِرِينَ عَلَى كِفْلِ^(٦)
تَرَى الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوءِهَا لَهَا مَسَكًا فِي غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلِ^(٧)
إِذَا لَقِيتَ عَلَجَ ابْنِ صَمْعَاءَ بَايَعَتْ بِشَقِّ أَسْتِهَا أَهْلَ النَّبَاجِ وَمَا تَغْلِي^(٨)
لِيَ إِلَى تَنْتَابِ النَّبَاجِ وَتَبْتَغِي مَرَاغِبَهَا بَيْنَ الْجَدَاوِلِ وَالنَّخْلِ
وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا نَخْبَةٌ مِنْ مُجَاشِعِ تَرَى لَحِيَّةً فِي غَيْرِ دِينَ وَلَا عَقْلِ

- (١) العجنان ما بين الدبر الى الفرج ، والعلالة الجرى الثانى بعد الجرى الاول والوغل النذل الداخل فى القوم (٢) الاضاميم الجماعات من الخيل وغيرها جمع اضامة (٣) يروى : فى احياء عمرو وهو ابن نعيم ، ووالك بن زيد مناة بن تميم (٤) يروى وتخطر ، ويروى ورأى بالردى ، وروى : وذاك مقام لا تزل به نعل على (٥) يروى ونعم حماة الثغور يروى يخشى رؤاؤهم والرؤاء المنظر والازل الضيق (٦) قوست انحنت من حمل القرب والكفل كساء يدار حول السنام يعقد فيه عقدة يجمعها الرجل خلفه يكتفل بها ثم يركب عليه (٧) يروى جونا تسوفه ويروى لها مسك ، والعبس ما جف من بول البعير على ذنبه وفخذه والمسك أسورة من عاج ومن قرون ومن ذبل يلبسها الاعراب (٨) ابن صمعاء مولى لعبد الله بن عامر بن كريز وما تغلى أى أها ترخصه

وقال بحبيب الفرزدق

لَمَنْ الدِّيارُ رُسُومُهُنَّ خَوَالِي أَقْفَرْنَ بَعْدَ تَأَنُّسٍ وَحَلالِ
عَفَى الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنَزلِنا بِها مَطَرٌ وَعاصِفٌ نِيرَجٌ مَجْفالِ
عَادَتْ تُقَايَ عَلَى هَرايَ وَرُبَّما حَنَّتْ إِذا ظَعَنَ الْخَلِيطُ جِمالِ
وَلَقَدْ أَرى الْمُتَجاورِينَ تَزايَلُوا مِنْ غَيرِ مائِرَةٍ وَغَيرِ تَقالِ
إِنِّي إِذا بَسَطَ الرِّمَّةُ لَغَلوهُم عِنْدَ الْحِفاظِ غَلَوْتُ كُلَّ مَغالِ
رُفِعَ الْمَطِيُّ بِما وَسَمْتُ مُجاشِعًا وَالزَّنبَرِيُّ يَعمُومُ ذُو الْأَجْلالِ
فِي لَيلَتَيْنِ إِذا حَدَوْتُ قَصيدَةً بَلَغَتْ عُمانَ وَطىَّ الْأَجْبانِ
هَذا تَقَدُّمُنا وَزَجَرِ مالِكا لا يُرْدِينَكَ حِينَ قَينِكَ مالِ
لَمَّا رَأَوْا جَمَّ الْعَذابِ يُصِيبُهُم صَارَ الْقُيُونُ كَساقَةِ الْأَفْئالِ
يَاقَرُطُ إِنَّكُمْ قَرينَةٌ خَزيَةٌ وَاللُّؤْمُ مُعْتَقِلٌ قُيُونَ عَقالِ
أَمسى الْفَرَزْدَقُ لِلْبَيعِثِ جَنابَةً كَأَنَّ اللَّبُونَ قَرينَةٌ الْمُشْتالِ

• راجع ص ٣ نقائض أول طبع مصر و ٧٥ م نى

(١) يروى بعد منزلة اللرى واليرج من الرياح الخفيفة السريعة (٢) يروى

يوم الحفاظ ويروى علوت . وهو من غالاتى فغلوته أى نظرنا اينا ابعء غلوة

(٣) الزنبرى تعريب زنبر وهو الثقيل من الرجال ، والزنبرية تعريب زنبرى وهو

ضرب من السفن صخيم (٤) يروى رجم العذاب والرجمة حجارة بمجموعة وساقة

جمع سائق (٥) يروى رهينة خزية . وإنما اراد البعث لتحامله عليه ، والقريئة والقريين

سواء (٦) يروى قرية المشتال

لَرَدَاكَ حَيْنُكَ يَا فَرَزْدَقُ مُحَلِّبًا مَازَادَ قَوْمَكَ ذَاكَ غَيْرَ خَبَالٍ
وَلَقَدْ وَسَمْتُ مُجَاشِعًا بِأَنُوفِهَا وَلَقَدْ كَفَيْتُكَ مِدْحَةَ ابْنِ جِعَالٍ
فَإَنْفُخْ بِكَبِيرِكَ يَا فَرَزْدَقُ إِنِّي فِي بَاذِخٍ لِمَحَلِّ بَيْتِكَ عَالِي
لَمَّا وَلَيْتَ لِثَغْرِ قَوْمِي مَشْهَدًا آثَرْتُ ذَاكَ عَلَى بَنِي وَمَالِي
إِنِّي نَدَبْتُ فَوَارِسِي وَفَعَالَهُمْ وَنَدَبْتُ شَرَّ فَوَارِسِي وَفَعَالٍ
نَحْنُ الْوَلَاةُ لِكُلِّ حَرْبٍ تُتَقَى إِذَا أَنْتَ مُحْتَضِرٌ لِكَبِيرِكَ صَالِي
مَنْ مِثْلُ فَارِسِ ذِي الْخِمَارِ وَقَعْنَبٍ وَالْحَنْتَفَيْنِ لِلَّيْلَةِ الْبَلْبَالِ
وَالرَّدِفِ إِذْ مَلَكَ الْمُلُوكَ وَمَنْ لَهُ عِظَمُ الدَّسَائِعِ كُلِّ يَوْمٍ فَضَالٍ
الذَّائِدُونَ إِذَا النِّسَاءُ تُبَدَّلَتْ شَهَاءَ ذَاتِ قَوَانِسٍ وَرَعَالٍ
قَوْمٌ هُمْ غَمُّوا أَبَاكَ وَفِيهِمْ حَسَبٌ يَفُوتُ بَنِي قَفِيرَةَ عَالِي
إِنِّي لَتَسْتَلِبُ الْمُلُوكَ فَوَارِسِي وَيُنَازِلُونَ إِذَا يُقَالُ نَزَالٍ

- (١) يروى أردت قومك والمحبب الناصر والمدافع عن القوم (٢) ابن جعال هو عطية ابن جعال (٣) يروى وانتظرنى كرنباء مدية القفال . وكرنبا قرية من قرى الاهواز (٤) الندب رفع الصوت كما تفعل النائمة يريد ذكر فعال قوم (٥) ويروى لكل حرب يصطلي (٦) فارس ذى الخمار مالك بن نويرة ، والبلال الاختلاط للفرع والحنثفان ابنا أوس (٧) الدسائع العطايا والفضال المفاضلة والمفاخرة (٨) يروى تردفت ويروى تبدلت ، والشهباء الكتيبة ، والذائدون الدافعون . والقوانس أعلى البيض والرعال الفرق (٩) يروى هم غمروا وسبقوا ويروى قوم هم عزوا أباك

مِنْ كُلِّ أَيْضٍ يُسْتَضَاءُ بِوَجْهِهِ
 تَمْضَى أَسْتُنَّا وَتَعْلَمُ مَالِكُ
 فَاسْأَلْ بَذَى نَجَبِ فَوَارِسَ عَامِرٍ
 يَارُبَّ مُعْضَلَةٍ دَفَعْنَا بَعْدَ مَا
 إِنَّ الْجِيَادَ يَبْتَنُ حَوْلَ قَبَابِنَا
 مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى
 مُتَقَاذِفٍ تَلْعَ كَأَنَّ عِنَانَهُ
 صَافِي الْأَدِيمِ إِذَا وَضَعْتَ جَلَالَهُ
 وَالْمُقَرَّبَاتُ نَقُودُهُنَّ عَلَى الْوَجَى
 تَلْكَ الْمَكَارِمُ يَافِرُ زَدَقُ فَاغْتَرَفَ
 أَبْنَى قُفَيْرَةٍ مَنْ يورِعُ وَرَدْنَا
 أَحْسَبْتَ يَوْمَكَ بِالْوَقِيطِ كَيْومِنَا
 نَظَرَ الْحَجِيجِ إِلَى خُرُوجِ هِلَالِهِ
 أَنْ قَدْ مَنَعَتْ حُزُونَتِي وَرِمَالِي
 وَأَسْأَلُ عَيْنِي يَوْمَ جَزَعِ ظِلَالِ
 عَى الْقُيُونُ بِحِيلَةِ الْمُخْتَالِ
 مِنْ آلِ أَعُوجٍ أَوْ لَذَى الْعُقَالِ
 ضَرَمَ الرِّقَاقِ مُنَاقِلَ الْأَجْرَالِ
 عَلِقَ بِأَجْرَدٍ مَنْ جُنُودِ أَوَالِ
 ضَافِي السَّيْبِ يَبِيتُ غَيْرَ مُذَالِ
 بَحْثُ السَّبَاعِ مَدَامَعَ الْأَوْشَالِ
 لَاسَوْقُ بُكَرِكَ يَوْمَ جَوْفِ أَبَالِ
 أَمْ مَنْ يَقُودُ لَشِدَّةَ الْأَحْمَالِ
 يَوْمَ الْغَبِيطِ بِقَلَّةِ الْأَذْحَالِ

- (١) العنقلة الداهية الشديدة المعينة (٢) اعوج وذو العقال فحلان نجبان
 (٣) المشتrof المتصب المشرف ، والمدى غاية الرهان ، والرقاق الارض اللينة
 وفيها صلابة . والاجرال الحجارة (٤) السيب شعر الناصية
 (٥) يروى جرف أبال ويروى جوف وبال . وهو يوم لكر بن وائل على بنى
 دارم ووبال على يسار المصعد إلى مكة (٦) يورع يكب ويحبس والاحمال من
 بنى يربوع وهم سايط وعمرو وصبير وثعلبة (٧) يروى بقنة

ظَلَّ اللَّهَازِمُ يَلْبَسُونَ بِذُؤَةِ
 يَبْكِينَ مِنْ حَذَرِ السَّيِّئَةِ عَشِيَّةً
 لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنَّ مُجَاشَعًا
 مِثْلُ الضَّبَاعِ يَسْفَنُ ذِيخًا رَانِحًا
 وَإِذَا ضَضِينَ بَنَى عَقَالَ وَلَدَتْ
 أَمَّا سِبَابِي فَالْعَذَابُ عَلَيْهِمْ
 كَالنَّيْبِ خَرَّمَهَا الْغَمَامُ بَعْدَمَا
 جُوفٌ مَجَارِفٌ لِلْخَزِيرِ وَقْدَاوَى
 لَا قِيَتَ أَعْيَنَ وَالزُّبَيْرَ وَجَعَشَا
 وَدَعَا الزُّبَيْرُ مُجَاشَعًا قَتَرَمَزَتْ
 يَالَيْتَ جَارِكُمُ الزُّبَيْرَ وَضَيْفُكُمْ
 اللَّهُ يَعْلَمُ لَوْ تَنَاولَ ذِمَّةً
 بِالْجَوِّ يَوْمَ يَفُخْنَ بِالْأَبْوَالِ
 وَيَمْلَأَنَّ بَيْنَ حَقَائِبِ وَرِحَالِ
 شَبَهُ الرِّجَالِ وَمَا هُمْ بِرِجَالِ
 وَيَخْرُنَ فِي كَمَرٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ
 عَرَفُوا مَنَاخِرَ سَخَطِهَا الْأَطْفَالِ
 وَالْمَوْتُ لِلنَّخَبَاتِ عِنْدَ قِتَالِ
 ثَلَّطَنَ عَنْ حُرُضٍ بِخَوْفِ أَثَالِ
 سَلَبُ الزُّبَيْرِ إِلَى بَنَى الذِّيَالِ
 أَعْدَالَ مُخْزِيَةً عَلَيْكَ ثِقَالَ
 لِلْغَدْرِ الْأَمُّ أَنْفٌ وَسِبَالِ
 إِيَّايَ لَبَسَ حَبْلُهُ بِحِبَالِ
 مَنَا الْجَزَعِ فِي النَّحُورِ عَوَالِ

- (١) اللهازم قبائل من بكر بن وائل. والجو البطن من الارض وكل بائلة تفيخ
 أى يخرج معها شئ. (٢) الذبيخ ذكر الضباع والرائح الذليل ويروى رانحا
 وهو من الرواح أى يأكلن الموتى (٣) يروى وإذا قيون بنى عقال ولدت
 عرفت مناخر والضحين جمع ضأن وهى الغنم.
 (٤) النيب المسان من النوق والغمامة شئ من خرق وصوف يجعل فى أنف الناقة
 (٥) الجوف الذين لا قلوب لهم. وبنو الذيال من بنى سعد (٦) الجزع

وَتَقُولُ جَعَشُنْ إِذْ رَأَيْتَكَ مُنْقَبَاً
وَتَقُولُ جَعَشُنْ وَأَبْنُ مَرَّةٍ جَانِحٌ
أَلْوَىٰ بِهَا شَذَبَ الْعُرُوقُ مُشَدِّبٌ
لَأَقَى الْفَرَزْدَقُ ضَيْعَةً لَمْ يُغْنِهَا
بَاتَتْ تُتَاطَحُ بِالْجُبُوبِ جَبِينَهَا
مَا بَالُ أُمِّكَ إِذْ تَسْرِبُ دِرْعَهَا
حَمَمَتْ وَجْهَكَ فَوْقَ كِيرِكَ قَاتِمًا
شَابَتْ قَفِيرَةٌ وَهِيَ فَائِزَةُ النَّسَا
بَكَرَتْ مُعْجَلَةً يُشْرِشِرُ بَظَرُهَا
قَبَحَ الْإِلَهِ نَبِيَّ خَضَافٍ وَنِسْوَةٍ
مِنْ كُلِّ آلِفَةٍ الْمَوَاحِرِ تَتَّقِي
قَامَتْ سُكَيْنَةُ لِلْفُحُولِ وَلَمْ تَقُمْ
قُبِحَتْ مِنْ أَسَدٍ إِلَى أَشْبَالٍ
خَلَجَارُ وَيدَا قَدْ نَزَعَتْ طَحَالِي
فَكَأَنَّمَا وَكَنْتَ عَلَى طَرْبَالٍ
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ عَنْكَ فِي أَشْغَالِ
وَالرُّكْبَتَيْنِ تَتَاطَحُ الْأَوْعَالِ
وَمِنْ الْحَدِيدِ مَفَاضَةٌ سَرِبَالِي
وَسَقَيْتَ أُمِّكَ فَضْلَةَ الْجَرِيَالِ
فِي الشَّوْلِ بَوَّاءُ صِرَّةٍ وَفَصَالِ
قَتَبَ الْحَّحَّ عَلَى أَزْبٍ تَقَالِ
بَاتَ الْخَزِيرُ لَهْنٌ كَالْأَحْقَالِ
بِمَجْرَدٍ كَمَجْرَدِ الْبَغَالِ
بَذَتْ الْحَتَاتِ لِسُورَةِ الْأَنْفَالِ

الكسر . وعالية الرمح قدر الثلث بما يلي السنان (١) يروى مقعها (٢) ألوى ذهب . ويروى شنى العروق (٣) تناطح تداسر وتدافع (٤) النساء عرق في الفخذ . والاصرة خيوط فيها عيدان (٥) بكرت معجلة أى تأنى أهلها باللبن على عجلة والثفال هو البطى . الشقين من الابل (٦) الخضوف والاحتمال داء يرخى البطن . ويروى كالأجفال وهى سلاحان الفيلة (٧) المواخير بيت الفسق بالنبطية فمرب والمجرد البظر (٨) سكينه عمة الفرزدق . والحتات بن يزيد المجاشعي

وَدَّتْ سُكَيْنَةُ أَنَّ مَسْجِدَ قَوْمِهَا كَانَتْ اسْوَارِيهِ اَيُورَ يَغَالِ
وَلَدَ الْفَرَزْدَقُ وَالصَّعَاصِعُ كُلُّهُمْ عَلَجٌ كَانَ وَجُوهُهُنَّ مَقَالِ
يَا ضَبُّ قَدْ فَرَعْتَ يَمِينِي فَأَعْلَمُوا طُلُقًا وَمَا شَغَلَ الْقِيُونَ شِمَالِي
يَا ضَبُّ عَلَى أَنْ تُصِيبَ مَوَاسِمِي كُوزًا عَلَى حَنْقٍ وَرَهْطَ بِلَالِ
يَا ضَبُّ إِنِّي قَدْ طَبَخْتُ مُجَاشَعًا طَبَخًا يُزِيلُ مَجَامِعَ الْأَوْصَالِ
يَا ضَبُّ لَوْلَا حَيْنُكُمْ مَا كُنْتُمْ عَرَضًا لِنَبِيٍّ حِينَ جَدَّ نَضَالِي
يَا ضَبُّ إِنَّكُمْ الْبِكَارُ وَإِنِّي مُتَخَمِّطٌ قَطِمْ يُخَافُ صِيَالِي
يَا ضَبُّ غَيْرُكُمْ الصَّمِيمُ وَأَنْتُمْ تَبَعٌ إِذَا عُدَّ الصَّمِيمُ مَوَالِي
يَا ضَبُّ إِنَّكُمْ لَسَعِدَ حَشَوَةٌ مِثْلُ الْبُكَارِ ضَمَمْتَهَا الْأَغْفَالِ
يَا ضَبُّ إِنَّ هَوَى الْقِيُونَ أَضَلَّكُمْ كَضَلَالِ شَيْعَةِ أَعْوَرَ الدَّجَالِ
فَأَنْفُخْ بِكِيرِكَ يَا فَرَزْدَقُ وَأَنْتَظِرْ فِي كَرْنَبَاءَ هَدِيَّةِ الْقُقَالِ
فَضَحَ الْكَتِيبَةِ يَوْمَ يَضْرُطُّ قَائِمًا سَلَحُ النِّعَامَةِ شَبَّةُ بَنٍ عِقَالِ
مَا السَّيِّدُ حِينَ نَدَبْتَ خَالَكَ مِنْهُمْ كَبَنِي الْأَشَدِّ وَلَا بَنِي النَّزَالِ

- (١) أراد كأن بظهورهن فكفى عنها بالوجه والمال إلى عيدان تلعب بها الصبية
(٢) كوز بن كعب بن خالد بن ذهل . وبلال بن هرمي من بني ضبيعة بن بجالة
(٣) مجامع الاوصال القطن (٤) المتخمط المتكبر والقطم المعجل الهائج
(٥) الصميم الحربة يقول لا تعدون في صريحهم إذا عدوا (٦) الاغفال التي
ليست عليهن سمات والحشوة ما لا يعتد به (٧) يروى فضح السرية ويروى يوم

خَالِي الَّذِي أُعْتَسِرَ الْهُذَيْلُ وَخَيْلُهُ فِي ضَيْقٍ مُعْتَرِكٍ لَهَا وَمَجَالِ
جَنَّتِي بِخَالِكَ يَا فَرْزَدُقُ وَأَعْلَنَ أَنْ لَا يَسِرَ خَالُكَ بِالْغَا أَخْوَالِي
وَقَالَ يَمْدَحُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَيَهْجُو الْإِخْطَلَّ

وَدَّعَ أُمَامَةً حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ إِنَّ الْوُدَاعَ إِلَى الْحَبِيبِ قَلِيلُ
تِلْكَ الْقُلُوبُ صَوَادِيَا تَيَمَّنَهَا وَأَرَى الشِّفَاءَ وَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
أَعْذَرْتُ فِي طَابِ النَّوَالِ إِلَيْكُمْ لَوْ كَانَ مِنْ مَلِكِ النَّوَالِ يُنِيلُ
إِنْ كَانَ طَبَّكُمْ الدَّلَالُ فَإِنَّهُ حَسَنٌ دَلَالُكَ يَا أُمَيْمُ جَمِيلُ
قَالَ الْعَوَازِلُ قَدْ جَهَلْتُ بِحُبِّهَا بَلْ مَنْ يُلُومُ عَلَى هَوَاكَ جَهْلُ
كَنَقَا الْكَشِيبِ تَهَيْلْتُ أَعْطَافُهُ وَالرَّيْحُ يُجْبِرُ مَتْنَهُ وَتَهْيِيلُ
أَمَّا الْفُؤَادُ فَلَيْسَ يَنْسَى ذِكْرُكُمْ مَا دَامَ يَهْتَفُ فِي الْأَرَاكِ هَذِيلُ
بَقِيَتْ طُلُوكُ يَا أُمَيْمُ عَلَى الْبَلَى لَا مِثْلَ مَا بَقِيَتْ عَلَيْهِ طُلُوكُ
نَسَجَ الْجَنُوبُ مَعَ الشَّمَالِ رُسُومَهَا وَصَبَا مِنْ مَزْمَةِ الرَّبَابِ عَجُولُ
أَيَقِيمُ أَهْلُكَ بِالسَّتَارِ وَأَصْعَدَتْ بَيْنَ الْوَرِيقَةِ وَالْمَقَادِ حُوكُ
مَا كَانَ مِثْلُكَ يُسْتَخَفُّ لِنَظَرَةٍ يَوْمَ الْمَطَى بِغُرْبَةٍ مَرْحُولُ

يُحْطَبُ وَكَانَ شَبَّهَ مِنْ خُطْبَاءِ الْعَرَبِ زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ خُطِبَ يَوْمًا وَقَدْ اسْتَحْفَرُ
فِي خُطْبَتِهِ حَتَّى ضَرَطَ فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى اسْتِهِ فَقَالَ يَا هَذِهِ كَفِينَاكَ السَّكُوتَ فَكَفِينَا
الْكَلَامَ ٥ رَاجِعْ ص ٢٢ ش ٧٩ م ن (١) يَرُودُ لِمَنْ الْوُدَاعُ لِمَنْ تَحِبُّ قَلِيلُ
(٢) أَيْ لَا بَقَاءَ مِثْلَ مَا بَقِيَتْ عَلَيْهِ طُلُوكُ

لَا يَبْعَدَنَّ أَنْسَ تَغْيِرَ بَعْدَهُمْ طَلَّلَ بِرَقَّةٍ رَامَتَيْنِ مُحِيلُ
 وَلَقَدْ تَكُونُ إِذَا تَحُلُّ بَغْبَطَةً أَيَّامَ أَهْلِكَ بِالْأَيَّامِ حُلُولُ
 وَلَقَدْ تُسَاعَفُنَا الدِّيَارُ وَعَيشُنَا لَوْ دَامَ ذَاكَ مَا نُحِبُّ ظَلِيلُ
 فَسَقَى دِيَارَكَ حَيْثُ كُنْتَ مُجَاجِلُ هَزِجَ وَمِنْ غُرِّ الْغَمَامِ هَطُولُ
 وَكَأَنَّ لَيْلِي مَنْ تَذَكَّرَى الْهَوَى لَيْلٌ بِأَطْوَلِ لَيْلَةٍ مَوْصُولُ
 أَيْنَامُ لَيْلِكَ يَا أَمِيمَ وَلَمْ يَنْمِ لَيْلُ الْمَطِيِّ وَسِيرُهُنَّ ذَمِيلُ
 يَكْفِيكَ إِذْ سَرَّتِ الْهُمُومُ فَلَمْ تَنْمِ قُلُوصَ لَوَاقِحِ كَالْقَسِيِّ وَحُولُ
 نُحِبُّ مِنَ السَّرِّ الْعَتِيقِ مِمَّا بِهَا فَوْقَ النَّجَائِبِ شَدَقَمٌ وَجَدِيلُ
 عَزَّتْ كَوَاهِلُهَا الْعَرَائِكُ بَعْدَمَا لَحِقَ الثَّمِيلُ فَمَا لَوْ أَنَّ ثَمِيلُ
 مِثْلُ الْقَنَاسِحِجِ الثَّقَافِ مِثْوَنُهُ فَاهْتَزَّ فِيهِ لُدُونَةٌ وَذُبُولُ
 تَنْجُو إِذَا عِلْمُ الْفَلَاقَةِ رَأَيْتَهُ فِي الْإِلِّ يَقْصُرُ مَرَّةً وَيَطْوُلُ
 وَإِذَا اتَّقَا صَرَّتِ الظَّلَالُ تَشْنَعَتْ وَخَدَّ النَّعَامِ وَفِي النَّسُوعِ فُضُولُ
 مِنْ كُلِّ صَادِقَةِ النَّجَادِ كَأَنَّهَا قَرَوَاءُ رَافِعَةُ الشَّرَاعِ جَفُولُ

- (١) سر كل شيء خالصه وكريمه ، ونمى بها دفع بها ، وجديل وشدقم فحلان
 (٢) اللدونة اللين (٣) النرواء السفينة مرفوعة القوا وهو ظهرها
 والجفول المسرعة

كَمْ قَدْ قَطَعْنَ إِلَيْكَ مِنْ مُتَاحِلٍ جَذَبَ الْمُعْرِجُ مَا بِهِ تَغْلِيلُ
 نَأَى الْمَنَاهِلِ طَامِسِ أَعْلَامُهُ مَيَّتَ الشُّخُوصِ بِهِ يَكَادُ يَحُولُ
 اللَّهُ طَوَّقَكَ الْخِلَافَةَ وَالْهُدَى وَاللَّهُ لَيْسَ لِمَا قَضَى تَبْدِيلُ
 إِنَّ الْخِلَافَةَ بِالَّذِي أَبْلَيْتُمْ فِيكُمْ فَلَيْسَ لِمَلِكِكُمْ تَحْوِيلُ
 يِعَاوُ النَّجَى إِذَا النَّجَى أَضْجَعَهُمْ أَمْرٌ تَضِيقُ بِهِ الصُّدُورُ جَلِيلُ
 وَلَى الْخِلَافَةَ وَالْكَرَامَةَ أَهْلَهَا فَالْمُلْكُ أَفِيحٌ وَالْعَطَاءُ جَزِيلُ
 فَعَلَيْكَ جَزِيَّةٌ مَعْشَرٍ لَمْ يَشْهَدُوا لَهُ إِنَّ مُحَمَّدًا لِرَسُولُ
 تَبِعُوا الضَّلَالَةَ نَاكِينَ عَنِ الْهُدَى وَالتَّغْلِي عَمَى الْفُؤَادِ ضُلُولُ
 يَقْضِي الْكِتَابُ عَلَى الصَّلِيبِ وَتَغْلِبُ وَلِكُلِّ مُنْزَلٍ آيَةٌ تَأْوِيلُ
 إِنَّ الْخِلَافَةَ وَالنُّبُوَّةَ وَالْهُدَى رَغْمٌ لَتَغْلِبَ فِي الْحَيَاةِ طَوِيلُ
 فَارْقُمْ سَبِيلَ النُّبُوَّةِ فَانْخَضُوا بِجَزَى الْخَلِيفَةِ وَالذَّلِيلِ ذَلِيلُ
 مَنَعَ الْأَخِيظِلُ أَنْ يُسَامِيَ قَرْمَنَا شَرَفٌ أَجَبٌ وَغَارِبٌ مَجْزُولُ
 قَرْمًا لَزِيدٍ مَنَاةَ أَزْهَرَ مُضْعَبًا فَتَصُولُ زَيْدٍ مَنَاةَ حِينَ يَصُولُ

(١) المتاحل البعيد الاطراف ، والمعرج المناخ (٢) اشخاصه اعلامه
 (٣) أضجهم حملهم على الضجيج (٤) الناكب العادل (٥) الشرف السنام ،
 والجيب ذهاب السنام من الدبر والغارب مقدم السنام ما بينه وبين العنق والمجزول
 الذى قد جزلته الدبرة فبقى موضعها منخفضا والجزا جمع جزية

مِنَّا فَوَارِسُ لَنْ تَجِيَّ بِمِثْلِهِمْ وَبِنَاءُ مُكْرَمَةٍ أَشْمُ طَوِيلُ
فَإِذَا ذَكَرْتَ مِنَ الْهُذَيْلِ وَقَدِشْتَا فِينَا الْهُذَيْلُ وَفِي شَوَاهُ كَبُولُ
جَرَّ الْخَلِيفَةُ بِالْجُنُودِ وَأَتَمُّ بَيْنَ السَّائِطِ وَالْفُرَاتِ فُلُولُ
وَلَقَدْ شَفَتْنِي خَيْلُ قَيْسٍ مِنْكُمْ فِيهَا الْهُذَيْلُ وَمَالِكُ وَعَقِيلُ
فَإِذَا رُمِيتَ بِحَرْبِ قَيْسٍ لَمْ يَزَلْ أَبَدًا لَخَيْلِهِمْ عَلَيْكَ دَلِيلُ
نَعَمْ الْحِمَاةُ إِذَا الصَّفَاتُحُ جُرَدَتْ لَلْبَيْضِ تَحْتَ ظُبَاتِهِنَّ صَلِيلُ
لَوْ أَنَّ جَمْعَهُمْ غَدَاةَ مُخَاشِنِ يَرْمِي بِهِ حَضَنُ لَسْكَادَ يَزُولُ
لَوْ لَا الْخَلِيفَةُ يَا أُخَيْطَلُ مَا نَجَا أَيَّامَ دَجَلَةَ شَلُوكِ الْمَأْكُولُ
قَيْسُ تَزِيدُ عَلَى رَيْعَةٍ فِي الْحَصَى وَجِبَالُ خَنْدَفٍ بَعْدَ ذَاكَ فُضُولُ
كَذَبَ الْأُخَيْطَلُ مَالِ النَّسْوَةِ تَغْلِبُ حَامِي الذَّمَّارِ وَمَا يَغَارُ حَلِيلُ
تَرَكَ الْفَوَارِسُ مِنْ سُلَيْمٍ نِسْوَةً عَجَلًا لَهْنًا عَلَى الرَّحُوبِ عَوِيلُ
إِذْ ظَلَّ يَحْسَبُ كُلُّ شَخْصٍ فَارِسًا وَيَرَى نَعَامَةً ظِلَّهُ فَيَحُولُ

(١) جر : سار ، والجرار السيار الجيش والسلوطح موضع بالجزيرة

(٢) يقول تأتلك خيلهم حيث كنت فيكون ذلك عادة عليك وطريقا

(٣) الظبة طرف السيف . ومضر به ما بين الطرفين إلى وسطه

(٤) مخاشن جبل بالجزيرة ، وحضن جبل بالعالية عوالى تهامة

(٥) الشلو البقية (٦) يوم الرحوب ويوم مخاشن ويوم البشر واحد وكان

للجحاف (٧) أى يذهب ويحجى . وكانه يمد وبروى نعامة ظله

رَقَصْتُ بِعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ نِسَاؤُكُمْ رَقَصَ الرِّثَالُ وَمَالَهُنَّ ذُيُولُ
 أَيْنَ الْأَرَاقِمُ إِذْ تَجَرَّ نِسَاؤُهُمْ يَوْمَ الرَّحُوبِ مُحَارِبٌ وَسَلُولُ
 فَالْتَّغَلِبِيَّةُ وَالصَّلِيبُ عَلَى أَسْتِهَا رَجَسَ مَوْقَعَةُ الْعِجَانِ ذُلُولُ
 بَاتَتْ تُعَانِقُهُ وَبَاتَ فِرَاشُهَا خَلَقَ الْعِبَاءَةَ فِي الدِّمَاءِ قَتِيلُ
 فُسِخَ الْعَبَاءِ رَرِيحُ نِسْوَةٍ تَغْلِبُ عَدَسٌ يُتَمَرَّقِرُ فِي الْبُطُونِ وَفُولُ
 وَإِذَا تَدَارَكَ رَأْسُ أَشْهَبَ شَارِفِ فِي الْحَاوِيَاتِ وَحِصَّ مَبْلُولُ
 تَادَتْ بِيَالِ مُحَارِبٍ وَيُكْفِهَا عَرَضُ كَأَنَّ نَطَاقَهُ مَحْلُولُ
 أَبْنَاؤُهُنَّ أَقْلُ قَوْمٍ حُرْمَةٍ عِنْدَ الشَّرَابِ وَمَالَهُنَّ عُقُولُ
 سَفِيهِ الْأَخْيَاطِ إِذْ يَقَى بِعُجُوزِهِ كِيرَ الْقُيُونِ كَأَنَّهُ مِنْدِيلُ
 قَدْ كَانَ فِي جَيْفٍ بِدِجَلَةٍ حُرِّقَتْ أَوْ فِي الدِّينِ عَلَى الرَّحُوبِ شُغُولُ
 وَكَأَنَّ عَافِيَةَ النُّسُورِ عَالِيَهُمْ حَجَّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نُزُولُ

- (١) الأراقم بنو بكر بن حبيب وسلول من بني مرة بن صعصعة بن معاوية وسلول
 أمهم غلبت عليهم (٢) التوقيع الاثر كثر الدبر ، وهو أن ينبت الشعر خلاف
 لون الجلد (٣) فسخ كشف ، والفول الباقلاء (٤) الاشهب الخنزير ، والشارف
 المسن . والحاويات الدورات في البطن يسميها الناس بنات الابن واحدها حاوية
 (٥) العرض البدن ومخارج العرق ، والنطاق الازار سراويل ذات حجة
 المملول المشوى كانه مل بالنار (٦) الكير كير الحداد
 (٧) العافية الغاشية التي تغشى لحومهم ، وذو المجاز بالطائفه وكان موسما من

أَهْلَكَتَ قَوْمَكَ إِذْ حَضَضْتَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ انْتَهَيْتَ فِي الْعَدُوِّ دُحُولُ
قُبَحَتْ مَوْتُورًا وَطَالِبَ دِمْنَةٍ بِالْخَضِرِ تَشْرَبُ تَارَةً وَتَبُولُ
وَشَرِبْتَ بَعْدَ أَبِي ظَهِيرَةَ وَأَبْنَهُ سَكَرَ الدَّنَانِ كَانَ أَنْفَكَ ثِيْلُ
قُلْ لِلْأَخِيْطَلِ لَا عَجُوزَكَ أَنْجَبَتْ فِي الْوَالِدَاتِ وَلَا أَبُوكَ فَحِيلُ
قَصُرَتْ يَدَاكَ عَنِ الْفَعَالِ وَطَالَمَا غَالَتْ أَبَاكَ عَنِ الْمَكَارِمِ غُولُ
تَفِدُ الْوُفُودُ وَتَغْلِبُ مَنَفِيَّةُ خَافَ الزَّوَامِلِ وَالْعَوَاتِقُ مِيلُ
يُدْعَى إِذَا نَزَلُوا لِيَأْخُذَ زَادَهُ وَيُقَالُ إِنَّكَ لِلضِّيَاعِ مَنَحِيلُ
فَاجْمَعْ أَشْطَظَهَا إِلَى أَقْتَابِهَا وَأَخْرِجْ فَمَالَكَ فِي الرَّحَالِ مَقِيلُ
مَنْ كُلُّ أَشْمَطَ لَا بِنِي مُسْتَأْجَرًا مَا شَمَّ تَوْدِيَّةَ الصَّرَارِ فَصِيلُ
حَظُّ الْأَخِيْطَلِ مَنْ تَدَسَّهَ الرُّشَا فِي الرَّأْسِ لَامِعَةُ الْفَرَّاشِ دَحُولُ

وقال يحيى الفرزدق :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَهْلَ أَقْصَرَ بَاطِلُهُ وَأَمْسَى عَمَاءٌ قَدْ تَجَلَّتْ مَخَايِلُهُ

- مواسم العرب وسوقا عظيمة كعكاظ وذى المجاز ومجنة (١) الدمنة الذحل والنار
(٢) يروى بعد أبي غياث وهو أبو الاخطل فأما أبو ظهيرة فرجل من القتلى
(٣) أى أن عواتقهم موائل من حمل الاعدال لانهم أجراء
راجع ص ٦٢٩ نقائض طبع أوربا وهى نقيضة لقصيدة الفرزدق التى أولها :
سمونا لنجران اليماني وأهله ونجران أرض لم تديث مقاوله
(٤) العماء الرقيق من السحاب ، والمخايل السحب المهيبة للطر

تَأْجُنْ الْهُوى أَمْ طَائِرُ الْبَيْنِ شَفَنِى
 لَعَلَّكَ مَحْزُونٌ لِعَرْفَانٍ مَنَزَلِ
 فَاتْنِى وَلَوْ لَامَ الْعَوَازِلُ مُوَلِّعٌ
 وَذَا مَرْخٍ أُحِبِّتُ مِنْ حُبِّ أَهْلِهِ
 أَتَنْسَى لَطُولَ الْعَهْدِ أَمْ أَنْتَ ذَا كَرٍّ
 لِحُبِّ بِنَارٍ أَوْ قَدَّتْ بَيْنَ مُحَلِّبٍ
 وَقَدْ كَانَ أَحْيَانًا بَى الشَّوْقِ مُوَلِّعًا
 فَلَمَّا أَلْتَقَى الْحَيَّانُ الْقَيْتَ الْعَصَا
 لَقَدْ طَالَ كَتْمَانِى أُمَامَهُ حُبَّهَا
 إِذَا حُلِّيتَ فَالْحَلِىُّ مِنْهَا بِمَعْقَدٍ
 وَقَالَ اللَّوَاتِى كُنْ فِيهَا يَلْهِنَنِى
 وَقُلْنَ تَرَوْحَ لَا تَكُنْ لَكَ ضَمِيعَةٌ
 وَيَوْمَ كَابِهَامِ الْقَطَاةِ مُزَيْنِ
 بِحَمْدِ الصِّفَا تَنْعَابَهُ وَمَحَاجِلِهِ
 مُحِيلٍ بِوَادِى الْقَرَيْتَيْنِ مَنَازِلُهُ
 بِحُبِّ الْغَضَا مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُزَايِلُهُ
 وَحَيْثُ أَنْتَهَتْ فِي الرُّوضَتَيْنِ مَسَايِلُهُ
 خَلِيلُكَ ذَا الْوَصْلِ الْكَرِيمِ شَمَائِلُهُ
 وَفَرْدَةٌ لَوْ يَدْنُو مِنَ الْحَبْلِ وَاصِلُهُ
 إِذَا الطَّرْفُ الظَّعَّانُ رُدَّتْ حَمَائِلُهُ
 وَمَاتَ الْهُوى لَمَّا أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ
 فَوَذَا أَوْ أَنْ الْحُبِّ تَبْدُو شَوَاكِلُهُ
 مَلِيحٌ وَإِلَّا لَمْ تَشْنُهَا مَعَاطِلُهُ
 لَعَسَلَّ الْهُوى يَوْمَ الْمُغِيزِلِ قَاتِلُهُ
 وَقَلْبُكَ لَا تَشْغَلْ وَهْنٌ شَوَاغِلُهُ
 إِلَى صِبَاهُ غَالِبٍ لِي بَاطِلُهُ

(١) جن الهوى حركته ، وطائر البين الغراب ، وحمد الصفا موضع (٢) ذكر مرخ
 واد بالحجاز (٣) محاب قاع وفردة اسم جبل صغير (٤) الطرف الذى يتطرف المرعى
 والظعان كثير الظعن (٥) كنى بالماء العصا عن استقرارهم (٦) الشواكل الاشياء والنواحي
 (٧) العاطل التى ليس عليها حلى من الذهب والمعاقل الا يدي والسمدور والآذان
 والارجل الخالية من الحلى (٨) مغيزل جبل صغير (٩) أى كابهام القطاة قصرا

لَهَوْتُ بِجَنِّي عَلَيْهِ سَمُوطُهُ وَإِنْسٌ مَجَالِيهِ وَإِنْسٌ شِمَائِلُهُ
فَمَا مَغْزُلُ أَدْمَاءُ نَحْنُو لِشَادِنِ كَطَوَقِ الْفَتَاةِ لَمْ تُشَدِّدْ مَفَاصِلُهُ
بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ أَنَاظِرُ إِلَى اللَّيْلِ بَعْضَ النَّيْلِ أَمْ أَنْتَ عَاجِلُهُ
فَلَوْ كَانَ هَذَا الْحُبُّ حُبًّا سَلَوْتُهُ وَلَكِنَّهُ دَاءٌ تَعُودُ عَقَابِلُهُ
وَلَمْ أَنْسَ يَوْمًا بِالْعَقِيقِ تَخَايَلْتُ ضِحَاهُ وَطَابَتْ بِالْعَشِيِّ أَصَائِلُهُ
رُزِقْنَا بِهِ الصَّيْدَ الْغَزِيرَ وَلَمْ أَكُنْ كَمَنْ نَبِلَهُ مَحْرُومَةٌ وَحَبَائِلُهُ
تَوَانِي أَجْيَادٍ يُودِّعَنَّ مَنْ صَحَا وَمَنْ بَشُهُ عَنْ حَاجَةِ اللَّهِوِ شَاغِلُهُ
فَأَيَّاهُ أَهْيَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وَأَيَّاهُ وَصَلُ بِالْعَقِيقِ تَوَاصِلُهُ
لَنَا حَاجَةٌ فَانْظُرْ وَرَاءَكَ هَلْ تَرَى بِرَوْضِ الْفَطَا الْحَيَّ الْمُرُوحَ جَامِلُهُ
رَعَانُ أَجَا مِثْلُ الْفَوَاحِجِ دُونَهُمْ وَرَمْلٌ حَبَّتْ أَنْقَاؤُهُ وَخَمَائِلُهُ
رَدَدْنَا لِشُعْثَاءِ الرَّسُولِ وَلَا أَرَى كَيَوْمَئِذٍ شَيْئًا تَرُدُّ رَسَائِلُهُ
فَلَوْ كُنْتُ عِنْدِي يَوْمَ قَوِّ عَذْرَتِي بِيَوْمٍ زَهَّتْنِي جِنُّهُ وَأَخَابِلُهُ

- (١) السموط عقمود اللؤلؤ والقلائد ، والمجالى ما يحسن أن يبرز كالوجه واليدين
(٢) المغزل الظية معها ولدها والادماء البيضاء في ظهرها جدتان إلى الخضرة
والسواد (٣) العقابل جمع عقبول وهي ما يظهر عقب الحمى على الشفة (٤) العقيق
واد لبني كلاب (٥) الرعان آناف الجبال ، وأجاجيل ، والخيلة ارض رملية
سهلة تنبت الشجر (٦) الزهو الاستخفاف وقو موضع كانوا يلهون به

يُقَلَّنَ إِذَا مَا حَلَّ دَيْنَكَ عِنْدَنَا وَخَيْرُ الَّذِي يُقْضَى مِنَ الدِّينِ عَاجِلُهُ
لَكَ الْخَيْرُ لَا تَمْتَضِيكَ إِلَّا نَسِيئَةً مِنَ الدِّينِ أَوْ عَرْضًا فَوَلَّ أَنْتَ قَابِلُهُ
أَمِنْ ذِكْرٍ لَيْلَى وَالرُّسُومِ الَّتِي خَلَتْ بِنَعْفِ الْمُنْقَى رَاجَعَ الْقَلْبَ خَابِلُهُ
عَشِيَّةَ بَعْنَا الْحِلْمَ بِالْجَهْلِ وَأَنْتَحَتِ بِنَا أَرْيَحِيَّاتُ الصَّبَا وَجَاهِلُهُ
وَذَلِكَ يَوْمٌ خَيْرُهُ دُونَ شَرِّهِ تَغَيَّبَ وَاشِيهِ وَأَقْصَرَ عَاذِلُهُ
وَخَرَقَ مِنَ الْمَوْمَةِ أَزُورَ لَا نَرَى مِنَ الْبُعْدِ إِلَّا بَعْدَ خَمْسٍ مَنَاهِلُهُ
قَطَعْتَ بِشَجْعَاءِ الْفُؤَادِ نَجِييَةً مَرُوحٍ إِذَا مَا الذَّنَّعُ غُرَزَ فَاوِلُهُ
وَقَدَقَلَصَتْ عَنْ مَنْزِلٍ غَادَرَتْ بِهِ مِنَ اللَّيْلِ جَوْنًا لَمْ تَفَرَّجْ غَيَاطِلُهُ
وَأَجْلَادَ مَضْعُوفٍ كَأَنَّ عِظَامَهُ عُرُوقُ الرَّخَامَى لَمْ تُشَدِّدْ مَفَاصِلَهُ
وَيَدْمَى أَظْلَاهَا عَلَى كُلِّ حَرَةٍ إِذَا اسْتَعَرَضَتْ مِنْهَا حَرِيْرًا تُنَاقِلُهُ
أَنْخَنَا فَسَبَّحْنَا وَنَوَّرَتِ السَّرَى بِأَعْرَافٍ وَرَدَالْلَوْنِ بُلُقِ شَوَا كُلُّهُ
وَأَنْصَبُ وَجْهِهِ لِلْسُّمُومِ وَدُونَهَا شِمَاطِيْطُ عَرْضِي تَطِيرُ رَعَابِلُهُ

- (١) المنقى بين أحد والمدينة وشجعاء الفؤاد ناقة جزلة (٢) غزر فاضله أى شد بعروة الثالثة ثم غزر فضوله عند ضموره (٣) المضعوف ولد الناقة لم تتم أشهر حملها والرخامى شجر ينبت فى الاراضى الرخوة (٤) المناقلة نقل اليدين والرجلين فى المشى والحريز الموضع المنقاد كثير الحصى (٥) اعراف ورد اللون الصبح لحرمة المشفق (٦) العرضى من برود اليمن والرعابل القطع المتخرقة وهى الشماطيط أيضا

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَسْتَجِرْ غَيْرَ قَوْمِهَا - وَغَيْرَ الْقَنَا صَمًا تَهْزُ عَوَامِلُهُ
 رَعَتْ مَنَبَتَ الضَّمْرَانِ مِنْ سَبَلِ الْمَعَى - إِلَى صُلْبِ أَغْيَارِ تَرْنُ مَسَاحِلِهِ
 سَقَتْهَا الثُّرَيَّا دِيمَةً وَأَسْتَقَّتْ بِهَا - غُرُوبَ سِمَاكِ تَهْلَلُ وَابِلُهُ
 تَرَى الْحَبِييَّةَ رَبَابًا كَأَنَّهُ - غَوَادِي نَعَامٍ يَنْفُضُ الزَّفَّ جَافِلُهُ
 تَرَاعَى مَطَافِيلَ الْمَهَا وَيُرْوِعُهَا - ذُبَابُ النَّدَى تَغْرِيدُهُ وَصَوَاهِلُهُ
 إِذَا حَاوَلَ النَّاسُ الشُّوُونَ وَحَازَرُوا - زَلَازِلَ أَمْرٍ لَمْ تَرُعْهَا زَلَازِلُهُ
 يُبِيحُ لَهَا عَمْرُو وَحَنَظَلَةُ الْحَيِّ - وَيَدْفَعُ رُكْنَ الْفَزْرِ عَنْهَا وَكَاهِلُهُ
 بَنَى مَالِكٌ مَنْ كَانَ لِلْحَيِّ مَعْقَلًا - إِذَا نَظَرَ الْمَكْرُوبُ أَيْنَ مَعَاقِلُهُ
 بَذَى نَجَبَ ذُدْنَا وَوَاكَلَ مَالِكُ - أَخَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الطَّعَانِ يُوَاكِلُهُ
 تَفْشُ بَنُوجُوحَى الْخَزِيرِ وَخَيْلُنَا - تُشْطِي قِلَالَ الْحَزَنِ يَوْمَ تُنَاقِلُهُ
 أَقَمْنَا بَيْنَ الشَّرْبَةِ وَالْمَلَا - تُغْنِي ابْنَ ذِي الْجَدِّينَ فِينَا سَلَسَلُهُ
 وَنَحْنُ صَبَحْنَا الْمَوْتَ بِشَرِّ أَوْرَهْطِهِ - صُرَاحًا وَجَادَ ابْنِي هُجَيْمَةَ وَابِلُهُ
 أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ مَنْ يَنْهَلُ الْقَنَا - وَمَنْ يَمْنَعُ الشَّغَرَ الْمَخُوفَ تَلَاتِلُهُ
 لَنَا كُلُّ مَشْبُوبٍ يُرْوَى بِكَفِّهِ - جَنَاحًا سِنَانٍ دَيْلِي وَعَامِلُهُ

(١) المساحل الحمر وسحيل الحمار صوته والرنه الصوت العالي ومنبت الضمران بعيد عن الحي (٢) المها البقر والمطافيل ذوات الولد والندى الرياض (٣) الفزر سعد بن زيد مناة (٤) التلاتل الشدائد (٥) المشبوب الذي يجيئك إذا دعوته

يُقَلِّصُ بِالْفَضْلَيْنِ فَضْلَ مُفَاضَةٍ وَفَضْلَ نَجَادٍ لَمْ تُقَطَّعْ حَمَائِلُهُ^١
وَعَمَى رَتِيسُ الدَّهَمِ يَوْمَ قُرَاقِرٍ فَسَكَانَ لَنَا مَرْبَاعُهُ وَنَوَافِلُهُ
وَكَانَ لَنَا خَرَجٌ مُقِيمٌ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَابُ جَبَّارِ الْمُلُوكِ وَجَامِلُهُ
أَتَهْجُونَ يَرْبُوعًا وَأَتْرَكَ دَارِمًا تَهْدَمُ أَعْلَى جَفَرِكُمْ وَأَسْـَـابِلُهُ
وَدَهَمَ كُجْنُحُ اللَّيْلِ زُرْنَابُهُ الْعَدَى لَهُ عَشِيرٌ مِمَّا تُشِيرُ قَنَابِلُهُ^٢
إِذَا سَوَّوْا لَمْ تَمْنَعِ الْأَرْضُ مِنْهُمْ حَرِيدًا وَلَمْ تَمْنَعِ حَرِيزًا مُعَاقِلُهُ
نَحْوُطُ الْحِمَى وَالْخَيْلُ عَادِيَةٌ بَنَآ كَمَا ضَرَبَتْ فِي يَوْمٍ طَلَّ أَجَادِلُهُ
أَغْرَكَ أَنْ قِيلَ الْفَرَزْدَقُ مَرَّةً وَذُو السِّنِّ يُخْصَى بَعْدَ مَا شَقَّ بَازِلُهُ
فَأَنَّكَ قَدْ جَارَيْتَ لَأُمْتِكَلَمًا وَلَا شَنْجَا يَوْمَ الرَّهَانِ أَبَاجِلُهُ^٣
أَنَا الْبَذْرُ يُعْشَى طَرْفَ عَيْنِكَ فَالْتَمَسْ بِكَفِّكَ يَا بَنَ الْقَيْنِ هَلْ أَنْتَ نَائِلُهُ
لَبَسْتُ أَدَاتِي وَالْفَرَزْدَقُ لُعْبَةٌ عَلَيْهِ وَشَا حَا كُرْجٍ وَجَلَّاجِلُهُ^٤
أَعِدُّوا مَعَ الْحَلِيِّ الْمَلَابَ فَايَمَّا جَرِيرٌ لَكُمْ بَعْلٌ وَأَنْتُمْ حَلَالِلُهُ^٥
وَأَعْطُوا كَمَا أَعْطَتْ عَوَانُ حَلِيلِمَا أَقَرْتُ لِبَعْلٍ بَعْدَ بَعْلٍ تُرَاسِلُهُ^٦

(١) المفاضة الدرع السابغة (٢) القنابل جماعات الخيل جمع قنبلة (٣) البازل ما بلغ التاسعة من الابل (٤) يروى يوم الحفاظ والابجل عرق ينتهي إلى اليد الشننج المنقبض (٥) يروى لبست سلاحى ويروى ردائى (٦) يروى مع الخنز الحرير

أَنَا الدَّهْرُ يُنْزِي الْمَوْتَ وَالْدَّهْرُ خَالِدٌ فَجَعَنِي بِمَثَلِ الدَّهْرِ شَيْئًا يُطَاوِلُهُ
أَمِنْ سَفَهٍ الْأَحْلَامِ جَاؤُا بِقِرْدِهِمْ إِلَى وَمَا قِرْدٌ لِقِرْمٍ يُصَاوِلُهُ
تَغَمَّدُهُ أَذَى بَحْرٍ فَغَمَّهُ وَالْقَاهُ فِي الْحَوْتِ فَالْحَوْتُ أَكَلُهُ
فَإِنْ كُنْتَ يَا بَنَ الْقَيْنِ رَائِمَ عِزِّنَا فَرُمَ حَضَنًا فَانْظُرْ مَتَى أَنْتَ نَائِلُهُ
بَنَى الْخَطْفَى حَتَّى رَضِينَا بِنَاءَهُ فَهَلْ أَنْتَ إِنْ لَمْ يُرْضَكَ الْقَيْنُ قَاتِلُهُ
بَنِينَا بِنَاءَ لَمْ تَنَالُوا فُرُوعَهُ وَهَدَمَ أَعْلَى مَا بَنَيْتُمْ أَسَافِلُهُ
وَمَا بِكَ رَدٌّ لِلْأَوَابِدِ بَعْدَ مَا سَبَقَنَ كَسَبَقِ السَّيْفِ مَا قَالَ عَاذِلُهُ
سَتَلْقَى ذُبَابِي طَائِفًا كَانَ يَتَّقِي وَتَقْطَعُ أَضْعَافَ الْمُتُونِ أَخَايِلُهُ
وَمَا هَجَمَ الْأَقْيَانُ يَدَيَّا بَيْنَهُمْ وَلَا الْقَيْنُ عَنْ دَارِ الْمَذَلَّةِ نَاقِلُهُ
وَمَا نَحْنُ أَعْطَيْنَا أَسِيدَةَ حُكْمَهَا لِمَنْ أَعْصَتْ فِي الْحَدِيدِ سَلَسِلُهُ
وَلَسْنَا بِذُبْحِ الْجَيْشِ يَوْمَ أُوَارَةِ وَلَمْ يَسْتَبِخْنَا عَامِرٌ وَقَنَابِلُهُ
عَرَفْتُمْ بَنَى عَبَسَ هَشِيَّةَ أَقْرُنِ فَخَلَّى لِلْجَيْشِ اللَّوَاءُ وَحَامِلُهُ

- (١) يروى ومن حدث الايام (٢) يروى ترامى به (٣) يروى تكلفنى
رد الغرائب بعدما ، وتكلفنى سبق (٤) يروى تلاقى ذبابى طائرا والاخيل
طائر اذا وقع على متن الفرس قطعه (٥) يروى كبيتها ، وبيننا كبيتها وهجم كهدم
(٦) يوم أواره لعمر بن المنذر على بنى دارم وأواره المكان الذى حلف
ليقتلن منهم مائة فاقام حتى قتل تسعة وتسعين ثم أوفى عليه الشاعر البرجمي فقتله وقال ان
الشقى راكب البراجم (٧) يوم أقرن اليوم الذى قتل فيه عمرو بن عمرو بن عدس

وَعِمْرَانُ يَوْمَ الْأَقْرَعَيْنِ كَأَنَّمَا
وَلَمْ يَبْقَ فِي سَيْفِ الْفَرْزَدَقِ مَحْمَلٌ
هُوَ الْقَيْنُ يَدْنِي الْكَيْرِ مَنْ صَدَّ إِسْتَهَ
وَيَرْضَعُ مَنْ لَاقَى وَإِنْ يَلْقَى مُقْعَدًا
إِذَا وَضَعَ السَّرْبَالَ قَالَتْ مُجَاشِعٌ
وَأَنْتَ ابْنُ يَنْخُوبِيَّةٍ مِنْ مُجَاشِعٍ
عَلَى حَفْرِ السَّيْدَانِ لَاقَيْتَ خَزِيَّةً
وَقَدْ نَوَّخْتَهَا مِنْقَرٌ قَدْ عَاتَمَ
يُفْرَجُ عِمْرَانُ بْنُ مُرَّةَ كَيْنَهَا
أَصْعَصَعَ مَا بَالَ أَدْعَاكَ غَالِبًا
أَصْعَصَعَ ابْنُ السَّيْفِ عَنْ مِتَشَمَسٍ
وَتَزَعُمُ لَيْلَى مِنْ جُبَيْرِ بَرِيَّةٍ
وَزَاوَلَ فِيهَا الْقَيْنُ مَحْبُوكَةَ الْقَفَا
أَنَاخَ بَذَى قُرْطَيْنِ خُرْسٍ خَلَاخِلُهُ
وَفِي سَيْفِ ذَكْوَانَ بْنِ عَمْرٍو مَحَامِلُهُ
وَتَعْرِفُ مَسَّ السَّكَّابَتَيْنِ أَنَامِلُهُ
يَقُودُ بِأَعْمَى فَأَلْفَرْزَدَقُ سَائِلُهُ
لَهُ مِنْكَبَا حَوْضِ الْحِمَارِ وَكَاهِلُهُ
تَخْضَخُضُ مِنْ مَاءِ الْقَيُونِ مَفَاصِلُهُ
وَيَوْمَ الرَّحَا لَمْ يَنْقُ ثَوْبُكَ غَائِلُهُ
بِمُعْتَلِجِ الدَّائِيَيْنِ شُعْرٍ كَلَّا كَلَهُ
وَيَنْزُو نُزَاءَ الْعَيْرِ أَعْلَقَ حَابِلُهُ
وَقَدْ عَرَفْتَ عَيْنِي جُبَيْرِ قَوَابِلُهُ
غَيُورَ أَرَبْتَ بِالْقَيُونِ حَلَالِلُهُ
وَقَدْ ضَهَلْتَ فِي رَحِمِ لَيْلَى ضَوَاهِلُهُ
كَأَزَاوَلَ الْكُرْدُوسَ فِي الْقَدْرِ نَاشِلُهُ

- (١) يعنى أسير الاقارع بن حابس بن عقال وهو أقارع واحد فتناه
(٢) يوم السيدان يوم جعثن ويوم الرحا يوم ظمياء (٣) الدآيات فتار الظهر
(٤) عمران بن مرة هو الذى رمى بجعثن أخت الفرزدق (٥) اربت اقامت
والمتشمس ناجية بن عقال (٦) الضهل الاجتماع (٧) الكر دوس المظم الضخم

أَحَارُثُ خُذْ مَنْ شَتَّ مَنَاوِمَهُمْ وَدَعْنَا نَقْسَ مَجْدًا تُعَدُّ فَوَاضِلُهُ
فَمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَهْدِيمُ دَارِنَا بِتَهْدِيمِ مَاخُورِ خَبِيثِ مَدَاخِلِهِ
وَفِي مُنْخَدَعِ مِنْهُ النَّوَارُ وَشَرْبُهُ وَفِي مُنْخَدَعِ أَكْيَارِهِ وَمَرَاجِلِهِ
تَمِيلُ بِهِ شَرْبُ الْحَوَانِيتِ رَائِحًا إِذَا حَرَكْتَ أَوْتَارَ صَنْجِ أَنْامِلِهِ
وَلَسْتَ بِذِي دَرٍّ وَلَا ذِي أَرُومَةٍ وَمَا تُعْطِ مِنْ ضِيمٍ فَانْكَ قَابِلُهُ
جَزَعْتُمْ إِلَى صَنَاجَةِ هَرُوبَةٍ عَلَى حِينٍ لَا يَلْقَى مَعَ الْجِدِّ بَاطِلُهُ
إِذَا صَقَلُوا سَيْفًا ضَرَبْنَا بِنَصْلِهِ وَعَادَ الْيَنَاءُ جَفْنَهُ وَحَمَائِلُهُ

وقال يهجو غسان بن ذهل السليطي *

لَا تَحْسَبْنِي عَنْ سَلِيطٍ غَافِلًا إِنْ تَعَشَّ لَيْلًا بِسَلِيطٍ نَازِلًا
لَا تَلْقَ أَقْرَانًا وَلَا صَوَاهِلًا وَلَا قَرَى لِلنَّازِلِينَ عَاجِلًا
أَبْلُغْ سَلِيطَ اللُّؤْمِ خَبَلًا خَابِلًا أَبْلُغْ أَبَا قَيْسٍ وَأَبْلُغْ بَاسِلًا

وَالصَّلَعِ مِنْ ثَمَامَةِ الْحَوَاقِلِ

إِنِّي لَمُدُّ لَهُمْ مَسَاحِلًا زُغْبَةً وَالشَّحَاجَ وَالْقَنَابِلَا
يَضْرِبُنَ بِالْأَكْبَادِ وَيَلَّا وَائِلًا دَعَيْنَ بِالصَّلْبِ نَدَى شُلَاشِلَا
فِي مُسْتَحِيرٍ يَغْمُرُ الْجَحَافِلَا زُغْبَةً لَا يَسْأَلُ إِلَّا عَاجِلَا

مَا يَتَّقِي حَوْلًا وَلَا حَوَامِلًا يَحْسِبُ شَكْوَى الْمُوجِعَاتِ بَاطِلًا
يَرْهَزُ رَهْزًا يَرْعُدُ الْخَصَائِلًا يَتْرُكُ أَصْفَانَ الْخُصَى جَلَا جَلًا
تَسْمَعُ فِي حَيَازِمِهِ أَفَاكِلًا قَدْ قَطَعَ الْأَمْرَاسَ وَالسَّلَاسِلَا
وَقَالَ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ *

وَكَمْ لَكَ يَا بَنِي الْقَيْنِ قَدْ جَاءَ سَائِلًا مِنْ ابْنِ قَصِيرِ الْبَاعِ مِثْلُكَ حَامِلًا
أَتَيْتَ بِهِ بَعْدَ الْعِشَاءِ مُلَفِّفًا فَالْقَيْتَهُ لِلذُّبِ فَالذُّبُ آكِلُهُ
وَأَخْرُمَ تَشْعُرَ بِهِ قَدْ أَضَعَّتُهُ وَأَوْدَعَتْهُ رَحْمًا كَثِيرًا حَوَائِلُهُ

وَقَالَ *

وَسُمِّيتَ كَعْبًا بِشَرِّ الطَّعَامِ وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمِّي الْجُعْلَ
وَكَانَ تَحْلُكُ مِنْ وَائِلٍ مَحَلَّ الْقُرَادِ مِنْ أُنْتِ الْجَلِّ
وَقَالَ لَدَى الرِّمَةِ *

عَجِبْتُ لِرَحْلِ مَنْ عَدَى مُشَمْسٍ وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تَشْمَسْ رَحَالَهَا
وَفِيمَ عَدَى عِنْدَ تَيْمٍ مِنَ الْعُلَا وَأَيَّامِنَا اللَّاتِي يُعَدُّ فَعَالَهَا
مَدَدْتَ بِكَفٍّ مِنْ عَدَى قَصِيرَةٍ لَتُدْرِكَ مَنْ زَيْدٌ يَدَا لَا تَنَالَهَا
وَصِيَّةَ عَمِّي يَا بَنِي خَلٍّ فَلَا تَرُمَ مَسَاعِيَ قَوْمٍ لَيْسَ مِنْكَ سِجَالَهَا

يُمَاشِي عَدِيًّا أُوْمُهَا مَا تُجْنُهُ مِنْ النَّاسِ مَا مَاشَتْ عَدِيًّا ظِلَالُهَا
فَقُلْ لِعَدِيٍّ تَسْتَعِنُ بِنِسَائِهَا عَلَى فَقْدِ أَعْيَا عَدِيًّا رِجَالُهَا
أَذَا الرُّمَّ قَدْ قَلَدْتَ قَوْمَكَ رُمَّةً بَطِيًّا بِأَيْدِي الْمُطْلَقِينَ أَنْحِلَالُهَا
تَرَى اللَّوْمَ مَا عَاشَتْ عَدِيٌّ مُخَلَّدًا سَرَايِلُهَا مِنْهُ وَمِنْهُ نِعَالُهَا

وقال لما زن وهلال

فَلَا خَوْفَ عَلَيْكَ وَلَنْ تُرَاعَى بِعُقُودِ مَازِنٍ وَبَنِي هِلَالٍ
هُمَا الْحَيَّانِ إِنْ فَرَعَا يَطِيرَا إِلَى جُرْدٍ كَأَمْشَالِ السَّعَالِ
أَمَازُنُ يَابْنَ كَعْبٍ إِنْ قَلَى لَكُمْ طَوْلَ الْحَيَاةِ لَغَيْرُ قَالِ
عَطَارِيفُ يَبِيتُ الْجَارُ فِيهِمْ قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي أَهْلِ وَمَالِ

وقال للفرزدق والاختل

شَتَمْتُمَا قَائِلًا بِالْحَقِّ مُهْتَدِيًّا عِنْدَ الْخَلِيفَةِ وَالْأَقْوَالِ تَنْتَضِلُ
أَتَشْتَمَانِ سَفَاهَا خَيْرُكُمْ حَسَبًا فَفِيكُمَا وَالْإِلَهَى الزُّورُ وَالْخَطْلُ
أَتَشْتَمَاهُ عَلَى رَفْعِي وَوَضْعِكُمَا لِأَزْلَمَا فِي سِفَالِ أَيُّهَا السَّفَلُ

قافية الميم

قال يهجو التميم

حَتَّى الدَّيَارِ كَوَحِيَ الكَافِ وَالْمِيمِ	مَا حَظُّكَ الْيَوْمَ مِنْهَا غَيْرُ تَسْلِيمٍ ^(١)
إِذْ أَنْتَ صَادٍ بَنِي الْجَنِّ مُقْتَتِلٌ	وَالشَّرْبُ يُنَمِّعُ مِنْ صَدْيَانِ مَهْيُومٍ
لَلدَّوْتِ أَرْوَحُ مِمَّا تَفْعَلِينَ بِنَا	وَمَنْ مَوَاعِدَ مَنْ خُلْفٍ وَتَأْتِيمٍ ^(٢)
قَدْ كُنْتُ أَصْطَادُ إِذْ رِيشُ الْقِدَاحِ بِهَا	قَبْلَ الرَّمَاةِ بِسَهْمٍ غَيْرِ مَحْرُومِ
مَا فِي بَنَاتِ ابْنِ قُنْبٍ مَا يَرُدُّ هَوَى	فَاتَّبَعَ هَوَاكَ مِنَ الْبَيْضِ الشَّغَامِيمِ ^(٣)
يَأْتِي قَدْ طَالَ إِنْ دَارَى عَلَى طُرُقِ	وَعِنْدَ زَائِدَةِ الْكَلْبِيِّ تَقْدِيمِي ^(٤)
إِذْ قُلْتُ لِلتَّيْمِ لَا تُدْنُوا فَلَزِمُكُمْ	مَنْ قَاطِعِ طَبَقِ الْأَعْنَاقِ مَسْمُومِ ^(٥)
تَسْمُو تَمِيمٌ بِسَامِ ذِي مُرَاهِنَةٍ	عِنْدَ الْمَوَاطِنِ سَبَاقِ الْأَضَامِيمِ
أَدْعُو تَمِيمَ بْنَ مَرٍّ ثُمَّ تَرْفُدُنِي	عِنْدَ الْمَوَاطِنِ رَفْدًا غَيْرَ مَغْمُومِ
إِنَّ الْجَرَائِمَ كُبْرَاهَا يَكُونُ لَنَا	لَا حَقَّ لِلتَّيْمِ فِي تِلْكَ الْجَرَائِمِ

راجع ص ١٤٠ ش ٨٢ م نى (١) كوحى الكاف والميم أى كآثار الكتابة

(٢) التأثيم هنا الكذب (٣) الشغاميم جمع شغوم وهى النبال الحسان

(٤) زائدة رجل نسابة من بنى كلب كان بالشام

(٥) أى أن سيوفهم من الفلز وهو النحاس

قَالَتْ تَمِيمُ السَّيِّمُ يَا بَنِي كُسَعٍ
يَاتِيمُ وَيَحْكُ مَنْ جَدِّعَ لَهُ نَدَبُ
يَاتِيمُ تَمْضَى عَلَيْكُمْ كُلُّ مَظْلَمَةٍ
يَا قَبَّحَ اللَّهُ عَبْدًا مِنْ بَنِي لَجَأٍ
وَأَبْنَى شَرِيكَ شَرِيكَ اللَّوْمِ إِذْ نَزَلَا
عَمْدًا رَمَيْتُ أَنْ مَكْحُولٍ بِدَامِغَةٍ
فَرَعَا قُرَيْشٌ إِذَا مَا حَكَّمُوا عَدَلُوا
الطَّيِّبُونَ مِنَ الرِّيحَانِ مَنَبَتُهُمْ
تَقْضَى الْقَضَاةُ عَلَى تَيْمٍ وَإِنْ رَغَمَتْ
فَأَسْأَلُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ قَدَرَضِيَتْ بِهِمْ
يَاتِيمُ إِنَّكَ عَبْدٌ مِنْ بَنِي كُسَعٍ
يَاتِيمُ أُمُّكُمْ عَمِيَاءُ مُقْعَدَةٌ
تَيْمِيَّةٌ مِثْلُ أَنْفِ الْفِيلِ عُنْبُلُهَا
مَا بَيْنَ تَيْمٍ وَإِسْمَاعِيلَ مِنْ نَسَبٍ

رِيشَ الذَّنَابِي وَلَسْتُمْ بِالْمَقَادِيمِ
يَبْدُو بِأَنْفِكَ مَنْ ذُلٌّ وَتَرْغِيمِ
عَادَاتٍ مُعْتَرَفٍ بِالذُّلِّ مَظْلُومِ
يَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ رُضِعَ مَدَارِيمِ
بِالْجَزْعِ أَسْفَلَ مِنْ أَطْوَاءِ مَوْشُومِ
حَتَّى اسْتَدَارَ بَوَاهِي الرَّأْسِ مَا مَوْمِ
فَصَلَ الْقَضَاءُ وَكَانُوا أَهْلَ تَحْكِيمِ
وَمَنَبَتِ التَّيْمِ فِي الْكُرَاثِ وَالْثُومِ
فَاكْتُبْ قَضَاءَكَ وَأَطْبَعْ بِالْخَوَاتِيمِ
أَوْ هَاشِمَ الصَّيْدِ أَوْ أَبْنَاءَ مَخْزُومِ
مَا كُنْتَ أَوَّلَ عَبْدٍ ضَلَّ مَغْتُومِ
جَاءَتْ بِنَسْلِ خَبِيثِ الرِّيحِ مَجْدُومِ
تَهْدِي الرِّحَا بَيْنَانَ غَيْرِ مَخْدُومِ
إِلَّا الْقَرَابَةَ بَيْنَ الزَّنَجِ وَالرُّومِ

(١) الكسع الذلق والمكسوع المظلوم المهان (٢) الدرمان المشى بالليل للسوءات
(٣) ابنا شريك من تميم وجرع الوادي منعطفه والاطواء الآبار وموشوم ماء لبني العنبر
(٤) مكحول عبد كان للتيمة (٥) تهدي الرحا أى تديره وتطحن بيدها

بَنِي مَالِكٍ لَا صِدْقَ عِنْدَ مُجَاشِعٍ وَلَكِنَّ حَظًّا مِنْ فَيَاشٍ عَلَى دَخَلٍ^(١)
 وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْفَرَزْدَقَ حَيَّةٌ وَمَا قَتَلَ الْحَيَّاتُ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي^(٢)
 وَمَا مَارَسَتْ مِنْ ذِي ذُبَابٍ شَكِيمَتِي فَيُفْلَتُ فَوْتَ الْمَوْتِ إِلَّا عَلَى خَبَلٍ^(٣)
 وَلَمَّا اتَّقَى الْقَيْنُ الْعِرَاقِيُّ بَاسْتَهُ فَرَعْتُ إِلَى الْقَيْنِ الْمُقَيَّدِ فِي الْحَجَلِ^(٤)
 رَأَيْتُكَ لَا تَحْمِي عَقَالًا وَلَمْ تُرَدِّ قِتَالًا فَمَا لَأَقَيْتَ شَرًّا مِنَ الْقَتْلِ
 وَلَوْ كُنْتَ ذَارَأَى لَمَا لُمْتَ عَاصِمًا وَمَا كَانَ كَفُؤًا مَا لَقَيْتَ مِنَ الْفَضْلِ^(٥)
 وَلَمَّا دَعَوْتَ الْعَنْبَرِيَّ بِبِلْدَةٍ إِلَى غَيْرِ مَا لَا قَرِيبَ وَلَا أَهْلٍ
 ضَلَلْتَ ضَلَالَ السَّامَرِيِّ وَقَوْمِهِ دَعَاهُمْ فَظَلُّوا عَاكِفِينَ عَلَى عَجَلٍ
 فَلَمَّا رَأَى أَنَّ الصَّحَارَى دُونَهُ وَمُعْتَلَجِ الْأَنْقَاءِ مِنْ ثَبَجِ الرَّمْلِ^(٦)
 بَلَعْتَ نَسِيءَ الْعَنْبَرِيِّ كَأَنَّمَا تَرَى بِنَسِيءِ الْعَنْبَرِيِّ جَنَى النَّحْلِ^(٧)
 فَأَوْرَدَكَ الْأَعْدَادَ وَالْمَاءَ نَازِحٌ دَلِيلُهُ رِيءٌ أَعْطَى الْمُقَادَةَ بِالْدَحْلِ^(٨)

(١) الفياش المنخر بالباطل والطرمة (٢) يروي وما مارس الحيات

(٣) الشكيمة حدة النفس ومضاء العزيمة ، والخبل العساد

(٤) القين العراقي البعيث (٥) هو عاصم العنبري وكان دليل للفرزدق فضل به

(٦) ثبج كل شيء وسطه ومعظمه ، وانقاء جمع نقاء ، والنقا الرمل . ومعتلجه حيث يلقى

بعضها بعضا (٧) النسيء اللبن يشاب بالماء . وهو هنا البول

(٨) يروي : ألقى المقررة بالدحل . ويروي : علال امرئ . المقررة بالدحل

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا تُبِيلُ رَمِيَّتِي فَمَنْ أَرَمِ لَا تَخْطِيْ مَقَاتِلَهُ نَبِي
 فَبَاتَتْ نَوَارُ الْقَيْنِ رِخْوًا حَقَابِهَا تُنَازِعُ سَاقِي سَاقَهَا حَلَقَ الْحَجَلِ
 تُقَبِّحُ رِيحَ الْقَيْنِ لَمَّا تَتَاوَلَتْ مَقَدَّ هِجَانٍ إِذْ تُسَاوِفُهُ فَحَلِ
 فَأَقْسَمْتُ مَا لَا قَيْتَ قَبْلِي مِنَ الْهَوَى وَأَقْسَمْتُ مَا لَا قَيْتَ مِنْ ذَكَرٍ مِثْلِي
 أَبَا خَالِدٍ أَبْلَيْتَ حَزْمًا وَسُودَدًا وَكُلُّ أَمْرِي مُشَى عَلَيْهِ بِمَا تَبْلِي
 أَبَا خَالِدٍ لَا تُشِمَتَنَّ أَعَادِيَا يَوَدُّونَ لَوْ زَلَّتْ بِهِمُ الْكَةِ نَعْلِي
 يَفِيْشُ ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ كَأَنَّهُ خَصِيُّ بَرَاذِينَ تَقَاعَسَ فِي وَحْلٍ
 إِذَا قَالَ قَدْ أَغْنَيْتَ شَيْئًا رُوَيْدُكُمْ أَتَوْهُ فَقَالُوا لَسْتَ بِالْحَكَمِ الْعَدْلِ
 فَأَخْزَى ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ مُجَاشِعًا وَمَا نَالَتْ الْمَجْدَ الدَّلَاءُ الَّتِي يُدْلِي

وقال جرير

تَلَقَّى السَّلِيْطَى وَالْأَبْطَالُ قَدْ كَلَمُوا وَنَسَطَ الرِّجَالُ بَطِيْنًا وَهُوَ مَقْلُوْلُ
 لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا فَهُمْ ثِقَالٌ عَلَى اكْتِفَافِهَا مِيلُ

والاعددا جمع عد وهو الماء القديم

(١) المقذ ما خلف الاذن والهجان الابيض وتساوفه تشامه يعنى نفسه

(٢) يروى تقاعس فى الوحل ويفيش يفخر بالباطل وتقاعس رجع إلى ورائه

ه راجع ص ٣٦ نقائض أول طبع مصر و ٧٠ م نى

إِنْ أَبْنِ تَيْمٍ لَمَنْسُوبٌ لَوَالِدِهِ دَأَى الْقَرَابَةَ مِنْ حَامٍ وَيَحْمُومٍ
هَذِي الَّتِي جَدَعَتْ تَيْمًا مَوَاسِمًا ثُمَّ أَقْعَدِي بَعْدَهَا يَاتِيَمٌ أَوْ قَوْمِي
وقال يهجو غسان بن ذهل السليطي .

أَبْنَى أَدِيرَةَ إِنْ فِيكُمْ فَأَعْلَوْا خَوَرَ الْقُلُوبِ وَخَفَةَ الْأَحْلَامُ
بِشْرِ الْهَوَارِسُ يَوْمَ نَدَفَ قُشَاوَةٌ وَالْخَيْلُ غَادِيَةٌ عَلَى بَسْطَامٍ
الظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمَى بِجَمِيعِهِمْ وَالْحَافِضُونَ بَغِيرِ دَارِ مُقَامٍ
تَرَكُوا الْأَحْيَمَرَ حِينَ خَرَقَهُ الْقَنَا إِنَّ الْمُحَامِي يَوْمَ ذَاكَ مُحَامِي
أَبْلَيْتُمْ خَوْرًا رَفَكَ عَنْاتُكُمْ تَارَى الْأَشَاجِعِ مِنْ بَنِي هَمَامٍ
وقال يهجو ه أيضا .

إِنَّ السَّلِيطِيَّ خَبِيثٌ مَطْعَمُهُ أَخْبَثُ شَيْءٍ حَسَبًا وَالْأَمَةُ
مَحَرَّفُشًا بِحَسَبٍ لَا نَعْلَمُهُ أَسْتُ السَّلِيطِيَّ سَوَاءٌ وَفَمُهُ

راجع ص ١٦٢ ش و ١٩ نقائض أول طبع مصر و ٨٣ م نى وهى نقيضة
لقصيدة غسان التي أولها

وجدت كليب غب أمر سفيها متوخا إذ رام شر مرام
(١) أديرة مصغر أدرة رمى أهمم بها (٢) العف منتهى السيل من الوادى الى
الجليل وقشاوة رمل مجتمع فى أعراضه صخور سود وترا به أبيض وهو أيضا يوم لبنى
شيان على بنى سليط وبنى ربوع (٣) العى الجهل (٤) الاحيمر حريث بن
أبى مليل (٥) العناية الاسراء . راجع ص ٦ نقائض أول طبع مصر و ٨٤ م نى
(٦) الاحرنقاش نقش الديك عرفه

خَنَزِيرُ بَرٍّ سَيِّئٌ تَذَنُّمُهُ هَلْ لَكَ فِي بَيْضِ خُصَى تَلَقُّمُهُ
إِنَّ السَّلَاطِيَّ مُبَاحٌ مُحَرَّمُهُ

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك ويذكر هدم الكنيسة *

حَتَّى الدِّيَارِ بِعَاقِلٍ فَلَا نَعْمَ كَالْوَحَى فِي رَقِّ الْكِتَابِ الْمُعْجَمِ^(١)
طَلَّ تَجْرُبُهُ الرِّيحُ سَوَارِيَا وَالْمُدْجَنَاتُ مِنَ السَّمَاءِ الْمُرْزَمِ^(٢)
عَنَى الْمَنَازِلَ كُلَّ جَوْنٍ مَاطَرٍ أَوْ كُلَّ مُعْصِفَةٍ حَصَاهَا يَرْتَمِي^(٣)
أَصْرَمَتَ حَاجَتَكَ الَّتِي قَضَيْتَهَا وَمَعَ الظَّعَائِنِ حَاجَةٌ لَمْ تُصْرَمِ
بَقَرٌ أَوَانِسُ لَمْ تُصَبْ غَرَائِهَا نَبْلُ الرُّمَاءِ وَلَا رِمَاحُ الْمُسْتَمِي^(٤)
أَخْلَفَنَ كُلَّ مُتِمِّمٍ مَنِينُهُ وَجَفَوْنَ مَنَزَلَةَ الرَّهِينِ الْمَغْرَمِ
إِنَّ الْبَغِيضَ لَهُ مَنَازِلُ عِنْدَنَا لَيْسَتْ كَمَنَزَلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ
مَآظِرُهُ لَكَ يَوْمَ تَجْعَلُ دُونَهَا فَضْلَ الرِّدَاءِ وَتَتَّقِي بِالْمُعْصَمِ^(٥)
وَلَقَدْ قَطَعْتَ مَجَاهِلًا وَمَنَاهِلًا وَجَمَامُ أَجْنِهَا كَلَوْنَ الْعَنَسِمِ^(٦)

* راجع ١٢ ش و ٨٤ م ش (١) عاقل واد لبني دارم والانعم بالعالية

(٢) المدجنات السحب الممطرة بنوء السماء والمرزم الكثير الرعد والسوارى التي تسرى ليلا والسماء منزلة للقمر وهما سما كان

(٣) يروى كل جون فاطر (٤) الاستماء أن يهيج الوحش في كناسه عند

شدة الحر حتى يخرج منه ثم يترك يفعل به ذلك مراراً حتى يتحير ولا يفارق

الكناس فيهجم عليه (٥) أى عجباً لنظرتك (٦) المجاهل الأرض لا علم

بها والمناهل المياه، والآجن المنغير، والجمام ما اجتمع من المياه والعندم صباغ احمر

وَإِذَا الْمُطَوَّقُ بَاضَ فِي أَرْجَائِهَا حُسِبَتْ نَقَائِضُهُ فُلَاقَ الْحَنْتَمِ^(١)
 إِنَّ الْوَلِيدَ خَلِيفَةً لِّخَلِيفَةِ رَفَعَ الْبِنَاءَ عَلَى الْبِنَاءِ الْأَعْظَمِ
 فَعَلَا بِنَاؤُكُمْ الَّذِي شَرَّفْتُمْ وَلَكُمْ أَبَاطِحُ كُلِّ وَادٍ مُّقْعَمِ
 كَمْ قَدْ قَطَعْتُ إِلَيْكَ مِنْ دِيْمُومَةٍ^(٢) يَهْمَاءَ غُفْلٍ لَيْلَهَا كَالْأَيَّامِ
 وَتَرَكْتُ نَاجِيَةَ الْمَهَارَى زَاحِفًا بَعْدَ الزُّورَةِ وَالْجَلَالِ الْأَحْزَمِ^(٣)
 إِنَّ الْوَلِيدَ هُوَ الْإِمَامُ الْمُصْطَفَى بِالنَّصْرِ هَزَّ لَوَاؤُهُ وَالْمُغْنَمِ
 ذُو الْعَرْشِ قَدَرَانُ تُكُونُ خَلِيفَةً مَلَكَتْ فَاعِلٌ عَلَى الْمَنَابِرِ وَأَسْلَمِ
 وَرَثَ الْأَعْنَةِ وَالْأَسَنَةِ وَأَنْتَمَى فِي بَيْتٍ مَكْرَمَةٍ رَفِيعِ السَّلَمِ
 وَرَأَيْتُ أَبْنِيَةَ خَوْتٍ وَتَهَدَّمَتْ وَبَنَاءُ عَرْشِكَ خَالِدٌ لَمْ يَهْدَمْ
 تَرَكَ النَّجَاةَ وَحَلَّ حَيْثُ تَمَنَعَتْ أَعْيَاصُهُ وَلِكُلِّ خَيْرٍ يَنْتَمَى^(٤)
 عَرَفَ الْبَرِيَّةُ أَنَّ كُلَّ خَلِيفَةٍ مِنْ فَرْعِ عَيْصِكَ كَالْفَنِيْقِ الْمُقَرَّمِ
 خَزَمَ الْأَنْوُفَ وَقَادَ كُلَّ عِمَارَةٍ صَعَبُ الْقِيَادِ مُخَاطِرٌ لَمْ يُخْزَمْ^(٥)

(١) المطوق الحمام والأرجاء النواحي والنقائض البيض المتكسر والقيض قشر البيض أيضا ، والحنتم الكيزان الحر والخضر
 (٢) الديمومة الأرض البعيدة واليهما المساء وكذلك الغفل والايهم البحر أو الحجر الأملس

(٣) الزاحف السكيل ، والزورة : السريعة والجلال المسن والأحزم عظيم الصدر

(٤) الاعياص التفاف الشجر وأغصانه وجماعة من بنى أمية (٥) العمارة القبيلة

وَبَنُو الْوَلِيدِ مِنَ الْوَلِيدِ مَنَزَلٌ كَالْبَذْرِ حُفَّ بِوَاضِحَاتِ الْأَنْجَمِ
وَأَقْدَسِمَوْتَ إِلَى النَّصَارَى سُمُوءٌ رَجَفَتْ لَوَقَعَتِهَا جِبَالُ الدِّيلِ
إِنَّ الْكَنِيسَةَ كَانَ هَدْمُ بَنَائِهَا قَسْرًا فَكَانَ هَزِيمَةً لِلْآخِرِ^(١)
فَارَاكَ رَبُّكَ إِذْ كَسَرْتَ صَلَيبَهُمْ نُورَ الْهُدَى وَعَلِمْتَ مَا لَمْ نَعْلَمْ^(٢)
وَإِذَا الْكِتَابُ أَعْلَمْتَ رَايَاتِهَا وَكَأَنَّهُنَّ عِتَاقُ طَيْرِ حُومٍ^(٣)
نَطَحَ الرُّؤُوسَ بِهَامَةٍ فَتَفَرَّقُوا عَنْهَا وَعَظُمَ فَرَاشُهَا لَمْ يَهْزَمْ^(٤)
مَرَدَى الْحُرُوبِ إِذَا الْحُرُوبُ تَوَقَّدَتْ وَحَيًّا إِذَا كَثُرَتْ عِمَادُ الرِّزْمِ^(٥)
إِنِّي مِنَ الْمُتَنَصِّفِينَ سَجَا لَكُمْ يَنْفَحْنَ مِنْ ثَبَجِ الْفُرَاتِ الْأَعْظَمِ^(٦)
أَرْجُو سَوَاقِ ذِي فَوَاضِلٍ مِنْهُمْ وَأَخَافُ صَوْلَةَ ذِي شُبُولٍ ضَيِّعٍ
أَشْكُو إِلَيْكَ وَرُبَّمَا تَكْفُوتَنِي عَضُّ الزَّمَانِ وَثِقَلُ دَيْنِ الْمَغْرَمِ
بَرُّ الْبِلَادِ مُسَخَّرٌ يُجَبِّي لَكُمْ وَالْبَحْرُ سُخَّرَ بِالْجَوَارِي الْعُومِ^(٧)
وَتَرَى الْجِفَانَ يَمُدُّهَا قَمْعُ الذَّرَى مَدَّ الْجَدَاوِلَ بِالْآتِي الْمُقْعَمِ^(٨)

(١) دخل الوليد يصلي العصر وكانت الكنيسة الى جانب المسجد فآلمته قراءة
النصارى فهدمها بيده و الاخرم من ملوك الروم (٢) يروى وعلمت ما لم تعلم
يشير الى تفرقه بين هدم ما أخذ صلحا وما أخذ غزوة (٣) أعلمت وسمتها
بسبب الحرب والعناق سباع الطير (٤) الفراش عظام صغار تطاير إذا كسر الرأس
(٥) الرزم المهازيل لا تنهض كلا لا فترفع بالعمد (٦) السجال الدلاء فيها
أ. والفتح العظام (٧) يروى مسخر لجبانكم (٨) يروى تمد من قمع الذرى

وَالْقَدْرُ تَنْهَمُ بِالْمَحَالِ وَتَرْتَمِي بِالزَّوْرِ هَمِّمَةَ الْحِصَانِ الْأَدْهَمِ^(١)

وقال يهجو الاخطل

عَرَفْتُ بِرُقَّةِ الْوَدَّاءِ رَسَمًا مُحِيلاً طَابَ عَوْدُكَ مِنْ رُسُومِ^(٢)
عَفَا الرَّسْمَ الْمُحْيِيْلَ بِذِي الْعَلَنْدَى مَسَاحِجُ كُلِّ مُرْتَجِزٍ هَزِيمِ^(٣)
فَلَيْتَ الظَّاعِنِينَ هُمْ أَقَامُوا وَفَارَقَ بَعْضُ ذَا الْأَنْسِ الْمُقِيمِ
فَمَا الْعَهْدُ الَّذِي عَهَدْتُ إِلَيْنَا بِمَنْسَى الْبَلَاءِ وَلَا ذَمِيمِ
وَزَارَتْ فَتِيَّةٌ وَرِحَالَ مَيْسٍ لَدَى قُتَيْلٍ مَرَاقِقُهُنَّ هِيمِ^(٤)
يُسَاقِطُنَ النَّقِيلَ وَهِنَّ خُوصٌ بَغْبِرِ الْبَيْدِ خَاشِعَةِ الْحُزُومِ^(٥)
تُعْطَفُ مِنْ تَوَابِعِ كُلِّ هَجْرٍ عَصِيماً بِالْجُلُودِ عَلَى عَصِيمِ^(٦)
سَرَيْنَ اللَّيْلِ ثُمَّ وَرَدْنَ خُمْسًا وَلَا يَسْتَطِيعُ ذَاكَ اخُو النَّعِيمِ

سوقمة السنام أعلاه والجداول الأنهار والأتق الجارى (١) المحال فقار
الظهر واحدها محالة والزور الصدر ، والهممة صوت دون الصهيل

راجع ص ٣١ ش و ٨٥ م نى

(٢) الوداء واد أعلاه لبنى العدوية والتيم وأسفله لبنى كليب وضبة

(٣) العلندى شجر كثير الدخان والمساحج الامطار التى تقشر الارض والمرتجزال راعد

(٤) الميس شجر منه تصنع الرحال (٥) القاتل النعال جمع نقيلة والخص

الغائرة العيون وخاشعة الحزوم لا تسلك لغلظها ونشوزها

(٦) العصيم المطران يريد توالى المرق وانصبابه فوق بوضه وتعطفه تلبس

أَعَاذَلْ طَالَ كَيْلُكَ لَمْ تَنَامِي وَنَامَ الْعَاذِلَاتُ وَلَمْ تُنِيْمِي^{١)}
 إِذَا مَالَتْنِي وَعَاذَرْتُ نَفْسِي فَلَوْ مَيَّ مَا بَدَا لَكَ أَنَّ تَلُومِي^{٢)}
 ذَمِيلُ النَّاعِجَاتِ بِكُلِّ خَرَقٍ شَفَاءُ الطَّارِقَاتِ مِنَ الْهُومِ^{٣)}
 تُرِيحُ نِقَادَهَا جُشَمُ بَنِّ بَكْرِ^{٤)} وَمَا نَطَقُوا بِأَنْجِيَةِ الْحُكُومِ^{٥)}
 لَقَدْ سَفَهَتْ حُلُمَهُمْ وَأَجْرُوا^{٦)} مَعَ الْمَسْبُوقِ حَيْثُ جَرَى الْمَلِيمِ^{٧)}
 أَلَمْ أَخْصِ الْفَرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ^{٨)} فَأَمْسَى مَا يَكْشُ مَعَ الْقُرُومِ^{٩)}
 لَهُمْ مَرٌّ وَلِلنَّخِبَاتِ مَرٌّ^{١٠)} فَقَدْ رَجَعُوا بِغَيْرِ شَطَى سَلِيمِ^{١١)}
 وَقَدْ نَالَ الْأَخْيَاطُ مِنْ هِجَائِي^{١٢)} دَحُولَ السَّبْرِ غَائِرَةَ الْهَزُومِ^{١٣)}
 وَكَيْفَ يَصُولُ أَرْضُوعُ تَغْلِي^{١٤)} وَمَا لِلْعَبْدِ مِنْ حَسَبٍ قَدِيمِ^{١٥)}
 سَمَوْنَا الْبَسْكَارِمَ فَاحْتَوَيْنَا^{١٦)} بَلَا وَغَلِ الْمَقَامِ وَلَا سُوُومِ^{١٧)}
 وَقَدْ هَجَمُوا الرِّهَانَ فَمَا كَبَوْنَا^{١٨)} وَمَا أَوْهَى قَنَاتِي مِنْ وَصُومِ^{١٩)}
 تَرَى الشُّعْرَاءَ مِنْ صَعِقٍ مُصَابٍ بِصَكَّتِهِ وَآخِرٍ مُسْتَدِيمِ^{٢٠)}

- (١) لم تتم أى لم تدعى أحداً ينام (٢) القاد صغار الصان جمع ندة والانجية القوم يتشاورون فى الامر جمع نجى
 (٣) يريد مع المسبوق المليم (٤) الكشيش هدير البكر قبل نبات شقشقه
 (٥) دحول السبر أى غائرة الفم وهو الجرح ولهزم الحنمة (٦) الارصح
 والارسع واحد وهو خفة العجيزة (٧) الوصوم اليوب جمع وصم
 (٨) الصعق المغشى عليه والمستديم المنتظر لصكة أخرى

لَقَدْ وَجَدُوا رِشَائِي مُسْتَمِرًّا وَدَلَوِي غَيْرَ وَاهِيَةٍ الْأَدِيمِ
وَمِثْلَكَ قَدْ قَصَدْتُ لَهُ فَأَمْسَى أَخَا حِلْمٍ وَمَا هُوَ بِالْحَلِيمِ
يَرَى حَسْرَاتِهِ وَيَخَافُ دَرَّتِي وَيَغْضَى طَرْفَهُ نَظَرَ الْأَمِيمِ
فَإِنْ تُغْلَبَ فَإِنَّكَ تُغْلِبُنِي نَزَلَتْ بِغَايَةِ الْحَقِّ اللَّثِيمِ
سَتَعْلَمُ أَنَّ أَصْلِي خَنْدَقِي جَبَا لِي أَفْضَلَ الْحَسَبِ الْكَرِيمِ
فَنَفْسِي وَالنَّفُوسُ فِدَاءُ قَوْمِ بَنَوُا لِي فَوْقَ مُرْتَقَبِ جَسِيمِ
نَزَلْتُ بِفِرْعَ خَنْدَقٍ حَيْثُ لَاقَتْ شُؤُونَ الْهَامِ مُجْتَمَعَ الصَّمِيمِ^(٢)
أَفْضَلَ بِالرَّبَّابِ وَآلِ سَعْدِ وَزَيْدَ مَنَاةَ إِذْ خَطَرَتْ قُرُومِي
وَجَدْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعْدِي وَعَزَّ النَّاسَ تَمَّ إِلَى تَمِيمِ
مَطَاعِيمُ الشَّمَالِ إِذَا اسْتُحْنَتْ وَفِي عُرُوءٍ كُلِّ صَبَا عَقِيمِ^(٣)
سَبَقْنَا الْعَالَمِينَ بِكُلِّ مَجْدِ وَبِالْمُسْتَمْطَرَاتِ مِنَ النُّجُومِ
إِذَا نَجْمٌ تَغَيَّبَ لَاحَ نَجْمٌ وَلَيْسَتْ بِأَنْحَاقٍ وَلَا الْغُومِ^(٤)
سَأَبْسُطُ مِنْ يَدَيَّ عَلَيْكَ فَضْلًا وَنَحْنُ الْقَاطِعُونَ يَدَ الظَّوْمِ

-
- (١) الاميم الذي شج مأوموه وهى ما بلغت أم الدماغ
(٢) الشئون فصول عروق الرأس ومخارج الدمع والصميم عظم الرأس
(٣) العرواء البرد الشديد والعقيم التى لا مطر معها واستحنت هيجت
(٤) أى اذا مات سيد قام آخر مكانه ، والغوم صغار النجوم وخفيها واحدها غم

رَأَوْا أُثْبِيَّةَ الْفَهْدَاتِ وَرَدَا ۖ فَمَسَا عَرُفُوا الْأَغْرَ مِنَ الْبَهِيمِ^(١)
 وَأَعَيْنَا أَبَاكَ أَبَا غُوَيْثٍ فَأَعْيَا عَنْ مُجَاهِدَةَ الْخُصُومِ^(٢)
 وَأَدْرَكْنَا الْهُذَيْلَ بِلَا فُظَاتٍ دَمَ الْأَشْدَاقِ مِنْ عَمَلِكَ الشَّكِيمِ^(٣)
 ضَغْنًا فِي الْقَدِّ آدَرُ تَغْلِيٍّ ضَيْحُ الْجِلْدِ مِنْ أَثَرِ الْكُلُومِ^(٤)
 مَنَعْنَا الْجَوْفَ وَالنَّعَمَ الْمُنْدَى وَقَلْنَا لِلنِّسَاءِ بِهِ أَقِيمِ^(٥)
 وَقَدْ هَجَمْتَ وَأَمَّكَ خَيْلُ قَيْسٍ عَلَى رَعْنِ السَّلُوطِ ذِي الْأُرُومِ^(٦)
 وَمَا قَتَلِي بَنَى جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ بَزَاكِيَةَ الدِّمَاءِ وَلَا اللَّحُومِ^(٧)
 فَحَسْبُكَ أَنْ تَتَوَحَّحَ بَيْنَ دَنٍّ وَبَاطِيَّةٍ وَإِبْرِيْقٍ رَذُومِ^(٨)
 حَكَمْتَ بِحُكْمِ أُمِّكَ حَيْثُ تَلَقَى خَلِيطًا مِنْ صَقَالِبَةٍ وَرُومِ^(٩)
 حَرَامُ التَّغْلِيِّ لَهُ حَلَالٌ مَمْنُومُ الْغِيَاظِ وَالْكُرُومِ^(١٠)
 أَلَيْسَ أَبُوكَ ذَا زَمْعٍ ثَمَانٍ وَأَمَّكَ ذَاتَ مَكْتَشَرٍ ذَمِيمِ^(١١)
 لَبَسَ الْفَحْلُ لَيْلَةَ أَشْعَرَتِهِ عَبَاءَتَهَا مَرْقَعَةً بَنِيمِ^(١٢)
 فَذَاكَ الْفَحْلُ جَاءَ بِشَرِّ نَجْلِ خَبِيثَاتِ الْمَشَابِرِ وَالْمَشِيمِ^(١٣)

- (١) الفهدات قارات بنى جهدا والاثبية وسط البر أو الجماعة (٢) أى كأنما
 تجيش افواها بالدم (٣) الضييح الجلد الاسود المحترق من الجراح
 (٤) السلوطح موضع بالجزيرة (٥) المندى الذى يرعى حول الماء
 (٦) أى أن ما يحرم من التغلى حلال للصقالبة والروم (٧) الزمع ما خلف
 القوائم وفوق الأرساغ ، أى أنه ان خنزيرين (٨) النيم الفرو والخلق

وقال يهجو التميم

تُلاقِي فِي الْوَلَاءِ عَلَيْكَ سَعْدًا ثِقَالَ الْوِزْنِ طَالِعَةَ الْخُصُومِ
وَأَبْنَاءَ الضَّرَائِرِ جَدَّوْكُمْ وَأَنْتُمْ فَرْخُ وَاحِدَةٍ عَقِيمِ

وقال

أَبْنَى أَسِيدَةٍ قَدْ وَجَدْتُ لِمَازِنٍ قَدَمًا وَلَيْسَ لَكُمْ قَدِيمٌ يُعْلَمُ
فَدَعُوا التَّكْرَمَ وَالْفِخَارَ بِمَازِنٍ إِنَّ اللَّتِيمَ بَغَيْرِهِ لَا يُكْرَمُ

وقال

عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ بَلَى الْحَيَامِ سُقِيتَ نِجَاءَ مُرْتَجَزِ رُكَّامٍ
كَأَنَّ أَخَا الْيَهُودِ يَخْطُ وَحَيًّا بِكَافٍ فِي مَنَازِلِهَا وَلَامٍ
وَقَاطَعْتُ الْغَوَانِي بَعْدَ وَصْلِ فَقَدْ نَزَعَ الْغَيُورُ عَنِ اتِّهَامِي
تَنَازَعْنَا بِجَدَّتِهَا حَبَالًا فَنِينَ بِلَى وَمِلَنَ إِلَى أَنْصِرَامِ
وَقَدْ خُصِرْتُهُنَّ يَقْلَنَ فَنَ فَلَا يَنْظُرْنَ مِنْ خَلَلِ الْقِرَامِ
وَقَدْ أَقْصَرْتُ عَنِ طَلَبِ الْغَوَانِي وَقَدْ آذَنَ حَبَلِي بِأَنْصِرَامِ

راجع ص ٨٧ م نى راجع ص ٦٢ ش ٨٩ م نى

راجع ص ٦٩ ش ٨٩ م نى

(١) يروى ستميت نجى. وهو الغيث والمرتجز الراعد

(٢) أى صرت لا أتهم لكبر سنى (٣) القرام الستر

إِذَا حَدَّثْتُهُنَّ هَزْنٌ مِنِّي وَلَا يَغْشَيْنَ رَحْلِي فِي الْمَنَامِ
 لَمَقَدْ نَزَلَ الْفَرَزْدَقُ دَارَ سَعْدٍ لَيْلَالِي لَا يَعْفُ وَلَا يُحَامِي
 إِذَا مَا رُمْتَ وَيْلَ أَيْبِكَ سَعْدًا لَقِيتَ صِيَالَ مُقَرَّمَةٍ سَوَامٍ
 هُمْ قَتَلُوا الزُّبَيْرَ فَلَمْ تُنْكَرْ وَدَقُّوا حَوْضَ جِعْثَنٍ فِي الزَّحَامِ
 أَضْيُتُوا لِلْفَرَزْدَقِ نَارَ ذُلٍّ لَيَنْظُرَ فِي أَشَاعِرِهَا الدَّوَامِي
 وَهُمْ جَرُّوا بَنَاتَ أَيْبِكَ غَضَبًا وَمَا تَرَكَوْا لَجَارِكَ مِنْ ذِمَامٍ
 وَحُجْزَةٍ لَوْ تَبَيَّنَ مَا رَأَيْتُمْ بَعْضَ رَطْبِهَا لَمَاتَ مِنَ الْفُحَامِ
 وَهُمْ شَدَّخُوا بِوَاطِنٍ حَارِقِيهَا بِمِثْلِ فَرَّاسِنِ الْجَمَلِ الشَّامِ
 وَإِنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ بِنَا بِحِيرًا وَأَصْحَابَ الْمَجْبَةِ عَنْ عَصَامِ
 وَذَا الْجَدَيْنِ أَزْهَقَتِ الْعَوَالِي وَكُلُّ مُقْلَصٍ قَلَقَ الْحَزَامِ
 رَجَعَنَ بِهَانِيٍّ وَأَصْبَنَ بَشْرًا وَيَوْمَ الصَّمَدِ يَوْمَ لَهَى عِظَامِ

- (١) جعثن مشتق من أصول الصليين والزحام الجماعات (٢) الاشاعر جمع اشعروهو منبت العانة (٣) يروى وهم جزوا وجروا احسن (٤) حجرة بن جعثن والفحام أن يبكي الرجل حتى يقطع صوته ويدله عقله (٥) الحارقان هنا الاسكتان (٦) بحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير قتل يوم المروت ، والمجبة أحد بنى ربيعة بن ذهل الشيباني قتله عصمة بن عمرو بن حميرى وهو عصام هنا (٧) يروى أزهفت والمزهدف والمزهق المقتول والازهاف التمهجيل ، وذو الجدين بسطام بن قيس (٨) اللهوة العطاء الكثير ويوم الصمد لبنى يربوع لم يكن به إلا دارمى واحد ثقيل ، أسر فيه الحوفزان

وَعَارٍ قَدْ تَعَرَّضَ لِي مُتَاجٍ فَدَقَّ جَبِينَهُ حَجَرُ الْمُرَامِي
ضَغَا الشُّعْرَاءُ حِينَ رَأَوْا مُدَلًّا إِذَا أَمْتَدَّ الْأَعْنَةُ ذَا عِذَامٍ^(١)
فَلَمَّا قَتَلَ الشُّعْرَاءُ غَمًّا أَضْرَبَهُمْ وَأَمْسَكَ بِالْكَظَامِ
قَتَلْتُ التَّغْلِيَّ وَطَاحَ قَرْدٌ هَوَى بَيْنَ الْحَوَالِقِ وَالْحَوَامِي^(٢)
وَلَا بَنَ الْبَارِقِ قُدْرْتُ حَتَفًا وَأَقْصَدْتُ الْبَعِيثَ بِسَهْمِ رَامِي
وَأَطْلَعْتُ الْقَصَائِدَ طُودَ سَلَى وَصَدَّعَ صَاحِبِي شُعْبِي أَنْتِقَامِي^(٣)
الْسِّنَا نَحْنُ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدَّةً نَمُدُّ مَقَادَةَ اللَّجَبِ اللَّهُامُ^(٤)
نُقِيمُ عَلَى تُغُورِ بَنِي دَمِيمٍ وَنَصْدَعُ بَيْضَةَ الْمَلِكِ الْهُمَامِ
وَكُنْتُمْ تَأْمِنُونَ إِذَا أَقَمْنَا وَإِنْ نَظَعَنْ فَمَا لَكَ مِنْ مَقَامِ
وَنَحْنُ الذَّائِدُونَ إِذَا جَبْنْتُمْ بِنِ السَّيِّئِ الْمُصْبِحِ وَالسَّوَامِ
تُفَدِّينَا نَسَاؤُكُمْ إِذَا مَا رَقَصْنَ وَقَدْ رَفَعْنَ عَنِ الْخِدَامِ
تَنُوطُونَ الْعِلَابَ وَلَمْ تَعْدُوا لِيَوْمِ الرَّوْعِ صَلَصَلَةَ اللَّجَامِ
وَيَوْمَ الشَّيْطَانِ حُبَارِيَاتُ وَأَسْرَدُ بِالْوَقِيطِ مِنَ النَّعَامِ^(٥)

يوم ذى طلوع ويقول ابن حبيب انه يوم خوى (١) العدام من العدم وهو
العض ويروي ذا اعتزم (٢) الحوالن الشواخ والحوامى الجرانب (٣) طود
سلى أحد جبل طيء ، وأراد صاحب شعبي فتاده ، وشعبي دضبة بحمى ضرية
(٤) اللجب الكثير الأصوات واللهم الذى يلهم كل شىء (٥) يوم الشيطان

وَنَازَلْنَا ابْنَ كَبْشَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ
وَسَاقَ ابْنِي هُجَيْمَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ
وَلِلْهَرَمَاسِ قَدْ تَرَكُوا مَجْرًا
فَقَتَلْنَا جَبَابِرَةَ مُلُوكًا
سَتَخَزَى مَا حَيَّيْتَ وَلَا يُحْيَا
وَلَوْ مُتْنَا لَشَدَّ عَلَيْكَ قَبْرِي
وَإِنَّ صَدَى الْمَقَرِّ بِهِ مُقِيمٌ
سَقَى جَدَثَ الزُّبَيْرِ وَلَا سَقَاهُمْ
لَأَعْظَمَ غَدْرَةَ نَفَسُوا لِحَاهُمْ
تَلُومُكُمْ الْعُصَاةُ وَآلُ حَرْبٍ
وَلَوْ نَزَلَ الزُّبَيْرُ بِنَا لَجَلَّى
لَخَافُوا أَنْ تَلُومَهُمْ قَرِيشٌ
وَخَالِي ابْنُ الْأَشَدِّ سَمَا بِسَعْدٍ
وَذَا الْقَرْنَيْنِ وَابْنِ أَبِي قَطَامٍ
إِلَى أَسْيَافِنَا قَدَرُ الْحَمَامِ
لَطِيرَ يَعْتَفِينَ دَمَ اللَّحَامِ
وَأَطْلَقْنَا الْمُلُوكَ عَلَى اخْتِكَامِ
إِذَا مَا مِتَّ قَبْرُكَ بِالسَّلَامِ
بِمَسْمُومٍ مَضَارِبُهُ حُسَامِ
يُنَادِي الذَّلَّ بَعْدَ كَرَا النَّيَامِ
بَعِيجُ الْوَدْقِ مِنْهُمْ الْغَمَامِ
غَدَاةَ الْعَرَقِ أَسْفَلَ مِنْ سَنَامِ
وَرَهْطُ مُحَمَّدٍ وَبَنُو هِشَامِ
زِيَادُ فَوَارِسِي رَهْجِ الْقَتَامِ
فَرَدُّوا الْخَيْلَ دَامِيَةَ الْكَلَامِ
فَجَاوَزَ يَوْمَ ثَيْتَلٍ وَهُوَ سَامِيٌ^٧

كان ل بكر بن وائل وبنى تميم وكان في الاسلام (١) ابن كبشة هو حسان الكندي
وذو القرنين قابوس بن المنذر وكانت له صغيرتان وابن ابى قطام رجل كندى
(٢) ابنا هجيمة قيس والهرماس من بنى غسان (٣) اللحام الملحمة ودماء القتلى
(٤) يريد غالب ابن صعصعة (٥) البعيج الكثير السيلان (٦) سنام جبل بقرب
البصرة وجبل بالحجاز (٧) ثيتل هو يوم مسلحة ويوم النباذ لبنى تميم على

فَأُورِدَهُمْ مُسَلِّحَتِي تِيَّاسَ حَظِيظٌ بِالرِّيَاسَةِ وَالْغَنَامِ
 قَفِيرَةٌ وَهِيَ الْأُمُّ أُمَّ قَوْمٍ تَوَفَّى فِي الْفَرَزْدَقِ سَبْعَ أَمٍ
 بَدَأَ شَبَهُ الزُّبَابَةِ فِي بَنِيهَا وَعَرِقَ مِنْ قَفِيرَةٍ غَيْرِ نَامِي^{٢١}
 فَإِنَّ مُجَاشَعًا فَتَعَرَّفُوهُمْ بَنُو جَوْحَى وَخَجَجِجٍ وَالْقِدَامِ
 وَأَمَّهُمْ خَضَافٌ تَدَارَكَتْهُمْ بِذَخْلٍ فِي الْقُلُوبِ وَفِي الْعِظَامِ
 أَصْغَصَعَ إِنَّ أُمَّكَ بَعْدَ لَيْلِي رَوَادُ اللَّيْلِ مُطْلَقَةُ الْكِمَامِ^{٢٢}
 أَصْغَصَعَ قَالَ قَيْنُكَ أَرْدَفِينِي وَكُونِي دُونَ وَاسِطَةِ أَمَامِي
 مَتَى تَأْتِ الرُّصَافَةُ تَخْزَ فِيهَا كَخَزِيكَ فِي الْمَوَاسِمِ كُلِّ عَامٍ
 تَلَفَّتْ وَهِيَ تَحْتَكُ يَا بَنَ قَيْنِ إِلَى الْكَيْرَيْنِ وَالْقَاسِ الْكِمَامِ
 تُفَدِّي عَامَ بَيْعِ لَهَا جِيرٌ وَتَزْعُمُ أَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ عَامٍ
 وَلَمْ تُدْرِكْ بِقَتْلِ أَبِيكَ فِيهِمْ وَلَا بِعَرِيشِ أَمَكُمُ الْخَطَا^{٢٣}
 لَقَدْ رَحَلَ ابْنُ شِعْرَةَ نَابَ سَوْءٍ تَعَضُّ عَلَى الْمَوَارِكِ وَالزَّمَامِ^{٢٤}

وقال جرير يمدح هشاما *

أَصْبَحَ حَبْلٌ وَضَلِكُمْ رِمَامًا وَمَا عَهْدُ كَعْبِدِكَ يَا أَمَامًا^{٢٥}

بكر بن وائل (١) تياس جبل بين البصرة واليمامة أو جبل في بلاد طيء والحظيظ
 ذو الحظ (٢) الزباب ضرب من الفيران ذو وبر كثير بوجهه (٣) الرواد التي
 تزور بالليل للأنفاس والكمام يجعل على فم البعير إذا كان صئولا (٤) العريش
 الجنائز (٥) الباب الباقية المسنة والموارك جمع مورك راجع ص ٨١ شر ٩٢م في
 ويقال إنها آخر شعر قاله وأرسل بها إليه مع ابنه عكرمة (٦) الرمام جمع رمة

إِذَا سَفَرْتُ فَمَسْفَرُهَا جَمِيلٌ وَيُرْضَى الْعَيْنَ مَرْجِعُهَا اللَّثَامُ
 تَرَى صَدْيَانَ مَشْرَعَةً شَفَاءَ فَحَامَ وَلَيْسَ وَارِدَهَا وَحَامَا
 أَمْنَيْتِ الْمُنَى وَخَلَبْتَ حَتَّى تَرَكْتَ ضَمِيرَ قَلْبِي مُسْتَهَامَا
 سَقَى الْأَدْمَى بِمُسْبِلَةِ الْغَوَادِي وَسَلَّمَانَيْنِ مُرْتَجِزَا رُكَامَا
 سَمِعْتُ حَمَامَةً طَرَبَتْ بِنَجْدٍ قَمَا هَجَتْ الْعَشِيَّةَ يَاحْمَامَا
 مُطَوَّقَةً تَرْمُ فَوْقَ غُصْنٍ إِذَا مَا قُلْتُ مَالَ بِهَا أَسْتَقَامَا
 سَقَى اللَّهُ الْبَشَامَ وَكُلَّ أَرْضٍ مِنَ الْغَوَرَيْنِ أَنْبَتَ الْبَشَامَا
 أَحَبُّ الدُّورِ مِنْ هَضْبَاتِ غَوْلٍ وَلَا أَنْسى ضَرْبِيَّةَ وَالرَّجَامَا
 كَأَنَّكَ لَمْ تَسِرْ بِجَنُوبِ قَوٍّ وَلَمْ تَعْرِفْ بِنَاطِرَةِ الْخِيَامَا
 عَرَفْتُ مَنَازِلًا بِحِمَادِ قَوٍّ فَاسْبَلْتُ الدُّمُوعَ بِهَا سِجَامَا
 وَسُفْعًا فِي الْمَنَازِلِ خَالِدَاتٍ وَقَدْ تَرَكَ الْوَقُودُ بَيْنَ شَامَا
 وَقَفْتُ عَلَى الدِّيَارِ فَذَكَرْتَنِي عُهُودًا مِنْ جُعَادَةٍ أَوْ قَطَامَا
 أَظَاعَنَةُ جُعَادَةٍ لَمْ تُودِعْ أَحَبُّ الظَّاعِنِينَ وَمَنْ أَقَامَا
 فَقُلْتُ لِصُحْبَتِي وَهُمْ عَجَالٌ بَذَى بَقَرٍ الْأَعْرُجُوا السَّلَامَا

وهى الخلق (١) أى أنها حسنه مسافرا ومنقبة (٢) البشام من الاراك (٣) يروى
 هضبات جمع هضم وهو المنخفض (٤) أو قطاما عطف على مفعول ثانٍ لذكرتنى ،
 أى ذكرتنى عهود جمادة أو ذكرتنى قطام والالف فى قطاما للاطلاق

صَلُّوا كَنَفِي الْغَدَاةَ وَشَيِّعُونِي فَنَ عَلَيَّكُمْ مِنِّي زِمَاماً^١
فَقَالُوا مَا تَعُوجُ بِنَا لَشَيْءٍ إِذَا لَمْ تَلْقَهُمْ إِلَّا لَمَاماً^٢
مَنْ الْأُدْمَى أَتَيْتَكَ مُنْعَلَاتٍ يُقَطِّعْنَ السَّرَانِحَ وَالْخَدَامَا^٣
فَلَيْتَ الْعَيْسَ قَدْ قَطَعْتَ بِرُكْبٍ وَعَالَا أَوْ قَطَعْنَ بِنَا صَوَاماً^٤
كَأَنَّ حُدَاتَنَا الزَّجَلِينَ هَاجُوا بَخَبْتِ أَوْ سَمَاوَتِهِ نَعَامَا^٥
تُخَاطَرُ بِالْأَدَلَّةِ أُمُّ وَحْشٍ إِذَا جَازُوا تَسُومَهُمُ الظُّلَامَا^٦
مُخَفِّقَةً تَشَابَهُ حِينَ يَجْرَى حَبَابُ الْمَاءِ وَارْتَدَّتِ الْقَتَامَا^٧
تَرَى رَكْبَ الْفَلَاةِ إِذَا عَلَوْهَا عَلَى عَجَلٍ وَسَيْرُهُمْ اقْتِحَامَا^٨
إِذَا نَشَرَ الْمُخَارِمَ فِي ضُحَاهَا حَسِبْتَ رِعَانَهَا حُصْنًا قِيَامَا^٩
أَيُّ اللَّيْلِ أَرْقُبُ كُلَّ نَجْمٍ مُسْكَابِدَةً لَهْمَى وَأَحْتِمَامَا^{١٠}
لِمُرْسِنِينَ قَدْ لَبَسَتْ شَبَابِي وَأَبْلَتْ بَعْدَ جَدَّتِهَا الْعِظَامَا^{١١}
مَشَيْتَ عَلَى الْعَصَا وَحَنُونَ ظَهْرِي وَودَعْتُ الْمَوَارِكَ وَالزَّمَامَا^{١٢}
وَكَيْفَ وَلَا أَشُدُّ حِبَالَ رَحْلٍ أَرُومُ إِلَى زِيَارَتِكَ الْمَرَامَا^{١٣}
مَنْ الْعَيْدِي فِي نَسَبِ الْمَوَارِي تُطِيرُ عَلَى أَخَشَّتِهَا اللَّغَامَا^{١٤}

(١) أى اجعلوا صلتيكم لي تشييعكم إياي (٢) وعال وصوام أما كن في ديار
كلب ناحية الشام (٣) الظلام من الظلم وأم الوحش الفلاة (٤) الاقتحام
سير منقلبين في منقلة واحدة (٥) المخارم الطرق في الجبال (٦) الاحتمام الاهتمام
واحد وهي من الحمى لان صاحبها لا ينام (٧) الاخشة خشب يجعل في أنف

وَتَعْرِفُ عَتَقَهُنَّ عَلَى نُحُولٍ وَقَدْ لَحَقَتْ ثَمَائِلَهَا أَنْضَامَا
كَانَ عَلَى مَنَاخِرِهِنَّ قُطْنًا يَطِيرُ وَيَعْتَمِنُ بِهِ اُعْتَامَا
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَضَى بِمَدَنٍ أَحَلَّ الْحُلَّ وَاجْتَنَبَ الْحَرَامَا
أَتَمَّ اللَّهُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَ اللَّهُ مُلْكَكُمْ تَمَامَا
وَبَارَكَ فِي مَسِيرِكُمْ مَسِيرًا وَبَارَكَ فِي مُقَامِكُمْ مَقَامَا
بِحَقِّ الْمُسْتَجِيرِ يَخَافُ رَوْعًا إِذَا أَمْسَى بِحَبْلِكَ أَنْ يَنَامَا
فَيَارَبَّ الْبَرِيَّةَ أَعْطَ شُكْرًا وَعَافِيَةً وَأَبَقَ لَنَا هَشَامَا
وَنَثَقْنَا بِالنَّجَاحِ إِذَا بَلَّغْنَا إِمَامَ الْعَدْلِ وَالْمَلِكِ الْهُمَامَا
عَطَاءُ اللَّهِ مَلِكِكَ النَّصَارَى وَمَنْ صَلَّى لِقَبَائِهِ وَصَامَا
تُعَافَى السَّامِعِينَ إِذَا أَطَاعُوا وَلَكِنَّ الْعُصَاةَ لَقُوا غَرَامَا
وَكَانَ أَبُوكَ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدًى يَفْرَجُ عَنْهُمْ الْكَرْبَ الْعِظَامَا
وَقَدْ وَجَدُوكَ أَكْرَمَهُمْ جُدُودًا إِذَا نُسِبُوا وَأَثْبَتَهُمْ مَقَامَا
وَتُحَرِّزُ حِينَ تَضْرِبُ بِالْمُعَلَّى مِنْ الْحَسْبِ الْكَوَاهِلَ وَالسَّنَامَا
إِلَى الْمَهْدَى تَفْزَعُ إِنْ فَزَعْنَا وَنَسْتَسْقِي بِغُرَّتِهِ الْغَمَامَا
وَمَا جَعَلَ الْكَوَاكِبَ أَوْ سُهَيْلًا كَضَوْهِ الْبَدْرِ يَجْتَابُ الظَّلَامَا

وَحَبْلُ اللَّهِ تَعَصُّمُكُمْ قُورَاهُ فَلَا تَخْشَى لَعْرَوْتَهُ أَنْفَصَامَا
وَيَحْسُرُ مَنْ تَرَكْتَ فَلَمْ تُكَلِّمْ وَيَغْبِطُ مَنْ تَرَا جَعُهُ الْكَلَامَا
رَضِينَا بِالْخَلِيفَةِ حِينَ كُنَّا لَهُ تَبَعًا وَكَانَ لَنَا إِمَامَا
تَبَاشَرْتَ الْبِلَادَ لَكُمْ بِحُكْمٍ أَقَامَ لَنَا الْفَرَائِضَ وَأَسْتَقَامَا
وَرِيشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ فِيكُمْ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا
وَقِيتَ الْخُتْفَ مِنْ عَرْضِ الْمَنَايَا وَلَقِيتَ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَا
لَقَدْ عَلِمَ الْبَرِيَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَنْ قَيْسٍ مَضَارِبُهُ الْكِرَامَا
نَمَّاكَ الْحَارِثَانِ وَعَبْدُ شَمْسٍ إِلَى الْعَلْيَا فَعَزَّكَ لَنْ يُرَامَا
سُيُوفُ الْخَالِدَيْنِ صَدَعَنْ بَيْضًا عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي لَجَبٍ وَهَامَا
وَسَيْفُ بَنِي الْمُغِيرَةِ لَمْ يَقْصُرْ سُيُوفُ اللَّهِ دَوَّخَتْ الْأَنَامَا
رَأَيْتُ الْمَنْجَنِيْقَ إِذَا أَصَابَتْ بِنَاءَ الْكُفْرِ هَدَمَتْ الرُّخَامَا

وقال يمدح هشام بن عبد الملك

أَلَمْتُ وَمَا رَفُقْتُ بَأَنْ تَلُومِي وَقُلْتُ مَقَالَهَ الْخَطْلِ الظُّلُومِ
إِذَا مَا نَمْتُ هَانَ عَلَيْكَ لَيْلِي وَلَيْلُ الطَّارِقَاتِ مِنَ الْهُمُومِ
أَهَذَا الْوُدُّ غَرَّكَ أَنْ تَخَافِي تَشْمُسَ ذِي مَبَاعِدَةٍ عَذُومِ

(١) الحارث بن عبد شمس وربما سماه باخيه (٢) الخالدان خالد بن الوليد واخوه
راجع ص ٧٩ ش ٩٤ و (٣) رفق صار رفيقا والخطل الجاهل (٤) العدم الغنى

وَقَفْتُ عَلَى الدِّيارِ وَمَا ذَكَرْنَا كَدَارٍ بَيْنَ تَلْعَةٍ وَالنَّظِيمِ
عَرَفْتُ الْمُنتَأَى وَعَرَفْتُ مِنْهَا مَطَايَا الْقَدْرِ كَالْحَدِيدِ الْجُثُومِ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَمَعْتَ دِينًا وَحَلَمًا فَاضِلًا لَذَوَى الْحُلُومِ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطِ إِذَا أَعْوَجَ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمِ
لَهُ الْمُتَخَيَّرَانِ أَبَا وَخَالًا فَأَكْرَمَ بِالْخُؤُولَةِ وَالْعُمُومِ
فَيَأْنِ الْمُطْعَمِينَ إِذَا شَتَوْنَا وَيَأْبُنِ الذَّائِدِينَ لَدَى الْحَرِيمِ
وَأَحْرَزْتَ الْمَكَارِمَ كُلَّ يَوْمٍ بَغْرَةَ سَابِقٍ وَشَطْلًا سَلِيمِ
نَمَّا بِكَ خَالِدٌ وَأَبُو هِشَامٍ مَعَ الْأَعْيَاصِ فِي الْحَسَبِ الْجَسِيمِ
وَتَنْزُلُ مِنْ أُمِّيَّةٍ حِينَ تَلْقَى شُؤُونَ أَلْهَامٍ مُجْتَمَعِ الصَّمِيمِ
وَمَنْ قَيْسَ سَمَابِكَ فَرْعُ نَبْعٍ عَلَى عَلِيَاءَ خَالِدَةِ الْأُرُومِ
وَأَعْدَاءَ زَوَيْتِهِمْ بِحَرْبٍ تَكْفُفِ مَسَالِحِ الزَّخْفِ الْمُقِيمِ
تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ حَقًّا كَفَعَلَ الْوَالِدِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
وَلَيْتُمْ أَمْرَنَا وَلَكُمْ عَلَيْنَا فُضُولٌ فِي الْحَدِيثِ وَفِي الْقَدِيمِ
إِذَا بَعْضُ السَّنِينَ تَعَرَّقْنَا كَفَى الْآيَاتِمَ نَقْدَ أَبِي الْيَتِيمِ

وهو الهجاء هنا (١) المنتأى حفير النوى، ومطايا القدر أثنافيا

(٢) الشظا عظم دقيق يلزق على الوظيف

وَكَمْ يَرْجُو الْخَلِيفَةَ مِنْ فَقِيرٍ وَمِنْ شَعَاءَ جَائِلَةِ الْبَرِيمِ^(١)
وَأَنْتَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى هِشَامٍ نَظَرْتَ نِجَارَ مُنْتَجِبِ كَرِيمٍ
وَلَى الْحَقِّ حِينَ تَوْمٌ حَجًّا صُفُوفًا بَيْنَ زَمَزَمَ وَالْحَطِيمِ
تَوَاصَتْ مِنْ تَكَرُّمِهَا قُرَيْشٌ بَرْدَ الْخَيْلِ دَامِيَةِ السُّكُومِ
فَمَا الْأُمُّ الَّتِي وَلَدَتْ أَبَانَكُمْ بِمُقَرَّةِ النَّجَارِ وَلَا عَقِيمِ
وَمَا قَرَّمُ بَأْتَجَبَ مِنْ أَيْبِكُمْ وَمَا خَالَ بِأَكْرَمَ مِنْ تَمِيمِ
سَمَا أَوْلَادُ بَرَّةٍ بِنْتِ مِرٍّ إِلَى الْعَلْيَاءِ فِي الْحَسَبِ الْعَظِيمِ

وقال يحيب جفنة الهزاني^(٢)

أَلَا قُلْ لِرَبْعٍ بِالْأَفَاقِينَ يَسْلَمُ يُحْيِي عَلَى شَعَطٍ وَإِنْ لَمْ يَكْلَمْ^(٣)
وَمَنْ يُعْطَى وَدَّ الْغَانِيَاتِ فَانَّهُ غَنِيٌّ وَمَنْ يُحْرِمُهُ الْوَدَّ يُحْرِمُ
ذَعَرَتْ عَلَيْنَا الْيَوْمَ وَحْشًا غَرِيرَةً وَتَفَرَّتْ مِنْ أَطْلَالِهَا وَحْشٌ مُسْتَمِي^(٤)
بَنِي عَبْدِ عَمْرِو قَدْ فَرَّغْتَ إِلَيْكُمْ وَقَدْ طَالَ زَجْرِي لَوْنَهَا كَمْ تَقْدُمِي
بَنِي عَبْدِ عَمْرِو قَدْ أَصَابَ أَكْفَكُمْ مَشَاظِي قَنَاةِ دَرُّوْهَا لَمْ يَقُومِ^(٥)

(١) البريم خيط من خرز تشده المرأة في حقوها وسمى بريما لاختلاف ألوانه

راجع ص ١٠١ ش ٩٦ م نى وهى نقيضة قصيدة جفنة الهزاني التى أولها

لعمرك للرار يوم لقيته على النأى خير من جرير واكرم

(٢) الافاقين مثنى أفاقة موضع قريب من الكوفة ، ويسلم معناه اسلم وخفف

ضرورة (٣) كأنه كان يحدثهن فجاء انسان ففرن منه (٤) المشاظى الشقاق

لَقَدْ بَعَثْتَ هَزَّانُ جَفَنَةً وَافِدَا قَابَ وَأَخَذَى قَوْمَهُ شَرَّ مَغْنَمٍ^(١)
 فَيَارَاكِبَ الْقَصُوءِ مَا أَنْتَ صَانِعُ بِهِزَّانَ إِذَا الْحَمَتُهُمْ شَرَّ مَلْجَمٍ^(٢)
 نَ نَبِيَّ هَزَّانَ لَمَّا رَدَّيْتُهُمْ وَبَارَتْضَاغَتْ تَحْتَ كَهْفٍ مُهْدَمٍ
 إِذَا مَا عَلِمْتَ جُوزَ الْفَلَاةِ ضَرَّةً عَلَى الْوَبْرِ مَنْ هَزَّانَ لَمْ يَتَرَمَّرِ
 لَعَلَّ عِجَانَ التَّيْسِ هَزَّانَ يَبْتَغِي عُلَاةَ سَبَّاقِ الْأَضَامِيمِ مُصَدَّمِ
 عَوَى عَبْدُ هَزَّانَ شَقَاءَ فَقْدِهِ هَوَى مِنْ الشُّحْقِ لَمْ تَلْحَقْ يَدَاهُ بِسَلَمِ
 وَرَضَعَاءَ هَزَّانِيَّةٍ يُخْلَقُ أَبْنَاهَا لَيْثِيًّا إِذَا مَا مَاصَ فِي اللَّحْمِ وَالْدَمِ^(٣)
 غَايِظَةً جِلْدَ الْكَاذِبَيْنِ تَحَفَّشَتْ عَلَى مِثْلِ حَرْبَاءِ الْفَلَاةِ الْمُعَمَّمِ^(٤)
 مِنْ السُّودِ أَقْرَابًا كَأَنَّ عِجَانَهَا أَخَادِيدُ حَفَرٍ مِنْ هَرَامِيَّتِ عَيْلِمِ^(٥)

وقال ممدوح عمر بن عبد العزيز*

هَلْ رَامَ أَمَّ لَمْ يَرَمْ ذُو السِّدْرِ قَالَتْ لَمْ ذَاكَ الْهَوَى مِنْكَ لَادَانِ وَلَا أَمَمٍ^(٦)
 إِنَّ طَلَابِكَ شَيْئًا لَسْتَ نَائِلُهُ جَهْلٌ وَطُولُ لُبَانَاتِ الْهَوَى سَقَمُ
 يَا عَاذَلِي أَقْلًا اللَّوْمُ قَبْلَكُمْ قَالَ الْوُشَاةُ فَعَصَى وَمَتَهُمْ^(٧)

جمع مشظى (١) احداهم اعطاهم (٢) اى وضعت لهم لحمة تعريهم بها كما يصاد
 السبع والقصواء الناقة يشق أعلى أذنها (٣) الرصعاء التى لا عجيزة لها ، والموص
 الاغتسال (٤) الكاذبة ما بين الالية والفخذ والحفش البيت الذميم القصير
 (٥) الاقرب ما حول الدرة وهراميت بشر او قلب للضباب ، والعيلم الكثير
 الماء والاخاديد الشقوق فى الارض
 *راجع ص ١٠٣ ش ٩٦ م ٦ (٦) الامم بين القريب والبعيد والثلثم موضع بالصمان

إِنِّي بِبُرْقَةِ سُلَمَانِينَ آتَنِي مِنْهَا غَدَاةٌ بَدَتْ دَلٌّ وَمُبْتَسِمٌ
 ذَكَرْتَنَا مَسْكَ دَارِي لَهُ أَرْجٌ وَبِالْحَنِيِّ خُزَامِي طَلَّهَا الرَّهْمُ^(١)
 حَمَلْتُ رَحْلِي عَلَى الْأَهْوَالِ نَاجِيَةً مِثْلَ الْقَرِيْعِ الْمُعْنَى شَفَهُ السَّدَمُ^(٢)
 مِنَ الطَّوَامِحِ أَبْصَارًا إِذَا خَشَعَتْ عَنْهَا ذُرَى عِلْمٍ قَالُوا بَدَا عِلْمٌ
 حَتَّى أُنْتَهَيْنَا إِلَى مَنْ لَنْ نُجَاوِزَهُ تَجْرِي الْآيَامُنُ لَا بُخْلٌ وَلَا عَدَمٌ^(٣)
 إِلَى الْأَغْرِ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ إِذَا الْوُفُودُ عَلَى أَبْوَابِهِ ازْدَحَمُوا
 جَاءُوا ظَمَاءً فَقَدْ رَوَى دِلَاءَهُمْ فَيَضُّ يَمْدٌ مِنَ التِّيَّارِ مُقْتَسِمٌ^(٤)
 أَنَهَضَ جَنَاحِي فِي رِيْشِي فَتَمْدَرَجَعْتُ رِيْشَ الْجَنَاحَيْنِ مِنْ آبَائِكَ النِّعَمُ
 أَنْتَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخَيْرِ لَا رَهَقُ غَمْرُ الشَّبَابِ وَلَا أَزْرَى بَكَ الْقَدَمُ
 تَدْعُو قَرِيْشٌ وَأَنْصَارُ النَّبِيِّ لَهُ إِنْ يُمْتَعُوا بِأَبِي حَفْصٍ وَمَا ظَلَمُوا
 رَاحُوا يُحْيُونَ مَحْمُودًا شِمَائِلُهُ صَلَتْ الْجَبِينِ وَفِي عَرْنِينِهِ شَمَمٌ
 يَرْجُونَ مِنْكَ وَلَا يَخْشَوْنَ مَظْلَمَةَ عُرْفًا وَمُطَرٌ مِنْ مَعْرِوْفِكَ الدِّيمُ
 أَحْيَا بِكَ اللَّهُ أَقْوَامًا فَكُنْتَ لَهُمْ نُورَ الْبِلَادِ الَّذِي تُجْلَى بِهِ الظُّلُمُ
 لَمْ تَلَقَ جَدًّا كَأَجْدَادِ يَعْذَرُهُمْ مَرَّوَانُ ذُو النُّورِ وَالْفَارُوقُ وَالْحَكَمُ

(١) آتَنِي أعجبنى (٢) الحنى واد لبني عوف والدارى نسبة إلى دارين بالبحرين
 والرهْم المطر الضعيف (٣) القرية الفحل أعد للضراب والسدم الحبس على
 الضراب (٤) يروى بحر الانام فلا من ولا عدم

أَشْبَهَتْ مِنْ عُمْرِ الْفَارُوقِ سِيرَتَهُ
 أَلْفَيْتَ بَيْتَكَ فِي الْعَلْيَاءِ مَكْنَهُ
 وَالتَّفَّعِصُكَ فِي الْأَعْيَاصِ فَوْقَ رَبِّي
 وَفِي قُضَاعَةِ بَيْتٍ غَيْرِ مُؤْتَشَبِ
 وَفِي تَمِيمٍ لَهُ عَزٌّ قُرَاسِيَّةٌ
 أَنْتُمْ أُمَّةٌ مَنْ صَلَّى وَعِنْدَكُمْ
 وَالْمُسْتَقَادُ لَهُمْ إِمَامٌ مُطَاوَعَةٌ
 يَا أَكْثَرَ النَّاسِ عِنْدَ الْعَفْوِ عَافِيَةٌ
 قَدْ جَرَّبَتْ مَضْرُورَ وَالضَّحَّاكَ أَنَّهُمْ
 هَلَّا سَأَلْتَ بِهِمْ مَضْرُورَ الَّتِي نَكَثَتْ
 عَبْدُ الْعَزِيزِ الَّذِي سَارَتْ بِرَأْيِهِ
 مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ يَعْثُو النِّفَاقُ بِهِ
 عَبْدُ الْعَزِيزِ بَنَى مَجْدًا وَمَكْرَمَةً
 سَنَ الْفَرَائِضَ وَأَتَمَّتْ بِهِ الْأَمَمُ
 أَسَّ الْبَنَاءَ وَمَا فِي سُورِهِ هَدَمُ
 تَجَرَّى لَهُنَّ سَوَاقِي الْأَبْطَحِ الْعُظْمُ
 نَعَمْ الْقَدِيمُ إِذَا مَا حُصِّلَ الْقَدَمُ
 ذُرُّ صَوْلَةٍ صَلَقَمَ أَنْيَابُهُ تَمَمُ^(١)
 لِلطَّامِعِينَ وَلِلْجِيرَانِ مُعْتَصِمُ
 عَفَّوًا وَأَمَّا عَلَى كُرِهِ إِذَا عَزَمُوا
 وَأَرْهَبَ النَّاسِ صَوْلَاتِ إِذَا أَنْتَقَمُوا
 قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا فِي حَرْبِهِمْ فَحَمُ^(٢)
 أَوْ رَاهِطًا يَوْمَ يَحْمِي الرَّأْيَةَ الْبُهِمُ
 تِلْكَ الزُّخُوفُ إِلَى الْأَجْنَادِ فَاصْطَدَمُوا
 إِلَّا لِأَسْيَافِكُمْ مِمَّنْ عَصَى لَحْمُ
 إِنَّ الْمَكَارِمَ مِنْ أَخْلَاقِكُمْ شِيمُ

(١) القراسية الفحل الضخم الخق والصلقم قرع أنيابه بعضها ببعض
 والميم زائدة (٢) اللحم الجراءة وكان مروان قد مضى إلى مصر في ستة آلاف
 بعد موقعة مرج راهط وخلف عليها عبدالعزيز ابنه والضحاك بن قيس الفهري
 كان من دعاة الزبير

وقال*

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ سَقَيْتِ الْغَيْثَ آيَتَهَا الْخِيَامُ^١
تَنَكَّرَ مِنْ مَعَارِفِهَا وَمَالَتْ دَعَائِمُهَا وَقَدْ بَلَى الثَّمَامُ^٢
تَغَالَى فَوْقَ أَجْرَعِكَ الْخِزَامَى بَنُورٍ وَأَسْتَهَلَ بِكَ الْغَمَامُ^٣
مَقَامُ الْحَيِّ مَرَّةً ثُمَّ انْ إِلَى عِشْرِينَ قَدْ بَلَى الْمَقَامُ^٤
أَقُولُ لِصُحْبَتِي لَمَّا أَرْتَحَلْنَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ مِنْهُمْ سِجَامُ^٥
أَتَمُّضُونَ الرُّسُومَ وَلَا تُحْيَا كَلَامُكُمْ عَلَى إِذْنِ حَرَامٍ^٦
أَقِيمُوا أَمَّا يَوْمٌ كَيَوْمِ وَلَكِنَّ الرَّفِيقَ لَهُ ذِمَامُ^٧
بِنَفْسِي مَنْ تَجَنَّبَهُ عَزِيزٌ عَلَى وَمَنْ زِيَارَتُهُ لِمَامُ^٨
وَمَنْ أُمِّي وَأَصْبَحَ لَا أَرَاهُ وَيَطْرُقُنِي إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ^٩
أَلَيْسَ لِمَا طَلَبْتُ قَدَتِكَ نَفْسِي قَضَاءٌ أَوْ لِحَاجَتِي أَنْصَرَامُ^{١٠}
فَدَى نَفْسِي لِنَفْسِكَ مِنْ ضَجِيعِ إِذَا مَا التَّجَّ بِالسَّنَةِ الْمَنَامُ^{١١}
أَتَنَسَى إِذْ تَوَدَّعْنَا سُلَيْمَى بِفَرْعٍ بِشَامَةٍ سَقَى الْبَشَامُ^{١٢}

* راجع ص ١٠٥ و ٩٨ م في

- (١) أي كأنه لم يكن بذي طلوح خيام (٢) الثمام نبت تظلل به البيوت
(٣) التغالى الاكتهال (٤) تَمْضُونَ تتركون وتجاوزون ويروى تمرون
الديار ولم تعوجوا (٥) أي إنما اليوم كغد (٦) يروى أو لحاجتنا
(٧) التج كثر وغلب

تَرَكْتَ مُحَلِّينَ رَأَوْا شِفَاءَ فحَامُوا ثُمَّ لَمْ يَرِدُوا وَحَامُوا^١
 فَلَوْ وَجَدَ الْحَمَامُ كَمَا وَجَدْنَا بِسُلَّانِينَ لَا كُتَّابَ الْحَمَامِ^٢
 فَمَا وَجَدُ كَوْنِكَ يَوْمَ قُلْنَا عَلَى رَّبِّعٍ بِنَازِرَةِ السَّلَامِ^٣
 أَمَا تَجْزِينَنِي وَنَجِّي نَفْسِي أَحَادِيثَ بِذِكْرِكَ وَأَحْتِمَامِ^٤
 وَتَكْلِيفِي الْمَطْيَ أَوَّارَ نَجْمِ لِلَّيْلِ الْخَامِسَاتِ بِهِ أَوَّامِ^٥
 ضَرَحَنَ بِنَاحِصِي الْمَعَزَاءِ حَتَّى تَقَطَّعَتِ السَّرَائِحُ وَالْخُدَامِ^٦
 كَانَ الرَّحْلَ فَوْقَ أَقْبَ جَابِ بِأَجْمَادِ الشَّرِيفِ لَهُ مَصَامِ^٧
 عَوَى الشُّعْرَاءُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَى فَقْدِ أَصَابِهِمْ أَنْتِقَامِ^٨
 كَأَنَّهُمُ الثَّعَالِبُ حِينَ تَلْقَى هَزَبًا فِي الْعَرِينِ لَهُ أَنْتِحَامِ^٩
 إِذَا أَوْقَعْتُ صَاعِقَةً عَلَيْهِمْ رَأَوْا أُخْرَى تَحْرَقُ فَاسْتَدَامُوا^{١٠}
 فَمُضْطَلَّمُ الْمَسَامِعِ أَوْ خَصِي وَآخِرُ عَظْمٍ هَامَتِهِ حُطَامِ^{١١}
 إِذَا شَامُوا مَدَدْتُ لَهُمْ حَضَارًا وَتَقْرِيبًا خُحَالِطُهُ عِزَامِ^{١٢}
 لَقَدْ كَذَبَ الْأَخْيَطُ فِي غَرْبِ إِذَا صَاحَ الْجَوَالِبُ وَأَعْتَزَامِ^{١٣}

(١) المحلّاء الممنوع (٢) ناظرة موضع (٣) الاوار شدة الحرو والاورام التهاب الجوف من العطش (٤) الخدام السيور المشدودة على ارساغ الابل والسرائح النعال (٥) المصام المقام ويروى بأجماد الغرى والاقب الضامر والجائب الغليظ (٦) عواوهم تناصرهم (٧) الانتحام حممة الخيل (٨) الجوالب ان يركب فرسا ويرسل آخر مع الخيل فاذا دنا منه أجلب عليه وركض معه ليزيد في جريه.

وَتَغْلِبُ لَا وُلَاةَ قَضَاءَ عَدْلٍ وَلَا مُسْتَنْسَكِرُونَ لِأَن يُضَامُوا
لَتَن لَيْمَت بُنُو جَشِمِ بْنِ بَكْرِ بِعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ فَقَدْ أَلَمُوا
شَفَى الْوَقَعَاتُ لَيْسَ لِتَغْلَى مَحَارٌّ بَعْدَهُنَّ وَلَا خِصَامٌ
قَضَى لِي أَنَّ أَصْلِي خَنْدَفِي وَعَضْبٌ فِي عَوَاقِبِهِ السَّامُ
إِذَا مَا خَنْدَفٌ زَخَرَتْ وَقَيْسٌ فَإِنَّ جِبَالَ عِزِّي لَا تُرَامُ
هُمْ حَذَّبُوا عَلَيَّ وَمَكَّنُونِي بِأَفِيحٍ لَا يَزِلُّ بِهِ الْمَقَامُ
فَمَا لِمَتِ الْبُنَاةَ وَلَمْ يَأُومُوا ذِيَادِي حِينَ جَدَّ بَنَا الزَّحَامُ
إِذَا مَدُّوا بِحَبَابِهِمْ مَدَدَنَا بِحَبْلِ مَالِ عُرْوَتِهِ أَنْفَصَامُ
لِيَرْبُوعٍ إِذَا اقْتَحَرُوا وَعَدُّوا فَوَارِسُ مَصْدَقٍ وَلَهَى عِظَامُ
هُمْ الْمُتَمَرِّسُونَ بِكُلِّ ثَغْرِ وَإِنْ رَكِبُوا إِلَى فَزَعِ أَسَامُوا
تَفَدَّيْنَا الذَّاءَ إِذَا التَّقَيْنَا وَيُعْطَى حُكْمَنَا الْمَلِكُ الْهَامُ
وَتَغْلِبُ لَا يُصَاهِرُهُمْ كَرِيمُ وَلَا أَخْرَانُ مَنْ وَلَدُوا كِرَامُ
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى سَكْرِ بَفْلَسِ فَتَصُؤْ عِنْدَ ذَلِكَ وَالتَّطَامُ
عَلَى أَسْتِ التَّغَابِيَةِ حِينَ تُحْنَى صَالِبِهِمْ وَفِي حَرِّهَا الْجُذَامُ

(١) يروى فخار (٢) الافيح (٣) الاسامة كالسرم إرسال الخيل في العار
وقيل من السمة وهي العلامة (٤) النصو أن ياخذ كل واحد بناصية صاحبه

يَسْمُونَ الْفُلَيْسَ وَلَا يُسَمَّى لَهُمْ عَبْدُ الْمَالِكِ وَلَا هِشَامٌ
فَمَا عُوِفِتَ يَوْمَ تَحْضُ قَيْسًا فَبِيضَ الْحَى وَأَقْنَصَ السَّوَامِ
لَقَدْ وَلَدَ الْأَخِيْطَلُ أُمَّ سَوًى عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ
أَهَانَ اللَّهُ جِلْدَةَ حَاجِبِيْهَا وَمَا وَارَى مَنْ الْقَدَرِ اللَّثَامُ
وَنِسْوَتُهُ الْخَبَائِثُ مُوَلَعَاتٌ بِقَسٍ لَا يُذِيْمُ وَلَا يَنَامُ
إِذَا مَا الْقَسُ نَادَمَهُنَّ يَوْمًا عَلَى الْخَزِيرِ وَأَنْكَشَفَ الْقِدَامُ
بَدَأَنَ شِرَاءَهُنَّ بِخَصِيَّتِيْهِ وَهَنَّ إِلَى جَحَافِلِهِ قِرَامُ
كُفَيْتُكَ لَا تُقَلِّدُ فِي رِهَانٍ وَفِي الْأَرْسَاعِ وَالْقَصَبِ انْحِطَامُ

وقال يمدح بنى رفاعه بن زيد بن كليب :

سَقَى الْأَجْرَاعَ فَوْقَ بَنِي شَيْلٍ مَسَاحِجُ كُلِّ مُرْتَجِزٍ هَزِيمٍ
عَرَفْتُ مِنْ مَكْرُمَةٍ وَحِلْمًا إِذَا مَا قِيلَ أَيْنَ ذُووُ الْحُلُومِ

وقال يهجو الفرزدق ويمدح طيناً :

جَدِيْلَةٌ وَالْغَوْثُ الَّذِينَ تَعِيْبُهُمْ كِرَامٌ وَمَا مِنْ عَابِهِمْ بِكَرِيمٍ

(١) أى يسمون أولادهم فليس (٢) كنى عن استئصالهم بقلع بيضتهم ويروى
فقض الحى أى هم أسرى ويروى قنيص الحى واقنص السوام (٣) الشام جمع
شامة وهى نقط سود فى الجسم والصلب جمع صليب (٤) الشواء اللحم المنضج
على النار والجهنمة رقمتان فى ذراعى الفرس والنمر السمر

أَتَجْمَعُ يَا بَنَ الْقَيْنِ أَوْ سَا وَحَاتِمَا كَذَى مَرْجَلٍ عِنْدَ أَسْتِهِ وَقُدُومِ
وَقَدْ نَسَبَ النَّسَابُ قَبْلَكَ طَيْثًا إِلَى ذِرْوَةٍ مِنْ مَذْحِجٍ وَصَمِيمِ

وقال*

جَاءَتْ بَنُو نَمِرٍ كَأَنَّ عِيُونَهُمْ جَمْرُ الْغَضَا بَتَدْرِىءِ وَظَلَامِ^(١)
لَمَّا رَأَيْتُ جَمُوعَهُمْ قَدْ أَثْعَلَتْ أَيقَنْتُ أَنْ لَيْسَتْ بِدَارِ مَقَامِ^(٢)
فَكَرَرْتُ نَحْمِيَّةً وَرَاءَ ذِمَارِكُمْ إِنَّ الْكَرِيمَ عَنِ الذَّمَّارِ مُحَامِي
إِذْ لَا يَذُودُ عَنِ الْحِمَى مُتَوَكِّلٌ رُمِيتَ يَدَاهُ بِفَالَجٍ وَجُذَامِ^(٣)

وقال*

بِحَقِّ أَمْرِى جَدًّا أَبِيهِ وَأُمِّهِ عَتِيبَةً وَالْقَعْقَاعُ أَنْ يَتَكْرَمَا

وقال يرثى جبير بن عياض الكلبي*

لَعَمْرِى لَئِنْ خَلَّى جُبَيْرٌ مَكَانَهُ لَقَدْ كَانَ شَعْشَاعَ الْعَشِيَّةِ شَيْظُمَا^(٤)
أَشَمَّ طُوَالَ السَّاعِدَيْنِ تَرَى لَهُ إِذَا الْقَوْمَ هَابُوا الْقَوْمَ أَنْ يَتَقَدَّمَا
لَعَمْرِى لَقَدْ عَالَى عَلَى النَّعْشِ مُحَرِّزٌ فَتَى نَالَ قَدَمًا عِفَّةً وَتَكْرَمَا

راجع ص ١٨٠ ش و ١٠١ م نى (١) نمر بن مر بن حمان بن كعب والتدري

التوئب (٢) الاثمال كثرة الجماعة من ثعل الاسنان وهو تراكبها

(٣) متوكل رجل من بنى كليب * راجع ص ١٨٣ ش و ١٠١

راجع ص ١٨٥ ش و ١٠١ م نى (٤) الشعشاع الطويل وكذلك الشيطم

فَتَى كَانَ أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ وَأَشْجَعَ مِنْ لَيْثٍ بِخَفَانٍ مُقَدِّمًا
إِذَا اللَّحْمُ كَانَ الزَّادَ لَمْ يُلَفَّ لَحْمُهُ جَمِيعًا وَلَكِنْ شَاعَ فِي الْحَيِّ الْحُمَا
إِذَا الْأَمْرُ نَابَ الْحَيَّ لَمْ يَقْضِ دُونَهُ وَإِنْ طَرَقَ الْأَضْيَافُ لَيْلًا تَبَسَّمَا
وقال يهجو جفنة الهزاني *

الْأَرْبَ يَوْمَ قَدْ أُتِيحَ لَكَ الصَّبَا بَدَى السُّدْرَ بَيْنَ الصُّلْبِ فَأُلْتَمِمْ^(١)
فَمَا حُدَّتْ يَوْمَ لِلْأَمَاءِ مُجَاشِعٌ وَلَا عِنْدَ عَقْدٍ تَمْنَعُ الْجَارَ مُحْكَمٌ
تَقُولُ قُرَيْشُ أَيْ جَارٍ غَرَرْتُمْ وَقَدْ بَلَ عَطْفًا ذِي النِّعَالِ مِنَ الدَّمِ^(٢)
شَدَدْتُمْ حُبَاكُمْ لِلْخَزِيرِ وَأَعَيْنَ^(٣) يَقْرُبُ يَكْبُو لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ^(٤)
بَنَى مَالِكُ أَمْنَى الْفَرَزْدَقُ نَادِمًا وَمَنْ يَلْقَى مَا لَاقَى الْفَرَزْدَقُ يَنْدَمُ
بَنَى عَبْدُ عَمْرٍو قَدْ فَرَّغْتُ إِلَيْكُمْ وَقَدْ طَالَ زَجْرِي لَوْ نَهَاكُمْ تَقْدُمِي
أَلَمْ يَنْهَكُمْ أَنِّي رَمَيْتُ مُجَاشِعًا بِأَسْهُمٍ رَامَ لَا أَشَلَّ وَلَا عَمِي
وَمَا أ.... هَزَانُ فَيْكُمْ غَرِيبَةً فَتَعْلَمُ مَا حَقَّ الْحَلِيلِ مِنَ الْحَمِّ
أَهْزَانُ لَوْ لَا أَبْنَا لُجَيْمٍ كِلَاهُمَا لَكُنْتُمْ سَرَاءَ قِسْمَةٍ بَيْنَ أَهْمِي^(٥)

(١) خفان موضع قرب الكوفة مأسدة، وأحيا أفعل تفضيل من الحياء.

راجع ص ١٨٦ ش و ١٠١ في (٢) الصلب لبنى مرة بالصمان والمثلث جبل

بأول الصمان (٣) ذى النعال فرس الزبير الذى قتل عليه (٤) أعين أبو النوار

(٥) بياض فى ش ورسم فى م وا هكذا (وما ان ارى هزان) وهو خطأ ولعل

الصواب وما أصبحت أو وما أسهمى - يريد أن اللحم والزوج فى التمتع بها سيان

وَكُنَّا إِذَا مَا الْخَيْلُ ضَرَجَهَا الْقَنَا وَأَقَعَتْ عَلَى الْأَذْنَابِ قُلْنَاهَا أَقْدَمِي
الْأَرْبَ يَوْمٍ قَدْ أَثَابَتْ رِمَاحَنَا يُوُوسَى وَقَوْمِ آخَرِينَ بِأَنَعُمِ
وقال يهجو بني قيس البراجم *

مَا عَلِمَ الْأَقْوَامُ أُسْرِقَ مِنْكُمْ وَالْأَمُّ لَوْ مَا مِنْكَ قَيْسَ الْبِرَاجِمِ
لَقَدْ أَمِنَ الْأَعْدَاءُ أَنْ تَفْجَعُوهُمْ وَمَا لَيْلُ جَارٍ حَلٍّ فِيكُمْ بِنَانِمِ
وقال يهجو الفرزدق *

لَوْ كُنْتَ حُرًّا يَوْمَ أَعْيَنَ لَمْ تَنْمِ وَذَحْلُكَ مَطْلُوبٌ وَثَارُكَ سَائِلِمِ
تَنَامُ وَمَا زَالَتْ قِيُونَ مُجَاشِعِ عَنِ الْوِثْرِ نَوَامًا وَأَنْفُكَ رَاغِمِ^(٢)
وَلَا يُدْرِكُ الْوِثْرَ الْمُرَاهِقَ قُوَّتُهُ صَجِيعُ الْهُوَيْنَا الْمُطَرِّقُ الْمُتَنَاوِمِ
فَهَلَّا كَفَعِلِ الْمَازِنِيِّ بْنِ أَخْضَرِ فَعَلِمْتَ وَمَنْ يَصْدُقُ تَهَبُهُ الْمَظَالِمِ^(٣)

وقال

مَتَى تَغْمِزُ ذِرَاعَ مُجَاشِعِي تَجِدُ لَحْمًا وَلَيْسَ عَلَى عِظَامِ
فَمَا صَدَقَ اللَّقَاءُ مُجَاشِعِي وَمَا جَمَعَ الْقَنَاةَ مَعَ اللَّجَامِ

راجع هذه القطع الثلاث في ص ١٨٧ ش ١٠٢ م نى

(١) الذحل النار أو المطالبة بارش جنابة (٢) الوتر والذحل بمعنى

(٣) المازنى هو عباد بن أخضر الذى ثار لعمه

تَوَلُّونَ الظُّهُورَ إِذَا لُقِيتُمْ وَتَذْنُونَ الصُّدُورَ مِنَ الطَّعَامِ

وقال يهجو الاخطل .

إِنِّي لَوْصَالٌ بَغِيرَ شَنَاةٍ وَإِنِّي لِبَاقِي الْحَقْدِ مُسْتَحُوذٌ صُرِمِي
وَمُحْتَمِلٌ ضَغْنًا عَلَى وَلَمْ يَكُنْ لِيَبْلُغَ جَهْلِي إِنْ جِهَلْتُ وَلَا حِلِّي
وَيَأْتِي غَوَاةُ النَّاسِ إِلَّا تَوَافِدَا عَلَى وَيَأْتِي أَنَّ يَرْقَ لَهُمْ عَظْمِي
وَمَا زِلْتُ يَا خَنْزِيرَ تَغْلِبَ جَاحِرًا بِمَنْزِلَةٍ يُحْمَى عَلَيْكَ وَلَا تَحْمِي
وَإِنَّكَ لَوْ تَرَمَى تَمِيمًا لَفَلَّتْ نَصَالُ مَرَامِيكَ الْجِبَالُ الَّتِي تَرَمِي
وَإِنِّي لَمُهْدٍ الْأَخْيَاطِ صَكَّةً تَدُقُّ حِيَالَ النَّاطِرِينَ مِنَ الْخَطْمِ
كَذَبْتَ لَقَدْ قَدْنَا الْخَنَيسَ وَنَاقَلْتَ بِنَا الْخَيْلُ وَرَدَا فِي الْخَنَيسِ وَفِي الدَّهْمِ

وقال

إِنِّي أَمْرٌ يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِي حِلِّي وَتَرَكِي الْجَهْلَ لِلَّيْمِ
وَالْحِلْمُ أَحْيَى مِنْ يَدِ الظَّلُومِ

وقال

عَلَى أَيِّ دِينٍ دِينٌ سَوْدَاءُ إِذْ شَوَتْ نَوَاحِضُهَا وَالْكَأْسُ يَجْرِي مُدَامُهَا

إِذَا زَارَهَا الْقَيْنُ الْعِرَاقِيُّ ذَبَحَتْ فِرَاحَ حَمَامٍ بَاضٍ خَزِيًّا حَمَاهُهَا
وَقَالَ أَيْضًا

أَقْبَلَنَّ مِنْ جَنَبِي فِدَاخٍ وَإِضْمٍ عَلَى قِلَاصٍ مِثْلَ خَيْطَانِ السَّلَمِ^(١)
قَدْ طُوِيَتْ بَطُونُهَا طَىَّ الْأَدَمِ بَعْدَ انْفِصَاجِ الْبَدَنِ وَاللَّحْمِ الزِّيمِ^(٢)
إِذَا قَطَعْنَ عَلَا بَدَا عِلْمٌ فَوْنٌ بَحَثًا كَمْضِلَاتِ الْخُدَمِ^(٣)
حَتَّى تَنَاهَيْنِ إِلَى بَابِ الْحَكَمِ خَلِيفَةُ الْحِجَاجِ غَيْرِ الْمُتَهَمِ^(٤)
فِي ضَنْضِي الْمَجْدِ وَبُؤْبُؤِ الْكَرَمِ^(٥)
وَقَالَ

مَا بَالُ شَرْبِ بَنِي الدَّلَنْطَى ثَابِتًا وَكَأَنَّ وَارِدَنَا يَرَى فِي تَرْخَمِ^(٦)
عَطَفَتْ تَيْوَسُ بَنِي طَهِيَّةٍ بَعْدَمَا رَوَيْتَ وَمَانَهَلَتْ لِقَاحَ الْأَعْلَمِ^(٧)
صَدَرَتْ مُحَلَّلَةٌ الْجَوَازِ فَأَصْبَحَتْ بِالنَّائِتِينَ حَنِينُهُمَا كَالْمَائِتِ^(٨)
لَوْحَلٍ مِثْلَكَ مِنْ رِيَّاحٍ وَسَطْنَا جَارًا لَكَانَ جَوَارُهُ فِي مُحَرَمِ^(٩)
مَا كَانَ يُوجَدُ فِي رِيَّاحِ نَبْوَةٍ عِنْدَ الْجَوَارِ وَلَا بِضَيْقِ الْمُقَدَمِ

راجع هاتين ص ١٨٨ ش و ١٠٣ م نى (١) الخيطان جمع خوط وهى
الاعصان (٢) الانفصاج الضخم والزيم المتفرق على روس الاعضاء ويروى
واللحم زيم (٣) مضلات الخدم اللائى يضيعن خلاخيلهن فى التراب بعد المعافاة
(٤) الحكم صهر الحجاج وابن عمه (٥) الضنضى والبؤبؤ واحد وهو الاصل
راجع ص ١٨٩ ش و ١٠٣ م نى (٦) الشرب الحظ والنسيب والدلنطى
الضخم الغليظ ودلطه دفعه وترخم من قبائل اليمن (٧) النأى موضع وأنكره ياقوت

السَّالِبِينَ عَنِ الْجَبَابِرِ بَزْمٌ وَالْخَيْلُ تَحْجُلُ فِي الْغُبَارِ وَفِي الدِّمِ
وَالْخَيْلُ تُخْبِرُ عَنْ رِيَّاحِ أَنْهَمُ نِعَمَ الْفَوَارِسُ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ
وقال.

أَمَّا أُسَيْدٌ وَالْهَجِيمُ وَمَا زَنْتَ فَشِرَارُ مَنْ يَمْشَى عَلَى الْأَقْدَامِ
الظَّاعِنُونَ عَلَى هَوَى نِسْوَانِهِمْ وَالنَّازِلُونَ بِشَرِّ دَارٍ مُقَامِ
وقال يهجو عمر بن لُجَأَ.

حَيُّوا الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا بِسَلَامٍ رَبْعًا تَقَادِمَ أَوْ صَرِيحَ خِيَامِ
بِالْغَنَابَرِيَّةِ وَالنَّحِيتِ أَوَانِسُ قُدْنَ الْهَوَى بِتَخْلُبٍ وَعَذَامِ
أَطْرِبْتَ أَنْ هَتَفَ الْحَمَامُ وَرُبَّمَا مَابَكَ بَعْدَ هَوَاكَ شَجْوُ حَمَامِ
فَاصْطَادَ قَلْبَكَ مَنْ وَرَاءَ حِجَابِهِ مَنْ لَا يَرَى لِسَنِينَ غَيْرَ لَمَامِ
أَمَّا الْوِصَالُ فَقَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ إِلَّا الْخِيَالُ يَعُودُ كُلُّ مَنْامِ
لَا تَتْرُكْنِي لِلَّذِي بِي مُسْلَسًا فَيُصَابُ سَمْعِي أَوْ تُسَلِّ عِظَامِي
خَبَرْتُمَا خَبْرًا فَهَاجَ لَنَا الْهَوَى يَاحِبَذَا الْجَرَعَاتُ فَوْقَ سَنَامِ
فَإِذَا أَفْضْنَا فِي الْمَنَازِلِ عِبْرَةً مَوْلِيَّةً فَتَرَوُحًا بِسَلَامِ

مهموزا وقال هو الثاوية وهي مأوى الابل أو الثاية وهي حجارة تجعل علما بالليل

(١) البز السلاح راجع ص ١٨٩ س و ١٠٤ م نى

راجع ص ١٩٣ س و ١٠٤ م نى (٢) النحيت المنحوت والنحات آبار

بعينها والخلب الجرح والعزم العض بجراح القول (٣) يروى فيصاب قلبي

(٤) سنام جبل قريب من البصرة (٥) مولية أى شيئا بعد شئ.

رَوْحُوا فَقَدْ مُنِعَ الشِّفَاءُ وَقَدَّرَى
 وَكَانَ رَوْحَتَهُنَّ بَسِينٌ يَدْلَمُ
 وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَطِيُّ خَوَاضِعُ
 قَدْ طَالَ حُبُّكَ لَوْ يَسَاعَفُكَ الْهَوَى
 يَأْتِيَهُمْ لَوْ صَدَقَ الْفَرَزْدَقُ لَمْ يَعْبُ
 قَدْ قَطَعْتَ نَفْسَ الْمُجَرَّبِ غَايَتِي
 يَأْتِيَهُمْ مَا أَحَدٌ بِالْأَمِّ مِنْكُمْ
 وَمَنْ الْعَجَائِبُ أَنَّ تَبَا كَلَفَتْ
 مَا كُنْتَ فِي الْحَدَثَانِ تَلْقَى قَهْوَسًا
 أَحْبَسَ رِبَاطَكَ حَيْثُ كُنْتَ مُسَبِّحًا
 إِنَّ الْكَرَامَ لَهَا مَكَارِمُ أَصْبَحَتْ
 وَبَنَى بَرْزَةَ مُقَرَّفٍ فِي نَعْلِهِ
 أَمَدَحْتُمُ الْجَمَلَ الْكَرِيمَ بَنَاتُهُ
 أَنْ الرِّوَّاحَ بَغْلَتِي وَسَقَامِي
 وَالنَّعْفَ ذِي السَّرَّحَاتِ أَوْبُ نَعَامٍ
 مِثْلُ الْجَفُونِ يَبْرِقَتِي أَرْمَامٍ
 تَجَدَّا وَأَنْتَ بِنَخْلَتَيْنِ تَهَامِي
 فِي الْجَرَى بَعْدَ مَدَايِ وَأَسْتَحْدَامِي
 وَتُضَرُّ بِالْمَتِّ كَلَفُ الزَّمَامِ
 إِنَّ اللَّثَامَ عَلَى غَيْرِ كَرَامٍ
 جَعَلِي بَرْزَةَ كُلِّ أَصِيدٍ سَامٍ
 مُتَلَبِّيًا بِمَحَامِلِ وَالْجَامِ
 وَأَسْكُتْ فَغَيْرُ أَبِيكَ كَانَ يُحَامِي
 تَنَمَّى وَسَعَى أَبِيكَ لَيْسَ بِنَامِي
 قَدَّمَ لَيْثِمَةً مَوْضِعَ الْإِبْهَامِ
 لَكِنْ بَنَاتُ أَبِيكَ غَيْرُ كَرَامٍ

(١) الغلة الحرارة والشوق وهي في الاصل العطش (٢) النعف السرحات جمع سرحة وهي شجر لاشوك له عظيم مرتفع (٣) الاستحدام الالتهاب في الجرى ويروى واستحكاسي، والمدي العاية (٤) الزمام المتكبر الزام بأنفه

(٥) بَرْزَةُ مصغر بَرْزَةُ أم عَر بن لَجَاءَ والجمالان عَر بن لَجَاءَ وعقدة التيمى

(٦) قهوس جدا بن لَجَاءَ والمطلب لبس السلاح (٧) الرماط الفرس (٨) يقال لمن ابن لَجَاءَ

وَهَزَلْتُمْ لَجَاءً وَأَنْتَ تَصُرُّهَا غَبًّا تُقَلِّدُ دُهِمَهَا بِزَمَامٍ^(١)
قَبِّحْتَ مَنْ إِبِلٍ وَقَبِّحَ رَبُّهَا كَوْمِ الْفَصَالِ قَلِيلَةَ الْغُرَامِ^(٢)
يَاتِيْمٌ إِنْ عَرَوْسَكُمُ أَزْرَى بِهَا رَصَعٌ وَتَحْمِلُ مِثْلَ ثِيَلِ دُهَامٍ^(٣)
وَمَعْرَمُضٌ فَضَحَ الْبِنَاءَ كَأَنَّهُ جَفْرٌ تَسَاقَطَ فِيهِ رِيشُ حَمَامٍ^(٤)
يَسُودُ جِلْدُ جُنَيْنِهَا لثَلَاثَةَ لَوْ مَا يَتِمُّ هِلَالٌ كُلُّ تَمَامٍ^(٥)
تَيْمِيَّةٌ مُتَقَبِّضٌ جَعَلَ اسْتِهَا تُتَوَى كِلَابَ ثَلَاثَةِ الْأَصْرَامِ^(٦)
مَا كَانَ فِي سَنَةٍ لِيَرْحَضَ قُنْبَهَا مَاءُ الْفُرَاتِ بِنُورَةِ الْحَمَامِ^(٧)
يَاتِيْمٌ قَدْ وَجَدَ الرِّجَالُ بِنَاتِكُمْ أَفْضَتْ مَثَاقِبُهَا إِلَى الْأَسْرَامِ^(٨)
قَبِّحَ الْإِلَهِ عَلَى الْمُرِيرَةِ أَقْبَرًا أَصْدَاؤُهُنَّ يَصْحَنُ كُلُّ ظَلَامٍ^(٩)
قَبَّحَ الْإِلَهِ عَلَى الْمُرِيرَةِ نِسْوَةَ خُضَرَ الْجُلُودِ يَبْتَنُ غَيْرَ نِيَامٍ^(١٠)
قَدْ طَالَمَا وَأَيِّكَ ذُنَا عَامِرًا بِالْخَيْلِ وَالرُّؤْسَاءِ مِنْ هَمَامٍ^(١١)
إِذْ كُنْتَ يَا جَعَلَ الشَّقِيْقَةَ غَافِلًا عَنْ يَوْمٍ شَدَّتْنَا عَلَى بَسْطَامٍ^(١٢)

كان مولعا بمدح الابل (١) اى أنه كان يصر ألبانها ويمنع اباها منها والرامام قطع من حبال تجعل عوذة من العين

(٢) اى لا يغرمون منها شيئا لاضيا فهم والكوم السمان (٣) دهام فعل من الابل

(٤) والمرمض القذر والعرماض الطحلب (٥) الاصرام البيوت المتمعمة ما بين

عشرين الى ثلاثين (٦) الرحض الغسل (٧) اخضرار الجلد سواده

(٨) الشقيقة رملة بين ارض صابة ويقول يا قوت هي بر عن يمينه جبل برشم

الْحَقُّنَا بِأَبَى قَبِيصَةَ بَعْدَمَا دَمَى الشَّكِيمُ وَمَا جَ كُلُّ حَزَامِ
 الْوَاقِفِينَ عَلَى الثُّغُورِ جِيَادَهُمْ وَالْمُحَرِّزِينَ مَكَارِمَ الْأَيَّامِ
 كَمْ قَدْ أَفَاءَ فَوَارِسِي مَنْ رَأْسِ عَرَكَ وَمَنْ مَلَكِ وَطْنِ هُمَامِ
 لِأَبَى الْمُضُولِ عَلَى أَبِيكَ وَلَمْ تَجِدْ عَمَّا بَلَغَتْ بِسَعِيهِ أَعْمَامِي
 فَأَنَا أَنْ زَيْدَ مَنَاةَ بَيْنَ فُرُوعِهَا لَنْ تَسْتَطِيعَ بِجِيدَرِيكَ زَحَامِي
 هَلْ تَحْبِسَنَّ مِنَ السَّوَاحِلِ جَزِيَّةً أَوْ تَقْلَنَ رَوَاسِيَ الْأَعْلَامِ
 يَأْتِيَهُمْ إِنْ بَنَى تَمِيمٌ دَافَعْتُ عَنِّي مَنَاكِهَهُمْ وَعَزَّ مَقَامِي
 تِلْكَ الْجِبَالُ رُمِيَتْ مِنْ أَرْكَانِهَا فَاسْأَلْ بَرِيْزَةَ أَيَّهِنَّ تُرَامِي
 يَأْتِيَهُمْ إِنْ لَالَ سَعْدٌ عِنْدَكُمْ نَعَمًا فَكَيْفَ جَزَيْتَ بِالْأَنْعَامِ
 سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ فَكْ كِبْرَاهِمُ وَالتَّيْمُ عِنْدَ يَحَابِرٍ وَجُذَامِ
 سَعْدُهُمْ الْمُتَيْمِنُونَ بِأَمْرِهِمْ وَهُمْ الضِّيَاءُ لِلَّيْلَةِ الْأَظْلَامِ
 سَعْدٌ إِذَا نَزَلَ الْعَدُوُّ حَمَاهُمْ رَدُّوا عَلَيْهِ بِحَوْمَةِ الْقَمَقَامِ
 الْمُظْطَعِينَ مِنَ الرَّمَادَةِ أَهْلَهَا بَعْدَ التَّمَكُّنِ فِي دِيَارِ مُقَامِ
 يَأْتِيَهُمْ نَسَوْتُكُمْ تَرَكْنَ جُلُودَكُمْ خُضْرًا وَفَحْلَةً قَهْوَسٌ وَدُهُامِ

بقرب المدينة (١) الجيدر القصير الدميم (٢) يحابر هو مراد بن مالك بن
 أدد ويقال إن مرادا مشتق من التمرد (٣) الرمادة أما كن كثيرة وللمها هنا هي
 التي في شق بني تميم في طريق البصرة

تَيْمِيَّةٌ قَدَّرَ تَقُولُ لِبَعْلَاهَا لَا تَنْتَظِرَنَّ إِذَا وَضَعْتُ لثَامِي
يَاتِيْمٌ خَالِطٌ خُبْتُ مَاءَ أَبِيكُمْ يَاتِيْمٌ خُبْتُ عَصَاةَ الْأَرْحَامِ
وَفَدُوا عَلَيْكَ بِوَاقِصِ حَدَبِ الصَّوَى مُسْتَعْلِنَ لَجِبِ الْخَمِيْسِ لُهَامٌ
لَوْ تَشْكُرُ الْحَسَنَاتِ تَيْمٌ لَمْ تَعْبَ تَيْمٌ فَوَارِسَ قَعْنَبٍ وَخِزَامِ
شَمًا مَسَاعِرَ لِلْحُرُوبِ بِشُرْبِ تَدْمَى شَكَائُمَهَا مِنْ الْأَلْجَامِ
نَعَمْ الْفَوَارِسُ يُعْلِنُونَ بِجَعْفَرٍ وَالطَّيْبُونَ فَوَارِسُ الْجَحَامِ

وقال :

جَاءَتْ سَلِيْطٌ كَالْحَمِيرِ تَرْدُمُ فَقُلْتُ مَهْلًا وَبِحَكْمٍ لَا تُقَدِّمُوا
إِنِّي بِكُلِّ الْخَائِنِينَ مَلْزَمٌ قَدْ عَلِمْتُ أَسِيْدٌ وَخَصْمٌ
إِنَّ أَبَا حَرْزَةَ شَيْخٌ مَرَجَمٌ إِنْ عُدَّ أَوْمٌ فَسَلِيْطٌ أَلَامٌ
مَا لَكُمْ أَسْتُ فِي الْعَلَا وَلَا فَمٌ وَلَا قَدِيْمٌ فِي الْقَدِيْمِ يُعْلَمُ

وقال في بني نمير

تُغَطِّي مُنْمِرٌ بِالْعَمَائِمِ أَوْهَاهَا وَكَيْفَ يُغَطِّي الْأَوْمَ طَى الْعَمَائِمِ

- (١) الصوى الاعلام واحدها صرة واللجب الكثير الاصوات واللاهام الجيش يلثم كل شئ. (٢) جعفر بن ثعلبة بن يربوع والحمام بن عمرو اليربوعي .
راجع ص ٢٦١ ش ٢٨ نقائض أول مصر و ١٠٦ م نى . (٣) الملامز المولع بالشيء الملازم له وفى ش ملام بالبدال وخضم هو العنبر بن عمرو بن تميم وفى النقائض بالكل راجع ص ١٠٧ م نى

فَإِنْ تَضْرِبُونَا بِالسَّيَاطِ فَآنَنَّا ضَرَبْنَا كُمُوبًا بِالْمَرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ
وَإِنْ تَحْلِقُوا مِنَّا رُؤُسًا فَآنَنَّا حَلَقْنَا رُؤُسًا بِالْقَنَاءِ وَالْغَلَاصِمِ
وَإِنْ تَمْنَعُوا مِنَّا السَّلَاحَ فَعِنْدَنَا سِلَاحٌ لَنَا لَا يَشْتَرِي بِالْدَّرَاهِمِ
جَلَامِيدُ أَمْلَاءٍ إِلَّا كُفَّ كَانَهَا رُؤُوسُ رِجَالٍ خُلِقَتْ بِالْمَوَاسِمِ

وقال

أَوَاصِلُ أَنْتَ سَلَى بَعْدَ مَعْتَبَةٍ أَمْ صَارُمُ الْحَبْلِ مِنْ سَلَى فَمَضْرُومِ
قَدْ كُنْتُ أَضْمِرُ حَاجَاتٍ وَأَكْتُمُهَا حَتَّى مَتَى طُولُ هَذَا الْوَجْدِ مَكْتُومِ
قَالَتْ أَمَامَةُ مُعْتَلٌّ آخِرُ سَفَرٍ كَأَنَّهُ مِنْ سُرَى الْأَدْلَاجِ مَأْمُومِ^(١)
كَأَنَّ نَشْرَ الْخُزَامَى فِي مَلَا حَفَا قَدْ بَلَ أَجْرَعَهَا طَلٌّ وَتَهْمِيمِ^(٢)
هَاجَ الْخِيَالِ عَلَى حَاجَاتِ ذِي أَرْبٍ تَكَادُ تَنْقُضُ مِنْهُنَّ الْحَيَازِيمِ
زَوْرُ الْمَ بِنَا يَمْشِي عَلَى وَجَلٍ فِي الْخَضِرِ مِنْهُ وَفِي الْكَشْحَرِ تَهْمِيمِ
حَيَّتَ مِنْ زَائِرٍ يَعْتَادُ أَرْحُلَنَا بِالْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ مَلْعُومِ^(٣)
يَا صَاحِبِي سَلَا هَذَا الْمَلَمِّ بِنَا أَنِّي أَهْنَدِي وَسَوَادُ اللَّيْلِ مَرْكُومِ
أَعَامِدًا جَاءَ يَسْرِي طُولَ لَيْلَتِهِ أَمْ جَائِرٌ عَنِ طَرِيقِ الْقَصْدِ مَهْيُومِ^(٤)

راجع ص ٢٤٣ ش ١٠٧ م نى (١) المعتة العتاب والصرم القطع

(٢) المأموم الجمل الذى ذهب وبر ظهره من الدر أو الضرب

(٣) يروى وتغيم والتهميم المطر القليل (٤) اللغم الغم والانتف وما حولهما

إِلَى طَلَاتِحَ بِالْمَوْمَةِ صَادِيَةً
 كَيْفَ الْحَدِيثِ إِلَى رَكْبٍ تَوَدُّوهُمْ
 تَرْمِي بِهَا قَاتِمَ الْمَوْمَةِ عَنْ عُرْضِ
 شُعْتِ عَجَالٍ وَأَنْقَاضٍ عَلَى سَفَرٍ
 دَوِيَّةٍ قَدَفٍ نُضْجِي جَنَادِيهَا
 سِرْنَا إِلَيْكَ مَطَايَانَا نُسْكَفُهَا
 سِرْنَا إِلَيْكَ نُصَادِيهَا شَامِيَةً
 تَسْتَوْفِضُ الشَّيْخَ لَا يَشْنِي عِمَامَتَهُ
 يَكْفِي الْخَلِيفَةَ أَنَّ اللَّهَ سَرَبَلُهُ
 مَنْ يُعْطِهِ اللَّهُ مِنْكُمْ يُعْطِ نَافِلَةً
 يَا آلَ مَرْوَانَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ
 قَوْمَ أَبِيهِمْ أَبُو الْعَاصِي وَأَوْرَثَهُمْ
 قَدْ فَاتَ بِالْغَايَةِ الْعُلَيَّا وَأَحْرَزَهَا
 يَحْمِي حِمَاهُ بِجَرَارٍ لَهُ لَجَبٌ
 فِيهَا عَلَى الْهَوْلِ وَالْعِلَالَتِ تَضْمِيمُ
 يَهْمَاءُ صَادِيَّةٌ أَصْدَاؤُهَا هَيْمُ
 إِذَا تَرَقَّدَتِ النَّيَّهَةُ الدِّيَامِيمُ
 قَدْ شَاعَ فِيهِمْ أَنْعَالٌ وَنَحْدِيمُ
 وَرُقَا وَحَرَبَاؤُهَا صَدْيَانُ مَهْيُومُ
 سِيرَ النَّهَارِ وَمَا فِي اللَّيْلِ تَهْوِيمُ
 لَا يَدْفِي الْقَلْبَ مِنْ صُرَادِهَا نَيْمُ
 وَالثَّلْجُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأُتَمِّ مَرْكُومُ
 سِرْبَالُ مُلْكٍ بِهِ تُرْجَى الْخَوَاتِيمُ
 وَيَحْرَمُ الْيَوْمَ مِنْكُمْ فَوْزٌ مُحْرُومُ
 فَضْلًا قَدِيمًا وَفِي الْمُسْعَاةِ تَقْوِيمُ
 جُرْثُومَةٌ لَا تُسَامِيهَا الْجَرَائِيمُ
 سَامٍ خَرُوجٌ إِذَا أَصْطَكَ الْأَضَامِيمُ
 لِلْأَرْضِ مِنْ وَادِهِ فِيهَا هَمَاهِيمُ

(١) تَوَدُّوهُمْ تَهْلِكُهُمْ وَتَوَدُّ عَلَيْهِ أَهْلُكِهِ (٢) الْوَرَقُ ذَاتُ لَوْنٍ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ
 (٣) نَصَادِيهَا أَيْ نَدَارِيهَا وَالتَّيْمُ الْفَرُّ الْغَدِيمُ وَيُرْوَى اللَّيْمُ (٤) تَسْتَوْفِضُهُ
 تَسْتَنْجِلُهُ وَيُرْوَى تَرْجَى الْخَوَاتِيمُ وَيُرْوَى زَرْنَا الْخَلِيفَةَ إِذَا لَاحَظَ

جَاؤَا ظَمَاءَ فَقَدْ رَوَى دَلَاهُمُ مِنْ زَاخِرَتَرْتَمَى فِيهِ الْعَلَاجِيمُ^(١)
 مَا الْمَلِكُ مُنْتَقِلٌ مِنْكُمْ إِلَى أَحَدٍ وَلَا بِنَاؤُكُمْ الْعَادِيَّ مَهْدُومُ^(٢)
 وَقَالَ يَهْجُو التَّيْمَ^(٣)

أَلَمْ يَكْ لَا أَبَاكَ شَتْمُ تَيْمٍ بَنَى زَيْدٌ مِنَ الْحَدَثِ الْعَظِيمِ
 إِذَا نُسِبَ الْكِرَامُ إِلَى أَيِّهِمْ فَمَا لِلتَّيْمِ ضَرْبُ أَبِ كَرِيمٍ
 وَتَيْمٌ لَا تُقِيمُ بِدَارِ ثَغْرِ وَتَيْمٌ لَا تُحْكَمُ فِي الْحُكُومِ
 يَشِينُكَ أَنْ تَقُولَ أَنَا ابْنُ تَيْمٍ وَتَيْمٌ مُنْتَهَى الْحَسَبِ اللَّيْمِ
 بَدَا ضَرْبُ الْكِرَامِ وَضَرْبُ تَيْمٍ كَضَرْبِ الدَّيْلِيَّةِ وَالْخُسُومِ^(٤)
 وَأَخْزَى التَّيْمِ أَنَّ نِجَارَتَيْمٍ بَعِيدٌ مِنْ نِجَارِ بَنِي تَمِيمٍ
 إِذَا بَدَتْ الْأَهْلَةُ يَا بَنَ تَيْمٍ غُمِمَتْ فَمَا بَدَوْتَ مِنَ الْغُومِ
 لَنَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَكُلُّ نَجْمٍ وَفِيمَ التَّيْمِ مَنْ طَلَبَ النُّجُومِ
 تَبَيَّنَ مَنْ قَسِيمُكَ إِنَّ عَمْرًا وَزَيْدٌ مَنَاءَ فَأَعْتَرَفُوا قَسِيمِي^(٥)
 قَنَاءُ الْأَلَامِينَ قَنَاءُ تَيْمٍ مَبِينَةُ الْقَوَادِحِ وَالْوُصُومِ
 أَبُونَا مَالِكٌ وَأَبُوكَ تَسِيمٌ فَقَدْ عُرِفَ الْأَغْرُ مِنْ الْبَهِيمِ

(١) العلاجيم الضفادع جمع علجوم وهو الظبي الادم أو سواد أو تراكم الماء
 ٥ راجع ص ٢١٥ ش و ١٠٨ م نى (٢) الخسوم دواب حمر صفار كائنات
 المعزى (٣) القسم هنا الامل (٤) الخسوم دواب حمر صفار كائنات

تُغَبَّرُ فِي الرَّهَانِ وَجُوهُ تَيْمٍ
وَتُظْمَنُ عَنْ مَقَامِكَ يَا بَنَ تَيْمٍ
وَتَمْضَى كُلُّ مَظْلَمَةٍ عَلَيْكُمْ
وَأَبْنَاءُ الضَّرَائِرِ جَدَّعُوكُمْ
وَلَوْ عَسَلِمَ ابْنُ شَيْبَةَ لَوْمَ تَيْمٍ
نَهَيْتُ التَّيْمَ عَنْ سَفَهٍ وَطَالَتْ
فَمَنْ كَانَ الْغَدَاةَ يَلُومُ تَيْمًا
بَذِيفَانِ السَّمَامِ سَقَيْتُ تَيْمًا
تَرَى الْأَبْطَالَ قَدْ كَلِمُوا وَتَيْمٍ
وَمَا لِلتَّيْمِ مِنْ حَسَبٍ حَدِيثٍ
مَنْ الْأَصْلَابِ يَنْزِلُ لَوْمَ تَيْمٍ
تَرَى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ
أَرَى نَحْيِيكَ قَدْ رَشَحَا وَصَافَا
فَلَمَّا ذَاقَ نَحْيِي عَجُوزِ تَيْمٍ
أَفَزَتْ أُمُّ أَيْسَرَ حِينَ قَامَتْ

إِذَا أُعْتَزَمَ الْجِيَادُ عَلَى الشَّكِيمِ
وَمَا أَظْعَنْتُ مِنْ أَحَدٍ مُقِيمٍ
وَمَا تَذْنُونُ عَادِيَةَ الظُّلُومِ
وَأَنْتُمْ فَرَّخُ وَاحِدَةٍ عَقِيمٍ
لَمَّا طَافُوا بِزَمَزَمِ وَالْحَطِيمِ
أَنَا تِي وَأَنْتَ ظَرْتُ ذَوِي الْحُلُومِ
فَقَدْ نَزَلُوا بِمَنْزَلَةِ الْمَلِيمِ
وَتُمَطَّرُ بِالْعَذَابِ لَهَا غُيُومِي
صَحِيحُوا الْجِلْدَ مِنْ أَرِ الْكُلُومِ
وَمَا لِلتَّيْمِ مِنْ حَسَبٍ قَدِيمٍ
وَفِي الْأَرْحَامِ يُخْلَقُ وَالْمَشِيمِ
إِلَى سَوْدَاءَ مِثْلِ قَفَا الْقُدُومِ
وَلَمْ تَرْضَى بِسُوءَتِنَا فِسُومِي
وَقَالَ لَهَا رَضِيتُ بِهِ فَقُومِي
بِعَرْدٍ مِثْلِ سَالِفَةِ الظُّلِيمِ

(١) شَيْبَةُ ابْنِ عُثْمَانَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ (٢) صَافُ أَيِ دَخَلَ فِي الصَّيْفِ وَالسُّومُ الْعَطَاءُ (٣) أَفَزَتْ أَيِ اسْتَفَزَتْ

فَحَلَّتْ مَا أَرَادَ لَهُ وَعَظَّتْ
شُرُوعَ بَعْدَ سَطَرَتِهِ عَلَيْهَا
تَرَكْتُ عَلامَةً بِأُنُوفِ تَيْمٍ
إِذَا التَّيْمِيُّ ضَافَكَ فَاسْتَعْدُوا
تَشَكَّى حِينَ جَاءَ شُقَاقَ عَبْدٍ
فَعَمَّرُوا عَمَّنَا وَأَنَا ابْنُ زَيْدٍ
وَتَلَقَّى فِي الْوَلَاءِ عَلَيْكَ سَعْدًا
وَمَا جُعِلَ الْقَوَادِمُ كَالْذُنَابِ
يَحُوطُكَ مَنْ يُحُوطُ ذِمَارَ قَيْسٍ
بِذِي نَحْيِيهَا عَلَى وَجَعِ الْيَمِّ
وَتَخْرُجُ أُمُّ أَيْسَرَ فِي السُّومِ
وَشَقَّ عِجَانُ بَرْزَةِ ذَا هُزُومٍ
لِمُقْرِفَةِ جَحَافِلِهِ طُومِ
وَأَذْنَى الرَّاحَتَيْنِ مِنَ الْجَحِيمِ
فَأَكْرَمَ بِالْأَبُوَّةِ وَالْعُمُومِ
ثِقَالَ الْوُطْءِ ضَالَعَةَ الْخُصُومِ
وَمَا جُمِلَ الْمَوَالِي كَالصَّمِيمِ
وَمَنْ وَسَطَ الْقِمَاقِمِ مِنْ تَيْمٍ

وقال يمدح أبا شاكر مسلمة بن هشام

مَا هَاجَ شَوْقَكَ مِنْ عُهُودِ رُسُومِ
هَجْنِ الْهُوَى وَمَضَى اِعْهَدِكَ حَقْبَةٌ
وَلَقَدْ نَزَاكَ وَأَنْتَ جَامِعَةُ الْهُوَى
فَسُقِيتَ مِنْ سَبَلِ الْغَوَادِي دِيمَةٌ
بَادَتْ مَعَارِفُهَا بِذِي الْقِيَصُومِ
وَبَلَيْنَ غَيْرَ دَعَائِمِ التَّنْخِيمِ
إِذْ عَهْدُ أَهْلِكَ كَانَ غَيْرَ ذَمِيمِ
أَوْ وَبَلَ مُرْتَجِسِ الرَّبَابِ هَزِيمِ

(١) أي حلت سراويلها لما أراد وعظت على نحيبها (٢) أي هو عبد مشفق الرجل
واليد من الحمل (٣) أي لولانا لم نك شيئا والفتائم الجماعات
• راجع ص ٢٣٩ و ١١٠ مني وهو مسلمة بن هشام بن عبد الملك
(٤) المرتجس كالمرتجز وهو ماله صوت يسمع

هَوَى كَذَتْ يَوْمَ قُشَاوَتَيْنِ مِنَ الْهَوَى
 إِلَى أَمِيرِكَ لَا يَرُدُّ تَحِيَّسَةً
 كُنَّا نُوَاصِلُكُمْ بِحَبْلِ مَوَدَّةٍ
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ وَلَيْسَ شَيْءٌ بَاقِيَا
 خَاذا أَحْتَمَلْنَ حَلَلْنَ أَوْسَعَ مَنْزِلٍ
 وَإِذَا وَعَدْنَاكَ نَائِلًا أَخْلَفْنَاهُ
 فَأَعْصَى مَلَامَ عَوَازِلٍ يَنْهَيْنَكُمْ
 وَلَقَدْ تَوَكَّلُ بِالسَّهَادِ لِحُبِّكُمْ
 إِنِّي أَمْرًا مَنَعَ الزِّيَارَةَ مِنْكُمْ
 يَرْمِينَ مِنْ خَالِ السُّتُورِ بَاعَيْنِ
 يَأْمَسُ لَمْ الْمُتَضَيِّفُونَ إِلَيْكُمْ
 كَمْ قَدْ قَطَعْتُ إِلَيْكَ مِنْ دِيَّوْمَةٍ
 لَا يَأْمَنُونَ عَلَى الْأُدْلَةِ هَوَلَهَا

(١) قشاة في أعلى نجد وهو يوم أسر فيه أبو المليل التيمي أسره بسطام بن
 فيس ، والشواكل جمع شاكلة وهي الجنب
 (٢) المتضيفون المضطافون المعززون ويروى المتضيفين (٣) الصحاح
 الأرض الملساء والمستوية

كَيْفَ الْحَدِيثُ إِلَى بَنِي دَاوِيَةَ مُتَعَصِّبِينَ لَدَى خَوَامِسَ هِيمٍ^(١)
 أَبْصَرْتَ أَنَّ وُجُوهَهُمْ قَدْ شَفَّهَا مَا لَا يَشْفُكَ مِنْ سُرَى وَسُومٍ
 وَيَقُولُ مَنْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ رِكَابُنَا أَمِنْ الْكَحِيلِ بَيْنَ لَوْنٍ عَصِيمٍ
 تَشْكُو جَوَالِبَ دَامِيَاتٍ بِالْكُلَى أَوْ بِالصَّفَاحِ وَغَارِبِ مَكْلُومٍ
 حَتَّى اسْتَرَحْنَ إِلَيْكَ مِنْ طُولِ الشَّرَى وَهَنْ الْحَفَا وَسَرَائِحِ التَّخْدِيمِ
 نَامَ الْخَلَى وَمَا تَنَامُ هُمُومِي وَكَأَنَّ لَيْلِي بَاتَ لَيْلَ سَلِيمٍ
 إِنَّ الْهُمُومَ عَلَيْكَ دَاءٌ دَاخِلٌ حَتَّى تُفَرِّجَ شَكْمَهُمَا بِصَرِيمٍ
 مَا أَنْصَفَ الْمُتَوَدِّدُونَ إِلَى الرَّدَى وَحَمَيْتُ كُلَّ حِمَى لَهُمْ وَحَرِيمٍ
 لَوْ يَقْدُرُونَ بِغَيْرِ مَا أَبْلَيْتَهُمْ لَسُقَيْتُ كَأْسَ مَقْشَبٍ مَسْمُومٍ^(٢)
 وَوَجَدْتُ مَسْئَلَةَ الْكَرِيمِ نِجَارَهُ مِثْلَ الْهَلَالِ أَغْرَّ غَيْرَ بَهِيمٍ
 أَنْتَ الْمُؤْمَلُ وَالْمَرْجَى فَضْلُهُ يَابْنَ الْخَلِيفَةِ وَأَبْنَ أُمِّ حَكِيمٍ
 لِلْبَدْرِ وَأَبْنُ غَمَامَةٍ رُبْعِيَّةٍ أَصْبَحْتَ أَكْرَمَ ظَاعِنٍ وَمَتِيمٍ
 وَتَبَاتُ عَيْصُكُمْ لَهُ طَيْبُ الثَّرَى وَقَدِيمُ عَيْصِكَ كَانَ خَيْرَ قَدِيمٍ
 لَمَّا نَزَلَتْ بِكُمْ عَرَفَتُمْ حَاجَتِي فَجَبَرْتَ عَظْمِي وَأَسْتَجِدُّ أَدِيمِي

(١) بنو داوية أى قوم مسافرون لم ينقضوا عماثمهم والتعصب للاعتماد واليهيم العطاش
 (٢) يقال جلب الجرح وأجلب إذا يبس ظاهره (٣) المقشَب السم يضاف
 إليه اخلاط تزيده قوة أى انه يحسن اليهم مع انهم لو تمكنوا منه لاذقوه الموت

وَلَقَدْ حَبَوْنِي بِالْجِيَادِ وَأَخْدَمُوا
خَدَمًا إِلَى مَائَةٍ بِهِـَازِرَ كُومٍ
حَيَّتْ وَجْهَكَ بِالسَّلَامِ تَحِيَّةً
وَعَرَفْتُ ضَرْبَ كَرِيمَةٍ لَكَرِيمٍ
وَاللَّهُ فَضَّلَ وَالْدِيكَ فَأَنْجَبَا
وَعَدَدَتْ خَيْرَ خُوُولَةٍ وَعُغُومٍ
أَرْضَيْنَا وَخُلِقَتْ نُورًا عَالِيَا
بِالسَّعْدِ بَيْنَ أَهْلَةٍ وَنُجُومٍ
أَنْتَ ابْنُ مُعْتَلَجِ الْأَبَاطِحِ فَأَفْتَحْ
مَنْ عَبْدَ شَمْسٍ بِذُرْوَةٍ وَصَمِيمٍ
وَلَقَدْ بَنَى لَكَ فِي الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا
آلُ الْمَغِيرَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ
وَبَالَ مِرَّةً رَهْطٍ سَعْدَى فَأَفْتَحْ
مِنْهُمْ بِمَكْرَمَةٍ وَفَضْلِ حُلُومٍ
أَلْمَانَعِينَ إِذَا النَّسَاءُ تَبَدَّاتِ
وَالْجَاسِرِينَ بِمُضْلِعِ الْمَغْرُومِ
مَا كَانَ فِي أَحَدِهِمْ مُسْتَنْكَرًا
فَكَ الْعُنَاةَ وَحَمَلُ كُلِّ عَظِيمٍ
وَبَنَى لِمَسَلَةِ الْخَلَائِفِ فِي الْعُلَا
شَرَفًا أَقَامَ بِمَنْزِلِ مَعْلُومٍ

وقال لبلال ابنه

إِنْ بِلَالًا لَمْ تَشْنِهْ أُمَّهُ لَمْ يَتَنَاسَبْ خَالُهُ وَعَمَّهُ
يَشْفِي الصَّدَاعَ رِيحُهُ وَشَمُّهُ وَيُذْهِبُ الْهُمُومَ غَنَى ضَمُّهُ
كَأَنَّ رِيحَ الْمِسْكِ مُسْتَحَمُّهُ مَا يَنْبَغِي لِلنُّسَلِينَ ذَمُّهُ

(١) البهازر العظام الكرام من الابل جمع بهزرة
(٢) سعدى بنت الحارث بن عوف المري (٣) الجاسر الجسور المحتمل
للعظام * راجع ٢٤٦ ش و ١١٢ م نى (٤) فى ش ينقى ربح

يَمْضِي الْأُمُورَ وَهُوَ سَامٍ هَمُّهُ بَحْرٌ بِحُورٍ وَاسِعٌ بِجَمِّهِ
يَفْرَجُ الْأَمْرَ وَلَا يَغْمُهُ فَنَفْسُهُ نَفْسِي وَسَمِي

وقال لرجل من بني ناشرة.

عَذَرْتُ النَّاسَ إِنْ نَطَقُوا وَقَالُوا فَمَا لِلنَّاشِرِيِّ وَلِلْكَلامِ
وقال يرجز بالبعيث.

لَا تَدْعُوَانِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاسْمِي لَيْسَ الْمُحَامُونَ كَمَنْ لَا يَحْمِي
تَكْفِيكَ يَرْبُوعُ أُمُورَ الْحَزَمِ بِكُلِّ صَوَالٍ وَقُورٍ شَهْمِ
يَخْطُرُ دُونِي خَطَرَانِ الْقَرَمِ قَوْمٌ يَقِيمُونَ ضَجَاجَ الْخَضَمِ
وَيَضْرِبُونَ خُنْزَوَانَ الدَّهْمِ

وقال لبني ربيعة.

بَاتَتْ رَبِيعَةٌ لَا تُعْرَسُ لَيْلَهَا عَنِّي وَلَيْلِي عَنْ رَبِيعَةٍ نَائِمِ

وقال بهجو قبيلة صدى.

وَأَنْتَ مُلَاقِيَا أَبَدًا صَدِيًّا وَإِنْ ذَرَيْتَهَا إِلَّا لِنَامَا

(١) يروى يقضى الامور (٢) يروى فآله آلى وآل الرجل شخصه
راجع ص ٢٤٧ ش ١١٣ م نى ويقال ان جريرا وقف بكناسة الكوفة
فتعرض له رجل من بني ناشرة فقال له جرير بنى ناشرة من أسد وبني ناشرة من
كلب فلا أدري من عنى ثم قال البيت... راجع نفس المصدرين وكان ذلك عند عمر
ابن عبيد الله بن معمر (٣) الخنزوان والخنزواني المتكبر

راجع ص ٢٥٣ ش ١١٢ م نى راجع المصدر نفسه وص ٢٥٨ ش
(٤) ذريتها مدحتها وجعلتها فى الذروة

وقال

أَلَمْ تَعْلَمْ بَنُو غَطَفَانَ أَنِّي أَحْلُ عَصَابَةَ الْحَقِّ اللَّتِي

وقال لقيس بن ضرار

أَتَيْتُ لَيْلَكَ يَا بَنَ أَتَاءَ نَانِمَا وَبَنُو أَمَامَةٍ عَنْكَ تَيْرُ نِيَامٍ
وَتَرَى الْقِتَالَ مَعَ الْكِرَامِ مُحَرَّمًا وَتَرَى الزَّانَاءَ عَلَيْكَ غَيْرَ حَرَامٍ

وقال ودخل عليه اخوال الفرزدق ليعودوه في مرضه

يُعَافِي اللَّهُ بَعْدَ بَلَاءٍ سَوَاءٍ وَيَبْرَأُ بَعْدَ مَا يَبْئَلِي السَّقِيمُ
يُسِرُّ الشَّامِتُونَ إِذَا نُعِينَا وَيَكْرَهُ ذَاكَ ذُو اللَّطْفِ الْحَمِيمُ
إِذَا أَصْبَحَتْ فِي جَدَثٍ مُقِيمًا فَكَمْ قَدْ غَاضَهُ الْجَدَثُ الْمُقِيمُ

وقال يرثي الفرزدق

فَجَعْنَا بِحَمِّهِ الدِّيَاتِ ابْنَ عَالِبٍ وَحَامِيَ تَمِيمٍ عَرَضَهَا وَالْمُرَاجِمِ
بَكْدِينَاكَ حَدَثَانَ الْفِرَاقِ وَأَنَّمَا بَكْدِينَاكَ أَذْنَابَتْ أُمُورَ الْعَظَائِمِ
فَلَا حَمَلَتْ بَعْدَ ابْنِ لَيْلَى مَهِيرَةٌ وَلَا شُدَّ انْسَاعُ الْمَطِيِّ الرَّوَاسِمِ

راجع ص ٢٦١ ش ١١٣ م نى راجع المصدر نفسه وص ٢٨٤ ش (١) أناة اسم رأسه
وهي من بكر بن وائل راجع ص ٢٩١ ش ١١٣ م نى وروى عمارة أن جماعة من بني ضبة
دخلوا على جرير يعودونه في مرضه فقالوا أتيالك يا أبا حزررة عائدین لك زائرین، ونحب أن
تنشدنا من شعرك فاستوى وثلث وسادة كانت عند رأسه واتكأ عليها ، وقد كان
يعلم أنهم يبغضونه لانهم أخوال الفرزدق وقال هذه الايات
راجع ص ١٠٦٤ نقائض طبع أروبا

وقال لرزاح

نَقِيمٌ عَلَى ثَغْرِ الْعَدُوِّ بِخَيْلِنَا وَنَضْرِبُ جَبَّارَ الْخَيْسِ الْعَرَمِ
وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا نُوقِفُ خَيْلِنَا وَلَكِنْ إِلَى الْهَيْجَانِ قَوْلٌ لَهَا أَقْدَمِي
يَخْضَرُمُ فِي الْأَسْلَامِ مَنْ كَانَ مُسْلِمًا وَأَمْ رِزَاحٍ بَطَرُهَا لَمْ يَخْضَرُمْ

وقال

وَهَبْتُ عَطَارِدًا لِبَنِي صُدَيٍّ وَلَوْلَا غَيْرُهُ عَلَّكَ اللَّجَامَا
وَكُنْتُ إِذَا الشَّقِيُّ أَبَا شَقَاهُ بِهِ أَوْ حَيْسَنَهُ إِلَّا عُرَامَا
تُحِلُّ بِهِ وَلَوْ أَمْسَى شَطِيرًا وَرَاءَ الرَّدَمِ دَاهِيَةٌ عَقَامَا

وقال*

إِذَا شَاعَ السَّلَامُ بِدَارِ قَوْمٍ فَلَيْسَ عَلَى عَزْوَلَاةِ السَّلَامِ
مَنْزِلَةٌ تَبْرَى اللَّهُ مِنْهَا بِهَا مِنْ مَازِنٍ نَفَرٌ لثَامِ

راجع هذه القطع الثلاث في ص ٢٨٠ ش ١١٣ م نى وهو أحد بنى قيس بن ثعلبة
(١) الخضرمة القطع في الاذن

قال ابن حبيب نزل جرير اسباب الاخرم بن اخضر بعزولة قرية في اليمامة فعبث
براحلته الصديان فتحول إلى عبد الله بن بدر السحيمي فنحمله وكان الاخرم غائبا
فلما جاء أخبر بنزول جرير وتحوله فنأدى يا سوء صباح بنى مازن ثم لم يذر
بكرا ولا ثيبا إلا صاح بهن وقال إذا قلت لكم قد جاء فانهضن اليه والطنن الوجوه
وقلن يا سوء صباح نسرة بنى مازن فلما أقبل جرير فعل ذلك فقال أما اليتان فقد مضيا
وقد ودمت لكن ما سوى ذلك وأقام جرير عند الاخرم بقية يومه .

وقال

لَا يَنْزِلَنَّ بَنَى الْأَرَاكَةِ نَازِلٌ حَتَّى يُقَدِّمَ قَبْلَهُ بِطَعَامٍ
قَبِيحٍ أَلَا لَهُ بَنَى الْأَرَاكَةِ مَعَشَرًا سُودَ الْفَقَاحِ شَبِيهَةَ الدَّوَامِ

وقال لهريم وهلال بن أحوز المازني

أَلَا حَتَّى الْمَنَازِلَ وَالْحَيَامَا وَسَكَنًا طَالَ فِيهَا مَا أَقَامَا
أَحْيَيْهَا وَمَا بِي غَيْرَ أَنِّي أُرِيدُ لِأُحْدِثَ الْعَهْدَ الْقُدَامَا
مَنَازِلَ قَدْ خَلَّتْ مِنْ سَاكِنِيهَا عَفَّتْ إِلَّا الدَّعَائِمَ وَالْثَمَامَا
مَحْتَتَا الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ حَتَّى حَسِبْتَ رَسُولَهُمْ فِي الْأَرْضِ شَامَا
وَجَرَّبَهَا الْكَلَاكِلُ كُلُّ جَوْنٍ أَجَشَّ الرَّعْدُ يَهْتَزُّمُ أَهْتِزَامَا
يَزِيْفُ وَيَسْتَطِيرُ الْبَرْقُ فِيهِ كَمَا حَرَّقَتْ فِي الْأَجَمِ الضَّرَامَا
كَأَنَّ وَمِيضُهُ أَقْرَابُ بُلُقٍ تُحَازِرُ خَلْفَهَا خَيْلًا صَيَامَا
كَأَنَّ رَبَابَهُ الضَّلَالُ فِيهِ نَعَامٌ جَافِلٌ لَاقَى نَعَامَا
قِفَا يَا صَاحِبِي فَخَبِّرْ أُنِي عَلَى مَ تَلُومُ عَاذَلَتِي عِلَامَا
عَلَى مَ تَلُومُ عَاذَلَتِي فَانِّي لَا بَغْضَ أَنْ أَلِيمَ وَأَنْ أَلَامَا

راجع ص ٢٨٠ ش و ١١٤ م نى وقيل لقوم من بنى عجل فى قرية ذى
الاراكه وكانوا قد استخفروا به راجع نفس المصدرين وهريم هو ابن أبى طحمة
المجاشع فاما هلال بن أحوز فكان مع المهلب فى قتال الازارقة ثم مع عدى بن
أرطاة فى قتال يزيد بن المهلب وهو قاتل جهم بن صفوان
(١) الشام السواد وتكون فى جلد الانسان وغيره (٢) الاقرب الخواصر

وَرَبِّ الرَاقِصَاتِ إِلَى الثَّنَايَا بُشَعَتْ أَيْدِعُوا حَجًّا تَمَامًا
أُحِبُّكَ يَا أَمَامَ وَكُلِّ أَرْضٍ سَكَنْتَ بِهَا وَإِنْ كَانَتْ وَخَامًا
كَأَنِّي إِنْ أُمَامَةً حَلَّاتِنِي أَرَى الْأَشْرَابَ آجِنَةً سَدَامًا
كَصَادِ ظَلٍّ مُحْتَمًا لُشْرَبٍ فَلَابَ عَلَى شَرَائِعِهِ وَحَامًا
وَلَوْ شَاءَتْ أُمَامَةٌ قَدْ نَقَعْنَا بَعَذِبٍ بَارِدٍ يَشْفِي السَّقَامَا
فَمَا عَصْمَاءُ لَا تَخْنُو لَأَفٍ تَرَعَى فِي ذُرَى الْهَضْبِ الْبَشَامَا
تَرَى نَبْلَ الرُّمَاءِ تَطِيشُ عَنْهَا وَإِنْ أَخَذَ الرُّمَاءُ لَهَا سِهَامَا
مَوْقَاةً إِذَا تُرْمَى صَيُودٌ مُلَقَاةً إِذَا تُرْمَى الْكِرَامَا
بِأَنْوَرٍ مِنْ أُمَامَةٍ حِينَ تَرْجُو جَدَاها أَوْ تَرُومُ لَهَا مَرَامَا
كَمَا تَنَائَى إِذَا مَا قُلْتُ تَدْنُو شُمُوسُ الْخَيْلِ حَاذَرَتِ اللَّجَامَا
فَإِنْ سَأَلُوكَ عَنْهَا فَاجْلُ عَنْهَا بِمَا لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا خِصَامَا
وَقَدْ حَلَّتْ أُمَامَةٌ بَطْنَ وَادٍ بِهِ نَخْلٌ وَقَابَلَتِ الرِّغَامَا
تَزِينُهَا النَّعِيمُ بِهِ فَتَمَّتْ كَقَرْنِ الشَّمْسِ زَايَلَتِ الْجَهَامَا
كَأَنَّ الْمِرْطَ ذَا الْأَنْيَارِ يُكْسَى إِذَا أَنْزَرَتْ بِهِ عَقْدًا رُكَامًا

(١) الثنايا جمع ثنية وهي كل عقبة مسلوكة في الجبل ولعله يريد اللواتي عند المدينة أو مكة رايدع بالحج يودع ايداعا عزم عليه (٢) الوخام جمع وخمة وهي الويشة (٣) الاشراب جمع شرب والسدام المتدفقة (٤) اللاتب من يطوف حول الماء عطشا كالحائم (٥) العقد الركام رملة منعقدة متراكم بعضها على بعض والانيار جمع نير

تَرَى الْقَصَبَ الْمُسَوَّرَ وَالْمُبَرَّى خَدَالًا تَمَّ مِنْهَا فَاسْتَقَامًا^(١)
 فَلَوْلَا أَنَّهَا تَمْشِي الْهُورَيْنَا كَمْشِي مُوَاعِسٍ وَعَثَا هَيَامًا^(٢)
 إِذَا لَتَقَصَّمَ الْحَجْلَانِ عَنْهَا وَظُنًّا فِي مَكَانِهِمَا رُثَامًا^(٣)
 وَلَوْ خَرَجْتَ أَمَامَهُ يَوْمَ عِيدٍ لَمَدَّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ قِيَامًا^(٤)
 تَرَى السُّودَ الْهَبَاجَ يَلْذَنَ مِنْهَا حَذَارَ الْغَمِّ يَكْرَهْنَ الزَّحَامًا^(٥)
 مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَدُنُونَ مِنْهَا وَإِنْ أَلْبَسْنَ كُتْمَانًا وَخَامًا^(٦)
 كَلَّا يَوْمَئِذٍ أَمَامَهُ يَوْمَ صَدَقَ وَإِنْ لَمْ تَأْتِهَا إِلَّا لِمَامًا^(٧)
 فَأَمَّا يَوْمَ آتِيَهَا فَاقْنِي كَانَ الْمُزْنَ تُمَطِّرُنِي رَهَامًا^(٨)
 فَإِنَّكَ يَا أَمَامَ وَرَبِّ مُوسَى أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ صَلَّى وَصَامًا^(٩)
 مَتَى مَا تَنْجَلِي الْغَمْرَاتُ يَعْلَمُ هَرِيمٌ وَأَنْنُ أَحْوَزَ مَا الْأَمَّا^(١٠)
 هُمَا ذَاذَا لَخْنَدَفَ عَنْ حَمَاهَا وَنَارُ الْحَرْبِ تَضْطَرِّمُ اضْطِرَامًا^(١١)
 إِذَا غَدَرَتْ رَبِيعَةٌ وَأَسْتَقَادُوا لَطَاغِيَةً دَعَا بَشَرًا طَغَامًا^(١٢)

- الخيوط واءلام الثوب (١) الخدال الغلاظ والمسور الساعدان والمبرأ الساقان وكل حلقة فهي برة (٢) المواعس الرمل الموطوء اللين والهيام المنهال (٣) الحجل الخلدال والقسم الكسر والابانة ورثمه ودقه (٤) أي مدوا أيديهم يشيرون إليها (٥) الهباج المتهبجة اللحم (٦) يوم صدق أي صالح (٧) الرهام اللين من المطر (٨) أي أحب إلى ممن صلى وصام (٩) أي لم يأتيا ما يلامان عليه

غَمَنَاهُمْ مِّنَى لَمْ تُغْنِ شَيْئًا غَلَامُ الْأَزْدِ وَاتَّبَعُوا الْغُلَامَا
 قَوْلُهُ الظُّهُورَ وَأَسْلَدُوهُ مَلْحَمَةً إِذَا مَا الَّتِي كُسِ خَامَا
 وَلَمْ يَحْمُوا النِّسَاءَ وَقَدْ دَاوَهَا حَوَاسِرَ مَا يُوَارِيَنَّ الْخِدَامَا
 وَمَنْ يَقْرَعَ بِنَا الرُّوقِينَ يَعْرِفُ لَنَا الرَّأْسَ الْمُقَدَّمَ وَالسَّنَامَا
 أَلَمْ تَرَمْ مَنْ نَجَا مِنْهُمْ سَلِيمًا عَلَيْهِمْ فِي مُحَافَظَةِ ذِمَامَا
 وَأَعْضَدَ السُّيُوفَ مُجَرَّدَاتٍ لَهَا الْأَزْدُ قُبْحَ ذَاكَ هَامَا
 نَكَّرَ الْخَيْلَ عَائِدَةً عَلَيْهِمْ تَوَطَّأُ مِنْهُمْ قَتْلَى لثَامَا
 وَمَنْ بَلَّغُوا الْحَزِينَزَ وَهُمْ عَجَالٌ وَقَدْ جَعَلُوا وَرَاءَهُمْ سَنَامَا
 فَذُوقُوا وَقَعَ أَطْرَافِ الْعَوَالِي فَيَا أَهْلَ الْيَمَامَةِ لَا يَمَامَا
 وَبَكَرَ قَدْ رَفَعْنَا السَّيْفَ عَنْهَا وَلَوْ لَا ذَاكَ لَا قُتْسَمُوا أَقْدَسَامَا
 فَوَدُّوا يَوْمَ ذَلِكَ إِذْ رَأَوْنَا نَحْسُ الْأَسَدِ لَوْ رَكِبُوا النَّعَامَا
 وَعَبْدُ الْقَيْسِ قَدْ رَجَعُوا خَزَايَا وَأَهْلُ عُثْمَانَ قَدْ لَاقُوا غَرَامَا
 مَشَوْا مِنْ وَاسِطٍ حَتَّى تَنَاهَتْ فَلَوْلَهُمْ وَقَدْ وَرَدُوا تَوَامَا
 فَهُمْ مَنْ نَجَا وَبِهِ جَرَّاحٌ وَآخِرُ مُقْعَصٍ لَقِيَ الْحَمَامَا
 فَلَوْلَا أَنَّ إِخْوَتَنَا قُرَيْشٌ وَأَنَا لَا نُحِلُّ لَهُمْ حَرَامَا

(١) غلام الازد يزيد بن المهلب يشير الى هزيمة في موقعة قديايل (٢) خام كص وجين
 (٣) الحس الفتل (٤) توام ماء أو قرية بثمان لبني سامة (٥) المقص المختول

وَأَنَّهُمْ وُلَاةُ الْأَمْرِ فِينَا وَخَيْرُ النَّاسِ عَفْوًا وَأَنْتَقَامًا
لَكَانَ لَنَا عَلَى الْأَقْوَامِ خَرَجٌ وَسُمْنَا النَّاسَ كُلَّهُمْ ظَلَامًا
مَنْعْنَا بِالرِّمَاحِ بَيَاضٌ بَجْدٍ وَقَتَّلْنَا الْجَبَابِرَةَ الْعِظَامًا
بُحْرَدٌ كَالْقَدَاحِ مُسَوَّمَاتٍ بِأَيْدِينَا يُعَارِضُنَ السَّمَاءَ
وَكَمْ مِنْ مَعْشَرٍ قُذِنَا إِلَيْهِمْ بِحُرٍّ بِأَلَدِهِمْ لَجِبًا لُهُمَا
يَسْأَلُ حِينَ يَغْدُو مِنْ مَبِيتٍ أَوَائِلُهُ لِأَخْرِهِ إِلَّا كَمَا
بُكِّلَ طَوَالَهُ مِنْ آلِ قَيْدٍ تَكَادُ تَقْضِي زَفَرَتُهَا الْحُزَامًا
عَصَيْنَا فِي الْأُمُورِ بَنِي تَمِيمٍ رَزَدْنَا مَجْدَهَا أَبَدًا تَمَامًا
وَقَالَ يَهْجُو الْفَرَزْدَقُ وَالْبَعِيثُ

طَافَ الْخَيَالُ وَأَيْنَ مِنْكَ لَمَامًا فَارْجِعْ لَزُورِكَ بِالسَّلَامِ سَلَامًا
فَاقْدَأْنِي لَكَ أَنْ تُودَعَ خُلَّةٌ فَنَيْتَ وَكَانَ حِبَالُهَا أَرْمَامًا
فَلَتْنِ صَدْرَتِ لَتَصْدُرَنَّ بِحَاجَةٍ وَلَتْنِ سُقَيْتِ لَطَالَ ذَا تَنْحَوَامًا
يَا عَبْدَ بَيْبَةِ مَا عَذِيرُكَ مُحَلَبًا لَتُصِيبَ عُرَّةٌ مَجْرِبٌ وَتُلَامًا

(١) البياض أرض بنجد لبني كعب من بني عامر ص ٥٦ (٢) السهام طير سريعة

(٣) قيد ورس لبني تغلب هـ راجع ص ٣٧ نقائض أول مصر و ١١٧ م ني

(٤) طاف : ألم ، والزور الخيال (٥) أنى : آن وحان ، والخلة : المودة

والاردام : القديمة المخلقة ويروى عاد حبالها (٦) الصدر : الرجوع والحائهم

العطشان (٧) بيبة : جدة البعيث ، والعذير : الحال ، والعرة : الجرب ، والمحلب : المعين

خَبِثْتُ أَنْ مُجَاشِعًا قَدْ أَذْكَرُوا شَعْرًا تَرَادَفَ حَاجِبِيَّةَ تَوَامَا
يَا تَلَطَّ حَامِضَةً تَرَوَّحَ أَهْلُهَا عَنْ مَاسِطٍ وَتَنَدَّتِ الْقُلَامَا
أَنْبِثْتُ أَنَّكَ يَا بَنَ وَرْدَةَ الْف لَبَنِي حُدِيَّةَ مُقْعَدَا وَمُقَامَا
وَإِذَا أَنْتَحَيْتُكُمْ جَمِيعًا كُنْتُمْ لَا مُسْلِمِينَ وَلَا عَلَى كِرَامَا
وَلَقَدْ لَقَيْتَ مُؤُونَةً مِنْ حَرْبِنَا نَزَلَتْ عَلَيْكَ وَالْفَتِ الْأَجْرَامَا
مَهْلًا بَعِيثُ فَإِنَّ أُمَّكَ فَرَّتْنَا حَمْرَاءُ أَتَخَنَتِ الْعَاوَجَ رُدَامَا
كَانَتْ مُجَرَّبَةً تُرُوزُ بِسِكِّهَا كَمَرِ الْعَبِيدِ وَتَلْعَبُ الْمَهْزَامَا
وَلَقَدْ أَصَابَ بَنِي حُدِيَّةَ نَاطِحُ وَلَئِنْ بَعِثْتُ عَلَى الْبَعِيثِ غَرَامَا
وَقَالَ لِلْبَعِيثِ

لَمَنْ طَلَّلَ هَاجَ الْفُؤَادَ الْمُتَيَّمَا وَهَمَّ بِسَلْمَانِينَ أَنْ يَتَكَلَّمَا
أَمْنَزَلَنِي هُنْدٍ بِنَاظِرَةَ أَسْلَمَا وَمَا رَاجَعَ الْأَرْفَانَ إِلَّا تَوَهُمًا

- (١) الحامضة : الابل التي تاكل الحمض ، والثلط سلح البعير ، وماسط ماء ملح
لبني طمية : والفلام : نبات القاقلي وهو حمضى ، والتندية : أن تسقى الابل فاذا نهلت
نديت حول الماء فى الحمض شيئاً ثم قل (٢) وردة : أم البعيث وحديّة أم غسان
(٣) الانتحاء : القصد (٤) الاجرام : الاثقال (٥) فرتنا كنية للاماء ،
والردام الضراط (٦) تروز تزن وترطل والمهزام لعبة على نحو لعبة الاعمى عند
الاطفال راجع ص ٥٥ نقائص أول طبع مصر و ١١٨ م نى وهى نقبضة قصيدة
للبعيث التى أولها ألا حياء الربغ القواء وسدا وربعا كجثمان الحمامة أدهما
(٧) المتيم المضال (٨) روى يافوت وناظرة ماء لنى عبس والتوهم التفرس

وَقَدْ أَذْنَتْ هَنْدٌ حَبِيبًا لَتَصْرَمَا عَلَى طُولِ مَا بَلَى بِهِدٍ وَهَيْمًا^(١)
 وَقَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الْغَوَى ظَمَائِنُ رَفَعْنَ الْكُسا وَالْعَبْقَرَى الْمُرْقَمَا^(٢)
 كَانَ رُسُومَ الدَّارِ رِيْشَ حَمَامَةٍ مَحَاهَا الْبَلَى فَاسْتَعْجَمَتْ أَنْ تَكَلَّمَا^(٣)
 طَوَى الْبَيْنَ أَسْبَابَ الْوَصَالِ وَحَاوَلَتْ بِكَتْلِهِلِ أَسْبَابِ الْهُوَى أَنْ تَجْزَمَا^(٤)
 كَانَ جَمَالَ الْحَى سُرْبَانٍ يَانَعَا مِنَ الْوَارِدِ الْبَطْحَاءِ مِنْ نَخْلٍ مَلَمَّمَا^(٥)
 سَقَيْتَ دَمَ الْحَيَاتِ مَا بَالُ زَائِرٍ يُلْمُ فَيُعْطَى نَائِلًا أَنْ يَكَلَّمَا^(٦)
 وَعَوْدَى بِهِدٍ وَالشَّبَابُ كَانَهُ عَسِيبٌ تَمَسَّافِي رِيَّةٍ فَتَقْوَمَا^(٧)
 بِهِدٍ وَهَنْدٌ هُمُهُ غَيْرَ أَنْهَمَا تَرَى الْبُخْلَ وَالْعَلَاتِ فِي الْوَعْدِ مَغْنَمَا^(٨)
 لَقَدْ عَلَقْتَ بِالْفَسِ مِنْهَا عِلَاقُ أَبَتْ طُولَ هَذَا الدَّهْرِ أَنْ تَتَصْرَمَا^(٩)
 دَعَتْكِ لَهَا أَسْبَابُ طُولِ بَلِيَّةٍ وَوَجَدَ بِهَا هَاجَ الْحَدِيثِ الْمَكْتَمَا^(١٠)
 عَلَى حِينٍ أَنْ وَلَّى الشَّبَابُ لَشَأْنَهُ وَأَصْبَحَ بِالشَّيْبِ الْخُحِيلِ تَعَمَّمَا^(١١)
 أَلَايْتَ هَذَا الْجَهْلَ عَنَّا تَصْرَمَا وَأَاحَدَتْ حَلَا قَلْبُهُ فَتَحَلَّمَا^(١٢)
 أُنِيخَتْ رِكَابِي بِالْأَحْزَةِ بَعْدَمَا خَبَطْنَ بِخُورَانِ السَّرِيحِ الْخُزْمَا^(١٣)

- (١) بلى لهج، وهيم هام (٢) الغوى هو جرير، والعبرى المرقم ضرب من
 النياب موشى (٣) بروى كان ديار الحى، والاستعجام الخرس
 (٤) كنهل يبلادنى تميم وهو يوم قتل فيه الهرماس (٥) اليانغ البلح البسر
 المشرف على المضج، وملهم: قرية باليمامة (٦) دم الحيات سمهاى تدكلامها نائلا
 (٧) العسيب فسيل النخل وروى وأجدت عمدي والشباب (٨) يروى
 أسباب كل ويروى هاج الفؤاد المتيا (٩) الاحزة جمع حزين ما غظ من

وَأَذْنِي وَسَادِي مِنْ ذِرَاعِ شِمْلَةٍ وَأَتْرُكَ عَاجًا قَدْ عَلِمْتَ وَمِعَصْمًا^(١)
وَعَارَعَوِي مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ رَمَيْتُهُ بِقَارَعَةٍ أَنْفَازُهَا تَقْطُرُ الدَّمَ^(٢)
وَإِنِّي لَقَوَّالٌ لِكُلِّ غَرِيبَةٍ وَرُدُّودٌ إِذَا السَّارِي بَلِيلٌ تَرَنَّمَا^(٣)
خُرُوجٍ بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ كَأَنَّهَُا قَرَى هُنْدُؤَانِي إِذَا هُزَّ صَمَمًا^(٤)
فَأَنِّي لَهَا جِيهَمٌ بِكُلِّ غَرِيبَةٍ شُرُودٌ إِذَا السَّارِي بَلِيلٌ تَرَنَّمَا^(٥)
غَرَائِبَ آلَافًا إِذَا حَانَ وَرْدُهَا أَخَذَنَ طَرِيقًا لِلْقَصَائِدِ مَعْلَمًا^(٦)
لَعَمْرِي لَقَدْ جَارَى دَعْيُ مُجَاشِعٍ عَذُومًا عَلَى طُولِ الْمُجَادَاةِ مَرَجَمًا^(٧)
وَلَا قِيَّتَ مِنَّا مِثْلَ غَايَةِ دَاحِسٍ وَمَوْقِفِهِ فَاسْتَأْخَرَنَ أَوْ تَقَدَّمَ^(٨)
فَأَنِّي لَهَا جِيهَمٌ كُمْ وَإِنِّي لَرَاغِبٌ بِأَحْسَابِنَا فَضْلًا بِنَا وَتَكْرُمًا^(٩)
سَأَذْكُرُ مِنْكُمْ كُلَّ مُنْتَخَبِ الْقَوَى مِنَ الْخُورِ لَا يَرَعَى حِفَاظًا وَلَا حُمَى^(١٠)
فَأَيْنَ بَنُو الْقَعْقَاعِ عَنْ ذُودِ فَرْتَا وَعَنْ أَصْلِ ذَاكَ الْفَنِّ أَنْ يَتَقَسَّمَا^(١١)
فَتُؤْخَذَ مِنْ عِنْدِ الْبَعِيثِ ضَرِيبَةٌ وَيُتْرَكَ نَسَاجًا بِدَارَيْنِ مُسْلَمًا^(١٢)

الارض وانقاد ، وهوران بدمشق ، والسريع النعال جمع سرحة والخدام السيور
(١) النسمة الخفيفة يريد : اترك اسورة من عاج (٢) يروي اقطارها وهي
بمعنى انفاذها (٣) الورد التي ترد البلدان يريد قصائده (٤) القرى الظهر
والمصمم الذي يقطع العظام وما فوقها من آلة الحرب والخروج الماضية والهندواني
سيف منسوب الى الهند (٥) هذا البيت كأنه مكرر مع السابق للذي قبله (٦) المعلم
المعروف (٧) العذوم الفرس بعض على لجامه (٨) الضريبة الفريضة تجعل على العبد

أَرَى سَرِوَةً فَخَرَّ الْبُعَيْثُ وَأَمَّهُ
يَبِينُ إِذَا أَلْقَى الْعِمَامَةَ لَوْمُهُ
فَهَلَّا سَأَلَتِ النَّاسَ أَنْ كُنْتَ جَاهِلًا
وَرَثْنَا ذُرَى عَزَّ وَتَلَقَى طَرِيقَنَا
وَمَا كَانَ ذُو شَغَبٍ يُمَارِسُ عَيْصَنَا
سَاحِدُ يَرْبُوعًا عَلَى أَنْ وَرَدَهَا
مَصَالِيْتُ يَوْمِ الرَّوْعِ تَلَقَى عَصِينَا
وَأَنَا لَقَوَّالُونَ لِلْخَيْلِ أَقْدَمِي
وَهَنَا الَّذِي نَاجَى فَلَمْ يُخْزِ قَوْمُهُ
وَيَوْمَ أَبِي قَابُوسَ لَمْ نُعْطِهِ الْمُنَى
وَقَدْ أَثْكَلَتْ أُمَّ الْبَحِيرِينَ خَيْلُنَا
وَقَالَتْ بَنُو شَيْبَانَ بِالصَّمْدِ إِذْ لَقُوا
تُعَارِضُ خَالِيَهُ يَسَارًا وَمَقْسَمًا
وَتَعْرِفُ وَجْهَ الْعَبْدِ حِينَ تَعَمَّمَا
بِأَيَّامِنَا يَا ابْنَ الضَّرُوطِ فَتَعَلَّمَا
إِلَى الْمَجْدِ عَادَى الْمَوَارِدِ مَعَلَّمَا
فَيَنْظُرُ فِي كَفَيْهِ إِلَّا تَنَدَّمَا
إِذَا ذِيدَ لَمْ يُحْبَسْ وَإِنْ ذَادَ حَكَّمَا
سُرَيْجِيَّةً يَخْلِينَ سَاقًا وَمَعْصَمًا
إِذَا لَمْ يَجِدْ وَغُلَّ الْفَوَارِسُ مُقَدَّمَا
بِأَمْرِ قَوِيٍّ مُخْرَزًا وَالْمُثَلَّمَا
وَلَيْكِنْ صَدَعْنَا الْبَيْضَ حَتَّى تَهَزَّمَا^{٦٦}
بِرُّدٍ إِذَا اسْتَعْلَنَ الرَّوْعُ سَوَمَا^{٦٧}
فَوَارِسَنَا يَنْعَوْنَ قَيْلًا وَأَيَّهَمَا^{٦٨}

(١) الممارسة هذا في النكاح أو الرعي

(٢) يروى نحو طحى مجد وتقى (٣) حكم هنا من التحكيم وهو المنع

(٤) المصاليات الماضون جمع صلات ، ويخاين يقطع (٥) الوغل الضعيف

والواغل المتطفل (٦) هو قابوس بن المنذر أسر طارق بن ديسق اليربوعي

يوم طخفة بشأن الرفادة (٧) البحيران بحير وفراس ابنا عبد الله بن عامر بن

سلمة بن قشير واستعلن ظهر وسوم أعلم للقتال وكان هذا يوم المروت

(٨) يوم الصمد وجوف طويلع وذى طلوع وبلقاء وأودكلها يوم واحد وفيه

أَشْيَانٌ لَوْ كَانَ الْقِتَالُ صَبْرِيًّا وَلَكِنَّ سَفْعًا مِنْ حَرِيقٍ تَضَرَّمَا
وَعَصَّ ابْنُ ذِي الْجَدَيْنِ حَوْلَ يَبُوتَنَا سَلَّاسِلُهُ وَالْقُدُّ حَوْلًا مُجَرَّمَا^١
وَتَكْذِبُ أَسْتَاهُ الْقِيُونِ مُجَاشِعُ مَتَى لَمْ نَذُدْ عَنْ حَوْضِنَا أَنْ يَهْدَمَا^٢
إِذَا عُدَّ فَضْلُ السَّعْيِ مِنَّا وَمِنْهُمْ فَضْلًا بَنِي رَغْوَانَ بُوْسَى وَأَنْعَمَا^٣
أَلَمْ تَرَ عَوْفًا لَا تَزَالُ كَلَابُهُ تَجْرِبًا كَمَا عِ الْسَّبَّاقِينَ الْحَمَّا^٤
وَقَدْ لَبَسْتَ بَعْدَ الزُّبَيْرِ مُجَاشِعُ ثِيَابَ الَّتِي حَاضَتْ وَلَمْ تَغْسِلِ الدَّمَ
وَقَدْ عَلِمَ الْجِرَانُ أَنَّ مُجَاشِعًا فَرُوحُ الْبَغَايَا لَا يَرَى الْجَارَ مُحَرَّمَا^٥
وَلَوْ عَلَقْتُ حَبْلَ الزُّبَيْرِ حَبَالُنَا لَكَانَ كَنَاجٍ فِي عَطَالَةٍ أَنْعَمَا^٦
أَلَمْ تَرَى أَوْلَادَ الْقِيُونِ مُجَاشِعًا يَمْدُونُ ثَدْيًا عِنْدَ عَوْفٍ مُصَرَّمَا^٧
فَلَمَّا قَضَى عَوْفٌ أَشْطَ عَلَيْكُمْ فَأَفْسَمْتُمْ لَا تَفْعَلُونِ وَأَقْسَمَا^٨
أَبْعَدُ ابْنِ ذِيَالٍ تَقُولُ مُجَاشِعًا وَأَصْحَابَ عَوْفٍ يُحْسِنُونَ التَّكَلُّمًا^٩

أُسْرُ الْحَوْفَزَانِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ وَأَبِجْرُ بْنُ جَابِرِ الْعَجَلِيِّ ، وَقِيلَ وَأَيُّهُمْ قَتَلَ
يَوْمَ طَلْحَاتٍ حَوْمِلَ وَهُوَ يَوْمٌ مَلِيحَةٌ (١) ابْنُ ذِي الْجَدَيْنِ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ
وَيُرْوَى وَسَطُ يَبُوتَنَا وَحَوْلُ مُجَرَّمِ أَيُّ تَامَ

(٢) الْحَوْضُ هُنَا الْعَرُ وَالشَّرْفُ (٣) بَنُو رَغْوَانَ هُمُ بَنُو مُجَاشِعٍ
(٤) الْإِكْمَاعُ الْوَاحِي أَيُّ أَنَّ كَلَابَ عَوْفٍ بْنُ الْقَعْقَاعِ بْنُ مَعْبُدِ بْنِ زُرَّارَةَ كَانَتْ
تَحْرُ مَزَادُ بْنُ الْأَقْعَسِ (٥) عَطَالَةٌ اسْمُ جَبَلٍ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَبَاجُ أَيُّ وَعَلِ
(٦) الصَّرِيمُ أَنَّ يَكُونُ خَفَ الْبَاقَةِ حَتَّى يَنْقَطِعَ لِبْنُهَا (٧) ابْنُ ذِيَالٍ عَمْرُو بْنُ
جَرْمُوزٍ وَتَقُولُ عَمَّةٌ تَطَلُّ

فَأَبْتَمُ خَزَايَا وَالْخَزِيرُ قَرَاكُمُ
وَتَغْضَبُ مِنْ شَأْنِ الْفَيُّونِ مُجَاشِعُ
وَلَا قَيْتَ مِنِّي مِثْلَ غَايَةِ دَا حَسِ
تَرَى الْخُورَ جَلْدًا مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعِ
إِذَا مَا لَوَى بِالْكَلْبَتَيْنِ كَتِيفَةً
لَقَدْ وَجَدْتُ بِالْقَيْنِ خُرُورَ مُجَاشِعِ
وَبَاتَ الصَّدَى يَدْعُو عَقَالًا وَضَمَضَمًا
وَمَا كَانَ ذَكَرُ الْقَيْنِ سِرًّا مُكْتَمًا
وَمُوقِفُهُ فَاسْتَأْخَرَنِ أَوْ تَقَدَّمَ
لَدَى الْقَيْنِ لَا يَمْنَعُنِ مِنْهُ الْمُخْدَمًا
رَأَيْنَ وَرَاءَ الْكَبِيرِ أَيْرًا مُحَمَّمًا
كَوْجِدِ النَّصَارَى بِالْمَسِيحِ بْنِ مَرْيَمَا
وَقَالَ لِلْبَيْعِثِ

أَلَا حَيَّ بِالْبُرْدَيْنِ دَارًا وَلَا أَرَى
لَقَدْ وَكَفْتُ عَيْنَاهُ أَنْ ظَلَّ وَاقِفًا
أَيْنَا فَلَمْ نَسْمَعْ بِهِندَ مَلَامَةً
إِذَا ذُكِرَتْ هِنْدٌ لَهُ خَفَّ حِلْمُهُ
وَأَنَّى لَهُ هِنْدٌ وَقَدْ حَالَ دُونَهَا
إِذَا زُرْتَهَا حَالَ الرَّقِيَّانِ دُونَهَا
كَدَارٍ بِقَوٍّ لَا تُحْيَا رُسُومَهَا
عَلَى دَمْنَةٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَمِيمُهَا
كَمَا لَمْ تُطْعِمْ هِنْدٌ بَنًا مِنْ يَلُومُهَا
وَجَادَتْ دَمُوعُ الْعَيْنِ سَحَابًا سَجُودُهَا
عُيُونٌ وَأَعْدَاءُ كَثِيرٌ رُجُومُهَا
وَأِنْ غَبِثُ شَفَّ النَّفْسَ عَنْهَا هُمُومُهَا

راجع ص ١٠٠ نقائض أول طبع مصر و ١٢١ م نى وهى نقيضة قصيدة
البيعث التى أولها

أَنْ أَمْرَعْتَ مِيزَى عَطِيَّةٍ وَارْتَعْتَ تَلَاعًا مِنْ الْمُرُوتِ أَحْوَى جَمِيمِهَا
(١) الْبُرْدَانِ غَدِيرَانِ بِنَجْدٍ أَوْ حَبْلًا رَمَلٍ وَهَاهُنَا وَضَعُ (٢) الْوَكْفِ الْقَطْرِ
يُرْوَى ذُرْفَتِ (٣) الرُّجُومِ الظَّوْنِ (٤) شَفَّ الْفَسَ أَضْنَاهَا وَأَهْزَاهَا

أَقُولُ وَقَدْ طَامَتَ لَذْرَاكَ لِيَاثِي
 أَنَا الذَّائِدُ الْحَامِي إِذَا مَا تَحَمَّطَتْ
 دُعُوا النَّاسَ إِنِّي سَوْفَ تَنْهَى مَخَالَتِي
 فَمَا نَصَفْتَنَا فِي الْخَفَاطِ مُجَاشِعُ
 وَلَا نَعْتَصِي الْأَرْضَ وَلَكِنْ عَصِينَا
 كَسُونَا ذُبَابَ السَّيْفِ هَامَةً عَارِضُ
 وَيَوْمَ عُبَيْدِ اللَّهِ خُضْنَا بِرَايَةٍ
 لَنَا ذَادَةٌ عِنْدَ الْخَفَاطِ وَفَادَةٌ
 إِذَا رَكِبُوا لَمْ تَرْهَبِ الرَّوْعَ خَيْلُهُمْ
 إِذَا فَزَعُوا لَمْ تُعْلَفِ الْقَتَّ خَيْلُهُمْ
 عَنِ الْمَنْبَرِ الشَّرْقِيِّ ذَادَتْ رِمَاحُنَا
 رَأَى الْمَوْتَ مَنَّا مَنْ يُرُومُ قَنَاتَنَا
 أَجْدَكَ لَا تَسْرَى لِمَا بَيْنَ نَجُومِهَا
 عَرَانِينَ يَرْبُوعَ وَصَالَتَ قُرُومِهَا
 شَيَاطِينَ يُرْمَى بِالنُّحَاسِ رَجِيمِهَا
 وَلَا قَايَسَتْ بِالْمَجْدِ إِلَّا نَضِيمِهَا
 رَفَاقُ انْتَوَاحِي لَا يُبْلُ سَلِيمِهَا
 غَدَاةَ اللَّوَى وَالْخَيْلُ تَدْمَى كُلُّومِهَا
 وَزَافِرَةٌ تَمَّتْ إِلَيْنَا تُمِيمِهَا
 مَقَادِيمُ لَمْ يَذْهَبْ شُعَاعًا عَزِيمِهَا
 وَلَكِنْ تُلَاقِي الْبَاسَ أَنِّي نُسِيمِهَا
 وَلَكِنْ صُدُورَ الْأَزَانِي نُسُومِهَا
 وَعَنْ حُرْمَةِ الْأَرْكَانِ يَرْمَى حَطِيمِهَا
 فَغَيْرُ ابْنِ حَمْرٍ الْعِجَانِ يَرُومِهَا

(١) النحاس الدخان (٢) الارطى شجر يفت في الرمل ، ويبل : يبرأ
 (٣) عارض رجل من بني جشم أو بني ثعلبة أغار على يربوع يوم وأرادت
 فقتله أبو مليل (٤) الزافرة الأعوان ، ويوم عيد الله بن زياد كان لما ترك
 الأمانة عند موت يزيد بن معاوية فبايع بنو تميم لعبدالله بن الحارث الهاشمي من
 غير مشورة من اليمن وريعة (٥) الشماع المتفرق والمقاديم جمع مقدم
 والعزيم الرأي (٦) يروى إذا فزعوا لم تعلف القت خيلنا ويروى وإن فزعوا ويروى
 صدر البائرين والأزاني واليزاني الرمح القصير (٧) المنبر الشرقي منبر خراسان

سَعَرْنَا عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورَهَا فَوَلَّا غَدَاةَ الصَّمَتَيْنِ تَدِيمَهَا^(١)
 تَرَكْنَاكَ لَا تُوفِي بِزَنْدِ أَجْرَتِهِ كَأَنَّكَ ذَاتُ الْوَدْعِ أَوْدَى بَرِيمَهَا^(٢)
 يَعْبُدُ ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ لِرِزْيَةٍ إِذَا عَدَّ مَوْلَى مَالِكَ وَصَمِيمَهَا^(٣)
 لَهُ أَمْ سَوْءٌ سَاءَ مَا قَدَّمَتْ لَهُ إِذَا فَارِطُ الْأَحْسَابِ عَدَّ قَدِيمَهَا^(٤)
 فَقَدْ أَخَذَتْ عَيْنَاكَ مِنْ حُمْرَةِ اسْتَوَا وَجَنَابِكَ جَنَابَهَا وَخَيْمُكَ خَيْمَهَا^(٥)
 وَلَمَّا تَغَشَّى اللَّوْمُ مَا حَوْلَ أَنْفِهِ تَبَوَّأَ فِي الدَّارِ الَّتِي لَا يَرِيْمَهَا^(٦)
 أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَدْ رَمَيْتُ ابْنَ فَرْتَنَا بِصِمَاءَ لَا يَرْجُو الْحَيَاةَ أَمِيمَهَا^(٧)
 إِذَا مَا هَوَى فِي صَكَّةٍ وَقَعَتْ بِهِ أَظَلَّتْ حَوَامِي صَكَّةٍ يَسْتَدِيمَهَا^(٨)
 فَلَمْ تَدْرِ يَا هُلْبَ اسْتَوَا كَيْفَ تَتَّقِي شَمُوسًا أَبَتْ إِلَّا لِقَاحًا عَقِيمَهَا^(٩)
 رَجَا الْعَبْدُ صَلَاحِي بَعْدَ مَا وَقَعَتْ بِهِ صَوَاعِقُهَا ثُمَّ اسْتَهْلَكَتْ غَيُومَهَا^(١٠)
 لَقَدْ سَرَّنِي لَحَبُ الْقَوَافِي بِأَنْفِهِ وَعَلَبَ جِلْدَ الْحَاجِبِينَ وَسُومَهَا^(١١)
 لَقَدْ لَاحَ وَسَمٌ مِنْ غَرَّاشِ كَأَنَّهَا ثُرْبًا تَجَلَّتْ مِنْ غُيُومِ نُجُومَهَا^(١٢)
 أَتَارَكَةُ أَكَلَ الْخَزِيرِ مُجَاشِعٌ وَقَدْ خَسَّ إِلَّا فِي الْخَزِيرِ قَسِيمَهَا^(١٣)

- (١) الصمتان مساوية بن مالك وأخوه (٢) في اللسان بريمها وهو خيط
 القلادة (٣) يروى إذا فرط الاحساب (٤) حوامي صكة أى مرجعاتها
 (٥) الهلب الشعر والشموس الممتع مر الخيل (٦) الاستهلال صوت المطر
 (٧) اللحب الاثر الواضح ويروى وعلب بجلد الحاجبين

سَيَخْزِي وَبَرَضِي بِاللَّعَاءِ ابْنُ فَرْتَنَّا
وَكَانَتْ غَدَاةَ الْغَبِّ يُوفِي غَرِيمُهَا
إِذَا هَبِطْتَ جَوَّ الْمَرَاعِ فَعَرَسْتَ
طُرُوقًا وَأَطْرَافُ التُّوَادِي كُرُومُهَا
فَكَيْفَ تُرَى ظَنُّ الْبَعِيثِ بِأَمِّهِ
إِذَا اسْتَنَّ أَعْلَاجُ الْمَصِيفِ وَجَدَتْهَا
ضُرُوطٌ إِذَا لَاقَتْ عُلُوجَ ابْنِ عَامِرٍ
بَنَى مَالِكٌ إِنَّ الْبَغَالَ مُجَاشِعًا
لَكِنَّ رَاهَنَتِ عَدُوًّا عَلَيْكَ مُجَاشِعٌ
فَاقْبُوا عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا نَابَ حَيَّةٍ
إِذَا خَفْتُ مِنْ عَرَّ قَرَافًا شَفِيتُهُ
أَتَشْتُمُ يَرْبُوعًا لِأَشْتُمَ مَالِكًا
لَهُ فَرَسٌ شَقْرَاءُ لَمْ تَلَقَ فَارِسًا
وَكَانَتْ غَدَاةَ الْغَبِّ يُوفِي غَرِيمُهَا
طُرُوقًا وَأَطْرَافُ التُّوَادِي كُرُومُهَا
إِذَا بَاتَ عَلِجُ الْأَقْعَسِينَ يَكُومُهَا
سَرِيعًا إِلَى جَنْبِ الْمَرَاعِ جُثُومُهَا
وَأَيْنَعَ كُرَّاثُ النَّبَاجِ وَثُومُهَا
مُبَاحٌ بِحَمْرَاءِ الْعُجْجَانِ حَرِيمُهَا
لَقَدْ لَقِيتُ نَقْصًا وَطَاشَتْ حُلُومُهَا
أَصَابَ ابْنَ حَمْرَاءِ الْعُجْجَانِ شَكِيمُهَا
بَصَادِقَةُ الْأَشْعَالِ بَاقٍ عَصِيمُهَا
وَغَيْرُكَ مَوْلَى مَالِكٍ وَصَمِيمُهَا
كَرِيمًا وَلَمْ تَعْلُقْ عِنَانًا يَقِيمُهَا

- (١) اللعاء الشيء القليل أى أنها كانت تفي في الغداة لمن تعدده الفجور بها
(٢) التوادي العيدان التي تصربها أخلاف الأبل والكروم المالى ويروى
تكرست عروشا (٣) الاتعسان هبيرة والأعس ابنا ضضم، ويكومها
يعلوها (٤) المراع موضع تمرغ فيه الأبل (٥) القراف المخالطة والعصيم
أثر الاطلاء، والأشعال الأحراق

وقال يحيب الفرزدق

سَرَتَ الْهُمُومُ فَبِتْنَ غَيْرَ نِيَامٍ وَأَخُو الْهُمُومِ يَرُومُ كُلَّ مَرَامٍ
ذُمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنَزَلَةِ الْاَوَى وَالْعَيْشُ بَعْدَ اُولِكَ الْاَقْوَامِ
ضَرَبَتْ مَعَارِفَهَا الرِّوَامِسُ بَعْدَنَا وَسَجَالُ كُلِّ مُجَلَّجِلٍ سَجَامِ
وَلَقَدْ اَرَاكَ وَأَنْتَ جَامِعَةُ الْهَوَى تُثْنِي بِعَهْدِكَ خَيْرَ دَارٍ مُقَامِ
فَإِذَا وَقَفْتُ عَلَى الْمَنَازِلِ بِاللَّوَى فَاضَتْ دُمُوعِي غَيْرَ ذَاتِ نِظَامِ
طَرَقَتْكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا وَقْتُ الزَّيْبَارَةِ فَأَرْحَمِي بِسَلَامِ
تُجْرِي السَّوَاكِ عَلَى أَغْرٍ كَأَنَّهُ يَرِدُ تَحَدَّرَ مِنْ مُتُونِ عِمَامِ
لَوْ كَانَ عَهْدُكَ كَالَّذِي حَدَّثَنَا لَوَصَلْتَ ذَاكَ فَكَانَ غَيْرَ رِمَامِ
إِنِّي أَوَاصِلُ مَنْ أَرَدْتُ وَصَالَهُ بِحِبَالٍ لَا صَلَفٍ وَلَا أَوَامِ
وَلَقَدْ أَرَانِي وَالْجَدِيدُ إِلَى بَلَى فِي فَتْيَةِ طُرْفِ الْحَدِيثِ كِرَامِ
طَلَبُوا الْحُمُولَ عَلَى خَوَاضِعِ الْبَرَى يُلْحَقْنَ كُلَّ مُعَذَّلٍ بِسَامِ

راجع ص ٢٥٦ نائض أول طبع مصر و ١٢٤ م في وهي نقيضة قصيدة
الفرزدق التي أرها

- عنى المنازل آخر الأيام قطار وممر واختلاف نعام
- (١) يروى أننى بعهدك (٢) يروى مررت على المازل ويروى دموعك
 - (٣) الصلف الذى لاخير فيه وصلفت المرأة عند زوجها نلت رغبه فيها
 - (٤) يروى فى مركب طرف ويروى طرفى الحديث
 - (٥) يروى يحملن كل والحول الظعن وهي النساء والمعذل المألوم

لَوْلَا مُرَاقِبَةُ الْعُيُونِ أَرَيْنَا مُقَلَّ الْمَاهِ وَسَوَالِفَ الْآرَامِ
وَنَظَرْنَ حِينَ سَمِعْنَ رَجْعَ نَحْيَتِي نَظَرَ الْجِيَادِ سَمِعْنَ صَوْتَ لَجَامِ
كَذَبَ الْعَوَازِلُ لَرَّ رَائِنٌ مُنَاخَنَا بِحَزِينِ رَامَةٍ وَالْمَطِيِّ سَوَامِ
وَالْعَيْسُ جَائِلَةٌ الْغُرُوضِ كَانَهَا بَقَرٌ جَوَافِلُ أَوْ رَعِيلُ نَعَامِ
نَصَى الْقُلُوصَ بِكُلِّ خَرَقٍ نَاضِبِ عَمَقِ الْفَجَاجِ مُخَرَّجِ بَقَتَامِ
يَدْمَى عَلَى خَدَمِ السَّرِيحِ أَظَاهَا وَالْمَرُوءِ مِنْ وَهَجِ الْهَجِيرَةِ حَامِ
بَاتَ الْوَسَادُ لَدَى ذِرَاعِ شِمْلَةٍ وَثَنَى أَشَاجِعُهُ بِفَضْلِ رِمَامِ
إِنَّ ابْنَ آكَلَةِ النُّخَالَةِ قَدْ جَنَى حَرْبًا عَلَيْكَ ثَقِيلَةَ الْأَجْرَامِ
خُلِقَ الْفَرَزْدَقُ سَوَوَةً فِي مَالِكِ وَلَحْلَفَ ضَبَّةً كَانَ شَرَّ غَلَامِ
مَهَلًا فَرَزْدَقُ إِنَّ قَوْمَكَ فِيهِمْ خَوَرُ الْقُلُوبِ وَخَفِيفَةُ الْأَحْلَامِ
الظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمَى بِجَمِيعِهِمْ وَالنَّازِلُونَ بِشَرِّ دَارٍ مُقَامِ

- (١) يروى حديق الماه، ومراقبة الغيور والسالفة صفحة العنق من أعلاه
والآرام ظباء الرمل (٢) السوامى الرافعة لا بصارها وأعناقها ويروى وقد
رأين سيرنا وهى أجود (٣) الغرود للابل كاللحزم للخيول والحوافل المواقي
السراع (٤) والنص النصب للسير والخزق القلاة الواسعة والناضب البعيد
المخرج الذى فيه بياض وسواد (٥) يروى وهج الهواجر ويروى جذم
والمرح حجارة بيض وسمر والامظل ماتحت المنسم من الخلف
(٦) يروى بات الوساد على والشملة من الابل السريعة
(٧) ابن آكلة النخالة البعيث والاعرام الجسد كله

بَشَّسَ الْفَوَارِسُ يَوْمَ نَعْفِ قُشَاوَةِ وَالْخَيْلُ عَادِيَةٌ عَلَى بَسْطَامِ
لَوْ غَيْرُكُمْ عَاقَ الزَّيْزِرَ وَرَحَلَهُ أَدَّى الْجَوَارَ إِلَى بَنِي الْعَوَامِ
كَانَ الْعَنَانُ عَلَى أَبِيكَ مُحَرَّمَا وَالْكَيْرُ كَانَ عَلَيْهِ غَيْرَ حَرَامِ
عَمْدًا أَعْرَفَ بِالْهَوَانِ مُجَاشِعَا إِنَّ اللَّثَامَ عَلَى غَيْرِ كِرَامِ
إِنَّ الْمَكَارِمَ قَدْ سُبِقَتْ بِفَضْلِهَا فَانْسُبْ أَبَاكَ لِعُرْوَةِ بْنِ حِزَامِ
تَلَقَى الضَّفَنَةَ مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعِ تَهْدَى أَسْتُهَا بِأَخَابِثِ الْأَحْلَامِ
مَازَلَتْ تَسْعَى فِي خَبَالِكَ سَادِرَا حَتَّى التَّبَسَّتْ بِعُرَّتِي وَعُرَامِي
إِنِّي إِذَا كَرِهَ الرِّجَالُ حِلَاوَتِي كُنْتُ الذُّعَافَ مُقَشَّبَا بِسِمَامِ
فِيمَ الْمِرَاءِ وَقَدْ عَلَوْتُ مُجَاشِعَا عَلِيَاءَ ذَاتِ مَعَاقِلِ وَحَوَامِي
وَحَلَلْتُ فِي مَتَمِّعٍ لَوْ رُمَّتْهُ لَهَوَيْتَ قَبْلَ تَثْبِثِ الْأَقْدَامِ

وقال يحيى الفرزدق

لَا خَيْرَ فِي مُسْتَعْجَلَاتِ الْمَلَاوِمِ وَلَا فِي خَلِيلٍ وَصَلَهُ غَيْرُ دَائِمِ
وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ وَلَا فِي يَمِينٍ غَيْرِ ذَاتِ مَخَارِمِ

(١) الضفنة من النساء الضخمة البطن والجنبين (٢) يروى كره الرجال جلاوتى

راجع ص ٧٥٣ نقائض أوربا و ١٢٨ م نى وهى نقيضة لتصيد الفرزدق التى أولها

ودجيرير اللؤم لو كان عايا ولم يدن من زار الاسود الضراغم

(٣) الملاوم جمع ملامه ومستعجلاتها عدم التثبث (٤) الالية اليمين ويريد

بالمخارم مخارج الايمان ومستثنياتها

تَرَكْتُ الصَّبَا مِنْ خَشْيَةِ أَنْ يَهَيِّجَنِي
 وَقَارَ صَحَابِي مَا لَهُ قُلْتُ حَاجَةٌ
 تَقُولُ لَنَا سَلَى مِنَ الْقَوْمِ إِذْ رَأَتْ
 لَقَدْ لُمْتُنَا يَا أُمَّ غِيلَانَ فِي السُّرَى
 وَأَرْفَعُ صَدْرَ الْعَنْسِ وَهِيَ شَمْلَةٌ
 بِأَغْبَرَ خَفَاقٍ كَأَنَّ قَتَامَهُ
 إِذَا الْعُفْرُ لَا ذَتْ بِالْكَنَاسِ وَهَجَّجَتْ
 وَإِنْ سَوَادَ اللَّيْلِ لَا يَسْتَفْزُنِي
 ظَلْمُنَا مُسْتَنِّ الْحَرُورِ كَأَنَّنَا
 أَغْرَ مِنْ أَلْبَقِ الْعَتَاقِ يَشْفُهُ
 وَظَلَّتْ قَرَاقِيرُ الْفَلَاةِ مُنَاخَةً
 أَنْخَنَ لِتَغْوِيرٍ وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى
 بَوَضَّحَ رَسْمُ الْمَنْزِلِ الْمُتَقَادِمِ
 تَهَيَّجُ صُدُوعَ الْقَلْبِ بَيْنَ الْحَيَازِمِ
 وَجُوهًا كَرَامًا لَوْحَتْ بِالسَّمَائِمِ
 وَنَمَتْ وَمَا لَيْلُ الْمَطَى بِنَائِمِ
 إِذَا مَا السُّرَى مَالَتْ بِلَوْثِ الْعِمَائِمِ
 دُخَانُ الْغَضَا يَعْلُو فُرُوجَ الْمَخَارِمِ
 عِيُونُ الْمَوَارِي مِنْ أَجِيجِ السَّمَائِمِ
 وَلَا الْجَاعِلَاتُ الْعَاجَ فَوْقَ الْمَصَائِمِ
 لَدَى قَرْسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمِ
 أَذَى الْبَقِّ إِلَّا مَا أُحْتَمَى بِالْقَوَائِمِ
 بِأَكْوَارِهَا مَعْكُوسَةً بِالْخَزَائِمِ
 وَذَابَ لَعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ

(١) الحيازيم الصدور وما حولها (٢) لوحات تغيرت واسرودت والوجوه العتاق
 (٣) أم غيلان ابنت جرير يريد وما المطى بنائم ليله كله (٤) العنس الناقة الصلبة
 والشملة الخفيفة ، واللوث لف العمامة (٥) العفر الطباء في لونها حمرة وتهججها غور
 عيونها (٦) لا يهوله ظلمة الليل ولا النساء المتزيئات بالعاج (٧) المستن المجرى والصائم
 القائم (٨) القراكير السفن الكبار والابل سفينة الصحراء والعكاس أن يعلق
 الحبل في عنق العبر وأنفه ثم يشد إلى فوق ركبته من ذراعه (٩) التغوير الاستراحة

وَمَنْقُوشَةٌ نَقَشَ الدَّنَانِيرُ عُولِيَتْ
بَنْتٌ لِي يَرْبُوعٌ عَلَى الشَّرَفِ الْعُلَى
فَمَنْ يَسْتَجِرُّنَا لَا يَخْفُفُ بَعْدَ عَمْدِنَا
بَنَى الْقَيْنِ إِنَّا لَنْ يَفُوتَ عَدُونَا
وَأَيُّ مَنْ الْقَوْمَ الَّذِينَ تَعْدُهُمْ
تَرَى الصَّيْدَ حَوْلِي مِنْ عُبَيْدٍ وَجَعْفَرٍ
تَشْمَسُ يَرْبُوعٌ وَرَائِي بِالْقَنَا
إِذَا خَطَرْتُ حَوْلِي رِيَّاحٌ تَضْمَنْتِ
وَأِنْ حَلَّ بَيْتِي فِي رَقَاشٍ وَجَدْتِي
رَأَيْتُ قُرُومِي مِنْ قُرَيْبَةٍ أَوْ طَأُوا
وَأَنْ لِيَرْبُوعٌ مِنَ الْعَزِّ بِإِذَا

عَلَى عَجَلٍ فَوْقَ الْعَتَاقِ الْيَاهِمِ
دَعَائِمٌ زَادَتْ فَوْقَ ذَرَعِ الدَّعَائِمِ
وَمَنْ لَا يُصَالِحُنَا يَبْتَ غَيْرَ نَائِمِ
بُوْتَرٌ وَلَا نَعُطِيهِمْ بِالْخَزَائِمِ
تَمِيمٌ حِمَاةَ الْمَازِقِ الْمُتْلَاحِمِ^(١)
بُنَاةٌ لِعِمَادِي رَفِيعِ الدَّعَائِمِ^(٢)
وَتَلْقَى جِبَالِي عُرْضَةً لِلدَّرَاجِمِ^(٣)
بِفُوزِ الْمَعَالِي وَالْثَأَى الْمُتْفَاقِمِ^(٤)
إِلَى تُدْرَعٍ مِنْ حَوْمٍ عَزَّ قُمَاقِمِ^(٥)
حِمَاكَ وَخَيْلِي تَدْعِي يَالَ عَاصِمِ^(٦)
بَعِيدَ السَّوَاقِ خَنْدَقِي الْمَخَارِمِ^(٧)

نصف النهار ولباب الشمس شدة حرارتها

(١) العتاق الياهم الابل الضخام (٢) يروي فوق كل الدعائم

(٣) يروي ولا يعطى حزار الجرائم (٤) المازق معترك الخيل والمتلاحم المتضايق (٥) يروي دوني (٦) تشمس تمتنع ، وعرضة : قوية ، والمراجم المناذف (٧) أي خطرت بالرماح ترفعها للطعن وتخضعها والمعالي جمع معلى وهو أعلى السهم والباء في بفوز زائدة

(٨) رقاش بنت شهيرة أم كليب وغدانة والندرو الدافع (٩) قريبة أم أزهم

ابن عبيد من بني طهية (١٠) بعيد السواقي أي له عروق تسقيه من كل صوب

أَخَذْنَا يَزِيدَ وَابْنَ كَبْشَةَ عَنُوةَ
وَنَحْنُ أَعْتَصَبْنَا الْحَضْرَمِيَّ بْنَ عَامِرٍ
وَنَحْنُ تَدَارَكْنَا بِحَيْرٍ أَوْ رَهْطَهُ
وَنَحْنُ صَدَعْنَا هَامَةَ ابْنَ خُوَيْلِدٍ
وَنَحْنُ تَدَارَكْنَا الْمَجَبَّةَ بَعْدَ مَا
وَنَحْنُ ضَرَبْنَا هَامَةَ ابْنَ مُحَرِّقٍ
وَنَحْنُ ضَرَبْنَا جَارِيَّةَ فَاتَتَهَى
[فَأَصْبَحَتْ لَا تُوفِي بَزَنْدٍ وَجَارُكُمْ
فَوَارِسُ أَبْلَوْا فِي جُعَادَةِ مَصْدَقًا
عَلَوْتُ عَلَيْكُمْ بِالْفُرُوعِ وَتَسْتَقِي
مَدَدْنَا رِشَاءَ لَا يُمَدُّ لِرِيَّةِ
تَعَالَوْا نُحَاكِمْكُمْ وَفِي الْحَقِّ مُقْنَعٌ
فَإِنَّ قُرَيْشَ الْحَقِّ لَنْ تَتَّبَعَ الْهَرَى

وَمَا لَمْ تَنَالُوا مِنْ لِهَانِ الْعِظَامِ
وَمَرَوَانُ مِنْ أَنْفَالِنَا فِي الْمَقَاسِمِ
وَنَحْنُ مَنَعْنَا السَّبِيَّ يَوْمَ الْأَرَاقِمِ
عَلَى حَيْثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الْجَوَائِمِ
تَجَاهَدَ جَرَى الْمَبْقِيَاتِ الصَّلَادِمِ
كَذَلِكَ نَعَصَى بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
إِلَى خَسَفٍ مُحْكُومٍ لَهُ الضَّيْمُ رَاغِمٍ
يُقَسَّمُ بَيْنَ الْعَافِيَاتِ الْخَوَائِمِ
وَأَبْكَوْا عُيُونًا بِالْدُمُوعِ السَّوَاغِمِ
دَلَانِي مِنْ حَوْمِ الْبَحَارِ الْخَضَارِمِ
وَلَا غُدْرَةَ فِي السَّالِمِ الْمُتَقَادِمِ
إِلَى الْغُرِّ مِنْ آلِ الْبَطَاحِ الْأَكَارِمِ
وَلَنْ يَقْبَلُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمٍ

- (١) يزيد بن عمرو بن الصعق (٢) مروان بن زنباع العبسي (٣) يروي
ونحن تداركنا بن حصن ورهطه وكان ذلك يوم إرباب (٤) ابن خويلد يزيد
ابن عمرو بن الصعق وأم الجرائم الهامة (٥) المجبة بن الحارث من بني
أبي ربيعة قتله المهال بن عصمة يوم عين النمر (٦) ابن محرق هو قابوس بن المنذر
(٧) جارية الصمة بن الحارث (٨) جعادة هو الجعد بن الشماخ بن شاذب

فَأَنَّى لَرَّاضٍ عَبْدُ شَمْسٍ وَمَا قَضَتْ
وَرَّاضٍ بَنِي تَيْمٍ بَنٍ مُرَّةَ إِنَّهُمْ
وَأَرْضَى الْمُغِيرِيِّينَ فِي الْحُكْمِ إِنَّهُمْ
وَرَّاضٍ بِحُكْمِ الْحَيِّ بَكْرٍ بَنٍ وَائِلٍ
فَإِنْ شِئْتَ كَانَ الْيَشْكُرِيُّونَ بَيْنَنَا
نُذَكِّرُهُمْ بِاللَّهِ مَنْ يُنْهَلُ الْقَنَا
وَمَنْ يَضْرِبُ الْجَبَّارَ وَالْخَيْلُ تَرْتَقِي
وَمَنْ يُدْرِكُ الْمُسْتَرْدَفَاتِ عَشِيَّةً
أَرَدْنَا غَدَاةَ الْغَبِّ إِلَّا تَأْوَمْنَا
وَكُنْتُمْ لَنَا الْآتِبَاعَ فِي كُلِّ مُعْظَمٍ
وَهَلْ يَسْتَوِي أَبْنَاءُ قَيْنٍ مُجَاشِعٍ
رَمَا زَادَنِي بَعْدَ الْمَدَى نَقْضَ مُرَّةٍ
تَرَانِي إِذَا مَا النَّاسُ عَدُّوا قَدِيمَهُمْ
وَأِنْ عَدَّتِ الْأَيَّامُ أَخْزَيْتِ دَارِمًا

وَرَّاضٍ بِحُكْمِ الْيَصْدَمِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
قُرُومٌ تَسَامَى لِلْعَلَى وَالْمَكَارِمِ
بُحُورٌ وَأُخُوَالُ الْبُحُورِ الْقَمَاقِمِ
إِذَا كَانَ فِي الذُّهَلَيْنِ أَوْ فِي اللَّهَازِمِ
بِحُكْمِ كَرِيمٍ بِالْفَرِيضَةِ عَالِمٍ
وَيَفْرَجُ ضَيْقَ الْمَازِفِ الْمُتْلَاحِمِ
أَعْنَتُهَا فِي سَاطِعِ النَّقْعِ قَاتِمٍ
إِذَا وَلَّهَتْ عُودُ النَّسَاءِ الرُّوَائِمِ
تَمِيمٌ وَحَازَرْنَا حَدِيثَ الْمَوَاسِمِ
وَرِيشُ الذُّنَابِي تَابِعٌ لِلْقَوَادِمِ
وَأَبْنَاءُ سِرِّ الْغَانِيَاتِ الْعَوَازِمِ
وَمَارَقَ عَظْمَى لِلضُّرُوسِ الْعَوَاجِمِ
وَفَضَلَ الْمَسَاعِي مُسْفِرًا عَيْرَ وَاجِمِ
وَنُخْزِيكَ يَا بَنَاقَيْنِ أَيَّامُ دَارِمِ

(١) الدهلان شيان وذهل ابنا ثعلبة واللاهزم بنو قيس وتيم اللات بن ثعلبة
وعجل بن لجم وعنه بن أسد بن ربيعة وبيت شيان في بني مرة بن ذهل
(٢) العواجم العواض

فَخَرْتُ بِأَيَّامِ الْفَوَارِسِ فَأَفْخَرُوا
بِأَيَّامِ قَوْمِ مَالِ الْقَوْمِكَ مِثْلَهَا
أَقِينِ ابْنَ قَيْنٍ لَا يَسُرُّ نِسَاءَنَا
وَفِينَا كَمَا أَذَتْ رَبِيعَةُ خَالِدًا
هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْعَيْنِ لَا قَيْنَ مِثْلَهُ
وَفِي مَالِكَ لِلْجَارِ لَمَّا تَحَدَّيْتُ
أَلَا إِنَّمَا كَانَ الْفَرَزْدَقُ ثَعْلَبًا
لَقَدْ وَلَدْتُ أُمَّ الْفَرَزْدَقِ فَاسْقَا
جَرِيَّتَ بَعْرِقٍ مِنْ قُفَيْرَةٍ مُقْرِفٍ
إِذَا قِيلَ مَنْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ بَيِّنَتْ
قُفَيْرَةٌ مِنْ قَنٍ لَسَلَى بْنُ جَنْدَلٍ
وَأُورَثَكَ الْقَيْنُ الْعَلَاةَ وَمَرْجَلًا
وَأُورَثَنَا أَبَاؤُنَا مَشْرِيفِيَّةً
أَحْلُمُ بِالْقَتْلِ هُبَيْرُ بْنُ ضَمْضَمٍ
بِأَيَّامِ قَيْنَيْكُمْ جُبَيْرٍ وَدَاسِمٍ
بِهَا سَهَّلُوا عَنِّي خَبَارَ الْجَرَائِمِ
بَذَى نَجَبٍ أَنَا أَدْعِينَا لِدَارِمٍ
إِلَى قَوْمِهِ حَرْبًا وَإِنْ لَمْ يُسَالِمِ
لَفَطَحِ الْمَسَاحِي أَوْ لَجِدِلِ الْأَدَاهِمِ
عَلَيْهِ الذَّرَى مِنْ وَائِلٍ وَالْغَلَاصِمِ
ضَغَا وَهُوَ فِي أَشْدَاقِ لَيْثٍ ضُبَارِمٍ
وَجَاءَتْ بَوَزُورُازٍ قَصِيرِ الْقَوَائِمِ
وَكَبُورَةُ عَرَقٍ فِي شَطَلَى غَيْرِ سَالِمِ
قُفَيْرَةٌ مِنْهُ فِي الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ
أَبُوكَ ابْنُهَا وَابْنُ الْأَمَاءِ الْخُودَامِ
وَأَصْلَاحُ أَخْرَاتِ الْفُؤُوسِ الْكَرَازِمِ
تُمِيتُ بِأَيْدِينَا فُرُوخَ الْجَمَاجِمِ
إِذَا نَمَتَ أَيْرُفِي أَسْتِ أُمُّ الضَّمَاظِمِ

(١) الخبار جحرة الفأر والجرائم ما في أصول الشجر من التراب

(٢) الضبارم الأسد الشديد الغليظ (٣) الوزوز الكثير النزوان والتحرك

(٤) الكرازم الفاس دات الرأسين ويقال لها الكرز والكرزم (٥) كان هبرة حلم

لَقَدْ جَنَحْتُ بِالسَّلْمِ خَرِبَانُ مَالِكٍ وَتَعْلَمُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَنَّ لَمْ أُسَلِّمِ

وقال يحيب الفرزدق

الْأَحَى رُبَّعَ الْمَنْزِلِ الْمُتَقَادِمِ وَمَا حَلَّ مُذَحَلَّتْ بِهِ أُمُّ سَالِمِ
تَمِيمِيَّةٌ حَلَّتْ بِحَوْمَاتِي قَسَى حَتَّى الْخَيْلِ ذَادَتْ عَنْ قَسَى فَالْصَّرَائِمِ
أَيَّدَتْ فَلَا تَقْضِينَ دَيْنًا وَطَالَمَا بَخَّاتِ بِحَاجَاتِ الصَّدِيقِ الْمَكَارِمِ
بَنَّا كَالْجَوَى مِمَّا يُخَافُ وَقَدْ نَرَى شَفَاءَ الْقُلُوبِ الصَّادِيَّاتِ الْخَوَائِمِ
أَعَاذَلْ هِجِينِي لَبِينَ مُصَارِمِ غَدَاؤُ ذَرِينِي مِنْ عِتَابِ الْمَلَاوِمِ
أَغْرَكَ مِنِّي أَمَّا قَادَنِي الْهَوَى إِلَيْكَ وَمَا عَهْدُ لِسْكَنٍ بِدَائِمِ
أَلَا رُبَّمَا هَاجَ التَّذَكُّرُ وَالْهَوَى بِمَلْعَةِ إِرْشَاشِ الدُّمُوعِ السَّوَاكِيمِ
عَفَّتْ قَرْقَرَى وَالْوَشْمُ حَتَّى تَنْكَرَتْ أَوَارِيهَا وَالْخَيْلُ مِيلُ الدَّعَائِمِ
وَأَقْفَرَ وَادِي ثَرَمَدَاءَ وَرُبَّمَا تَدَانِي بَذَى يَهْدَى حُلُولُ الْأَصَارِمِ
لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ فَاجِرًا وَحَمَاتِ بَوَزَوَازِ قَصِيرِ الْقَوَائِمِ

أنه اتل عروب بن العتاع وكان قد قتل ابن أخيه مزاد

راجع ص ١٠١ نوائض ثانی طبع مصر و ١٣٦ م فی وهی نقيضة للقصيدة التي أولها تحي بزوراء المدينة باقتي حين عحول تبتى ابو رائم (١) حرمات أرض طويلة عايضة والصرائم رمال منقطعة الواحدة صريمة

(٢) الجوى الفساد (٣) تلمة موضع (٤) فرقرى موضع الرشم ثمانون قرية ويقول ياقوت هي خمس فقط والأوارى أوارى الخيل جمع آرى والدعائم الخشب يستظل بها (٥) الأصارم البيوت المتفرقة جمع صرمة (٦) الوزراز الخنف

وَمَا كَانَ جَارٌ لِلْفَرَزْدَقِ مُسْلِمٌ
يُوصَلُ حَبْلِيهِ إِذَا جَرَّ لَيْلُهُ
أَتَيْتَ حُدُودَ اللَّهِ مَذَّ أَنْتَ يَافِعُ
تَتَّبِعُ فِي الْمَاخُورِ كُلِّ مُرِيَّةٍ
رَأَيْتُكَ لَا تُوفِي بِجَارِ أَجْرَتِهِ
هُوَ الرَّجْسُ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَاحْذَرُوا
لَقَدْ كَانَ إِخْرَاجُ الْفَرَزْدَقِ عَنْكُمْ
تَدَلَّيْتُ تَزْنِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً
أَتَمَدَّحُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ سَعْدًا وَقَدْ جَرَتْ
وَتَمَدَّحُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ سَعْدًا وَقَدْ تَرَى
تُبْرِئُهُمْ مِنْ عَقْرِ جَعَثِنَ بَعْدَمَا
تُنَادِي بِنُصْفِ اللَّيْلِ يَا لِمَجَاشِيعٍ
فَإِنَّ مَجَرَ جَعَثِنَ ابْنَةَ غَالِبٍ
تُلَاقِي بَنَاتُ الْقَيْنِ مِنْ خُبَثِ مَائِهِ
وَإِنَّكَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ لَسْتَ بِنَافِخٍ

لَيَأْمَنَ قَرْدًا لَيْلُهُ غَيْرُ نَائِمٍ
لِيرَقَى إِلَى جَارَاتِهِ بِالسَّـلَامِ
وَسَبَّتَ فَمَا يَنْهَاكَ شَيْبُ اللَّهَازِمِ
وَلَسْتَ بِأَهْلٍ الْمُحْصَنَاتِ الْكَرَائِمِ
وَلَا مُسْتَعْفَاً عَنْ لَثَامِ الْمَطَاعِمِ
مُدَاخِلَ رَجَسٍ بِالْخَبِيثَاتِ عَالِمِ
طُحُورًا لَمَّا بَيْنَ الْمُصَلَّى وَوَاقِعِ
وَقَصَّرْتَ عَنْ بَاعِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ
لَجَعَثِنَ فِيهِمْ طَيْرُهَا بِالْأَشَائِمِ
أَدِيمَكَ مِنْهَا وَاهِيًا غَيْرَ سَالِمِ
أَتَتَكَ بِمَسَاوِخِ الْبِظَارَةِ وَارِمِ
وَقَدْ قَشَرُوا جِلْدَ أَسْتَوَا بِالْعِجَارِمِ
وَكِيرَى جُبَيْرٍ كَانَ ضَرْبَةً لِأَزِمِ
وَمِنْ وَهَجَانِ الْكَبِيرِ سُودَ الْمَعَاصِمِ
بَكِيرِكَ إِلَّا قَاعِدًا غَيْرَ قَائِمِ

فَمَا وَجَدَ الْجِيرَانُ حَبْلَ مُجَاشِعٍ
وَلَا مَتَّ فُرَيْشٍ فِي الزُّبَيْرِ مُجَاشِعًا
وَقَالَتْ قُرَيْشٌ لَيْتَ جَارَ مُجَاشِعٍ
وَلَوْ حَبْلَ تَيْمِيٍّ تَتَّأَوَّلُ جَارُكُمْ
فَغَيْرُكَ أَدَى لِلْخَلِيفَةِ عَمْدَهُ
فَإِنْ وَكَيْعًا حِينَ خَارَتْ مُجَاشِعُ
لَقَدْ كُنْتَ فِيهَا يَا فَرْزَدُقُ تَابِعًا
نُدَافِعُ عَنْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَظِيمَةٍ
أَجَبْنَا وَفَخَرْنَا يَا بَنِي زُبَيْدٍ أَسْتَهَا
أَبَاهِلَ مَا أَحْبَبْتُ قَتْلَ ابْنِ مُسْلِمٍ
أَبَاهِلَ قَدْ أَوْفَيْتُمْ مِنْ دِمَائِكُمْ
تُحْضِضُ يَا بَنِي الْقَيْنِ قَيْسًا لِيَجْعَلُوا
إِذَا رَكِبْتَ قَيْسٌ خِيُولًا مُغِيرَةً
وَقَبْلَكَ مَا أَخْزَى الْأَخِي طُلُوقُهُ
رُوَيْدُكُمْ مَسَحَ الصَّلِيبَ إِذَا دَنَا

وَفِيًّا وَلَا ذَا مِرَّةٍ فِي الْعَزَائِمِ
وَلَمْ يَعْذُرُوا مَنْ كَانَ أَهْلَ الْمَلَاوِمِ^(١)
دَعَا شَبَابًا أَوْ كَانَ جَارَ ابْنِ خَازِمٍ
لَمَّا كَانَ عَارًا ذَكَرَهُ فِي الْمَوَاسِمِ
وَغَيْرُكَ جَلَى عَنْ وَجْهِ الْأَهَاتِمِ
كَفَى شَعْبَ صَدْعِ الْفَتْنَةِ الْمُتَفَاقِمِ
وَرِيشُ الذَّابِي تَابِعٌ لِلْقَوَادِمِ
وَأَنْتَ قُرَاحِيٌّ بِسَيْفِ الْكَوَاطِمِ^(٢)
وَنَحْنُ نَشْبُ الْحَرْبِ شَيْبَ الْمَقَادِمِ
وَلَا أَنْ تَرُوعُوا قَوْمَكُمْ بِالْمَظَالِمِ
إِذَا مَا قَتَلْتُمْ رَهْطَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ
لِقَوْمِكَ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ الْأَرَاقِمِ
عَلَى الْقَيْنِ يَقْرَعُ سِنَّ خَزْيَانَ نَادِمٍ
وَأَسْلَهُمْ اللَّبَازِقُ الْمُتَسَلِّحِمِ
هَلَالُ الْجَزَى وَأَسْتَعْجِلُوا بِالْدَّرَاهِمِ

(١) الملاوم جمع ملامة (٢) القراحي صاحب القرية الملازم لها لا يشهد حربا

وَمَا زَالَ فِي قَيْسٍ فَوَارِسُ مَصْدَقٍ
وَقَيْسٌ هُمُ الْفَضْلُ الَّذِي نَسْتَعْدُّهُ
ذَا حَدَّثَتْ قَيْسٌ عَلَى وَخَنْدَفٍ
أَنَا بَنُ فُرُوعِ الْمَجْدِ قَيْسٌ وَخَنْدَفٍ
فَإِنْ شِئْتَ مِنْ قَيْسٍ ذُرَى مُتَمَنِّعٍ
أَلَمْ تَرَنِي أَرْدَى بِأَرْكَانِ خَنْدَفٍ
وَقَيْسٌ هُمُ الْكَهْفُ الَّذِي نَسْتَعْدُّهُ
بَنُو الْمَجْدِ قَيْسٌ وَالْعَوَاتِكُ مِنْهُمْ
لَقَدْ حَدَّثَتْ قَيْسٌ وَأَفْنَاءُ خَنْدَفٍ
فَمَا زَادَنِي بَعْدَ الْمَدَى نَقْضَ مَرَّةٍ
تَرَانِي إِذَا مَا النَّاسُ عُدُّوا قَدِيمَهُمْ
بِأَيَّامِ قَوْمِي مَا لِقَوْمِكَ مِثْلُهَا
إِذَا الْجَمْتُ قَيْسٌ عِنَا جِيجٍ كَالْقَنَا
سَبَّوْا نِسْوَةَ النُّعْمَانِ وَأَبْنَى مُحَرَّقٍ

حُمَاةٌ وَحَمَّالُونَ ثِقَلِ الْمَغَارِمِ
لِفَضْلِ الْمَسَاعِي وَأَبْتَنَاءِ الْمَسْكَرِمِ
أَخَذْتُ بِفَضْلِ الْأَكْثَرِينَ الْأَكَارِمِ
بَنَوْا لِي عَادِيًا رَفِيعَ الدَّعَائِمِ
وَإِنْ شِئْتَ طَوْدًا خَنْدَفِي الْمَخَارِمِ
وَأَرْكَانِ قَيْسٍ نَعَمَ كَهْفُ الْمُرَاجِمِ
لِدَفْعِ الْأَعَادِي أَوْ لِحِمْلِ الْعِظَائِمِ
وَلَدَنَ بِحُورًا لِلْبُحُورِ الْخَضَارِمِ
عَلَى مُرْهَبٍ حَامٍ ذِمَارَ الْمَحَارِمِ
وَلَارِقَ عَظْمِي لِلضُّرُوسِ الْعَوَاجِمِ
وَفَضْلَ الْمَسَاعِي مُقَرًّا غَيْرَ وَاجِمِ
بِهَا سَهَّلُوا عَنِّي خَبَارَ الْجَرَائِمِ
مَجَجَنَ دِمَائِي مِنْ طُولِ عِلَاكَ الشَّكَاكِمِ
وَعِمْرَانَ قَادُوا عَنُودَ الْخِزَائِمِ

(١) يروى الكهف . ويروى لدفع الاعادى (٢) المرجم المدافع عن قومه

(٣) يروى لقد خاطرت . ويروى حامى ذمار المخارم

(٤) عما جيج طرال الاعتاق

وَهُمْ أَنْزَلُوا الْجَوْنِينَ فِي حَوْمَةِ الْوَغَى
كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ لَقِيظًا وَحَاجِبًا
لَمْ تَشْهَدْ الْجَوْنِينَ وَالشَّعْبَ ذَا الصَّفَا
أَكَلَفْتَ قَيْسًا أَنْ نَبَا سَيْفٍ غَالِبٍ
بِسَيْفِ أَبِي رَغْوَانَ سَيْفٍ مُجَاشِعٍ
ضَرَبْتَ بِهِ عِنْدَ الْأَمَامِ قَارَ عَشْتٍ
ضَرَبْتَ بِهِ عِرْقُوبَ نَابٍ بِصَرَّارٍ
عَنِيفٍ بِهِزِ السَّيْفِ قَيْنٌ مُجَاشِعٍ
سَتَخْبِرُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَنَّ رَمَاحَنَا
الْأَرْبَ قَوْمٌ قَدْ وَفَدْنَا عَلَيْهِمْ
لَقَدْ حَظَيْتَ يَوْمًا سَلِيمًا وَعَامَرًا
وَعَبَسَ وَهُمْ يَوْمَ الْفُرُوقَيْنِ طَرَقُوا
وَلَمْ يَمْنَعْ الْجَوْنِينَ عَقْدُ التَّمَائِمِ
وَعَمْرَوُ بْنُ عَمْرِو إِذْ دَعَا يَا لَدَارِمْ
وَشَدَّاتِ قَيْسٍ يَوْمَ دِيرِ الْجَمَاجِمِ
وَشَاعَتْ لَهُ أَحَدُوهُ فِي الْمَوَاسِمِ
ضَرَبْتَ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيْفِ ابْنِ ظَالِمٍ
يَدَاكَ وَقَالُوا مُحَدَّثٌ غَيْرُ صَارِمٍ
وَلَا تَضْرِبُونَ الْبَيْضَ تَحْتَ الْغَمَامِ
رَفِيقُ بَاخِرَاتِ الْفُؤُوسِ الْكَرَازِمِ
أَبَاحَتْ لَنَا مَا بَيْنَ فَلَجٍ وَعَائِمِ
بُصْمِ الْقَنَا وَالْمُقَرَّبَاتِ الصَّلَادِمِ
وَعَبَسَ بِتَجْرِيدِ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
بِأَسْيَافِهِمْ قَدَمُوسَ رَأْسِ صَلَادِمِ

- (١) ويروى وهم قتلوا والجونا عمرو ومعاوية ابنا لقيظ بن زرارة وحاجب ابن زرارة أسر يوم جيلة وعمرو بن عمرو بن عدس
(٢) يروى بالشعب يعني شعب جيلة طوائف من كلاب يرم الجونين فاطردوا ابلهم
(٣) الغمغة صوت لا يفهم ويروى تحت الغمام
(٤) اخرات جمع خرت وهو ثقب الفأس (٥) يروى ألم تر . ويروى اباحت لكم وعائِم في أقصى بلاد بني سعد (٦) يروى قد نكحنا بنهم لسمر المنى أى سيناها
(٧) يروى مصادم . والقدموس شئ يفتأ في رأس الجبل طولاً يشبه به رأس القوم

وَإِنِّي وَقَيْسًا يَا ابْنَ قَيْنٍ مُجَاشِعٍ كَرِيمٌ أَصْفَى مَدْحَتِي لِلْكَارِمِ
 إِذَا عُدَّتِ الْأَيَّامُ أَخْزَيْتَ دَارِمًا وَتُخْزِيكَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَيَّامُ دَارِمِ
 أَلَمْ تُعْطِ غَضَبًا ذَا الرُّقِيَّةِ حُكْمَهُ وَمُنِيَّةٌ قَيْسٍ فِي نَصِيبِ الزَّهَادِمِ
 وَأَنْتُمْ فَرَدْتُمْ عَنْ ضِرَارٍ وَعَشْجَلٍ وَأَسْلَمَ مَسْعُودٌ عَدَاةَ الْخَنَاتِمِ
 وَفِي أَيِّ يَرِمٍ فَاضِحٍ لَمْ تُقَرَّنُوا أُسَارَى كَسْتَقْرِينَ الْبَكَارِ الْمُقَاحِمِ
 وَيَوْمَ الصِّفَا كُنْتُمْ عَبِيدًا لِعَامِرٍ وَبِالْحَزَنِ أَصْبَحْتُمْ عَبِيدَ اللَّوَاهِمِ
 وَلَيْلَةَ وَادِي رَحْرَحَانَ رَفَعْتُمْ فَرَارًا وَلَمْ تَلُؤُوا زَفِيفَ النَّعَائِمِ
 تَرَكْتُمْ أَبَا الْقَعْقَاعِ فِي الْغُلِّ مُبْعَدًا وَأَيُّ أَخٍ لَمْ تُسَلِّوْا لِلْأَدَاهِمِ
 تَرَكْتُمْ مَزَادًا عِنْدَ عَوْفٍ يُتَوَدُّهُ بُرْمَةً تَخْذُولُ عَلَى الدِّينِ غَارِمِ
 وَلَا مَتَّ قُرَيْشٌ فِي الزَّيْرِ مُجَاشِعًا وَلَمْ يَعْذُرُوا مَنْ كَانَ أَهْلَ الْمَلَاوِمِ
 وَقَالَتْ قُرَيْشٌ لَيْتَ جَارَ مُجَاشِعٍ دَعَا شَبَثًا أَوْ كَانَ جَارَ ابْنِ خَازِمِ

- (١) يروى واعطيت غصبا وذو الرقية هو مالك بن عامر بن سلمة بن قشير أخذ فداء حاجب الهن بعير وأخذ منه قيس للرهديين مائة ناقة
 (٢) ضرار بن قعقاع بن معبد بن زرارة أسر يوم الوقيط
 (٣) المقاحم جمع متحم وهو الذي يقتحم سنين في سن في سنة واحدة
 (٤) يوم الصفا يوم جلة وبالْحَزَنِ يعني يوم الوقيط (٥) يروى تركتم خليدا
 (٦) يروى وأي أخ أسلمتم (٧) يروى على الدين راغم . ويروى جلبتم إلى
 عوف مزادا فتاده برمة (٨) هو شبت بن ربي الرياحي وعبد الله بن خازم

إِذَا نَزَلُوا نَجْدًا سَمِعْتُمْ مَلَامَةً
أَحَادِيثُ رُكْبَانِ الْحَجَّةِ كُلَّمَا
وَجَارَتْ عَلَيْكُمْ فِي الْحُكُومَةِ مَنْقَرٌ
وَإِخْرَاجُكُمْ عَوْفٌ كَمَا قَدْ خَزَيْتُمْ
لَقَدْ ذُقْتُ مِنْ طَعْمِ حَرْبٍ مَرِيرَةٍ
قَفِيرَةٍ مِنْ قَنْ لِسَلَى بْنِ جَنْدَلٍ
سَيُخْبِرُ مَا بَلَتْ سَيُوفٌ مُجَاشِعٍ
بِجَمْعٍ مِنَ الْأَعْيَاصِ أَوْ آلِ هَاشِمٍ
تَأَوَّهَنْ خُوصًا دَامِيَاتِ الْمَنَاسِمِ
كَمَا جَارَ عَوْفٌ فِي قَتِيلِ الصَّمَاصِمِ
وَأَدْرَكَ عَمَّارٌ تَرَاتِ الْبَرَاثِمِ
وَمَا أَنْتَ إِلَّا جَارِيَةٌ قَيْسًا بِسَالِمِ
أَبُوكَ أَبْنَاهُ بَيْنَ الْأَمَاءِ الْخَوَادِمِ
ذَوِي الْحَاجِ وَالْمُسْتَعْمَلَاتِ الرَّوَاسِمِ

وقال

هَلْ أَنْتُمْ عَائِجُونَ بِنَا لِأَنَا
نَبَتٌ بِمَنْبِتِهِ فَطَابَ لِسْمُهَا
رَجَعْتَ وَفُودُهُمْ بِتَيْمٍ بَعْدَمَا
خَرَزُوا الْمَبَانِي فِي بَنِي زُدْهَامٍ
خَنَازِيرُ نَامُوا عَنِ الْمَكْرُمَاتِ
فَنَبَتُهُمْ قَدَرٌ لَمْ يَنْمِ
فَيَا قُبْحَهُمْ فِي الَّذِي خُولُوا
وَيَا حُسْنَهُمْ فِي زَوَالِ النِّعَمِ

السلي (١) يروى إذا نزلوا يوما سمعت ملامة

(٢) لسان العرب ص ١٧٦ ص ج ١٦ (٣) اللسان ص ٣٨٨ ج ١٥

(٤) اللسان ص ١٠٤ ج ١٨ والمبناة قبة أو حصير يضعه التاجر على سلعته

(٥) بهجة المجالس ص ٢٤٣

وَلَوْ أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتَهَا مُسَوِّمَةٌ تَدْعُو عَيْدًا وَازْمًا^(١)

وقال لخليد عيين *
 وَقَالَ لَخَلِيدٍ عَيْنَيْنِ *

لَقَدْ عَلَقْتُ بِمِيزَانِكَ قَرْنَ ثُورٍ وَمَا عَلَقْتُ بِمِيزَانِكَ بِاللَّجَامِ
 ذَرْنُ الْفَخْرِ يَا بَنَ أَيْ خُلَيْدٍ وَادِّ خَرَجَ رَأْسِكَ كُلِّ عَامٍ

شافية النون

قال يهجو غسان بن ذهل السليطي *

نَبَّئْتُ غَسَّانَ بْنَ وَاهِصَةَ الْخَصَى بِقُصْوَانٍ فِي مُسْتَكْلَيْنِ بَطَانٍ
 وَلَمَّا رَأَيْتَ الْحَيَّ ضَبَّةً أَطْرُقُوا عَلَى مَا لَقُوا مِنْ ذَلَّةٍ وَهَوَانٍ
 خَرَجْتُ خُرُوجَ الثَّوْرِ إِذْ عَسَكْتُ بِهِ مُقَلَّدَةً الْأَوْتَارِ غَيْرُ سَمَّانٍ

وقال للفرزدق بيتا *

كَأَنَّكَ نِلْتَ بِسَطَامَ بْنَ زَيْدٍ بِشْرِكَ أَوْ عَلِيَّ بْنَ قَنَانٍ

وقال يهجو زهرة القناني *

عَرَفْتُ مَنَازِلًا بِلَوَى الثَّمَانِي وَقَدْ ذَكَّرَنِي عَهْدَكَ بِالْغَوَانِي

(١) حماسة البحتری ص ٣٧٥ ونسبها للبعيث أو الجرير راجع ص ٢١٢ ش و ١٤٠ م فی راجع ص ٢٥٧ ش و ١٤٠ م فی (٢) استكلاوا الكلا رعوه وقصوان أرض لبني سعد وفي ياقوت نبيت بحسان (٣) عكست به لزمته وعقله
 * راجع ص ٢٦٢ ش و ١٤١ م فی (٤) بنو قنان وعلي من بني الحارث بن كعب
 * راجع ص ٢١٦ ش و ١٤١ م فی وزهرة أحد بني الحارث بن كعب من مذحج
 (٥) الثماني مضبات بأرض بني تميم

سُقِيتَ وَلَا بَايْتَ كَمَا بَلَيْنَا وَلَا يَبْعُدُ زَمَانُكَ مِنْ زَمَانِي
كَأَنَّكَ يَوْمَ بُرْقَةٍ لَمْ تُسْكَفْ ظَمَائِنَ قَادِهِنَّ هَوَى يَمَانِي
سَأْسَأَلُ إِنْ لَقِيتُ بَنِي زِيَادٍ مَنَى ضَلَّتْ حُلُومُ بَنِي قَدَانِ
أَخْلَاءَ الْفَرَزْدَقِ فَأَنْصُرُوهُ أَخْلَاءَ الْفَوَاسِقِ وَالزَّوَانِي
بَنُو الدِّيَّانِ قَدْ عَرَفُوا هِجَانَا وَمَا وَلَدَتْ عَمَالِقُ مِنْ هِجَانِ
وَعَاوِ قَدْ رَمَى بِمُقَصَّرَاتِ وَمَا أَشَوَى مَقَاتِلَ مَنْ رَمَانِي
وَأَشْفَى مِنْ تَخْلُجِ كُلِّ جِنِّ وَأَكْوَى النَّاطِرِينَ مِنَ الْخُتَانِ
وَمَا تَدْرُونَ مَا الطَّعْنَانُ حَتَّى يُمَدُّ الْجَرَى مِنْ طَبَقِ الْعِنَانِ
سَتَعْلَمُ أَمْ زُهْرَةٌ مِنْ هِجَاهَا إِذَا قَالَتْ لَزُهْرَةٍ مِنْ هِجَانِي
وَرَغَمْنَا الْفَرَزْدَقَ وَهُوَ كَابٍ بِسَامٍ مُحَرِّزٍ قَصَبَ الرَّهَانِ
وَقَدْ نَخَسُوا الْفَرَزْدَقَ حِينَ أَجْرُوا لِيُعْتَبَهُمْ فَأَعْتَبَ بِالْحِرَانِ
وَقَدْ جَرَحَ الْكَوَالِبُ كَاذَتِيهِ وَجَلَدَ الْخُصَيْتَيْنِ مَعَ الْعِجَانِ
لَحَى اللَّهُ الْفَرَزْدَقَ حِينَ يُمْسِي مُضِيْعًا لِلْفُصْلِ وَالْمِثَانِي
لَعَلَّ بَنِي شَعْرَةَ عَابَ عَبَسَا وَذِيَّانَ الْحِمَالَةَ وَالطَّعْنَانِ

(١) يوم برقبة بالدهناء وبرقة بالشقيق باطراف الرغام ودون النجاج
(٢) الناظران عرقان يكتنفان الانف (٣) الطعنان الجرى وطبق العنان
فضلة في يد راكمه (٤) الكوالب الذين ينخسونه بالكلاب والكاذتان في

وَحَيَّ آلَ يَعْصَرَ قَدْ بَلَوْتُمْ فَلَا كُشْفَ اللَّقَاءِ وَلَا الْجَنَانِ
لَقِيتُمْ عَامِرًا وَبَنِي سُلَيْمٍ عَلَى عَلِيَاءَ مُشْرِفَةً الرَّعَانِ
تَرَانُكُمْ عَامِرٌ فَقَعَا بِقَاعٍ إِذَا نَقَّضَنَ ثَوْرَهُنَّ جَانِي
وَأَخَزَتْ أُمَّ شَبَّةَ مَجْمَرِيهَا إِذَا رَطَمَ الْخَزِيرُ عَلَى الْعُثَانِ
يُسَوِّدُ وَجْهَهُ كُلَّ مُجَاشَعِيٍّ مَوَاطِنُ شَبَّةَ الْخَرْبِ الْجَبَانِ
فَأَعْطَ عَطَاءَ شَبَّةَ مِنْ يُحَامِي فَلَيْسَ لَهُ بِمَحْمِيَةٍ يَدَانِ
عَجَبْنَا يَا بَنِي عُدُسَ بْنِ زَيْدٍ لِبَسْطَامَ شَبِيهَ عَفْرَزَانَ
دَنَوْتَ مِنَ الْمَعَرَّةِ يَا ابْنَ حَقْرَى وَقَفَّعَكَ الْفَرَزْدَقُ ثَوْبَ زَانِي
أَلَمْ تَرَ أَنَّ أَمَّاكَ مِنْ حَمِيسٍ دَرُومُ اللَّيْلِ هَيِّنَةُ الزَّبَانِ
وَقَدْ أَشْبَهْتَ عُرَّتَهَا وَكَانَتْ بِهَا أَدْرُ مَبِينَةُ الْحِضَانِ
فَلَا حَسِيٍّ يُقْصَرُ فِي تَمِيمٍ وَلَا سَيْفِيٍّ يَكِلُ وَلَا لِسَانِي
وَقَيْسٌ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَنِيهِ وَصَاحِبُ عَوْدِهِ الْمُتَخَيَّرَانِ
وَقَيْسٌ يَا فَرَزْدَقُ مِنْ تَمِيمٍ مَكَانَ السَّاعِدِينَ مِنَ الْبَنَانِ
فَيَوْمَ الشُّعْبِ قَدْ تَرَكُوا لَقِيطَا كَأَنَّ عَلَيْهِ خَمَلَةً أَرْجُوانِ

مؤخر الفخذين (١) نقضن طلعن من الارض (٢) رطم فسا أو غطى
(٣) عفرزان أحد المخنثين (٤) ابن حقرى أى حقرى (٥) الزبان المدافعة

وَكَبَّلَ حَاجِبٌ بِشِمَامٍ حَوْلًا فَحَكَّمْ ذَا الرَّقِيبَةِ وَهُوَ عَانِ
وقال

أَلَمْ يَكُنْ فِي وَسْوَءٍ قَدْ وَصَّيْتُ بِهَا مِنْ حَانَ مَوْعِظَةٍ يَا حَارِثَ الْيَمَنِ
أَقْصَائِدَ قَدْ جَازَتْ غَرَائِبَهَا مَا بَيْنَ مِصْرَ إِلَى الْأَجْزَاعِ مِنْ عَدَنِ
يُخْزِي الْيَمَانِيَةَ الْمَخْضَرَّ عَرْمَضُهَا تَجْرِيدُ لَا طَيْبٍ مِنْهَا وَلَا حَسَنٍ
كَانَتْ إِذَا خَاضَ قَعْقَاعٌ بِمَخْوَضِهِ جَفَرَأْسَتَهَا مَاتَ قَعْقَاعٌ مِنَ الْأَسَنِ^(١)
تَلْقَى حِيَاضَ بَنِي الدِّيَّانِ مُتْرَعَةً وَغَالَ حَوْضَكَ خُبْتُ الْمَاءَ وَالْعَطَنَ
نَا وَجَدْنَا قَنَانَ أَلُومَ أَذْنَبُوا أَصْلًا خَبِيثًا وَفَرَعًا بَادِيَ الْآبَنِ^(٢)
أَمْسَى سَرَاةَ بَنِي الدِّيَّانِ نَاصِيَةً وَاللُّومُ يَا وَيْ أَلَيْكُم يَا بَنِي قَطَنِ

وقال يحيى الفرزدق

لَمَنْ الدِّيَارُ بِرُقَّةِ الرُّوحَانِ إِذْ لَا تَبِيعُ زَمَانًا بِزَمَانٍ
إِنْ زُرْتُ أَهْلَكَ لَمْ يُبَالُوا حَاجَتِي وَإِذَا هَجَرْتُكَ شَفَّنِي هَجْرَانِي^(٣)
هَلْ رَامَ جَوْسُو يَقْتَنِ مَكَانَهُ أَوْ حَلَّ بَعْدَ مَحَلَّنَا الْبُرْدَانِ^(٤)

* راجع ص ٢٧٠ ش ١٤٢ م في (١) الاسن أن ينزل الرجل البئر فيمتاح فيدفس الماء فيدخل ربيع الماء والحمأة في دبره (٢) الابن العقد تكون في العود واحدها أبنة * راجع ص ٨٨٨ نقائض أوربا و ١٤٥ م في وهي في هجاء الاخطل ومحمد بن عمير بن عطار و نقيضة لقصيدة الفرزدق التي أولها يا ابن المراغتموا لهجاء إذا التقت أعناقه وتماحك الخصمان (٣) يروي لم تبالي (٤) رام زال، وسويقتين والبردان موضع

رَاجَعْتُ بَعْدَ سُلوٰهِنَ صَبَابَةٍ وَعَرَفْتُ رَسْمَ مَنَازِلِ أَبْكَانِي
 أَصْبَحْنَ بَعْدَ نَعِيمٍ عَيْشٍ مُؤْنِقٍ قَفَرًا وَبَعْدَ نَوَاعِمِ أَخْدَانِ
 قَدْ رَأَيْتُ نَزْعَ وَشَيْبٍ شَائِعٍ بَعْدَ الشَّبَابِ وَتَضَرُّهُ الْفَيْنَانِ
 شَعَفَ الْقُلُوبَ وَمَا تُقْضَى حَاجَةٌ مِثْلُ الْمَهْيِ بِصَرِيْمَةِ الْحَوَّامَانِ
 نَزَلَ الْمَشْيِبُ عَلَى الشَّبَابِ فَرَاغِي وَعَرَفْتُ مَنَزْلَهُ عَلَى أَخْدَانِي
 حُورُ الْعَيُونِ يَمْسُنَ غَيْرَ جَوَادِفِ هَزَّ الْجَنُوبِ نَوَاعِمَ الْعِيدَانِ^(٢)
 وَإِذَا وَعَدْنَاكَ نَائِلًا أَخْلَفَنَهُ وَإِذَا غَنَيْتَ فَمَنْ عَنْكَ غَوَانِ^(٣)
 أَصْحَا فُؤَادَكَ أَيَّ حِينٍ أَوَانِ أَمْ لَمْ يَرُعْكَ تَفَرُّقُ الْجِيرَانِ
 أَخْطَا الرَّبِيعُ بِلَادَهُمْ فَتَيَمَّمُوا وَلِحَمِّهِمْ أَحْبَبْتُ كُلَّ يَمَسَانِي
 بَكَرْتُ حَمَامَةً أَيْكَةً مَحْزُونَةً تَدْعُو الْهَدِيلَ فَهَيَّجَتْ أَحْزَانِي
 لَازَلْتُ فِي غَلَلٍ يُسْرِكُ نَاقِعٍ وَظِلَالٍ أَخْضَرَ نَاعِمَ الْأَغْصَانِ
 وَلَقَدْ أَيْدَتْ ضَجِيعَ كُلِّ خُضْبٍ رَخِصَ الْأَنَامِلَ طَيِّبَ الْأَرْدَانِ
 عَطَرَ الشَّيَابِ مِنَ الْعَبِيرِ مُذِيلٍ يَمْشِي الْهُوَيْنَا مَشْيَةَ السَّكْرَانِ
 صَدَعَ الظُّعَانُ يَوْمَ بَنِ فُؤَادِهِ صَدَعَ الزُّجَاجَةَ مَا لَذاكَ تَدَانِ
 هَلْ تُؤْنِسَانِ وَدِيرًا رَوَى بَيْنَنَا بِالْأَعْزَلَيْنِ بَوَاكِرِ الْأَظْعَانِ^(٤)

(١) يروى بصرايم والحومان مكان غليظ (٢) الجوادف القصار والعيدان النخل المطوال جمع عيدانة (٣) يروى وإذا مشين مشين غير عواني (٤) يروى دوننا

رَفَعْتُ مَائِرَةَ الدُّفُوفِ أَمَلَهَا طُولُ الْوَجِيفِ عَلَى وَجَى الْأَمْرَانِ^(١)
 حَرْفًا أَضَرَّ بِهَا السَّفَارُ كَأَنَّهَا جَفَنُ طَوَيْتَ بِهِ نِجَادَ يَمَانِي
 وَإِذَا لَقِيتَ عَلَى زُرُودٍ مُجَاشِعًا تَرَكُوا زُرُودَ خَبِيثَةِ الْأَعْطَانِ
 قَتَلُوا الزُّبَيْرَ وَقِيلَ إِنَّ مُجَاشِعًا شَهِدُوا بِجَمْعِ ضَيَاطِرِ عُزْلَانِ
 مِنْ كُلِّ مُنْتَفِخِ الْوَرِيدِ كَأَنَّهُ بَغْلٌ تَقَاعَسَ فَوْقَهُ خُرْجَانِ
 يَا مُسْتَجِيرَ مُجَاشِعٍ يَخْشَى الرَّدَى لَا تَأْمَنَنَّ مُجَاشِعًا بِأَمَانِ
 ذَا بَنٍ شِعْرَةَ وَالْقَرِينَ وَضَوْطَرًّا بَشَسَ الْفَوَارِسُ لَيْلَةَ الْحَدَثَانِ
 تَلَقَى صَفْنٌ مُجَاشِعٌ ذَا الْحَيَّةِ وَلَهُ إِذَا وَضَعَ الْأَزَارَ حِرَانِ
 ابْنَى شِعْرَةَ إِنَّ سَعْدًا لَمْ تَلَدْ قَيْنًا بَلِيَّتِيهِ عَصِيمُ دُخَانِ
 أَبْنَا عَدَلْتُ بَنِي خَضَافٍ مُجَاشِعًا وَعَدَلْتُ خَالَكَ بِالْأَشَدِّ سِنَانِ
 شَهِدْتُ عَشِيَّةَ رَحْرَحَانَ مُجَاشِعٌ بِمُجَارِفِ جُحَفِ الْخَزِيرِ بَطَانِ
 وَطُتْ سَنَابُكَ خَيْلَ قَيْسٍ مِنْكُمْ قَتَلِي مُصْرَعَةً عَلَى الْأَعْطَانِ
 أَنْسَيْتَ وَيْلَ أَيْبِكَ غَدْرُ مُجَاشِعٍ وَمَجَرَّ جَعَشِنِ لَيْلَةَ السَّيْدَانِ

والاعزلان بالمرات ودير أروى بالشأم (١) الامران الشحم يلين به الخف
 (٢) يروى أضرها الوجيف وحرفا مفعول لقوله رفعت في البيت الذي قبله
 (٣) يروى ضاع الزبير (٤) يروى غرلان والاعزل الاقلف الضياطر العبيد جمع
 ضياطر وضيطاري وضيطار أو الرجل المنتفخ الجنين (٥) يروى بمحارف وكان
 بو رحرحان لبني عامر بن صعصعة على بني دارم

وَنَسِيتَ أَهْلَيْنِ وَالرَّابَّابَ وَجَارُكُمْ
لَمَّا لَقِيتَ فَوَارِسًا مِنْ عَامِرٍ
مَلَأْتُمْ صُفْفَ السُّرُوجِ كَأَنَّكُمْ
لِللَّهِ دَرُّ يَزِيدَ يَوْمَ دَعَاكُمْ
لَا قَوَا فَوَارِسَ يَطْعُنُونَ ظُهُورَهُمْ
لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنَّ مُحَمَّدًا
إِنْ رُمِتَ عِنْدَ بَنِي أُسَيْدَةَ عَزَا
إِنَّا لَنَعْرِفُ مَا أَبُوكَ بِحَاجِبٍ
لَمَّا أَنْهَزَمَتْ كَفَى الثُّغُورَ مُشِيعٌ
شَبْتُ فَخَرْتُ بِهِ عَلَيْكَ وَمَعْقَلٌ
هَلَّا طَعَنْتَ الْخَيْلَ يَوْمَ لَقِيَتْهَا
أَلْقُوا السَّلَاحَ إِلَى آلِ مُطَارِدٍ
وَنَوَارِ حَيْثُ تَصَلَّصَ الْحِجْلَانِ
سَلُّوا سِيُوفَهُمْ مِنَ الْأَجْفَانِ
خُورٌ صَوَّاحِبُ قَرْمَلٍ وَأَفَانٌ
وَالْخَيْلَ مُجَلِيَّةٌ عَلَى حَلَبَانَ
نَشَطَ الْبُرَاةُ عَوَاتِقَ الْخُرَبَانِ
مِنْ نَسْلِ كُلِّ ضَفْنَةٍ مِبْطَانٍ
فَانْقَلَبَ مَنَاكِبُ يَذْبُلُ وَذِقَانٌ
فَالْحَقُّ بِأَصْلِكَ مِنْ بَنِي دُهْمَانَ
مَنَا غَدَاةَ جَبْنَتِ غَيْرِ جَبَانَ
وَبِمَالِكَ وَبِفَارِسِ الْعَلَمَانِ
طَعَنَ الْفَوَارِسَ مِنْ بَنِي عُقْفَانَ
وَتَعَاظَمُوا ضَرْطًا عَلَى الدُّكَانِ

(١) القرملة والافان شجر ضعيف لا قوة له (٢) حلبان موضع بالقرب من

نجران في أرض اليمن وهو قليل الماء خبيثه ريروى محلبة (٣) يعني محمد بن عمير

(٤) ذقان جبل لني كعب ويذبل جبل بنجد (٥) بنو دهمان من بني نصر بن معاوية

(٦) شبت بن ربيعي الرياحي وممقل بن قيس الرياحي والعلمان عبد الله بن الحارث

ابن عاصم وهو أبر مليل (٧) بنو عتفان من بني يربوع وكان في يوم البطين

يا ذا العِباءة إن بشرًا قد قضى
 فدعوا الحُكومةَ لستم من أهلها
 بكرٍ أحقُّ بأن يكونوا مقنعًا
 قتلوا كليبكم بلفحة جارههم
 كذب الأخيطل إن قومي فيهم
 منهم عتيبةٌ والمحلُّ وقعبٌ
 إني ليُعرف في السُّرادق منزلي
 ما زال عيصُ بني كليب في حمي
 الضاربين إذا الكُعاة تنازلوا
 وحمي الفوارس من غدانة أنهم
 إنا لنستلب الجبابر تاجهم
 ولقد شفوك من المكوى جنبه
 أن لا تجوز حُكومةَ النشوان^(١)
 إن الحُكومةَ في بني شيان
 أو أن يفوا بحقيقة الجيران
 يا خزر تغلب لستم بهجان
 تاج الملوك وراية النعمان
 والختفان ومنهم الردفان^(٢)
 عند الملوك وعند كلِّ رهان
 أشب ألف منابت العيصان^(٣)
 ضربًا يقد عواتق الأبدان^(٤)
 نعم الحماة عشية الأرنان
 قابوس يعلمُ ذاك والجونان^(٥)
 والله أنزله بدار هوان

(١) ذو العِباءة هو الاخطل وبشر بن مروان بن الحكم
 (٢) عتيبة بن الحارث بن شهاب ، والمحل بن قدامة بن أسود بن ابي بن الحرة
 وقعب بن عتاب بن الحارث والختفان ابنا أوس بن اهاب أوختف بن السجف
 وأخوه ويروى القضيان وهما قعب بن عتاب الرباحي وقعب بن عصمة والردفان
 عتاب بن هرمي وابنه عوف (٣) يروى ما زال عيص بني كليب ثابتا (٤) الابدان
 الدروع جمع بدن (٥) الجونان حسان ومعاوية من كندة وكان ذلك في يوم طخفة

جَارَيْتَ مُطَّلِعَ الْجَرَاءِ بِنَابِهِ
 مَا زِلْتُ مُذْعُظَمَ الْخَطَارُ مُعَاوِدًا
 إِمَّا زَالَ مَنْزِلُنَا لَتَغْلِبَ غَالِبَا
 فَاقْبِضْ يَدَيْكَ فَاتْنِي فِي مَشْرِفِ
 وَلَقَدْ سَبَقْتُ فَمَا وَرَائِي لَأَحَقُّ
 نَزَعَ الْأَخِيطَلُ حِينَ جَدَّ جِرَاؤُنَا
 قُلْ لِلْمُعَرِّضِ وَالْمُشَوِّرِ نَفْسُهُ
 عَمْدًا حَزَزْتُ أَنْوَفَ تَغْلِبَ مِثْلَمَا
 وَلَقَدْ وَسَمْتُ مُجَاشِعًا وَلَتَغْلِبَ
 قَيْسٌ عَلَى وَضَحِ الطَّرِيقِ وَتَغْلِبُ
 لَيْسَ ابْنُ عَابِدَةَ الصَّلِيبِ بِمُنْتَهَى
 إِنَّ الْقَصَائِدَ يَا أَخِيطَلُ فَأَعْتَرَفَ
 وَعَلَقْتَ فِي قَرْنِ الثَّلَاثَةِ رَابِعًا
 [وَالْتَمُرُ حَيٍّ مَا يُنَالُ قَدِيمُهُمْ
 رَوْقُ شَيْبَتِهِ وَعُمْرُكَ فَانِ
 ضَبَرَ الْمُتَيْنِ وَسَبَقَ كُلَّ رِهَانٍ
 وَاللَّهُ شَرَفَ فَوْقَهُمْ بُنْيَانِي
 صَعِبَ الذَّرَى مُتَمَنِّعِ الْأَرْكَانِ
 بَدَأَ وَخُلِيَ فِي الْجَرَاءِ عَنَانِي
 حَطَمَ الشَّوَى مُتَكَسِّرَ الْأَسْنَانِ
 مَنْ شَاءَ قَاسَ عَنَانَهُ بِعِنَانِي
 حَزَّ الْمَوَاسِمُ أَنْفَ الْأَقْيَانِ
 عَدَى مُحَاضِرَةً وَطُولُ هَوَانِ
 يَتَقَاوَدُونَ تَقَاوَدَ الْعُمَيَّانِ
 حَتَّى يَذُوقَ بِكَاسٍ مَنْ عَادَانِي
 قَصَدَتْ إِلَيْكَ مَجَرَّةُ الْأَرْسَانِ
 مِثْلَ الْبِكَارِ لُزْنَ فِي الْأَقْرَانِ
 سَبَقُوكَ حِينَ تَخَاطَرَ الْحَيَّانِ

(١) الضبر الوثب والمتين من الغلوات
 (٢) يروى منهم الاسنان
 (٣) هم الفرزدق والبعيث وعمر بن لجأ والرابع الاخطل

إِنَّ الْفَوَارِسَ مِنْ رَيْبَةٍ كُلُّهُمْ
 مَاتَابَ مَنْ حَدَثَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمِي
 وَإِذَا بَنُو أَسَدٍ عَلَى تَحَدُّبُوا
 وَالْغُرُّ مِنْ سَلَفِي كِنَانَةٍ لِنَهُم
 مَالَتْ عَلَيْكَ جِبَالُ غُورٍ تَهَامَةٍ
 وَلَقَيْتَ رَايَةَ آلِ قَيْسٍ دُونَهَا
 هَزُّوا السَّيْفَ فَفَاشَرُّعُوهَا فِيكُمْ
 فَتَرَكَتَهُمْ جَزَرَ السَّبَاعِ وَفَلَّكُمْ
 تَرَكَ الْهَذِيلُ هَذِيلَ قَيْسٍ مِنْكُمْ
 فَأَخْسَأَ إِلَيْكَ فَلَا سُلَيْمٍ مِنْكُمْ
 قَوْمٌ لَقَيْتَ قَنَاتَهُمْ بِسَنَانِهَا
 يَاعْبُدْ خَنْدِفَ لَا تَزَالُ مُعْبَدًا
 إِنِّي إِذَا خَطَرْتُ وَرَائِي خَنْدِفِي
 يَرْضَوْنَ لَوْ بَلَغُوا مَدَى الضَّحْيَانِ
 عَمْرِي وَحَنْظَلَتِي وَلَا السَّعْدَانِ
 نَصَبْتُ بَنُو أَسَدٍ لِمَنْ رَادَانِي
 صَيْدُ الرُّمُوسِ أَعَزُّهُ السَّاطَانِ
 وَغَرِقَتْ حَيْثُ تَنَاطَحَ الْبَحْرَانِ
 مِثْلُ الْجِبَالِ طُلَيْنَ بِالْقَطْرَانِ
 وَذَوَابِلًا يَخْطُرْنَ كَالْأَشْطَانِ
 يَتَسَاقُطُونَ تَسَاقُطَ الْحَمْنَانِ
 قَتَلِي يُقَبِّحُ رُوحَهَا الْمَلَكَّانِ
 وَالْعَامِرَانِ وَلَا بَنُو ذُبْيَانِ
 وَلَقَمُوا قَنَاتَكَ غَيْرَ ذَاتِ سَنَانِ
 فَاقْعُدْ بَدَارَ مَذَلَّةٍ وَهَوَانِ
 لَا يَقْشَعِرُّ مِنَ الْوَعِيدِ جَنَانِي

(١) عَمْرِي هُوَ عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ وَحَنْظَلَتِي حَنْظَلَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ وَالسَّعْدَانِ سَعْدُ

ابْنِ زَيْدٍ مَنَاءُ وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ

(٢) يَرُوى: هَزُّوا الرِّمَاحَ فَاشْرَعْتَ بِظُهُورِهِمْ هَزُّ الرِّمَاحِ عَوَالِي الْمَرَانِ

وَيَرُوى هَذَا الْجَنُوبُ (٣) يَرُوى فَتَرَكَتَهُمُ وَالْفَلَّ الْقَوْمَ الْمُنْهَزِمُونَ وَالْحَمْنَانِ الْحَلَمُ الصَّغَارُ

وَالزَّمْ بِحَلْفِكَ فِي قُضَاعَةٍ إِنَّمَا
أَحْمُوا عَلَيْكَ فَلَا تَجُوزُ بِمَنْوَلٍ
وَالْتَّغَلَّبِي عَلَى الْجَوَادِ غَنِيمَةً
وَالْتَّغَلَّبِي مُغَلَّبٌ قَعَدَتْ بِهِ
سُوقُوا النَّقَادَ فَلَا يَحِلُّ لَتَغْلِبَ
لَعَنَ الْإِلَهِ مِنَ الصَّلِيبِ إِلَهُهُ
وَالذَّابِحِينَ إِذَا تَقَارَبَ فَصَحُّهُمْ
مِنْ كُلِّ سَاجِي الطَّرَفِ أَعْصَلَ نَابُهُ
تَغْشَى الْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ وَفَاتِنَا
يُعْطَى كِتَابَ حِسَابِهِ بِشِمَالِهِ
أَتَصَدَّقُونَ بِمَا رَسَّ رَجَسَ وَأَبْنَهُ
مَا فِي دِيَارٍ مُقَامٍ تَغْلِبُ مَسْجِدُهُ
[وَأِذَا وَزَنْتَ بِمَجْدِ قَيْسٍ تَغْلِبَا
غَرَّ الصَّلِيبُ وَمَارِ سَرَجِسُ تَغْلِبَا
حَتَّى تَقَازَفَ تَغْلِبَ الرَّجَوَانِ
رَجَحُوا عَلَيْكَ وَشُلْتَ فِي الْمِيزَانِ]

(١) ويروى : قوم هموا ملاوا عليك بخيلهم
(٢) يروى صهب الجنوب ركيكة الاثمان

تَلَقَى الْكِرَامَ إِذَا خُطِبْنَ غَوَالِيَا وَالتَّغْلِيَّةَ مَوْرَهَا فَلِسَانِ
تَضَعُ الصَّلِيبَ عَلَى مَشَقِّ عِجَانِهَا وَالتَّغْلِيَّةَ غَيْرُ جَدِّ حَصَانِ
قَبَحَ الْإِلَهِ سِبَالَ تَغْلِبَ إِنِّهَا ضُرِبَتْ بِكُلِّ مُحْفَخِفٍ خَنَانِ
وَقَالَ لِفَضَالَةِ حَيْنٍ وَعَدَهُ بِالْقَتْلِ

عَرَيْنٌ مِنْ عُرَيْنَةٍ لَيْسَ مِنَّا بَرْتُ إِلَى عُرَيْنَةٍ مِنْ عَرَيْنِ^(١)
قُبَيْلَةٍ أَنَاخَ اللُّؤْمُ فِيهَا فَلَيْسَ اللُّؤْمُ تَارَكُهُمْ لِحَيْنِ
عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنَى عُبَيْدَ وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرَيْنِ^(٢)
أَتُوْعُدُنِي وَرَاءَ بَنَى رِيَا حِ كَذَبْتَ لَتَقْصُرَنَّ يَدَاكَ دُونِي
فَنِعْمَ الْوَفْدُ وَفْدُ بَنَى رِيَا حِ وَنِعْمَ فَوَارِسُ الْفَزَعِ الْيَقِينِ
أَكَلَ الدَّهْرُ حِلًّا وَارْتَحَالَ أَمَا يُبْقَى عَلَى وَمَا يَقِينِ^(٣)
وَمَاذَا يَبْتَغَى الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ

وَقَالَ يَهْجُو الْأَخْطَلُ

أَمْسَيْتَ إِذْ رَحَلَ الشَّبَابُ حَزِينَا كَيْتَ اللَّيَالِي قَبْلَ ذَاكَ فَهِنَا
مَا لِلنَّازِلِ لَا يُجِبْنَ حَزِينَا أَصَمَّمَنَ أَمْ قَدُمَ الْمَدَى فَبَلِينَا
قَفَرًا تَقَادَمَ عَهْدُهُنَّ عَلَى الْبَلَى فَلَبِثْنَ فِي عَدَدِ الشُّوْرِ سِنِينَا

- (١) المخفف الخن الخنزير راجع ص ١٦٣ ش و ١٤٤ م نى (٢) وكان عرين يوعد جرير ليقتله (٣) الزعانف الأسافل وجعفر وعبيد ابنا ثعلبة بن يربوع (٤) هذا البيت والذي يليه ليسا فى ش راجع ص ١٥١ ش و ١٥٠ م نى

وَتَرَى الْعَوَازِلَ يَبْتَدِرْنَ مَلَامَتِي وَإِذَا أَرَدْنَ سَوَى هَوَايَ عُصِينَا
بَكَرَ الْعَوَازِلُ بِالْمَلَامَةِ بَعْدَمَا قَطَعَ الْخَلِيطُ بِسَاجِرِ لَيْبِينَا
أَمْسَيْنَ إِذْ بَانَ الشَّبَابُ صَوَادِفًا لَيْتَ اللَّيَالِي قَبْلَ ذَاكَ فَنِينَا^(١)
إِنَّ الَّذِينَ غَدَّوْا بِلُبِّكَ غَادَرُوا وَشَلَّا بِعَيْنِكَ مَا يَزَالُ مُعِينَا^(٢)
غِيْضُنَ مَنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا
وَلَقَدْ نَسَقَطَانِي الْوُشَاةُ فَصَادَفُوا حَصْرًا بِسَرِّكَ يَا أُمِّمَ ضَنِينَا^(٣)
كَلَّفْتُ حَاجَةً مَا أَكَلَّفُ ضَمْرًا مِثْلَ الْقِسَى مِنَ السَّرَاءِ بَرِينَا^(٤)
رُوحُوا الْعِشِيَّةَ رَوْحَةً مَذْكُورَةً إِنَّ حَرْنَ حَرْنَا أَوْ هُدَيْنَ هُدِينَا^(٥)
وَرَمَوْا بَهَنَ سَوَاهِمَا عُرْضَ الْفَلَا إِنَّ مَتْنًا مَتْنًا وَإِنْ حَيِّنَ حَيِّنَا
عَيْسٌ تُكَافُّ كُلَّ أَغْبَرٍ نَازِحٍ يَطْوِي تَنَائِفَ بِالْمَلَا وَحُزُونَا
حَتَّى بَلَيْنَ مِنَ الْوَجِيفِ وَرَدَّهَا بَعْدَ الْمَمَاوِزِ كَالْقِسَى حَنِينَا
وَلَدَ الْأَخْطِطَلُ نَسْوَةً مِنْ تَغَابٍ هُنَّ الْخَبَائِثُ بِالْخَبِيثِ غَدِينَا
إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْمَسْكَارِمَ تَغْلِبًا جَعَلَ النُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ فِينَا

(١) الصوادر المعروضات وبعض الروايات تجعل البيت الثاني أول القصيدة
تكتفى بهذا البيت عن الأول هما (٢) الوشل الماء يسيل شيئاً بعد شيء والمعين الظاهر
(٣) الحصر البخيل بماله أو سره (٤) السراء خشب تعمل منه القسي جمع سراءة
(٥) عجز هذا البيت وصدر الذي بعده ليسا في ش

هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا أَوْ تَشْهَدُونَ مَعَ الْأَذَانِ أَذِينًا^١
مُضِرَّ أُنَى وَأَبُو الْمُلُوكِ فَهَلْ لَكُمْ يَأْخُزَرُ تَغْلِبَ مِنْ أَبٍ كَأَيْنَا^٢
هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً لَوْ شِئْتُ سَأَقُكُمْ إِلَى قَطِينَا^٣

وقال أيضا يهجو الفرزدق والبعيث

عَفَى قَوْوٌ وَكَانَ لَنَا مَحَلًّا إِلَى جَوِّي صَلَاصِلَ مِنْ لُبِينَا^٤
أَلَا نَادِ الطَّعَائِنَ لَوْ لَوَيْنَا وَلَوْلَا مَنْ يُرَاقِبُنَ أَرْعَوِينَا^٥
يَقْلُنَ وَقَدْ تَلَا حَقَّتِ الْمَطَايَا كَدَاكَ الْقَوْلُ إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنَا^٦
أَلَمْ تَرْنِي بَذَلْتُ لَهْنٍ وَدَى وَكَذَّبْتُ الْوُشَاةَ فَمَا جَزِينَا^٧
إِذَا مَا قُلْتَ حَانَ لَنَا التَّقَاضَى بَخْلُنَ بِعَاجِلٍ وَوَعَدَنَ دِينَا^٨
تُضِيءُ لَنَا الْحِجَالَ سَنَا غَمَامَ إِذَا لَمَحْتَ غَوَارِبُهُ أُتْجَلِينَا^٩
فَقَتَّلْنَا الرُّهُونَ بَغَيْرِ رَهْنٍ وَأَشْطَطْنَا الْقَضِيَّةَ وَاعْتَدِينَا^{١٠}
ذَكَرْتَ وَلَيْتَ أَنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ زَمَانًا كَانَ فِي حَقَبٍ مَضِينَا^{١١}

-
- (١) الاذنين الكفيل وكذلك الاذان أيضا (٢) روى أن عبد الملك لما سمع هذا البيت قال ما زاد ابن الفاعلة على أن جعلني شرطيا : لو قال : لو شاء ساقكم إلى قطينا سقتهم إليه والقطين الرقيق والسكان
- راجع ص ١٣٨ ش و ١٥١ م نى (٣) صلاصل ماء لبني النمر من بني عمرو
- ابن حنظلة (٤) يروى وناديت الطعائن يوم رهبي وارعوى عطف ووقف
- (٥) أى كف القول حذر الرقيب (٦) أى تكشف الحجال عن مثل ضوء الغمام
- وسنا الغمام هو البرق

وَيَرْمِيَنَّ الْقُلُوبَ بِذَبَلٍ جَنٍّ فَقَدْ أَقْصَدَنَ قَلْبَكَ إِذْ رَمَيْتَنَا
يَرُوعُ الْقَرْدُ مِنِّي إِنْ رَأَى
أَحِينَ رَأَيْتَنِي مَرَسْتَ حِبَالِي فَقُلْ لِلْقَرْدِ أَيْنَ تَرُوعُ أَيْنَا
فَقَدْ أَمَسَى الْبَيْتُ سَخِينِ عَيْنٍ وَجَدَّ الْجَدُّ تَسَالَى الْهُوَيْنَا
وَحَرْبُ تَضَجُّرِ النَّخَبَاتِ مِنْهَا وَمَا أَمَسَى الْفَرَزْدَقُ قَرَّ عَيْنَا
إِذَا ذَكَرْتَ مَسَاعِينَا غَضِبْتُمْ قَرَيْنَاهَا الْأَسَنَّةَ وَأَعْطَلَيْنَا
تَفِيشُ مُجَاشِعٍ يَلْحَى عِظَامٍ إِطَالَ اللَّهُ سُخْطَكُمْ عَلَيْنَا
فَقَدْ صَارَتْ حُمَاتُكُمْ إِمَاءَ وَأَحْلَامِ ضِلَلِنَ وَمَا أَهْتَدَيْنَا
تَبَاعَدَ مِنْ بَنِي وَقْبَانَ صَلَحِي وَحَامِيَكُمْ بَنِي وَقْبَانَ قَيْنَا
وَقَدْ كَانَ الْجَبَابِرُ قَدْ عَلِمْتُمْ وَقَدْ مَرَسْتَ حِبَالِي وَالتَّوَيْنَا
إِذَا لَمَعَ الرَّبِيبَةُ لَمْ تُكَذِّبْ إِذَا لَمْ نَرْضَ حُكْمَهُمْ عَصَيْنَا
وَذِي سَرَحٍ يَظُلُّ بِنَا مُقِيمًا وَلَا نَشَوِي الْعَدُوَّ إِذَا التَّقَيْنَا
وَلَوْ مِنَّا فَتَاتُكُمْ لَغَرْنَا وَمُعْتَبِطٍ بِمَنْزِلِنَا نَفَيْنَا
أَتَعْدُلُ لَا أَبَالَكُمْ الْخَنَائَا وَلَوْ عَادَ الزُّيْرُ بِنَا وَفَيْنَا
يَرْبُوعٍ تَبَاعَدَ ذَاكَ بَيْنَا

(١) مرس الحبل أن يسقط في جانب البكرة في غير مجراه فينشب (٢) الوقبان
اللاحق وكان مجاشع يلقب به (٣) الربيفة العين ينظر القوم فاذا رأى أمرا ألمع اليهم
والشوى دون المقتل

وقال

وَيَلَّكُمْ يَا قَصَبَاتِ الْجَوْفَانِ جِيئُوا بِمِثْلِ قَعْنَبٍ وَالْعَلَّهَانِ
وَالْحَتَفَيْنِ عِنْدَ شَلِّ الْأَظْعَانِ أَوْ كَأَبِي حَزْرَةَ سَمِّ الْفُرْسَانِ

وقال

مَا لُمْنَا عَمْسِيرَةَ غَيْرَ أَنَّا نَزَلْنَا بِالْعُرَيْجِ فَأَقْرَيْنَا
ظَلَّلْنَا مَرْمَلِينَ يَوْمٍ سَوْءٍ وَقَدْ لَقِيَ الْمَطِيُّ كَمَا لَقَيْنَا

وقال يهجو الهجيم بن عمرو بن تميم

إِنَّ الْهَجِيمَ قَبِيلَةٌ مَخْسُوسَةٌ تُطُّ اللَّحَى مُتَشَابِهٌ الْأَلْوَانِ^(٢)
لَوْ يَسْمَعُونَ بِأَكْلَةٍ أَوْ شَرْبَةٍ بَعْمَانٍ أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بَعْمَانِ
مُتَوَرِّكِينَ بَيْنَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ صَعُرُ الْأَنْوُفِ لَرِيحٍ كُلِّ دُخَانِ^(٤)

وقال *

أَدَارَ الْجَمِيعِ الصَّالِحِينَ أَيْدِي وَعَهْدِي بِسَلْمَى قَبْلَ ذَاكَ بِحِينِ
فَإِنِّي لَذُو حِلْمٍ وَإِنِّي لِلَّيِّنِ وَإِنِّي لِأَخِي بِالشَّكَاكِسَةِ لِينِي

راجع ص ١٢٦ ش و ١٥٢ م نى وقد قال جرير هذا الشعر يذكر يوم ذات الجرف
(١) أبو حزره عتيبة بن الحارث بن شهاب راجع ص ١٦٥ ش و ١٥٢ م نى
(٢) فى م فما أقمنا * راجع نفس المصدرين (١) اللمط قلة شعر الذقن مع
انعدامه فى العارضين (٤) يروى يتناعبون تناعب الغربان
راجع ص ١٦٨ ش و ١٥٢ م نى

وقال يرثي مالك بن مسمع*

بَحَرَى قَوْمِي هَيَّجَى الْأَحْزَانَا وَأَسْتَعْجِلِنِ بَدْمَعِكَ الْأَرْثَانَا
وَلَقَدْ تَوَاضَعَ مَنْ بِحَضْرَةِ مَالِكٍ مَا بَيْنَ مَضَرَ إِلَى قُصُورِ عُمَانَا
قَالَتْ رَبِيعَةٌ إِذْ تُوفِّيَ مَالِكٌ لَا رِزْءَ أَكْبَرُ مِنْ أَبِي غَسَّانَا
وَلَقَدْ تَرَكْتُ بَنِي الزُّبَيْرِ بِمَازِقِ لَاطَاعَةٍ تَبِعُوا وَلَا سُلْطَانَا
وقال لميجاس البرجمي*

إِنِّي لَا أَعْلَمُ يَامِيجَاسُ أَنْكُمْ أَوْلَادُ أَحْمَرَ مِنْ أَنْبَاطِ حَوْرَانَ
أَلَّهُ سَاقَ إِلَى قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ حَرْبًا إِذَا ذُكِرَتْ أَيَّامُ قُرْحَانَ
إِذَا رَجَاهُمْ عَرَّوْا نِسَاءَهُمْ أَبَدَتْ حَاجِنَ أَوَاذِ نَابِ وَرْلَانَ
سُودًا يَقْنَنُ إِذَا الْجُنَّانُ مَاسَرُقُوا يَارَبِّ بَارِكْ لَنَا فِي قَاعِ بَوْلَانَ
وقال يهجو التيم*

أَمْسَى فُؤَادُكَ عِنْدَ الْحَيِّ مَرْهُونَا وَأَصْبَحُوا مِنْ قَرَى الْخَيْلِ غَادِينَا
قَادَتْهُمْ نِيَّةٌ لِلْبَيْنِ شَاطِنَةٌ يَاحِبُّ لِلْبَيْنِ إِذْ حَلَّتْ بِهِ بَيْنَا

راجع ص ١٨٣ ش و ١٥٣ م نى ومسمع بن شيان بن شهاب بن جحدر
مات بئاج (١) كان يوم الجفرة يوم وثبت المروانية على الزيرية (٢) ويوم
قرحان حدث بسبب كلب استعاره ضابئ راجع ص ١٨٤ ش و ١٥٣ م نى
(١) بولان فى طريق الحاج من البصرة كان يسرقون متاع الحاج ثم يخبؤونه
فى قاع بولان وهو منسوب الى بولان بن عمرو بن الغوث
راجع ص ١٩٨ ش و ١٥٣ م نى (٤) قرى الخيل مرعى كانت تحمل الخيل
اليه وحكى ابن السكيت أن القرى هيئة لامكان (٥) البين التخوم بين بلدين

قَدْ كَانَ قَلْبُكَ لِلْأَلَاقِ ذَا طَرَبٍ صَبَا يُكَلِّفُ جِيرَانَا مَظَاعِينَا
 إِنْ تَلَقَّهَا فِي أَعْتِلَالٍ تَرْضَ عَلَتَهَا أَوْ زَيْنَتْ زَادَهَا فِي الْعَيْنِ تَزِينَا
 مَالَتْ كَمِيلُ النَّقَالِيسَتِ إِذَا جَلِيَتْ مِنْ رُضْعِ تَيْمٍ يُنْطَقْنَ الْبَوَاسِينَا^(١)
 يَنْهَى الْعَوَازِلَ يَأْسُ مِنْ مَلَامَتِنَا وَالْعَيْسُ عَرْضُ الْفَجَاجِ الْغُبْرِ يَخْدِينَا
 تَخَالُجْنَ نَعَامًا هَاجَهُ فَرَعٌ أَوْ زَنْبَرِيًّا زَهَتْهُ الرِّيحُ مَشْجُونَا^(٢)
 يُلْقَى صَرَارِيْهُ وَالْمَوْجُ ذُو حَدَبٍ يُلْقُونَ بِزَيْتِهِمْ إِلَّا التَّبَايِينَا^(٣)
 كَانَ حَادِيَهَا لَمَّا أَضْرَبَهَا بَارِ يَصْعَعُ بِالْسَّهْبِ قَطَّاجُونَا^(٤)
 لَمَّا أَتَيْنَ عَلَى حَطَّابَتِي يَسَرُّ أَبْدَى الْهُوَى مِنْ ضَمِيرِ الْقَلْبِ مَكْنُونَا^(٥)
 وَشَبَّ الْقَوْمُ أَطْلَالًا بِأَسْنَمَةٍ رِيَشَ الْحَمَامِ فَرَدْنَ الْقَلْبَ تَحْزِينَا
 دَارٌ يُجَدِّدُهَا تَهْطَالُ مُدْجَنَةٌ بِالْقَطْرِ حِينًا وَتَمْحُوها الصَّبَا حِينَا
 قَدْ بَدَّلْتُ سَاكِنَ الْآرَامِ بَعْدَهُمْ وَالْبَاقِرَ الْخُنْسَ يَبْحَثُنَ الْمَآرِينَا^(٦)
 إِنْ يَلْتَمِسُ عَبْدٌ تَيْمًا فِي مُرَافَعَتِي رِيحًا فَقَدْ أَصْبَحَ التَّيْمِيُّ مَغْبُونَا
 لَاقَى قَنَايَ مُضْرَارًا عَشُوزَنَةً لَمْ يَأَقِ فِي مَتْنِهَا وَضْمًا وَلَا لِينَا^(٧)

(١) البواسين جمع باسنة وهي ما تضعه المرأة على عجزيتها تدلس به (٢) الزنبري
 ضرب من السفن والزهو الاستخفاف (٣) التباين جمع تباين وهو لباس قصير يلبسه
 البحار (٤) الصعصة طرد الطير وضم ما شذ منه (٥) يسر نقب تحت الأرض
 يكون لبنى يروع بالدهناء وحطابتاه أكمتان فيهما غضا وفي ياقوت خطابتي
 (٦) المآرين الكنس واحدهما مئران (٧) العشوزنة الصلبة

يَا تَيْمُ إِنَّ تَمِيمًا لَنْ تَزِيدَكُمْ
لَمْ تَشْكُرُوا نَمْرًا إِذْ فَكَّكُمْ نَمْرٌ
تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قَرْيَ سَبَا
لَوْلَا تَمِيمٌ وَكَرَّ الْخَيْلُ ضَاحِيَةً
لَوْ سَرَتْ تَبَغَى ثَرَى قَوْمِ ذَوِي حَسَبٍ
تَلَقَى أَخَا التَّيْمِ مُخَضَّرًا جَحَافَلُهُ
أَخْزَى ابْنَ عِلْقَةَ وَالْأُمَّالَى نَحَلَتْ
لَمَّا تَعَشَّتْ جَرَادًا عِنْدَ مَهْجَلِوَا

إِلَّا الْهَوَانَ فَأَيَّ الْخَيْرِ تَبْغُونَا
وَأَبْنَا قُرَيْعٍ مِنَ الْحَيِّ الِیْمَانِينَا
وَالْتَّيْمُ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ وَلَا فِينَا
يَا تَيْمُ لَمْ تَعْرِفُوا أَنْقَاءَ وَهْبِينَا
لَمْ تَلَقِ لِلتَّيْمِ أَحْسَابًا وَلَا دِينَا
مَعَذَّرَا بَعْدَارِ اللَّؤْمِ مَرْسُونَا
هُلَبَ اسْتَهَا شَارِبًا مِنْهُ وَعُثْنُونَا
قَالَ الْقَوَائِلُ غَشَّتْ وَجْهَهُ طِينَا

وقال أيضا يهجو التيم

إِنَّمَا تَيْمٌ لَعَمْرُو وَمَالِكٌ
فَمَا ضَرَبَتْ لِلتَّيْمِ فِي طَيْبِ الثَّرَى
وَمَا شَكَرَتْ تَيْمٌ لِقَوْمِ كَرَامَةٍ
وَأِنْ تَسْأَلُوا يَا تَيْمُ عَنْكُمْ تُحَدِّثُوا
وَأِنْ تَبْتَغُوا يَا تَيْمُ ذِكْرًا بِشَتْمِنَا

عَبِيدُ الْعَصَا لَمْ يَرْجُ عِتْقًا قَطِينُهَا^٣
عُرُوقٌ وَلَمْ تَنْبُتْ وَرَيْقًا غُصُونُهَا
وَمَا غَضِبَتْ تَيْمٌ عَلَى مَنْ يَهِينُهَا
أَحَادِيثُ يُخْزِيكُمْ بِنَجْدٍ يَقِينُهَا
فَقَدْ ذُكِرَتْ تَيْمٌ بِذِكْرِ يَشِينُهَا

(١) وهبين جبل بالدهناء (٢) المهجل مخرج الولد

راجع ص ٢٠٣ ش و ١٥٤ م نى

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّؤْمَ خُطَّ كِتَابُهُ
 وَلَمْ يَدْعُ إِبْرَاهِيمُ فِي الْبَيْتِ إِذْ دَعَى
 وَمَا رَضِيتَ تَيْمِيَّةَ دِينِ مُسْلِمٍ
 وَمَا حَمَلْتَ تَيْمِيَّةَ نَصَفِ لَيْلَةٍ
 قَرَّتْ مَاءَ تَيْمِيٍّ مُخَالَطَ خُضْرَةٍ
 مَتَى تَفْتَخِرُ تَيْمِيَّةٌ عِنْدَ بَيْنِهِمَا
 وَإِنَّ دَفِينِ اللَّؤْمِ يَا تَيْمُ فَيْسَكُمُ
 وَإِنَّ دِمَاءَ التَّيْمِ لَمْ تُوفِ عَنْهُمْ
 إِذَا نَزَلَتْ تَيْمٌ مِنَ الْأَرْضِ بَلَدَةً
 إِلَّا إِنَّمَا تَيْمٌ فَلَا تَرْجُ خَيْرَهَا
 كَأَنَّ سُيُوفَ التَّيْمِ عِيدَانُ بَرُوقٍ
 وَنَبُتٌ تَيْمًا نَادِمِينَ فَسَرَّنِي
 لَقَدْ طَالَ خَزْيُ التَّيْمِ غَيْرَ مَهْمِيَّةٍ
 لَقَدْ مَنَعَتْ خَيْلِي حَوِيزَةَ بَعْدَ مَا
 بَانَفَ تَيْمٌ حِينَ شَقَّتْ عُيُونُهَا
 لَتَيْمٌ وَلَا مِنْ طِينِ آدَمَ طِينُهَا
 وَلَكِنْ عَلَى دِينِ ابْنِ الْعَزَّ دِينُهَا^(١)
 مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا أَزْدَادَ لَوْ مَا جَنِينُهَا
 مِنَ اللَّؤْمِ حَتَّى أَسْوَدَ مِنْهَا وَتَيْنُهَا^(٢)
 كَانَ زَقَاقَ الْفَارِ خُضْرًا غُضُونُهَا
 فَقَدْ أَصْبَحَتْ تَيْمٌ مُشَارًا دَفِينُهَا
 دِمَاءٌ وَلَا يُوفِي بَرَهْنَ رَهْنُهَا
 شَكَى لَوْمَ تَيْمٍ سَهْلُهَا وَحُزُونُهَا
 شِمَالٌ بِهَا خَبَلٌ وَشَلَّتْ يَمِينُهَا
 إِذَا مُلِئَتْ بِالصَّيْفِ زُبْدًا عُيُونُهَا^(٣)
 مِمَّا نَدَمَتْ تَيْمٌ وَسَاءَتْ ظُنُونُهَا
 وَأَنْفَ تَيْمٍ لَمْ تُفَقِّأْ دُيُونُهَا
 رَغَتْ كُرْغَاءُ النَّابِ جُرَّ جَنِينُهَا

(١) ابن الغز من أباد وبه يضرب المثل (٢) قرت جمعت والوتين نياط القلب

(٣) يروى إذا فضيت بالصيف عنها جنمونها والبروق شجرة صغيرة ضعيفة

فوق الشبر إذا غامت السماء اخضرت فيقال « اشكر من بروقة »

(٤) حويزة من التيم

سَتَعْلَمُ تَيْمٌ مِّنْ لَهُ عَدَدُ الْحَصَى إِذَا الْحَرْبُ لَجَّتْ فِي ضِرَاسِ زُبُونِهَا^(١)
وَدُونِي مِنَ الْأَثَرَيْنِ عَمِّرُوا وَمَالِكِ لِيُوثُ تَحُلُّ الْغَابَ نَحْيَ عَرِينِهَا
أَلَا إِنَّمَا تَيْمٌ خَنَازِيرُ قَرْيَةٍ طَوِيلٌ بِجَيِّثَاتِ السَّوَادِ طَوْنِهَا^(٢)
وَلَوْ ظَمَى التَّيْمِيُّ لَأَقْتَضَى أُمَّهُ إِذَا أَبْصَرَ الْمَوَمَةَ غَيْرًا صُحُونِهَا^(٣)
إِذَا حَرَكْتَ تَيْمِيَّةً هَادِيَ الرَّحَا تَنْفَسُ قُنْبَاهَا فَطَارَ طَحِينُهَا
وَإِنْ مَسَحْتَ تَيْمِيَّةً بَعْدَ جَنِّهَا بَأْيَرِ ابْنِ مَكْحُولِ أَفَاقِ جُنُونِهَا
يُدْحِضُ مَكْحُولٌ لَهَا وَهَوَ جَانِحُ فَطَوْرًا يُعَالِيهَا وَطَوْرًا يُبِيدُهَا^(٤)

وقال يهجو الفرزدق

مَا بَالُ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالِدَيْنِ وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيدٌ حِينَ لَاحِثِ
لِلْغَانِيَاتِ وَصَالٌ لَسْتُ قَاطِعَهُ عَلَى مَوَاعِدَ مِنْ خُلْفٍ وَتَلْوِينِ
إِنِّي لَأَرْهَبُ تَصْدِيقَ الْوُشَاةِ بِنَا أَوْ أَنَّ يَقُولَ غَوِيٍّ لِلنَّوَى بَيْنِي
مَاذَا يَهْيِجُكَ مِنْ دَارٍ تُبَاكَرُهَا أَرْوَاحُ مُخْتَرِقِ هُوجِ الْأَفَانِينِ

(١) الضراس شدة الحرب والزبان الدفاع والزبن الدفع

(٢) الجيئة مستنقع الماء تهمز ولا تهمز (٣) الافتظاظ أن تهمل الابل

وتعل نم تطعم كى لا تجتر إذا أرادوا ركوب المفاز فاذا نزلوها نحروها وشربوا

ماء كروشها (٤) التدحيض التزايج ويعاليتها يأخذ عن شمال الناقة يمسك العلبة

ويبينها يقوم عن يمينها ومنه « است البائن أعلم » والجانح المعتمد عليها

راجع ص ٢٠٥ ش و ١٥٦ م نى (٥) الافانين الضروب

هَلْ غَيْرُ نُؤْيٍ مُحِيلٍ فِي مَنَازِلِهِمْ أَوْغَيْرُ أَوْرَقٍ بَيْنَ الْمُثَلِّ الْجُونِ
 يَمْشِي بِهَا الْبَقَرُ الْمَوْشَى أَكْرَهُهُ مَشَى الْهَرَابِزِ حَجَّوْا بَيْعَةَ الزُّونِ^(١)
 مُجَاشِعٌ قَصَبٌ جَوْفٌ مَكَاسِرُهُ صَفَرُ الْقُلُوبِ مِنَ الْأَحْلَامِ وَالْدِّينِ
 يُنْفَسُونَ لِحَاظِهِمْ بَعْدَ جَارِهِمْ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي تِلْكَ الْعَثَانِينَ
 مِثْلُ الضَّبَاعِ تُغْنِيهِنَّ نَائِحَةٌ تَبْكِي عَلَى كَمَرِ الْقَتْلِ بِصَفِينِ
 قَالَتْ قُرَيْشٌ وَلِلْجِيرَانِ مُحَرَّمَةٌ أَيْنَ الْخَوَارِثُ يَا فَيْشَ الْبَرَاذِينِ
 جُرُّوا بِجَعَثِنَ إِذْ جُرَتْ عَلَانِيَةً وَأَبْغُوا الزَّبِيرَ نَجَاةً ثُمَّ سُبُونِي
 يَا شَبَّ أَمْ تَخْلُقُوا مِنْ مَاءٍ مُنْتَجَبٍ صُلْبَ الْقَنَاءِ وَلَا حَرِّ مِنَ الطَّيْنِ
 يَا شَبَّ وَيَحْكُ مَا لَاقَتْ فَتَاتُكُمْ وَالْمُنْقَرِثُ جُرَافٌ غَيْرُ عَنِينِ^(٢)
 قَدْ شَبَّهُوا إِنْسَكَّتِيهَا وَهِيَ بَارَكَةٌ أَذْنَى أَرْبٍ عَلَيْهِ الْكَبِيرُ مَعْرُونِ^(٣)
 بِالْحَقِّ أَتَدْبُ يَرْبُوعًا وَتَرْفَعُنِي بِحَيْثُ تَقْصُرُ أَيْدِي مَالِكٍ دُونِي
 لَا تَرْهَبَنَّ وَرَأَيْ مَا حَيْثُ لَكُمْ جَهْلَ الْغَوَاةِ وَخَلُوهُمْ وَخَلُونِي
 لَوْ فِي طُؤِيَّةٍ أَحْلَامٌ لَمَّا أَتَرَضُوا دُونَ الَّذِي كُنْتُ أَرْمِيهِ وَيَرْمِينِي
 نَحْنُ الَّذِينَ لَحَقْنَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ وَالْخَيْلُ ضَابِعَةٌ مِثْلُ السَّرَاحِينِ^(٤)

(١) الهرايدة أصحاب بيوت النار والزون الصنم (٢) الجراف المكثار من النكاح
 (٣) العران العود يكون في أنف البختي من الجمال (٤) الضابغة التي تهوى

أَمَسْتُ طُهْيَةً كَالْمَجْنُونِ فِي قَرْنٍ وَكَانَ يَمْشِي بَطِيئًا غَيْرَ مَقْرُونٍ
عِنْدِي طَبِيبٌ وَقَدْ أَحْيَى مَوَاسِمَهُ يَكْوِي طُهْيَةً مِنْ دَاءِ الْمَجَانِينِ
مَا بَالُ عُقْبَةٍ خَضَّافًا يُعِيدُنِي يَا رَبَّ أَدْرَ مِنْ مَيْشَاءَ مَا فُؤُونِ
يَا عُقْبَ إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمْ نَعْمَى عَلَيْكَ وَفَضْلٌ غَيْرُ مَمْنُونِ

وقال

يَغُورُ الَّذِي بِالشَّامِ أَوْ يُنْجِدُ الَّذِي بِغُورٍ تِهَامَاتٍ فَيَلْتَقِيَانِ

وقال لعون بن عبيد الله

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُرْخِي عِمَامَتَهُ هَذَا زِمَانُكَ إِنِّي قَدْ مَضَى زَمَنِي
أَبْلَغُ خَلِيفَتَنَا إِنِّي كُنْتُ لَأَقِيَهُ أَنِّي لَدَى الْبَابِ كَالْمَصْفُودِ فِي قَرْنٍ
لَا تَنْسَ حَاجَتَنَا لَأَقِيَتْ مَغْفِرَةٌ قَدْ طَالَ مُكْثِي عَنْ أَهْلِي وَعَنْ وَطَنِي^(١)

بيديها الى عضديها وكذلك الضابح (١) يروي يعاتري وميثاء بنت زهير بن شداد الطهري والمأفون الضعيف العقل الفاسد

راجع ص ٢١٠ ش ١٥٧ م نى وكان عبد الملك بن مريران ق-وقف جارية للشعراء وقال من يجيز هذا البيت فهمي له :

بكى كل ذى شوق شام وشقة يمان فأنى يلتقى الشجنان

راجع ص ٢١٠ ، ٢٦٦ و ش ١٥٧ م نى وهو عون بن عبيد الله بن عتبة ابن مسعود (٢) يروي يا أيها الرجل (٣) هذا البيت لسر في ش ويروي وحش المكانة عن أهلى ومن وطنى نائى المحلة عن دارى وعن وطنى

وقال يهجو المزار بن منقذ البرجمي*

أَمَامَةٌ لَيْسَتْ لَلَّتِي شَاعَ سُرْهَا بِالْفِ وَلَا ذَاكَ الْمُرِيبِ خَدِينِ^(١)
لَهَا فِي بَنِي ذُبْيَانَ نَبْتُ بِمَفْرَع وَفِي مَنْقَرٍ عَالِي الْبِنَاءِ كَنِينُ
وَمَا كَانَ عِنْدِي فِي أَمَامَةٍ عَازِلُ مُطَاعًا وَلَا الْوَأَشَى لَدَى مَكِينِ
لَقَدْ شَفَّنِي بَيْنَ الْخَلِيطِ بِسَاجِرِ وَحَبْسُ أَجْمَالِ لَهْنٍ حَنِينِ
فَكَيْفَ بَوَصَلَ الْغَايَاتِ وَلَمْ يَزَلْ لِقَلْبِكَ مِنْ أَقْرَانِهِنَّ قَرِينِ^(٢)
فَإِنْ كُنْتُمْ كَلْبِي فَعِنْدِي شِفَاؤُكُمْ وَلِلْجَنِّ إِنْ كَانَ اعْتَرَاكَ جُنُونِ^(٣)
وَمَا أَنْتَ يَا مَرَّارُ يَا زَبْدَ أَسْتِهَا بِأَوَّلِ مَنْ يَشْقَى بِنَا وَيَحِينُ
تَقَلُّبُ يَا مَرَّارُ عَيْنَيْكَ سَادِرًا • وَكَبْشَةُ وَسَطِ الشَّارِبِينَ زَفُونِ^(٤)
بِوَادِي أَشَى الْخُبْثِ يَا آلَ مُنْقَذِ مَعَاذِرُ فِيهَا سَرَقَةٌ وَجُجُونِ^(٥)
وَتُعْجِبُ قَيْسًا وَالْقُبَاعَ إِذَا تَشَوَّا سَوَالِفُ مَالَتْ لِلصَّبَا وَعُيُونِ^(٦)
فَإِنْ قَرَّبُوا نَابًا لَوْرَدِ سَمِينَةِ فَفَيْكِ مَجَسُّ يَا جَلِيلَ سَمِينِ^(٧)

راجع ص ٢٠٦ ش و ١٥٧ م نى (١) الالف صاحب والخدين

(٢) الاقران الاشباه (٣) الكلب جمع أكاب وهو من به داء الكلب

(٤) الزفون العرجاء أو المدفوعة (٥) أشى تصغير اشاءة موضع للبراجم

ويظن يا قوت أنه باليمامة أو بيطن الرمة والمجون الفساد والخبث

(٦) القباع هو عمرو بن عوف بن القعقاع (٧) يقال ان رجلا قشيرا أورد

إبله وكانت فيها ناقة سمينة فاستاموها منها فقال لا ابيعكموها ولكن ان جلوتهم على جارية جميلة نحرتها لكم فقالوا يا جليلة تصنعي واخرجي اليه فتصنعت وخرجت

بِذَا لِلْقُشَيْرِيِّ الَّذِي جُرِّدَتْ لَهُ
فَقَالَ لَهُمْ قَدْ تَمَّ خَلْقُ فَتَاتِكُمْ
مَنْ السُّودِ أَقْرَابًا كَانَ عَجَانَهَا
تَدَهْنُهُ بِالْبَانِ وَهِيَ مُرَبَّةٌ
بَنِي مُنَقِّدٍ لِأَصْلَحِ حَتَّى تُصَيِّبَكُمْ
وَحَتَّى تَذُوقُوا كَأْسَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
وَحَتَّى تَضُمَّ الْحَرْبُ مَعَكُمْ عَطَارِدًا
بَنِي مُنَقِّدٍ مَا بَالَ مِنْحَةً جَارِكُمْ
وَلَوْ نَزَلُوا بِالْبَيْتِ مَا بَاتَ آمِنًا
وَلَوْ يَعْلَمُ السُّلْطَانُ مَا تَفَعَّلُونَهُ

طَفَاطُفٍ مِنْ جِلْدٍ اسْتَهَاوُ غَضُونُ
عَلَى أَنَّ إِحْدَى الْأَسْكَتَيْنِ حَضُونُ
إِهَابٌ تُفَرِّيهِ الْكَلَابُ عَطِينُ
وَرَأْسُكَ مِنْ مَخِّ الزَّوَارِ دَهِينُ
مَنْ الْحَرْبِ صَمَاءُ الْقَنَاةِ زَبُونُ
وَيَزِرُكَ مِنْكُمْ فِي الْحِبَالِ قَرِينُ
وَيَبْرَأُ تَخْلِيَجُ بِهِ وَجُنُوبُ
تَدْفِنُ أَظْلَافُ لَهَا وَقُرُونُ
حَمَامٌ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ قَطُونُ
لَبَانَتْ يَمِينُ مِنْكُمْ وَيَمِينُ

وقال

أَنِّي أُمَرُّوْ يَبْنِي لِي الْمَجْدَ الْبَانَ
مَنَا أَبُو قَيْسٍ وَمَنَا الْخَوَطَانُ
أَنْدُبُ مَجْدًا غَيْرَ مَجْدِ ثُنْيَانُ
وَأَبْنُ زُهَيْرٍ مُعْلِمًا وَالْعَمْرَانُ

عليه فنجر الناقة لهم فسيبهم بذلك (١) الخضان كبراحدى الخصيتين عن
الآخرى (٢) الإهاب العطين أن يبل الجلد ثم يدفن حتى ينبت ويسترخى شعره
أو صوفه فينتفـ

(٣) المربة الالفة والوار النفـ (٤) أى لخدمهم على السرقة قطع أيديهم
راجع ص ٢٠٨ ش ١٠٨ م نى (٥) البان هو البانى والثنيان دون السيد

وَالْهَيْصَمَانِ وَبَنُو ذِي النُّيَرَانِ مَا لِحَفِيفِ الْفَصَاتِ الْجُوفَانِ
عُدُّوا الْفَعَالَ وَزَنُّوا بِالْمِيزَانِ جِئُوا بِمِثْلِ قَعْنَبٍ وَالْعَلَمَانِ
وَإِبْنِ أَبِي سُودٍ غَدَاةَ الْأَرْنَانِ أَوْ كَأَبِي حَرَّةٍ سَمِّ الْفُرْسَانِ
وَالْحَنَتَفَيْنِ يَوْمَ شَلِّ الْأَظْعَانِ وَمَا ابْنُ حِنَاءَةَ الرَّثِّ الْوَانِ
يَوْمَ تَسْدَى الْحَكَمَ بْنَ مَرْوَانَ وَالْمُطْعَمُونَ فِي لِيَالِي الشَّفَّانِ
وَحِظْوَةُ السَّبْقِ لَنَا وَالْأَلْفَانِ تَعُدُّوا بَنِي الْخَيْلِ طُمُوحَ الْعُقْبَانِ
نَحْمِي ذِمَارَ جَدَفٍ بِمَرَّانِ نَحْنُ أَسْتَلَبْنَا الْجَوْنَ وَابْنُ حَسَّانِ
وَرَادَفَ الْأَمْلَاكَ مَنْ أَرَدَفَانَ قَدْ عَلِمْتَ بَكْرٌ وَقَيْسُ عَيْلَانَ
وَالْحَنَدَفِيُّونَ بِغَدْرِ الْأَقْيَانِ إِذْ كَذَّبَ الْأَقْرَعُ دَعْوَى الْفُرْسَانِ
وَوَخَّرَ فِي بَحْرِ الرَّمَاكِ الْأَشْطَانِ عَلَى الْجَبِينِ سَاجِدَ الْعِمْرَانِ
إِنَّ ابْنَ وَقْبٍ وَابْنَ أُمِّ خَوْرَانَ وَابْنَ الْقَيُّونِ غُاقٍ فِي الْأَقْرَانِ
يُصَلِّصُ الْحِجْلَ بِغَيْرِ الْإِيمَانِ لَا سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى الْقِرْدِ الزَّانِ
شَعْرَةَ أُمَاهُ وَذَاتُ الْحَمْنَانِ يَفْعَلُ فَعْلَ التَّغْلِيِّ مَصَّانِ

وهو بده في الدرجة (١) الهيصم الرجل القوي والهيصمان وبنو ذى النيران
من بني رياح (٢) ابن أبي سود وكيع بن حسان بن أبي سود صاحب خراسان
الغداني وأبو حرزة عتيبة بن الحارث شهاب بن كباس (٣) الحنتمان حنتف
وأوس ابنا سيف بن حمري بن رياح وابن حنائة هو اسيد بن حنائة السليطي
(٤) تسداه تناوله والشفان الريح الباردة والشفيف الاذى (٥) المصان الماص

وَيَسْأَلُ الْمَوْتَى فُضُولَ الْأَكْفَانِ شَاعَ الْحَدِيثُ يَافَتَاةَ الْفَتَيَانِ
 هَلْ تَرَكَتْ جَعَشُنَ طُولَ التَّحْنَانِ إِذْ قَطَعَتْ هِصَارَ بَطْنِ السَّيْدَانِ
 تَدْعُو عَقَالًا وَعَلَيْهَا رَدْفَانِ وَالْمُنْقَرِيُّ لَفَّهَا فِي مِيزَانِ
 قَبْقَبَةٍ يَرْجُفُ مِنْهَا اللَّحْيَانِ ضَبْرَ حِصَانِ عَامِرِ بْنِ صُهْبَانِ
 كَأَنَّمَا قَمِيصُهُ وَالْبُرْدَانِ فِي سَمَرِيٍّ مِنْ جُدُوعِ قُرَّانِ
 أَرْسَلَهَا يَنْطَفُفُ فِيهَا وَهْيَانِ عَلَى طَوِيٍّ مُرَّةَ بْنِ حَمَّانِ
 وَقَالَ لَجُودِي بْنُ حَكَّامٍ °

لَوْلَا ابْنُ حَكَّامٍ وَأَشْرَافُ قَوْمِهِ لَشَقَّ عَلَى سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ حَنِينُهَا
 أَمَا خَفَّتَنِي يَا جَنْبُ إِذْ بَتَّ لَاعِبًا وَبَاتَتْ لِقَاحِي مَا تَجَفَّ عِيُونُهَا
 فَيَا جَنْبُ قَدْ أَسْلَفْتَ فِي الْحَزَنِ دِينَةً عَسَتْ تُقْتَضَى مِنْ أُمِّ جَنْبٍ دِيُونُهَا
 وَأَقْرَضْتَ قَرْضًا سَوْفَ يُجْزَى بِمِثْلِهِ وَحَرَبْتَ أَسَدًا مَا يُرَامُ عَرِينُهَا
 فَلَوْ صَادَفْتَ تِلْكَ الْحَجَارَةَ رَأْسَهُ لَغَادَرْتَ أُمَّ الرَّأْسِ تَغْلِي شُؤُونُهَا
 فَكَيْفَ تَقُولُ اللَّهُ يُزِي صَحِيفَةً بِعُتُونِهَا جَنْبٌ وَجَنْبٌ أَمِينُهَا
 أَيَا جَنْبُ قَدْ كَانَتْ تَمِيمَةً حُرَّةً وَلَكِنَّهَا بِشَسِ الْقَرِينِ قَرِينُهَا
 وَمَا فَارَقْتَ يَا جَنْبُ حَتَّى حَبَسْتَهَا مُسْلَسَلَةً وَافِي الْهَلَالِ جُنُونُهَا

راجع ص ٢١٠ ش و ١٦٠ م نى وكان على صدقات تميم وله امين يقال له جنب حبس لابل جرير (١) كان بنو ثعلبة قد فوه بالحجارة حتى فر إلى خباء الامير (٢) تيممة امرأة جنب

وقال يهجو الاخطال

بَانَ الْخَلِيطُ لَوْ طَوَّعْتُ مَا بَانَ وَقَطَّعُوا مِنْ حِبَالِ الْوَصْلِ أَقْرَانَا
 حَتَّى الْمَنَازِلَ إِذْ لَا نَبْتَغِي بَدَلَا بِالْدارِ دَارًا وَلَا الْجِرَانِ جِيرَانَا
 قَدْ كُنْتُ فِي أَثَرِ الْأَظْعَانِ ذَا طَرَبٍ مَرُوعًا مِنْ حِذَارِ الْبَيْنِ مَحْزَانَا
 يَا رَبِّ مُكْتَسَبٍ لَوْ قَدْ نَعَيْتُ لَهُ بَاكَ وَآخِرَ مَسْرُورٍ مَمْنَعَانَا
 لَوْ تَعْلَمِينَ الَّذِي نَلْفَى أَوَيْتَ لَنَا أَوْ تَسْمَعِينَ إِلَى ذِي الْعَرْشِ شَكْوَانَا
 كَصَاحِبِ الْمَوْجِ إِذَا مَالَتْ سَفِينَتُهُ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ إِسْرَارًا وَإِعْلَانَا
 يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمَرْجِي مَطِيَّتُهُ بَلِّغْ تَحِيَّتَنَا لَقَيْتَ حُمْلَانَا
 بَلِّغْ رَسَائِلَ عَنَّا خَفَّ حِمْلُهَا عَلَى قَلَائِصٍ لَمْ تَحْمِلْنِ حِيرَانَا
 كَيْمَا نَقُولَ إِذَا بَلَّغْتَ حَاجَتَنَا أَنْتَ الْأَمِينُ إِذَا مُسْتَأْمَنُ خَانَا
 نُهْدِي السَّلَامَ لِأَهْلِ الْغُورِ مِنْ مَلَحٍ هَيْهَاتَ مِنْ مَلَحٍ بِالْغُورِ مُهْدَانَا
 أَحْبَبَ إِلَيَّ بِذَلِكَ الْجِزْعِ مَنْزِلَةٌ بِالطَّلَحِ طَلَحًا وَبِالْأَعْطَانِ أَعْطَانَا
 يَا لَيْتَ ذَا الْقَلْبِ لَاقَى مَنْ يُعَلِّهُ أَوْ سَاقِيًا فَسَقَاهُ الْيَوْمَ سُلُوانَا
 أَوْ لَيْتَهَا لَمْ تُعَلِّقْنَا عُلاقَتَهَا وَلَمْ يَكُنْ دَاخِلُ الْحُبِّ الَّذِي كَانَا

• راجع ص ٥٣ ش ١٦١ م نى (١) المحزان كثير الحزن (٢) أى لو بلغه موقى لا كتاب (٣) أى رزقك الله ما يحملك (٤) الحيران واحد هاجور يريد أنهم لم ينتجن (٥) ملح ماء لبنى العذرية (٦) الطلح شجر ضعيف والاعطان مبارك الاما

هَلَّا تَخْرَجْتَ مِمَّا تَفْعَلِينَ بِنَا
قَالَتْ أَلَمْ بِنَا إِنْ كُنْتَ مُنْطَلِقًا
يَاطِيبَ هَلْ مِنْ مَتَاعٍ تُمَتِّعِينَ بِهِ
مَا كُنْتُ أَوَّلَ مُشْتَاقٍ أَخَى طَرْبٍ
يَا أُمَّ عَمْرُو جَزَاكَ اللَّهُ مَغْفِرَةً
أَلَسْتَ أَحْسَنَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ
يَلْقَى غَرِيمُكُمْ مِنْ غَيْرِ عُسْرَتِكُمْ
لَا تَأْمَنَنَّ فَإِنِّي غَيْرُ آمِنِهِ
قَدْ خُفْتُ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَخْشَى خِيَاتِكُمْ
لَقَدْ كَتَمْتُ الْهَوَى حَتَّى تَهَيَّمَنِي
كَادَ الْهَوَى يَوْمَ سُلْبَانِيْنَ يَقْتُلَنِي
وَكَادَ يَوْمَ لَوْأِ حَوَاءَ يَقْتُلَنِي
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيمَنْ كَانَ يَحْسِبُكُمْ

يَا أَطِيبَ النَّاسِ يَوْمَ الدَّجَنِ أَرَدْنَا
وَلَا إِخَالُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ تَلْقَانَا
ضَيْفًا لَكُمْ بَاكِرًا يَاطِيبَ عَجَلَانَا
هَاجَتْ لَهُ غَدَوَاتُ الْبَيْنِ أَحْزَانَا
رُدِّي عَلَى فَوَادِي كَالَّذِي كَانَا^(١)
يَا أَمْلَحَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ إِنْسَانَا
بِالْبَذْلِ بُخْلًا وَبِالْأَحْسَانِ حِرْمَانَا
غَدَرُ الْخَلِيلِ إِذَا مَا كَانَ أَلْوَانَا
مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَوْثُوقٍ بِهِ خَانَا
لَا اسْتَطِيعُ لِهَذَا الْحُبِّ كِتْمَانَا
وَكَادَ يَقْتُلُنِي يَوْمًا بَيْدَانَا^(٢)
لَوْ كُنْتُ مِنْ زَفَرَاتِ الْبَيْنِ قُرْحَانَا^(٣)
إِلَّا عَلَى الْعَهْدِ حَتَّى كَانَ مَا كَانَا

(١) يروى مما قد فعلت والتخرج الأثم الدجن الغيم والمطر أى أنها لا تخرج من بيتها (٢) يا طيب أى يا طيبة (٣) بيدان ماء لبنى جعفر (٤) القرحان الخلى والقراحي الذى لم يصبه الجدرى ولا الحصباء وكفلك الذى لم يشهد حربا فيجرح فيها نوالوى منقطع الرمل وحواء ماء من نواحي اليمامة

مِنْ حُبِّكُمْ فَأَعْلَى لِلْحُبِّ مَنَزَلَةٌ
 لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا إِذَا انْقَطَعَتْ
 يَوْمَ عُثْمَانَ إِنَّ الْحُبَّ عَنْ عَرْضِ
 ضَنْتٍ بِمُورِدَةٍ كَانَتْ لَنَا شَرَعًا
 كَيْفَ التَّلَاقِ وَلَا بِالْقَيْظِ مُحْضَرُكُمْ
 نَهَوَى ثَرَى الْعَرَقِ إِذْ لَمْ تَلْقَ بَعْدَكُمْ
 مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ مِمَّا تَعْلَمِينَ لَكُمْ
 أَبْدَلُ اللَّيْلِ لَا تَسْرِى كَوَاكِبُهُ
 يَا رَبُّ عَائِذَةٌ بِالْغُورِ لَوْ شِهِدَتْ
 أَنَّ الْعُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ
 يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا صِرَاعَ بِهِ
 يَا رَبُّ غَابِطُنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ
 أَرَيْنَهُ الْمَوْتَ حَتَّى لَا حَيَاةَ بِهِ
 طَارَ الْفُؤَادُ مَعَ الْخُودِ الَّتِي طَرَقَتْ
 نَهَوَى أَمِيرَكُمْ لَوْ كَانَ يَهْوَانَا
 أَسْبَابُ دُنْيَاكَ مِنْ أَسْبَابِ دُنْيَانَا
 يُصْبِي الْحَلِيمَ وَيُبْكِي الْعَيْنَ أَحْيَانَا
 تَشْفِي صَدَى مُسْتَهَامِ الْقَلْبِ صَدْيَانَا
 مَنَا قَرِيبٌ وَلَا مَبْدَاكَ مَبْدَانَا
 كَالْعَرَقِ عَرَقًا وَلَا السَّلَانَ سُلَانًا
 لِلْحَبْلِ صُرْمًا وَلَا لِلْعَهْدِ نَسْيَانَا
 أَمْ طَالَ حَتَّى حَسِبْتَ النَّجْمَ حَيْرَانَا
 عَزَّتْ عَلَيْهَا بَدِيرُ اللَّجِّ شَكْوَانَا
 قَتَلْتَنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيِنِ قَتْلَانَا
 وَهْنٌ أَضْعَفُ خَلَقَ اللَّهُ أَرْكَانَا
 لَاقَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحَرَمَانَا
 قَدْ كُنَّ دُنْكَ قَبْلَ الْيَوْمِ أَدْيَانَا
 فِي النَّوْمِ طَيِّبَةُ الْأَعْطَافِ مَبْدَانَا

(١) الأمير القيم عليها ويروى برفع منزلة (٢) العرق واد لبني حنظلة والسَّلان واد لبني عمرو بن تميم (٣) الحيران المقيم الذي لا يبرح (٤) دبر اللج بظهر الحيرة (٥) دنك عودنك والدين المعادة وكذلك الدين (٦) المبداء طيبة البدن

مَثْلُوجَةَ الرِّيقِ بَعْدَ النَّوْمِ وَاصِصَةً
تَسْتَأْفُ بِالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ قَاطِعَةً
بِتَنَا نَرَانَا كَانَا مَالِكُونَ لَنَا
قَالَتْ تَعَزَّ فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدْ جَعَلُوا
لَمَّا تَبَيَّنْتُ أَنْ قَدْ حِيلَ دُونَهُمْ
مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الْأَظْطَاعِ يَوْمَ قَتَى
أَتَبَعْتُهُمْ مُقْسِلَةً أَنْسَانَهَا غَرَقُ
كَانَ أَحَدَاهُمْ يُحْدِي مُقْمِيَةً
يَا أُمَّ عُثْمَانَ مَا تَلَقَى رَوَّاحُنَا
تُحْدِي بِنَا نُجِبُ دَمِي مَنَاسِمَهَا
تَرْمِي بِأَعْيُنِهَا نَجْدًا وَقَدْ قَطَمَتْ
يَا حَبْدًا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلِ
وَحَبْدًا نَفَحَاتُ مِنْ يَمَانِيَّةِ
هَبْتَ شِمَالًا فَذَكَرِي مَا ذَكَرْتِكُمْ
عَنْ ذِي مَثَانٍ تَمَجُّ الْمِسْكَ وَالْبَانَا
هَمُّ الضَّجِيعِ فَلَا دُنْيَا كَدُنْيَانَا
يَالَيْتَهَا صَدَقْتُ بِالْحَقِّ رُؤْيَانَا
دُونَ الزِّيَارَةِ أَبْوَابًا وَخَزَانَا
ظَلَمْتُ عَسَا كَرِ مِثْلُ الْمَوْتِ تَغْشَانَا
يَتَبَعَنَّ مُغْتَرِبًا بِالْبَسِينِ ظُعَانَا
هَلْ مَاتَرَى تَارِكٌ لِلْعَيْنِ أَنْسَانَا
نَحْلُ بِمَلَمَمٍ أَوْ نَحْضُلُ بِقُرَّانَا
لَوْ قَسَتْ مُضَبَّحَنَا مِنْ حَيْثُ مُنْسَانَا
نَقْلُ الْحَزَابِيِّ حَزَانًا فَحِزَانَا
بَيْنَ السَّلَوطِ طَحِ وَالرَّوْحَانَ صَوَّانَا
وَحَبْدًا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَا
تَأْتِيكَ مِنْ قَبْلِ الرِّيَّانِ أَحْيَانًا
عِنْدَ الصَّفَاةِ الَّتِي شَرِقِي حَوْرَانَا

(١) المثنائي القرون المتثنية بعضها على بعض وهي الذوائب (٢) الروحان أقصى بلاد بني سعد والصوان جمع صوة وهي الإعلام (٣) الريان جبل في ديار طيء غدير الماء هو أطول جبال أجا (٤) اليمانية رياح الجنوب و قبل الريان حيا له وجهته (٥) حوران بدمشق

هَلْ يَرْجِعَنَّ وَلَيْسَ الدَّهْرُ مُرْتَجِعًا عَيْشُهَا طَالَمَا أُحْلَوِيَ وَمَا لَنَا
 أَزْمَانٌ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانُ مِنْ غَزَلِي وَكُنَّ يَهْرِيْنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا
 مَنْ ذَا الَّذِي ظَلَّ يَغْلِي أَنْ أُوْرِكُمْ أَمْسَى عَلَيْهِ مَلِكُ النَّاسِ غَضَبَانَا
 مَا يَدْرِي شُعْرَاءُ النَّاسِ وَيْلَهُمْ مِنْ صَوْلَةِ الْمُخْذَرِ الْعَادِي بِخَفَانَا
 جَهْلًا تَمَنَّى حُدَاثِي مِنْ ضَلَالَتِهِمْ فَقَدْ حَدَوْتَهُمْ مِثْنِي وَوَحْدَانَا
 غَادَرْتُهُمْ مِنْ حَسِيرٍ مَاتَ فِي قَرْنٍ وَآخِرِينَ نُسُوا التَّوْدَارَ خَصِيَانَا
 مَا زَالَ حَبْلِي فِي أَغْنَاقِهِمْ مَرِيًّا حَتَّى اسْتَفَيْتُ وَحَتَّى دَانَ مِنْ دَانَا
 مَنْ يَدْعُنِي مِنْهُمْ يَبْغِي مُحَارَبَتِي فَاسْتَيْقَنَ أَجْبَهُ غَيْرَ وَسَنَانَا
 مَا عَصَّ نَابِي قَوْمًا أَوْ أَقُولَ لَهُمْ إِيَّاكُمْ ثُمَّ إِيَّاكُمْ وَإِيَّاْنَا
 قُلْ لِلْأَخِيطِلِ لَمْ تَبْلُغْ مُوَازَتِي فَاجْعَلْ لِأَمِّكَ أَيْرَ الْقَسِّ مِيزَانَا
 إِنِّي أَمْرُوٌّ لَمْ أُرِدْ فِيمَنْ أَنَاوْتُهُ لِلنَّاسِ ظُلْمًا وَلَا لِلْحَرْبِ إِدْهَانَا
 أَنَحَى حِمَايَ بَاءَ لَا الْمَجْدَ مَنَزَلَتِي مِنْ خَنْدِفٍ وَالذَّرَى مِنْ قَيْسٍ عَيْلَانَا
 قَالَ الْخَلِيفَةُ وَالْخَنْزِيرُ مِنْهُمْ مَا كُنْتُ أَوَّلَ عَبْدٍ مُحْلَبٍ خَانَا
 لَاقَى الْأَخِيطِلُ بِالْجَوْلَانِ فَافِرَةً مِثْلَ اجْتِدَاعِ الْقَوَانِي وَبَرَّ هَزَانَا

(١) الادراء الختل والمخدر المتوارى في أجمته وخفان موضع بطريق الكوفة وهو
 مأسدة (٢) أى تمنوا أن يسوقوه فساقتهم مثنى وفرادى (٣) المرس الحبل المتلوى
 (٤) المناواة المساورة والمناهضة والادهان التصنع والمدارة (٥) الجولان با

يَا خَزَرَ تَغْلِبَ مَاذَا بَالُ نَسَوْتَكُمْ لَا يَسْتَفِقْنَ إِلَى الدَّيْرَيْنِ تَحْنَانًا
لَمَّا رَوَيْنَ عَلَى الْخَنْزِيرِ مِنْ سَكَّرِ نَادِينَ يَا أَعْظَمَ الْقَسَّيْنِ جُرْدَانًا
هَلْ تَتْرَكُنَّ إِلَى الْقَسَّيْنِ هَجَرَتَكُمْ وَمَسَحَهُمْ صَلْبَهُمْ رُحْمَانِ قُرْبَانًا
لَنْ تَذَرِكُوا الْمَجْدَ أَوْ تَشْرُوا عِبَاءَكُمْ بِالْخَزْرِ أَوْ تَجْعَلُوا التَّوْمَ ضَمْرَانًا
وَقَالَ فِي بَنِي سَلِيطَ

إِنَّ سَلِيطًا فِي الْخَسَارِ إِنَّهُ أَوْلَادُ قَوْمٍ خُلِقُوا أَقْنَهُ^(١)
لَا تُوعِدُونِي يَا ابْنِي الْأَصْنَةَ إِنَّ لَهُمْ نُسِيَةً لُغْنَهُ^(٢)
سُودًا مَغَالِيمَ إِذَا بَطْنُهُ يَفْعَلْنَ فِعْلَ الْأَتْنِ الْمُسْتَنْتَهُ^(٣)
يُولَعْنَ بِالْبَيْعِ وَإِنْ غُبْنَهُ

فَافِيَةِ الْهَيْاءِ

قال يهجو ميجاسا البرجمي

أَمِيجَاسَ الْخَبَائِثِ عَدُّ عَنَا بَضَانِكَ يَا ابْنَ آكَلَةِ سَلَاها
وَأَنَّ السَّوَاءَ الْكُبْرَى لَفِيكُمْ تُشَدُّ عَلَى مَسَاخِرِكُمْ عَرَاها

والفاقرة التي تقطع فقار الظهر والاجتداع جدع الاثف والاذن والوبر للجمال كالشعر وهزان هو جفنة الهزاني كان قد هاجا جريرا

(١) التووم ضرب من الشجر هـ راجع ص ٦ نقائض طبع مصر و١٦٣ م نى

(٢) الاقنة جمع قن (٣) المصنة المنتنة الريح ونسية تصغير نساء

(٤) بطنه من البطنة وهي الامتلاء راجع ص ١٦٦ ش

تأفية إلباء

قال

أَسْأَلُ سَلِيْطًا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَفْزَعَهَا مَاشَانُ خِيَانُكُمْ قُعَسَا هَوَادِيَهَا
لَا يَرْفَعُونَ إِلَى دَاعٍ أَعْتَبَهَا وَفِي جَوَاشِنِهَا دَاءٌ يَجَافِيهَا
وَمَا السَّلِيْطِيُّ إِلَّا سَوَاةٌ خُلِقَتْ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لَهَا سِتْرٌ يُوَارِيهَا

وقال

إِذَا كَانَ مَالُ الْمَرْءِ يَاحْزَرَ قُلْعَةً يَكُنْ قَمْنَا مِنْ أَنْ يَذُمَّ الْمَوَالِيَا
وقال في ام نوح ابنه وهي أم حكيم
إِذَا أَعْرَضُوا الْفَيْنَ مِنْهَا تَعَرَّضْتُ لِأُمِّ حَكِيمٍ حَاجَةٌ فِي فَوَادِيَا
لَقَدْ زِدْتُ أَهْلَ الرَّيِّ عِنْدِي مَلَا حَةً وَحَبِيتُ أَضْعَافًا إِلَى الْمَوَالِيَا
وقال يهجو بني حنيفة

قَدْ غَلَبَتْنِي رُوَاةُ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَّا حَنِيفَةً تَفْسُو فِي مَنَاحِيهَا

راجع ص ١٧ نقائض أول طبع مصروهي تقيضة لكلمة غسان التي أولها :

من شاء بايعته مالي وخلعته إذا جنى الحرب بعد السلم جانبيها

(١) الهوادي الاعناق والقعس دخول الظهر و خروج الصدر

(٢) يجافئها أي يمنعها من الثبات على ظهور الخيل راجع ص ٢٦١ ش

(٣) القاعة العارية وهي مفتوحة اللام ولكنها سكنها للضرورة

راجع ص ٢٠٨ ش و ١٦٣ م نى (٤) أي أعطوني بها فيها ألفين لم أبعها وكانت

دليلية من الموالى راجع ص ١٩٩ ش و ١٦٣ م نى (١) المناحى جمع - حاة

قَوْمٌ هُمْ زَمَعَ الْأَظْلَافِ عَيْرُهُمْ
 تُخْزِي حَنِيفَةَ أَيَّامٍ كَسَتْ حُمَا
 أَيَّامٍ تُسْبِي وَلَا تُسْبِي وَيَقْتُلُهَا
 أَبْنَاءُ نَخْلٍ وَحَيْطَانٍ وَمَزْرَعَةٍ
 قَطَعَ الدِّبَارِ وَأَبْرُ النَّخْلِ عَادَتُهُمْ
 رَأَتْ حَنِيفَةً إِذْ نُدَّتْ مَسَاعِيهَا
 لَوْ قُلْتَ أَيْنَ هَوَادِي الْخَيْلِ مَا عَرَفُوا
 أَوْ قُلْتَ إِنَّ حِمَامَ الْمَوْتِ آخِذُكُمْ
 لَمَّا رَأَتْ خَالِدًا بِالْعَرَضِ أَهْلَكَهَا
 دَانَتْ وَأَعْطَتْ يَدًا لِلسَّلْمِ صَاغِرَةً
 صَارَتْ حَنِيفَةً أَثْلَاثًا قَتَلْتَهُمْ
 قَدْ زَوَّجُوهُمْ فَهُمْ فِيهِمْ وَنَاسِبُهُمْ
 أَذْنَى لِبَكْرٍ إِذَا عُدَّتْ نَوَاصِيهَا
 مِنْهَا الْوُجُوهَ فَمَا شَيْءٌ بِمَاحِيهَا
 مَا لَمْ تُؤَدِّ خَرَجًا مَنْ يُعَادِيهَا
 سَيُوفُهُمْ حَشَبٌ فِيهَا مَسَاحِيهَا
 قَدَمًا فَمَا جَاوَزَتْ هَذَا مَسَاعِيهَا
 أَنْ بِشَمَا كَانَ يَبْنِي الْمَجْدَ بَانِيهَا
 قَالُوا لِأَذْنَابِهَا هَذِي هَوَادِيهَا
 أَوْ تُلْجِمُوا فَرَسًا قَامَتْ بِوَائِكِيهَا
 قَتَلًا وَأَسْلَدَهَا مَا قَالَ طَاغِيهَا
 مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ سَيْفُ اللَّهِ يُفْنِيهَا
 مِنَ الْعَبِيدِ وَثُلُثٌ مِنْ مَوَالِيهَا
 إِلَى حَنِيفَةٍ يَدْعُو ثُلُثٌ بَاقِيهَا

وهو عمر السانية من البر الى منتهى الرشا

(١) الزمع يكون في ما سخر الايدي والارجل (٢) الحيطان جمع حائط وهو
 البسنان الذي به نخل والمساحى جمع مسحاة وهي الفأس (٣) الدبار جمع دبرة
 وهي المشاركة من الارض وأبر النخل تلقيحه (٤) هو خالد بن الوليد وطاغيها
 هو مسيلة الكذاب والعرض وادى اليمامة الاعظم

وقال للفرزدق ويعاتب جده الخطفي

الْأَحَى رَهْبِي ثُمَّ حَى الْمَطَالِيَا فَقَدْ كَانَ مَانُوسًا فَأَصْبَحَ خَالِيَا
فَلَا عَهْدَ إِلَّا أَنْ تَذَكَّرَ أَوْ تَرَى ثُمَامًا حَوَالِي مَنْصَبِ الْخَيْمِ بِأَلِيَا
إِلَّا أَيَّهَا الْوَادِي الَّذِي ضَمَّ سَيْلُهُ إِلَيْنَا نَوَى ظُمِيَاءَ حُيَيْتٍ وَادِيَا
إِذَا مَا أَرَادَ الْحَى أَنْ يَتَزَايَلُوا وَحَنَّتْ جَمَالُ الْحَى حَنَّتْ جَمَالِيَا
فَيَالَيْتَ أَنَّ الْحَى لَمْ يَتَفَرَّقُوا وَأَمْسَى جَمِيعًا جِيرَةً مُتَدَانِيَا
إِذَا نَحْنُ فِي دَارِ الْجَمِيعِ كَأَنَّمَا يَكُونُ عَلَيْنَا نَصْفُ حَوْلٍ لِيَالِيَا

راجع ص ١٥ ش ١٥٩ نقائض أول طبع مصر ١٦٦٦ م نى على اختلاف كبير
بينها في تقديم الايات وعدد ما يقول أبو عبيدة هي نقيضة لقصيدة المرزدق التي أولها

ألم تر أنى يوم جو سويقة بكيت فنادتنى هنيذة ماليا
وأما ابن حبيب فيقول هي عتاب لجده الخطفي وذلك انه استنحله من ماله - وكان
ذا مال كثير فقال أنحكك كما نحت عميك عطاء وحزاما ، وكان ينحل كل واحد من
بنيه ربع ماله ، وكان الربع في هذا العام قليلا ، فتسخطه جرير وقال قدصرت شيئا
من بنيك وأبا عيال وعاتبه واستزاده فلم يزد - وروى أن الايات التي في
هجاء الفرزدق فيما كان بينه وبين غسان إنما قيلت بعد هذه بعشرين سنة

- (١) رهبي موضع والمطالي جمع مطلاة وهو ما انخفض من الارض واتسع
- (٢) الثمام نبت بين الشجر والبقل قدر ذراع (٣) أى جمعهم خصب هذا
- الوادي (٤) فى النقائض يتزايرو وهما بمعنى التفرق
- (٥) يريد أن الحول يقصر باجتماعهم وفى ن اذا الحى فى دار الجميع

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّ بِالْغُورِ حَاجَةً وَأُخْرَى إِذَا أَبْصَرْتُ نَجْدًا بِدَالِيَا^(١)
 نَظَرْتُ بِرَهْبِي وَالْظَّمَائِنُ بِاللَّوَى فَطَارَتْ بِرَهْبِي شُعْبَةٌ مِنْ فُؤَادِيَا^(٢)
 وَمَا أَبْصَرَ النَّاسُ الَّتِي وَضَحَتْ لَهُ وَرَاءَ خُفَافِ الطَّيْرِ إِلَّا تَمَادِيَا^(٣)
 وَكَأَنَّ تَرَى فِي الْحَيِّ مِنْ ذِي صَدَاقَةٍ وَغَيْرَانِ يَدْعُو وَيَلُهُ مِنْ حِذَارِيَا^(٤)
 إِذَا ذُكِرْتُ لَيْلَى أُتِيحَ لِي الْهُوَى عَلَى مَا تَرَى مِنْ هِجْرَتِي وَأَجْتِنَايَا^(٥)
 خَلِيلِي لَوْلَا أَنْ تَظُنَّا بِي الْهُوَى لَقُلْتُ سَمِعْنَا مِنْ عَقِيلَةٍ دَاعِيَا^(٦)
 قَفَا فَاسْمَعَا صَوْتَ الْمُنَادِي لَعَلَّهُ قَرِيبٌ وَمَا دَانِيْتُ بِالْوَدِّ دَانِيَا^(٧)
 إِذَا مَا جَعَلْتَ السَّى بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَحَرَّةَ لَيْلَى وَالْعَقِيقَ الْيَمَانِيَا^(٨)
 رَغِبْتُ إِلَى ذِي الْعَرْشِ مَوْلَى مُحَمَّدٍ لِيَجْمَعَ شَعْبًا أَوْ يُقَرِّبَ نَائِيَا^(٩)
 أَذَا الْعَرْشِ إِنِّي لَسْتُ مَا عَشْتُ تَارِكًا طَلَابَ سُلَيْمَى فَأَقْضِ مَا كُنْتُ قَاضِيَا^(١٠)
 وَلَوْ أَنَّهَا شَاءَتْ شَفَّتْنِي بِهِيْنِ وَإِنْ كَانَ قَدْ دَاعَايَا الطَّبِيبَ الْمُدَاوِيَا^(١١)

(١) الغور من ذات عرق ومن الجمحة وما حاذاهما وهي التهامم (٢) في ش فما
 أبصر وخفاف أرضى لبني أسد وحنظلة يكون فيها الطير فأضيفت إليه ويروى خفاف
 وهي أما كن تسمى الاحفة (٣) الغيران الذي يغار على امرأته (٤) في ش إذا
 ذكرت هند (٥) في ش سمعنا من سكيئة (٦) كأنه قد خيل إليه أن يسمع
 صوت مناديا وفي ن بالظن دانيا (٧) السى ما بين ذات عرق وجرة على ثلاث
 مراحل من مكة إلى البصرة وحررة ليلي لبني سليم والعتيق واد لبني كلاب نسبه إلى
 اليمن لأنها يليها (٨) في ش دعوت إلى ذي العرش رب محمد

سَأَتْرُكَ لِلزَّوَارِ هَذَا وَابْتَغِي طَبِيبًا فَيَغْنِي شِفَاءَ مَا بِيَا
فَأَنَّكَ إِنْ تُعْطِيَ قَلِيلًا فَطَالَمَا مَنَعْتَ وَحَلَّاتِ الْقُلُوبِ الصَّوَادِيَا
دُنُو عِتَاقِ الْخَيْلِ لِلزَّجَرِ بَعْدَمَا شَمَسْنَ وَوَلَيْنَ الْخُدُودَ الْعَوَاصِيَا
إِذَا اكْتَحَلْتَ عَيْنِي بِعَيْنِكَ مَسْنَى بَخِيرٍ وَجَلَّى غَمْرَةً عَنْ فَوَادِيَا
وَيَأْمُرُنِي الْعَدَالُ أَنْ أَغْلِبَ الْهَوَى وَأَنْ أَكْتُمَ الْوَجْدَ الَّذِي أَيْسَ خَافِيَا
فِيَا حَسَرَاتِ الْقَلْبِ فِي إِثْرٍ مِنْ يَرَى قَرِيبًا وَيُلْفِي خَيْرَهُ مِنْكَ نَائِيَا
تُعِيرُنِي الْأَخْلَافَ لَيْلَى وَأَفْضَلَتْ عَلَى وَصْلٍ لَيْلَى قُوَّةً مِنْ حَبَالِيَا
فَقُولَا لَوَادِيهَا الَّذِي نَزَلَتْ بِهِ أَوَادِي ذِي الْقَيْصُومِ أَمْرَعَتْ وَادِيَا
فَقَدْ خَفْتُ إِلَّا تَجْمَعَ الدَّارُ بَيْنَنَا وَلَا الدَّهْرُ إِلَّا أَنْ تُجِدَّ الْأَمَانِيَا
أَلَا طَرَقَتْ شَعْنَاءُ وَاللَّيْلُ مُظْلَمٌ أَحْمَ عُمَانِيَا وَأَشْعَتْ مَاضِيَا
لَدَى قَطَرِيَّاتٍ إِذَا مَا تَغَوَّلَتْ بِنَا الْبِيدُ غَاوَلْنَ الْحُزُونَ الْقِيَاقِيَا

- (١) فِي نِ فِيغْنِي وَمَا هُنَا أَصَحُّ (٢) الشَّمْسُ الْامْتِنَاعُ وَفِي شِ عِتَاقِ الطَّيْرِ
وَهِيَ الْكِرَامُ وَالسَّبَاعُ (٣) يَعْنِي بِالْاِكْتِحَالِ رَوَيْتَهَا فِي النَّوْمِ
(٤) فِي نِ مِنْكَ قَاصِيَا (٥) أَيْ أَنْ حَبْلٌ وَصَلَهُ أَقْوَى مِنْ حَبْلٍ وَصَالَهَا وَالْقُوَّةُ
الطَّاقَةُ (٦) الْأَحْمَ الْأَسْوَدُ وَالْعُمَانِي الْمُنْسُوبُ إِلَى عُمَانَ وَيَعْنِي بِالْأَشْعَتْ
نَفْسَهُ وَفِي شِ الْأَطْرَقَتْ أَسْمَاءُ لَا حِينَ مَطَرٍ
(٧) الْقَطَرِيَّاتُ لِبَلٍ مَنَسُوبَةٌ إِلَى قَطْرَةِ بَلَدَةٍ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ وَعُمَانَ وَتَقُولُ الْأَرْضُ
تَكَرَّهَا وَتَلَوْنَهَا وَالْمَغَاوِلَةُ الْمُبَادِرَةُ وَالْحُزُومُ جَمْعُ حَزْمٍ وَهُوَ النَّشْرُ الْغَاطِظُ الْمَشْفُوفُ

تَخْطِي إِلَيْنَا مِنْ بَيْدِ خَيَالِهَا يَخُوضُ خُدَارِيَا مِنَ اللَّيْلِ دَاجِيَا^(١)
فُحِّيتَ مِنْ سَارِ تَكَلَّفَ مَوْهِنَا مَزَارَا عَلَى ذِي حَاجَةٍ مُتَرَاخِيَا^(٢)
يَقُولُ لِالْأَصْحَابِ هَلْ أَنْتَ لَاحِقُ بَاهْلَكَ إِنَّ الزَّاهِرِيَّةَ لَا هِيَا^(٣)
لَحَقْتُ وَأَصْحَابِي عَلَى كُلِّ حَرَّةٍ وَخُودِ تَبَارَى الْأَخْنَسَى الْمَكَارِيَا^(٤)
نَرَامِينَ بِالْأَجَوَازِ فِي كُلِّ صَفْصَفٍ وَأَذْنِينَ مِنْ خَلَجِ الْبَرِينَ الذَّفَارِيَا^(٥)
إِذَا بَلَغْتَ رَحْلِي رَجِيعُ أَمَلْمَا نُزُولِي بِالْمَوْمَاةِ ثُمَّ أُرْتَحَالِيَا^(٦)
مُخَفِّقَةٌ يَجْرَى عَلَى الْهَوْلِ رَكْبُهَا عَجَالًا بِهَا مَا يَنْظُرُونَ التَّوَالِيَا^(٧)
يُخَالُ بِهَا مَيِّتُ الشَّخَاصِ كَأَنَّهُ قَدَى عَرَقٍ يَضْحَى بِهِ الْمَاءُ طَامِيَا^(٨)
لَشَقُّ عَلَى ذِي الْحِلْمِ أَنْ يَتَّبِعَ الْهَوَى وَيَرْجُو مِنَ الْأَقْصَى الَّذِي لَيْسَ لَاقِيَا^(٩)

والقيافي جمع قيقامة وهي النشر الغليظ (١) الخدارى الاسود يعنى الليل والداجى المظلم وأصله أن الليل يخدرهم في منازلهم (٢) مودنا أى بعد ساعة من الليل (٣) الزاهريه امرأة من بنى زاهر ولاهيا أى ليست كما عهدت ولا سبيل اليها (٤) الحرد البادة الكريمة والاحبشى ظل الناقة نسبه إلى الحبشة لسواده . والمكارى الذى يكرو بيديه في مشيته كأنما يشب وثبا والوخردالتى تتخذ في مشيتها ويروى الاحمسي وهو الحادى وفي ش مروح (٥) الاجواز الارسطات والصفصف القاع المستوى والخلج الحذب والبرين حلق من صفر توضع في أنف البعير والذفارى مرافق البعير (٦) الرجيع السفر والموماة الملساء (٧) المخففة المغازة تلمع بالسراب والتوالى المستأخرات (٨) الشخصاص الاعلام والنشوز وفي ش تحول بها موتى وفي ن طافيا (٩) يروى يشق ويرجو من أدناه ما ليس لاقيا

وَلَمَّا لَعَفَ الْفَقْرُ مُشْتَرَكُ الْغَنَى
جَرَى الْجَنَانُ لَا أَهَالُ مِنَ الرَّدَى
وَلَمَّا لَأَسْتَحْيِيكَ وَالْخَرَقُ بَيْنَنَا
وَقَاتِلَةُ وَالْدَمْعُ يَحْدِرُ كُحْلُهَا
فَرْدَى جَمَالَ الْبَيْنِ ثُمَّ تَحْمَلِي
نَعَرَضْتُ فَأَسْتَمِرَّرْتُ مِنْ دُونِ حَاجَتِي
وَلَمَّا لَمَغْرُورٌ أَعْلَلُ بِالْمُنَى
فَأَنْتَ أَيُّ مَالٍ تَكُنْ لِي حَاجَةً
بَأَى نَجَادٍ تَحْمَلُ السَّيْفَ بَعْدَمَا
بَأَى سِنَانٌ تَطْعُنُ الْقَوْمَ بَعْدَمَا
أَلَمْ أَلِكْ نَارًا يَضْطَلِّيهَا عَدُوُّكُمْ
وَبَاسِطَ خَيْرٍ فِيكُمْ يَمِينِهِ
إِذَا سَرُّكُمْ أَنْ تَمْسُحُوا وَجْهَ سَابِقِ

سَرِيعٌ إِذَا لَمْ أَرْضَ دَارِي أَحْتِمَالِي
إِذَا مَا جَعَلْتُ السَّيْفَ مِنْ عَنِّ شِمَالِي
مَنْ الْأَرْضِ أَنْ تَلْقَى أَخَالِي قَالِي
أَبْعَدَ جَرِيرٍ تُكْرِمُونَ الْمَوَالِي
فَمَا لَكَ فِيهِمْ مِنْ مَقَامٍ وَلَا لِيَا
فَمَا لَكَ إِنِّي مُسْتَمِرٌّ لِحَالِيَا
لِيَالِي أَرْجُو أَنَّ مَالَكَ مَالِيَا
فَإِنْ عَرَضْتُ أَيْقَنْتُ أَنَّ لَا أَبَا لِيَا
قَطَعْتَ الْقَوَى مِنْ مَحْمَلٍ كَانَ بَاقِيَا
نَزَعْتَ سِنَانًا مِنْ قَنَاتِكَ مَاضِيَا
وَحِرْزًا لِمَا أَلْجَأْتُمْ مِنْ وَرَائِيَا
وَقَابِضٌ شَرَّعَنْكُمْ بِشِمَالِيَا
جَوَادٍ فَمَدُّوا وَأَبْسَطُوا مِنْ عَنَانِيَا

(١) فِي نِ انتْقَالِيَا (٢) الْمَوَالِي هُم بَنُو عَمِّهِ (٣) يَقُولُ لَجَدَهُ لَقَدْ غَرَرْتُ
إِذْ حَسِبْتُ أَنَّ لَا فَرْقَ بَيْنَ مَالِي وَمَالِكَ (٤) فِي نِ فَإِنْ عَرَضْتُ فَأَنْتِي لَا أَبَا لِيَا وَفِي
عِيُونَ الْأَخْبَارِ لَا أَخَالِيَا (٥) النِّجَادُ حَامِلُ السَّيْفِ وَيُقَالُ لَهُ مُحَامِلٌ (٦) فِي شِ فَقَدْ كُنْتُ

أَلَا لَأَخَافَا نَبَوْتِي فِي مُلِيَّةٍ خَافَا الْمَنِيَا أَنْ تَقُوتَكُمَا بِيَا
أَنَا ابْنُ صَرِيحِي خَنْدَفٍ غَيْرِ دَعْوَةٍ يَكُونُ مَكَانُ الْقَلْبِ مِنْهَا مَكَانِيَا
وَلَيْسَ لِسِيْفِي فِي الْعِظَامِ بَقِيَّةٌ وَلِلْسَيْفِ أَشْوَى وَقَعَةٍ مِنْ لِسَانِيَا
أَبَا لَمُوتٍ خَشَّتْنِي قِيُونُ مُجَاشِعٍ وَمَا زِلْتُ مَجْنِيًّا عَلَى وَجَانِيَا
وَمَا مَسَحَتْ عِنْدَ الْحِفَاطِ مُجَاشِعٌ كَرِيْمًا وَلَا مِنْ غَايَةِ الْمَجْدِ دَانِيَا
دَعُوا الْمَجْدَ إِلَّا أَرْتَسَوْقُوا كُزُومَكُمْ وَقَيْنَا عِرَاقِيَا وَقَيْنَا يَمَانِيَا
تَرَاعِيْتُمْ يَوْمَ الزَّيْرِ كَأَنَّكُمْ ضِبَاعُ بَدْيٍ قَارِئَتْنِي الْأَمَانِيَا
وَأَبَا ابْنِ ذِيَالٍ بِأَسْلَابٍ جَارِكُمْ فَسَمِيْتُ بَعْدَ الزَّيْرِ الزَّوَانِيَا

- (١) يعني أنه لا يحجم عما يدعى إليه من نصرتهم ما دام حيا (٢) الصريح الخالص والدعوة أن يدعى إلى غير أبيه وقومه وصريحاً خندف مدركة وطابخة ابنا الياس بن مضر (٣) الشوى دون القتل يريد أن لسانه أشد فتكا من السيف
(٤) في ن فما يسرت (٥) الكزوم الناقة المسنة واليقين العراقي هو البعيث واليماني هو المرزوق وذلك لاتجاه منازلهما (٦) أي لم تكن همتكم يوم قتل الزبير إلا الرغاء كما تفعل الضباع لشدة شبقها (٧) ابن ذيال هو عمرو بن جرموز ابن الذيال قاتل الزبير رضوان الله تعالى عليه

وهذا آخر ما أردنا جمعه مما صحت نسبه لنادرة الشعراء وباقعة عصره في
الهجاء جرير بن عطية بن الخطفي

وقد وافق الفراغ من طبعه صبيحة أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
السابع والعشرين من شهر رجب من عام ١٣٥٣ هجرية

ولا يسعنا إلا أن نقدم عظيم الشكر لحضرة ناشره المهتم الفاضل الحاج مصطفى
أفندي محمد صاحب اليد البيضاء على الادباء بنشر كتب الادب العربي ، والعمل
على إحيائها ، والله يتولى مشورته ، ويربح تجارتها ، وهو ولي الترفيق

جامع الديوان وشارحه

محمد عثمان، عبد الصاوي

To: www.al-mostafa.com